

الكتاب الأول

بمجان من بركة القرآن الكريم

للقاضي العلامة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب  
المتوفى سنة ١٢٤٠ هـ

جزء الأول

دار المعرفة

بيروت لبنان

**Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi  
Preserved in Punjab University Library.**

**پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ  
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ**



Marfat.com  
Marfat.com

# الْبَيْدُ وَالطَّلَاحُ

بِحَاسِنٍ مِنْ بَعْدِ الْقَرْنِ السَّابِعِ

لِلْقَاضِي الْعَلَّامَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الشُّوكَانِيِّ  
المتوفى ١٢٥٠ هـ



الجزء الأول

دار المعرفة  
للطباعة والنشر  
بغداد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

132201

\* وَ بِهِ نَسْتَعِين \*

الحمد لله الذي جعل النظر في أخبار من غبر من أعظم العبر  
والصلاة والسلام على صفوة الصفوة من البشر \* وعلى آله قرناء القرآن  
كما صح بذلك الخبر \* وعلى أصحابه الذين أرغم الله بفضائلهم وفواضلهم  
أنف من كفر

(وبعد) فانه لما شاع على ألسن جماعة من الرعاع اختصاص سلف  
هذه الأمة باحراز فضيلة السبق في العلوم دون خلفها . حتى اشتهر عن  
جماعة من أهل المذاهب الأربعة تعذر وجود مجتهد بعد المائة السادسة  
كما نقل عن البعض ، أو بعد المائة السابعة كما زعمه آخرون . وكانت هذه  
المقالة بمكان من الجهالة لا يخفى على من له أدنى حظ من علم ، وأنذر نصيب  
من عرفان ، وأحقر حصة من فهم ، لأنها قصر للتفضل الالهى ، والفيض  
الربانى على بعض العباد دون البعض ، وعلى أهل عصر دون عصر وأبناء  
دهر دون دهر بدون برهان ولا قرآن . على أن هذه المقالة المخذولة  
والحكاية المرذولة تستلزم خلو هذه الأعصار المتأخرة عن قائم بحجج الله  
ومترجم عن كتابه وسنة رسوله ومبين لما شرعه لعباده \* وذلك هو ضياع

الشريعة بلا مربة، وذهاب الدين بلا شك وهو تعالى قد تكفل بحفظ دينه  
وليس المراد حفظه في بطون الصحف والدفاتر بل ايجاد من يبينه للناس  
في كل وقت وعند كل حاجة \*

حداني ذلك الى وضع كتاب يشتمل على تراجم اكابر العلماء من  
اهل القرن الثامن ومن بعدهم مما بلغني خبره الى عصرنا هذا ليعلم صاحب  
تلك المقالة ان الله وله المنه قد تفضل على الخلف كما تفضل على السلف  
بل ربما كان في اهل العصور المتأخرة من العلماء المحيطين بالمعارف العلمية  
على اختلاف أنواعها من يقل نظيره من اهل العصور المتقدمة كما سيقف  
على ذلك من أمعن النظر في هذا الكتاب وحل عن عنقه عرى التقليد  
وقد ضمدت الى العلماء من بلغني خبره من العباد والخلفاء والملوك والرؤساء  
والأدباء ولم أذكر منهم إلا من له جلالة قدر ونبالة ذكر ونخامة شأن  
دون من لم يكن كذلك \*

فالحاصل ان المذكورين في هذا الكتاب هم أعيان الأعيان وأكابر  
أبناء الزمان من اهل القرن الثامن ومن بعدهم الى الآن \* وربما أذكر من  
اهل عصرى ممن أخذت عنه أو أخذ عنى أو رافقنى فى الطلب أو كاتبى  
أو كاتبته من لم يكن بالمحل المتقدم ذكره. لما جيل عليه الانسان من محبة  
أبناء عصره ومصره. وربما أذكر من اهل عصرى من لم يجر بينى وبينه  
شىء من ذلك \* وقد استكثر المتأخرون من المشتغلين بأخبار الناس  
المؤلفين فيها من تسجيع الألفاظ والتأنيق فى تنقيحها وتهذيبها مع اهل  
بيان الاحوال والمولد والوفاة \* ومثل ذلك لا يمد من علم التاريخ فان  
مطمح نظر مؤلفه وقصارى مقصوده هو مراعاة الألفاظ وابرار النكات

البديعة وهذا علم آخر غير علم التاريخ ، إنما يرغب اليه من أراد أن يتدرب في البلاغة ، ويتخرج في فن الانشاء \* فربما أجتأني الضرورة الى نقل ترجمة بعض الأعيان من مثل تلك المؤلفات ولم أجد له ذكرا في غيرها فأذكره مهملًا عن ذكر المولد والوفاة منها على عصره اجمالاً مينا لما أمكن بيانه من أحواله وهذا هو القليل النادر \*

والمرجو من الله جل جلاله الاعانة على تمام هذا الكتاب وپروزه في الخارج على مدار في الخلد من التصور فيكون ان شاء الله من أنفس الكتب وأنفعها لطالب هذا الفن ، ويصير من أمعن النظر في مطالعته بعد امعانه في مطالعة تاريخ الاسلام والنبلاء وكامل ابن الأثير وتاريخ ابن خلكان محيطاً بأعيان أبناء الزمان من سلف هذه الامة وخلفها وسميته \* البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع \* قال مؤلفه الحقير أسير التقصير \* محمد بن علي بن محمد الشوكاني \* غفر الله له ذنوبه وستر عيوبه \* وهذا أوان الشروع في المقصود بمعونة الملك المعبود \*

وقد جعلته على حروف المعجم مقدماً لمن قدمته حروف اسمه وان كان غيره أقدم منه ، مبتدئاً بقطب اليمن ، وجنيد ذلك الزمن الناسك المتأله ١ \* ابراهيم بن احمد بن علي بن أحمد السكيني \*

بل الله بوابل الرحمة ثراه ولم أقف على تاريخ مولده بعد البحث عنه \* وبنو السكيني عرب لهم رياسة وكانوا يسكنون قرية من قرى اليمن بينها وبين ذمار مقدار بريد وبها مولده ، وانتقل به أبوه الى قرية معبر وكان قريع أوانه وفريد زمانه في الاقبال على الله والاشتغال بالعبادة والمعاملة الربانية . وبيته معمور بالعلم والزهد والصلاح . وقد ترجمه بعض معاصريه

بمجد ضخيم وقفت عليه في أيام متقدمة وأطنب في ذكره جميع من له  
اشتغال بهذا العلم منذ عصره الى الآن \* فمنهم السيد العلامة الهادي بن  
ابراهيم الوزير والسيد العلامة يحيى بن المهدي بن قاسم بن المطهر وغيرهما.  
وكان أحسن الناس وجها وأتمهم خلقة قد غشيه نور الايمان وسياء الصالحين.  
وإذا خرج نهراً ازدحم الناس على تقبيل يده والتبرك برؤية وجهه وهو  
يكره ذلك وينفر عنه يغضب إذا مدح، ويستبشر إذا نصح \* ارتحل  
بعد موت والده وهو في سن البلوغ الى صنعاء ولازم ولي الله الزاهد  
العابد حاتم بن منصور الحملائي فقرأ عليه في الفقه، وقرأ في الفرائض على  
الشيخ الخضر بن سليمان الهرش وفي الجبر والمقابلة. وفاق في جميع ذلك  
حتى أقر له أقرانه \* وقال عن نفسه أنه يقتدر على تقدير ما في البركة  
الكبيرة من الماء بالارطال وكان يتكسب بالتجارة مع قنوع وعفاف  
واشتغال بأنواع العبادة فجمع مالا حلالا عاد به على أهله واخوانه ومن  
يقصده \* وكرر السفر الى مكة المشرفة وهو يزداد في أوصاف الخير على  
اختلاف أنواعها حتى خالط الخوف قلبه وشغل بوظائف العبادة قلبه،  
واستوحش من كل معارفه ومال الى الانعزال عن الناس وانجمع عن  
المخالطة لهم وعكف على معالجة قلبه عن مرض حب الدنيا ولزم المحاسبة  
لنفسه عن كل جليل ودقيق وصام الأبد إلا العيدين والتشريق، وأحيا  
ليه بالقيام اناجاة ربه وتناقل الناس عنه كلمات نافعة هي الدواء المحرب  
لاصلاح القلوب القاسية كقوله ( ليس الزاهد من يملك شيئاً إنما الزاهد  
من لا يملك شيئاً ) وكقوله لبعض اخوانه ( يا أخى جدد السفينة فان  
البحر عميق، وأكثر الزاد فان الطريق بعيد، وأخلص العمل فان الناقد



بصير) وكقوله (بالفقر والافتقار والذل والانكسار تحي قلوب العارفين)  
ومن شعره الذي تحي به القلوب قوله

بيابك عبد واقف متضرع مقل فقير سائل متقطع  
حزين كئيب من جلالك مطرق ذليل عليه قلبه متطلع  
﴿ ومنها ﴾

فؤادى محزون ونومى مشرد ودمعى مسفوح وقلبي مروع  
وكان مجاب الدعوة في كل ما يتوجه له \* واه في ذلك حكايات وروايات  
وكان إذا دعى الى طعام ليس من الحلال الخالص يبست يده ولم يقدر  
على مداها اليه وقد رآه بعض الصالحين بعد موته وهو في مكان أرفع من  
مكان ابراهيم بن آدم ، فقال سبحانه الله منزلة ابراهيم الكينعى أرفع من  
منزلة ابراهيم بن آدم فسمع قائلاً يقول لولا أن منازل الأنبياء لا يحل بها  
غيرهم لكان بها ابراهيم الكينعى \* وجاور في آخر عمره ثلاث سنين  
بالبيت الحرام فوصل الى جازان وكان قد انقطع عنهم المطر مدة طويلة  
فسألوه أن يدعو لهم بالمطر فدعا لهم فحصل من المطر ما عم نفعه وبركته  
جميع تلك البلدان . ثم وصل الى صعده وكان بها موته رحمه الله في صبح  
نهار الأربعاء السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين  
وسبعمائة ووهم الضمدي في كتابه ( الوافي بوفيات الاعيان ) فقال انه  
توفي في سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة \* والصحيح ما ذكرناه . وقبر  
برأس الميدان غربى مدينة صعده . وعمر عليه مشهد وهو مشهور يزار  
في تلك الديار \* وقد رثاه جماعة من الشعراء منهم السيد العلامة الهادى  
ابراهيم بقصيدة طنانة مطلعها

شجر السلامة والكرامة أينى للقاء سيدنا الامام الكينى  
والاحاطة ببعض البعض من مناقب هذا الامام تقصر عنها السن  
الاقلام فمن رام الوقوف على ما يكون له من أعظم العبر فلينظر في سيرته  
التي قدمت الاشارة اليها \* وقد بسط فيها الكلام على أحواله ووظائف  
عبادته .

« ۲ » \* ابراهيم بن احمد اليافى الصنعانى المولد والدار والوفاة \*  
الشاعر المشهور المجيد الفائق في جميع الانواع \* فمن شعره القصيدة التي  
مطلعها

هذا العذيب بدا فقل بشراكا والزم اخائى لاعدمت اخاكا  
ومن شعره القصيدة التي مطلعها  
أعيدوا على سمي الحديث وكرروا قديم اللقاء والوقت كالعيش أخضر  
ومنها في الاستخدام  
وأصبوا الى وادى العقيق وسفحه على وجنتى من مقلتى يتحدر  
وقبله في الاستخدام أيضا  
أميل الى ذكر الغضا وأنثى ونيرانه في مهجتى تتسمر  
وما أحسن قوله فيها  
أهيم بذكر المنحنا وسويلع وأنشق أنفاس الصبا حين تعبر  
وما همت في قد وجيهد ومقالة ولا شاقنى ثغر شذيب معطر  
وهو موجود في دولة الامام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب  
وفي دولة من قبله من الخلفاء \* ومات يوم السبت الثالث والعشرين في  
شهر رجب سنة ۱۱۱۰ عشر ومائة وألف \* وقد بالغ في حقه صاحب

نسمة السحر وقدمه على شعراء عصره فلم يصيب فهو لم يرتق الى منزلة رفيقه ومعاصره الشيخ ابراهيم الهندي الآتي ذكره ولا كاد \* وبالجملة فهو منسجم الشعر قليل التكلف

« ۳ » \* ابراهيم بن أحمد خان سلطان الروم \*

استولى على السلطنة في أيام أخيه السلطان مراد بن احمد وتم له اللست وكان سبب ذلك أن السلطان مراد تجهز بجيوشه الى محاصرة بغداد . وقد كان استولى عليها الشاه سلطان العجم وهي كانت من ممالك السلطان مراد . فلما بلغه أن أخاه السلطان ابراهيم قد استولى على اللست مات كمدا واستقرت قدم صاحب الترجمة في السلطنة وكان قعوده على دستها في سنة ۱۰۵۰ خمسين وألف وله جهادات وفتوحات مشهورة واستمر سلطانا الى أن مات في سنة ۱۰۶۳ ثلاث وستين و الف . وصارت السلطنة الى ولده محمد بن ابراهيم وكان يومئذ في سن البلوغ وابتدأ سلطنته بمصاولة الأفرنج وغزوم الى ديارهم

« ۴ » \* ابراهيم بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن يحيى بن عبد الرحمن \*

المقدسي الناصري الباعوني الدمشقي الصالحى الشافعى \* وباعون بالموحدة والمهملة المضمومة قرية من قرى حوران بالقرب من عجلون \* والناصرية قرية من عمل صفد . ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ۷۷۷ سبع وسبعين وسبعمائة بصفد . ونشأ بها فحفظ القرآن تجويدا على الشهاب حسن بن حسن الفرشني امام جامعها . وحفظ بعض المنهاج . ثم انتقل منها قريبا من سن البلوغ مع أبيه الى الشام فأخذ الفقه عن الشرف الغزالي وغيره

نسمة السحر وقدمه على شعراء عصره فلم يصيب فهو لم يرتق الى منزلة رفيقه ومعاصره الشيخ ابراهيم الهندي الآتي ذكره ولا كاد \* وبالجملة فهو منسجم الشعر قليل التكلف

« ۳ » \* ابراهيم بن أحمد خان سلطان الروم \*

استولى على السلطنة في أيام أخيه السلطان مراد بن احمد وتم له اللست وكان سبب ذلك أن السلطان مراد تجهز بجيوشه الى محاصرة بغداد . وقد كان استولى عليها الشاه سلطان المعجم وهي كانت من ممالك السلطان مراد . فلما بلغه أن أخاه السلطان ابراهيم قد استولى على اللست مات كذا واستقرت قدم صاحب الترجمة في السلطنة وكان قعوده على دستها في سنة ۱۰۵۰ خمسين وألف وله جهادات وفتوحات مشهورة واستمر سلطانا الى أن مات في سنة ۱۰۶۳ ثلاث وستين و الف . وصارت السلطنة الى ولده محمد بن ابراهيم وكان يومئذ في سن البلوغ وابتدأ سلطنته بمصاولة الأفرنج وخرزم الى ديارهم

« ۴ » \* ابراهيم بن احمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن يحيى بن عبد الرحمن \*

المقدسى الناصرى الباعونى الدمشقى الصالحى الشافعى \* وبعاون بالموحدة والمهملة المضمومة قرية من قرى حوران بالقرب من عجلون \* والناصره قرية من عمل صفد . ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ۷۷۷ سبعم وسبعين وسبعمئة بصفد . ونشأ بها حفظ القرآن تجويدا على الشهاب حسن بن حسن الفرثنى امام جامعها . وحفظ بعض المنهاج . ثم انتقل منها قريبا من سن البلوغ مع أبيه الى الشام فأخذ الفقه عن الشرف الغزى وغيره

ولازم النور الأنبارى حتى حمل عنه الكثير من الفقه والعربية واللغة وبه انتفع في علوم الأدب وغيرها. ودخل مصر لعله قريبا من سنة ٨٠٤ أربع وثمان مائة فأخذ عن السراج البلقينى ولازمه سنة . وأخذ عن الكمال الدميرى شيئا من مصنفاته ولازمه وسمع إذ ذاك على العراقى والهيشمى وتردد بها الى غير واحد من شيوخها . ثم عاد الى بلده فأقام بها على أحسن حال وأجمل طريقة . وسمع على أبيه والجمال ابن الشرايحى والتقى صالح بن خليل بن سالم وعائشة ابنة عبد الهادى والشمس بن خطاب . وبأشر نيابة الحكم عن أبيه والخطابة بجامع بنى أمية ، ومشيخة الشيوخ ، ونظر الحرمين \* ثم صرف وجهه بالقضاء حين استقر الكمال بن البارزى فى كتابة سر الديار المصرية فامتنع وصمم وراجعه النائب وغيره من أعيان الرؤساء فما أذعن وتكرر خطبه لذلك مرة بعد أخرى الى أن قيل له فعين لنا من يصلح فعين أخاه وولى مشيخة الخانقاه الباسطية من صالحية دمشق . وروى عنه حكاية عجيبة وهى أنه دخل على واقفها قبل أن يجعلها مدرسة فأعجبته وقال فى نفسه انه لايتها له سكون مثلها الا فى الجنة فلما انفصل عنه بعد السلام عليه لم يصل الى بابها الا وبعض جماعة صاحبها قد تبعه وأخبر أنه تحدث عقب خروجه بأنه سيجعلها مدرسة ويقرره فى مشيختها ثم جعلها كذلك وقرره فيها \* وهو محمود المباشرة فى جميع ماتولاه يصمم على الحق ولا يلتفت الى رسائل الكبراء فى شفاعات ونحوها .

وله مؤلفات منها ( مختصر الصحاح للجوهري ) وهو مختصر حسن وله ديوان خطب ورسائل وديوان شعر ومؤلف سماه ( الغيث الهاتن فى وصف العذار الفاتن ) أتى فيه بمقاطع فائقة نحو مائة وخمسين مقطوعا

أودع كلا منها معنى غريبا غير الآخر مع كثرة ما قال الناس في ذلك .  
وله رسائل عاطلة عن النقط من عجائب الوضع في السلاسة والانسجام  
وصار شيخ الأدب بالبلاد الشامية بغير مدافع كذا قال السخاوي في  
تاريخه وابن حجر في معجمه . وقال المقرئ أنه مهير في عدة فنون سيما  
الأدب فله النظم الجيد . وكان يحكى أن الزيني عبد الباسط قال له إن  
مراسلاتك المسجعة الينا تبلغ أربع مجلدات وإذا كان هذا مقدار ما كتبه  
إلى فرد من أفراد الناس فما ظنك بمجموع ما كتبه \* والحاصل أنه وقع  
الاتفاق من جميع من ترجمه على أنه لم يكن في عصره من يدانيه في النظم  
والنثر \* مات يوم الخميس رابع عشر ربيع الأول سنة ٨٧٠ سبعمين  
وثمان مائة وصلى عليه بالجامع المظفرى ودفن بالروضة من سفح قاسيون  
بوصية منه . ومن شعره \*

سأل الله ربك ما عنده      ولا تسأل الناس ما عندهم  
ولا تبتغى من سواد الغنا      وكن عبده لا تكن عبدهم

﴿ واه ﴾

سئمت من الدنيا وصحبة أهلها      وأصبحت مرتاحا إلى نقلتي منها  
ووالله ما آسى عليها وأنى      وإن رغبت في صحبتى راغب عنها

﴿ وله ﴾

إذا استغنى الصديق وصا      رذا وصل وذا قطع  
ولم يبس احتفالا بى      ولم يحرص على نفعى  
فأنأى عنه واستغنى      يجاه الصبر والقنع  
وأحسب أنه ما مر      فى الدنيا على سمى

« ۵ » ﴿ ابراهيم بن (۱) حسن بن أحمد بن محمد اليعمرى ﴾

( زاهد العصر وناسك الدهر )

ولد سنة ۱۱۶۴ أربع وستين ومائة وألف ، وتلى الكتاب العزيز على شيخ القرآن العظيم صالح الجرادي وأخذ في الآلات على شيخنا السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن علي بن حسين بن علي بن المتوكل . وأخذ الفقه والفرائض على السيد علي بن حسن الصعدي وأخذ في علم السنة على السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي وانتفع بعلمه فعمل به وعكف على العبادة وتحلى بلزهد وصار عابد العصر وزاهده وانتهى إليه الورع وحسن السمات والتواضع والاشتغال بخاصة النفس واتفق الناس على الثناء عليه والمدح لشمائله فصار المشار إليه في هذا الباب وانتفع الناس بصلاح دعواته وقصدوه لذلك . وهو الآن حسنة الزمن وزينة اليمن مع المحافظة على الشرع والافتداء برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والاستكثار من النوافل والأوراد وكان جده أحمد على هذه الصفة التي حفيده هذا عليها زاد الله مما أولاه ونفع به \* ومات رحمه الله العشرين خلت من شهر شوال سنة ۱۲۲۳ ثلاث وعشرين ومائتين والف

« ۶ » ﴿ ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني ﴾

( الشهرزوري الشهراني الكردي )

الشافعي الامام الكبير المجتهد ولد في سنة ۱۰۲۵ خمس وعشرين وألف ببلاد شهران من جبال الكرد ونشأ في عفة طاهرة . فأخذ في بلاده العربية والمنطق والحساب والهيئة والهندسة وغير ذلك وكان دأبه اذا

(۱) وفي تاريخ جفاف وغيره انه ابراهيم بن احمد بن حسن بن أحمد بن محمد اليعمرى

عرضت له مسألة في فن أتقن ذلك الفن غاية الاتقان. ثم قرأ في المعاني والبيان والاصول والفقه والتفسير. ثم سمع الحديث عن جماعة في غير بلاده كالشام ومصر والحجاز والحرمين. وقد ذكر مشايخه في الأمم وترجم لكل واحد منهم.

وله مصنفات كثيرة حتى قيل إنها تنيف على ثمانين. منها (اتحاف اخلاف بتحقيق مذهب السلف) و (اتحاف المنتب الأواه بفضل الجهر بذكر الله) و (اعمال الفكر والروايات في شرح حديث إنما الاعمال بالنيات) و (لوامع اللاآل في الأربعين العوال) و (مسلك الارشاد إلى الأحاديث الواردة في الجهاد) و (انباء الانباه في اعراب لا إله إلا الله) (وقصد السبيل) وغير ذلك. وبرع في جميع الفنون وأقرأ باللغة العربية والفارسية والتركية وسكن بعد ذلك مكة المشرفة وانتفع به الناس ورحلوا إليه وأخذوا عنه في كل فن حتى (مات) في ثامن عشر شهر جمادى الأولى سنة ١١٠١ واحدة ومائة وألف \* ودفن بعد المغرب ببيع الغرقد وأنا أروى عن يوسف بن محمد بن علاء الدين عن أبيه عن جده عنه بالسمع من علاء الدين منه

«V» \* إبراهيم بن خالد بن أحمد بن قاسم العلفي ثم الصنعاني \*

ولد على رأس القرن الحادى عشر تقريبا وقيل سنة ١١٠٦ ست ومائة وألف أو في التي بعدها \* ونشأ بصنعاء فطلب علم الفروع وحققه ثم طلب بقية علوم الاجتهاد فشارك فيها مشاركة قوية واشتهر بصنعاء وبعد صينته وقصده طلبة علم الفروع فأخذوا عنه وتنافسوا في ذلك واستفادوا وصاروا أعيانا \* وكان يقصد بالفتاوى من العامة والخاصة



ويعارض باجتهاداته وصحيح أنظاره أنظاراً كبير علماء عصره كالسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير وغيره وللناس بما يصدر عنه من الفتاوى اشتغال ورغبة عظيمة \* وهي مجموعة في مجلد جمعها العلامة حامد بن حسن شاكر الآتي ذكره \* وشرع في جمع حاشية على الازهار ولم تكمل وهو ممن يضرب بزهد المثل (ومات) ولم يتزوج وكان موته في وسط القرن الثاني عشر . وأرخه بعضهم في ثامن عشر شعبان سنة ١١٥٦ ست وخمسين ومائة وألف \* ومن مشايخه السيد العلامة هاشم ابن يحيى الشامي والسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير والسيد العلامة محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم ومولده برداع ثم هاجر الى دمار وارتمحل بعد ذلك الى صنعاء واستقر بها حتى مات (١)

« ٨ » \* ابراهيم بن شيخ الامير صارم الدين بن السلطان شيخ \*  
الآتي ذكره إن شاء الله تعالى \* ولد بالبلاد الشامية في أوائل القرن  
الثامن تقريباً وأمه أم ولد اسمها نور ماتت قبل ساطنة أبيه ذكره ابن  
خطيب الناصرية فقال كان مع أبيه وهو صغير حين كان نائب حلب ثم

(١) قلت وقد رثاه وأرخ موته أحمد بن حسين الرقيحي الآتية ترجمته بقوله

لقد عظم المصاب وجل قدرا      وكدرت المصادر والموارد  
بموت الصارم الحبر المرجى      امام العلم في كل انقاصد  
فمن للزهد والورع المصفي      عن الأذنس بمدك وانعامد  
تزينت الجنان وصاحته      بها الحور الحسان وكل زاهد  
فهني ما حكا التاريخ يعطى      ببلدين ابراهيم خالد

سنة ١١٥٦

قدمها معه في أيام سلطنته ، ثم لما جرده أبوه في سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين  
وثمان مائة لفتح البلاد القرمانية ومعه عدة من المقدمين كططر وجقمق  
وغيرهما ففتحها وفتح غيرها وأقام هناك ثلاثة أشهر . ثم عاد الى حلب في  
أثناء رجب ونزل بقلعتها وأقام بها الى العشر الاخيرة من شعبان الى أن  
رسم له بالرجوع الى الديار المصرية فرجع بالعساكر في أواخر شعبان وبرز  
أبوه لملاقاته في سابع عشر رمضان وتيمن بطاعته . فيه يابث أن مات  
في يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة سنة ٨٢٣ ثلاث وعشرين وثمان مائة  
مسموماً وكان شاباً حسناً شجاعاً عنده حشدة وملوكية كريماً عاقلاً مائلاً  
الى الخير والعدل والعفة عن أموال الناس ولما لقيه الأمراء سلم عليهم  
وهو راكب وبمجرد أن عين الناصر بن البارزى كاتب السر نزل عن  
فرسه وتعانقوا لعلمه بتمكنه عند أبيه \* ثم عاد الجميع في خدمته الى منزله  
فلقبوا السلطان هناك فنزل الأمراء القاهريون صحبة الامير ابراهيم ثم  
نزل هو وقبل الأرض ثم قام ومشى حتى قبل ركاب أبيه فبكي لفرحته به  
وبكى الناس لبكائه وكانت ساعة عظيمة . ثم سارا بموكبهما الى خاتماه  
سرياقوسى وباتا بها ليلة الخميس تاسع عشر وركب السلطان من الليل فرمى  
الطير بالبركة واصطاد ودخل السلطان القاهرة من باب النصر . وقد احتفل  
الناس بالزينة لولده وهو بتشريف هائل وخلفه الأسرى الذين جاء بهم وهم  
نحو المائتين فى الاغلال وكان يوماً مشهوداً . ونزل الى داره واستمر على  
حاله فدى كاتب السر الى أبيه فى غضون ذلك من يخبره أنه صار يتوعد  
أباه بالقتل وانه يمتنى موته لكونه يحب بعض حظاياها ولا يتمكن منها إلا

خفية وبرهن على ذلك بأمارات وعلامات ، وانه صمم على قتله بالسم أو غيره ان لم يمت عاجلا من المرض ؛ مع ما في نفسه من محبة الاستبداد وانه يعد الامراء بمواعيد فينثذ أذن السلطان لبعض خواصه أن يعطيه ما يكون سبباً لقتله من غير اسراع . ففسوا اليه من سقاه من الماء الذي يطفى فيه الحديد فلما شربه أحس بالمغص في جوفه فعالجه الأطباء مدة وندم السلطان على ما فرط منه وأمر الأطباء بالاجتهاد في علاجه فلازموه نصف شهر الى أن تراجعت اليه بعض الصحة وركب في محفة وكاد أن يتعافى ففسوا عليه من سقاه ثانياً من غير علم أبيه فانتكس واستمر الى خامس عشر جمادى الاولى . ونزل أبوه لعيادته ثم مات في التاريخ المتقدم واشتد جزع أبيه عليه الا أنه تجلد وأسف الناس كافة على فقده وشاع بينهم أن أباه سمه إلا أنهم لا يستطيعون التصريح بذلك \* قال السخاوى ولم يعش أبوه بعده سوى ستة أشهر وأياما كدأب من قتل أباه أو ابنه على الملك فتلك عادة مستقرة وطريقة مستقرأة وكذا قال ابن حجر . وصار الذين حسنوا له ذلك الفعل يبالغون في ذكر معايبه وينسبونه الى الاسراف على نفسه والتبذير والمجاهرة بالفسق من اللواط والزنا والخمر والتعرض لحرم أبيه وغير ذلك مما كان براء عن أكثره وعند الله يجتمع الخصوم \* وخطب ابن خطيب الناصرية يوم موته وهو يوم الجمعة خطبة حسنة سبك فيها قوله صلى الله عليه وآله وسلم ( تدمع العين ويحزن القلب ، ولا تقول ما يسخط الرب ، وانا عليك يا ابراهيم لمحزونون ) فأبكى السلطان ومن حضر \* وبعد موته وقع الخلل في دولة والده السلطان ومات

الساعون في هلاك ولده واحداً بعد واحد ولم يستكمل بعده ابن البارزى  
أربعة أشهر .

« ٩ » \* الشيخ ابراهيم بن صالح الهندي ثم الصنعاني الشاعر المشهور \*  
كان أشعر أهل عصره غير مدافع وله ديوان شعر في مجلد ضخيم رأته في  
أيام قديمة فوجدت فيه ماهو في الطبقة العليا والمتوسطة والسافلة ولكن  
الجيد أغلب . وكان يتشبه في مدحه وحماسه بأبي الطيب . ومن فائق  
مقطعاته قوله

أشبه ثغره وانقات فيه      وقد لانت لرقته القلوب  
لا آل قد نبتن على عقيق      وبينهما زمردة تذب

ومن مقطعاته في مליح يسبح في ماء :

وأبيض عاينته سابجاً      في لجة، للماء زرقاء  
فقلت هذا البدر في لجة      أم ذا خيال الشمس في الماء

وكان والده من جملة البانيان الواصلين الى صنعاء فأسلم على يد بعض  
آل الامام وحسن اسلامه ونشأ ولده هذا مشغولاً بالأدب مولعاً بعلى  
الرتب . وأكثر مدائح في الامام المهدي أحمد بن الحسن بن القاسم بن  
محمد ومدح الامام المتوكل اسماعيل بن القاسم وابنه علي بن المتوكل ومحمد  
ابن الحسن . ولما صارت الخلافة الى المهدي صاحب المواهب وفد اليه  
صاحب الترجمة وقد كان بلغه عنه شيء فقال له بأى شفيع جئت فقال له بهذا  
وأخرج المصحف من صدره فقال قد قبلنا هذا الشفيع ولكن لا أراك  
بعد اليوم فتغيب عنه من ذلك اليوم ولازم العبادة والتزهد . وكان إذا

نقام الى الصلاة اصفر لونه . وحج ، ومات عقب عوده في سنة ۱۱۰۰ مائة  
والف أو في التي قبائها (۱)

(۱۰) \* السيد ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن

الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام

شرف الدين العلامة ابن شيخنا الامام \*

الآتي ذكره ان شاء الله تعالى \* ولد في ليلة ثامن عشر رمضان سنة ۱۱۶۹  
تسع وستين ومائة والف وتخرج بشيخنا والده رحمه الله في النحو

(۱) قلت وتحتيما ان وفاة الشيخ ابراهيم الهندي في سنة ۱۱۰۱ وقد أرخ

وفاته الفقيه الاديب صلاح بن صالح الاحمر بقوله

الأعز أرباب البلاغة عن يد بن مله في العارفين مماثل

بشيخ القريض الصارم العالم الذي قضى بعد حج وهو للذنب غاسل

وذلك توفيق من الله ربه بخاتمة قد نال ما هو سائل

بكته يراعات البلاغات واثنا ولا غرو أن تبكي عليه المنازل

بليغ نشا في الآخريين وانه لآت بما لم تستطعه للأوائل

به افتخر القطر اليماني وأهله كما افتخرت قدما بسحبان وائل

فعر صفي الدين فيه ونجده وقال كل انسان بنى الدار راحل

بهذا قضى الرحمن بين عباده وكل نعيم لا محالة زائل

لقد فاز ابراهيم بالعمو والرضا ونال مقاماً لم تنله الأوائل

وفي جنة الفردوس صبار مكرماً وتاريخ ( ابراهيم في الخلد نازل )

( سنة ۱۱۰۱ )

وقبره بالروضة من أعمال صنعاء رحمه الله واياتنا والمؤمنين آمين اه

( ۲ - البدر - ل )

والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والعروض واللغة والحديث والتفسير وبرع في جميع هذه المعارف وصار الآن من أعيان علماء العصر المفيدین المجیدین ارتحل مع والده من (كوكبان) الى مدينة (صنعاء) وما زال مكباً على القراءة على والده ، ورافقني في بعض ما سمعته منه . وبعد موت والده في تاريخه الآتي قصده الطلبة الى منزله وقرأوا عليه في فنون متعددة . وله رسائل ومسائل مفيدة (۱) . مع تواضع وحسن أخلاق وكرم وعفاف وشهامة نفس ، وصلابة دين ، وحسن محاضرة . وقوة عارضة وفصاحة ورجاحة وقدرة على النظم والنثر . وسيلان ذهن جمل الله بوجوده ونفع بعلومه . وهو الآن في قيد الحياة ما بين الأربعين والخمسين . وله تلامذة نبلاء فضلاء تخرجوا به ولزموا طريقته فصاروا من أعيان العلماء . والمترجم له عافاه الله لا يتقيد بمذهب ولا يقلد في شيء من أمور دينه ، بل يعمل بنصوص الكتاب والسنة ويجهد رأيه وهو أهل لذلك . وله معرفة بعلوم أخرى غير ما قدمنا ذكره ، منها ما استفاد عن والده : ومنها ما عرفه بفاضل ذهنه وقوم فكره . وتوفي رحمه الله في يوم الأربعاء ليله ثالث عشر شهر رمضان سنة ۱۲۲۳ ثلاث وعشرين ومائتين والف .

(۱) فمن مؤلفاته (فتح الرحمن في بيان حكم الختان) و (كشف المحجوب عن صحة الحج بمال مفسوب) و (القول القيم في حكم تلوم المتيمم) و (إبانة المقال في حكم التأديب بالمال) و (إنباء الأنباة في حكم الطلاق المعلق بان شاء الله) و (حلاوة الذوق في الكلام على شب عمرو عن الطوق) و (فتح المتعال بجوابات صاحب رجال) وغير ذلك من المؤلفات المذكورة في نفحات العنبر بفضلاء اليمن الذين بالقرن الثاني عشروفي نيل الوطر من تراجم رجال القرن الثالث عشر اه

(۱۱) \* السيد ابراهيم بن عبد الله بن اسماعيل الحوثي ثم الصنعاني \*  
ولد ثامن شهر شوال سنة ۱۱۸۷ سبع وثمانين ومائة والف . وقرأ على  
شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني ، وعلى السيد العلامة علي بن عبد الله  
الجلال وعلى السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر بن أحمد . ولعله أخذ عن  
شيخنا الامام السيد عبد القادر بن أحمد في آخر مدته . واستفاد صاحب  
الترجمة في عدة علوم ، منها النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان  
والاصول والحديث والتفسير . وبرع في هذه العلوم وتاقت نفسه الى  
مطالعة فنون من علم العقول فأدرك فيها ادراكاً جيداً لجودة فهمه وحسن  
تصوره . وهو الآن ملازم للسيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر المذكور  
قبله ، ولا يفارقه في غالب الأوقات فيستفيد منه ويفيد . وبالجملة فهو من  
محاسن الزمن ، ومن الضارين بسهم وافر في كل فن . وهو الآن يشتغل  
بجمع تراجم علماء القرن الثاني عشر من أهل اليمن . وقد بعث الى بعضها  
فرايته قد جود غالب تلك التراجم وطولها . وهو كشاخه في اجتهاد رأيه  
والعمل بما يقتضيه الدليل . ثم ( مات ) رحمه الله في يوم الأحد ثامن شهر  
شوال سنة ۱۲۲۳ ثلاث وعشرين ومائتين وألف

(۱۲) \* ابراهيم بن عمر بن حسن بن الرباط \*

بضم الراء بعدها موحدة خفيفة ابن علي بن أبي بكر البقاعي ، نزيل  
القاهرة ثم دمشق ، الامام الكبير برهان الدين . ولد تقريباً سنة ۸۰۹  
تسع وثمان مائة بقرية من عمل ( البقاع ) ونشأ بها ثم تحول الى دمشق  
ثم فارقها ودخل بيت المقدس ثم القاهرة وقرأ على التاج بن بهادر في الفقه  
والنحو ، وعلى الجزري في القراءات جميعاً للعشرة الى أثناء سورة البقرة .

وأخذ عن التقي الحصني والتاج الغرايبي والعماد بن شرف ، والشرف السبكي والعلاء القلقشندي والقاياتي والحافظ ابن حجر وأبي الفضل المغربي. وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران. لا كما قال السخاوي أنه ما بلغ رتبة العلماء بل قصارى أمره إدراجه في الفضلاء وأنه ما علمه أتقن فنا قال وتصانيفه شاهدة بما قلته - قلت بل تصانيفه شاهدة بخلاف ما قاله وأنه من الأئمة المتقنين المتبحرين في جميع المعارف ولكن هذا من كلام الأقران في بعضهم بعض بما يخالف الانصاف الميجرى بينهم من المنافسات نارة على العلم ، وتارة على الدنيا. وقد كان المترجم له منحرفاً عن السخاوي، والسخاوي منحرفاً عنه وجرى بينهما من المناقضة والمراسلة والمخالفة ما يوجب عدم قبول أحدهما على الآخر ومن أمعن النظر في كتاب المترجم له في التفسير الذي جعله في المناسبة بين الآي والسور علم أنه من أوعية العلم المفرطين في الذكاء الجامعين بين علمي المعقول والمنقول وكثيراً ما يشكل على شيء في الكتاب العزيز فأرجع الى مطولات التفاسير ومختصراتها فلا أجد ما يشفي وأرجع الى هذا الكتاب فأجد ما يفيد في الغالب. وقد نال منه علماء عصره بسبب تصنيف هذا الكتاب - وأنكروا عليه النقل من التوراة والانجيل وترسلوا عليه وأغروا به الرؤساء. ورأيت له رسالة يجيب بها عنهم وينقل الأدلة على جواز النقل من الكتابين وفيها ما يشفي. وقد حجج ورايط وانجمع فأخذ عنه الطلبة في فنون وصنف التصانيف ولما تنكر له الناس وبالغوا في أذاه لم أطرافه وتوجه الى دمشق. وقد كان بلغ جماعة من أهل العلم في التعرض له بكل ما يكره الى حد التكفير ، حتى رتبوا عليه دعوى عند



القاضي المالكي أنه ، قال ان بعض المغاربة سأله أن يفصل في تفسيره بين كلام الله وبين تفسيره بقوله أى أو نحوها دفعا لما لعله يتوهم . وقد كان رام المالكي الحكم بكفره واراقة دمه بهذه المقالة ، حتى ترامى المترجم له على القاضي الزيني بن مزهر فعذره وحكم بإسلامه . وقد امتحن الله أهل تلك الديار بقضاة من المالكية يتجرون على سفك الدماء بما لا يحل به أدنى تعزير ، فأراقوا دماء جماعة من أهل العلم جهالة وضلالة وجرأة على الله ، ومخالفة لشريعة رسول الله ، وتلاعباً بدينه ، بمجرد نصوص فقهية واستنباطات فروعية ليس عليها اثاره من علم . فانا لله وانا اليه راجعون . ولم يزل المترجم له رحمه الله يكابد الشدائد ويناهد العظام قبل رحلته من مصر ، وبعد رحلته الى دمشق حتى (توفاه الله) بعد أن تفتت كبده كما قيل ، في ليلة السبت ثامن عشر رجب سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمان مائة . ودفن خارج دمشق من جهة قبر عاتكة ، وقد ترجم له السخاوى ترجمة مظلمة كلها سب وانتقاص ، وطولها بالمشاب بل مازال يحط عليه في جميع كتابه المسمى (بالضوء اللامع) لأن المترجم له كتب لأهل عصره تراجم ونال من أعراض جماعة منهم ، لاسيما الأكابر الذين أنكروا عليه ، فكان السخاوى ينقل قوله في ترجمة أولئك الأكابر ويناقضه وينتقصه . ولشعراء عصره فيه أمداح وأهاجى

\* وما زالت الاشراف تهجى وتمدح \*

وهو كثير النظم جيد النثر في تراجمه ومراسلاته ومصنفاته وهو

ممن رثى نفسه في حياته فقال :

نعم اننى عما قريب لميت      ومن ذا الذى يبنى على الحدثان

كأنك بي أنعى عليك وعندها ترى خيرا صمت له الأذنان  
فلا حسد يبقى لديك ولا قلى فينطق فى مدحى بأى معان  
وتنظر أوصافى فتعلم أنها علت عن مدان فى أعز مكان  
وتمسى رجالا قد تهدم ركنهم قدمهم لى دائم الهملان  
فكم من عزيز بي يذل جماعه ويطامع فيه ذو شقا وهوان  
فيارب من تفجأ بهول يوده ولو كنت موجودا لديه دعانى  
ويارب شخص قد دهته مصيبة لها القاب أمسى دائم الخفقان  
فيطاب من يجلوصداها فلا يرى ولو كنت جاتها يدى ولسانى  
وكم ظالم نالته منى غضاضة انصرة مظلوم ضعيف جنان  
وكم خطة سامت ذووها معرة أعيدت بضرب من يدى وطعان  
فان يرثى من كنت أجمع شمله بتشتيت شملى فالوفاء رثانى

ومن محاسنه التى جعلها السخاوى من جملة عيوبه مانقله عنه أنه قال  
فى وصف نفسه أنه لا يخرج عن الكتاب والسنة بل هو متطبع بطباع  
الصحابة انتهى \* وهذه منقبة شريفة ومرتبة منيفة .

(١٣) \* السيد ابراهيم بن القاسم بن المؤيد بالله محمد بن الامام

القاسم بن محمد العلامة الحافظ المؤرخ \*

مصنف (طبقات الزيديه) وهو كتاب لم يؤلف مثله فى بابيه جعله  
ثلاثة أقسام، (القسم الاول) فى من روى عن أئمة الآل من الصحابة .  
(القسم الثانى) فيمن بعدهم الى رأس خمسمائة و (القسم الثالث) فى أهل  
الخمسمائة ومن بعدهم الى أيامه . وذكر جماعة من أعيان القرن الثانى عشر .  
و (مات) فيه ولم أقف له على ترجمة . وقد ذكر فى الكتاب المذكور مشايخه

132201

وما سمعه منهم. وكل طبقة من الطبقات الثلاث المذكورة جعلها على حروف  
المعجم (۱)

(۱) وفي ترجمة (سیدی ابراهیم بن القاسم بن المؤید) بنفحات العنبر. ما لفظه  
وصنف صاحب الترجمة (الطبقات) في مجلدين ضخمين جمع فيه أسماء الرواة الذين في  
كتب الأئمة الزيدية فأوعى ولم يشذ عنه أحد ودل على تمكنه في هذا الفن وتبحره  
وسعة اطلاعه وقوة باعه. واستوفى جميع طبقاتهم الى زمنه، فذكر رجال عصره ومشايخ  
قطره وجعله ثلاث طبقات (الأولى) في أسماء الصحابة و(الثانية) في أسماء التابعين  
وتابعيهم الى رأس الخمائة و(الثالثة) من روى كتبهم وكتب شيعتهم متصل السند  
الى زمنه. وهذه الطبقة مشتملة على ثلاثة فصول (الأول) في الأئمة وشيعتهم  
و(الثاني) فيمن روى عنه الأئمة وشيعتهم من علماء الحديث وأهل السنة وذكر  
أسانيدهم و(الثالث) في اسناد كتب أهل المذهب. وكل هذه الطبقات والفصول  
والأسانيد مرتبة على حروف المعجم. وفرغ من تأليفه سنة ۱۱۳۴ أربع وثلاثين  
ومائة والف، وسلك في حسن الصناعة وجودة التأليف ولطيف الأسلوب مسلك  
الحافظ الذهبي في تصانيفه لم يغادر من حسن صناعته شيئاً. ولقد أبان عن عناية  
تامة، ومعرفة جيدة. وفهم صادق. واطلاع باهر، الى أن قال ما لفظه. ونفذ صاحب  
الترجمة الى مدينة (تعز) حاكماً فيها من جهة الامم المنصور بن المتوكل وذلك في أيام  
المولى أحمد بن المتوكل ولم ينزل صاحب الترجمة حاكماً بها حتى توفي فيها اه (قات)  
ودعوة الامم المنصور الحسين بن المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن  
المهدي في شهر رمضان سنة ۱۱۳۹ تسع وثلاثين ومائة والف. وقد ذكره في  
الطبقات فيها وفاة القاضي حسن محمد المغربي في سنة ۱۱۵۲ اثنين وأربعين ومائة  
والف ووفاة السيد الحسين بن أحمد بن صلاح زبارة في سنة ۱۱۵۱ أحد وأربعين ومائة  
والف ووفاة المولى يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بعمران في سنة ۱۱۵۰

(۱۴) \* السيد ابراهيم بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد

ابن الحسن بن الامام القاسم بن محمد \*

ولد سنة ۱۱۴۰ أربعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء، وأخذ العلم عن والده، وعن شيخنا السيد العلامة (علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن احمد بن عامر) وغيرها. وجد في ذلك حتى صار من أعيان الزمن ومحاسن بني الحسن. له مكارم وفضائل وحسن أخلاق، واشتغال بالعلوم والعبادات، والقيام بوظائف الطاعات، وقضاء حوائج المحتاجين، والسعي في صلاح المسلمين ما لا يقدر على القيام به غيره. وكتم تصل الى عندي منه رسائل ونصائح فيما يتعلق بشأن الدولة. ويأخذ على أنه لا يحمل السكوت. وله رغبة في المباحثات العلمية شديدة. بحيث أنه لا يعرض البحث في مسألة من المسائل إلا وفحص عنه وسأل وراجع. وكثيراً ما تفقد على منه سوالات أجيب عنها برسائل، كما يحكى ذلك مجموع رسائله. مع أنه، نفع الله به. إذ ذاك على السن قد قارب السبعين وأنا في نحو الثلاثين. وهذا أعظم دليل على تواضعه. ثم مازال هذا دأبه الى الآن وهو صديقي وحببي يدعوني الى بيته المرة. بعد المرة. وله في المكارم مسلك لا يقدر عليه غيره. وفي حسن الأخلاق وتفويض الامور الى المهيمن الخلاق أمر عجيب. وقد

أربعين ومائة والف. وهذا يدل على وجود المواهب المذكور بعد الأربعين ومائة والف سنة وقبره بتعز ومن أجل مشايخه (المولى زيد بن محمد بن الحسن بن القاسم) والسيد صلاح بن الحسين الاخفش (والسيد الحسين ابن احمد بن صلاح زبارد) وغيرهم رحمهم الله واياتنا والمؤمنين آمين اه من المجلد الثالث من جامع المتون الجامعة لاخبار وتراجم رجال اليمن الميمون.

أعانه الله على بر والده، والقيام بواجب حقه، والمشى على ما يريد. وكان والده رحمه الله رئيس آل انسحق والمتولى لأموارهم بعد أن دعا إلى نفسه وبايعه الناس قاطبة، ثم اختار الله له التخاص من ذلك فما زال على رئاسة أهل بيته حتى مات. ثم قام ولده هذا مقامه أياماً فلم تطب نفس أخيه الأكبر السيد العلامة أحمد بن محمد فخرج من صنعاء مغاضباً للإمام المهدي رحمه الله. وسيأتي شرح ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى\* وحاصله أنه صار مكان والده، ورغب صاحب الترجمة عن الرئاسة الدنيوية فاستبدل بالخيل والحوال الزهد والتقشف، وترك زى أبناء جنسه من بيت الخلافة والملكة، ومع هذا فله جلاله في القلوب ونبالة في النفوس وضخامة زائدة عند جميع الناس. إذا مر به راكب من آل الامام أو من أكابر الوزراء والأمراء والقضاة ترجل له وسلم عليه. وما رأيت مولانا الخليفة يجلس أحداً كاجلاله له وهو حقيق بذلك وهو الآن حتى ينتفع به الناس (١)

(١) تلت ثم مات رحمه الله في ٢٨ شهر جمادى الأولى سنة ١٢٤١ هـ إحدى وأربعين ومائتين والف. كافي نيل الوطر من تراجم نبلاء القرن الثالث عشر. ومن شعر صاحب الترجمة ما كتبه الى شيخ الاسلام محمد بن علي الشوكاني:

أيا بدر دين الله هذئت أولاً	بفهمك أن الفهم أقوى الدلائل
بلغت به شأواً رفيعاً ومحتداً	ونات به ما لم ينل كل نائل
وحققت بالتحقيق في كل مطلب	وحزت مع التدقيق كل الفضائل
فكم مشكلاً في العلم أوضحت حله	فكان هر السافي اصدار المسائل
وكم طالب منك الدليل أقمته	فأغنى عن التوضيح عن كل نائل
وأرويت ظمآننا بما قد رويته	وأوضحت في الأبحاث وجد المسائل

(۱۵) \* ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن علي بن مسعود بن رضوان

المقدسي ثم القاهري الشافعي أخو الكمال محمد الآتي ذكره \*

ولد ليلة الثلاثاء ثامن عشر ذي القعدة سنة ۸۳۶ ست وثلاثين  
وثمان مائة بييت المقدس ونشأ به. حفظ القرآن وهو ابن سبع وتلاه تجويداً  
لابن كثير وأبي عمرو. وأخذ عن (سراج الرومي) في العربية والأصول  
والمنطق. وعن (يعقوب الرومي) في العربية والمعاني والبيان بل سمع عليهما  
كثيراً من فقه الحنفية وسمع علي (التقي القلقشندي المقدسي) و(الزين  
ماهر) وآخرين، وأجاز له خلق، ثم لما قدم القاهرة قرأ على الامامين  
الأقصراني في شرح العقائد والجلال المحلي في شرحه لجمع الجوامع، وقرأ  
على جماعة كثيرة في فنون متعددة. ثم حج سنة ۸۵۳ ثلاث وخمسين  
وثمان مائة وقرأ في مكة على (التقي بن فهد) و(أبي الفتح المراغي) و(المحب  
الطبري) وجماعة. وبرع في الفنون وأذن له غير واحد بالاقراء والافتاء.  
وصنف التصانيف، منها شرح الحاوي في مجلد ضخيم، ومنها شرح قواعد  
الاعراب في نحو عشرة كراريس، وشرح العقائد لابن دقيق العيد،  
وشرح المنهاج الفرعي ونظم النخبة ومختصرات كثيرة كتهديب المنطق  
للتفتازاني، والورقات لامام الحرمين، وشذور الذهب وعقائد النسفي  
واختصر الرسالة القشيرية، وله مصنفات غير هذه. ودرس في عدة فنون

ولا عجباً ان صرت في العلم عمدة  
فانت علوم الاجتهاد حويتها  
وحسبك شرح المنتقى لك أنه  
فشكراً لمن أولاك كل فضيلة  
وبدراً منيراً للهدى والأفضل  
وزدني على مقدمتي في الأوائل  
يقصر عن ادراكه كل طائل  
فأصبحت فيها بهجة في المحائل

وأخذ عنه الطلبة واستقر في تدريس التفسير بجامع ابن طولون وفي غيره من الجوامع والمدارس. وولى قضاء الشافعية بالقاهرة في ذي الحجة سنة ٩٠٦ عوض عبد القادر بن النقيب. واستمر الى ثالث ربيع الأول سنة ٩١٠ عشر وتسعمائة فعزل بقاضي الشام الشهابي. وصار رئيس مصر وعالمها وعليه المدار في الفتيا\* ومن صلابته في الدين أنه اتفق للقضاة محنة مع الأشرف المذكور بسبب اقرار الزانين اللذين أراد الأشرف رجمهما قاصداً لحياء هذه السنة. فصمم صاحب الترجمة على عدم موافقته في ذلك. فعزل القضاة الأربعة وشنق الزانين، فوقف صاحب الترجمة عليهما وقال أشهد بين يدي الله بظلمهما. وأن قاتلها يقتل بهما، فبلغ الأشرف ذلك فعزله عن مشيخة مدرسته ثم بلغه الله الى أن كان قتل الملك في حياته وانقراض دولته، فرد اليه معلومهما من أول ولايته لهما. وعد ذلك من شهامته وكمال دينه فعظم به عند الخاص والعام مع لزوم منزله وتردد الناس اليه للانتفاع به في العلوم الشرعية والعقلية، حتى (مات) في يوم الجمعة ثاني شهر المحرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة. وصلى عليه الخليفة المتوكل على الله العباسي صاحب مصر عقب صلاة الجمعة ودفن بقرنته التي أعدها في ساباط. وله نظم منه من قصيدة

دموعي قد نمت بسر غرامي      وباح بوجدى للوشاة سقامي  
فأضحى حديثي بالصباية مسندا      بمرسل دمي من جفون دوامي

ومن أخرى

ما خلت برقاً بأرجاء الشام بدا      إلا تنفست من أشواق الصعدا  
ولا شممت عبيراً من نسيمكم      إلا قضيت بأن أفضى به كدا

(۱۶) ✽ ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان الطرابلسي  
الأصل الشامي المولد والدار الشافعي ✽

ولد في ثاني عشر رجب سنة ۷۵۳ ثلاث وخمسين وسبعائة بالجلوم  
بفتح الجيم وتشديد اللام المضمومة . ومات أبوه وهو صغير فكفاته  
أمه وانتقلت به الى دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الى  
(حلب) فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام فأكمل به حفظه وصلى به على العادة  
التراويح في رمضان وتلا تجويدا على الحسن السائس المصري وعلى الشهاب  
ابن أبي الرضى والحرايى . وقرأ في الفقه على ابن العجمي وجماعة كالباقيني  
وابن الملقن ، وفي اللغة على مجد الدين صاحب القاموس ، وفي الحديث على  
الزين العراقي والبلقيني وابن الملقن أيضا وجماعة كثيرة وارتحل الى مصر  
مرتين لقي بها جماعة من أعيان العلماء ، والى دمشق واسكندرية وبيت  
المقدس وغزة والرملة ونابلس وحماه وحمص وطرابلس وبعليك . وروى  
عنه انه قال ، مشايخي في الحديث نحو المائتين ، ومن رويت عنه شيئا من  
الشعر دون الحديث بضع وثلاثون . وفي العلوم غير الحديث نحو الثلاثين  
وقد جمع الكل النجم ابن فهد في مجلد ضخيم ، وكذلك الحافظ ابن حجر  
واستقر بحلب ولما هجمها تيمور لنگ طاع بكتبه الى القلعة فلما دخل البلد  
وسلبوا الناس كان فيمن سلب حتى لم يبق عليه شيء ثم أسروه وبقى معهم  
الى أن رحلوا الى دمشق فأطلق ورجع الى بلده فلم يجد أحدا من أهله  
وأولاده . قال فبقيت قليلا ، ثم توجهت الى القرى التي حول حلب مع  
جماعة فلم أزل هناك الى أن رجعت الطغاة جهة بلادهم فدخلت بيتي فعادت  
الى أمتي نرجس ولقيت زوجتي وأولادى منها . وصعدت حينئذ القلعة



فوجدت أكثر كتبي فأخذتها ورجعت ، وقد اجتهد المترجم له في الحديث اجتهادا كبيرا وسمع العالی والنازل وقرأ البخاری أكثر من ستين مرة ومساما نحو العشرين . واشتغل بالتصنيف فكتب تعليقا لطيفا على سنن ابن ماجه وشرحاً مختصراً على البخاری سماه (التأقيح لفهم قارى الصحيح) وهو في أربعة مجلدات (والمقتضى في ضبط الفاظ الشفا) في مجلد ( ونور النبراس على سيرة ابن سيد الناس ) في مجلدين و ( التيسير على الفية العراقى ) وشرحها مع زيادة آيات في الأصل غير مستغنى عنها و ( نهاية السؤل في رواة الستة الأصول ) في مجلد ضخيم و ( الكشف الخثيث عن رمى بوضع الحديث ) في مجلد لطيف ( والتبيين لأسماء المدلسين ) في كراستين و ( تذكرة الطالب المعلم فيمن يقال انه مخضرم ) كذلك و ( الاعتباط فيمن رمى بالاختلاط ) . قال السخاوى . وكان اماماً علامة حافظاً خيراً ديناً ورعاً متواضعاً ، وافر العقل حسن الأخلاق ، متخافاً بجميل الصفات ، جميل العشرة محباً للحديث وأهله . كثير النصح والمحبة لأصحابه . ساكناً منجماً عن الناس متعظفاً عن التردد الى بنى الدنيا قائماً باليسير . طارحاً للتكلف رأساً في العبادة والزهد والورع . مديم القيام والقيام سهلاً في التحدث كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه خصوصاً الغرباء . مواظباً على الاشتغال والاشغال والاقبال على القراءة بنفسه . حافظاً لكتاب الله كثير التلاوة له . صبوراً على الاسماع ربما أسمع اليوم الكامل من غير مال ولا ضجر . عرض عليه قضاء الشافعية ببلده فامتنع وأصر على الامتناع . فصار بعد ذلك كل واحد من فاضليها الشافعي والحنفي من تلامذته . واتفق أنه في بعض الأوقات حوشرت

حلب فرأى بعض أهلها في المنام السراج البلقيني فقال له ليس على أهل حلب بأس ولكن رح الى خادم السنة ابراهيم المحدث وقل له يقرأ عمدة الأحكام ليفرج عن المسامين . فاستيقظ فأعلم الشيخ فبادر الى قراءتها في جمع من طلبة العلم وغيرهم ، يوم الجمعة بكرة النهار ودعا للمسامين بالفرج . فاتفق أنه في آخر ذلك النهار نصر الله أهل حلب . وقد حدث بالكثير وأخذ عنه الأئمة طبقة بعد طبقة ، وألحق الأصغر بالأكابر وصار شيخ الحديث بالبلاد الحلبية بلامدافع . وممن أخذ عنه من الأكابر ابن خطيب الناصرية والحافظ ابن حجر وامتحنه فأدخل عليه شيخا في حديث مسلسل رام بذلك اختباره هل يفطن أم لا . فتنبه البرهان لذلك وقال لبعض خواصه . ان هذا الرجل يعني ابن حجر لم يلقني إلا وقد صرت نصف رجل . إشارة إلى أنه قد كان عرض له قبل ذلك الفاج وأنسى كل شيء حتى الفاتحة ثم عوفي وصار يتراجع اليه حفظه كالطفل شيئا فشيئا . ولما دخل التقى الحصني حلب بلغني أنه لم يتوجه لزيارته لكونه كان ينكر على لابسى الأثواب النفيسة وعلى المتقشفين . فماوسع المترجم له إلا المجدى اليه فوجده ناعما بالمدرسة الشرفية فجلس حتى انتبه . ثم سلم عليه فقال له لعلاك التقى الحصني . ثم سأله عن شيوخه فسماهم . فقال له إن شيوخك الذين سميتهم عبيد ابن تيمية أو عبيد من أخذ عنه ، فما بالك تحط أنت عليه . فماوسع التقى إلا أن أخذ نعله وانصرف ولم يجسر يرد عليه . ولم يزل على جلالته وعلو مكانه حتى ( مات ) مطعوناً في يوم الاثنين سادس عشر شوال سنة ٨٤١ احدى وأربعين وثمان مائة وهو يتلو ، ولم يغب له عقل . ودفن بالجليل عند أقاربه .

(۱۷) \* ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن

ابراهيم بن علي بن المرتضى الوزيري \*

العلامة الكبير مصنف الهداية والفصول اللؤلؤية . (ولد) تقريبا (۱) سنة ۸۶۰ ستين وثمان مائة. وقرأ بصنعاء وصعدة على جماعة من الشيوخ في الأصول والعريسة والفقہ والحديث والتفسير وسائر الفنون. ومن مشايخه السيد علي بن محمد بن المرتضى، والسيد عبد الله بن يحيى بن المهدي، والإمام المتوكل على الله المطهر بن محمد بن سليمان، والقاضي علي بن موسى الدواري، والغزولي المصري الواصل الى اليمن، وغير هؤلاء. وبرع في جميع الفنون وصار المرجع في عصره والمشار اليه بالفضيلة. وله مصنفات أشهرها وأجلها ما تقدم. وله نظم رائع. فمنه.

\* قوله \*

وإني وحي للنبي وآله وما اشتملت مني عليه ضلوع  
وأن أفلت منهم شمس طوالع يكون لها بعد الأفول طلوع (۲)

(۱) وتحقيقاً أن ولادته في شهر رمضان سنة ۸۳۴ أربع وثلاثين وثمان مائة اه  
(۲) وبعدها كما في مطالع البدور

كما قال قيس ابن الذريح ونظمه  
إذا أمرتني العاذلات بهجرها  
وكيف أطيع العاذلات وهجرها  
أبالله لي غير التشيع منذهبها  
بني المصطفى لي أسرة وجماعة  
أصم إذا حدثت عن قول غيرهم  
وبالله إني في التشيع واحد  
أذ من الماء القراح بديع  
أبت كبد من قولن صديع  
يؤرقني والعاذلات هجوع  
ومن لامنني فيه فليست أطيع  
ومذهبهم لي روضة وديع  
وإن حدثوني عنهم فسميع  
وإن كثرت منهم لدى جموع

وقد ترجمه السخاوی فی الضوء اللامع فلم یزد علی أن قال . السيد ابراهيم بن محمد بن عبد الله الصنعانی الا تى أبوه وابنه علی ؛ کهل فاضل من أدباء صنعاء الموجودین بها بعد السبعین وثمان مائة . أنشدنی ولده المشار الیه عنه من قوله فی آیات .

ولا صدّعتی ماجد ذو حفیظة      ولا هجرتی زینب وسعاد  
ولکن شعری مثما قال شاعر      حکیم زهیر دونه وزیاد  
إذا أنکرتنی بلدة أونکرتها      خرجت مع البازی علی سواد  
أبت لی نفس حرة أن أهینها      وقد شرفها طیبة ومعاد  
فلیست علی خسف تقیم ببلدة      ولا بزمام الاحتقار تقاد

انتهی ما ذکره السخاوی ، ولم یزد علیه . وقد وهم فی قوله ولده علی فلیس له ولد اسمه علی بل أولاده (۱) هم احمد ومحمد والهادی شیخ الامام

(۱) وفی مطالع البدور فی ترجمة السيد الامام صارم الدین ابراهيم بن محمد الوزير ما لفظه . ولم یزل رحمه الله علی ما وصفنا من أحواله ، وشرحنا من جمیل خلاله مشتغلا بالعلم والعمل ، منقطعا الی الله عز وجل ، مجتمع الشمل بأولاده الکماة الذین لم یوجد مثلهم قریر العین لما رأى هدیة هدیهم . وفضله فضلهم حتی كانت سنة ۹۱۰ عشر وتسعمائة . وطاع سلطان الیمین علی صنعاء فأسکها وساوی حکم الزمان بین خدامها وملکها ففرق السلطان بینه و بین أولاده . وأراد السلطان انزاله الی الیمین . قال السيد یحیی بن عبد الله رحمه الله فأجاب بأن أقسم بالله لا ینزل فترکه السلطان وبرد قسمه بعد علم السلطان بماله من المنزلة الرفیعة والوجهة عند الله لأنه کان یأمر بتعمد ینته بالمداغ فیمصرف الله ضررها لا یوجه یظهر لأنه دار بارزة فعلم أن ذاک بعذایة الله به عادة بركاته وأنزل السلطان ولده المادی الی رداع واحمد

شرف الدين . وهذه الأبيات ليست له بل هي لجده الهادي بن ابراهيم  
ابن علي بن المرتضى ، وفي الأبيات خلط . ولم يزل المترجم له على حاله  
الجميل حتى (مات) قبل العشاء الأخيرة من ليلة الأحد ثاني شهر جمادى  
الآخرة سنة ۹۱۴ أربع عشرة وتسعمائة .

۱۸ \* السيد ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير \*

سيأتي ذكره في ترجمة ولده السيد علي بن ابراهيم .

۱۹ \* ابراهيم بن يحيى بن محمد بن صلاح السحولى الشجرى \*

سيأتي ذكره في ترجمة ولده محمد .

## ذكر من أسمه أحمد

۲۰ \* أحمد بن ابراهيم بن الزبير بن محمد بن ابراهيم بن

عاصم بن مسلم بن كعب \*

العلامة أبو جعفر الأنداسى الحافظ النحوى . ولد سنة ۶۲۷ سبع

الى تعز . ثم ذكر تاريخ وفاة صارم الدين وأنها كما فى البدر الطالع ثم قل وقبره  
رحمه الله فى (جربة الروض) المقبرة المشهورة بصنعاء عند قبور أهله رضى الله  
عنهم ورثاه السيد البليغ المفوه عز الدين محمد بن المرتضى بن محمد بن علي بن  
أبى الفضائل فقال

نعم هكذا موت العلى والمكارم      ووقع الخطوب المعضلات العظام  
وغربة هذا الدين حتى غدا كما      حكى المصطفى مستغرباً فى العوالم  
فغزى ابراهيم دين محمد      ومذهب يحيى بن الحسين بن قاسم  
وتصنيف كتب فى العلوم منيدة      وتحقيق أخبار و ضبط تراجم اه  
( ۳ - البدر - ل )

وعشرين وستمئة ، وتلى بالسبع على أبي الحسن الساوى وسمع منه ومن اسحاق بن ابراهيم الطوسى بفتح الطاء ، و ابراهيم بن محمد بن الكمال ، والمؤرخ أحمد يوسف ، وأبى الوليد اسماعيل بن يحيى الأزدى ، وأبى الحسين بن السراج ، ومحمد بن أحمد بن خليل السلوى وغيرهم . وجمع وصنف وحدث بالكثير ، وبه تخرج العلامة أبو حيان وصار علامة عصره في الحديث والقراءة ، وله ذيل على تاريخ ابن بشكوال ، وجمع كتابا في التفسير سماه ( ملاك التأويل ) وقال أبو حيان كان يحرر اللغة وكان أفصح عالم رأيت . وتفقه عليه خلق . وقال غيره انه إنفرد بالافادة ونشر العلم وحفظ الحديث وتميز صحيحه من سقيم ، وصنف تاريخ علماء الأندلس وله ( كتاب الاعلام فيمن ختم به القطر الأندلسى من الأعلام ) وما زال على حاله الجميل الى أن ( توفى ) فى سنة ٧٠٨ ثمان وسبعمئة فى ثانى عشر شهر ربيع الأول منها \* ومن مناقبه أن الفازارى الساحر ادعى النبوة فقام عليه فاستظهر عليه بتقريبه الى أميرها بالسحر وأوذى أبو جعفر فتحول الى غرناطة فاتفق قدوم الفازارى رسولا من أمير ( مالقه ) فاجتمع أبو جعفر بصاحب غرناطة ووصف له حال الفازارى فاذن له اذا انصرف يجواب رسالته ، أن يخرج اليه ببعض أهل البلد ويطلبه من نائب الشرع ففعل فثبت عليه الحد وحكم بقتله فضرب بالسيف فلم يؤثر فيه . فقال أبو جعفر جرّ دوه ، فجردوه فوجدوا جسده مكتوبا فغسل ، ثم وجد تحت لسانه حجرا لطيفا فتزعه فعمل فيه السيف فقتله . قال بعض من ترجمه كان ثقة قائما بالمعروف ، والنهى عن المنكر

دامنا لأهل البدع . وله مع ملوك عصره وقائع ، وكان معظما عند  
الخاصة والعامة .

٢١ ﴿ أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد الغنى ابن محمد بن أحمد بن سالم

ابن داود بن يوسف بن خالد الشيخ شهاب الدين الأذرعى ﴾

ولد بأذرعاء الشام فى سنة ٧٠٨ ثمان وسبعائة وسمع من الحجارى

والمزى ، وحضر عند الذهبى . وتفقه على ابن النقيب ودخل القاهرة فأخذ

عن جماعة منهم الفخر المصرى ، ثم أزم بالتوجه الى حلب وناب عن

قاضىها نجم الدين بن الصائغ . فلما مات ترك ذلك وأقبل على الاشتغال

والأشغال . وراسل السبكى بالمسائل الحلبيات وهى فى مجلد مشهور .

واشتهرت فتاويه بالبلاد الحلبية ، وكان سريع الكتابة منطرح النفس ،

صادق اللهجة شديد الخوف من الله . وله مصنف سماه ( جمع التوسط

والفتح بين الروضة والشرح ) فى عشرين مجلدا . وشرح المنهاج بشرح

سماه ( غنية المحتاج ) وبآخر سماه ( قوت المحتاج ) وفى كل منهما ما ليس

فى الآخر . وقدم القاهرة بعد موت الشيخ جمال الدين الأسنوى . وذلك

فى جماد الأولى سنة ٧٧٢ اثنتين وسبعين وسبعائة . وأخذ عنه بعض

أهلها . ولما قدم دمشق أخذ عنه جماعة . وحكى عن نفسه أنه كان يكتب

فى الليل كراسا تصنيفا ، وفى النهار كراسا تصنيفا لا يقطع ذلك . ولو كان

ذلك مع المواظبة لكانت تصانيفه كثيرة جدا . وكان فقيه النفس .

لطيف الذوق ، كثير الإنشاد للشعر . وكان يقول الحق وينكر المنكر .

ويعطى نواب حلب بالغلظة . وكان محبا للغرباء محسنا إليهم معتقدا لأهل

الخیر . وقد ذکر عنه کرامات ومکاشفات . وبالنسبة ابن حبيب في الثناء  
عليه . ومن نظمه .

يا موجدی من العدم      أقل فقد زل القدم  
واغفر ذنوباً قد مضى      وقوعها من القدم  
لا عذر في اکتسابها      إلا الخضوع والندم  
إن الجواد شأنه      غفران زلات الخدم

مات رحمه الله في خامس عشر جمادى الآخرة سنة ۷۸۳ ثلاث

وثمانين وسبعائة

۲۲ \* السيد أحمد بن أحمد الأنسي القهده اليماني المعروف

بالزئمة الشاعر المشهور \*

نشأ بصنعاء ومدح الامام المؤيد محمد بن اسماعيل بن القاسم ، وكان  
حاد الطبع ، سريع الانحراف فعامله المؤيد بالله بالحلم . ومدح المهدي  
صاحب المواهب محمد بن أحمد ، وجرت له معه خطوب كثيرة فلحق بمكة  
ومدح أميرها الشريف أحمد بن غالب بقصيدة طنانة ، حثه فيها على أخذ  
اليمين لما جبل عليه من القحة . وأولها

عج بالكثير وحي الحى من كذب      فتم يذهب ما بالصب من وصب  
وانزل بحيث ترى الآرام سائحة      بين الخمسين والهندية القضب  
فأحسن الشريف نزهه ، واجتمع هنالك بجماعة من أدباء العصر من  
مكة ومصر والهند والشام ومنهم حفيد الخفاجي صاحب الربحانة ، وابن  
معصوم ، والسيد حسين بن عبد القادر . فاجتمعوا في منزل الشريف  
فقال الخفاجي ها نحن قد اجتمعنا هذا الاجتماع وهو لاء أدباء اليمن



المشهورون ، وأدباء الهند ، والشام ، ومصر وأنا أعمل ذيل الربحانه فهموا  
فلينظم كل واحد منا قصيدة نبوية هذه الليلة ، ومن أحرز قصبات السبق  
حكمت بأحياز الأدب الى قطره ، فنظم كل واحد منهم قصيدة ونظم  
صاحب الترجمة قصيدته المشهورة .

ألا حتى ذاك الحى من ساكنى صنعا فكم أحسنوا بالنازلين بهم صنعا  
فكم الخفاجى له بالسبق فخدوه وتعصبوا ، ففارق مكة وعاد الى  
حضرة المهدي صاحب المواهب تائباً . ومدحه بغير القصائد ونال منه  
دنيا عريضة . ومن محاسن شعره ما راجع به بعض أصحابه قائلًا فى مطامع  
قصيدته .

أعقود نظمك أم حباب الراح قد راح يحلوها خضيب الراح  
ومن قصائده الفائقة القصيدة التى مطلعها :

ألمت تهادى والمعنف قد أغفى

والقصيدة التى مطلعها :

أفى أوج المواهب أصفهان أم التخت الرفيع وشاهجان

مدح بها المهدي لما وصل اليه رسول ملك العجم وجرت له وقائع  
مع المهدي تارة يفضب عليه ، وتارة يرضى عنه الى أن (توفي) فى سنة ۱۱۱۹  
تسع عشرة ومائة والى بجزيرة (زيلع) . وشعره تارة يكون فى أعلا طبقة  
وتارة يكون سافلا وربما وجد فيه لحن . ووالده شاعر مشهور مدح  
المتوكل على الله اسماعيل ، وهو دون ولده هذا فى الشعر .

۲۳ ﴿ أحمد بن اسماعيل بن أبى بكر بن عمر بن بريدة ﴾

بوحدة وراء ودال مهملة ثم هاء مصغرا الشهاب الابشيطى ثم

القاهري الأزهري الشافعي ، نزيل طيبة وأحد السادات . ( ولد ) في سنة ۸۰۲ اثنتين وثمان مائة بابشيط بكسر الهمزة ثم موحدة ساكنة بعدها معجمة ثم تحتانية وطاء مهملة ، قرية من قرى المحلة من الغربية ونشأ بها حفظ القرآن وكذا العمدة والتبريزي . وأخذ الفقه عن ابن الصواف ، وابن حميد ، وابن قطب الدين وتلى القرآن على الرميسي . ثم انتقل إلى القاهرة في سنة ۸۲۰ عشرين وثمانمئة فقطن جامع الأزهري مدة وأخذ بها الفقه عن البرهان البيجوري ، والشمس البرماوي ، والولي العراقي ، وجماعة . وأخذ المنطق عن العز بن عبد السلام ، والنحو عن الشهاب أحمد الصنهاجي ، والشمس الشنطوفي ، والمحلي ، والمحب بن نصر الله ، والشرف السبكي . وسمع الحديث عن جماعة ، منهم الولي العراقي ، والحافظ ابن حجر ، وبرع في الفقه وأصوله والعربية ، والفرائض ، والحساب ، والعروض ، والمنطق ، وغير ذلك . وتصدر للاقراء فانتفع به جماعة كالسكري ، والجوجري . وصنف تصانيف . منها ( ناسخ القرآن ومنسوخه ) ونظم أبي شجاع ، والناسخ والمنسوخ للبارزي ، وشرح الرحبية ، والمنهاج الأصلي ، ومختصر ابن الحاجب ، وتصريف ابن مالك ، وإيساغوجي والخزرجية ، وغير ذلك . وعرف بالزهد والعبادة ومزید التقشف ، والإيثار ، والانعزال ، والاقبال على وظائف الخير مع قلة ذات يده بحيث لم يكن في بيته شيء يفرشه لاحتصير ولا غيره بل ينام على باب هنالك ، ثم حج في سنة ۷۵۷ سبع وخمسين وسبعمئة ، وزار النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وانقطع بالمدينة المباركة وعظم انتفاع أهلها به وحفظوا من كراماته وبديع اشاراته مايفوق الوصف . وكان ذلك كلمة

اجماع وصار في غالب السنين يحج منها، بل جاور بمكة في سنة ٧٧١ احدى وسبعين وسبعمائة وامتنع من التحديث في المدينة النبوية أدباً مع أبي الفرج المراغي فيما قيل (قال السخاوي) والظاهر أنه للأدب مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مات) بعد عصر يوم الجمعة تاسع رمضان سنة ٧٨٣ ثلاث وثمانين وسبعمائة ودفن بالبقيع بالقرب من قبر الامام مالك ومن نظمه في السبع المنجيات

المنجيات السبع منها الواقعة وقبها ياسين تلك الجامعة

والخمس الانشراح والدخان والملك والبروج والانسان

٢٤ \* أحمد بن اسماعيل بن عثمان بن أحمد بن رشيد

ابن ابراهيم شرف الدين \*

التبريزي الكوراني القاهري ثم الرومي الشافعي، عالم بلاد الروم (ولد) في سنة ٨١٣ ثلاث عشرة وثمان مائة بقرية من كوران وحفظ القرآن وتلى السبع على القزويني البغدادي وقرأ عليه الكشاف وحاشيته للتفتازاني. وأخذ عنه النحو مع علمي المعاني والبيان والعروض وكذا اشتغل على غيره في العلوم. وتميز في الأصاين والمنطق وغيرها ومهر في النحو والمعاني والبيان وغير ذلك من العقلات وشارك في الفقه. ثم تحول الى (حصن كيفا) فأخذ عن الجلال الحلواني في العربية. وجال في بغداد وديار بكر وقدم دمشق في حدود الثلاثين. فلازم العلاء البخاري وانتفع به وكان يرجع الجلال عليه. وكذا قدم مع الجلال بيت المقدس. وقرأ عليه في الكشاف ثم قدم القاهرة في حدود سنة خمس وثلاثين وهو فقير جدا فأخذ عن ابن حجر في البخاري وشرح الألفية للمراقي ولازمه وغيره

وسمع صحيح مسلم عن ابن الزركشى، ولازم الشروانى كثيرا وقرأ عليه صحيح مسلم والشاطبية. وأكب على الأشتغال والأشغال بحيث قرأ على العلاء القلقشندى فى الحاوى. ولازم حضور المجالس الكبار كمجلس قراءة البخارى بحضرة السلطان وغيره. واتصل بالسكالك البارزى فنوه به وبالزنى عبد الباسط وغيرهما من المباشرين والأمرء بحيث اشتهر. وناظر الأماثل. وذكر بالطلاق والبراءة والجرأة الزائدة فلما ولى الطاهر جقمق وكان يصحبه تردد اليه فاكثر وصار أحد ندمائه وخواصه فاثالت عليه الدنيا فتزوج مرة بعد أخرى لمزيد رغبته فى النساء مع كونه مطلقا (قال السخاوى) وظهر لما ترفع حاله ما كان كامنا عليه من اعتقاد نفسه الذى جر اليه الطيش والخفة. ولم يلبث أن وقع بينه وبين حميد الدين النعمانى المنسوب إلى أبى حنيفة والمحكى أنه من ذريته مباحث تسطافها عليه وتشاتما بحيث تعدى هذا إلى آباءه. ووصل علم ذلك إلى السلطان فأمر بالقبض عليه، وسجنه بالبرج. ثم ادعى عاىة عند قاضى الحنفية ابن الديرى وأقيمت البينة بالشم، وبكون المشتوم من ذرية الامام أبى حنيفة وعزر بحضرة السلطان نحو ثمانين ضربة، وأمر بنفيه وأخرج عن تدريس الفقه بالبرقوقية فاستقر فيه الجلال المحلى اهـ (قلت) وقد لطف الله بالترجم له بمرافته إلى حاكم حنفى فلو روفع إلى مالكي لحكم بضرب عنقه. وقبح الله هذه المجازفات والاستحلال للدماء والأعراض، بمجرد أشياء لم يوجب الله فيها إراقة دم ولا هتك عرض فان ضرب هذا العالم الكبير نحو ثمانين جلدة ونفيه، وتمزيق عرضه، والوضع من شأنه بمجرد كونه شاتم من شاتم ظلم بين، وعسف ظاهر. ولا سيما إذا كان لا يدري بانتساب من

ذكر إلى ذلك الامام . لاجرم قد أبدله الله بسلطان خير من سلطانه ،  
وجيران أفضل من جيرانه ، ورزق أوسع مما منعه منه ، وجاه أرفع مما  
حسدوه عليه فانه لما خرج توجه الى مملكة الروم . وما زال يترقى بها  
حتى استقر في قضاء العسكر وغيره وتحول حنфия ، وعظم اختصاصه بملك  
الروم ومدحه وغيره بقصائد طنانه ، وحسنت حاله هناك جدا بحيث لم  
يصر عند (السلطان محمد مراد) أحظى منه . وانتقل من قضاء العسكر الى  
منصب الفتوى وتردد اليه الأكارب وشرح (جمع الجوامع) وكثر تعقبه  
للمحلي وعمل تفسيراً ، وشرحا على البخاري وقصيده في علم العروض نحو  
ستمائة بيت . وأنشأ باسطنبول جامعا ومدرسة سماها دار الحديث  
وانتالت عليه الدنيا . وعمر الدور وانتشر علمه فأخذ عليه الأكارب وحجج  
في سنة ۷۶۱ احدى وستين وسبعماية . ولم يزل على جلالته حتى (مات)  
في أواخر سنة ۷۹۳ ثلاث وتسعين وسبعماية وصلى عليه السلطان فمن دونه  
ومن مطالع قصائده في مدح سلطانه :

هو الشمس الا أنه الليث باسلا هو البحر الا أنه مالك البر  
وقد ترجمه صاحب (الشقائق النعمانية) ترجمة حافلة . وذكر فيها ان  
سلطان الروم (السلطان محمد) عرض عليه الوزارة فلم يقبلها وأنه أتاه مرة  
مرسوم من السلطان ، فيه مخالفة للوجه الشرعي فمزقه . وأنه كان يخاطب  
السلطان باسمه ولا ينحني له . ولا يقبل يده بل يصاحفه مصافحة . وأنه كان  
لا يأتي الى السلطان إلا إذا أرسل اليه وكان يقول له . مضمت حرام  
وملبسك حرام فعليك بالاحتياط . وذكر له مناقب جملة تدل على أنه من  
العلماء العاملين لا كما قال السخاوي .

٢٥ \* أحمد بن أويس بن الشيخ حسن بن الحسين بن اقبغا

ابن اتلكان ابن القان غياث الدين \*

صاحب بغداد وتبريز وساطنهما . ملك بعد أبيه المتوفى بتبريز  
في سنة ٦٧٦ ست وسبعين وستمائة فأقام الى سنة ٦٩٥ خمس وتسعين  
وستمائة . ثم قدم حلب ومعه نحو أربعمئة فارس من أصحابه جافلا من  
تيمورلنك حين استيلائه على بغداد لا ئذاً بالطاهر برقوق . فأرسل  
الأمر باكرامه . ثم استقدمه القاهرة وبالغ في اكرامه بحيث تلقاه .  
وأرسل له نحو عشرة آلاف دينار ، ومائتي قطعة قماش ، وعدة خيول  
وعشرين جارية ومثلها ممالك . وتزوج السلطان أختاله وأقام في ظله إلى  
أن سافر معه حين توجه بالعساكر الى جهة الشام وحلب . فلما رجع عاد  
أحمد الى بلاده بعد أن ألبسه تشريفا وتزايدت وجاهته وجلالته فلم يلبث  
أن ساءت سيرته ، وقتل جماعة فوئب عليه الباكون وأخرجوه وكتبوا  
نائب تيمورلنك بشيراز ليستأمرها ففعل وهرب هذا الى قرا يوسف  
التركماني بالموصل . فسافر معه الى بغداد فالتقى به أهلها فكسروه وانهمزما  
نحو الشام وقطعا الفرات ومعهما جمع كبير من عسكر بغداد والتركان . ونزلا  
بالساجور قريبا من حاب نخرج اليهما نائب حلب وغيره من النواب  
فكانت وقعة فظيمة انكسر فيها العسكر الحلبي واسر نائب حماه .  
وتوجهوا نحو بلاد الروم فلما كان قريبا من بهسنى التقاه نائبها وجماعة  
فكسروه واستابوا منه سيفا يقال له (سيف الخلافة) وغير ذلك . وعاد الى  
بغداد فدخلها ومكث بها مدة حاكما ثم جاء اليها التتار فخرج هاربا بمفرده .

وجاء الى حلب في صفر سنة ٧٠٦ ست وسبعماية وهو بزي الفقراء فأقام  
بها مدة ثم رسم الناصر باعتقاله فاعتقل بها . ثم طلب الى القاهرة فتوجه  
اليها واعتقل في توجيهه بقلعة دمشق ثم أطلق بغير رضا السلطان ،  
وعاد الى بغداد ودخلها بعد ان نزل التتار عنها بوفاة تيمورلنك . واستمر  
على عادته وتنازع هو وقراب يوسف فكانت الكسرة عليه فأسره وقتله  
خنقا في ليلة الأحد سلخ شهر ربيع الآخر سنة ٧١٣ ثلاث عشر  
وسبعماية . وقد طول ابن حجر ترجمته في أنبائه ، وقال أنه سار السيرة  
الحائرة وقتل في يوم واحد ثمانمائة نفس من الاعيان . قال وكان سفاكا  
للدماء متجاهرا بالقبائح وله مشاركة في عدة علوم كالنجوم والموسيقى وله  
شعر كثير بالعربية وغيرها وكتب الخط المنسوب ، مع شجاعة ودهاء  
وحيل ، ومحبة لأهل العلم . وقال ابن خطيب الناصرية كان مهيبا له سطوة  
على الرعية . فتاكا منهمكا على الشرب واللذات ، له يد طولى في علم  
الموسيقى .

٢٦ ❦ الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ❦  
سياني تمام نسبه في ترجمة والده ( ولد ) رحمه الله سنة ١٠٢٩ تسع  
وعشرين والفتى لم يبلغ مبلغ الرجال ظهرت منه شجاعة وبراعة وقوة  
جنان واقدام زائد ، ووقع منه في أيام عمه المؤيد بالله محمد بن القاسم بعد موت  
والده المجاهد الحسن بن الامام بعض مخالفة ثم عاد الأمر الى الموافقة  
واستمر في أيام المؤيد الى آخرها . ثم في أيام عمه الامام المتوكل على الله  
اسماعيل . وجاهد في أيامه الجهادات المشهورة وأوقع بأهل البغي الوقعات  
المأثورة ودخل بالجيش ، مرة بعد أخرى ، الى حضر موت ودوخ تلك

الممالك وأذعن له سلاطين يافع بل وصلوا تحت ركابه الى الامام . ثم دخل الجوف مرة بعد مرة ، وما زال في مجاهدة ومناصرة للحق ومدافعة للظلمة والبطانة ، حتى مات عمه المتوكل على الله فاجتمعت الكلمة من العلماء والرؤساء والسادة والأكابر عليه وباليهود . ووقع من قاسم بن المؤيد بعض المخالفة ثم عاد الامر الى الموافقة . وكانت بيعته عند موت الامام المتوكل على الله في التاريخ الآتي في ترجمته . واستمر كذلك مجاهداً قائماً بالدفع عن المساميين الى أن (توفاه) الله تعالى في جمادى الآخرة سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف وقبر بمشهد المشهور بالغراس . وما زال مقصوداً بالزيارة من كثير من الناس الى هذا التاريخ . وهو من أعظم الأئمة المجاهدين الباذلين نفوسهم لدفع المعاندين . بل الله ثراه بوابل رضوانه (١)

(١) قلت وللقاضي العلامة علي بن صالح بن أبي الرجال هذه القصيدة المكتوبة على طراز مشهد الامام المهدي وضمنها كثيراً من أيام حروبه وهي

لقد حل في هذا الضريح برغمنا	امام به ليل الغواية ينجلي
امام الهدى المهدي أفضل قائم	وخير امام عالم متبتل
ومن لم يزل يحى الدمار بعزمه	ويكشف عن سكانها كل مشكل
فطهر أقطار البلاد بسيفه	ومبدها للقائم المتوكل
وحاصر (صنعا) عند ذاك بجحفل	يظاه فيها عجاجة قسطل
وسار الى (حج) وأطال (خنفر)	بكل قتي ماضي العزيمة فيصل
فصلحها ثم اثني نحو (صعدة)	فخرج عنها معضلا أي معضل
وأم بلاد (الجوف) والخوف قد ضا	فصارت عن الخوف الشديد بمنزل



٢٧ ✨ السيد أحمد بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين

ابن المطهر بن الامام شرف الدين ✨

الشاعر الأديب الصنعاني مؤلف (ترويح المشوق في تلويح البروق)

وسل على (الرصاص) في (النجد) صارما  
وفي (ياقم) لم يبق للقوم نفع  
وفي (آل نضل) لم يدع من كتابهم  
وفي (حضر موت) فل حد جيوشهم  
وقاد الى (أطلال حجة) إذ دعا  
ومال الى (ذيين) عند فسادها  
وفي (الابرق) الفرد الذي شاع ذكره  
(وسنيان) أفناها بسوء نعالها  
فما ان ترا منهم على الأرض ساعياً  
وأضحت معانيهم رسوما دوارساً  
ولما دعاه الله للنور بالذي  
أجاب الى جنات عدن مبادراً  
فان شئت ياذا الفضل تاريخ موته

جوانبه مصقولة كالسجنبل  
من السيف في يوم أغر محجل  
سوى هالك تحت القنا أو مغفل  
وحكم بيض الهند في كل مقتل  
بكف الأيادي جحفاً بعد جحفل  
فمزقهم بالسيف في كل منهل  
سقى التوم في الهيجا عصارة حنظل  
بسر دقاق من قنا الخط ذبل  
سوى هالك تحت الضبا أو مغفل  
فهل عند رسم دارس من معول  
أعد له في سعيه المتقبل  
وقر بقرب المصطفى خير مرسل  
(في الخلد للمهدي أبيج منزل)

سنة ١٠٩٢ ٨٣٥ ١١٩ ١٣٨

ومن محاسنه ومناقبه أنه أخرج اليهود الذين كانت بيوتهم بصنعاء فخرجوا منها  
أرسالا وباعوا ما نطق من بيوتهم . وأمر الامام بسم الكنيسة التي كانت لهم  
بصنعاء ، وأخرج ما كان فيها من كتبهم ، وأراق الخمر الذي كان يتمجرا بها . ثم في  
سنة ١٠٩١ إحدى وتسعين وألف أمر بفتح الكنيسة وأخربها وجرم مكانها المسجد  
المعروف بمسجد الجلا وكتب فيه القضي العلامة محمد بن ابراهيم السحولي

ذكر فيه ما دار بينه وبين جماعة من أهل عصره . وقد ترجم له محمد أمين  
في نفحة الريحانة ، وترجم له صاحب مطلع البدور . ومن نظمه الفائق  
القصيدة التي أنشأها على روى قصيدة ابن مطروح .

بأبي وبى طيف طرق عذب اللما والمعتق  
فقال صاحب الترجمة :

إياك من سود الحدق ففى التي تكسو القلق  
لا يخذعك حسنها فالأ من يتبعه الفرق  
واحذر ملاطفة الغوا نى بالتذلل والملق  
يا أمها المولى الذى أنا من مواليه أرق

ثم أطل من هذا ، وهو ليس بطائل . ومن شعره القصيدة التي مطلعها

يارشء أشمت بى العواذلا مالك جانب الوفاء عادلا  
مازلت تولينى صدوداً دائماً قد نصبت لى هدبك الحباثلا  
أوقعتنى فيها فلما وقعت نفسى ما حصلت منها طائلا  
وهى قصيدة طويلة . ومن نظمه القصيدة التي مطلعها :

أمامنا المهدي شمس الهدى أحمد سبط القائم القاسم  
له كرامت سميت لم تكن لها دوى قبل أو قاسمى  
لولم يكن منها سوى نفيه يهود صنعا أخبث العالم  
وجعله بيعتهم مسجداً لساجد لله أو قائم  
قد فاز بالأمر به غنما وأنفق التاريخ فى غنم

١٠٩١

انتهى من شرح تحفه المسترشدين بذكر الأئمة المجددين

لله أيام الغزل ما بين معترك المقل  
أيام ركض في ميا دين المسرة والجدل  
وهي قصيدة طويلة . ومن شعره الأبيات التي أولها  
سقى الأثل كل سحاب مظه عليه ولا برحت مستهله  
(ومن شعره)

قدم الربيع وخير مقدم والغيث أجم ثم أجم  
ومقدم الأنواء لوه صلى الولي وراه سلم  
والجو ينشر مطرفا لك فاخى اللون معلم  
والسحب مد رواق ديباج بساحتنا وخيم  
والروض نقه الغمام بحسن صنعته ونم  
فبدا يروق الناظرين كأنه برد مسهم  
وهي أبيات جيدة وتوفي في سنة ١٠٨٠ ثمانين والف

٢٨ \* أحمد بن الحسن المعروف بالجاربردى \*

نزيل تبريز أحد العلماء المشهورين، أخذ عن الشيخ عمر بن نجم الدين .  
وعن نظام الدين الطوسي وغيرها وأخذ عنه جماعة ولعل من جملة من أخذ  
عنه العضد شارح مختصر ابن الحاجب . قال الأسنوى كان عالما دينا  
وقورا، مواظبا على الاشتغال والتصنيف . وقال غيره كان أحد الشيوخ  
بتلك الجهات . وله مصنفات منها شرح منهاج البيضاوى وشرح الحاوى  
الصغير وشرح شافية ابن الحاجب ، وله على الكشاف حواش مفيدة  
(ومات) سنة ٧٤٢ اثنتين وأربعين وسبعمائة .

﴿ الفقيه أحمد بن حسن الزهيري ﴾

أديب العصر وشاعره . ولد تقريبا سنة ١١٤٠ أربعين ومائة وألف  
وله في النظم اليد الطولى ، وجميعه غرر والسافل منه قليل . وقد وقفت  
على ديوانه في مجلد لطيف ، وأكثره في مدح أهل كوكبان السيد أحمد  
ابن محمد بن الحسين ، وأخيه عبد القادر ، وإبراهيم ، وعيسى . وقليل منه  
في غير هؤلاء من أعيان كوكبان كأولاد الأربعة الأخوة المذكورين .  
وله في مدح مولانا الإمام المهدي العباس بن الحسين رحمه الله قصائد .  
ومع طول باعه في الأدب له في الوعظ مسلك حسن ، ويأتي فيه بالرقائق  
ويستطرد كثيرا من الأشعار التي لها موقع في القلوب . ومطابقة في  
المقام ، وكان يجتمع عليه بجامع صنعاء جم غفير . ولوعظه في القلوب  
قبول ، وله معرفة تامة بعلم الآلة والحديث والتفسير والأدب . وفيه  
ميل إلى الطريقة وتشبه بأهاليها . وله في حسن المحاضرة وحلاوة المفاكرة  
وملاحة النادرة ، واملأ غرائب الأخبار والأشعار ما ليس لغيره ، فهو  
لا يمل جلسه . وقد وفد إلى مرات متعددة . وجرى بيني وبينه من  
المطارحات الأدبية والمسائل العلمية ما لا يأتي عليه الحصر . ولا أقدم  
عليه في جودة الشعر أحدا ممن أدركته من أهل العصر . وشعره مشهور  
بأيدي الناس ولهم إليه رغبة كاملة ، وهو حقيق بذلك فانه جامع بين  
الجزالة والجودة ، وحسن السبك ، وقوة المعاني ، وكثيرا ما يمشى في شعره  
على نمط العرب ويتشبه بهم ، وينتحي طريقهم . من غرر شعره قصيدته  
التي يقول فيها .

يلوغ المنى وصل الأجابة فاعلم ولم تلتفت عن مغنم خوف مغرم

ومن حاول الأمر المحال بعزمه  
معاهد أنس من أراكة أسلم  
دعنى فلبها فؤادى وأدمع  
أسائلها عن أهاها فتجيبني  
وما العز إلا فوق كل مطهم  
من الصخر إلا أنه فوق أربع  
إذا قلت من حر الهجير بظله  
وخير النفوس السابلات على القنا  
ومن قصائده الطنانة القصيدة التي مطلعها .

وعدت بوصال عميدها بشر صدقت وما صدق المنى صبر  
وكم له من قصائد فرائد . وهو الآن في الحياة إلا أنه قد ضعف عن  
الحركة بسبب فالج أصابه . ولعله قد جاوز السبعين ( ومات ) يوم الأربعاء  
ثامن محرم سنة ١٢١٤ أربع عشرة ومائتين وألف بصنعاء

٣٠ ﴿ أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن يوسف

ابن علي بن أرسلان ﴾

بالهمزة وقد تحذف في الأكثر بل هو الذي عليه الألسنة ،  
الشهاب أبو العباس الرملي الشافعي نزيل بيت المقدس ، ويعرف بابن  
رسلان . ولد في سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعائة وقيل في سنة ٧٧٥  
خمس وسبعين وسبعائة برملة ونشأ بها لم يعلم له صبوة . حفظ القرآن وله  
نحو عشرين سنين ، وكان في الابتداء يشتغل بالنحو واللغة والشواهد والنظم  
وقرأ الحاوي على القلقشندي وابن الهائم . وأخذ عنه الفرائص  
( ٤ - البدر - ل )

والحساب وولى تدريس الخصاصكية ، ودرس بها مدة ثم تركها وأقبل على الله وعلى الأشتغال تبرعاً ، وعلى التصوف . وجلس فى الخلوة مدة لا يكلم أحداً . وأخذ عن جماعة من أهل الطريقة وسمع من جماعة فى الحديث وغيره حتى صار إماماً فى الفقه وأصوله والعربية ، مشاركاً فى الحديث والتفسير والكلام وغير ذلك ، مع حرصه على سائر أنواع الطاعات من صلاة وصيام وتهجد ومرابطة بحيث لم تكن تخلو سنة من سنياه عن إقامة على جانب البحر قائماً بالدعاء إلى الله سرّاً وجهرّاً ، أخذاً على أيدى الظلمة مؤثراً محبة الخمول ، والشغف بعدم الظهور ، تاركاً لقبول ما يعرض عليه من الدنيا ووظائفها ، حتى أن الأمير حسام الدين حسن جدد بالقدس مدرسة ، وعرض عليه مشيختها وقرر له فيها كل يوم عشرة دراهم فضة فأبى ، بل كان يمتنع من أخذ ما يرسل به هو وغيره إليه من المال ليفرقه على الفقراء ، وربما أمر صاحبه بتعاطى تفرقته بنفسه . وله محافظة على الأذكار والأوراد ، والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر . معرضاً عن الدنيا وبنها جملة . حتى أنه لما سافر الأشرف إلى ( آمد ) هرب من الرملة إلى القدس فى ذهابه وإيابه لئلا يجتمع به . وما زال فى ازدياد من الخير والعلم حتى صار المشار إليه بالزهد فى تلك النواحي . وقصد للزيارة من سائر الآفاق ، وكثرت تلامذته ومريدوه ، وتهذب به جماعة وعادت على الناس بركته ( قال السخاوى ) وهو فى الزهد والورع والتقشف واتباع السنة وصحة العقيدة كلمة اجماع ، بحيث لا أعلم فى وقته من يدانيه فى ذلك ، وانتشر ذكره ، وبعد صيته وشهد بخيره كل من رآه انتهى . وقال ( ابن أبى عذيبه ) وكان شيخاً طويلاً تملوه صفرة ، حسن المأكل والملبس

والملتقى . له مكاشفات ودعوات مستجابات . ولما اجتمع مع العلاء البخارى الآتى ذكره إن شاء الله ، وذلك فى ضيافة عند ابن أبى الوفاء بالغ العلاء فى تعظيمه بحيث أنه بعد الفراغ من الأكل بادر يصب الماء على يديه . ورام الشيخ فعل ذلك معه فما مكنه . وصرح بأنه لم ير مثله واجتمعا اجتماعا آخر عند قدوم العلاء البخارى إلى القدس ، فانه اجتمع به ثلاث مرات . الأولى ، جاء إليه مساموا وجلسا ساكتين ، فقال له الشيخ ابن أبى الوفاء يا سيدى هذا ابن رسلان . فقال أعرف ، ثم قرأ الفاتحة وتفارقا . والثانية ، أول يوم من رمضان اجتمعا وشرع العلاء يقرر أدلة ثبوت رؤية هلال رمضان بشاهد ، ويذكر الخلاف فى ذلك ، وابن رسلان لا يزيد على قوله نعم وانصرفا . ثم ان العلاء فى الليلة العاشرة سأل ابن أبى الوفاء فى الفطر مع ابن رسلان فسأله فامتنع . فلم يزل يلح عليه حتى أجاب . فلما أفطر أحضر خادم العلاء الطشت والأبريق بين يدى العلاء فحمل العلاء الطشت بيديه معا ، ووضعها بين يدى ابن رسلان وأخذ الأبريق من الخادم وصب عليه حتى غسل ، ولم يحلف عليه ، حتى ولا تشوش ، ولا توجه لفعل نظير ما فعله العلاء معه . غير أنه لما فرغ العلاء من الصب عليه دعاه بالمغفرة فشرع يؤمن على دعائه ويبكى . وله مصنفات . منها فى التفسير قطع متفرقة ، وشرحه لسنن أبى داود ، وهو فى أحد عشر مجلدا . وشرع فى شرح البخارى ووصل فيه إلى آخر الحجج فى ثلاثة مجلدات . وشرح جمع الجوامع فى مجلد ، ومنهاج البيضاوى فى مجلدين . ومختصر ابن الحاجب ، وله غير ذلك مما يكثر تعداده . وله نظم فى أنواع من العلم كالمنظومة فى الثلاث القراءات الزائدة على السبع ، وفى الثلاث الزائدة

على العشر . وما زال رحمه الله على وصفه الجميل حتى ( مات ) في يوم  
الأربعاء رابع عشر شعبان سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة . وحكى  
السخاوى في الضوء اللامع أنه قيل لما أُلحِدَ سمعه الحفار يقول ، رب  
أنزلى منزلاً مباركاً وأنت خير المنزّلين . وراه حسين الكردي أحد  
الصالحين بعد موته . فقال له ما فعل الله بك ، قال أوقفني بين يديه وقال  
يا أحمد أعطيتك العلم فما عملت به ؟ قال علمته وعملت به فقال صدقت  
يا أحمد تمنّ عليّ . فقلت تغفر لمن صلى عليّ . فقال قد غفرت لمن صلى  
عليك وحضر جنازتك . ولم يلبث الرائي أن مات .

﴿ أحمد بن الحسين الرقيحي ﴾ ٣١

نسبة إلى الرقيح بضم الراء وفتح القاف وسكون المثناة التحتية  
بعدها مهملة . وهو بلدة من أعمال بحصب ، ثم الصنعاني الأديب صاحب  
المقطعات الفائقة الرائقة . وكان يتعيش بالصباغة فلا تزال كفه سوداء  
كأ كف الصباغين فعوتب على ذلك فقال .

المجد في العلم والكف المسود من فن الصباغة لا في صحبة الدول  
فاسعيت الى هذا وذاك معا الا لأجمع بين العلم والعمل  
﴿ ومن مقطعاته ﴾

قد بلغت الكمال في كل معنى ثم ترجو أن تسلم الحسادا  
أنت أمرضتهم فدعهم فمن حسق لئيم الطباع أن لا يعادا  
﴿ وله ﴾

هذه الأَطْمَاع رَجَسَ وبها سل إذا ما شئت أرباب الورع  
فأصرف الراحات عن امساكها إنما الراحة في ترك الطمع



﴿ ومن شعره ﴾

أفدى الذى صلى بميدانه ثم تلا التسليم بالواجب  
قلت وقد كانى طرفه لا يتبع المسنون بالواجب

﴿ وله ﴾

أراك جهلت أصول الرجال فأنعمت يا عمرو فى سكرها  
ولكن من بعد بالأختبار ستعرف ما الحلو من مرها  
فسل عن معادنها عارفاً بين لك الصفر من تبرها  
فان الصداقة محتاجة الى عارف بانها أمرها  
وكانت (وفاته) آخر دولة الأمام المنصور بالله الحسين بن القاسم  
رحمه الله . (۱)

۳۲ ﴿ أحمد بن حسين الوزان الصنعاني المولد والمنشأ ﴾  
ولد سنة (۲) وأخذ العلم عن مشايخ العصر فبرع فى العلوم الآلية ثم

(۱) ومما نسب الى الرقيحي رحمه الله فى حصر مناسك الحج ، قوله  
قلوا حبيبتك طاف سبعا بعد أن ابى فقلت ملامة الحساد  
قلوا وقصر قات حبا توأصلى قلوا وأحرم قلت طيب رقادى  
قلوا رمى الجمرات قلت بمهجتي قلوا سعى فقلت طرق عنادى  
وتحقيقاً ان وفاته سنة ۱۱۶۲ اثنتين وستين ومائة وألف هجرية فى أيام المهدي  
العباس رحمه الله. انتهى من جامع المتون

(۲) ولم يذكر الشوكانى مولده ولا وفاته. وفى التقصار للعلامة الشجنى . ان مولد  
صاحب الترجمة سنة ۱۱۸۶ ست وثمانين ومائة وألف هجرية . وكان له فى حسن  
املاء الحديث ما يطرب له من سجع . مع انطلاق لسان . وضبط بيان . قل ان يمر

اشتغل بالحديث فسمع الكثير منه . وهو قوى الحفظ ، جيد الفهم ، حسن التصور سمع منى سنن الترمذى . وهو عند تحرير هذا يقرأ على فى الكشاف وحواشيه . وقد صار مدرسا فى العلوم الآلية والكتب الحديثية وهو من أفراد علماء العصر جملة الله بوجوده . وله شعر فى غاية الجودة يعجز عنه غالب أهل العصر مع طول نفس ، وحسن انسجام ، وقوة معان . ثم سمع على بعد هذا فى الصحيحين ، وسنن أبى داود ، وفى كثير من مؤلفاتى وفى الكشاف والمطول وغير ذلك . وهو إلى الآن مستمر على السماع على مع عناية قوية ، وفهم صادق ، وتصوير تام . ومن مشايخه شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولانى ، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وغيرهما من أعلام العصر .

٣٣ \* أحمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عيسى

ابن محمد بن أحمد بن مسلم الشهاب \*

المكى الشافعى المعروف بابن العليف بضم العين المهمة تصغير علف . ولد فى جمادى الأولى سنة ٨٥١ إحدى وخمسين وثمان مائة بمكة . ونشأ بها فحفظ القرآن والألفية النحوية ، والأربعين النووية وعرضهما ، وبعض المنهاج . وسمع بمكة على التقي ابن فهد ، وولده النجم ، والزين عبد الرحيم الأميوطى ، وأبى الفضل المرجانى ويحيى العلمى . ولازم

لسانه على تصحيف أو تحريف .

ثم مات رحمه الله فى سنة ثمان وثلاثين ومائتين بعد الألف ١٢٣٨ هجرية فى البر وقيل فى البحر ، وقبر بساحله بعد الحج والزيارة . انتهى  
وله ترجمة أبسط من هذه فى نيل الوطر من تراجم رجال القرن الثالث عشر .

النور الفاكهاني في كثير من دروسه الفقهية والنحوية وسمع بالقاهرة على  
الخصيري ، والجوجري ، وجماعة ودخلها مراراً . وله نظم مقبول . ومنه  
هذه القصيدة الطنانة .

خذ جانب العليا ودع ما ينزل  
واجعل سبيل الذل عنك بمعزل  
وامنح مودتك الكرام فربما  
وإذا بدت لك من عدو فرصة  
ودع الأمانى للغبى فانما  
من يقتضى سببا بدون عزيمة  
تعست مداراة العدو فانها  
لا يدرك الغايات إلا من له  
ندب غريق لا يرام مرحب  
ذوهضبة لا تراتقى وشكيمة  
لا فائل عند الحفيظة رأيه  
واركب سنام العز في طلب العلى  
واستفرغ المجهود في تحصيل ما  
وإذا نبا بك منزل فانبذ به  
وارغب بنفسك إن ترى في ساحة  
وارحل عن الأوطان لا مستعظما  
فالحر ينكر ضد ما يعتاده  
وإذا تغشاه الهوان ببلدة  
فرضى البرية غاية لا تدرك  
فالعز أحسن ما به يتمسك  
عز الكريم وفات ما يستدرك  
فافتك فان أخا العلامن يفتك  
عقب المنى للحر داء منهك  
ضلت مذهبها وعز المدرك  
داء تحول به الجسوم وتوعك  
في كل حى من عداه منسك  
ضرب جزيل في الورى محكك  
عزت يدين له الألد الأحمك  
لكن بتجريب الزمان محنك  
حتام تسكن والنوى تتحرك  
فيه النفوس تكاد حبا تهلك  
ودع المطية تستقل وتبرك  
يشقى بها الحر الكريم المرمك  
خطرا ولو عز المدى والمسلك  
ويميط ثوب الذل عنه ويبتك  
يا أبى الأذى أو سيم خسفايفتك

ومتى تنكرت المعارف خلته يثنى العنان عن الديار ويعنك

﴿ ومنها ﴾

بهرًا لنفس لا تكون عزيزة ولها إلى طرق المعالي مسلك

ولو وجد سبيل الكرام ولم يزل يفضي الجفون عن القذى ويفنك

تبت يد الأيام تلقى للفتى سلما وتسلبه غدا ما يملك

تبكى اللبيب على تقاعس حظه حينًا وتطعمه الرجا فيضحك

وهي قصيدة فريدة طويلة . وفي هذا المقدار دلالة على البقية . وله رد على السيوطي في مصنفه الذي سماه ( الكاوي لدماع السخاوي ) فأجاب عنه صاحب الترجمة بمؤلف سماه ( الهاوي على الكاوي ) وألف لسلطان الروم ( بايزيد عثمان ) كتابا سماه ( الدر المنظوم ) ومدحه ، وغيره من أمرائه فرتب له خمسين دينارًا في كل سنة . فتجمل بها ، ومدح صاحب مكة السيد بركات بن محمد الحسني واقتصر على مدحه ، فأتى به وقرر له مبالغًا ، لبلاغته وحسن نظمه . قال الشيخ جار الله بن فهد ، وصار متنبى زمانه والمشار إليه في نظمه ، مع سكون وقلة حركة . وبقي في مكة حتى ( مات ) في ضحى يوم الثلاثاء من ذى الحجة سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة .

﴿ أحمد بن رجب بن طنبغا المجد بن الشهاب ٣٤ ﴾

القاهري الشافعي ﴿

ويعرف بابن المجدى نسبة لجدته . ولد في العشر الأولى من ذى القعدة سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعمائه بالقاهرة ، ونشأ بها حفظ القرآن وبعض المنهاج ، ثم جميع الحاوي ، وألفية النحو وغير ذلك . وتفقه

بالبلقيني ، وابن الملقن ، والكجال الدميري والشرف موسى بن البابا . وبه  
انتفع في الحاوي لمزيد تقدمه فيه ، والشمس العراقي . وعنه أخذ الفرائض  
وغيرها ، وكذا أخذ الفرائض والحساب عن التقي بن عز الدين الحنبلي ،  
والعريية عن الشمس العجيمي ، وجد في الطلب ، واجتهد ، وتقدم في  
الفنون مع ذكاء مفرط وأشير اليه بالتقدم ، وصار رأساً في أنواع الحساب ،  
والهندسة ، والهيئة ، والفرائض وعلم الوقت بلا منازع ، ولا مدافع .  
وانتفع به الأعيان ولازموه في فنونه وصنف التصانيف المفيدة . منها  
ابراز لطائف الغوامض في احراز صناعة الفرائض ) وشرح الجعبريه  
والرسالة الكبرى ، وهي ستون باباً لشيخه المارواني ، وشرح أيضاً تلخيص  
ابن البناء في الحساب . وهو عظيم الفائدة . وله ( ارشاد الحائر في العمل  
بربع الدوائر ) و ( القول المفيد في جامع الأصول والموالييد ) و ( المنهل  
العذب الزلال في معرفة حساب الهلال ) و ( الفصول في العمل بالمقنطرات )  
و ( الرسالة في العمل بالجيب ) و ( الضوء اللائح في وضع الخطوط على الصفايح )  
ورسالة في ( الربع المسير ) وأخرى في ( الربع الهلالي ) وكراسة في  
( معرفة الأوساط ) وأخرى في ( استخراج التواريخ بعضها من بعض )  
وغير ذلك من التصانيف المفيدة ، كل ذلك مع التواضع والامانة والسكون  
والسمت الحسن ، وإيراد النكتة ، والنادرة والطرف ، والانجماع عن  
الناس ، بمنزله المجاور للأزهر والاستغناء عنهم باقطاع بيده . وكان يبر  
الطابة والفقراء . ودرس في المدرسة الجانبكية . ومما حكى عنه أنه بعد  
القاعة للاجتماع بالملك الأشرف في قضية ضاق بها صدره ، فأتيسر ورجع  
وقد تزايد كربه فاتفق أنه دخل مدرسة قريبة من القلعة فتوضاً وصلى

رکتین و رفع رأسه فوجد بجانب محرابها مكتوباً  
دعها سماوية تجرى على قدر لا تعترضها بأمر منك تنفسد  
فاستبشر بذلك وآلى إن قضى أمره أن ينظمه في أبيات ؛ فلم يشعر  
إلا وقد جاء قاصد السلطان يطلبه وحصل الغرض ، فقال :

فقلت للقلب لما ضاق مضطرباً وخائى الصبر والتفريط والجلد  
دعها سماوية تجرى على قدر لا تعترضها بأمر منك تنفسد  
حفنى بحفى اللطف خالقنا نعم الوكيل ونعم العون والمدد  
وما زال مستمرا على حاله الجميل ، حتى ( مات ) ليلة السبت حادى  
عشر ذى القعدة سنة ۸۵۰ خمسين وثمان مائة . ولم يخلف بعده فى فنونه مثله  
۳۵ \* أحمد بن سعد الدين بن الحسين بن محمد بن على بن غانم بن يوسف  
ابن الهادى بن على بن عبد العزيز بن عبد الواحد بن عبد الحميد  
الأصغر ابن عبد الحميد الأ. كبر \*

المسورى الزيدى القاضى الفاضل المترسل البليغ المنشى العارف . شارك  
فى الفنون وتميز فى كثير منها وحرر رسائل وفتاوى ، واتصل فى أول  
عمره بالامام القاسم بن محمد عليه السلام . وأخذ عنه وكتب لديه . وكان  
يؤثره ، ثم اتصل بعد ذلك بولده الامام المؤيد بالله فارتفعت درجته لديه ،  
وصار أكثر الأمور منوطاً به ، ولم يكن لغيره معه كلام . ثم اتصل بعد  
موت المؤيد بالله بأخيه الامام المتوكل على الله وشارك فى أمور ، وتقص  
حظه قليلا بسبب أنه بادر الى مبايعة أحمد بن الامام القاسم عند موت  
المؤيد . ثم لم تتم تلك البيعة وتم الأمر للمتوكل على الله . وما زال على جلالته  
ونخامته حتى ( مات ) يوم الثلاثاء سادس عشر شهر محرم سنة ۱۰۷۹ تسع

وسبعين وألف . وقبر بجوار قبر الإمام القاسم بن محمد وولده المؤيد .  
وقد ترجمه تلميذه القاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال في مطلع البدور  
ترجمة نفيسة ، وأطال الثناء عليه ، ووصفه بأوصاف نفيسة وله شهرة كبيرة  
بالديار اليمنية الى الآن . ولعل ذلك بسبب متاخته للأئمة ، وارتفاع  
حظه في تلك الدولة ومشيه في جميع مباشرته على طريقة العلماء (١)

﴿ أحمد بن صالح بن أبي الرجال ﴾ ٣٦

وصالح هو ابن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن محمد ابن أحمد بن  
عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن  
علي بن الحسن المعروف بأبي الرجال بن سرح بن يحيى بن عبد الرحمن  
ابن عبد الله بن أبي حفص عمر بن الخطاب الخليفة الصحابي (ولد) في  
ليلة الجمعة من شهر شعبان سنة ١٠٢٩ تسع وعشرين وألف في جبات  
(الاهنوم) وأخذ عن جماعة من أعيان العلماء ، منهم الامام المؤيد بالله  
محمد بن القاسم بن محمد ، والسيد ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين  
المؤيدي ، والسيد عز الدين بن دريب ، والسيد الرئيس محمد بن الحسن بن  
الامام القاسم ، والقاضي أحمد بن سعد الدين المذكور قبله ، والقاضي  
ابراهيم بن يحيى السجولي وجماعة غير هؤلاء . وأجاز له جماعة وآخرون .  
وبرع في كثير من المعارف وهو صاحب (مطامع البدور وجمع البحور) .  
ترجم فيه لأعيان الزيدية فجاء كتابا حافلا . ولولا كمال عنايته واتساع  
اطلاعه لما تيسر له جمع ذلك الكتاب . لأن الزيدية مع كثرة ففاداتهم .

(١) وفي ترجمة القاضي أحمد بن سعد الدين المسوي بالمجلد الثاني من جامع

المتون ، ان مولده في سنة ١٠٠٧ سبعم وألف هجرية ببلاد الشرف هـ

ووجود أعيان منهم في كل مكرمة على تعاقب الأعصار، لهم عناية كاملة ورغبة وافرة في دفن محاسن أكابرهم، وطمس آثار مفاخرهم، فلا يرفعون إلى ما يصدر عن أعيانهم من نظم، أو نثر، أو تصنيف رأساً، وهذا مع توفر رغباتهم إلى الاطلاع على ما يصدر من غيرهم. والاشتغال الكامل بمعرفة أحوال سائر الطوائف. والاكتباب على كتبهم التاريخية وغيرها. وإني لأكثر التعجب من اختصاص المذكورين بهذه الخصلة التي كانت سبباً لدفن سابقهم ولاحقهم، وغمط رفيع قدر عالمهم، وفاضلهم، وشاعرهم، وسائر أكابرهم. ولهذا أهملهم المصنفون في التاريخ على العموم كمن يترجم لأهل قرن من القرون أو عصر من العصور. وإن ذكروا النادر منهم، ترجموه ترجمة مغسولة عن الفائدة، عاطلة عن بعض ما يستحقه، ليس فيها ذكر مولد ولا وفاة، ولا شيوخ، ولا مسهوعات. ولا مقروءات ولا أشعار ولا أخبار. لأن الذين ينقلون أحوال الشخص إلى غيره هم معارفه وأهل بلده؛ فإذا أهملوه، أهمله غيرهم وجعلوا أمره. ومن هذه الحيثية تجدني في هذا الكتاب إذا ترجمت أحداً منهم لم أدر ما أقول لأن أهل عصره أهملوه فلم يبق لدى من بعدهم إلا مجرد أنه فلان بن فلان. لا يدري متى ولد، ولا في أي وقت مات، وما صنع في حياته. فن عرف ما ذكرناه علم أن المترجم له رحمه الله قد أجاد في ذلك الكتاب في كثير من التراجم. وكان صاحب الترجمة من العلماء المشاركين في فنون عدة وله أبحاث ورسائل وقفت عليها وهي نفيسة ممتعة. ونظامه ونثره في رتبة متوسطة. و (توفي) ليلة الثلاثاء لعله خامس ربيع الأول سنة ١٠٩٢ اثنتين وتسعين وألف وورثاه جماعة من الفضلاء



بمراث وقد ذكر في تاريخه شيئاً كثيراً من شعره مفرقا في تراجم  
شيوخه وغيرهم

٣٧ \* القاضي أحمد بن صالح بن محمد بن أحمد بن صالح \*  
(المذكور قبله المعروف بابن أبي الرجال)

الصنعاني . ولد يوم السبت خامس شهر محرم سنة ١١٤٠ أربعين ومائة  
وألف . ونشأ بصنعاء فقراً على جماعة من أعيانها ، منهم القاضي العلامة  
أحمد ابن زيد الهبل ، والسيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير ، والسيد  
العلامة محسن بن اسماعيل الشامي ، والسيد عبد الله بن أحمد بن اسحاق  
ابن المهدي ، والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي ، والسيد  
يوسف العجمي ، والسيد العلامة محمد بن زيد بن محمد بن الحسن بن الامام  
القاسم . وبرع في جميع المعارف ، وهو شيخ مشايخنا . وله يد طولى في  
النحو والصرف ، والمعاني ، والبيان والاصول ، والتفسير ، ومشاركة فيما  
عدا ذلك . وقد عكف عليه جماعة من الأعيان ، وأخذوا عنه في فنون  
متعددة وتخرجوا به وصاروا أعيان عصرهم . منهم شيخنا العلامة الحسن بن  
اسماعيل المغربي رحمه الله ، ومنهم شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني  
ومنهم شيخنا العلامة عبد الله بن الحسن بن علي الأبيض ، ومنهم شيخنا  
العلامة علي ابن هادي عرهب ، والسيد العلامة اسماعيل المفتي . وسيأتي  
ذكرهم انشاء الله تعالى . وقد اتصل المترجم له بالامام المهدي العباس بن  
الحسين رحمه الله ، ليقرى أولاده فيما يحتاجون اليه من العلم ، ثم ارتفعت  
درجته عند الامام . وكان يجالسه ويحادثه ، ويأخذ عنه من فوائده . وأركبه  
الخليل واختصه ، ورفع منزلته حتى كان تارة بمنزلة الوزير ، وأخرى بمنزلة

المشير ومع ذلك فلم ينقطع عن نشر العلم بحسب الطاقة . ولم يزل على حاله الجميل حتى مات سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف . وله حواش على شرح الغاية والكشاف . وحواشيه مفيدة جدا ، في غاية من الدقة والتحقيق . نقلها عنه شيخنا المغربي المتقدم في كتبه .

٣٨ \* السيد أحمد بن صلاح بن يحيى الخطيب الكوكباني ثم الصنعاني \* أخذ العلم عن السيد العلامة اسحق بن ابراهيم بن المهدي . وبه تخرج وعليه عوّل . وبرع في المعارف وجمع رسائل . منها رسالة في كون الفرجين من أعضاء الوضوء سماها ( الرياض الندية ) . وقد أجت عليه برسالة سميتها ( الصوارم الهندية المسلولة على الرياض الندية ) . ومنها رسالة أجاب بها على رسالة للسيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير جمعها في مسائل ثمان ومنها رسالة في تحريم المتعة . وحصل معه خفة في الدماغ فكان يتردد ما بين صنعاء وشبام ، ثم تراجع عقله ، وتصوف ومال اليه جماعة من الناس ، واخبروا عنه بمكاشفات وأحوال . وابتلى آخر المدة بذهاب بصره ولعل موته على رأس القرن الثاني عشر أو قبله بقليل (١)

٣٩ \* أحمد بن عامر الحداني ثم الصنعاني \*

أخذ علم الفقه ، والفرائض بصنعاء عن جماعة من علمائها ، وتصدر للتدريس في الفنين بجامع صنعاء . واستفاد عليه جماعة من الأعيان . وكان في لسانه ثقل لا يكاد يعرف عبارته ويفهمها الا من مارس ذلك .

(١) وتحقيقا ان وفاة السيد العلامة أحمد بن صلاح الخطيب الشبامي ثم الصنعاني

في جمادى الآخرة سنة ١١٩٦ ست وتسعين ومئة وألف الح . كما في تلخيص لطف الله جحاف وفي جامع المتون

وكان زاهداً ، متقللاً من الدنيا مواظباً على الطاعات ، آمراً بالمعروف ؛  
ناهياً عن المنكر . يغضب إذا بلغه ما يخالف الشرع . وفيه سلامة صدر  
زائدة . قرأت عليه في الأزهار وشرحه مرتين ، وفي الفرائض وشرحها  
لناظري مرات . وكان مواظباً على التدريس . لا يمنعه منه مانع . فإنه يقع  
المطر العظيم الذي يمنع من خروج من هو في سن الشباب فلا يكون ذلك  
عذراً لدى صاحب الترجمة . لرغبته في الخير وحرصه على افادة الطلبة .  
ولقد استمر انصباب المطر في بعض السنين من قبل الفجر الى قريب  
وقت الظهر وكان معنا درس عليه وقت الشروق فما تركت الذهاب الى  
الجامع ، لعلمي بان مثل ذلك لا يمنعه مع علو سنه . فانتظرت له في المكان  
المعد للدرس فلم يأت هو ولا أحد من الطلبة وهم كثيرون فجاء اليوم  
الثاني وقال لي هل أتيت الى هنا قلت نعم قال لو علمت أنك أتيت  
ما اختلفت . ثم تأسف كثيراً على فوت الدرس وما زال كذلك حتى  
( مات ) في شهر رجب أو شعبان سنة ١١٩٧ سبيع وتسعين ومائة وألف  
ولعله قد جاوز السبعين . ورثته بأبيات غابت عني ، وذكرت فيها تاريخ  
موته وهو ( حط مجنات الخلود أحمد ) رحمه الله وإياي .

٤٠ \* أحمد بن عبد الحلیم بن عبدالسلام بن عبد الله بن القاسم بن تيمية \*  
الحراني الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس شيخ الاسلام امام  
الأئمة المجتهد المطلق . ولد سنة ٦٦١ احدى وستين وستائة . وتحول به  
أبوه من حران سنة ٦٦٧ سبيع وستين وستائة ، فسمع من ابن  
عبد الدايم ، والقاسم الأربلي ، والمسلم ابن علان ، وابن أبي نمر ، والفخر  
ومن آخرين ( قال ابن حجر ) في الدرر وقرأ بنفسه ونسخ سنن

أبي داود وحصل الأجزاء . ونظر في الرجال والعلل . وتفقه ، وتمهر ،  
وتقدم ، وصنف ، ودرس ، وأفتى ، وفاق الاقران ، وصار عجيباً في سرعة  
الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول والاطلاع على  
مذاهب السلف واخلف انتهى . ( وأقول ) أنا لا أعلم بعد ابن حزم مثله  
وما أظنه سمح الزمان ما بين عصر الرجلين بمن شابههما أو يقاربهما .  
( قال الذهبي ) ما ملخصه . كان يقضى منه العجب إذا ذكر مسألة من  
مسائل الخلاف التي يوردها منه . ولا أشد استحضارا للمتون وعزوها  
منه . وكانت السنة نصب عينيه وعلى طرف لسانه بعبارة رشيقة وكان آية  
من آيات الله في التفسير والتوسع فيه . وأما أصول الديانة ومعرفة أقوال  
المخالفين فكان لا يشق عبارته . فيه هدى ، مع ما كان عليه من الكرم  
والشجاعة ، والفراغ عن ملاذ النفس . ولعل فتاويه في الفنون تبلغ ثلاثمائة  
مجلد ، بل أكثر . وكان قوالاً بالحق ، لا تأخذه بالله لومة لائم . ثم قال  
ومن خالطه وعرفه قد ينسبني إلى التقصير فيه . ومن نابذه وخالفه قد  
ينسبني إلى التغالي فيه . وقد أوذيت من الفريقين من أصحابه وأضداده  
وكان أبيض ، أسود الرأس واللحية قليل الشيب . شعره إلى شحمة أذنيه ،  
كان عينيه لسانان ناطقان ، ربعة من الرجال ، بعيد ما بين المنكبين ،  
جهورى الصوت ، فصيحاً سريع القراءة . تعتريه حدة لكن يقهرها  
بالحلم ( قال ) ولم أر مثله في ابتهاله واستعانتته بالله وكثرة توجهه . وأنا  
لا أعتقد فيه عصمة بل أنا مخالف له في مسائل أصلية وفرعية ، فإنه  
كان مع سعة علمه ، وفرط شجاعته وسيلان ذهنه وتمظيئه لحرمان  
الدين بشراً من البشر ، تعتريه حدة في البحث وغضب وصدمة للخصوم ،

تزرع له عداوة في النفوس . ولولا ذلك لكان كلمة اجماع فان كبارهم خاضعون لعلومه ، معترفون بانه بحر لاساحل له ، وكنز ليس له نظير . ولكن ينقمون عليه اخلاقا وافعالا . وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك . قال وكان محافظا على الصلاة والصوم ، معظما للشرائع ظاهراً وباطناً ، لا يؤتى من سوء فهم ؛ فان له الذكاء المفرط ، ولا من قلة علم فانه بحر زاخر ولا كان متلاعباً بالدين ولا ينفرد بمسائل بالتشهي ولا يطلق لسانه بما اتفق ، بل يحتج بالقرآن والحديث والقياس ويبرهن وينظر أسوة بمن تقدمه من الأئمة . فله أجر على خطئه وأجران على اصابته . انتهى . ومع هذا فقد وقع له مع أهل عصره قلاقل وزلازل . وامتنحن مرة بعد أخرى في حياته . وجرت فتن عديدة ، والناس قسمان في شأنه فبعض منهم مقصر به عن المقدار الذي يستحقه بل يرميه بالعظائم . وبعض آخر يبالغ في وصفه ويجاوز به الحد ويتعصب له كما يتعصب أهل القسم الأول عليه . وهذه قاعدة مطردة في كل عالم يتبحر في المعارف العلمية ويفوق أهل عصره ويدين بالكتاب والسنة ، فانه لا بد أن يستنكره المقصرون ، ويقع له معهم محنة بعد محنة . ثم يكون أمره الأعلى وقوله الأولى ، ويصير له بتلك الزلازل لسان صدق في الآخرين ويكون لعلمه حظ لا يكون لغيره وهكذا حال هذا الامام ، فانه بعد موته عرف الناس مقداره ، واتفقت الألسن بالثناء عليه الا من لا يعتد به . وطارت مصنفاته واشتهرت مقالاته . وأول ما أنكر عليه أهل عصره في شهر ربيع الأول سنة ٦٩٨ أنكروا عليه شيئاً من مقالاته فقام عليه الفقهاء وبحثوا معه ومنع من الكلام . ثم طلب ثاني مرة في سنة ٧٠٥ إلى مصر ( • - البدر - ل )

فتعصب عليه بعض أركان الدولة . وهو ( بيبرس الجاشنكير ) وانتصر له ركن آخر وهو ( الأمير سلار ) ثم آل أمره أن حبس في خزانة البنود مدة ثم نقل في صفر سنة ( ٩ ) إلى الاسكندرية . ثم أفرج عنه وأعيد إلى القاهرة ثم أعيد إلى الاسكندرية . ثم حضر السلطان الناصر من الكرك فأطلقه ، ووصل إلى دمشق في آخر سنة ( ٧١٢ ) وكان السبب في هذه المحنة أن مرسوم السلطان ورد على النائب بامتحانه في معتقده لما رفع اليه من أمور تنكر في ذلك ، فعقد له مجلس في سابع رجب فسئل عن عقيدته ، فأملى منها . ثم أحضروا العقيدة التي تعرف بالواسطية فقرأ منها . وبحثوا في مواضع ثم اجتمعوا في ثاني عشره وقرروا الصفي الهندي يبحث معه . ثم أخروه وقدموا الكمال الزملاكاني ثم انفصل الأمر على أنه أشهد على نفسه أنه شافعي المعتقد فأشاع أتباعه أنه انتصر فغضب خصومه ورفعوا واحداً من أتباع ابن تيمية إلى الجلال القزويني نائب الحكم بالعادية فعزّره ، وكذا فعل الحنفي باثنين منهم . وفي ثاني عشر رجب قرأ المزي فصلا من كتاب أفعال العباد للبخاري في الجامع فسمع بعض الشافعية فغضب وقال نحن المقصودون بهذا ورفعوه إلى القاضي الشافعي فأمر بحبسه . فبلغ ابن تيمية فتوجه إلى الحبس فأخرجه بيده ، فبلغ القاضي ، فطلع إلى القلعة فوافاه ابن تيمية فتشاجرا بحضرة النائب . فأمر النائب من ينادى أن من تكلم في العقائد فعل به كذا وقصد بذلك تسكين الفتنة . ثم عقد له مجلس في سلخ شهر رجب ، وجرى فيه من ابن الزملاكاني ، وابن الوكيل مباحثة . فقال ابن الزملاكاني لابن الوكيل ماجرى على الشافعية قليل ، حيث تكون أنت رئيسهم ،

فظن القاضي ابن صصرى أنه يعرض به فعزل نفسه . ثم وصل بريد من عند السلطان الى دمشق أن يرسلوا بصورة ما جرى في سنة ( ٦٩٨ ) ثم وصل مملوك النائب وأخبر أن يببرس والقاضي المالكي قد قاما في الانكار على ابن تيمية ، وأن الأمر قد اشتد على الحنابلة حتى صفع بعضهم . ثم توجه القاضي ابن صصرى ، وابن تيمية صحبة البريد الى القاهرة ، ومعهما جماعة فوصلا في العشر الأخيرة من رمضان . وعقد مجلس في ثاني عشرينه بعد صلاة الجمعة فادعى على ابن تيمية عند المالكي ، فقال هذا عدوى ولم يجب عن الدعوى ، فكرر عليه فأصر . فحكم المالكي بحبسه ، فأقيم من المجلس وحبس في برج . ثم بلغ المالكي أن الناس يترددون اليه . فقال يجب التضيق عليه ان لم يقتل ، والا فقد ثبت كفره . فنقلوه ليلة عيد الفطر الى الجب . ولقد أحسن المترجم له رحمه الله بالتصميم على عدم الاجابة عند ذلك القاضي الجرى الجاهل الغبي ، ولو وقعت منه الاجابة لم يبعدها الحكم بإرافة دم هذا الامام الذي سمح الزمان به ، وهو بمثله بخيل . ولا سيما هذا القاضي من المالكية الذي يقال له ابن مخلوف ، فانه من شياطينهم المتجربين على سفك دماء المسامين بمجرد أكاذيب وكلمات ليس المراد بها ما يحملونها عليه ، وناهيك بقوله ان هذا الامام قد استحق القتل وثبت لديه كفره ولا يساوى شعرة من شعراته بل لا يصلح لأن يكون شسعا لنعله . وما زال هذا القاضي الشيطان يتطلب الفرص التي يتوصل بها الى إرافة دم هذا الامام فحجبه الله عنه ، وحال بينه وبينه والحمد لله رب العالمين . ثم بعد هذا نودى بدمشق أن من اعتقد عقيدة ابن تيمية حل دمه وماله ، خصوصاً الحنابلة فنودى بذلك ، وقرئ المرسوم . قرأه ابن الشهاب محمود في

الجامع . ثم جمعوا الحنابلة من الصالحة وغيرها وأشهدوا على أنفسهم أنهم  
على معتقد الامام الشافعي وكان من أعظم القائلين على المترجم له الشيخ  
نصر المنبجي لأنه كان بلغ ابن تيمية ، أنه يتعصب لابن العربي ، فكتب  
اليه كتابا يعاتبه على ذلك فما أعجبه . لكونه بالغ في الخط على ابن العربي  
وكفره . فصار هو يحط على ابن تيمية ويفرى ببيرس الذي يفرط في محبة  
نصر وتعظيمه وقام القاضي المالكي المتقدم ذكره مع الشيخ نصر وبالغ  
في أذية الحنابلة واتفق أن قاضي الحنابلة كان قليل البضاعة في العلم فبادر  
الى اجابتهم في المعتقد واستكتبوا خطه بذلك . واتفق أن قاضي الحنفية  
بدمشق وهو شمس الدين ابن الجزري انتصر لابن تيمية وكتب في حقه  
محضراً بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب فيه بخطه ثلاثة عشر سطرأ ، من  
جملتها أنه منذ ثلثمائة سنة ما رأى الناس مثله فبلغ ذلك ابن مخلوف فسمى  
في عزل ابن الجزري فعزل وقرر عوضه شمس الدين الأذري ثم لم يلبث  
الأذري أن عزل في السنة المقبلة . وتعصب سلار لابن تيمية وأحضر  
القضاة الثلاثة الشافعي والمالكي والحنفي وتكلم معهم في اخراجه فاتفقوا  
على أنهم يشترطون فيه شروطا . وأن يرجع عن بعض العقيدة فأرسلوا  
إليه مرات . فامتنع من الحضور اليهم ، واستمر على ذلك ولم يزل ابن تيمية  
في الجب الى أن تشفع فيه مهنا أمير آل فضل فأخرج في ربيع الأول في  
الثالث والعشرين منه . وأحضر إلى القلعة ووقع البحث مع بعض الفقهاء  
فكتب عليه محضر بانه ، قال أنا أشعري . ثم اجتمع جماعة من الصوفية  
عند تاج الدين بن عطاء فطلعوا في العشر الاوسط من شوال إلى القلعة  
وشكوا من ابن تيمية أنه يتكلم في حق مشايخ الطريقة ، وأنه قال لا يستغاث



بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم ، فاقتضى الحال أن أمر بتسييره الى الشام فتوجه على خيل البريد ، وكل ذلك والقاضي زين الدين ابن مخلوف مشتغل بالمرض . وقد أشرف على الموت فبلغه سير ابن تيمية ، فراسل النائب ، فرده من نابلس ، وادعى عليه عند ابن جماعة وشهد عليه شرف الدين ابن الصابوني . وقيل أن علاء الدين القونوي شهد عليه أيضاً ، فاعتقل بسجن حارة الديامة في ثامن عشر شوال ، الى ساخ شهر صفر سنة ( ٧٠٩ ) فنقل عنه أن جماعة يترددون اليه وأنه يتكلم عليهم في نحو ماتقدم ، فأمر بنقله إلى الاسكندرية فنقل اليها في ساخ صفر . وكان سفره صحبة أمير مقدم ولم يمكن أحداً من جهته من السفر معه . وحبس يبرج شرقى . ثم توجه اليه بعض أصحابه فلم يمنعوا منه ، فتوجهت طائفة منهم بعد طائفة وكان موضعه فسيحاً ، فصار الناس يدخلون اليه ويقرأون عليه ويبحثون معه . فلم يزل إلى أن عاد الناصر الى السلطنة ، فشتم فيه عنده فأمر باحضاره فاجتمع به في ثامن عشر شوال سنة ( ٧٠٩ ) فأكرمه وجمع القضاة فأصاح بينه وبين القاضي المالكي . فاشترط المالكي أن لا يعود . فقال له السلطان قد تاب . وسكن القاهرة وتردد الناس اليه إلى أن توجه صحبة الناصر إلى الشام بنية الغزو سنة ( ٧١٢ ) فوصل إلى دمشق . وكانت غيبته منها أكثر من سبع سنين . وتلقاه جمع كثير فرحاً بمقدمه . وكانت والدته إذ ذاك حية ثم قاموا عليه في شهر رمضان سنة ( ٧١٩ ) بسبب قوله ان الطلاق الثلاث من دون تحال رجعة بمنزلة طلقة واحدة . ثم عقده مجلس آخر في رجب سنة ( ٧٢٠ ) ثم حبس بالقلعة ، ثم أخرج في عاشوراء سنة ( ٧٢١ ) ثم قاموا عليه مرة أخرى

في شعبان سنة (٧٢٢) بسبب مسألة الزيارة واعتقال بالقلعة فلم يزل بها إلى أن (مات) في ليلة الاثنين ، لعشرين من شهر القعدة سنة (٧٣٨) بجامع دمشق . وصار يضرب المثل بكثرة من حضر جنازته وأقل ما قيل في عددهم أنهم خمسون ألفاً ( قال ابن فضل الله ) لما قدم ابن تيمية على البريد إلى القاهرة في سنة (٧٠٠) حض أهل المماليك على الجهاد وأغلظ القول للسلطان والأمراء . ورتبوا له كل يوم ديناراً وطعاماً فلم يقبل ذلك . ثم قال حضر عنده شيخنا أبو حيان فقال ما رأيت عيناى مثل هذا الرجل ، ومدحه بأبيات ذكر أنه نظمها بديهة منها :

لما أتانا تقي الدين لاح لنا      داع إلى الله فرد ماله ووزر

على محياه سياء الأولى صحبوا .      خير البرية نور دونه القمر

( قال ) ثم دار بينهما كلام جفري ذكر سيبويه فأغاظ ابن تيمية

القول في سيبويه ، فنافره أبو حيان وقطعه وصبر ذلك ذنباً لا يغفر .

وسئل عن السبب فقال ناظرته في شيء من العربية فذكرت له كلام

سيبويه . فقال ما كان سيبويه نبي النحو ولا كان معصوماً ، بل أخطأ في

الكتاب في ثمانين موضعاً . ماتقهمها أنت . فكان ذلك سبب مقاطعته

إياه وذكره في تفسيره البحر بكل سوء ، وكذلك في مختصره النهر .

وقد ترجم له جماعة وبالغوا في الثناء عليه ، ورتناه كثير من الشعراء ،

و ( قال جمال الدين السرمدي ) في أماليه ومن عجائب زماننا في الحفظ

ابن تيمية كان يمر بالكتاب مرة مطالعة فينقش في ذهنه وينقله في

مصنفاته بلفظه ومعناه وحكى بعضهم عنه أنه قال من سألتني مستفيداً

حققت له ومن سألتني متعنتاً ناقصته فلا يلبث أن ينقطع فأكفي مؤنته .

وقد ترجم له الصفدى وسرد أسماء تصانيفه في ثلاثة أوراق كبار . ومن أنفعها كتابه في ( ابطال الحيل ) فانه نفيس جدا و ( كتاب المنهاج في الرد على الروافض ) في غاية الحسن لولا أنه بالغ في الدفع حتى وقعت له عبارات وألفاظ فيها بعض التحامل ، وقد نسبه بعضهم الى طلب الملك . لأنه كان يلهج بذكر ( ابن تومرت ) ونظرائه ، فكان ذلك مولداً لطول سجنه . وله وقائع مشهورة . وكان إذا حوقق وألزم ، يقول لم أرد هذا وإنما أردت كذا فيذكر احتمالاً بعيداً ولعل ذلك - والله أعلم - أنه يصرح بالحق فتأباه الأذهان وتنبوا عنه الطبائع لقصور الأفهام ، فيحوّله إلى احتمال آخر دفعاً للفتنة . وهكذا ينبغي للعالم الكامل ، أن يفعل ، يقول الحق كما يجب عليه ثم يدفع المفسدة بما يمكنه . وحكى عنه أنه لما وصل إليه السؤال الذي وضعه السكاكيني على لسان يهودى وهو :

أيا علماء الدين ذمى دينكم تحير دلوه بأعظم حجة

إذا ما قضى ربي بكفرى بزعمكم ولم يرضه منى فواجه حيلتى

الى آخرها . فوقف ابن تيمية على هذه الآيات فثنى إحدى رجله على الأخرى وأجاب في مجاسه قبل أن يقوم بمائة وتسعة عشر بيتاً أولها  
سؤالك يا هذا سؤال معاند مخاصم رب العرش رب البرية

وقال ابن سيد الناس اليعمرى في ترجمة ابن تيمية انه برز في كل فن على أبناء جنسه ، ولم تر عين من رآه مثله ؛ ولا رأت عينه مثل نفسه . وقال الذهبى مترجماله في بعض الاجازات ، قرأ القرآن والفقه ، وناظر واستدل وهو دون البلوغ ، وبلغ في العلوم والتفسير وأفتى ودرس ، وهو دون العشرين وصنف التصانيف وصار من أكابر العلماء في حياة مشايخه .

وتصانيفه نحو أربعة آلاف كراسة وأكثر . و(قال) وأما نقله للفقهاء  
ومذاهب الصحابة والتابعين ، فضلا عن المذاهب الأربعة فليس له فيه  
نظير . وقال أنه لا يذكر مسألة إلا ويذكر فيها مذاهب الأئمة وقد  
خالف الأئمة الأربعة في عدة مسائل ، صنف فيها واحتج لها بالكتاب  
والسنة . وقد أثنى عليه جماعة من أكابر علماء عصره فمن بعدهم . ووصفوه  
بالتفرد ، وأطلقوا في نعتهم عبارات ضخمة وهو حقيق بذلك . والظاهر  
أنه لو سلم مما عرض له من المحن المستغرقة لأكثر أيامه ، المكدره  
لذهنه ، المشوشة لفهمه ، لكان له من المؤلفات والاجتهادات ما لم يكن  
لغيره . قال الصفدي وكان كثيرا ما ينشد :

تموت النفوس بأوصابها      ولم يدر عوادها ما بها  
وما أنصفت مهجة تشكي      أذاها إلى غير أربابها  
ومما أنشد له على لسان الفقراء :

والله ما فقرنا اختيار      وإنما فقرنا اضطرار  
جماعة كلنا كسالى      وأكلنا ماله عيار  
تسمع منا إذا اجتمعنا      حقيقة كلها فشار

٤١ \* أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابراهيم

ابن أبي بكر بن ابراهيم الولي بن الزين العراقي \*

الآتي أبوه انشاء الله تعالى . ولد في سحر يوم الاثنين ثالث ذي الحجة  
سنة ٧٩٢ اثنتين وتسعين وسبعمائة بالقاهرة وأحضره والده على جماعة  
من الشيوخ ورحل به الى دمشق فأحضره بها على أعيان علمائها . ثم لما  
عاد من الرحلة الى مصر اجتهد في استيفاء شيوخ الديار المصرية وأخذ

عمن دبّ ودرج . وكتب الطبايق وضبط الأسماء ، وتدرّب بوالده في الحديث وفنونه ، وكذا في غيره من فقه وأصول وعربية ومعان وبيان . وبرع في جميع ذلك ، وشارك في غيرها من الفضائل . وأذن له غير واحد من شيوخه بالافتاء ، والتدريس . واستمر يترقى لمزيد ذكائه حتى ساد ، وأبدا وأعاد، وظهرت نجابته ونباهته ، واشتهر فضله ، وبهر عقله مع حسن خلقه وخلقته وشرف نفسه ، وتواضعه ، وانجماعه وصيانتة ، وديانته وأمانته ، وعفته ، وضيق حاله ، وكثرة عياله . ودرس وهو شاب في حياة أبيه . وقال أبوه في دروسه :

دروس أحمد خير من دروس أبيه      وذاك عند أبيه منتهى أربه  
ولما توجه والده لقضاء المدينة وخطابتها ، قام بجميع وظائفه إلا مشيخة دار الحديث فانه انتزعها منه شيخه ابن الملتن ، فتحرك أمارضته ثم سكنه بعض مشايخه فسكن . ثم أضيفت إليه جهات أبيه بعد موته فزادت رئاسته ، وانتشرت في العلوم وجاهته ، وأضيف إليه في بعض الأوقات قضاء منوف ، وناب في القضاء عن العماد الكركي نحو عشرين سنة . ثم ترفع عن ذلك وفرغ نفسه للافتاء والتدريس والتصنيف . الى أن خطبه الطاهر ططر بغير سؤال ، الى قضاء الديار المصرية في منتصف شوال سنة ( ۱۲۴ ) مع وجود السعاة فيه بالبذل . وذلك عقب موت الجلال الباقي بأربعة أيام . فسار فيه أحسن سيرة بعفة ونزاهة ، وحرمة وصرامة ، وشهامة ومعرفة . وكان يحض أصحابه على الاهتمام باجابة من يلتمس منهم الشفاعة عنده عملا بالسنة . وقام عليه جماعته حتى أزموه بتفضيل الرفيع من الثياب . وقرروا له أن في ذلك قوة في الشرع وتمعنهما

للقائم به . والا فلم يكن عزمه التحول عن جنس لباسه من قبل . واستمر حتى صرف ، لتصميمه على الحق ، وعدم مداراته لأهل الدولة ، في أمور لا يهتمون بها حتى شق ذلك عليهم فماتوا عليه . وكانت مدة ولايته سنة دون شهرين فمالت وتكدرت الخواطر الصافية لعزله ، وتنقصت معيشته ولكنه لزم طريقته في الاكباب على نشر العلم وتصنيفه إلى أن ( مات ) قبل استكمال سنة من صرفه مبطونا شهيداً آخر يوم الخميس سابع عشر من شعبان سنة ٨٢٦ ست وعشرين وثمان مائة ثم دفن الى جنب والده بترتبه ( قال ابن حجر ) ولما صرف من القضاء حصل له سوء مزاج من كونه صرف ببعض تلامذته بل ببعض من لا يفهم عنه كما ينبغي . فكان يقول لو عزلت بغير فلان ما صعب علي ، وله مؤلفات منها ( البيان والتوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح ) و ( المستجابه في مهمات المتن والاسناد ) و ( تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ) و ( أخبار المدلسين ) والذيل على الكاشف للذهبي . وأضاف اليه رجال مسند أحمد . و ( الاطراف بأوهام الاطراف ) للمزى وشرح السنن لأبي داود ، كتب قطعة منه وعمل التعقيبات على الرافعي ، كتب منه نحو ستة مجلدات . وشرح جمع الجوامع شرحاً مختصراً . واختصر الكشاف مع تخريج أحاديثه وتمات ونحوها . وله تذكرة مفيدة في عدة مجلدات . وأقرأ مصنفاته في حياته . وكان يسر بذكره ، وله نظم ونثر كثير .

٤٢ \* أحمد بن عبد الله بن بدر بن مفرح بن بدر بن عثمان بن كامل بن

تعلم الشهاب العاصري الغزي ثم الدمشقي الشافعي \*

ولد في ربيع الأول سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمئة بغزة ونشأ بها ،

حفظ القرآن والتنبية ، ثم في كبره الحاوي ، وأخذ عن قاضيه العلاء علي

ابن خلف وسمع عليه الصحيح ثم تحول إلى دمشق بعد الثمانين وهو

فاضل فقطمها وأخذها عن جماعة من أهلها . ورحل إلى القدس فأخذ عن

التقي القلقشندی وبرع في الفقه وأصوله وشارك في غيرها ، مع مذاكرة

حسنة في الحديث ومتعلقاته وناب في الحكم عن الشمس الاحنائي ، وعين

مرة للقضاء استقلالاً فلم يتم ، وولى افتاء دار العدل ، والتدريس بعدة

أماكن ، وتصدر للاقراء والافتاء ، واشتهر برئاسة الفتوى بدمشق ، فلم

يبق في أواخر عمره من يقاربه . وله تصانيف ، منها ( شرح الحاوي

الصغير ) في أربع مجلدات و ( شرح جمع الجوامع ) و ( شرح مختصر المهمات

للأسنوي ) في خمسة أسفار . وحج من دمشق غير مرة ، وجاور بمكة

ثلاث سنين متفرقة وكانت ( وفاته ) بها مبطونا في ظهر يوم الخميس

سادس شوال سنة ٨٢٢ اثنتين وعشرين وثمان مائة وصلى عليه عند باب

الكعبة ، ودفن في المعلاة ( قال ابن حجر ) في أنبائه وبلغني أن صديقه

النجم المرجاني رآه في النوم . فقال له ما فعل الله بك فتلى عليه « يا ليت

قومي يعلمون » . الآية

٤٣ \* السيد أحمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن

عز الدين بن الحسن الشامي \*

ولد تاسع شهر ذي الحجة سنة ١٠٩٥ خمس وتسعين وألف وكان

من أكابر علماء صنعاء قرأ في فنون العلم على مشايخها، فبرع في الآلات والفقہ والحديث. ثم إن المتوكل قاسم بن حسين أرسل له ورغبه في أن يجعل بنظره من وصل من القاصدين من تهامه فأسعد وكان يرسل إليه بما يحتاجون إليه من نقد وكسوة. ثم بعد ذلك ولأه القضاء الأكبر بحضرته في صنعاء، فاستمر في ذلك إلى أن توفي المتوكل، ثم استمر على ذلك في أيام ولده المنصور حتى مات. ثم استمر في ذلك في أيام الامام المهدي. وقد ارتفعت درجته في أيام المنصور ارتفاعاً زائداً حتى كان مقبول القول في الجليل والدقيق، وصار أمر القضاء في جميع جهات اليمن منوطاً به، وكان يصدع بالحق مع حسن صناعته في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وله شهرة كبيرة، وصولة عظيمة في مملكة اليمن، وكان يضرب بعقله وورصاته المثل. وإلى الآن كذلك، وله شغف بالعلم والتدريس. وله تلامذة منهم القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن الآتي ذكره إنشاء الله. ومن حسن أخلاقه وقوة اصطبارده واحتماله أنه سمع رجل ظن أنه غير عليه بعض أمور دنياه، فاستمر الاسهال معه مقدار سنة، ولم يحدث بذلك أحداً وكافاً الذي سمع بأيصاله إلى مطلبه والقيام في قضاء غرضه. فله در هذه الأخلاق الشريفة. وتوفي رحمه الله يوم الأحد السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٢ اثنتين وسبعين ومائة وألف (١)

﴿ أحمد بن عبد الله الضمدي ﴾ ٤٤

ولد في سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف تقريباً (٢) وقرأ ببلده على

(١) وللسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي ترجمة بسيطة في الجزء الأول من

نفحات العنبر وغيره اه (٢) وتحقيقاً سنة ١١٧٤



من بها من أهل العلم . ثم ارتحل إلى صنعاء فأخذ عن جماعة من أكابر علماءها كشيخنا السيد الامام عبد القادر بن أحمد ، والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن ، وشيخنا العلامة قاسم بن يحيى الخولاني ، وغيرهم وعاد إلى وطنه وقد برع في الفقه والحديث والعربية . ثم بعد وصوله الى بلده عكف عليه الطلبة من أهلها ورغبوا فيه وأخذوا عنه فنونا من العلم وعظم شأنه هنالك ، وصار المرجع إليه في التدريس والافتاء في (ضمد) وغيرها كصبيا ، وأبي عريش . ثم ارتحل الى صنعاء رحلة أخرى فقرأ على في شرح الغاية ، وسألني بمسائل عديدة أجبت عليها بجواب سميته (العقد المنضد في جيد مسائل علامة ضمد) ثم عاد إلى بلاده ، وهو الآن مستمر على حاله الجميل في نشر العلم والفتوى والزهد والاشتغال بمخاطبة النفس . ثم (مات) رحمه الله في سنة ١٢٢٢ إثنين وعشرين ومائتين وألف تقريباً (١)

٤٥ \* مولانا الامام المتوكل على الله أحمد بن الامام المنصور بالله

علي بن الامام المهدي العباس \*

ابن الامام المنصور بن الحسين بن الامام المتوكل القاسم بن حسين بن أحمد بن حسن بن القاسم . وسيأتي تمام نسبه في ترجمة جده الحسن بن القاسم . مولده حفظه الله حسبما أخبرني به في أول شهر محرم سنة ١١٧٠ سبعين ومائة و الف . وهو أكبر أولاد أبيه . ولما صارت الخلافة إلى

(١) (وفي نفع العود بذكر دولة الشريف حمود) أن وفاة هذا القاضي أحمد

ابن عبد الله بن عبد العزيز الضمدي في ربيع الثاني سنة ١٢٢٢ إثنين وعشرين ومائة وألف انتهى .

أبيه جعل إليه بعد مضي نحو نصف سنة إمارة الأجناد ، وولاية صنعاء  
وما إليها ، فباشر ذلك بحرمة وافرة ومهابة ونجابة وحسن سياسة ، وبعثه  
والده لحرب من يناوئه غير مرة فظفر ، وانتصر . وهو ميمون النقيب ،  
ما باشر حرباً من الحروب إلا وكان الغلب له . وله في ذلك مواقف  
لا يتسع المقام لبسطها ، منها حرب ( حده ) بينه وبين بكيل ، لما خرج  
بهم سيدي علي بن أحمد بن محمد بن اسحق بن المهدي . ومنها خروجه بجنده  
إلى بني الحارث لما أفسدوا فاستولى على جميعهم . ومنها حرب الروضة لما خرج  
أهلها عن الطاعة بسبب تغرير جماعة من السادة الكلباسية وآل أبي طالب  
عليهم ، وعاضدهم على ذلك سيدي أحمد بن عبد الله بن المهدي ، فاستولى  
عليهم مولانا المتوكل على الله في أيام والده رحمه الله . وما زال في خلافة  
والده جميعها يسوس أمر الناس وينوب عن أبيه في كثير من الأمور ،  
ويفاوضه الوزراء في غالب ما تدعو إليه الحاجة ، حتى ولى الوزارة الفقيه  
حسن بن حسن عثمان بعد والده فلم يسلك مسلك الوزراء ، بل ما زال  
يواحش بين الامام المنصور بالله رحمه الله وولده . وتزايد الأمر مع سوء  
تدبير الوزير المذكور وضعف رأيه حتى كادت الدولة أن تذهب ، وتقاصر  
ظلمها وهلكت الرعايا وانقطعت الطرق ومات كثير من أهل صنعاء  
جوعاً بسبب حصارها ، فعند ذلك وقع من مولانا المتوكل على الله  
ما سيأتي في ترجمة والده رحمه الله . وكانت البيعة له في الليلة التي مات فيها  
والده وهي ليلة خامس عشر شهر رمضان سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين  
ومائتين وألف . وكنت أول من بايعه ، وتوليت قبض البيعة له من  
أخوته وأعمامه وسائر آل الامام القاسم ، وأعيان العلماء والرؤساء وكان

تحرير هذه الترجمة في اليوم الثاني من بيعته . وتولى وزارته الفقيه علي ابن اسماعيل فارغ . وشاركه في بعض الأعمال القاضي حسن بن علي عبد الواسع . ثم (توفي) رحمه الله ليلة الأربعاء لعاه سابع عشر شهر شوال سنة ١٢٣١ احدى وثلاثين ومائتين وألف . وقام بعده ولده عبد الله وتلقب بالمهدي ، وكنت المتولى لأخذ البيعة له بعد مبايعتي له ، وستأتي له ترجمة مستقلة انشاء الله تعالى .

٤٦ \* أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم ابن عبد الصمد بن أبي الحسن بن عبد الصمد بن تميم \*  
التقى أبو العباس الحسيني العبيدي البعلبي الأصل القاهري . ويعرف بابن المقرئ وهي نسبة لحارة في بعلبك تعرف بحارة المقارزة (قال السخاوي) كان مولده حسبا كان يخبر به ويكتبه . بعد الستين يعني وسبعائة وقال ابن حجر انه رأى بخطه ما يدل على تعيينه في سنة ٦٦ ست وستين بالقاهرة ، ونشأ بها نشأة حسنة فحفظ القرآن وسمع من جماعة من الشيوخ كالأمدى ، والبلقيني ، والعراقي ، والهيشمي . وحج فسمع بمكة من علمائها وسمع في الشام من جماعة واشتغل كثيراً ، وطاف على الشيوخ ولقى الكبار وجالس الأئمة ، وتفقّه حنفيّاً على مذهب جده لأمه ، ثم تحول شافعيّاً (قال السخاوي) ولكن كان مائلاً إلى الظاهر وكذا قال ابن حجر انه أحب الحديث فواظب عليه حتى كان يتهم بمذهب ابن حزم . انتهى . ونظر في عدة فنون وشارك في الفضائل ، وقال النظم والنثر ، وناب في الحكم وكتب التوقيع ، وولى الحسبة بالقاهرة غير مرة ، والخطابة بجامع عمرو ، والامامة بجامع الحاكم وقراءة الحديث بالمؤيدة

وحدث سيرته في مباشراته كلها ، وكان قد اتصل بالظاهر برقوق ،  
ودخل دمشق مع ولده الناصر وعرض عليه قضائها مراراً فأبى وصحب  
( بشيك الدوادار ) وقتاً ونالته منه دنيا ، وحج غير مرة ، وجاور ، وكذا  
دخل دمشق مراراً وتولى بها تداريس ثم أعرض عن جميع ذلك ، وأقام  
ببلده عاكفاً على الاشتغال بالتاريخ حتى اشتهر به ذكره ، وبعد فيه  
صيته ، وصارت له فيه جملة تصانيف ( كالخطط والآثار للقاهرة ) وهو  
من أحسن الكتب وأنفعها وفيه عجائب ومواعظ وكان فيه ينشر محاسن  
العبيدية ويفخم شأنهم ويشيد بذكر مناقبهم وكنت قبل أن أعرف  
انتسابه اليهم أعجب من ذلك كونه على غير مذهبهم فلما وقفت على نسبه  
علمت أنه استروح الى ذكر مناقب سلفه ( قال السخاوي ) أن المترجم  
له ظفر بمسودة للأوحدي في خطط القاهرة وآثارها فأخذها وزاد فيها  
زوائد غير طائفة ونسبها لنفسه . انتهى . والرجل غير مدفوع عن فضل  
لاسيما في التاريخ وما يتعلق به والله أعلم . ومن مؤلفاته ( درر العقود  
الفريدة . في تراجم الأعيان المفيدة ) ذكر فيه من عاصره . ( وامتناع  
الاسماع . بما للرسول من الأبناء والحفدة والمتاع ) و ( عقد جواهر  
الاسقاط . في ملوك مصر والفسطاط ) و ( البيان والاعراب عما في أرض  
مصر من الاعراب ) و ( الانام فيما بأرض الحبشة من ملوك الاسلام )  
و ( الطرفة الغربية في أخبار وادي حضرموت العجيبة ) و ( معرفة ما يجب  
لأهل البيت النبوي على من عداهم ) و ( ايقاظ الحنفاء ، بأخبار الأئمة  
الفاطميين الخلفاء ) و ( السلوك ، بمعرفة دول الملوك ) و ( التاريخ الكبير )  
وهو في ستة عشر مجلداً ، وله مؤلفات غير هذه ، وجد بخطه أن تصانيفه

زادت على مائتي مجلد وأن كبار شيوخه بلغت ستمائة نفس . وكان متبحراً في التاريخ على اختلاف أنواعه . ومؤلفاته تشهد له بذلك وإن ججده السخاوي فذلك دأبه في غالب أعيان معاصريه ، وكان حسن الخبرة بالزايحة ، والأسطرلاب ، والرمل ، والميقات . ( قال ابن حجر ) في ترجمته ، له النظم الفائقة والنثر الرائق والتصانيف الباهرة خصوصاً في تاريخ القاهرة فإنه أحيا معالمها ، وأوضح مجاهلها ، وجدد مآثرها ، وترجم أعيانها . ( قال ) وكان حسن الصحبة ، حلوا المحاضرة . ( مات ) في عصر يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة ٨٤٥ خمس وأربعين وثمان مائة بالقاهرة . ومن شعره .

سقى عهد دمياط وحياء من عهد فقد زادني ذكراه وجداً على وجدى  
ولا زالت الأنواء يسقى سحابها دياراً حكمت من حسنهاجنة الخلد

٤٧ \* أحمد بن علي بن عبد الكافي بن يحيى بن تمام بن يوسف بن \*

موسى بن تمام بن حامد بن يحيى بن سليم السبكي \*

أبو حامد بهاء الدين . ولد بعد المغرب من ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة ٧١٩ تسع عشرة وسبع مائة ، وأحضر على الحجار في الخامسة وسمع على الدبوسي ، والبدر بن جماعة . وبدمشق على ابن الجزرى والمزى وغيرهما ( قال الذهبي ) في المعجم المختص ، الأمام العلامة المدرس . له فضائل وعلم جيد ، وفيه أدب وتقوى . وساد وهو ابن عشرين سنة ، وأسرع إليه الشيب فاتق وهو في حدود العشرين ( قال ابن حجر ) وكانت له اليد الطولى في علم اللسان ، العربية والمعاني والبيان . وله ( عروس الأفرح ، شرح تلخيص المفتاح ) أبان عن سمة دائرة في الفن وله تعليق ( ٦ - البدر - ل )

على الحاوى ، وعمل قطعة على شرح المنهاج لأبيه . وكان أديباً فاضلاً متعبداً ، كثير الصدقة والحج والمجاورة سريع الدمعة قائم مع أصحابه ، وولى قضاء الشام عوضاً عن أخيه فى سنة ( ٧٦٢ ) فأقام سنة . ولم يصنع ذلك إلا حفظاً للوظيفة على أخيه ثم ولى قضاء العسكر وكان شرع فى شرح مختصر ابن الحاجب فكتب منه قطعة لطيفة فى مجلد . ولو أنه لكان عشر مجلدات ، أو أكثر . وقال والده الشيخ تقي الدين لما درس ولده هذا .  
دروس أحمد خير من دروس على وذلك عند على غاية الأمل

وكان من رحالى العالم وكان أبوه قاضى الشام فكثرت جهاته ، واتسع ماله . لأنه ناب عن والده فى جميع جهاته وضم إلى ذلك وظائف عدة . وكان إذا مات من له تدريس أو نحوه سعى فيه لنفسه . ( ومات ) مجاوراً بمكة ليلة الخميس السابع عشر من شهر رجب سنة ٧٦٣ ثلاث وستين وسبعائة ، وله أربع وخمسون سنة وبعض أشهر .

٤٨ ﴿ السيد أحمد بن على بن محسن بن الإمام المتوكل على الله

اسماعيل بن القائم الصنعانى ﴾

ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف . واشتغل بطلب العلم بعد أن قارب الخمسين من عمره . ثم قرأ على فى النحو ، والصرف ، والمنطق ، والمعانى ، والبيان ، والحديث ، والتفسير وأدرك ادراكاً كاملاً لاسيما فى العلوم الآلية . وفيه جيد وفكره صحيح وتصوره حسن وادراكه كامل . وأكب على الاشتغال على نحو عشر سنين مع جماعة من الطلبة ثم جرى بينه وبين بعضهم ما يجرى بين أمثالهم من المنافسة فانزعج ومع كثرة تخيله ظن أنى مؤثر لمن نافسه عليه . فصار بعد ذلك يروى ما قد

حفظه عنى من اجتهاداتى الجارية على نمط الدليل التى يخالف ما عليه غالب من لا تميز له . وكان لديه كتاب لى عارية أحسنت اليه بعاريته فرأى فيه بخطى فى مسألة الفرقة الناجية كلاماً مضمونه أنهم ليسوا بعض هذه المذاهب الاسلامية على التعيين بل هم من تمسك بالشريعة المطهرة واهتدى بهدى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم على أى مذهب كان وفى أى عصر وجد . ودفعت قول من قال انهم فرقته كما وقع لكثير من المتعصبين . فأقام هذا القيامة وما زال يعرضه على كل من له اشتغال بالعلم فلم يوافقه أحد على ذلك فعاد يعرضه على المقصرين والعوام ويوهمهم بأوهام لاحقيقة لها فكادت تشور فتنة وفى الله شرها . ثم طلبت منه ارجاع كتابى فما ساعد . كل هذا وله من الفهم والعرفان نصيب تام وهو لا يخفى عليه خطأ نفسه وبطلان مازعمه ولم يرع حق التعليم وبعد ذلك ترك الاشتغال بالعلم ولم يبق عليه من رونقه شئ . ورام أن يعود للقراءة على ما ساعدته وأرجع الكتاب المشار اليه بعد سنين ومدخنى بأبيات وأظهر الندم على ما ساف منه عنى الله عنه . ومن جملة ما كتبه إلى هذه القصيدة وفيها إشارة إلى ما قدمته .

يا قاضياً لفظ ماض إذ تناوله  
ولم يزل كل ممدود يمد الى  
وكل ما نال مقصور عليه فيا  
فالا سم مرجع ما يحويه من شرف  
قاض بهجته الأيام مشرقة  
فالحمد لله دنيانا بهجته  
زهى به كل منقوص من الكلم  
ما نال عينيه من نخر ومن كرم  
ذا المد اقصر ولا تطمع ولا تحم  
الى مسامد من نعمت ومن علم  
كالشمس لكن نور الشمس لا يدم  
اشراقها غير مسلوخ عن الظلم

قاض إذا جثته يوماً لقيت به  
 يخشى الخصوم ارتعاداً من مهابته  
 لأن ما أضمره في فراسته  
 كم من الدّ بلا ما زال ملتزماً  
 فالمبتغون لغير الحق في نعم  
 صحبته زمن التدريس مقتطفا  
 فكان براً رؤوفاً بي ومغتفراً  
 أراه إن طال قولي في بشاعته  
 وغبت عنه زماناً واتصلت به  
 قاضي قضاة أمير المؤمنين علي  
 فقام تعظيمه في صدر كل فتى  
 وشاع تعظيمه في الناس ثم غدا  
 ومثل ذلك أعادى تواتره  
 فما تغير شيء كنت أعده  
 كأنه للندامى من تواضعه  
 فقام ذلك دليلاً أن بهمه  
 ولو أحل الفتى في الناس رتبته  
 مملكا كل إقليم وناصية  
 يامن يرى أن نظمي قد قضيت به  
 ليست مبالغتي فيه مبالغة  
 ولو أتيت بأنواع البديع لما

كل الأفاضل من عرب ومن عجم  
 حتى كأن بهم ضرب من اللمم  
 من حسن إيمانه نار على علم  
 من خوفه عادلاً عنها إلى نعم  
 منه وكل محق منه في نعم  
 من روض أملا نور الحكم والحكم  
 لزلتي لم يعاتبني ولم يلم  
 كأنه عن كلامي الغث في صمم  
 في رتبة هو فيها صاحب العلم  
 يمينه قاعداً في الصدر لم يقم  
 مسلم للاكف الطهر مستم  
 عند الجنين كراى العين في الرحم  
 فيناً وفي الغير من مستقبل الأمم  
 قبل التصدر في القاضي من السّم  
 على جلالته من أصغر الخدم  
 من فوق ذلك الذي يعطى ذوو المهم  
 دهرأ لا أصبح رب السيف والقلم  
 عماله في نواحي مصر والحرم  
 حق المديح فقد أخطأت فاستقم  
 ولا الغلو غلوأ يا أبا المهم  
 قضيت حقاً وكان العجز ملتزماً



وهو الآن في قيد الحياة لعله قد صار في ستين سنة من عمره . وله إلى أشعار غير هذه ، ومسائل سألتني عنها وأجبتة بأجوبة هي في مجموع جواباتي . ثم توفي رحمه الله لعله في سنة ۱۲۲۳ ثلاث وعشرين ومائتين وألف

٤٩ ﴿ أحمد بن علي بن محمد بن أحمد طشي الصعدي ﴾

ثم الرداعي ، ولد تقريباً سنة ۱۱۹۰ تسعين ومائة وألف وقرأ في دمار وغيرها فصار عارفاً بالفقه والآلات يفهم ذلك فهماً جيداً وله ذكاء عظيم وفضيلة باهرة وقوة عارضة وحسن محاضرة ورقة طبع وانسجام خلق عجيب ، ويشعر شعراً حسناً سمع مني مدة أقامتي في مدينة ( ذي جبلة ) عند قدومي إليها مع مولانا المتوكل على الله في سنة ۱۲۲۶ في صحيح مسلم وسمع في غيره وكان يحضر للقراءة عند اقامتي هنالك وهو الآن مقيم بمدينة رداع ( ۱ )

( ۱ ) ومن مشايخه السيد العلامة حسين بن يحيى الديلمي صاحب دمار وقرأ على شقيق شيخ الاسلام يحيى بن علي الشوكاني في جامع الأصول ومغني اللبيب والبخاري وقرأ في مدينة زيد على الشيخ محمد المزجاجي وعلي أخيه عبد الخالق المزجاجي وله شعر حسن كتب الى القاضي العلامة يحيى بن علي الشوكاني أبيتا وهي

كُتبت اني من تيمتني محامده  
الى فاضل لا يحسب الفضل ان اتى  
الى عالم يشفيك في كل مبحث  
ولا غرو صنو البدر بدر تصاعدت  
عماد المعالي ليس في القول بسطة  
وكيف وانت المرأ في كل حالة  
ولكن اني ود بواتيك في العلاء  
وأستصغر الأوصاف حين أشاهده  
ولا النبل الا شخصه وفوائده  
ويأتى بأضعاف المراد زوايده  
مصادره نحو العلي وموارده  
فاحصر فضلات في الناس فائده  
يحالفه فضل ومجد يقاعد  
وفضل دعاء ليس تخفى شواهد

۵۰ ﴿أحمد بن لطف الباری بن أحمد بن عبد القادر الورد﴾

خطیب صنعاء وابن خطیبها ، ولد فی شهر رمضان سنة ۱۱۹۲  
اثنین وتسعین ومائة وألف وولاه الأمام المنصور بالله علی بن العباس  
الخطابة مکان والده العلامة التقی الفاضل الورع الزاهد المسند . وكان کل  
أحد من الناس لا یظن أنه یأحق به فی الخطابة أحد . فلما مات استشرف  
للخطابة جماعة وكان سن صاحب الترجمة إذ ذاک ثمان عشرة سنة فقام  
بالخطابة قیاما لا یقوم به أحد (۱) وفاق والده عن قرب وهو الآن مستمر  
علی ذلك وله شغلة بطلب العلم کبيرة مع ذهن وقاد وطبع منقاد وفهم  
سلیم وفکر مستقیم وقد صار معدوداً من العلماء مع حداثة سنه  
قرأ علی فی شرح الجلال المعروف بضوء النهار . وفی شرح جمع الجوامع  
المحلی وهو الآن مستمر علی ذلك وعمره عند تحریر هذه الأحرف  
نحو العشرین سنة . ومن أعلم مشایخه الذین تخرج بهم والده ، ومنهم السید  
العلامة ابراهیم بن عبد القادر والسید العلامة محمد بن یوسف بن أحمد بن  
یوسف . وبالجملة فهو من محاسن الزمن فی غالب أوصافه بحيث یقصر عن  
حسن سمته ورصانة عقله وطهارة لسانه وعفته ونزاهته کثیر من أهل  
الأسنان العالیة . ثم انجمع واعتزل الناس أما زهداً أو فراراً من الخطبة (۲)

---

وتوفی سنة ۱۲۷۹ تسع وسبعین ومائین وألف کما فی نیل الوطر

(۱) وعند أول خطبة قام بها بعد موت أبیه صک المسامع وأجرى المدامع فمن

طرب لبلاغته علی حدائته وبأک موقع تعزیمته لجایل حدائته . تقصار

(۲) قال فی التقصار فی ترجمة المذكور ما لفظه ثم انه اقتبض عن الناس وأطرح

أعباء التكلیف فمن قائل انه انخلع عن الدنيا وأطرح تكالیفها الغرارة كما یفعله

كما يفعله كثير من عبادة الله الصالحين والعلماء العاملين . وأنه حدث في مزاجه سوداء أوجبت له الاستيحاش من الناس وقام مقامه أخوه العلامة محمد بن لطف الباري وهو تلوه في الفضائل . وله قراءة علي في أمهات الحديث وسمع مني بعضاً من تفسيره وقرأ علي أخى يحيى في الأصول وغيرها وصار ثابت القدم في الخطابة بحيث انه يفوق كثيراً من الخطباء، مع حسن أداء وفصاحة لسان وثبات جنان وحسن أخلاق وعمل بما في السنة المطهرة . وبالجمله فهو من محاسن العصر (۱)

۵۱ \* أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد الشهاب أبو الفضل الكنانى العسقلانى \*

القاهرى الشافعى المعروف بابن حجر وهو لقب لبعض آباءه، الحافظ الكبير الشهير الامام المنفرد بمعرفة الحديث وعلاه في الأزمنة المتأخرة

كثير من ذوى البصائر من الرجال الصالحين . ومن قائل انه وقع في مزاجه جزء عنصر سودانى أوجب ذلك . وعند انتهاء قلم كاتب هذه الأحرف الى هنا وضعه وخرج لأداء بعض الصلوات في بعض المساجد فوجد صاحب الترجمة فقال له انى الآن أكتب ترجمتك وقد اختلف فيك الناس على قولين فبأيهما ألتصق هل بالتول الاول أم الثانى؟ فقال أنا على كل الأقوال فقال له لا بد أن تعين أحدهما فقال فضل الله يسهل المحالات وييسر المتناقضات ثم خلط في كلامه فتركه الكاتب ساعة ثم عاوده في مكان آخر من ذلك المسجد فقال له المترجم له ما تقول في ترجمتى أقول يصلى جميع الليل فائماً أصلى الفجر آخر وقته فقال له أريد أن تعين أحد القولين فقال أنا كما قال صاحب القول الأول انتهى من التمهيد

(۱) ثم مات رحمه الله في سنة ۱۲۸۲ اثنتين وسبعين ومائتين وألف بعد أخيه بدهر طويل . ولأخيه المصدر في الترجمة تضايها ان صحت فهو من أهل الطريقة . انتهى

ولد في ثاني عشر شعبان سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعائة بمصر ونشأ بها يتيماً في كنف أحد أوصيائه فحفظ القرآن وهو ابن تسع. ثم حفظ العمدة وألفية الحديث للعراقي والحاوي الصغير ومختصر ابن الحاجب في الأصول والملحة. وبحث في ذلك على الشيوخ وتفقه بالبلقيني والبرماوي وابن الملقن والعز بن جماعة. وعليه أخذ غالب العلوم الآلية والأصولية كالمنهاج وجمع الجوامع وشرح المختصر والمطول. ثم حجب الله اليه فن الحديث فأقبل عليه بكلية. وطلبه من سنة ٧٩٣ وما بعدها فعكف على الزين العراقي وحمل عنه جملة نافعة من علم الحديث سنداً وممتناً وعللاً واصطلاحاً. وارتحل إلى بلاد الشام والحجاز واليمن ومكة وما بين هذه النواحي. وأكثر جداً من المسموع والشيوخ وسمع العالي والنازل واجتمع له من ذلك ما لم يجتمع لغيره وأدرك من الشيوخ جماعة كل واحد رأس في فنه الذي اشتهر به. فالتنوخى في معرفة القراءات، والعراقي في الحديث، والبلقيني في سعة الحفظ وكثرة الاطلاع، وابن الملقن في كثرة التصانيف، والمجد صاحب القاموس في حفظ اللغة، والعز بن جماعة في تفننه في علوم كثيرة بحيث كان يقول أنا أقرأ في خمسة عشر علماً لا يعرف علماء عصرى أسماؤها. ثم تصدى لنشر الحديث وقصر نفسه عليه مطالعةً واقراءً وتصنيفاً وافتاءً وتفرد بذلك وشهد له بالحفظ والاتقان القريب والبعيد والعدو والصديق، حتى صار اطلاق لفظ الحافظ عليه كناية اجماع ورحل الطلبة اليه من الأقطار وطارت مؤلفاته في حياته وانتشرت في البلاد وتكاثرت الملوك من قطر إلى قطر في شأنها وهي كثيرة جداً منها ما كمل ومنها ما لم يكمل وقد عددها السخاوي في الضوء اللامع

وكذلك عدد مصنفاته في الأربعينيات ، والمعاجم وتخرج الشيوخ والأطراف ، والطرق ، والشروح ، وعلوم الحديث ، وفنونه ورجاله في أوراق من ترجمته ، ونقل عنه أنه قال لست راضيا عن شيء من تصانيفي لأنني عملتها في إبتداء الأمر . ثم لم يتهيا لي من يحررها معي سوى ( شرح البخاري ومقدمته ) ( والمشتبه ) ( والتهذيب ) ( ولسان الميزان ) وروى عنه في موضع آخر . أنه أثنى على شرح البخاري والتعليق والنخبة ولاريب أن أجل مصنفاته ( فتح الباري ) وكان شروعه في تصديفه سنة ۸۱۷ على طريق الاملاء . ثم صار يكتب من خطه ، يداوله بين الطابة شيئا فشيئا . والأجتماع في يوم من الأسبوع للمقابلة والمباحثة إلى أن انتهى في أول يوم من رجب سنة ۸۴۲ سوى ما الحق فيه بعد ذلك ، وجاء بخطه في ثلاثة عشرة سفرا ، وبيض في عشرة وعشرين وثلاثين ، وأقل وأكثر . وقد سبقه إلى هذه التسمية شيخه صاحب القاموس فإنه وجد له في أسماء مصنفاته أن من جماتها فتح الباري في شرح صحيح البخاري ( ۱ ) وأنه كمل رابعه في عشرين مجلدا وله مؤلفات في الفقه وأصوله . والعروض ، والآداب سردها السخاوي . وقال بعد ذلك انها تهادت تصانيفه الملوك بسؤال علمائهم لهم في ذلك . حتى ورد كتاب في سنة ۸۳۳ من شاه رخ بن تيمور ملك الشرق يستدعي من السلطان الأشرف برسبای هدايا من جماتها ( فتح الباري ) فجهز له صاحب

( ۱ ) الذي في ذهني عن القسطلاني أن محمد الدين سمي شرحه مع الباري بيمين بدل الدين وأن الخافظ ابن حجر الطاع غايه ولم يرتضه لكثرة تقلد عن ابن عربي فليس كما ذكره المذيلف والله أعلم . من خط القاضي محمد بن عبد الملك •

الترجمة ثلاث مجلدات من أوائله ثم أعاد الطاب في سنة ٨٣٩ ولم يتفق  
أن الكتاب قد كمل فأرسل إليه أيضا قطعة أخرى . ثم في زمن الطاهر  
جقمق جهزت له نسخة كاملة ، وكذا وقع لسلطان الغرب أبي فارس  
عبد العزيز الحفصي فإنه أرسل يستدعيه فجهز له ما كمل من الكتاب  
وكان يجهز لكتبة الشرح ولجماعة مجلس الاملاء ذهباً يفرق عليهم  
هذا ومصنفه حتى رحمه الله ، ولما كمل شرح البخاري تصنيفاً ، وقراءة  
عمل مصنفه رحمه الله وليمة عظيمة بالمكان الذي بناه المؤيد . خارج  
القاهرة في يوم السبت ثامن شعبان سنة ٨٤٢ وقرأ المجلس الأخير  
هناك وجلس المصنف على الكرسي . قال تلميذه السخاوي ، وكان  
يوماً مشهوداً لم يعهد أهل العصر مثله بمحضر من العلماء والقضاة  
والرؤساء والفضلاء وقال الشعراء في ذلك فأكثروا وفرق عليهم الذهب  
وكان المستغرق في الوليمة المذكورة نحو خمسمائة دينار . ووقعت في ذلك  
اليوم مطارحة أدبية . فمنها أن المقام الناصري قال للمصنف يا مولانا شيخ  
الاسلام هذا يوم طيب فلعل أن تعشونا فيه بيت من مفرداتكم  
لعل أن نمشي خلفكم فيه . فقال المترجم له أخشى ان ابتدأت أن لا  
يكون موافقاً لما وقع في خاطرك ، والأحسن أن تبتدأ أنت فقال  
الناصرى .

هويتها بيضاء رعبوبة قد شغفت قلبي خودرداح

﴿ فقال صاحب الترجمة ﴾

سألها الوصل فضنت به ان قليلا في الملاح السماح

﴿ فقال على الدوساني ﴾

قد جرحت قلبي لما رنت عيونها السود المراض الصباح  
فهمهم الشرف الطنوني ولم يمكنه أن يقول شيئاً، فقال صاحب الترجمة.  
\* ما للطنوني غدا حائراً \*

فقال الناصري لعل المتقدم أجزه فقال وحياتة أيبك، السالري  
والفرس فقال هما لك من غير مهمله وتراخ. فقال.  
\* وخرب البيت وخلي وراح \*

وكان المترجم له يد طولى في الشعر قد أورد منه جماعة من الأدباء  
المصنفين أشياء حسنة جداً كبن حجة في شرح البديعية وغيره وهم  
معترفون بعلو درجته في ذلك. ومما أحفظه الآن حال تحرير هذه  
الكلمات قوله.

بنده الأزرق لما شده من قد سباني  
جدول فوق كتيب دار يسقى غصن بان  
وهذا غاية في الحسن لا يلحق وأورد له السخاوي في الضوء  
اللامع قوله.

خليلى ولى العمر منا ولم تنب وتنوى فعال الصالحات واكنا  
فحتى متى بنى البيوت مشيدة وأعمارنا منا تهيد وما تبنى (١)  
وقد كان رحمه الله مصمماً على عدم الدخول في القضاء ثم قدر أن  
المؤيد ولاء الحكم في بعض القضايا. ثم عرض عليه الاستقلال به  
(١) ومما ينسب الى شيخ الاسلام رحمه الله

ثلاث من الدنيا إذا هي أقبات شخص فلا يخشى من الضر والضمير  
غنى عن بنيتها والسلامة منهم وصحة جسم ثم خاتمة الخير

وألزم من أحبائه بقبوله فقبل واستقر في المحرم سنة ٨٢٧ بعد أن كان عرض عليه قبل ذلك وهو يابى . وتزايد ندمه على القبول لعدم فرق أرباب الدولة بين العلماء وغيرهم ومبالغتهم في اللوم لرد إشاراتهم وإن لم تكن على وفق الحق ، واحتياجه لمدارة كبيرهم وصغيرهم بحيث لا يمكنه مع ذلك القيام بما يرومونه . وصرح بأنه جنى على نفسه بذلك ولم يلبث أن صرف ثم أعيد ولازال كذلك إلى أن أخلص في الاقلاع عنه عقب صرفه في جمادى الآخرة سنة ٨٥٢ وجميع مدد قضائه إحدى وعشرون سنة ، وزهد في القضاء زهداً كبيراً لكثرة ما توالى عليه من المحن والأنكاد بسببه . وصرح بأنه لم يبق في بدنه شعرة تقبل اسمه . وقد درس بمواطن متعددة واشتهر ذكره وبعد صيته وارتحل إليه العلماء وتبجح الأعيان بلقائه والأخذ عنه . وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة وألحق الأصغر بالأكابر وامتدحه الكبار وتبجح حول الشعراء بمطارحته . واستمر على طريقته حتى (مات) في أواخر ذى الحجة سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة . وكان له مشهد لم ير مثله من حضره من الشيوخ فضلاء عن دونهم . وشهده أمير المؤمنين والسلطان فمن دونهما وقدم الخليفة للصلاة عليه ودفن تجاه تربة الديلمي بالقرافة وتراحم الأمراء والكبراء على حمل نعشه .

٥٢ ﴿ أحمد بن علي بن هادي النهدي ثم الصنعاني ﴾

ولد سنة ١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف ونشأ بصنعاء ، واتصل بالأمام المهدي العباس بن الحسين قبل أن يلي الخلافة . وبعد أن ولي الخلافة جعله الوزير الأعظم واستمر وزيراً حتى (مات) . وكان صادق اللهجة



كثير البر والأحسان ملازماً للطاعات والجماعات مقبلاً على أهل العلم والفضل كثير السعي فيما فيه صلاح المسلمين ، لا رغبة له في الشر ولا يجلبه إلى أحد . وأحبه الأمام المهدي محبة شديدة وكان يعول عليه في جميع الأمور ولم يكن كثير المال مع كونه قد ولي الوزارة زيادة على خمس وعشرين سنة . لأنه كان لا يأخذ الا على وجه يأمن من عاقبته ولو فعل كما يفعل غيره ترك من المال ما لم يسمع بمثله في وزراء الخلفاء باليمن (ومات) ليلة الاثنين ثاني وعشرين ربيع الآخر سنة ١١٨٦ ست وثمانين ومائة وألف .

٥٣ \* أحمد بن عماد بن يوسف بن عبد النبي الشهاب  
أبو العباس الأقفهسي ثم القاهري \*

الشافعي ويعرف بابن العماد قرأ على الأسنوي والبلقيني والباجي وآخرين ومهر وتقدم في الفقه وكتب على مهمات الأسنوي كتاباً سماه (التعقبات على المهمات) وشرح المنهاج عدة شروح وله مؤلف في أحكام المأموم والأمام وآخر في موقف الأمام والمأموم وله منظومات منها منظومة فيما يحل ويحرم من الحيوان تزيد على أربع مائة بيت ، (والتبيان في آداب حملة القرآن) تزيد على ست مائة بيت وفي العقائد منظومة تزيد على خمسمائة بيت . وله مصنفات غير ذلك (قال ابن حجر) في أنبائه ، أحد أئمة الشافعية في هذا العصر . قال وكان كثير الفوائد كثير الأطلاع والتصانيف دمث الأخلاق وفي لسانه بعض حبسة ( مات ) في شهر جماد سنة ٨٠٨ ثمان وثمان مائة . وكان في تعقباته على الأسنوي يكثر من تخطئته وربما أقذع في بعض ذلك ونسبه إلى سوء

الفهم وفساد التصور مع أنه شيخه . لكن قال بعض الفضلاء ربما كان مقصده حسناً في ذلك لتضمنه التفات الناس إلى سماع ما رأى وأن غيره أخطأ لأنه لو أورد الكلام ساذجاً بدونه لم يلتفتوا إليه لكون الأسنوى عندهم جليل المقدار انتهى . وهذا محمل حسن فإن في مثل ذلك تأثيراً ظاهراً ولمثل هذا المقصد سلكت في حاشيتي على (شفاء الأوام) ذلك المسلك ونسأل الله إصلاح الأقوال والأعمال .

٥٤ ﴿ أحمد بن أبي الفرج بركات الفارقاتي تاج الدين ﴾

كان أبوه نصرانيا يعرف بسعد الدولة فأسلم ولقب بشرف الدين . وخدم ولده عند بهادر رأس النوبة فتقدم إلى أن صار مستوفى الدولة . فلما ولي الأعرز الوزارة المرة الثامنة صادره وضربه بالمقارع فترك المباشرة وانقطع بزاوية الشيخ نصر المنبجى . وكان الشيخ نصر صديق السلطان بيبرس الجاشنكير وقل أن يخالفه في شئ فكله في أمره فأعفاه من المباشرة . واستمر بالزاوية إلى أن حفظ البقرة وآل عمران وتوصل إلى أن استخدمه بيبرس ، وحصل له أموالاً جمّة في مدة يسيرة وتقدم عنده إلى أن صار هو المتحدث في الدولة بأسرها ولا يعمل فيها شئ إلا بعد مراجعته وكان كثير الإعجاب والزهو بنفسه والتعاضم ، بحيث كان الشخص إذا كلمه وهو راكب أمر بضربه بالمقارع فصنع ذلك مرتين أو ثلاثاً فلم يجسر أحد أن يتحدث معه وهو راكب وإذا نزل ودخل منزله لم يجسر أحد على الهجوم عليه فيصبر الناس على اختلاف مراتبهم على بابه حتى القضاة فصار مهاباً محترماً جداً ، ومع ذلك فلا يقبل هدية ولا يحالط أحداً ولا يجتمع بغريب ويقتصد في

ملبسه فلا يلبس في الصيف الا الشامي الرفيع الأبيض ، ولا في الشتاء  
الا المملطي الصوف الأبيض ولا يرى عليه الا فرجية بيضاء . ثم ان سلار  
أُزِمه بلبس خلعة الوزارة وكان شديد البغض له فلم يستطع مخالفته فلبسها  
في النصف من المحرم سنة ٧٠٦ فعمل بالوزارة ذلك اليوم بالقلعة على العادة  
إلى أن انصرف إلى منزله وشيعة الناس . ثم أصبحوا إلى بابه ليركبوا في  
خدمته فأقام حتى تعالى النهار وأرسل يقول له مع غلامه أنه عزل نفسه ،  
وتوجه إلى زاوية الشيخ نصر فكتب نصر إلى بيبرس يشفع فيه ولم يزل  
حتى أعفى عن الوزارة وبقي على عادته والأمر كله إليه في جميع ما يرجع  
إلى الدولة ، ولم يكن السلطان يكتب علامته على شيء حتى يرى خطه فيه ،  
كذا ترجم له ابن حجر في الدرر ولم يذكر وفاته .

٥٥ \* أحمد بن محمد بن أحمد بن جاد الله مشحم الصعدي ثم الصنعاني \*  
ولد سنة ١١٥٥ خمس وخمسين ومائة وألف . ونشأ بصنعاء وقرأ على  
شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي في الفقه . وعلى غيره في  
العربية واشتغل بالحديث وكتب بخطه الحسن كتباً . ولما مات والده  
وكان قاضياً ولاءه الإمام المهدي العباس بن الحسين القضاء بصنعاء من جملة  
قضائهم وجعل له مقرراً فباشر ذلك مباشرة حسنة ، بعفة ونزاهة وديانة  
وأمانة وسكينة ووقار ، فما زالت درجته ترتفع فيه . ولما مات الإمام المهدي  
وقام مقامه مولانا الإمام المنصور بالله خليفة العصر عظمه وركن عليه في  
أمور جليلة . وهو الآن من أعيان القضاة ونبلائهم وكل ما تولاه وحكم  
به انشروحت الخواطر وطابت به النفوس وهو مستمر على حاله الجميل

مقبل على شأنه (١) وله ولد علامة هو محمد بن أحمد . سيأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى .

٥٦ \* أحمد بن محمد بن أحمد بن مطهر القابلي \*

نسبة إلى جماعة معروفة يسكنون بالقرب من حصن شبام حراز المعروف بالحرازي شيخ شيوخ الفروع بلا مدافع ، ولد حسبما كتبه إلى بخطه في يوم الأضحى من شهر الحجة سنة ١١٥٨ ثمان وخمسين ومائة وألف بدمار ثم نشأ بها وقرأ على العلامة عبد القادر بن حسين الشويطر ، وعلى السيد العلامة الحسين بن يحيى الديلمي . وبرز في الفقه والفرائض وارتحل في أول شبابه إلى مدينة صنعاء فاتصل بجماعة من أكابر أهلها كالقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن ، والقاضي العلامة اسماعيل ابن يحيى الصديق ثم أقرأ الطلبة في جامع صنعاء في شرح الأزهار لابن مفتاح وفيما عليه من الحواشي الواسعة ، وفي بيان ابن مظفر وفي شرح الناظري على الفرائض . وعكف عليه الطلبة وانتفعوا به وتنافسوا في الأخذ عنه وصارت تلامذته شيوخاً ومفتيين وحكاماً . وله عاياه الله قدرة على حسن التعبير وجودة التصوير مع فصاحة لسان ورجاحة عقل وجمال صورة ووفور حظ عند جميع الخلق ، لا ترد له شفاعاة ولا يكسر له جاه . وقد خطب للأعمال الكبيرة فقبل منها ما فيه السلامة في دينه ودنياه وأرجع ما عداه واجتمع له من ذلك دنيا عريضة صانه الله بها عن الوقوع فيما لا يشتهي من التورطات . وقد باشر قسمة تركة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم ، وتركه الامام المهدي لدين الله العباس (١) ثم مات رحمه الله في سنة بضع ومائتين وألف . وخلف دنيا عريضة . اهـ

ابن الحسين فأحسن العمل في التركتين جميعاً مع كثرة الورثة ذكوراً  
وأناثاً. وقد صار مولانا خليفة العصر حفظه الله يعتمد عليه في كثير من  
الأعمال ولو رغب في القضاء لكان أهلاً له. وقد اعتمد الناس عليه في  
الفتوى وقصدوه بالمشكلات من كل مكان وتفرّد في معرفة الفقه ولم يبق  
له الآن فيه نظير لا في صنعاء ولا في ذمار فان شيخه العلامة الحسين  
ابن يحيى المتقدم ذكره هو الآن حيٌّ ولكنه لا يبلغ رتبته في  
خصوص هذا الفن وإن كان له فنون أخرى. وقد لازمته في الفروع  
نحو ثلاث عشرة سنة وانتفعت به وتخرجت عليه وقرأت عليه في  
الأزهار وشرحه وحواشيه ثلاث دفعات؛ الدفعتين الأوليين اقتصرنا  
على ما تدعو إليه الحاجة، والدفعة الثالثة استكملنا الدقيق والجليل من ذلك  
مع بحث وتحقيق. ثم قرأت عليه الفرائض للعصيفري وشرحها للناظري  
وما عليه من الحواشي، وقرأت عليه بيان ابن مظفر وحواشيه. وكانت  
هذه القراءة قراءة بحث واتفان وتحرير وتقرير. وهو الآن حفظه الله  
حي ينتفع الناس به في القراءة والفتوى وقضاء أغراضهم والقيام بما توجه  
إليه من الأعمال. وأحواله جميلة وغالب حركاته جليلة عافاه الله ونفع  
بعلومه. ومات رحمه الله في شهر شوال سنة ١٢٢٧ سبع وعشرين  
ومائتين وألف.

٥٧ \* السيد أحمد بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد

ابن الحسن بن الامام القاسم \*

ولد في سابع وعشرين شهر شعبان سنة ١١٢٣ ثلاث وعشرين  
ومائة وألف. ونشأ بعنعاء وقرأ على علماءها في علم الآلة والأصول

(٧ - البدر - ل)

والحديث والتفسير فبرع في جميع هذه المعارف وكان له عناية بتصحيح النسخ والكتب على هوا مشها وتوضيح غامضها وعكف عليه الطلبة أياماً متداولة . ومن جملة تلامذته شيخنا العلامة علي ابن ابراهيم بن عامر الآتي ذكره إن شاء الله تعالى . وله رئاسة عظيمة وجلالة نخيمة وهو المتولى لأمر آل اسحق بعد موت والده وقد كان تولاها صنوه العلامة ابراهيم فتعقب ذلك خروج صاحب الترجمة من صنعاء مغاضباً للامام المهدي العباس بن الحسين ثم جرت خطوب كثيرة وآل الأمر أنه صوح على أن يعود ويكون له ما كان لو والده ويقوم هو مقامه فوصل إلى صنعاء واستمر على ذلك إلى وفاته في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف . وبالجملة فهو من أكابر العلماء المحققين وأفاضل السادة القادة المشهورين ، وقام ولده العلامة الأديب الرئيس علي بن أحمد مقامه في جميع ما كان إليه وستأتي له ترجمة مستقلة .

٥٨ \* أحمد بن محمد المشهور بابن معصوم الحسيني الحجازي المولد \* ذكره ولده علي في ( سلافة العصر ) له أن مولده ليلة الجمعة خامس عشر شهر شعبان سنة ١٠٢٧ سبع وعشرين وألف بالطائف ، وحفظ القرآن وتلاه بالسبع وأخذ الفقه عن شرف الدين اليافعي ، والحديث عن السيد نور الدين الشامي ، والعربية عن علي المكي ، والمعقول عن الشمس الجيلاني . وبرع في الفنون سيما العربية واعتنى بالأدب فنظم نظماً جيداً وارتحل إلى الهند فوصل إلى سلطانها قطب الدين شاه صاحب ( حيدرآباد ) في شهر شوال سنة ( ١٠٥٤ ) فعظمه وأكرمه وكان قد اشتاق إليه غاية الاشتياق واحتال على وصوله فلما وصل إليه زوجته ابنته واستوزره

ويقال انه استولى على الملكة بعده وهذه من الغرائب ، ومن شعره  
قوله في غلام له ضربه فبكي :

ترأى كظبي نافر من حبائل      يصول بطرف فاتن منه فاتر  
وقدملئت عيناه من سحب جفنه      كتر جس روض جاده وبل ماطر  
وأجازه وزيره أحمد بن محمد الجوهري بقوله :

وظبي غرير بالدلال محجب      يرى أن فرض العين ستر المحاجر  
رمانى بطرف أسبل الدمع دونه      لكي لأرى عينيه من غير ساتر  
ومات المترجم له في يوم السبت لثلاث بقين من صفر سنة ١٠٨٥  
خمس وثمانين وألف . وهو امامي المذهب غفر الله له (١)

٥٩ ✦ أحمد بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الرحيم بن  
يوسف بن سمير بن حازم أبو حازم المصري ✦

التيمي ويعرف بابن البرهان . ولد فيما بين القاهرة ومصر في ربيع  
الأول سنة ٧٥٤ أربع وخمسين وسبعائة واشتغل بالفقه شافعيًا وسمع  
الحديث وأحبه . ثم صحب بعض الظاهرية فغذبه إلى النظر في كلام ابن حزم  
فأحبه ، ثم نظر في كلام ابن تيمية فغلب عليه بحيث صار لا يعتقد أن  
أحدًا أعلم منه . وكانت له نفس أبية ومروءة وعصبية ونظر في أخبار  
الناس فطمحت نفسه إلى المشاركة في الملك مع أنه ليس له فيه قدم  
ولا له سلف في ذلك ، ولا معه مال . فلما غلب (الظاهر برقوق) على

(١) وقد أرخ الأديب علي بن أحمد بن معصوم وفاة والده بقوله

حزنت لموتك طيبة      ومنى وزمزم والخطيم  
ولذا أتى يديهمة      تاريخه حزن عظيم

سنة ١٠٨٥ هـ

المملكة وحبس الخليفة رام جعل ذلك وسيلة لما حدثته به نفسه. فغضب من ذلك وخرج في سنة (٧٨٥) إلى الشام ثم إلى العراق يدعو إلى طلب رجل من قریش، فاستقرى جميع الممالك ودخل حلب فلم يبلغ قصداً ثم رجع إلى الشام فاستغوى كثيراً من أهلها. وكان من أكبر الموافقين له ممن يتدين منهم الياسوفى والحسبانى، لما ظهر من فساد الأحوال وكثرة المعاصى وفسوق الرشوة في الأحكام وغير ذلك فلم يزل على هذه الطريقة إلى أن نعى أمره إلى (بيدمر) نائب الشام فسمع كلامه وأصغى إليه ولم يشوش عليه لعلمه أنه لا يجي من يديه شئ. ثم نعى أمره إلى نائب القلعة شهاب الدين الحمصى وكانت بينه وبين بيدمر عداوة شديدة فوجد فرصة في التآليب عليه بذلك. فاستحضر ابن البرهان واستخبره وأظهر أنه مال إلى مقالته فبث إليه جميع ما كان يدعو إليه فتركه ثم كاتب السلطان بذلك كله. فلما علم به كتب إلى النائب يأمره بتحصيل ابن البرهان ومن وافقه على رأيه وبتشهيرهم. فتورع النائب عن ذلك وتكاسل عنه وأجاب بالشفاعة فيهم واللعفو عنهم وأن أمرهم متلاشى وإتمام قوم خفت أدمغتهم من الدرس. واستمر ابن الحمصى في انتهاز الفرصة فكاتب أيضاً بأن النائب قد عزم على المخامرة فوصل إليه الجواب بمسك ابن البرهان ومن كان على رأيه، وإن آل الأمر في ذلك إلى قتل (بيدمر) فمات الياسوفى خوفاً بعد أن قبض عليه وفر الحسبانى ولما حضر البرهان إلى السلطان استداناه واستفهمه عن سبب قيامه عليه فأعلمه أن غرضه أن يقوم رجل من قریش يحكم بالعدل فإن هذا هو الدين الذى لا يجوز غيره وزاد فى نحو هذا فسأله عن معه على مثل



رأيه من الأمراء فبرأهم. فأمر بضربه فضرب هو وأصحابه وحبسوا في  
اخزانة حبس أهل الجرائم. وذلك في ذى الحجة سنة (٧٨٨). ثم أفرج  
عنهم في ربيع الأول سنة (٧٩١) فاستمر ابن البرهان مقبلاً بالقاهرة على  
صورة املاق إلى أن (مات) لأربع بقين من جمادى الأولى سنة ٨٠٨  
ثمان وثمانمائة، وحيداً فريداً بحيث لم يحضر في جنازته إلا سبعة أنفس  
لا غير. وكان ذا مروءة عليّة ونفس أبية حسن المذاكرة والمحاضرة، عارفاً  
بأكثر المسائل التي يخالف فيها أهل الظاهر الجمهور، يكثر الانتصار لها  
ويستحضر أدلتها. وأملى وهو في الحبس بغير مطالعة مسألة رفع اليدين  
في السجود ومسألة وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة، ورسالة في  
الامامة. وذلك يدل على وفور اطلاعه (قال ابن حجر) وقد حالته  
كثيراً وسمعت من فوائده كثيراً وكان كثير الأندار بما حدث بعده  
من الفتن والشرور لما جبل عليه من الاطلاع على أحوال الناس،  
ولا سيما ما حدث من الغلاء والفساد بسبب رخص الفلوس بالقاهرة،  
بحيث أنه رأى عندي قديماً مرة منها جانباً كثيراً فقال لي احذر أن  
تقتنيها فإنها ليست رأس مال فكان كذلك. لأنها كانت في ذلك الوقت  
يساوي القنطار منها عشرين مثقالاً فأكثر. وصار الأمر في هذا العصر  
إلى أنها تساوي أربعة مثاقيل ثم صار تساوي ثلاثة ثم اثنين وربع ونحو  
ذلك. ثم انعكس الأمر بعد ذلك وصارت من عنده شيء منها اغتبط  
فيه لما رفعت قيمتها من كل رطل إلى اثني عشر ثم إلى أربعة وعشرين  
ثم انعكس الأمر فظهر أنها ليست مالا يقتنى لوجود الخلل في قيمتها  
وعدم ثباتها على قيمة واحدة. انتهى.

٦٠ \* أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن الزين أحمد بن الجمال

محمد بن الصفي محمد بن المجد حسين بن التاج علي \*

القسطلاني الأصل المصري الشافعي ، ويعرف بالقسطلاني . ولد في  
ثاني عشر ذي القعدة سنة ٨٥١ إحدى وخمسين وثمان مائة ، بمصر ونشأ  
بها حفظ القرآن والشاطبيتين ونصف الطيبة الجزرية والوردية في النحو  
وتلى بالسبع على السراج عمر بن قاسم الأنصاري الساوي ، وبالثلث إلى  
( وقال الذين لا يرجون لقاءنا ) على الزين عبد الغني الهيشي وبالسبع ثم  
بالعشر في ختمتين على الشهاب بن أسد . وأخذ القراءات عن جماعة أيضا  
وأخذ الفقه عن الفخر المقي تقسيما والشهاب العيادي . وقرأ ربع  
العبادات من المنهاج ، ومن البيع وغيره من البهجة على الشمس الياي ،  
وقطعة من الحاوي على البرهان ومن أول حاشية الجلال البكري على  
المنهاج إلى أثناء النكاح بفوات في أثنائها على مؤلفها . وسمع مواضع في  
شرح الألفية وسمع على المليونى والرضى الأوحاق والسخاوى وسمع  
صحيح البخارى بتمامه في خمسة مجالس على الشاوى وقرأ في الفنون على  
جماعة . ثم حج غير مرة وجاور سنة أربع وثمانين ثم جاور مجاورة أخرى  
سنة أربع وتسعين وسمع بها عن جماعة وجلس للوعظ بالجامع العمري  
وكان يجتمع عنده جمع جم ثم جلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء .  
وبعد انجمع وكتب بخطه لنفسه أشياء بل جمع في القراءات ( العقود  
السنية في شرح المقدمة الجزرية ) في التجويد و ( الكنز في وقف حمزة  
وهشام على الهمز ) وشرحا على ( الشاطبية ) وصل فيه إلى الأذغام الصغير  
زاد فيه زيادات ابن الجزرى مع فوائد غريبة لا توجد في شرح غيره

وكتب على الطيبة قطعة مزجا وعلى البردة مزجا أيضا سماه (مشارك  
الأنوار المضية في مدح خير البرية) و(تحفة السامع والقارى بمختم صحيح  
البخارى) ومن مؤلفاته المشهورة شرح البخارى المسمى (إرشاد السارى  
على صحيح البخارى) في أربع مجلدات، وشرح صحيح مسلم مثله ولم  
يكمل و(المواهب اللدنية بالمنح المحمدية) وكان متعففا جيد القراءة للقرآن  
والحديث والخطابة، شجى الصوت مشارك في الفضائل متواضع متودد  
لطيف العشرة سريع الحركة. كثرت أسقامه واشتهر بالصلاح والتعفف  
على طريق أهل الفلاح (قال الشيخ جار الله ابن فهد) ولما اجتمعت به في  
الرحلة الأولى أجازنى بمؤلفاته ومروياته وفي الرحلة الثانية عظمى واعترف  
لى بمعرفة فنى وتأدب معى ولم يجلس على مرتبته بمحضرتى فإله يزيد في  
إكرامه ويبلغه غاية مرامه. قال ثم بلغنى في رحلتى إلى الشام أنه (مات)  
في ليلة الجمعة سابع المحرم سنة ٩٢٣ ثلاث وعشرين وتسعمائة وصلى عليه  
بعد الجمعة بالجامع الأزهر ودفن بالمدرسة جوار منزله تغمده الله برحمته.

٦١ ✽ أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد الحيمى الكوكبانى ✽

الخطيب البليغ الشاعر. نشأ بكوكبان وأخذ العلم عن جماعة من  
أعيان العلماء ذكرهم في كتابه المسمى (طيب السمر) وهو كتاب حافل  
ترجم فيه جماعة من الأعيان تراجم مسجعة كما هو صنع غالب المؤرخين  
التأخرين. ومن مصنفاته شرح قصيدة محمد بن عبد الله ابن الامام شرف  
الدين سماه (الأصداف المشحونة بالثلثى المكنونة) وهو شرح مفيد  
طالته فرأيته فائقا في بابه، وله شرح على (رسالة الواثق) المشهورة سلك  
فيها مسلك الصفدى في شرح لامية المعجم وله مؤلفات أدبية تزيد على

الأربعين وهو مجيد في كل ما يصنفه ومن شعره الأبيات التي مطلعها .  
لعب النسيم بفضن قد أهيف      لا بل من داء السقام ولا شفى

﴿ ومن شعره ﴾

نسيم الروض عن وبل بليال      تنفس لابسا برد الأصيل  
وواني راويا خبراً محيحا      من الأنباء عن جسم عليل  
لقد سهرت عيوني حين وافا      لذكرى من يعدوا خير جيل  
فما اکتحلت بنوم قط الا      يميل في المسافة بعد ميل  
وله نظم كثير ونثر واسع، وكله في رتبة متوسطة وهو طويل النفس  
في جميع ما يأتي به (توفي) سنة ۱۱۵۱ إحدى وخمسين ومائة وألف .

۶۲ ﴿ أحمد بن محمد الحجازي الينبعي الأصل الصنعاني المولد والوفاة ﴾  
الشاعر المشهور هو من مشاهير الشعراء وله قصائد طنانة ومعاني راتقة .  
لو لم يكن له منها الا ما وقع له من تشبيه الهلال ، الذي فاق من قبله ولم  
يلحق به من بعده وهو قوله من قصيدة :

وننظر في الغرب الهلال كأنه      من العاج مشط غاص في آخر الفرع  
(وتوفي) بصنعاء تقريبا سنة ۱۰۹۵ خمس وتسعين وألف .

۶۳ ﴿ السيد أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد  
الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام شرف الدين ﴾

الكوكبانى أمير كوكبان وبلادها ولد في خامس وعشرين شهر  
القعدة سنة ۱۱۲۲ اثنتين وعشرين ومائة وألف . وأخذ العلم عن جماعة  
من أهل جهته كالسيد العلامة صلاح بن يحيى الخطيب والفقير  
عبد الله القاعى ، وشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد الآتى

ذ كره . وبرع في العلوم واشتهرت فضائله وسارت الركبان بعده في  
رعيته بحيث كانت مباشراته على وفق الشريعة المطهرة وولى الامارة في  
حياة أبيه . ولما ( مات ) الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم دعا إلى  
نفسه وثوقاً منه بكتب وصلت إليه من جماعة من أهل صنعاء وغيرهم . ثم  
أرسل الامام المهدي طائفة من جنوده ووقعت خطوب وحروب . وآخر  
الأمر بايع صاحب الترجمة للامام المهدي واستقر أميراً لكوكبان  
وبلادها ناشراً للعدل محيياً للشريعة حتى ( مات ) لعشرين خلت من  
شعبان سنة ١١٨١ إحدى وثمانين ومائة وألف (١) وصارت الامارة بعده  
إلى أخيه عبد القادر بن محمد ومشي على طريقته ثم صارت الامارة بعده  
إلى أخيه السيد ابراهيم بن محمد ، ثم إلى ولده السيد العباس بن ابراهيم  
ثم عادت إلى أخى صاحب الترجمة السيد العلامة عيسى بن محمد وستأتي  
ترجمته . ثم انتقلت عنه إلى ابن صاحب الترجمة وهو السيد شرف الدين  
ابن أحمد بن محمد وستأتي ترجمته أيضاً وهو الأمير حال تحرير هذه  
الأحرف . ولصاحب الترجمة نظم فنه قوله .

كأنما العارض لما بدا      كتاب قد صفنت للقتال  
ورعده والبرق قد أشبها      بنا دقاني الصوت والأشتعال

(١) وقد أرخ وفاته الفقيه عبد الله بن محمد النويدي في فتاويه التي أولها

قضى الله أن الموت للمرء غيبة      وأن ليس في الدنيا الدنية من بقا

إلى أن قال

إذا قلت ما تاريخ عام وفاته      فأرخه في شعبان مات موقفا

سنة ١١٨١ هـ      ٩٠ ٤٢٣ ٤٤١ ٢٢٧

وبعضهم رام بقوس ومن تراكس السحب بجر النبال  
٦٤ \* أحمد بن محمد بن سالم بن أبي المواهب الحسن بن هبة  
ابن محفوظ بن الحسن بن صيصري \*

الملقب نجم الدين الدمشقي . ولد في ذي القعدة سنة ٦٥٥ خمس وخمسين  
وستمئة وأحضر على الرشيد العطار سنة ٦٥٨ . وبدمشق على ابن عبد الدائم  
وعلى جده لأمه المسلم بن عدلان ، وعلى ابن أبي اليسر وتفقه على التاج  
ابن الفرکاح وأخذ بمصر عن شمس الدين الاصبهاني وكتب في ديوان  
الانشاء وكان جيد الخط فائق النظم والنثر سريع الكتابة جداً حتى  
قيل انه كتب خمس كراريس في يوم ، وكان فصيح العبارة طويل الدروس  
ينطوي على دين وعباد ومكارم . وولى قضاء دمشق سنة (٧٠٢) ودام فيه  
إلى أن ( مات ) في شهر ربيع الأول سنة ٧٢٣ ثلاث وعشرين وسبعمئة  
وطالت مدته وكان كثير التودد والمكارم والمواددة ( قال ابن الزمكاني )  
كان طلق العبارة لا يكاد يتكلم في فن إلا ويذكر دروساً طويلة . ولم  
يزل في نمو وارتفاع إلى أن ( مات ) في التاريخ المذكور بحماه . ولشعراء  
عصره فيه غرر المدائح كالشهاب محمود والجمال بن نبانة وغيرهما وخرج  
له العلائي مشيخة فأجازه بجملة دراهم ، وأول مدارس بالعادية سنة (٦٨٢)  
ثم درس بالأرمستية ثم درس بالغزالية ثم ولى قضاء العسكر ، ومشيخة  
الشيوخ ، ثم القضاء الأكبر بدمشق في التاريخ السابق ، وكان يتفضل  
على كل من قدم إليه من كبير وصغير . وهداياه لا تنقطع عن أهل الشام  
ولا عن أهل مصر مع التودد والتواضع الزايد والحلم والصبر على الأذى .  
هجاه ابن المرجل بأبيات فتحيل حتى وصلت إليه بخط الناظم فاتفق أنه

دخل عليه فغمز مملوكه فوضع الأبيات أمامه مفتوحة فلما جلس ابن الرجل لمحها فعرفها. فلما تحقق القاضي أنه عرفها أشار برفعها ثم أحضر له قماش وصرة فضه وقال له هذه جائزة الأبيات فأخذها ومدحه. ودخل عليه شاعر ومعه قصيدتان في احداهما هجو وفي الأخرى مدح وأضمر أن يعطيه المدح فان أرضاه والا أعطاه الهجو فغلط فأعطاه الهجو فقراه وأعطاه جائزة وأوهم من حضر أنه مدح فلما خرج الشاعر وجد قصيدة المدح فعاد ودفعها إليه وأظهر الاعتذار فما واخذه.

٦٥ \* أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل  
الأسكندراني الشاذلي \*

صحب الشيخ أبا العباس المرسي صاحب الشاذلية، وصنف مناقبه ومناقب شيخه وكان المتكلم على لسان الصوفية في زمانه، وهو ممن قام على الشيخ تقي الدين ابن تيمية فبالغ في ذلك وكان يتكلم على الناس وله في ذلك تصانيف (قال الذهبي) كانت له خلال عجيبة ووقع في النفوس ومشاركة في الفضائل ورأيت الشيخ تاج الدين الفارقي لما رجع من مصر معظما لوعظه وإشارته وكان يتكلم بالجامع الأزهر يمزج كلام القوم بأثر عن السلف وفنون من العلم. فكثير أتباعه وكان عليه سيماء الخير ويقال ان ثلاثة قصدوا مجلسه فقال أحدهم لو سامت من العائلة لتجردت وقال الآخر أنا أصلي وأصوم ولا أجد من الصلاح ذرة فقال الثالث ان صلاتي ما ترضيني فكيف ترضى ربي. فلما حضروا مجلسه قال في أثناء كلامه ومن الناس من يقول فأعاد كلامهم بعينه. ومن جملة من أخذ عنه الشيخ تقي الدين السبكي وقال الكمال جعفر سمع من الأبرقوهي

وقرأ النحو على المحي وشارك في الفقه والأدب وصحب المرسي فتكلم على الناس فسارعت اليه العامة وكثير من المتفقهة وكثير أتباعه (قال أبو حيان) وقال السكّال ابن المكين حكى له المرّاكشي قال كنت أصحب فقيراً خضراً اليه الخليلي الوزير يزوره فقال له جاءني ابن عطاء الله فقال لي الليلة ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام فاجعل بشارتي أن توليني الخطابة بالاسكندرية . فضت الليلة وما رأيت شيئاً ، وقد عزمتم على ضربه فلم يزل الفقير يتلطف به حتى عفا عنه . وإذا صح هذا فهو محتال وليس من الرجال ، وهو صاحب الحكم المشهورة الآن بحكم ابن عطاء الله التي يلجج كثير من متصوفة زمننا بحفظ كلمات منها . ومات في نصف جمادى الآخرة سنة ۷۰۹ تسع وسبعائة .

٦٦ ﴿ أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي العدوي أبو العباس ابن البناء ﴾ أخذ عن قاضي الجماعة محمد بن علي المرّاكشي ، وأبي عبد الله محمد ابن أبي البركات أبي العباس أحمد بن محمد المدعو ابن أبي عطاء ، وأبي الحسين ابن أبي عبد الرحمن وغيرهم . وكان فاضلاً عاقلاً نبهاً انتفع به جماعة في التعليم . وكان يشتغل من بعد صلاة الصبح إلى قريب الزوال مدة ، إلى أن كان في سنة (٦٩٩) نخرج إلى صلاة الجمعة في يوم ريح وغبار فتأذى بذلك وأصابه يبس في دماغه وكان له مدة لا يأكل ما فيه روح فبدت منه أحوال لم تعهد وهيئات عجيبة ، وصار يكشف كل من دخل عليه ويخبره بما هو عليه فأمر الشيخ أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الكريم الانغماتي أهله أن يحجبوه . فأقام سنة ثم صح وخرج الى الناس وصار يذكر ما جرى له من ذلك وفيه عجائب . منها أنه رأى صوراً علوية



وجوههم مضيئة تكلموا بعلوم جمة تتعلق بمعاني القرآن بأساليب بديعة  
قال ثم هجم على جماعة في صور مفزعة فذكر كلاماً طويلاً. وله مصنفات  
منها التلخيص في الحساب في سفر، وكتاب في الأوقاف، وكتاب في  
الأنواء وغير ذلك واستمر يبلده يفيد الناس إلى أن (مات) سنة ٧٢١  
احدى وعشرين وسبعائة.

٦٧ \* أحمد بن محمد بن حجر الواثلي السعدي الهيشمي \*

المصرى ثم المسكى، ولد سنة ٩٠٩ تسع وتسعمائة ونشأ ببلده وحفظ  
القرآن. ثم انتقل الى مصر فحفظ مختصرات وقرأ على الشيخ عمارة  
المصرى والرملى وأبى الحسن البكرى وغيرهم. وبرع في جميع العلوم  
خصوصاً فقه الشافعى وصنف التصانيف الحسنة. ثم انتقل من مصر إلى  
مكة المشرفة وسبب انتقاله أنه اختصر الروض للمقرى وشرع في شرحه  
فأخذه بعض الحساد وقتته وأعدمه فعظم عليه الأمر واشتد حزنه  
وانتقل الى مكة وصنف بها الكتب المفيدة، منها (الامداد) و(فتح  
الجواد) شرحاً على (الارشاد) الأول بسيط. والثانى مختصر و(تحفة  
المحتاج شرح النهاج) و(الصواعق المحرقة) و(شرح الهمزية)  
و(شرح العباب) وكان زاهداً متقللاً على طريقة السلف أمراً بالمعروف  
ناهياً عن المنكر واستمر على ذلك حتى (مات) فى سنة ٩٧٣ ثلاث  
وسبعين وتسعمائة.

٦٨ \* أحمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن أبى نصر محمد بن عرب شاه \*  
الدمشقى الأصل، الرومى الحنفى. ويعرف بالعجمى وبابن عرب شاه  
وهو الأكثر. وليس هو بقريب لداود وصالح ابنى محمد بن عرب شاه

الهمدانيين الأصيل، الدمشقيين الحنفيين. ولد في ليلة الجمعة منتصف ذي القعدة سنة ۷۹۱ إحدى وتسعين وسبعمئة بدمشق، ونشأ بها فقراً القرآن على الزين عمر بن اللبان المقرئ. ثم تحول في سنة ثلاث وثمان مائة في زمن الفتنة مع اخوته وأمههم وابن أخته عبد الرحمن بن ابراهيم بن حولان إلى سمرقند. ثم بمفرده إلى بلاد الخطا وأقام ببلاد ما وراء النهر مديماً للاشتغال والأخذ عن من هناك من الأستاذين فكان منهم السيد محمد الجرجاني، وابن الجزري وهما نزيلاً بسمرقند وعصام الدين ابن العلامة عبد الملك وجماعة. ولقى بسمرقند الشيخ العريان الأدهمي الذي استفيض هناك أنه ابن ثلثمائة وخمسين سنة. وبرع في الفنون ثم توجه إلى خوارزم فأخذ عن نور الله وأحمد بن شمس الأئمة. ثم إلى بلاد الدشت وتلك النواحي. ثم قطع بحر الروم إلى مملكة ابن عثمان فأقام بها نحو عشر سنين وترجم فيها للملك غياث الدين أبي الفتح محمد بن أبي يزيد مراد بن عثمان كتاب (جامع الحكايات ولأمع الروايات) من الفارسي. إلى التركي في نحو ست مجلدات، وتفسير أبي الليث السمرقندي القادري. بالتركي نظماً. وبأشرف عنده ديوان الانشاء وكتب عنه إلى ملوك الأطراف عربياً وشامياً وتركياً ومغولياً وعجمياً، كل ذلك مع حرصه على الاستفادة بحيث قرأ المفتاح على البرهان الحوافي وأخذ عنه العربية أيضاً. فلما مات ابن عثمان رجع إلى وطنه القديم فدخل حلب فأقام بها نحو ثلاث سنين ثم الشام وكان دخوله إليها في جمادى الآخرة سنة (۸۲۵) فجلس بحانوت مسجد القصب، مع شهوده يسيراً لكون معظم أوقاته الانعزال عن الناس وقرأ بها على القاضي شهاب الدين الحنبلي صحيح مسلم في سنة (۸۳۰)

فلما قدم العلاء البخارى سنة ( ۸۳۲ ) مع الركب الشامى من الحجاز انقطع اليه ولازمه فى الفقه والأصليين والمعاني والبيان والتصوف وغير ذلك حتى مات . وتقدم فى غالب العلوم وأنشأ النظم الفائقة والنثر الرائق وصنف نظماً ونثراً . ومن تصانيفه ( مرآة الأدب ) فى علم المعاني والبيان والبديع ، سلك فيه أسلوباً بديعاً نظم فيه التلخيص عمله قصائد غزلية كل باب منه قصيدة مفردة على قافية ، ومقدمة فى النحو و ( عقود النصيحة ) والرسالة المسماة ( العقد الفريد ) فى التوحيد . وهو مؤلف تاريخ تيمور . وسماه ( عجائب المقدور فى نوائب تيمور ) وفيه بلاغة فائقة ، وسجعات رائقة . وله ( فاكهة الخلفاء ) و ( مفاكهة الظرفاء ) و ( الترجمان المترجم بمنتهى الأرب . فى لغة الترك والعجم والعرب ) وأشير اليه بالفضيلة وأجله الأكارب ، وكان أحد الأفراد فى اجادة النظم والنثر ومعرفة اللغات والمجىء بالمستظرفات واجادة الخط واتقان الضبط وعذوبة الكلام وملاحة المحاضرة ، وكثرة التودد ، ومزید التواضع ، وعفة النفس ووفور العقل . واستمر على جميل أوصافه حتى ( مات ) فى يوم الاثنين منتصف شهر رجب سنة ۸۵۴ أربع وخمسين وثمان مائة . وجرت له محنة من ( الظاهر جقمق ) شكى اليه حميد الدين فأدخله سجن أهل الجرائم فدام فيه خمسة أيام ثم أخرج واستمر مريضاً من القهر حتى مات بعد اثني عشر يوماً . ومن نظمه

قيص من القطن من حلة      وشربة ماء قراح وقوت  
ينال بها المرء ما يبتغى      وهذا كثير على من يموت  
ومن نظمه :

فحش ما شئت في الدنيا وأدرك بها ما شئت من صيت وصوت  
فجبل العيش موصول بقطع وخيط العمر مقصود بموت  
(وله)

وما الدهر إلا سلم فبقدر ما يكون صعود المرء فيه هبوطه  
وهيئات ما فيه نزول وانما شروط الذي يرقى إليه سقوطه  
فمن صار أعلى كان أوفى تهشما وفاء بما قامت عليه شروطه  
(و (حكى السخاوى) أنه أسر مع تيمور لنگ و نقل إلى سمرقند ثم  
خرج منها في سنة إحدى عشرة و جال ببلاد الشرق ورجع إلى دمشق  
وقد جرى بينه وبين البرهان الباعونى المقدم ذكره مطارحات . منها أن  
البرهان كتب إليه بستة أبيات التزم فيها قافية الظاء المشالة أولها .

أحمد لم تكن والله فظا ولكن لا أرى لى منك حظا  
واستوفى كثيرا من اللغة فحصل لصاحب الترجمة ستة أبيات أخرى  
قبل نظره في كتب اللغة فعجب من كثرة اطلاعه وسعة دائرته . ثم  
كتب إليه بأبيات التزم فيها الراء قبل الألف والراء بعدها . أولها .  
من مجرى من ظلوم منه أبعدت فرارا  
واستوفى ما في الباب فكتب إليه صاحب الترجمة قصيدة بغدادية  
فلم يقدر على الجواب بمثلها وكتب إليه بقوله .

يا شهاب الدين يا أحمد يابن عرب شاه  
واستوفى القافية فظفر صاحب الترجمة بأشياء تركها فكتب إليه .  
قد أتى الفضل عليه حلل اللفظ موشاه  
فتعجب البرهان من سعة دائرته واطلاعه ثم قال له أنا والله ما

عرفتك إلا الآن . فقال له والله وإلى الآن ما عرفتنى . وطالت المسكاتبة  
بينهما على هذا المنوال حتى اجتمع من ذلك مجلد .

۶۹ \* أحمد بن محمد بن عبد الهادي بن صالح بن عبد الله بن أحمد قاطن  
الجبالي ثم الثلاثي ثم الكوكباني ثم الصنعاني . كان مولده ليلة أربع  
عشرة محرم سنة ۱۱۱۸ ثمان عشرة ومائة وألف . قرأ في مدينة شبام  
و حصن كوكبان وتكسب بالتجارة في مبادئ عمره بشبام ، مع اشتغاله  
بالعلم واكبابه على الفنون . ثم أخذ في صنعاء عن السيد العلامة هاشم بن  
يحيى الشامي ، والسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش ، والسيد العلامة  
أحمد بن عبد الرحمن الشامي وطالت ملازمته للثالث وقرأ عليه في عدة  
فنون وبقي في بيته سنين . فعاونه عند الامام المنصور بالله الحسين بن  
القاسم ابن حسين بن الامام المهدي . وكان السيد المذكور إذ ذاك متولياً  
للقضاء الأكبر بصنعاء . فولى صاحب الترجمة القضاء وجعله من جملة  
حكامها فاتفقت حادثة كان بسببها عزل صاحب الترجمة ، مع أن الحق معه  
ثم لما كانت خلافة الامام المهدي لدين الله العباس بن الحسين ولاء  
القضاء بمدينة ثلاء . ثم جعل إليه ولاية الأوقاف ثم بعد ذلك اعتقاله  
وحصلت له محن ، وخرب بيته في ثلاء بسبب أن السيد العلامة قاسم بن  
محمد الكبسي احتسب عليه إذ ذاك أنه عمره فوق مقبرة . ثم عوضه الله  
فملكه الأمام المهدي داراً عظيمة بصنعاء . وبها أولاده الآن وسائر أهله  
ثم بعد اعتقاله حج وبعد أيام ولاء الأمام المهدي القضاء الأكبر بمدينة  
صنعاء واستمر أياماً وحمدت مباشرته مع اشتهاره بالعفة والنزاهة وعدم  
المحاباة في شيء من الأمور لا لصغير ولا لكبير . وكان يكثر الخط  
( ۸ - البدر - ل )

والانكار على بعض المتعلقين بأعمال الأمام المهدي كالفقيه علي الجزائري، ومن يشابهه، فما زالوا بالأمام المهدي حتى اعتقله قبل موته بنحو عام. ثم استمر محبوباً إلى أيام مولانا الأمام المنصور بالله علي بن العباس حفظه الله فأفرج عنه فخرج إلى بيته. وقد ثقل سمعه وضعفت قوته لعلو سنه ومع ذلك فما زال يقرئ من يطلب القراءة عليه. وكان له شغف بالعلم وله عرفان تام بفنون الاجتهاد على اختلاف أنواعها. وله شيوخ عدة وقد اختصر (الاصابة) وكتب مجلداً يشتمل على أسانيد الكتب العلمية إلى مصنفها. وترجم جماعة من رجال الاسناد وهو في حكم المعجم، وله كتاب آخر ذكر فيه تراجم لأهل عصره. وكان له عناية كاملة بعلم السنة ويد قوية في حفظها وهو عامل باجتهاد نفسه لا يقبل أحداً. واستمر مشغولاً بنشر العلم مجتهداً في الطاعات حتى (توفاه الله) في ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة ۱۱۹۹ تسع وتسعين ومائة وألف. وله أولاد، أعلمهم عبد الحميد بن أحمد، وله عرفان كامل في علوم الاجتهاد مع سمت ووفور عقل وجودة فهم وقوة إدراك وهو على طريقة والده في العمل بالأدلة (مولده) حسبما ذكر لي بخطه سابع عشر شهر جمادى الأولى سنة ۱۱۷۵ خمس وسبعين ومائة وألف. وهو الآن مكب على طلب العلوم مشغول بالنظر في أمر معاشه ومعاده، مقبل على شأنه قد شغلته نفسه عن غيره ومن شعر والده المترجم له حسبما رأيت ذلك بخطه منسوباً إليه.

ياساريا لسرى الحسن كم أسرت  
عيونه من كمي حار في حوره  
نوافث السحر منها قيده ضحي  
والله أعلم ما كان انتهى خبره  
فاعقل قلوبك واعقل من سريت له  
فأنه الشمس تشو العين من نظره

٧٠ \* أحمد بن محمد بن علي بن مريع بن حازم بن ابراهيم بن العباس \*  
المصرى الشافعى الشيخ نجم الدين ابن الرفعة \*

ولد سنة ٦٤٥ خمس وأربعين وستمائة . وأخذ عن الضياء جعفر بن  
الشيخ عبد الرحيم ، والسديد الأرمى ، وابن بنت الأعرز ، وابن دقيق  
العيد وغيرهم . واشتهر بالفقه إلى أن صار يضرب به المثل وكان إذا أطلق  
الفقيه انصرف إليه بغير مشارك ، مع مشاركته فى العربية والأصول  
ودرس بالمعزية وأفتى ، وعمل (الكفاية فى شرح التنبيه) ففاق الشروح ثم  
شرع فى شرح الوسيط فعمل به فى أول الربع الثانى إلى آخر الكتاب ،  
وشرع فى الربع الأول إلى أثناء الصلاة ومات فأكله غيره . وله  
تصانيف لطاف ، وولى حاسبة مصر وناب فى الحكم ثم عزل نفسه وحبس  
سنة (٧٠٧) وكان حسن الشكل فصيحاً ذكياً محسناً إلى الطلبة كثير  
السعى فى قضاء حوائجهم . وكان قد نذب لمناظرة ابن تيمية وسئل ابن  
تيمية عنه بعد ذلك . فقال رأيت شيخاً يتقاطر فقه الشافعية من لحيته .  
هكذا ذكر ابن حجر فى الدرر . ونذب صاحب الترجمة لمناظرة ابن تيمية  
لا يفعله إلا من لا يفهم ولا يدرى بمقادير العلماء ، فإن تيمية هو ذلك  
الامام المتبحر فى جميع المعارف على اختلاف أنواعها وأين يقع صاحب  
الترجمة منه وماذا عساه يفعل فى مناظرته اللهم إلا أن تكون المناظرة  
بينهما فى فقه الشافعية . فصاحب الترجمة أهل المناظرة وأما فيما عدا  
ذلك فلا يقابل ابن تيمية بمثله إلا من لا يفهم ، ولعل النادب له بعض  
أولئك الأمراء الذين كانوا يشتغلون بما لا يعنيه من أمر العلماء كسلار  
ويبيرس وأضرا بهما . ولا ريب أن صاحب الترجمة غير مدفوع عن

تقدمه في فقه الشافعية ولكن لا مدخل المناظرة فيه بين مجتهد ومقلد. وقد أثنى ابن دقيق العيد على صاحب الترجمة وكذلك السبكي وقال كان أفقه من الروياني صاحب البحر. قال السكالي جعفر، برع في التفقه وانتهت إليه رياسة الشافعية في عصره وكان ديناً حسن الشكل جميل الصورة فصيحاً مفوهاً كثير الأُحسان إلى الطلبة. قال القاضي أبو الطاهر السقطي كانت لي حاجة عند القاضي لتوليه العقود فتوجه ابن الرفعة معي إلى القاهرة فحضرنا درس القاضي فبحث معي ابن الرفعة في ذلك الدرس. ثم جعل يقول ياسيدنا يازين الدين ترفق بي ثم عرف القاضي بي فقضى حاجتي. ولما تولى ابن دقيق العيد القضاء توجه معي إليه ولم يكن له بي معرفة فقال له ما تذكر سيدنا لما درس العبد بالمعزية وشرقتهم بالحضور وأورد سيدنا البحث الفلاني وأجاب فقيه في المجلس بكذا فاستحسن سيدنا جوابه هو هذا. فولاني وحكايته في ذلك كثيرة قال وكان أولاً فقيراً مضيقاً عليه فباشر في حرفة لاتليق به فلامه الشيخ تقي الدين ابن الصايغ فاعتذر إليه بالضرورة فتكلم له مع القاضي وأحضره درسه فبحث وأورد نظائر وفوائد فأعجب به القاضي. وقال له إلزم الدرس ففعل ثم ولاه قضاء الواجبات فحسبت حاله. ثم ولى أمانة الحكم بمصر فوقع بينه وبين بعض الفقهاء شيء فشهدوا عليه أنه نزل فقيه المدرسة عريانا فأسقط العام السهمودي نائب الحكم عدالته، فتعصب له جماعة ورفعوا أمره إلى القاضي. فقال انه لم يأذن لنائبه في الاسقاط فعاد لحاله ومؤلقاته تشهد له بالتبحر في فقه الشافعية. ولما ولى ابن دقيق العيد استمر على نيابة الحكم حتى حصل له أمر عزل فيه نفسه فلم يعده ابن



دقيق العيد . وسئل عن ذلك فقال أنا ما صرفته ثم تولى الحسبة في مصر إلى أن ( مات ) ليلة الجمعة ثامن عشر شهر رجب سنة ۷۱۰ عشر وسبعمائة وكان كثير الصدقة مكباً على الأشتغال ، حتى عرض له وجمع المفاصل بحيث كان الثوب إذا لمس جسده آناه ومع ذلك فلا يخلو من كتاب معه ينظر إليه ، وربما إنكب على وجهه وهو يطالع .

۷۱ \* أحمد بن محمد بن عماد بن علي الشهاب أبو العباس القرافي

المصري ثم المقدسي الشافعي المعروف بابن الهائم \*

ولد في سنة ۷۵۶ ست وخمسين وسبعمائة ، وسمع في كبره من التقي ابن حاتم ، والجمال الأسيوطي ، والعراقي ونحوهم . واشتغل كثيراً وبرع في الفقه والعريية ، وتقدم في الفرائض ومتعلقاتها وارتحل إلى بيت المقدس فانقطع به للتدريس والافتاء . وناب هنالك في تدريس الصلاحية وانتفع به الناس وكان خيراً مهاباً معلماً قوالاً بالحق علامة في فنون . انتهت إليه الرئاسة في الحساب والفرائض ، وجمع في ذلك عدة تأليف عليها يعول الناس من بعده ، منها ( كتاب الفصول ) و ( الجمال الوجيزة ) و ( الأرجوزة الألفية ) كلها في الفرائض . وكتاب ( المعونة ) و ( اللمع المرشدة ) و ( مختصر تاخيص ابن البناء ) كل ذلك في الحساب و ( المنظومة اللامية في الجبر والمقابلة ) والطريقة في المناسخة المشهورة الآن . وفي الفقه شرح قطعة من المنهاج في مجلد . و ( غاية السؤال في الدين الخجول ) و ( تحقيق المعقول والمنقول ) في رفع الحكم الشرعي قبل بعثة الرسول . ورسائل في مسائل عدة . واختصر ( اللمع ) لأبي إسحاق الشيرازي في الأصول ، وله في العربية ( الضوابط والحسان فيما يقوم به اللسان ) ونظم

قواعد الأعراب وشرحها ( والتبيان في تفسير غريب القرآن ) و(العقد  
النضيد في تحقيق كلمة التوحيد ) كتب منه ثلاثين كراساً ، و( البحر  
العجاج في شرح المنهاج ) وقطعة من التفسير ( وابرار الخفايا في فن  
الوصايا ) وسارت بمؤلفاته وفضائله الركبان وتخرج به كثير من الفضلاء  
ورحلوا اليه من الآفاق وأخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة ، و(توفى) في  
العشر الأواخر من جمادى الآخرة سنة ۸۱۵ خمس عشرة وثمان مائة  
وكان نادرة عصره في الفرائض والحساب رحمه الله

۷۲ \* السيد أحمد بن محمد بن لقمان بن أحمد بن شمس الدين بن

الامام المهدي أحمد بن يحيى \*

أحد علماء الزيدية المشاهير ، لقي جماعة من أعيان العلماء وأخذ عنهم  
وشهد له بالفضل أكابر ، منهم السيد العلامة الحسين بن الامام القاسم  
قانه وصفه بالاجتهاد ومن مشايخه الشيخ لطف الله بن محمد الغياث  
والسيد أحمد الشرفي المذكور بعده وكان يدرس الطلبة بجامع شهاره . وله  
تصانيف منها ( شرح الكاقل ) و( شرح الأساس ) و( شرح التهذيب  
للتفتازاني ) وكتب تعاليق على (المفصل ) و( الفصول اللؤلؤية ) و( أوائل  
المنهاج ) وشرح بعضاً من ( البحر الزخار ) وكان أحد أمراء الجيوش في  
أيام الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم . وله في ذلك مقامات مشهورة و( توفى )  
في يوم الخميس تاسع شهر رجب سنة ۱۰۳۹ تسع وثلاثين وألف

\* السيد أحمد بن محمد (۱) الشرفي \*

العلامة المؤرخ مصنف (الثالثي المضية) جعلها شرحاً لقصيدة السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد التي عارض بها البسامة، وهو شرح حافل في ثلاث مجلدات (وتوفي) في شهر الحجة سنة ۱۰۵۵ خمس وخمسين وألف سنة ومن مصنفاته. (شرح الأساس) و (شرح الأزهار) في أربعة مجلدات. وله أشعار، وأخبار، وجهاد، واجتهاد و (مولده) سنة ۹۷۵ خمس وسبعين وتسعمائة. ومن جملة مشايخه الامام القاسم بن محمد وله تلامذة جهابذة.

۷۴ \* أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن

خلف الله بن خليفة التقي أبو العباس الهيمي الداري \*

القشنتيني الأصل، السكندري المولد القاهري المنشأ، المالكي ثم الحنفي، ويعرف بالشعني، بضم المعجمة والميم ثم نون مشددة، نسبة إلى مزرعة ببعض بلاد المغرب أو إلى قرية (ولد) في العشر الأخيرة من رمضان سنة ۸۰۱ إحدى وثمان مائة باسكندرية. وقدم القاهرة مع أبيه فأسمعه عن ابن الكويك والجمال الحنبلي والولي العراقي وجماعة. وأجاز له

(۱) ابن صلاح بن محمد بن صلاح بن أحمد بن محمد بن القاسم بن يحيى بن الأمير داود بن المترجم بن يحيى بن عبد الله بن القسم بن سليمان بن علي بن محمد بن يحيى ابن علي بن القاسم الحرازي نسبة إلى حرازة قرية باليون، بن محمد بن القاسم بن ابراهيم عليه السلام الشرفي. وفاته في الثلث الأخير من ليلة الأربعاء الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة ۱۰۵۵ بمعمرة من جبل هنوم وقبره هنالك مشهور مزور انتهى من مطالع البدور

آخرون وقرأ في الأصلين ، والنحو ، والمعاني والبيان ، والمنطق وغيرها .  
ومن جملة مشايخه العلاء البخاري والصيرامي ، وتحول حنيفا في سنة  
( ۸۳۴ ) وبرع في جميع المعارف وضمنف حاشية المعنى لخصها من حاشية  
الداميني وكذلك ( مزيل الخفاء عن ألقاظ الشفاء ) وشرحا متوسطا للنقاية  
في فقه الحنفية . وقرأ ذلك مرارا وتنافس الناس في تحصيل الحاشية .  
وتوسل بعض المغاربة بسلاطنتهم عند من ارتحل اليه وكتبها في أعاربها .  
( كذا ) قال السخاوي . وقد رأيت حاشيته على المعنى وحضرت عند قراءة  
الطلبة على في الأصل فما وجدتها مما يرغب فيه لا بكثرة فوائد ولا  
بتوضيح خفي . ولا بمباحثه مع المصنف بل غايتها تقول من كلام الدماميني  
وإني لأعجب من تنافس الناس في مثلها وكذلك حاشية الشفاء فانها في  
نحو أربع كراريس وفيها تفسير ألقاظ غريبة من اللغة يقوم بذلك أدنى  
الطلبة اذا حضر لديه القاموس فضلا عن غيره وقد انتفع الناس بصاحب  
الترجمة في فنون متعددة وقرأ عليه طبقة بعد طبقة وأخذوا عنه علوما جمّة  
لا سيما الكتب الكبيرة الدقيقة كالكشف والبيضاوي وشرح المواقف  
وشرح المقاصد والعضد والرضي والمطول . وانفرد بتقرير جميع ذلك من  
دون ملاحظة للحواشي : وقد انتفع به جماعة من الأكاابر كالأسيوطي  
والسخاوي وغيرهما وكان اماما متفنا متين الديانة زاهداً عفيفا متواضعا  
حسن الصفات قوي الادراك . ورسم له السلطان بفرس يركبها فركبها قليلا  
ثم عجز ونزل عنها وتركها . فقالوا له إذا لم تركبها فانتفع بثمنها . ولم ينفك  
الفضلاء عن ملازمته والأكاابر عن الأخذ عنه ، وكان لا يكتب على  
الفتاوى ولا يجيب ما فيه شهرة من الأمور . بل غالب ما يهواه الأتجماع

والخمول . وقد كان عرض عليه القضاء وجاءه كاتب السر وأخبره أنه ان لم يجب نزل السلطان اليه . فصمم وقال الاختفاء ممكن ، فقال له فيما تجيب إذا سألك الله عن امتناعك مع تعيينه عليك . فقال يفتح الله حينئذ بالجواب . ولم يكن يجابى في الدين أحداً : التمس منه بعض الشباب من ذوى البيوت أن يأذن له بالتدريس بعد أن أهدى اليه شياً ، فبادر الى رد الهدية وامتنع من الاذن . وقد تراحم الناس عليه في آخر أيامه وصار شيخ الفنون بلا مدافع . وجميع الأعيان من جميع المذاهب تلامذته (ومات) في سابع عشر ذى الحجة سنة ۸۷۲ اثنتين وسبعين وثمانمائة ولم يخلف بعده في مجموعته مثله وخلف ألف دينار وذاكرين وأثنى من جارية .

۷۵ ﴿ أحمد بن مصطفى بن خليل الرومى الحنفى المعروف بطاشكبرى ﴾  
ولد ليلة الرابع عشرة من شهر ربيع الأول سنة ۹۰۱ إحدى وتسعمائة وقرأ على جماعة من علماء الروم في عدة فنون وتولى القضاء بمدينة بروسا إحدى مدائن الروم ، ثم بالقسطنطينية وهو مصنف . ( الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ) وقد ترجم لنفسه في آخرها وذكر مشايخه ومقروءاته وذكر أنه عمى في سنة ( ۹۶۱ ) . ولم أقف على تاريخ موته .

۷۶ ﴿ أحمد بن موسى الخيالى الرومى ﴾

قرأ على والده ، وعلى خضر بك ، وبرع في العلوم العقلية وفاق أقرانه ودرس بمدارس الروم وكان دقيق الذهن بأهر الذكاء أخص كابر علماء عصره في دقائق العلوم وكان كثير الدرس قليل الأكل حتى صار نحيفا بحيث انه كان يحلق باصبعه السبابة والابهام ويدخل فيها يده فينتهى الى

عضده . وله مصنفات منها (حواشی شرح العقائد) وحاشية على أوائل  
(حاشية التجريد) و(مات) وله ثلاث وثلاثون سنة شاباً ، ولو عاش لزاحم  
الشریف وأضرابه وهو موجود في دولة السلطان محمد خان بن مراد خان  
وكان قعوده على تخت السلطنة سنة (۱۵۵۰) كما سيأتي ان شاء الله .

۷۷ \* الامام المهدي أحمد بن يحيى بن المرتضى بن

مفضل بن منصور بن مفضل \*

ابن حجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور  
ابن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن  
اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الامام  
الكبير المصنف في جميع العلوم (ولد) بمدينة ذمار يوم الاثنين لعله سابع  
شهر رجب سنة ۷۷۵ خمس وسبعين وسبعمائة . قرأ في علم العربية فلبث  
في قراءة النحو والتصريف والمعاني والبيان، قدر سبع سنين . وبرع في  
هذه العلوم الثلاثة وفاق غيره من أبناء زمانه ثم أخذ في علم الكلام على  
صنوه الهادي ، وعلى القاضي يحيى بن محمد المدحجي فسمع على الآخر  
الخلاصة وحفظ القياضة ثم شرح الأصول للسيد مانكديم ثم أخذ في  
علم اللطيف فقرأ تذكرة ابن متويه على القاضي المذكور مرة . ثم على  
القاضي علي بن عبد الله بن أبي الخير مرة أخرى ثم قرأ عليه المحيط  
والمعتمد لأبي الحسين البصري ومنتهى السؤل . وسمع على الفقيه علي بن  
صالح السيرة النبوية ونظام الغريب ، ومقامات الحريري . وعلى المقرئ  
المعروف بابن النساخ الكشاف ، وعلى أخيه الهادي المتقدم علم الفقه  
وقرأ غير ذلك وتبحر في العلوم واشتهر فضله وبعد صيته وصنف

التصانيف . ففي أصول الدين ( نكت الفرائد في معرفة الملك الواحد )  
و ( القلائد وشرحها الدرر الفرائد ) و ( الملال وشرحها الأمنية والأمل )  
و ( رياضة الأفيام في لطيف الكلام ) وشرحها ( دامغ الأوهام ) وفي أصول  
الفقه ( كتاب الفصول في معاني جوهرة الأصول ) و ( معيار العقول  
وشرحه منهاج الوصول ) وفي علم النحو ( الكوكب الزاهر شرح مقدمة  
ظاهر ) و ( الشافية شرح الكافية ) و ( المسالك بفرائد معاني المفصل )  
و ( تاج علوم الأدب في قانون كلام العرب ) و ( اكليل التاج وجوهرة  
الوهاج ) وفي الفقه ( الأزهار ) وشرحه ( الغيث المدرار ) في أربعة مجلدات  
و ( البحر الزخار ) في مجلدين . وفي الحديث كتاب ( الأنوار في الآثار  
الناصة على مسائل الأزهار ) في مجلد لطيف وكتاب ( القمر النوار في  
الرد على المرخصين في الملامح والمزمار ) وفي علم الطريقة . ( تكلمة  
الأحكام ) وفي الفرائض ( كتاب الفائض ) وفي المنطق ( القسطاس ) وفي  
التاريخ ( الجواهر ) و ( الدرر ) وشرحها يواقيت السير . وقد انتفع الناس  
بمصنفاته لاسيما الفقهية فان عمدة زيدية اليمن في جميع جهاته على الأزهار .  
وشرحه والبحر الزخار ( ۱ ) . ولما اشتهرت فضائله وكثرت مناقبه بايعه

( ۱ ) وللسيد البليغ العلامة عبد الله بن الامام شرف الدين يحيى بن شمس  
الدين بن الامام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى عليه السلام مورياً بمصنفات  
المهدي فقال :

قبلته في فيه وهو نائم      فقال قوموا طالبوا بلحد  
قلت له أفديك أنى غاصب      وما على الغاصب غير الرد  
قال نعم لو كنت غير نائم      لكان غصبا ياقليل الرشد

الناس عند موت الامام الناصر في شهر شوال سنة ( ۷۹۳ ) بمدينة صنعاء .  
بمسجد جمال الدين ثم خرجوا إلى بيت بوس فترجع لأهل بيت بوس  
أن تكون الدعوة من مكانهم وأظهروا الكلام والتنصير ، فبادر رجل من

قلت أفي الفقه قرأت قال لي  
قلت وهذا (الغيث) فيض ادعى  
(والبحر) أيضا في دموعي حاضر  
فقال شوقي قد غدا بذكره  
لي في هواك (ملا) و(نحل)  
غدا في حبكم (قلاند)  
جعلت تفويضي لكم (رياضة)  
وجهك (معيار العقول) أنه  
أما ووجدى و(تقاد) مذهبي  
وسيرتي في حبكم (جواهر)  
و(تاج) علم أدبي (أكليلهم)

وزاد عليها القاغى على بن حسين المسورى فقال .

وأن تزد (فرائد) الدمع على  
(وادمغ بها الأوهام) وأعلم أنها  
والحق ان رمت الهدى (منهاجه)  
ورض سواد العين في (مكال)  
و(الكوكب الزاهر) قد حل لي لنا  
وخذ (يوأقينا) بها عجائب  
واشكر من أحيا القلوب ذكره

(قلاند) فضمها في المد  
(أنوار) سهل الأرض بعد النجد  
فالزمه تنظر بالمنى والمجد  
(وتحنفة) تنظر زهر الورد  
منظومة فائقة في السرد  
في حصر تصنيف الامام المهدي  
أردفه تعظيما له بالحمد



صنعاء فوجد أهل صنعاء في صلاة الجمعة وقد كانت وقعت المبايعة بالليل لولد الامام الناصر، وهو الامام المنصور علي بن صلاح الدين. فلما بلغهم ذلك انزعجوا وجعلوا يخرجهم من الجامع الى حصار بيت بوس فأحاطوا به ووقع القتال، فقتل من أهل بيت بوس نحو عشرة. ومن جيش المنصور علي بن صلاح قدر خمسين، في ثلاثة عشر يوماً. ثم وقع الصلح بين الجميع على أن يرجعوا إلى ما يقوله العلماء ورجعوا جميعاً إلى صنعاء ومعهم صاحب الترجمة. فلما وصلوا إلى صنعاء لم يحصل منهم الوفاء بما وقع عليه التصالح فرجع من ناحية باب شعوب، هو وسبعة أنفار في الليل ووصلوا إلى بني شهاب فأجابوا دعوته وامتثلوا أمره ومضت أوامره هناك وجرت أحكامه فأخرج المنصور إلى قتاله بعض المقدمين من أمراءه فكان النصر لصاحب الترجمة. ثم استخلف على جهات أنس، السيد علي بن أبي الفضائل وعزم، ووصلته الكتب من أهل الجهات العليا ومن الأشراف آل يحيى وأهل الظاهر واستدعوه للنهوض إلى صعده. فلما وصل إلى محيب من جهة ناحية (حضور) لقيه العلماء والقبائل. ثم وصلته رسل الأمراء بنى تاج الدين، أهل الطويلة وكوكبان فتقدم إلى الطويلة وصاحت جميع تلك الجهات ودخلت تحت طاعته، فلما علم المنصور وامرأؤه بذلك خافوا منه على صعده. فراسلوا السيد علي بن أبي الفضائل بأنهم لا يريدون إلا الحق وأنهم مع اختلاف الكلمة يخافون على البلاد من ساطان اليمن وعرفوه أنه يسترجع الامام. فوصلت إليه كتب السيد يستنهضه ويخرج عليه بأنه لا يجوز التأخر ساعة واحدة فرجع فلم يقع الوفاء بما وعده المنصور فأقام الامام في رصابه ثم خرج جيش من صنعاء من جيش المنصور على

غرة . فلم يشعر الامام الا وقد أحاطوا به فلما علم أنه لا طاقة له بهم وقع  
الصلح على سلامة من معه من العلماء وسائر أصحابه ، ويخرج هو اليهم  
يذهبون به معهم . فلما صار في جامع معبر تقضوا عهدهم وقتلوا من كان  
في الدار وكان في المقتولين ثمانية من الفقهاء وسلم منهم جماعة فأسروا معه  
ودخلوا بهم دمار دخلة منكرة ثم قيدوه وقيدوا معه السيد علي بن الهادي  
ابن المهدي ، والفقير سليمان وغيرهم بقيود ثقيلة وأطلقوا بقية الفقهاء . ثم  
ساروا إلى صنعاء فلما قربوا منها أحاط بهم السفهاء يؤذونهم بالكلام وهم  
في المحمل . فقال الفقيه سليمان أدع عليهم فرفع سجاج المحمل وسلم عليهم  
فلما رأوه كفوا عن الأذية ودعوا الله أن ينفعهم به . ثم سجن بقصر  
صنعاء من سنة ( ۷۹۴ ) إلى سنة ( ۸۰۱ ) وفي الحبس صنف الأزهار ثم  
خرج بعناية من الدين وضعوا لحفظه وكان خروجه بين المغرب والعشاء  
وسار إلى هجرة العين . ثم طلع في جوف الليل إلى حصن ثلا وطلب الناس  
منه اظهار الأمر الذي كان عليه فرجع التأخير حتى يختبرهم ثم بعد ذلك  
تقدم على صعده مع علي بن المؤيد وقد دعا في أيام حبسه فافتحا صعده .  
ثم قدم المنصور بعض امرائه ثم تلاشي الأمر وتثبط الناس عن نصرته  
فأراح قلبه عن التعلق بهذا الأمر وعكف على التصنيف واكب على  
العلم حتى ( توفاه ) الله تعالى في شهر القعدة سنة ۸۴۰ أربعين وثمان مائة  
بالطاعون الكبير الذي مات منه أكثر الأعيان وقبره بظفير حجه  
مشهور مزورومات المنصور علي بن صلاح في هذه السنة في شهر  
محرم منها .

٧٨ \* أحمد بن يحيى حابس الصعدي اليماني أحد مشاهير علماء الزيدية \*  
وله مشايخ كبراء ، منهم الامام القاسم بن محمد . وبرع في علوم عدة  
وصنف تصانيف منها . شرح ( تكملة الاحكام ) وشرح الشافية لابن  
الحاجب ولم يكمل وشرح الكافل و( تكميل شرح الأزهار ) و( المقصد  
الحسن ) وجميع تصانيفه مقبولة . وله شرح على الثلاثين مسألة في أصول  
الدين . وتولى القضاء بصعده واستمر فيه حتى ( مات ) في ليلة الاثنين  
رابع عشر شهر ربيع الأول سنة ١٠٦١ احدى وستين والف (١)

٨٩ \* أحمد المكر بفتح الميم والكاف وتشديد الراء المهملة \*  
رجل من أهل اليمن الأسفل رأته في سنة ١٢١٥ وقد صار في سن  
عالية . أخبرني أنه في مائة وأربع وعشرين سنة ونصف سنة ومع  
هذا فهو صحيح العقل والحواس مستقيم القامة حسن العبارة . وله تعلق  
بالتصوف تام ورأته كثير المكاشفة ثم بعد هذه السن تزوج وولد له كما  
أخبرني عن نفسه في سنة ( ١٢١٦ ) وأخبرني غيره ، ( ورأيت رجلا  
آخر ) على رأس القرن الثاني عشر يدكر أنه قد صار في مائة سنة  
وسبع وعشرين سنة ونصف سنة ، ويدكر أنه من بني الهبل فصدقوه  
في علو سنه . وهذا العمر خارج عن العادة المعروفة في هذه الأزمنة مع  
كون كل واحد من الرجلين صحيح الحواس قوى البدن ، ومما يحسن  
ذكره هنا أن رجلا يقال له حسين عامر الداغية من بلاد الحدا بان في  
العمر الى نحو تسعين سنة ، ثم ظهر برأسه قرنان كقرون المعز فوق أذنيه

(١) وكان حاكم المسدين بمدينة صعده وخطيب جامعها و امام صلاتها ، ذكره

في بهجة الزمن

وانعظفا على أذنيه وشاعت الأخبار بذلك الى أن بلغت الينا الى مدينة صنعاء وكان المخبرون ثقات من أهل العلم ثم لما بلغ الخبر خليفة العصر حفظه الله أرسل رسولا يأتي به وكان ذلك باطلاعي فرجعت جوابات من شيخ ذلك المحل وهو رجل يقال له (سعد مفتاح) أن صاحب القرون موجود لديهم ييقن ولكنه قطعها لما تأذى بهما ورأيت الجوابات ثم تواترت القضية تواتراً لم يبق فيه شك وذلك في سنة (۱۲۱۵)

ومن الغرائب الحادثة في هذا العام أن امرأة قد كانت قريب البلوغ نخرج لها في فرجها ذكر وصارت رجلاً بعد أن كانت امرأة وقد أخبرني بذلك السيد العلامة محمد بن يحيى الكيسى وقال ان فرجها كان ثقباً صغيراً وأنه أمرها بعد ظهور الذكر أن تلبس لبس الرجال فلبسته وهي الآن كذلك

۸۰ ﴿ السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن الحسن

ابن الامام القاسم ﴿

المحقق العلامة المحدث البارع في علم السنة المشهور بحفظها وحفظ رجالها حتى لقب الحديث لغلبته عليه . كان عارفاً بفنون الالة جميعاً وله يد طولى في علم الأدب وقصائد طبانة وله تخريج لمجموع الامام زيد بن علي نفيس يدل على طول باعه في علم الرواية، وكان مشهوراً بدمائة الأخلاق والتواضع والاحتمال والصبر وسكون الطبع والوقار . وله في ذلك أحوال عجيبة حتى كان إذا تركه أهله من طعامه وشرابه أو شئ مما يحتاج اليه لا يطلب ذلك منهم ولا يظهر عليه غضب بل يحتمل كل شئ . وهذا في خواص أهله الذين هم محل تبذل الانسان وعدم تحفظه فما ظنك بسائر الناس . فنن قصائده

الطنانة القصيده التي اولها

أيها القاصر الفعال على اللهم — أما يتن لك الاقصار  
قد أتاك المشيب فيه من الله اليك الاعذار والانداز  
فاترك اللهو جانبا واحتشمه فهو ضيف قراه منك الوقار  
ان سكر الشباب لم يبق منه بعد صحو المشيب الا الخمار  
قد تولى ريعانه وهو ليل وأثار القتير وهو نهار  
أضلّال من بعد أن وضع الصبح لرائيه فاستبان المنار  
صحك الشيب منه فابك خطايا ك وأقلل فحتفك الاكثار  
ليس خمسون حجة بعدها عز ف ولا صبوة ولا استهتار  
ذهب المتقون بالله بالعز وذل العصاة والذل عار  
واتبع في الوري الذين قفوا أحمد في فعله وما عنه جاروا  
سلكوا نهجه القويم فلاحق على الخلق عندهم ايثار  
ما لهم مذهب سوى الخبر المر وي عنه ولا لهم اختيار  
وهي أبيات طويلة . ومن نظمه

ياليلة بالقصر قصرها طيب عليها لذي قصر  
قد أمكنت كفي من قمر ألفت اليّ عنائه الخمر  
فغدوت أجنى الهم منه وقد أدنى اليّ قضيبه الهصر  
وسكرت من فيه ومن يده خمرين خيرها حوى الشعر  
وغدا لسان الحال ينشدني متمثلا شعرا هو السحر  
يامنة امتنها السكر لا ينقضى مني لها الشكر  
واستمر على حاله الجميل ناشرا لعلومه متواضعا في كل أحواله حتى  
( ۹ - البدر - ل )

توفاه الله تعالى في أواخر شهر جمادى الآخرة سنة (۱۱۹۱) وكان مولده بعد سنة ( ۱۱۲۰ ) ونشأ بصنعاء وأخذ عن علمائها .

۸۱ \* السيد أحمد بن يوسف بن الحسين بن أحمد بن صلاح

ابن أحمد بن الحسين بن علي زبارة، (۱) \*

بفتح الزاي بعدها موحدة وبعد الألف راء مهملة نسبة الى محل يقال.

(۱) وفي درر نحور الحور العين لحجاف ، أن صاحب الترجمة السيد الحافظ

أحمد بن يوسف بن الحسين بن أحمد بن الأمير الحسين المعروف بزبارة ابن علي

بن الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى بن عيسى بن الحسن الملقب

عیشان ابن زيد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن

الحسين بن زيد بن ابراهيم بن الإمام المنتصر بالله محمد بن القاسم المختار بن أحمد الناصر

ابن الامام الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن

ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب اشتغل بعلم القراءات السبع

ومهر في الفروع وحقق فيها تحقيقاً شافياً. واشتغل بالآلات وأصول الديانات وحقق

في النحو تحقيقاً بديعاً وشارف على المنطق وأصول الفقه . ثم مال إلى كتب السنة

فراجعها وأخذ عن أكبر الشيوخ ولزم حضرة الحافظ عبد الله بن محمد الأمير

رحمه الله . وقد ترجمه أيضا السيد الحافظ عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب فقال .

السيد المحقق المدقق المجتهد المطلق امام الفروع والأصول والحديث والتفسير

والنحو والصرف واللغة بلا منازع ولا مدافع . أخذ العلم عن أبيه العلامة يوسف بن

الحسين زبارة وغيره . وعليه مدار أسانيد كتب أصحابنا والبخارى ومسلم وسائر

الأمهات والمسانيد وكان مواظبا على الدرس والتدريس وتعلق بالقضاء فلم يمنعه

ذلك مع نشاطه وعلو همته وقد أخذ عنه جماعة من علماء صنعاء كالامام الناصر

عبد الله بن الحسن بن أحمد بن المهدي، والقاضي أحمد بن عبد الرحمن المجاهد

له زبار في بلاد خولان . ولد سنة ( ۱۱۶۶ ) أو في التي بعدها وقرأ على مشايخ صنعاء فن جملة مقروءاته القراءات السبع تلاها على الشيخ العلامة هادي بن حسين القارني الآتي ذكره ان شاء الله تعالى . وقرأ النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول على مشايخ صنعاء . ومن حملتهم شيخنا العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي الآتي ذكره انشاء الله . وقرأ الفقه

والقاضي عبد الله بن علي الغالبي ، والقاضي اسمعيل بن حسين جفان ، والسيد أحمد بن عبد الله بن الأمام . واليد الحسن بن محمد الشرفي وغيرهم . وجل علماء صنعاء عالة عليه . وله رسائل ومسائل وأجوبة مفيدة نافعة . وأجلها مؤلفه الذي كل به كتاب الاعتصام للامام المنصور بالله القاسم بن محمد . لأن الامام القاسم رحمه الله إنما بلغ فيه إلى آخر كتاب الصيام فأكله صاحب الترجمة من كتاب الحج إلى كتاب السير . فجاء كتابا نفيسا سلك فيه مسلك الامام القاسم في نقل الحديث أولا من كتب الأئمة من أهل البيت وشيعتهم . ثم من كتب المحدثين مع بيان ما يحتاج إلى البيان وهو أكبر دليل على شدة اطلاعه وقوة ساعده وباعه . وسمى هذه التتمة ( أنوار التمام المشرقة بضوء الاعتصام ) ولم يزل ملازماً للتدريس بجامع صنعاء حتى ( توفاه ) الله سعيداً حميداً انتهى . ومن شعره رحمه الله .

قيل لي لم تحب ذكر زرود والمصلي والمنحني والمصفي  
قلت هم ليس بغيتي إنما ذكر ري لتقريبهم الى الله ذاني  
فأجابوا ما كانوا يحسن هذا بليد لقلبه الله صفا  
قلت أخلصتم النصيحة فالذكرا لذكر العذيب أحسن وصف  
لا يصفي القلوب شئ سوى التوحيد فالزمه كل حال ليصفي

( وتوفي ) في سنة ۱۲۵۲ اثنتين وخمسين ومائتين وألف عن ست وثمانين

سنة رحمه الله وإيانا والمؤمنين آمين .

على الفقيه العارف شيخنا أحمد بن عامر الحدائى وعلى الفقيه العارف سعيد  
ابن اسمعيل الرشيدى . وقرأ فى الحديث على السيد العلامة الحسين بن  
يحيى الديلمى وفى التفسير على المغربى المتقدم . وبرع فى أكثر هذه  
المعارف وأفتى ودرس وصار الآن من شيوخ العصر ورافقى فى قراءة  
التفسير على شيخنا المغربى . وحضر فى قراءة الطلبة على فى شرحى للمنتقى  
وطلب منى اجازته له (۱) وقد كنت فى أيام الصغر حضرت عنده وهو  
يقراً فى شرح الفاكهى للملحة وهو أكبر منى . فانه كان اذذاك فى نحو  
ثلاثين سنة وهو حسن المحاضرة جميل المروءة كثير التواضع لا يعد نفسه  
شيئاً ، يعتريه فى بعض الحالات حدة ثم يرجع سريعاً وقد يقهرها بالحلم  
وليس بمتصنع فى ملبسه وجميع شؤونه ويبنى وبينه مجالسة ومؤانسة  
ومحبة أكيدة من قديم الأيام . ولما كان شهر رجب سنة (۱۲۱۳) صار  
قاضياً من جملة قضاة الحضرة المنصورية أعزها الله . وعظه مولانا الامام  
تعظماً كبيراً بعد أن أشرت عليه بنصبه وعرفته بجليل مقداره . وهو  
الآن حال تحرير هذه الأحرف مستمر على القيام بوظيفة القضاء ناشر  
للعلم بقدر الطاقة

(۱) وكتب سيدى العلامة أحمد بن يوسف زباره رحمه الله الى شيخ  
الاسلام الشوكانى رحمه الله

قاضى المسلمين جد بالاجازه فى علوم مسوعة ومجازه  
من كتاب سنة وأصول شاملات حقيقة ومجازه  
عن رؤس فى العلم كانوا رواسى يعجز الطير فى تعالى مجازه



﴿ أحمد بن يوسف الرباعي ﴾

ولد بصنعاء سنة ۱۱۵۵ خمس وخمسين ومائة وألف . ونشأ بها فأخذ عن جماعة من علمائها في الفقه والعربية والحديث . ومن جملة من أخذ عنه السيد ابراهيم بن محمد الأمير . واتصل بالحاكم الأكبر يحيى بن صالح السحولى فكان يلي له أعمالاً فيحكمها ويتقنها . ثم بعد موته اتصل بي وأخذ عنى في الحديث فقرأ علىّ في البخارى وفي الأحكام للهادى وحضر عندى في كثير من الدروس وصار الآن من جملة الحكام في صنعاء ، وهو مستمر على ملازمتى وكثيراً ما أفوض اليه أعمالاً فيقوم بها أتم قيام . وله فهم قوى وعرقان تام وانصاف ، وفهم للحقيقة وعدم جمود على التقليد مع حسن سمت وسكون ووقار . وهو عند تحرير هذا يقرأ علىّ في شرحى للمنتقى وفي مؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى . وولده حسن ابن أحمد من أذكىاء الطلبة وله سماع علىّ في المؤلفين المذكورين وهو مع حداثة سنه يسابق في فهمه وستأتى له ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى .

﴿ اسحق بن محمد العبدى الصعدى اليماني ﴾

ولد تقريباً في وسط القرن الحادى عشر وقرأ على شيوخ عصره في جميع الفنون وبرع وفاق الأقران وصار منفرداً في جميع علومه . وله شيوخ أجلاء منهم القاضى صالح بن مهدي القبلى الآتى ذكره واتصل بالامام المهدي صاحب المواهب فعظمه وصار من جملة وزرائه بعد أن كان في غاية الفقر ونهاية المسكابدة للحاجة . ثم جرى بينه وبينه شىء فارتحل المذكور الى بلاد الهند وأكرمه سلطانها اكراما عظيماً وطوف تلك البلاد وتردد في الجهات واتصل بالعلماء والملوك وغيرهم . وظفر بكتب

واسعة وتبحر في المعارف ودرس وصنف . فمن مصنفاته الحافلة المفيدة المؤلف الذي سماه ( الاحتراس ) مجيباً على الكردي مؤلف النبراس الذي اعترض به على مؤلف الامام القاسم بن محمد المسمى بالأساس . ولقد أتى صاحب الترجمة في مؤلفه هذا بما يفوق الوصف من التحقيقات الباهرة . وضائق الكردي مع تبحره في العلوم مضايقة شديدة وكان يبين مواضع نقل الكردي ثم ينقل بقية الكلام الذي تركه في المنقول منه كالمواقف والمقاصد وشرح التجريد ونحو ذلك . وكثيراً ما يوجد في الكلام ما يدفع ما أورده الكردي ثم بعد ذلك يتكلم بكلام لا يعرف قدره الا من تبحر في علوم العقل والنقل ولقد سلك مسالك في هذا الكتاب يبعد الوصول اليها من كثير من المحققين . وله أشعار رائقة ورسائل فائقة وترسلات بليغة . وخطه في الطبقة العليا من الحسن . وحاصله أن مثله في مجموعه قليل النظير و ( توفي ) في سنة ۱۱۱۵ خمس عشرة ومائة وألف بأبي عريش وقبر هنالك . ومن نظمته :

قف بالرسوم العافيات نادبا	وأد من حق البكاء واجبا
وناد وصل الغانيات نادما	يا آيبا أن لا يكون آيبا
فلاتلام ان وقفت شبا كيا	وان وقفت الدمع فيها سا كيا
معاهد عهدتها ملاعبا	فقد غدت برغمنا متاعبا
مازلت في شرع الغرام قاضيا	لكنه غدا على قاضيا
ولم تكن غرامى نوايبا	وكم وقفت في النوى نوايبا
فالمخضوب البنان معرضا	عن وصل مسلوب الجنان جانبيا
ومن شعره أيضا قوله :	

أمر بدارها فأطوف سبعا وأثم ركنها من بعد لمس  
فسموني بعبد الدار جهلا وما علموا بأني عبد شمس  
۸۴ \* السيد اسحق بن يوسف بن المتوكل على الله اسماعيل بن  
الامام القاسم بن محمد \*

ولد حسبا وجد بخطه في سنة ۱۱۱۱ احدى عشرة ومائة وألف .  
وهو امام الآداب ، والفائق في كل باب ، على ذوى الألباب . قرأ في  
الآلات ولم تطل أيام طلبه بل هو بالنسبة الى أيام طلب غيره من الطلبة  
لا تعد ، ولكنه نال بقوة فكرته الصادقة ، وجودة ذهنه الفائقة مالا يناله  
غيره من أهل الاشتغال الطويل . ثم قرأ بعد ذلك في علم الحديث على  
السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير وكان يتعجب من ذكائه ، وله  
مصنفات منها ( تفريج الكروب ) في مناقب علي بن أبي طالب كرم الله  
وجه . وهو كتاب نفيس وله رسائل كالرسالة التي سماها ( الوجه الحسن  
المذهب للحزن ) وفيها من البلاغة وحسن المسلك ما يشهد له بالتفرد  
ومضمونها الانكار على من عادى علم السنة من الفقهاء الزيدية ، وعلى من  
عادى علم الفقه من أهل السنة وكان يميل إلى الانصاف ولكنه لا يظهر  
ذلك لشدة الجامدين من الفقهاء على من أنصف ولم يتعصب للمذهب  
وهو الذي أورد السؤال واستشكاله بقوله في أوله .

أيها الأعلام من ساداتنا ومصاييح دياجى المشكل  
خبرونا هل لنا من مذهب يقتنى في القول أوفى العمل  
أم تركنا هملا نرعى بلا سائم تقفوه نهج السبل  
فاذا قلنا ليحي قيل لا ههنا الحق لزيد بن علي

وإذا قلنا لزيد حكموا      أن يحبي قوله النص الجلي  
وإذا قلنا لهذا ولذا      فهم خير جميع الملل  
أو سواهم من بنى فاطمة      أمناء الوحي بعد الرسل  
قررروا المذهب قولاً خارجاً      عن نصوص الآل فابحث واصل  
ان يكن مجتهداً قررره      كان تقليداً له كالأول  
ان يكن قررره من دونه      فقد انسد طريق الجدل  
ثم من ناظر أو جادل أو      رام كشفاً لعدى لم ينجلي  
قدحوا في دينه واتخذوا      عرضه مرمى سهام المنصل

ثم أجاب عن هذا السؤال علماء عصره وكثرت الجوابات الى غاية  
وهي مجموعة عند كثير من الناس ولم يعجب المترجم له شئ منها. ثم انه  
رام كشف الاشكال وجمع رسالة سماها (التفكيك لعقود التشكيك)  
فلما وقفت عليها لم استحسنها بل كتبت عليها، جواباً سميت (التشكيك  
على التفكيك) ولعل الذي حمله على ذلك الجواب تعويل جماعة عليه ممن  
علم أنه السائل. والظاهر أنه قصد بالسؤال ترغيب الناس الى الأدلة  
وتنفيرهم عن التقليد كما يدل على ذلك قصيدته التي أوردتها القاضى العلامة  
أحمد بن محمد قاطن في كتابه الذي سماه (تحفة الاخوان بسند  
سيد ولد عدنان) وأولها:

تأمل وفكر في المقالات وأنصت      وعد عن ضلالات التعصب والفت

وقد ذيلت أنا هذه القصيدة بقصيدة أطول منها وأولها

مسامع من ناديت يا عمرو سددت      وصمت لدى صفو من النصيح صمت

وهي موجودة في مجموع شعري وقد أوردت كثيرا منها في الجواب

على التفكيك المشار اليه . وسكن المترجم له (سريه) وهي نزهة قريب ذمار  
جارية الأنهار بأسقة الأشجار ثم باعها وفر الى أبي عريش الى شريفها  
وكاتب من هنالك أنه يريد رجوع ما باعه . ثم جرت خطوب آخرها أنه  
عاد الى حضرة مولانا الامام المهدي العباس بن الحسين وقد كان يكثر  
الاحسان اليه كما كان والده المنصور يكثر الاحسان اليه كذلك ، وكان  
مفرط الكرم لا يبالي بما أخذ ولا بما أعطى . وله أشعار رائقة فائقة مجموعة  
في كراريس جمعها السيد الأديب محمد بن هاشم بن يحيى الشامي رحمه الله  
وهي مشهورة بأيدي الناس فلا حاجة الى ايراد شيء منها و(مات) في سنة  
۱۱۷۳ ثلاث وسبعين ومائة والف . وقد كان يحكى عن نفسه أن أجود  
شعره القصيدة التي مدح بها الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم رحمه  
الله وهي

حقيقة عشق في الفؤاد مجازها لها فرض عين في الحدود جوازها  
وما كنت أدري أن للعشق دولة تذل لها أبطالها وعزازها  
وهي قصيدة طويلة مشتملة على بلاغة بليغة

۸۵ ﴿ السيد اسماعيل بن ابراهيم ﴾

ابن الحسين بن الحسن بن يوسف بن الامام المهدي لدين الله محمد بن  
المهدي لدين الله أحمد بن الحسن بن الامام القاسم رحمه الله . ولد سنة  
۱۱۶۵ خمس وستين ومائة والف بصنعاء المحمية بالله . ونشأ بها واشتغل  
بالمعارف العلمية وهو ذو فكر صحيح ونظر قويم رجيع . وفهم  
صادق ، وادراك تام ، وكمال تصور ، وعقل يقل وجود نظيره . وحسن  
سمت فائق ، وتأديب رائق ، وبشاشة أخلاق وكرم أعراق . أخذ عني في

الفقه والاصول والحديث فقرأ على في شرح الأزهار وشرح الغاية وشفاء  
الأمير الحسين وأمالى أحمد بن عيسى والأحكام للهادى . وفي البخارى  
والهدى وشرحى للمنتقى ومؤلفى المسمى بالدرر وشرحه المسمى بالدرارى  
وفى الكشف وغير ذلك . وهو الآن مكب على الطلب ، له فيه أكمل  
رغبة وأتم نشاط وعظم اقبال . وصار الآن يكتب تفسيرى الذى سميته  
(فتح القدير) بعد أن كتب غالب مصنفاتى وسمعها على وله اشتغال  
بالعبادة ومحبة للاستكثار منها ومن حسن أخلاقه واحتماله ، أنى لم أعرفه  
مع طول ملازمته لى أنه قد غضب مرة واحدة مع كثرة ما يدور بين  
الطلبة من المذاكرة والمناظرة المفضية فى بعض الحالات إلى تكدر  
الأخلاق وظهور بعض القلق . وهذه منقبة عزيزة الوجود . وكان والده  
رحمه الله معدودا من علماء الفقه . وأخوه العلامة العلم ستأتى له ترجمة  
مستقلة إن شاء الله . ولصاحب الترجمة نظم حسن فمنه ما كتب إلى وقد  
أهدى لى طاقة زهر منشور .

اليك يا عز الهدى      نظام منشور أتى  
هدية أبرزها الر      بيع فى فصل الشتا  
حقيرة لكنها      طابت شذى ومنبتا  
كأصلك الزاكى الذى      أبدى لنا خير فتى  
فاقبل وسام ناظما      قصر فيما نعتا  
فأجبت بقولى

يا بن الأولى فى شأنهم      بهل أتى المدح أتى  
ومن هم القادة إن      أعضل خطب أو عتا

بخلق من فضة بعثت يا خير فتى  
كأنه الجمامت في فيروزج قد نعتنا  
أو الثريا أو عقو د الدر إن ما نبتنا  
نظمك والمنثور وا فاني متى الوصل متى (۱)

۸۶ \* اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد \*

الهاشمي العقيلي الجبرتي ثم الزبيدي الشافعي . ولد سنة ۷۲۲ اثنتين وعشرين وسبعمائة ، وكان له أحوال ومقامات ولأهل زبيد فيه اعتقاد كبير وكان يلزم قراءة سورة يس ويأمر بها ويترجم أن قراءتها لقضاء كل حاجة وكان أول ظهور أمره أنه بشر السلطان الأشرف بانهمزام جند قصدوه وكان الأمر كذلك . وصارت له بذلك عنده منزلة وكلمة لا ترد وكان منزله ماجاً لأهل العبادة ولأهل البطالة وأهل الحاجات . فأهل العبادة يحضرون للذكر والصلاة ، وأهل البطالة للسمع واللهو ، وأهل الحاجات لوجهته فإنه تتلمذ له أحمد بن الرداد ومحمد المزجاجي فجالس السلطان وكان مغربى بالسمع والرقص داعياً إلى نحلة ابن عربي حتى صار من لا يحصل نسخة من الفصوص تنقص منزلته عنده واشتد البلاء على العلماء الصادعين بالحق بسببه . وفيه يقول بعض الأدباء وكان منحرفاً عنه ومعتقداً لصالح المصرى .

صالح المصرى قالوا صالح واعمرى انه المنتخب  
كان ظنى أنه من فتية كلهم إن تمتحنهم تختلب

(۱) ووفاة السيد اسماعيل بن ابراهيم في المحرم سنة ۱۲۳۷ سبع وثلاثين ومائتين  
وآلف رحمه الله وآيانا والمؤمنين آمين

رھط اسماعیل قطاع الطر یق إلى الله وأرباب الرب  
سفل حتی رعاع غاغة أ کلب فیہم علی الدنیا کلب  
وقد کان قام صالح المصری هذا علی صاحب الترجمة فتعصبوا له  
حتی نفوه إلى الهند ثم کان الفقیه أحمد الناشری عالم زید یقوم علیہ وعلی  
أصحابہ ولا یستطیع أن یغیرہم عما هم فیہ لمیل السلطان الیہ . وبالغ فی  
تعظیمہ ( الحزر جی ) فی تاریخہ وقال کان فی أول أمرہ معلم أولاد ثم  
اشتغل بالنسک والعبادة وصحب الشیوخ ففتح علیہ وتسلک علی یدیه  
الجم الغفیر وبعد صیته وانتشرت کراماته وارتفعت مکاتبه عند الخاص  
والعام وبالغ الأشرف اسماعیل بن العباس فی امثال أوامره ( مات ) فی  
نصف شهر رجب سنة ۸۰۶ ست وثمان مائة .

۸۷ ﴿ السيد اسماعیل بن أحمد الکبسی ﴾

ولد تقریباً بعد سنة ۱۱۵۰ خمین ومائة وألف ، وهو أحد علماء  
صنعاء المعاصرین ، له عرفان بالنحو والصرف والمعانی والبیان والفقہ والملم  
بالأصول لا سیماً أصول الدین . وهو بمکان من الزهد والعفة والأنجاع  
عن بنی الدنیا والقنوع بما یصل الیہ وان کان یسیرا . وله عناية بقول الحق  
والمناصحة لأهل الولايات . وأكثر ما یکتب إلى فی ذلك من کلماته  
المقبولة ، وله شعر جید فمن شعرة ما کتبه إلى یعاتبني لما شدت علی  
جماعة من القضاة الذین يأخذون الأجرة من الناس وكان فیهم ثلاثة  
حکام من الکباسیة ومن جملة آیاته قوله .

عز الأنام محمد فهو الذی طابت عناصره وأکرم من سئل  
الحبر والبحر الخضم وحاکم الاسلام عالمنا وملجأ من وجل



يامن علا كيوان ان زماننا أرسى على الآل الوبال فهل جهل  
وهي أبيات طويلة مذكورة في غير هذا الموضع وله إلى سؤالات  
وكان ساكناً في الروضة فأرسلها إلى مع شيخنا العلامة الحسن بن  
اسماعيل المغربي رحمه الله فأجبت عليها بجواب طويل وأرسلتها إليه مع  
شيخنا المذكور وهو الآن يقرأ عليه في فنون متعددة وللناس إليه رغبة  
لهذه وورعه (۱)

۸۸ ﴿ السيد اسماعيل بن أحمد الكبسي الملقب مغلس ﴾

ولد سنة ۱۱۰۰ وقرأ على جماعة من أهل العلم كالسيد العلامة علي بن  
عبد الله الجلال، وشيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي وغيرهما من مشايخ  
صنعاء وهو الآن من المدرسين في جامع صنعاء في الفقه والآلات. وله  
معرفة تامة وفطرة سليمة وفاهمة قوية. وهو الآن يقرأ على من جملة  
الطابة في شرح العضد على مختصر المنتهى وحواشيه وهو كثير الطاعة  
قليل الفضول كثير الاقبال على شأنه صليب الديانة تعتره حدة لا سيما  
إذا شاهد شيئاً من المنكرات كثر الله أمثاله. وقد خرج من صنعاء في  
أواخر سنة ( ۲۱ ) إلى حصن الظفير هو وجماعة ودعا إلى نفسه وبث  
دعوته إلى الأقطار وجرت أمور طويلة، وبعد ذلك ترك الدعوة واستقر  
هنالك (۲)

(۱) وفته كافي الوجيز وغيره في صفر سنة ۱۲۳۳ ثلاث وثلاثين ومائتين

وَأَلْفٌ وَقَدْ تَرَجَّمَهُ فِي النِّفْحَاتِ وَفِي نَيْلِ الْوَطْرِ

(۲) وَفِي التَّمْصَارِ، فَأَضْرَبَ عَنْ ذَلِكَ وَأَسْتَقَرَّ فِي مَدِينَةِ صَعْدَةَ نَشَرَ الْعِلْمَ بِهَا

وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الطَّلَبُ فَاسْتَفَادُوا مِنْهُ ثُمَّ عَادَ إِلَى هَجْرَةِ الْكَبْسِيِّ بِخَوْلَانَ فَاسْتَوَطَّهَا

۱۸۹ ﴿ اسماعیل بن ابی بکر بن عبد اللہ بن ابراہیم ﴾

ابن علی بن عطیة بن علی الشرف الشرجی الیمانی الشافعی المعروف بالمقرئ الزیدی (ولد) سنة ۷۵۴ أربع وخمسين وسبعمائة، وتفقه بالجمال الراعی وقراء العربية علی محمد بن زکریا، وعبد اللطیف الشرجی وغيرها وقراء فی عدة فنون وبرز فی جميعها وفاق أهل عصره وطال صيته واشتهر ذكره ومهر فی صناعة النظم والنثر وجاء بما لا يقدر علیه غيره وأقبل علیه ملوك الیمین وصار له حظ عظیم عند الخصاص والعام. وولاه الملك الأشرف تدريس المجاهدية بتعز، والنظامية بزید فأفاد الطلبة وعین للسفارة الى الديار المصرية ثم تأخر ذلك لطمعه فی الاستقرار فی قضاء الأفضية بعد المجد الشيرازی صاحب القاموس الآنی ذكره إن شاء الله تعالى فلم يتم له مناه بل كان يرجوه فی حياة المجد ويتحامل علیه بحيث ان المجد عمل للسلطان كتابا وجعل أول كل سطر منه الإلف. فاستعظمه السلطان فعمل له صاحب الترجمة كتابه الذي لم يعقب اليه المعروف ( بعنوان الشرف) والتزم ان يخرج من أواخره ووسطه علوما غير العلم الذي يخرج من جميعه وهو الفقه ولم يتم فی حياة الأشرف فقدمه لولده الناصر ووقع عنده بل وعند سائر علماء عصره يبده وغيرها موقعا عظيما. ومن تأمله رأى فيه ما يعجز عنه غالب الطباع البشرية فانه إذا قرأه القارئ جميعا وجد فقهها، وإذا قرأ أوائل السطور فقط وأوسطها فقط وأواخرها وتفرغ بها لطلبه العلم والوعظ. وله نية صادقة فی الوعظ يدرك لها قلب مستمع موقعا الخ. قلت ووفاته بدمارسنة ۱۳۴۸ ثمان وأربعين وقيل فی سنة ۱۲۵۰ خمسين ومائتين وألف هجريه كما فی شرح تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجددين

فقط استخرج من ذلك علم النحو والتاريخ والعروض والقوافي . ومن مصنفاته (الروض) مختصر الروضة فكان الاسم مختصراً من اسم الأصل و(الارشاد) وهو كتاب نفيس في فروع الشافعية رشيق العبارة حلو الكلام في غاية الايجاز مع كثرة المعاني . وشرحه في مجلدين وقد طار في الآفاق واشتغل به علماء الشافعية في الأقطار وشرحه جماعة منهم . وله بديعية بديعة ، وله تصانيف غير هذه . وارتقى في جميع المعارف الى رتبة لم يشتمل على مجموعها غيره بل قيل ان اليمن لم ينجب مثله . وشعره في الذروة العالية حتى قال بعض معاصريه انه أشعر من المتنبي ولعله بالنسبة إلى ما يأتي به في شعره من الأنواع الغريبة والأساليب العجيبة كالقصيدة التي تقرأ حروف رويها بالضم والنصب والجر . ومن شعره ما يخرج من البيت الواحد وجوه تزيد على الألف وكان مع اجده في الشعر يكره أن ينتسب اليه حتى قال :

بعين الشعر أبصرني أناس      فاما ساءني أخرجت عينه  
خروجاً بعد راء كان رأني      فصار الشعر مني الشرع عينه

قال ابن حجر في أنبائه انه اجتمع به في سنة (٨٠٠) ثم في سنة (٨٠٦)

قال وفي كل مرة يحصل لي منه الود الزائد والاقبال . وتنقلت به الاحوال وولى بعض البلاد في دولة الأشرف وناله من الناصر جائحة تارة واقبال أخرى وكان يتشوق لولاية القضاء بتلك البلاد فلم يتفق له . ول من نظمه بديعية التزم في كل بيت منها تورية مع التورية باسم النوع البديعي وله مسائل وفضائل . وعمل مرة ما يتفرع من الخلاف في مسألة الماء الشمس فباغت آلافاً . قال وله خصوصية بالسلطان . وولى عدة ولايات

دون قدره . وله تصانيف وحقق تام ونظر مليح مارأيت باليمن أذكي  
منه انتهى . والحاصل انه امام في الفقه والعريية والمنطق والأصول  
وذو يد طولى في الأدب نظماً ونثراً ، ومتفرد بالذكاء وقوة الفهم وجودة  
الفكر وله في هذا الشأن عجائب وغرائب لا يقدر عليها غيره . ولم يبلغ  
رتبته في الذكاء واستخراج الدقائق أحد من أبناء عصره ، بل ولا من  
غيرهم . سمع بعض الناس يذكر بيتي الحريري في المقامات اللذين قال انه قد  
أمن أن يعززا بثالث وهما

سم سمة محمد آثارها فاشكر لمن أعطى ولو سمسمة  
والمكرمهما سطعت لآتانه لتقتفى السؤدد والمكرمه

فقال ان تعزيرها بثالث غير ممتنع فجدد ذلك البعض وطال بينهما  
النزاع فرجع إلى بيته وعمل على هذا النمط توفية خمسين بيتا وأرسل بها  
الى من جادله وقال قد صارا خمسين . وأول أبياته

من كل مهدي ودعا أحمداً أجيب ما أسعد من كله  
وقد كان بعض المتأخرين ممن عاصره قبل عصر صاحب الترجمة  
قد عزز بيتي الحريري بثالث وهو :

والمس لمهوى الضيف خپر القرى وسلم المسلم والسلمه  
ومع كونه بهذه المنزلة من الذكاء كان غاية في النسيان حتى قيل انه  
لا يذكر ما كان في أول يومه . ومن أعجب ما يحكى في نسيانه أنه نسي مرة  
ألف دينار ثم وقع عليها بعد مدة اتفاقاً فتذكر ذلك مع عدم توسعه في  
الدنيا بل مع مزيد حاجته إلى ما هو أقل من ذلك . وكان ينكر نحلة ابن  
عربي وأتباعه وبينه وبين متبعيه معارك . وله في ذلك رسالتان وقصائد

كثيرة (مات) في سنة ۸۳۷ سبع وثلاثين وثمان مائة . وترجمته تحتل كراريس .

۹۰ ﴿ السيد اسماعيل بن الحسن بن أحمد بن الحسن ﴾

بن الامام القاسم بن محمد شيخنا العلامة المدرس . ولد تقريباً بعد سنة ۱۱۲۰ عشرين ومائة والى . ونشأ بصنعاء وأخذ عن أكابر علمائها ثم انتفع به الطلبة في العربية واشتهر على الألسن أنه من افتتح طلبه عليه في علم العربية استفاد . وكنت من جملة من افتتح عليه في العربية فقرأت عليه ملحة الاعراب للحريرى ، وشرحها المعروف بشرح بحرق وكان له في عناية كماله وله مشاركة قوية في علم الصرف والمعاني والبيان والأصول ومن بركته المجربة أنى تصدرت للتدريس في الملحة وشرحها قبل الفراغ من قراءتها عليه وكان رحمه الله يواظب على التدريس مع ضعفه وعلوسه وكنت أراه يأتي الجامع المقدس في أيام الشتاء وشدة البرد فيقعده للتدريس وقد أثر فيه البرد مع الحركة تأثيراً قويا . واستمر رحمه الله على ذلك حتى (توفاه) الله تعالى في يوم الجمعة است عشرة ليلة خلت من شهر صفر سنة ۱۲۰۶ ست ومائتين وألف

۹۱ ﴿ السيد اسمعيل بن الحسن الشامي ﴾

مولده سنة ۱۱۵۵ أربع وخمسين ومائة والى . وله شغلة بالزهد والورع والاشتغال بخاصة نفسه . واتصل بالسيد علي بن محمد بن ناصر أيام توليته للأوقاف فكان ينوب عنه في كثير من الأعمال . استقر بعد مدة في وقف مدينة ثلاثم استقر بعد ذلك في ولاية وقف صنعاء وهو الآن مستمر على ذلك . وبينى وبينه مودة صادقة ومحبة خالصة ، ولنا اجتماعات ( ۱۰ - البدر - ل )

نفيسة وهو كثير التواضع حسن الأخلاق عالي المهمة كثير المروءة كثير  
البر والاحسان لا يرح في حماية الملك الديان . وله يد في المعارف العلمية  
وعمل بما يقتضيه الدليل وانصاف في جميع مسائل الخلاف و( توفي )  
رحمه الله في شهر شعبان سنة ۱۲۳۴ أربع وثلاثين ومائتين وألف .

۹۲ \* الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد \*  
رضي الله عنهما . وسيأتي تمام نسبه في ترجمة أخيه الحسن إن شاء الله  
ولد في نصف شعبان سنة ۱۰۱۹ تسع عشرة وألف في شهارة (۱) ونشأ  
بها ، وكان كامل الخلق معتدل القامة أسمر اللون عظيم اللحية أشعر  
الذراعين قوى الحركة كثير التبسم حسن الخلق . قرأ على جماعة من

(۱) ولادة المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم في حبور من أعمال ظليمة ليلة  
الثلاثاء منتصف شعبان سنة ۱۰۱۹ وقد أشار الى ذلك السيد اسماعيل بن ابراهيم

حجاف بقوله

خليفة الله اسماعيل مولانا      أوفى البرية عند الله ميزانا  
في ليلة النصف من شعبان مولده      فكان تاريخه ( في شهر شعبان )  
سنة ۱۰۱۹

وأخرج وفاته الفقيه أحمد بن عثمان نخبه التهامي في قصيدة ، منها قوله  
على الدنيا وساكنها السلام      فما بعد الضياء إلا الظلام  
أترجو بعد اسماعيل صفواً      وقد ولي وفي يده الزمام  
امم عادل ورع جواد      شجاع حازم يقظ همام  
وحيد في محاسنه فريد      وهل في الجوهر الفرد انقسام  
مكارمه تفوق الحصر عدداً      وأن أرخت قلت ( هي الختام )

سنة ۱۰۸۷

أعيان علماء عصره في الفقه وسائر الفنون فبرع في الفقه وفاق على علماء عصره في ذلك ، وأقر له الكبير منهم والصغير ورجعوا إليه في العضلات وشارك في بقية الفنون مشاركة قوية . وكان يقرى فيها أعيان علماء عصره وصنف مصنفات . منها ( العقيدة الصحيحة ) وشرحها ( المسائل المرتضاة الى جميع القضايا ) وحاشية على منهاج الامام المهدي في الأصول بلغ فيها الى بعضه . ورسالة في الطلاق للثلاث . وفي المحاربة في ابطال الدور ، وفي الخلع ، وفيما وقع اهداره في أيام البغاة ، وفيما يؤخذ من الجبايات وكان واسع الحلم ، قوى الصبر ، شديد الاغضاء . ولما اشتهرت فضائله وتمت مناقبه دعا الى نفسه بعد موت أخيه الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في يوم الأحد سابع رجب سنة ١٠٥٤ أربع وخمسين وألف . وقد كان تقدمه صنوه أحمد بن القاسم ودعا الى نفسه لانه كان عند المؤيد بالله في شهارة . فقوى عزمه على الدعوة القاضى أحمد بن سعد الدين المتقدم ذكره فدعا . وتأخرت دعوة المتوكل لانه كان عند موت أخيه في ضوران وبين المحليين مسافة . ولم يعد دعوة أخيه أحمد مانعة من دعوته لكونه لم يكن جامعا لشروط الامامة المعتبرة في مذهبهما التي منها الاجتهاد ولم يكن أحمد بهذه المنزلة في العلم . ولما ظهرت دعوة المتوكل على الله تلقاها الناس بالقبول ودخلوا تحت طاعته . وقد كان أيضا دعا ابن أخيه محمد بن الحسن بن القاسم في اليمن ولكنه لما باغته دعوة عمه اسرع على ترك . ودعا في الشام ( بلاد صعدة ) السيد ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين بن علي بن الحسين بن الامام عز الدين بن الحسن واستمر أحمد بن القاسم على دعوته وبعث العساكر الى الجهات المتفرقة لحفظ الأطراف

من غير ايدان بحرب ولكنه ما زال أمره يتناقص ولا سيما بعد مبايعة  
السيد بن الأعظمين محمد بن الحسن بن القاسم وأخيه أحمد ابن الحسن  
المتوكل على الله فانه ضعف جانب أحمد غاية الضعف ولم يتقاعد عن القيام  
بالدعوة وتجهيز الجيوش . ووقعت حروب قتل فيها جماعة قليلة ثم ارتحل  
أحمد الى عمران ثم الى ثلا وأحيط به فيها، جرى الصلح على أن يقع الاجتماع  
بين الاخوين ومن غلب الآخر في العلم استقل بالامامة فظهر فضل  
صاحب الترجمة فبايعه أخوه أحمد ثم بايعه الناس الذين معه وسكنت  
الأمور. وأما السيد ابراهيم فما زال أمره يضطرب فتارة يبايع وتارة يظهر  
بقائه على دعوته وتكرر منه ذلك ولم يكن معه ما يعول به من جند ولا  
أنباع وصارت اليمن جميعها تحت طاعة صاحب الترجمة وصفاله الوقت وقهر  
الأعداء ولم يبق له مخالف . وكان أكبر رؤساء دولته ابن أخيه محمد بن  
الحسن بن القاسم فانه كان يقبض حواصل أحسن البلاد . ثم بعده أحمد  
ابن الحسن بن القاسم وكان مجاهداً ويبعث به الامام الى الأقطار النائية  
للغزو فيظفر ويعود وقد دوخ ما بعثه اليه كما فعل لما بعثه المتوكل الى  
يافع فانه استولى عليها جميعا وقهر سلاطينها وفتح حصونها ودخلوا تحت  
طاعته . وكذلك فعل مرة بعد مرة ثم وجهه الى عدن ، ولنج ، وأبين  
ففعل فيها كما فعل في يافع وكذلك توجه الى حضرموت فافتتحها بعد  
فراغه من افتتاح يافع وأذنت هذه البلاد كلها بالطاعة لصاحب الترجمة  
ولم ير الناس أحسن من دولته في الأمن والدة والخصب والبركة . وما زالت  
الرعايا معه في نعمة والبلاد جميعها مجبورة كثيرة الخيرات . وكثرت  
أموال الرعايا وكل أحد آمن على ما في يده لعلمه بان الامام سيمنعه عدله



عن أن يتعرض لشيء من ماله وغير امام تمنعه هيبه الامام عن الاقدام الى شيء من الحرام وقد كان الناس حديثي عهد بجور الأتراك قد نهكتهم الحرب الواقعة بينهم وبينهم على طول أيامها . قال السيد عامر بن محمد بن عبد الله بن عامر الشهيد في ( بغية المرید ) ان الامام المترجم له مات ومعه من أنواع الطيب ما قيمته مائة ألف أوقية فضة ، وذكر أنه خاف من النقد والعروض ما لا يأتي عليه الحصر ، وخاف من الطعام ثلاث مائة ألف قدح صنعاني . هذا معنى ما ذكره . والامام ما زال يتنقل من مكان الى مكان ومن بلد الى بلد وصحبه أكابر العلماء وطلبة العلم يأخذون عنه ما يريدون وهو يبذل لهم ذلك ويفيض عليهم من بيوت لأموال ما يحتاجون اليه وكان الغالب بقاؤه في ضروران وما زال على هذا الحال الجميل والعيش الحسن . وقد دخل تحت طاعته السلاطين من يافع وحضر موت وعدن وظفار وغير هذه الديار فمنهم من وفد راغبا ومنهم من وفد راهبا ، ومنهم من وصل أسيرا وجيوش الامام تقاتل في الاطراف دائما ومن جملة من والى الامام وتابعه الشريف صاحب مكة . واستمر على حاله الجميل حتى ( توفي ) في ليلة الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ۱۰۸۷ سبعم وثمانين وألف وله جوابات مسائل سأله بها علماء عصره وهي كثيرة جدا متفرقة بأيدي الناس لو جمعت جاءت مجلدا . والناس عليها اعتماد كبير لا سيما الحكام .

۹۳ ( السيد اسماعيل بن علي بن حسن بن أحمد بن حميد الدين

بن مطهر بن الامام شرف الدين )

ولد في سنة ۱۱۳۳ ثلاث و ثلاثين ومائة وألف . اصنعاء ونشأ بها

فقرأ على جماعة من أعيانها ، منهم السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير  
والسيد يوسف العجمي وجماعة آخرين في علم العربية وغيره ، ودرس وأفاد  
وهو من السادة القادة النجباء الكملاء والعقلاء ، وفيه مروءة وفتوة  
وحسن أخلاق وملاحة محاضرة وجودة بادرة وحفظ الأخبار النادرة  
والأشعار الرائقة . وقد مال اليه مولانا الامام المنصور بالله على بن  
العباس حفظه الله فصار يدعو به الى مقامه في كثير من الأوقات ويحاله  
وكثيراً مايقع الاجتماع بيني وبينه هناك . أما في يوم الجمعة للحضور عند  
الخليفة حفظه الله للعشاء والقهوة فعلى سبيل الاستمرار ويجرى بيننا  
هناك من المذاكرات الأدبية والعامية ماتشرف الأسماع وهو يورد  
مايطابق المقام ويوافق مقتضى الحال ويبحث معي في كثير من المعاني  
الدقيقة والطرائق الرقيقة والأخبار الرشيقة . وفيه من سمو الهمة وعزة  
النفس ما لا يقدر عليه غيره لاسيما في مثل هذه المواطن التي يظهر فيها  
جواهر الرجال فاني لم أسمع منه على طول مدة اجتماعي به هناك كلمة  
مؤذنة بالخضوع لمطلب من مطالب الدنيا لا تصريحاً ولا تلويحاً ، بل  
يستطرد في كلامه قصصاً ووقائع فيها مواضع ، لها وقع في القلوب قاصداً  
بذلك التعرض للشوايب الأخرى ، وقد صار حال تحرير هذه الأحرف  
وهو سنة (۱۲۱۳) في ثمانين سنة . وله نشاط تام الى الحركة وركوب الخيل  
التي يهاب ركوبها أكثر الشباب . فان مولانا حفظه الله يركبه على خيله  
المعدة لركوبه عليها في كثير من الحالات ولم ينقص شئ من حواسه  
الظاهرة والباطنة إلا مجرد ثقل يسير في سمعه ، وهو مواظب على  
الطاعات يعين الضعفاء بما يقدر عليه من ملكه أو بالشفاعة ثم (مات)

رحمه الله في شهر شوال سنة ١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف . وولده  
( علي ) له شغلة بالعلم كبيرة وعناية تامة ، قرأ في الآلات على أعيان علماء  
العصر ورافقني في قراءة الكشاف والعضد والمطول وحواشي هذه  
الكتب على شيخنا العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي وهو الآن مكب  
على الطلب ملازم لمعالي الرتب . وله قراءة على السيد العلامة شرف  
الدين بن اسمعيل بن محمد بن اسحاق وربما قرأ عليه بعض الطلبة في  
الآلات . وله من حسن الأخلاق ولطافة الطبع وبشاشة الوجه للخاص  
والعام مالا يقدر عليه غيره . وهو حال تحرير هذا مناظر للخمسين وأخبر  
لي أن مولده في سنة ١١٦٦ ست وستين ومائة وألف . وولده ( حسن  
بن علي بن اسمعيل ) قد صار من الطلبة المستفيدين ، له اشتغال بالفقه  
وعلم العربية وسائر العلوم وهو كأبيه وجده في حسن الأخلاق واللطافة  
والظرافة و ( مات ) رحمه الله في سنة ١٢١٥ خمس عشرة ومائتين وألف  
قبل موت جده بأشهر وهو في عنفوان شبابه

٩٤ \* اسمعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب \*  
الملك المؤيد صاحب حماد ولد سنة ( ٦٧٢ ) اثنتين وسبعين وستمائة  
وأمره الناصر نخدمه لما كان بالكرك فبالغ . فلما عاد الناصر إلى السلطنة  
وعده بسلطنة حماد ثم ساطنه بها ، يفعل فيها ما يشاء من اقطاع وغير  
ذلك ولا يؤمر ولا ينهى . أركبه الناصر شعار المماكة والساطنة ومشى  
في خدمته أكبر أمراء الناصر فمن بعدهم واستقر بحماد ثم قدم إلى مصر  
على السلطان الناصر في سنة ( ٧١٦ ) فبالغ السلطان في اكرامه . ثم قدم  
مرة أخرى فخرج مع السلطان سنة ( ٧١٩ ) فلما عاد عظم في عين السلطان .

لما رآه من آدابه وفضائله وألبسه بعد العود شعار السلطنة وبين يديه  
جميع خواص الناصر وسائر الناس . ومشى السلحدار بالسلاح والدويدار  
الكبير بالدواة والغاشية والعصايب وجميع دست السلطان بين يديه . وكان  
جملة ما وصل الى أهل الدولة بسببه في هذا اليوم مائة وثلاثين تشريفا  
منها ثلاثة عشر اطلس . وكان يزور السلطان في كل سنة غالبا ومعه الهدايا  
والتحف وأمر السلطان جميع النواب أن يكتبوا اليه يقبل الأرض وهذا  
لفظ يختص بالسلطان الأعظم وكان الناصر نفسه يكتب اليه ذلك وكان  
جواداً شجاعاً عالماً بفنون عدة لاسيما الأدب فله فيه يد طولى ، نظم  
الحاوى في الفقه وصنف تاريخه المشهور ونظم الشعر والموشحات وكان له  
معرفة بعلم الهيئة (قال ابن حجر) في الدرر الكامنة ، ولا أعرف في أحد  
من الملوك من المدائح ما لابن نباته والشهاب محمود وغيرهما فيه الا (سيف  
الدولة) وقد مدح الناس غيرهما من الملوك لكن اجتمع لهذين من  
الكثرة والاجادة من الفحول ما لم يتفق لغيرهما وكان يحب أهل العلم  
ويقربهم . وكان لابن نباته عليه راتب في كل سنة يصل اليه سوى  
ما يتحفه به اذا قدم عليه وكان الناصر يكتب اليه (أعز الله أنصار المقام  
الشريف العالى الساطانى الملكى المؤيدى) وهذا وهو نائب من نوابه .  
وكان نائب الناصر فى الشام ونهواً كبير النواب يكتب الى صاحب الترجمة  
يقبل الأرض وأما غير نائب الشام فيكتب اليه يقبل الأرض وينهى  
واستمر على حاله الجميل حتى (مات) فى شهر محرم سنة (٧٣٢) ومن نظمه  
أحسن به طرفاً أفوت به القضا اذ رمته فى مطلب أو مهرب  
مثل الغزاة ما بدت فى مشرق الابدت أنوارها فى المغرب

۹۵ ﴿ عماد الدين اسمعيل بن عمر بن كثير البصروي

الاصل دمشق الشافعي ﴿

ولد بقرية من أعمال مدينة بصرى سنة (۷۰۱) ثم انتقل الى دمشق سنة ست وسبعائة وتفقه بالشيخ برهان الدين الفرارى وغيره . وسمع من القاسم بن عساكر والمزى وغيرهما وبرع في الفقه والتفسير والنحو وأمعن النظر في الرجال والعلل ، ومن جملة مشايخه شيخ الاسلام تقي الدين ابن يثمية ولازمه وأحبه حباً عظيماً كما ذكر معنى هذا ابن حجر في الدرر . وافق ودرس . وله تصانيف مفيدة منها التفسير المشهور وهو في مجلدات وقد جمع فيه فأوعى ونقل المذاهب والاخبار والآثار . وتكلم بأحسن كلام وأنفسه وهو من أحسن التفاسير ان لم يكن أحسنها . ومن مصنفاته كتاب ( التكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ) في خمسة مجلدات و ( كتاب البداية والنهاية ) في أربعة وخمسين جزءاً و ( كتاب الهدى والسنن ، في أحاديث المسانيد والسنن ) جمع فيه بين مسند الامام أحمد ، والبزار ، وأبي يعلى ، وابن أبي شيبه الى الكتب الستة . وله التاريخ المشهور وقد انتفع الناس بمصنفاته ولاسيما التفسير ( مات ) في شعبان سنة ( ۷۷۴ )

۹۶ ﴿ السيد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد بن

الحسن بن الامام القاسم بن محمد ﴿

ولد سنة ۱۱۱۰ عشر ومائة وألف . ونشأ بمدينة صنعاء وقرأ على والده ، وعلى السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير . وبرع في العلوم لاسيما الأصول وشرح ( منظومة الكافل ) في الأصول لشيخه السيد

محمد الأمير شرحاً حافلاً في مجلدين جاء فيه بما في المطولات من الفوائد ،  
وكان من جملة من خرج مع والده أيام وقوع المنازعة بينه وبين الامام  
المنصور بالله الحسين بن القاسم بن الامام المهدي . واعتقله المنصور ثم  
أفرج عنه الامام المهدي العباس بن الحسين وله نظم فائق ، فمنه  
طال النوى شهراً فشهراً حتى قطعت الدهر هجرأ  
هجراً طويلاً لم أطق لزمانه عدأ وحصرأ  
ياهند رقى للذي أضرمت في أحشاه جمرأ  
وهي أبيات طويلة ومنه

لا وخر في الشفات أسكرت بالرشفات  
ولا آل من ثغور في عقيق من شفات  
وغصون من قدود بنهود مثمرات  
ورياض في خدود زاهيات ناعمات

وهي أبيات من قصيدة كتب بها الى السيد العلامة اسحق بن  
يوسف وأجابه بأبيات أولها ،

اسمعوا عن عبراتي . فهي في الحب رواتي

ولصاحب الترجمة رسائل نفيسة وأبحاث شريفة وقفنا على بعضها  
عند ولده السيد العلامة شرف الدين بن اسمعيل وستأتي ترجمته . وكان  
صاحب الترجمة رئيساً كبيراً وعالماً شهيراً وأشعاره كثيرة في غاية الرقة  
والانسجام . وله ماجريات لا يسع لها المقام و(مات) في شهر ذي القعدة  
سنة ١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف

۹۷ ✽ السيد اسمعيل بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ✽  
الرئيس المشهور المؤرخ الأديب مؤلف (سمط اللاآل في شعراء الآل)  
وهو كتاب ترجم فيه لكل من شعر من العلوية ولم يحط بمشاهير فضلا  
عن أهل الخوارج منهم ولكن في الجملة كتاب مفيد قيل إنه أنكر عليه  
الامام المتوكل على الله اكثاره من الشعر فجمع هذا الكتاب وجعله  
كالرد عليه ، ومن شعره

غطى على خده بكيم فأشبهه الورد في الكلام  
وقال لي ناطقا بصوت كأنه ساجع الحمام  
أخشى من العين قلت مبالا عينك يامنيتي تمام  
وشعره كثير غالبه الجودة ، ومدحه كثير من الشعراء و ( مات )  
سنة ۱۱۱۱ إحدى عشرة ومائة وألف بيت الفقيه الزيدية ( ۱ )

۹۸ ✽ السيد اسمعيل بن هادي المفتي الصنعاني ✽  
أخذ العلم عن العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال مرافقا لشيخنا  
العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي ، وأخذ العلم أيضا عن جماعة من أعيان  
عصره ، وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيانات والأصول والحديث  
والتفسير . وأخذ عنه جماعة من علماء العصر . وكان يدرس في جميع  
الفتوح بمسجد الفليحي بصنعاء وهو قرين شيخنا المغربي في الطلب

( ۱ ) قلت المتوفى بيت النقيه الزيدية في سنة ۱۱۱۱ إحدى عشرة ومائة وألف  
هو والده سيدى على بن اسمعيل بن محمد بن الحسن بن القاسم كافي الوجيز والفتوحات  
وأما هذا السيد اسمعيل بن محمد بن الحسن فوفاته سنة ۱۰۸۰ ثمانين وألف بالعين  
كما في طبق الحلوى وغيره

والتدريس ، وما زال على ذلك حتى (توفى) في شهر رجب سنة ۱۱۹۸  
ثمان وتسعين ومائة وألف ، وورثاه تلميذه السيد العلامة محمد بن محمد بن  
أحمد بن الحسن بن علي بن المتوكل على الله اسمعيل بقصيدة فائقة مطلعها  
ياله فادح ألم وخطب منه كاذت شم الجبال تمور

۹۹ \* اسمعيل بن يحيى بن حسن الصديق الصعدى

شم الذمارى شم الصنعاني \*

ولد بعد سنة (۱۱۳۰) بدمار وطلب العلم هنالك فقرأ الفقه على الحسن  
ابن أحمد الشيبى فبرع فيه وصار محققاً للأزهار وشرحه ولبيان ابن مظفر  
وكان والده قاضياً في حبش ثم تولى هذا القضاء في أيام صغره بدمار من  
جملة حكام السبيل ، ثم ولى قضاء حبش مكان والده في حياته ثم عزل  
فعاد الى صنعاء وقرأ على جماعة من العلماء كالفقيه العلامة ابراهيم خالد ،  
وقرأ أيضاً على السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير في الحديث وشارك  
في غير الفقه مشاركة لطيفة ثم جعله الامام المهدي العباس بن الحسين  
من جملة حكامه بصنعاء وعظمه وأجله وركن عليه في أمور كثيرة ، منها  
تركة والده فانه جعلها بنظره وكان له ابهة عظيمة وجلالة في الصدور  
وتبحر في الفقه وتقرر في العبارات مع سكينه ووقار ومحافظة على ناموس  
القضاء وملازمة لما يجلب الهيبة والعظمة في صدور العامة ، من لبس الثياب  
الفاخرة وعدم التزيد في الكلام وترك ما لا ينهض به من الامور ، مخافة  
ان يعجز عنه بعد ظهوره فيكون عليه في ذلك وصمة كما كان يقع بينه  
وبين الحاكم الأكبر العلامة يحيى بن صالح السحولى فانهما قد يتعارضان  
في أمر فيدع صاحب الترجمة التصميم على ما يظهر له مخافة أن يتم غير



كلامه . وكان اذا وفد عليه من له خبرة بعلم الفقه أورد عليه مسائل قد حفظها من علم الاصول والتفسير والحديث واذا وفد عليه من يعرف علوم الاجتهاد أو بعضها أورد عليه مسائل من دقائق الفقه فيظن الفقيه انه مبرز في غير الفقه ، ويظن غيره العكس من ذلك فتولد له من هذا عظمة في الصدور كبيرة ، وكان كثيرا ما يستخرج رايات شريفة امامية لجماعة من أهل العلم الذين يلازمون حضرته بانهم يقضون بين الناس ويقبضون منهم اجرتهم التي يستحقونها ومن كان بهذه المثابة من القضاة فهو الذي يقال له حاكم السبيل في العرف أى لا تقرير له من بيت المال فكان مثل هذا أيضا من موجبات تعظيمه ، والحاصل انه كان صدرا من الصدور عظيم الهمة ، شريف النفس ، كبير القدر ، نافذ الكلمة له دنيا واسعة وأملاك جليلة اصحابها من فضلات رزقه عند توأبته قضاء حيش فانه كان يشتري بما فضل له أرضا للزرع ثم تكاثرت تلك الارض وكان يكتسب بما فضل من غلاتها ثم تضاعفت غاية المضاعفة وصار من المشهورين بكثرة الاملاك . وكان يجعل ضيافات عظيمة ويجمع فيها الأعيان والاكابر . وقد دعاني في أيام طلي العلم الى بيته مرات ويظهر من التعظيم والاجلال ما لا يوصف وآخر ذلك قبيل موته بنحو نصف سنة . فانه أضافني منفردا وقد كان اشتغال جماعة في تلك الأيام بالحط على بما يقتضيه اجتهادى في كثير من المسائل كما هو دأب اليمن وأهله بل دأب جميع المقصرين : مع من يمشى مع الدليل من العلماء . فقال لى رحمه الله ما مضى منه ان في التظهير بذلك فتنة وذكر لى قضايا جرت مع السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير شاهدها وعرفها وما زال يضرب لى الأمثال بكلام رحين

وخطاب متين من جملته أن السيد محمد الأمير قد عرفت ماناله من الناس من الأذى بالقول والفعل ومع ذلك فعه الوزير فلان والأمير فلان وفلان وفلان يقومون بنصره ويدفعون عنه ما يكره وأنت يا ولدي قد انقبضت عن الناس وعكفت على العلم وانجمعت عن الأكابر، ثم إن السيد محمد قد كان عند مخالفته للناس في سن عالية في أواخر عمره وأنت في عنفوان الشباب فقد لا تحتمل الناس منك ما كانوا يحتملون منه وأطال معي في هذا الشأن رحمه الله وما زال على حاله الجميل حتى (مات) في ليلة الأربعاء تاسع شهر صفر سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف وله شرح على مقدمة بيان ابن مظفر وشرح في شرح (المسائل المرتضاة) للإمام المتوكل على الله ولم يكمل ورسالة في البسمة، وولده (يوسف بن اسمعيل) أصلح أولاده بعده جعل الخليفة مولانا المنصور بالله حفظه الله إليه ما كان إلى والده من القضاء وغيره وهو الآن قائم بذلك أتم قيام على طريقة حسنة مع عفة ونزاهة، وله قراءة على في أوائل بيان ابن مظفر

١٠٠ \* أمير كاتب بن أبي عمر ابن العميد ابن الأبقاني الحنفي \*

ولد في شوال سنة ٦٩٥ خمس وتسعين وستمائة، واشتغل ببلاده ومهر وتقدم وقدم دمشق في سنة (٧٢٠) ودرس وناظر وظهرت فضائله، ودخل مصر ثم رجع فدخل بغداد وولى قضاءها ثم قدم دمشق نائبا في سنة (٧٤٧) وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي. وتكلم في رفع اليدين عند الركوع والرفع وادعى بطلان صلاة من فعل ذلك وصنف فيه مصنفا رد عليه السبكي وفارق دمشق ودخل الديار المصرية سنة (٧٥١) فأقبل عليه بعض أمراءها وعظمه وجعله شيخا



في النوم فقال يا أبا البركات كيف ترضى بفراقنا فترك الرحيل وأقام بالمدينة  
الى أن مات وسمى نفسه عاشق النبي . و ذكر أن صاحب تونس بعث  
اليه يطلب منه العود الى بلده ويرغبه فيه فأجاب أني لو أعطيت ملك  
المغرب والمشرق لم أرغب عن جوار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
فذكر أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم وأطعمه ثلاث لقمات قال ، وقال  
لني كلاما لا أقوله لاحد ، غير أن في آخره وأعلم اني عنك راض فعمل  
قصيدة منها .

فررت من الدنيا الى ساكن الحى فرار محب عائد بحبيبه  
جأت الى هذا الجناب وانما جأت الى سامى العباد رحبيه  
قل ابن فضل الله و ذكر أبو البركات أنه رأى النبي صلى الله عليه  
وآله وسلم فأنشد بين يديه هذا البيت .

لولاك لم أدر الهوى لولاك لم أدر الطريق  
( مات ) في سنة ۷۳۴ أربع وثلاثين وسبعائة .

## حرف الباء الموحدة

۱۰۳ \* بايزيد خان بن أوربخان ابن عثمان الغازى سلطان الروم وما إليها \*  
ولد سنة ۷۶۸ ثمان وأربعين وسبعائة ، وجلس على التخت سنة ( ۷۹۲ )  
وفتح كثيراً من بلاد النصارى وقلاعهم واستولى على من كان بالروم من  
ملوك الطوائف وخرج عليه تيمورلنك الى بلاده وكان قد لقيه بجيش  
الروم وفيهم طائفة من التتار نخدع تيمور من كان مع صاحب الترجمة  
من التتار فألوا اليه فقاتل هو ومن معه قتالا شديداً . وكان شجاعاً فما زال

يضرب بسيفه حتى كاد يصل الى تيمور فرموا عليه بساطا وأمسكوه  
وحبسوه (مات) كمداً في الأسر سنة ۸۰۵ خمس وثمان مائة

۱۰۴ \* بايزيد خان بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد \*

المذكور قبله ولد سنة ( ۸۵۵ ) خمس وخمسين وثمانمائة وجلس على  
التخت بعد والده سنة ( ۸۸۶ ) وعظمت سلطنته وافتتح عدة قلاع  
لنصارى وخرج عليه أخوه جم فانهزم من صاحب الترجمة لما وقع  
المصاف وفر الى بلاد النصارى فأرسل اليه حلاقا معه سم فما زال يتقرب  
الى جم حتى اتصل به وحلق له بسكين مسمومة وهرب فسرى السم  
ومات . وكان السلطان بايزيد سلطانا مجاهداً مثاغرا مرابطاً محباً لاهل العلم  
محسناً اليهم و ( مات ) سنة ۹۱۸ ثمان عشرة وتسعمائة . وفي أيامه ظهر  
شاه اسمعيل الآتي ذكره وكان الحرب بينه وبين السلطان سليم ابن  
صاحب الترجمة كما سيأتى تحقيقه بعد أن غلب سليم على السلطنة وأخذها  
من والده كما سيأتى إن شاء الله تعالى .

۱۰۵ \* برسباى الدماقى الظاهرى البرقوقى الملك الأشرف \*

اشتراه برقوق ثم أعتقه واستمر في خدمة ابنه الناصر ثم صار مع  
المؤيد بعد قتل الناصر وحضر معه الى مصر فولاه نيابة طرابلس ثم  
غضب عليه فاعتقله . فلما دخل ططر الشام بعد المؤيد استعجبه الى القاهرة  
وقرره دوا دارا كبيرا فلما استقر ابنه الصالح محمد كان نائبا عنه في التكلم  
مدة أشهر الى أن أجمع الراى على خلعه وسلطنة صاحب الترجمة وذلك  
في ثامن ربيع الآخر سنة ( ۸۲۵ ) وأذعن الأمراء والنواب لذلك  
وساس الملك ونالته السعادة ودانت له البلاد وأهلها . وفتحت في أيامه

( ۱۱ - البدر - ل )

بلاد كثيرة من غير قتال واستمر الى أن ( مات ) في عصر يوم السبت  
ثالث عشر ذى الحجة سنة ۸۴۱ إحدى وأربعين وثمان مائة ، وعهد الى  
ابنه العزيز بالسلطنة وأن يكون الأتابك جقمق نظام المملكة وكثر  
تراحم الناس عليه . وكانت أيامه هدواً وسكوناً ولكنه كان موصوفاً  
بالشح والبخل والطمع مع الجبن والخور وكثرة التلون وسرعة الحركة ،  
والتقلب في الامور . وشمل بلاد مصر ، والشام الخراب وقتل الاموال  
بها وافتقر الناس وسائت سيرة الحكام والولاية مع بلوغ آماله ونيل  
أغراضه ، وقهر أعاديه وقتلهم بيد غيره . وله ما أثر في أرض مصر عظيمة  
منها المدرسة المنسوبة اليه . ومدحه بعض العلماء بتوسيعه على الطلبة  
فوق ما كان يفعله من قبله فقال السبب ان من تقدم من الفقهاء لم يكونوا  
يوافقون الملوك على أغراضهم فلم يسمحوا لهم بكثير أمر . وأما فقهاء  
زماننا فهم لاجل كونهم في قبضتنا وطوع أمرنا نسمح لهم بهذا التذر  
اليسير ( قال السخاوى ) وهذا كان إذ ذاك والأفلا ن مع موافقتهم لهم  
في اشاراتهم فضلاً عن عباراتهم لا يعطونهم شيئاً بل يتلفتون لما بأيديهم  
ويحسدونهم على اليسير انتهى .

۱۰۶ ﴿ برقوق الملك الظاهر أبو سعيد الجرکسى ﴾

واسمه الطنبغا ولكنه سمي بذلك الاسم لتتوء في عينيه كأنهما البرقوق .  
كان مملوكاً لرجل يقال له الخواجه عثمان ثم ملكه الأشرف شعبان فلما  
قتل ترقى الى أن صار أمير أربعين ثم ما زال يترقى حتى قبض على بعض  
الأمرء الكبار وتولى التدبير للدولة مكانه . ثم حصل التنافس بينه وبين  
أمير يقال له برکه ووقع بينهما حرب وكان الغلب لبرقوق فقبض على

بركة وسجنه ثم ما زال يعمل في تواليه للسلطنة استقلالاً . وخاع مخدمه الصالح حاجي الى أن استقل في رمضان سنة ( ٧٨٤ ) جلس على التخت ولقب بالظاهر وبايعه الخليفة والقضاة والأمراء فمن دونهم . وخلصوا الصالح بن الأشرف وأدخلوه الى دور أهله بالقلعة . فلما كان بعد ذلك بمدة خرج جماعة من الأمراء على برقوق فبرز اليهم فتسلل من معه وخذلوه فتغيب حينئذ واختفى في دار بقرب المدرسة الشيخونية ظاهر القاهرة ثم اتت الأمراء أعادوا الصالح الى المملكة ولقب بالنصور وصار يلبغا الناصري أتاكاله . وأراد منطاش قتل برقوق فلم يوافق الناصري بل شيعه الى الكرك وسجنه بها . ثم بعد ذلك ثار منطاش على الناصري فخاربه الى أن قبض عليه وسجنه بالاسكندرية واستقل منطاش بالتدبير وكان أهوج فلم ينتظم له أمر . وانتقضت عليه الأطراف فجمع العساكر وخرج الى جهة الشام فاتفق خروج برقوق من الكرك وانضم اليه جمع قليل فالتقوا بمنطاش فانكسر الى جهة الشام فاستولى الظاهر برقوق على جميع الأقاليم وفيهم الخليفة والقضاة وأتباعهم فساقهم الى القاهرة واستقرت قدمه في الملك وأعاد الصالح بن الأشرف الى مكانه الذي كان فيه ، كل ذلك في أوائل سنة ( ٧٩٢ ) . ثم جمع العساكر وتوجه الى الشام لمحاربة منطاش فحصرها وهرع اليه الامراء وتعصب الشاميون لمنطاش فما أفاد بل انهزم منطاش بعد أن دامت الحرب بينهما مدة . وثبت برقوق في الملك الى أن ( مات ) سنة ٨٠١ احدى وثمان مائة . وعهد بالسلطنة لولده فرج وله يومئذ تسع سنين واستخلف القاضي الشافعي خلف له وكذلك الخليفة وجميع الامراء . وكانت مدة استقلال برقوق

بالمملكة من غير مشارك تسع عشرة سنة . ومن آثاره المدرسة التي عمرها بين القصرين . وكان شجاعا ذكيا خيرا بالأمر حازما مهابا . فان تيمورلنك لم يقدر على التقدم على مصر في سلطنته لما بلغه عنه من الحزم والعزم والشدة والقوة . ولما بلغه موت برقوق أعطى من بشره مبلغا من المال كثيرا وحصل معه الطمع في أخذ مصر فدفع الله عنها كما سيأتي بيان ذلك في ترجمته ان شاء الله تعالى . وكان ( برقوق ) أول من أخذ البذل على الولايات حتى وظيفة القضاء وسائر الوظائف الدينية وهو أول ملوك الجراكسة في مصر .

١٠٧ \* أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن ذوين شرف المعروف

بإبن قاضي شهبه الدمشقي الشافعي \*

ولد سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعمئة ، وأخذ العلم عن جماعة كالسراج البلقيني وطبقته . وله مصنفات منها . الذيل على تاريخ ابن حجر . وطبقات الشافعية . وشرح المنهاج الى الخلع في أربع مجلدات . وشرح التنبيه . وله التاريخ الكبير . من سنة ٢٠٠ الى سنة ٧٩٢ . وله ذيل على تاريخ الذهبي في ثمان مجلدات ( ومات ) عاشر ذي القعدة سنة ٨٥١ احدى وخمسين وثمان مائة .

١٠٨ \* أبو بكر بن علي بن عبد الله التقي الحموي الازراري

المعروف بإبن حجة \*

قال السخاوي بكسر الحاء المهملة (ولد) تقريبا سنة ٧٦٧ سبع وستين وسبعمئة بحماه ونشأ بها وأخذ فنونا من العلم ومعاني الادب وارتحل الى الشام ومصر . ومدح الاكابر ثم عاد الى بلاده ودخل القاهرة في الايام



المؤيدية فعظم أمره وتولى كتابة الانشاء ثم توقف أمره فعاد الى بلاده فأقام بها ملازما للعلم والأدب الى أن مات . وله يد طويلة في النظم والنثر مع زهو و إعجاب وقد يأتي في نظمه بما هو حسن وبما هو في غاية الركة والتكلف ، ومع ذلك فيفضله على ما هو من أشعار غيره في السماء وهو في الارض كما يفعل ذلك في شرح بديعته المشهورة بأيدي الناس وهو من أحسن تصانيفه . ومنها ( بلوغ المرام من سيرة ابن هشام والروض الأنف والأعلام ) و ( أمان الخائفين من أمة سيد المرسلين ) و ( بلوغ المراد من الحيوان والنبات والجماد ) في مجلدين و ( بروق الغيث ) على الغيث الذي انسجم و ( كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام ) و ( قهوة الانشاء ) في مجلدين جمع فيه ما أنشأه عن الملوك و ( تأهل الغريب ) في أربع مجلدات وغير ذلك من المصنفات وشعره كثير . وبسبب عجزه وتيمه هجاه كثير من معاصريه بمقاطيع مقذعة وزاد في التحامل عليه النواجي الآتي ذكره إن شاء الله حتى صنف كتابا سماه ( الحجة في سرقات ابن حجة ) رأيت في مجلد لطيف تكلف فيه غاية التكلف (١) وشعره مشهور قد ذكر منه في شرح بديعته كثيرا . وذكر أيضا فيه بعضا من نثره وهو أحسن من نظمه و ( مات ) في العشر الأواخر من شعبان سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمان مائة .

(١) والسيد الحافظ أبي بكر بن شهاب الحضرمي من علماء القرن الرابع عشر مؤلف سماه إقامة الحجة على النبي ابن حجة أبان فيه تكلف ابن الحجة في بديعته وركعة معانيها ونحو ذلك

Marfat.com

صار صاحب الترجمة من أكابر أمراءه وولى الاستاذ دارية له . ثم قام بنصرة الناصر مرة أخرى وأعادته الى السلطنة وصار مدبراً للملكة هو وسلار فكان هذا الاستاذ دار ، وسلار نائب السلطنة . وعظم قدره ثم خرج للحج بعد سنة ( ٧٠١ ) وصحبه كثير من الامراء وحج بالناس فصنع من المعروف شيئاً كثيراً . ومن محاسنه أنه قلع المسمار الذي كان في وسط الكعبة وكان العوام يسمونه سرّة الدنيا ، وينبطح الواحد منهم على وجهه ويضع سرته مكشوفة عليه ويعتقد أن من فعل ذلك عتق من النار وكان بدعة شنيعة ، وكذلك أزال الحلقة التي يسمونها العروة الوثقى . وهو الذي كان السبب في القيام على النصارى واليهود حتى منعوا من ركوب الخيل والملابس الفاخرة . واستقر الحال على أن النصرائى يلبس العمامة الزرقاء ، واليهودى يلبس العمامة الصفراء في جميع الديار المصرية والشامية ولا يركب أحد منهم فرساً ولا يتظاهر بملبوس فاخر ولا يضاهى المسلمين فى شىء من ذلك . وصمم فى ذلك بعد أن بذلوا أموالاً كثيرة فامتنع وضاق بهم الامر جدا حتى أسلم كثير منهم وهدمت فى هذه الكائنة عدة كنائس . وأبطل عيد الشهيد وهو موسم من مواسم النصارى كان يخرجون الى النيل فيلقون فيه اصبعاً لبعض من سلف منهم يزعمون أن النيل لا يزيد الا ان وضع الاصبع فيه . وكان يحصل فى ذلك العيد من الفجور والفسق والمجاهرة بالمعاصى امر عظيم . وكان صاحب الترجمة قد غلب هو وسلار على سلطنة الناصر ولم يبق بيده الا الاسم وكان يبالىغ فى التأدب مع رفيقه سلار فلما حجروا على الناصر التصرف فى المملكة وصار معها صورة بلا حقيقة ، أظهر أنه يريد الحج ثم خرج وعدل من

الطريق الى الكرك وأرسل الى الامراء بمصر بانه قد ترك الملك فاضطرب  
الامراء عند ذلك وتشاوروا في من يستقر في السلطنة مكانه فحسن  
سلار ليبرس أن يتسلطن فأجابه الى ذلك بعد تمنع كبير وأفتاه جماعة من  
العلماء بجواز ذلك فتسلطن وتلقب بالمظفر وكتب عهده عن الخليفة  
وركب بالعمامة المدورة ، والتقليد على رأس الوزير . وناب عنه سلار على  
عادته وأطاعه أهل الشام وذلك كله في شهر شوال سنة ( ٧٠٨ ) ويقال  
ان التشاريف التي أعطها الامراء وغيرهم كانت ألف تشریف ومائتين  
وأبطل ضمان الخمر من طرابلس وكان ذلك من حسناته . فلما كان وسط  
سنة ( ٧٠٩ ) خامر عليه جماعة من الامراء وتوجهوا الى الناصر فأخذوه  
من الكرك فتوجهوا معه الى دمشق وساروا في عسكر كثير فلما تحقق  
حركة الناصر جرد اليه عسكرا كثيرا فحاصروا وانهمزوا ثم لم يرسل  
أحدا الا خامر عليه حتى صهره زوج ابنته . وفي غضون ذلك زين بعض  
الفقهاء ليبرس أن يجدد له الخليفة عهدا بالسلطنة ففعل وقرأ ذلك  
وأرسل بنسخة الى الامراء الخارجين عليه . وكان أوله ( انه من سليمان وانه  
بسم الله الرحمن الرحيم ) فلما قرى على كبيرهم قال ولسليمان الریح . وأمر  
بقراءة هذا العهد على المنابر يوم الجمعة . فلما سمعه العامة صاحوا فمنهم من  
يقول نصر الله الناصر ، ومنهم من يقول يا ناصر يا منصور . واتفق أنه  
نصب أميرا في شهر رمضان وصروا به من وسط القاهرة عليه الزينة  
فكان العامة يقولون يافرحة لاتم وكان الأمر كذلك . ثم أشار عليه جماعة  
ممن تأخر معه أن يشهد عليه بالنزول عن السلطنة ويتوجه الى أطفیح  
ويكاتب الناصر ويستعطفه من هنالك وينتظر جوابه ففعل وخرج عليهم

القوم فسبوه وشتموه ورجموه بالحجارة ففرق فيهم دراهم فلم يرجعوا  
فسل مماليكه عليهم السيوف فرجعوا عنه فأقام باطفيح يوما ثم رحل  
طالباً للصعيد فوصل الى اخميم. فقدم عليهم الأمان من الناصر وأنه أقطعه  
صيهون فقبل ذلك ورجع متوجها الى غزة فلما وصل غزة وجد هناك  
نائب الشام وغيره فقبضوا عليه وسيروه الى مصر فتلقاهم قاصد الناصر  
فقيده وأركبه بغلا حتى قدم به الى القلعة في ذى القعدة . فلما حضر بين  
يديه عاتبه وعدد عليه ذنوبا فيقال انه خنق بحضرة بوتر حتى مات ، وقيل  
سقاها سما . وكان موصوفا بالخير والامانة والتعفف وكان قتله في شهر  
القعدة سنة ( ٧٠٩ ) وقد كان تعكست عليه الأمور وكل ما دبره عاد  
عليه بالخذلان .

## حرف التاء المثناة الفوقية

﴿ تنكر نائب الشام ﴾

١١٢

جلب الى مصر وهو صغير فاشتراه الأشراف ثم صار الى الناصر فجعله  
أمير عشرة قبل أن يعزل نفسه ويفر الى الكرك ثم كان في صحبته  
بالكرك يترسل بينه وبين الأقرم وكان الأقرم إذ ذاك نائب الشام ففي  
بعض الأوقات اتهمه الأقرم بأن معه كتبا الى أمراء الشام ففتشه وعرض  
عليه العقوبة فرجع الى الناصر وشكى عليه مالاقيه من الالهانة فقال له  
إن عدت الى الملك فانت نائب الشام عوضه . فلما عاد الى الملك جهزه لنيابة  
الشام في ربيع الآخر سنة ( ٧١٢ ) وأرسل معه من يعرفه بما يحتاج اليه  
فباشر ذلك وتمكن وسلك سبيل الحرمة والناموس البالغ ، وفتح الله على

يديه مطلية في سنة (٧١٥) وذلك أنه استأذن السلطان في ذلك فأذن له فأظهر أنه يريد التوجه الى محل آخر فخرخ وخرجت العساكر معه وهو في دست السلطنة بالعصايب والكوسات ومعه القضاة . فلما وصل الى حلب جرد عسكرا الى مطلية ثم توجه في أثره فنازلها الى أن فتحها ورحل بأسرى وغنائم ومال كثير فعظم شأنه وهابه الامراء والنواب ، قال الصفدى سار السيرة الحسنة العادلة بحيث لم يكن له همّة في مأكل ولا مشرب ولا ملبس ولا منكح بل في الفكرة في تأمين الرعايا فأمنت السبل في أيامه ورخصت الأسعار . ولم يكن أحد في ولايته يتمكن من ظلم أحد ولو كان كافراً . ثم ان الناصر بالغ في تعظيمه وتقدم أمره الى جميع النواب بالبلاد الشامية أن يكاتبوا ( تنكر ) بجميع ما كانوا يكاتبون به السلطان وزاد في الترقى حتى كان الناصر لا يفعل شيئاً الا بعد مشاورته ولم يكتب هو الى السلطان في شيء فيرده فيه الا نادراً ولم يتفق في طول ولايته أنه ولى أميراً ولا نائباً ولا قاضياً ولا وزيراً ولا كاتباً الى غير ذلك من جليل الوظائف وحقيرها برشوة ولا طلب مكافأة . بل ربما كان يدفع اليه المال الجزيل لأجل ذلك فيرده ويمقت صاحبه . وكان يتردد الى القاهرة باذن السلطان فيبالغ في اكرامه واحترامه حتى قال النشومرة ان الذي خص تنكر في سنة (٧٣٣) خاصة مبلغ ألف ألف وخمسين ألف خارجاً عن الخيل والسروج . وكان قد سمع الحديث من عيسى المطعم ، وأبى بكر بن أحمد بن عبد الدايم ، وابن الشحنة وغيرهم ولما حج قرأ عليه بعض المحدثين بالمدينة الشريفة ثلاثيات البخارى . ومن مبالغة السلطان في تعظيمه أنه روى عنه الامير سيف الدين أنه قال له مرة ، لى مدة طويلة

أطلب من الناس شيئاً لا يفهمونه منى وهو أنى لا أقضى لأحد حاجة  
الإعلى لسان (تنكر) ودعاه بطول العمر. قال فنقلت ذلك الى (تنكر)  
فقال بل أموت أنا في حياة السلطان. قال فبلغت السلطان ذلك فقال لا  
قل له أنت اذا عشت بعدى نفعتنى فى أولادى وأهلى ، وأنت اذا مت  
قبلى ايش أعمل أنا مع أولاك أكثر مما عملت معهم فى حياتك ولتنكر  
ما أثر فى دمشق مساجد ومدارس ورباطات . وحبج فى سنة ( ٧٢١ )  
ويقال انه قدم القاهرة بعد حجه فأمر السلطان الأمراء بها دونه وكانت  
جملة ما قدم اليه ثمانين ألف دينار . وكان الناس فى ولايته آمنين على أنفسهم  
وأموالهم وحرمتهم وأولادهم وكان يتوجه فى كل سنة الى الصيد ويصيد  
أياماً وكان مثابراً على الحق ونصر الشرع الا أنه كان كثير التخييل سريع  
الغضب شديد الحدة ولا يقدر أحد على مراجعته مهابة له وإذا بطش  
بطش بطشة الجبارين ، وإذا غضب على أحد لا يزال ذلك المفضوب عليه  
فى انعكاس وخمول الى أن يموت غالباً . وكان يقول أى لذة لحاكم اذا كانت  
رعاياه يدعون عليه . وما كان يخلو ليله من قيام ودعاء . وكان يعظم أهل  
العلم واذا كان عنده أحد منهم لم يسند ظهره بل يقبل اليه بوجهه ويؤنسه  
بالقول والفعل وكان سليم الباطن ليس عنده دهاء ولا مكر ولا يصبر على  
الأذى لا يدارى أحداً من الأمراء . وقدم الى مصر فى سنة ( ٧٣٨ ) فخرج  
السلطان لملاقاته فلما رآه رجال له فترجل جميع من معه من الأمراء فألقى  
(تنكر) نفسه من فوق الفرس الى الأرض وأسرع وهو يقبل  
الأرض حتى انكسب على قدمى السلطان فقبليهما فأمسك رأسه بيده وأمره  
بالركوب . وقدم فى سنة ( ٧٣٩ ) فكانت قيمة تقادمه للسلطان والأمراء

مائتي الف دينار وعشرين الف دينار . وبالع السلطان في اكرامه حتى  
أخرج له نساءه فقبلن يده . وله محاسن منها أنه نظر في أوقاف المدارس  
والجوامع والمساجد والخوانق والزوايا والربط فمنع أن يصرف لاحد  
جامكية حتى يلم شعثها فعمرت كلها في زمانه أحسن عمارة . وأمر بكسح  
الأوساخ التي في مقاسم المياه التي تتخلل الدور ، وفتح منافذها وكانت  
انسدت فكان الوباء يحصل بدمشق كثيرا بسبب العفونات فلما صلح  
ذلك زال ما كان يعتادهم كل سنة من كثرة الامراض فكثرت الدعاء له .  
وأجرى العين الى بيت المقدس بعد أن كان الماء بها قليلا وأقاموا في عملها  
سنة وأكثر من فكاك الأسرى وأعظم ربح التجار الذين يجلبونهم .  
وجمع الكلاب فألقاها في الخندق واستراح الناس من أذاها ولما انتهى  
حظه وبلغ الغاية في هذه الدنيا أشهر في الناس أنه عزم على التوجه الى  
بلاد التتار حتى بلغ ذلك السلطان وتغير عليه وتكر لتكر وجهر  
العساكر لامساكه مع جماعة من الأمراء وليس عنده خبر ، فلما بلغه  
الخبر بوصول الجند والأمراء لامساكه بهت لذلك وقال ما العمل قالوا  
تستسلم فاستسلم وجهر سيفه الى السلطان . وذلك في ذى الحجة سنة  
(٧٤٠) وتأسف أهل دمشق عليه ثم بعد القبض عليه أحيط بموجوده  
ووجد له ما يجاوز الوصف فن الذهب العين ثلاث مائة وثلاثون ألف  
دينار ، ومن الدراهم ألف ألف درهم وخمس مائة ألف درهم ، وأما  
الجواهر والحوايص والأقمشة والخيول ونحو ذلك فشيء كثير جدا .  
ثم لما دخل القاهرة أمر السلطان جميع المماليك والأمراء أن يقعدوا له  
بالطرق من حد باب القلعة ، وأن لا يقوم له أحد . وفي بعض الأوقات



قال له السلطان انظر من يكون وصيك فقال له خدمتك ونصحتك فلم  
ترك لي صديقا. وأمر بتجهيزه الى الاسكندرية فلم يزل في الاعتقال دون  
شهر ثم (مات) في أوائل سنة ۷۴۱ احدى وأربعين وسبعمائة. قال الذهبي  
في أواخر كتابه (سير النبلاء) كان ذا سطوة وهيبة وزعامة واقدام على  
الدماء وله نفس سبعيه وفيه عتو وحرص مع ديانة في الجملة وكان فيه حدة  
وقلة رأفة وكان لا يفكر في عاقبة ولا رأى له ولادهاء الى آخر كلامه  
وتعقبه الحافظ صلاح الدين الغلابي فقال لقد بالغ المصنف وتجاوز الحد في  
ترجمة تنكر وابن مثله وأعرض عن محاسنه الطائفة من العدل وقمع الظلمة  
وكف الأذى عن الناس ومحبة ائصال الحق الى مستحقه وتولية الوظائف  
أهلها وحسبك أن المصنف يعنى الذهبي كان فقيراً فلما خلت دار الحديث  
الأشرفية وتربة أم الصالح ولي (تنكر) المزى والذهبي بغير سؤال منهما  
ولا يبذل لانه أعلم بحالهما واستحقاقهما. ثم ولي الذهبي دار الحديث  
الظاهرية ثم النفيسية ثم دار الحديث التنكرية. ثم قال الغلابي ذنب  
تنكرانه كان يحط كثيرا على ابن تيمية وفي هذه الاشارة كفاية انتهى  
وهو يشير بهذا الى أن الذهبي تحيز إلى الحنابلة

۱۱۳ \* تيمورلنك بن طرغاي السلطان الأعظم الطاغية الكبرى \*  
الأعرج وهو اللنك في لغتهم. كان ابتداء ملكه أنها لما انقضت دولة بني  
جنكزخان وتلاشت في جميع النواحي ظهر هذا بتركستان وسمرقند  
وتغلب على ملكهم محمود بعد أن كان أتابكه وتزوج أمه فاستبد عليه  
وكان في عصره أمير بحارى يعرف بحسن من أكابر المغال. وآخر  
بخوارزم يعرف بالحاج حسن الصوفى وهو من كبار التتر فنبذ اليهم

تيمور بالمهد وزحف الى بخارى فملكها من يد الأمير حسن ثم زحف الى خوارزم وتحرش بها وهلك الحاج حسن في خلال ذلك وولى أخوه يوسف فملكها تيمور من يده وخر بها في حصار طويل ثم كلف بعمارتها وتشيد ماخرب منها وانتظم له ملك ماورا النهر ونزل الى بخارى ثم انتقل الى سمرقند ثم زحف الى خراسان وطال تحرشه بها وحروبه لصاحبها شاه ولى الى أن ملكها عليه سنة ( ۷۸۴ ) ونجا شاه ولى الى تبريز وبها أحمد بن أويس صاحب العراق وآذربيجان الى أن زحف عليهم تيمور سنة ( ۷۸۸ ) فهلك شاه ولى في حروبه عليها وملكها تيمور ثم زحف الى اصبهان فطاعوه طاعة ممرضة وخالفه في قومه كبير من أهل نسبه يعرف بقمر الدين فكر راجعا وحاربه الى أن محى أثره واشتغل بسultan المغل وزاحم طقتمش مراراً حتى أو هن أمره ثم رجع الى اصبهان سنة ( ۷۹۴ ) ثم زحف الى بغداد سنة ( ۷۹۵ ) ففر منها أحمد بن أويس المتغلب عليها بعد بنى هولاء كو واستولى عليها تيمور ونهبها. وبلغه حركة طقتمش في جميع المغل فأحجم وتأخر الى قلاع الاكراد وأطراف بلاد الروم وأناخ على قراباغ ورجع طقتمش ثم سار اليه تيمور أول سنة ( ۷۹۹ ) وغلبه على ملكه وأخرجه من سائر أعماله فلحق ببلغار ورجع سائر المغل الذين كانوا معه الى تيمور فأضحت أمم المغل والتركها في جملة وصاروا تحت لوائه والملك لله. فلما بلغه موت الظاهر برقوق فرح وأعطى من بشره بذلك خمسة عشرة ألف دينار وتهياً للمسير الى بلاد الشام فجاء الى بغداد فأخذها ثانياً، فانها كانت استرجعت نائبه ثم قصد (سيواس) في آخر سنة ( ۸۰۲ ) فحاصرها مدة

ولم يأخذها ثم الى ( عين تاب ) فأجفل أهل القرى بين يديه وأهل البلاد  
 الحلبية واجتمع عساكر المالك الشامية بحلب ووصل تيمور مرج  
 دابق وجهاز رسولاً الى حلب فأمر (سدون) نائب حلب بقتله ثم نزل في  
 يوم الخميس تاسع ربيع الأول سنة (٨٠٣) على حاب ونازلها وحاصرها  
 فخرج النواب بالعسكر الى ظاهرها من جهة الشمال وتقاتلوا يوم الخميس  
 ويوم الجمعة فلما كان يوم السبت حادي عشر الشهر ركب تيمور في جمع  
 وحشدوا الفيلة تقاد بين يديه وهي في ما قيل ثمانية وثلاثون وكان معه جمع  
 لا يحصيه الا الله من ترك وتركان وعجم واكراد وتار وزحف على  
 حلب فانهزم المسلمون من بين أيديهم وجعلوا يلقون أنفسهم من  
 الأسوار والخنادق والتار في أثرهم يقتلونهم ويأسرونهم الى أن دخلوا  
 حلب عنوة بالسيف فلجأت النساء والأطفال الى الجوامع والمساجد فلم  
 يقد ذلك شيئاً. واستمر القتال والأسر في أهل حلب فقتلوا الرجال وسبوا  
 النساء والأطفال. وقتل خلق كثير من الأطفال تحت حوافر الخيل وعلى  
 الطرقات وأحرقوا المدينة. ثم في يوم الثلاثاء تسلم قلعها بالأمان وصعد  
 اليها في اليوم الذي يليه وجلس في أبوابها وطلب القضاة والعلماء للسلام  
 عليه فامثلوا أمره وجاءوا اليه ليلة الخميس فلم يكرمهم وجعل يتعنهم  
 بالسؤال. وكان آخر ما سألهم عنه أن قال ما تقولون في معاوية ويزيد هل  
 يجوز لعنهما أم لا، وعن قتال علي ومعاوية فأجابه القاضي عبد الدين القفصي  
 المالكى بان علياً اجتهد فأصاب فله أجران ومعاوية اجتهد فأخطأ فله  
 أجر فتغيظ من ذلك. ثم أجاب الشرف أبو البركات الأنصارى الشافعي  
 بان معاوية لا يجوز لعنه لأنه صحابي فقال تيمور ما حد الصحابي فأجاب

القاضي شرف الدين أنه كل من رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال تيمور فاليهود والنصارى رأوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأجاب بأن ذلك بشرط كون الرائي مسلماً. وأجاب القاضي شرف الدين المذكور أنه رأى في حاشية على بعض الكتب أنه يجوز لعن يزيد فتغيظ لذلك. ولا عتب عليه إذا تغيظ فالتعويل في مثل هذا الموقف العظيم في مناظرة هذا الطاغية الكبير في ذلك الأمر الذي ما زالت المراجعة به بين أهل العلم في قديم الزمان وحديثه على حاشية وجدها على بعض الكتب مما يوجب الغيظ سواء كان محمداً أو مبطلاً. وقد سألهم في هذا الموقف أو في موقف آخر بمسئلة عجيبة، فقال مامضمونه انه قد قتل منا ومنكم من قتل، فمن في الجنة ومن في النار هل قتلانا أو قتلناكم؟ فقال بعض العلماء الحاضرين وهو ابن الشحنة كما سيأتي إن شاء الله، هذا سؤال قد سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستنكر تيمور ذلك وقال كيف قلت، قال ثبت في الحديث الصحيح أن قاتلاً قال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يارسول الله. الرجل يقاتل حمية، ويقاتل شجاعة ويقاتل ليرى موضعه، فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في الجنة أو كما قال. فلما سمع تيمور هذا الجواب أعجبه وأطربه. والله در هذا المجيب فلقد وفقه الله في هذا الجواب وهكذا فلتكن جوابات العلماء لا كما قاله القاضي شرف الدين انه رأى في حاشية. ثم ان تيمور توجه الى قاعة السلطان الكائنة بقلعة حلب وأمر بطلب دراهم ممن بالقلعة من الحلبيين فكتب أسماء الناس وقبض عليهم وعوقبوا بأنواع من العذاب بحيث لم يسلم من العقوبة الا القليل ونهبوا القلعة وأخذوا من الاموال والاقمشة

ما أذهل التتار ولم يظفروا في مملكة بمثله. ثم رحل يوم السبت مستهل ربيع الآخر الى جهة دمشق وترك بحلب طائفة من التتار بالقلعة وبالمدينة فوصل الى دمشق وقد كان وصل اليها الناصر فرج بمساكر الديار المصرية لدفع التتار وحصل بينهم قتال أياما. ثم انه وقع الاختلاف بين العسكر المصري وداخلهم الفشل فانكسروا وولوا راجعين الى جهة مصر واقتفى التتار آثارهم يسلبون من قدروا عليه أو لحقوه ورجع السلطان الى مصر، فأخذ تيمور دمشق وفعل بأهلها أعظم من فعله بحلب فقصد من بالقلعة أن يمتنعوا منه فأمر بالأخشاب والتراب والحجارة وبني برجين قبالة القلعة فأذعنوا حينئذ ونزلوا فقتلوا ونهب المدينة وخربها خرابا فاحشا لم يسمع بمثله ولم يصل التتار أيام هولاكو الى قريب مما فعل بها التتار أيام تيمور واستمر بدمشق الى شعبان. ثم رجع الى ناحية حلب قاصدا بلاده ولما وصل الى بلاده استقر الى السنة الثانية ثم قصد بلاد الروم فجمع سلطانها بايزيد عسكره وتقدم كل من الفريقين الى الآخر فحصلت مقتلة عظيمة انكسر فيها صاحب الروم وأسر وتفرق شمل عسكره فأخذ تيمور مايلي أطراف الشام من بلادهم وأخذ (برصا) وهي كرسى مملكة الروم. ثم رجع الى بلاده ومعه أبو يزيد صاحب الروم معتقلا فتوفي في اعتقاله من تلك السنة، ثم دخل تيمور بلاد الهند ونازل مملكة المسامين حتى غلب عليها والحاصل أنه دوخ الممالك واستولى على غالب البلاد الاسلامية بل والعجم وجميع ما وراء النهر والشام والعراق والروم والهند وما بين هذه الممالك. ومن أحب الاطلاع على ما وقع له من الملاحم وكيف صنع بالبلاد والعباد فعليه بالكتاب المؤلف في سيرته وهو مجلد لطيف

وقد قدمنا الاشارة اليه عند ترجمة مؤلفه (ابن عرب شاه) وقد وصف فيه من عجائب تيمور وغرائب ما ينهر له كل من وقف عليه ويعرف مقدار هذا الملك الذي لم يأت قبله ولا بعده مثله، فان جنكز خان ملك التتار وان كان قد أهلك من العباد والبلاد زيادة على ما أهلك هذا الا ان ذلك لم يباشر مابا شره هذا ولا بعضه، ولا كان جميع ما فعله في حياته بل الغالب بعد موته في سلطنة اولاده وأحفاده. وأما هذا الطاغية فهو المباشر لكل فتوحاته المدبر لجميع معاركه ولقد كان من أعاجيب الزمن في حركاته وسكناته وكان شيخا طويلا مهولا طويل اللحية حسن الوجه أعرج شديد العرج سلبت رجله أوائل أمره، ومع ذلك يصلي من قيام مهايا بطلا شجاعا جبارا ظلوما سفاكا للدماء مقداما على ذلك. أفنى في مدة سلطنته من الأمم ما لا يحصيهم الا الله، وخرب بلدانا كثيرة تقوت الحصر وكان جهير الصوت يسلك الجدمع القريب والبعيد ولا يحب المزاح ويحب الشطرنج وله فيه يدطولى ومهارة زائدة وزاد فيه جملا وبغلا وجعل رفعتة عشرة في أحد عشر بحيث لم يكن يلاعبه فيه الا أفراد ويقرب العلماء والصلحاء والشجعان والأشراف وينزلهم منازلهم ولكن من خالف أمره أدنى مخالفة استباح دمه، فكانت هيئته لاتداني بهذا السبب وما أخرب البلاد الا بذلك فانه كان من أطاعه من أول وهلة أمن ومن خالفه أدنى مخالفة هلك وله فكر صائب ومكايد في الحرب عجيبة وفراسة قل أن تخطأ ومعرفة بالتواريخ لادمانه على سماعها وعدم خلو مجلسه عن قراءة شئ منها سفرا وحضرا وكان مغرى بمن له معرفة بصناعة ما إذا كان حاذقا فيها مع كونه أميا لا يحسن الكتابة ولا القراءة، وله حذق باللغة

الفارسية والتركية والمغلية ويعتمد قواعد جنكز خان ويجعلها أصلاً ولذلك  
أفنى العالم مع تظهره بالاسلام وشعائره . وكان له جواسيس في جميع  
البلاد التي ملكها والتي لم يملكها فكانوا ينهون اليه الحوادث الكائنة على  
جليتها ويكاتبونه بجميع ما يروم فلا يتوجه إلى جهة الا وهو على بصيرة  
من أهائها وبلغ من دهائه أنه كان إذا أراد قصد جهة جمع أكابر الدولة  
وتشاوروا الى أن يقع الرأي على التوجه في الوقت الفلاني إلى الجهة  
الفلانية فيكاتب جواسيس تلك الجهات أهلها فيأخذون الحذر ويأمن  
غيرهم فاذا ضرب النفير وأصبحوا سائرين ذات الشمال عرج بهم ذات  
اليمين فيدم الجهة التي يريد وأهلها غافلون مات وهو متوجه لأخذ بلاد  
الخطا بسبب ثلوج تنزلت مع شدة برد وكان لايسافر في أيام الشتاء فلما  
أراد الله هلاكه قوى عزمه على هذا السفر وكان ( موته ) يوم الأربعاء  
سابع عشر شهر شعبان سنة ٨٠٧ سبيع وثمان مائة . ولم يكن معه من  
بنيه وأحفاده سوى حفيده خليل بن ميران شاه بن تيمور فاتفق رأيهم  
على استقرار خليل المذكور في السلطنة مع كون أبيه وعمه موجودين  
وبذل لهم أموالاً عظيمة ورجع إلى بلاده سمرقند فانها كانت كرسي  
مملكة تيمور فلما قرب منها تلقاه من بها وعليهم ثياب الحداد وهم يبكون  
وجثة تيمور في تابوت أنبوس وجميع الملوك والأمرء مشاة مكشوفة  
رؤسهم وعليهم ثياب الحداد حتى دفنوه وأقاموا عليه العزاء أياماً ( قال  
السخاوى ) ولعله قارب الثمانين فانه قال للقاضي شرف الدين الأنصاري  
وغيره كم سنكم فقال له الشرف سني الآن سبع وخمسون سنة وأجاب  
غيره بنحو ذلك فقال أنا أصلح أن أكون والدكم ، وكانت له همة عظيمة

لم يبلغ الى سموها همة ملك من الملوك من جميع الطوائف فانه مازال يفتح البلاد ويقهر الملوك ويستولى على الأقاليم منذ قيامه في بلاده واستيلائه على مملكة أرضه الى أن مات ، وناهيك أنه مات في الغزو ولم يصدده عن ذلك كثرة ما قد صار بيده من الممالك ولا كفاه ما قد استولى عليه من الاراضي التي كانت قائمة بعدة ملوك هم تحت ركابه ومن جملة خدمه ، والله الأمر وهو الملك حقا . وكان مغرى بغزو المسلمين دون الكفار وصنع كذلك في بلاد الروم والهند . وأنشأ بظاهر سمرقند عدة بساتين وقصور عجيبة فكانت من أعظم النزه ، وبني عدة قصبات سماها بأسماء البلاد الكبار كحمص ودمشق ، وبغداد ، وشيراز . وكان يجمع العلماء ويأمرهم بالمناظرة في مقامه ويسائلهم ويتعنثهم . وبالجملة فكان من الغرائب البارزة الى العالم الدالة على القدرة الالهية وأنه يسلط من يشاء على من يشاء وكان له من الأولاد عند موته مير شاهان ، وشاه رخ ومن الزوجات ثلاث ومن السرارى شئ كثير وترجمته تحتل كرايس فمن رام الاطلاع على أحواله فليرجع الى كتاب سيرته الذي قدمنا الاشارة اليه .

## حرف الثاء المثلثة

١١٤ \* ثابت بن محمد بن ثابت الطرابلسي أمير طرابلس الغرب \*  
ولى الامرة بعد أبيه وكان شابا غرّا فاحتال عليه الافرنج بان قدم منهم طائفة في عدة مراكب في صورة التجار وهم مقاتلة فراسلوا من في البلد من الفرنج وأطلعوهم على سرهم وأرسلوا من عندهم ترجمانا مجربا فرأى في البلد غلاء لقاة الحب عندهم إذ ذاك فتمت له الحيلة وأشار على ثابت



أن يجمع الأسلحة التي مع جند البلد ويجعلها عنده في القلعة لتطمئن اليه تجار الافرنج وينزلوا من مراكبهم ويبيعوا ما معهم من البضائع ، وذكر له أن الخمس الذي يخصه من البضائع يجتمع منه مال كثير وينتفع الناس بما معهم من المأكولات ففعل . فلما بلغ الفرنج ذلك أنزلوا من مركبهم بعض البضائع التي معهم وكان معهم عدة أعدال من التين ففرح أهل البلد وسارعوا الى شراها منهم فلما اطمئنوا اليهم هجموا على البلد بالليل دفعة واحدة وأهلها غافلون فقتلوا فيهم كيف شاؤوا وحاصروا القلعة فهرب ثابت متديا بعمامته من القصر ففطن به بعض العرب ممن يعاديه فقتله واستولى الفرنج على البلد وكان ذلك في سنة ٧٥٦ ست وخمسين وسبعائة .

١١٥ \* ثقبه بن رميثة بن محمد بن أبي سعد بن علي بن قتادة

الحسنى الشريف أمير مكة \*

أخو عجلان تأمرا جميعا بعد موت والدهما مدة ثم اختافا واستقل عجلان ثم قدم ثقبه بن رميثة الى مصر في رمضان سنة (٧٤٦) ومعه هدية جلييلة وقدم مرة أخرى سنة (٧٥٦) وقدم هدية جلييلة وطلب أن يكون أخوه عجلان مستقلا فاجيب وخلع عليه فاستمر الأخوان مختلفين وتأذى الحاج بسببهما ثم جهز اليهما عسكريا فقبض على ثقبه في موسم سنة (٧٥٤) فسجن بتصر ثم اطلق في سنة (٧٥٦) بشفاعه فياض بن مهناسم هرب ثقبه من مصر وتبعه العسكر فلم يدر كوه واستمر خارج مكة الى موسم سنة (٧٦١) فهجم مكة بعد توجه الحاج وفعل بها أفعالا قبيحة ونهب خيول الامراء الذين من جهة المصريين واستولى على ما في بيوتهم ووقع بين الطائفتين مقتلة عظيمة في الحرم حتى انكسر اليراك فقتل أكثرهم

وباعوا من أسر منهم بأبخس ثمن وأسر أمير الترك فأجارته امرأة من  
القتل فعذب بأنواع العذاب ثم أطلقه ثقبه بشفاعة القاضي تقي الدين الحراري  
على شريطة أن يخرج من مكة تخرج إلى البقيع فلحقوا الركب المصري  
فسافروا معهم واستقل بعد ذلك بمكة فادركه (الموت) في أواخر رمضان  
سنة ۷۶۲ اثنتين وستين وسبعائة .

## حرف الجيم

۱۱۶ \* جعفر بن تغلب بن جعفر بن كمال الدين أبو الفضل الأدفوني \*  
الأديب الفقيه الشافعي (ولد) بعد سنة ۶۸۰ ثمانين وستمائة  
قال الشيخ تقي الدين السبكي كان يسمى وعد الله . قال الصفدي اشتغل  
في بلاده فمهر في الفنون ولازم ابن دقيق العيد وغيره وتأدب بجماعة منهم  
أبو حيان وحماد عنه كثيرا وكان يقيم في بستان ببلده . وصنف (الاتباع  
في أحكام السماع) و(الطالع السعيد ، في تاريخ الصعيد) و(البدر السافر  
في تحفة المسافر) وكل مجاميعه جيدة وكانت له خبرة بالموسيقى وله النظم  
والنثر الحسن . فمنه

إن الدروس بمصرنا في عصرنا . طبعت على غلط وفرط عياط  
ومباحث لا تنتهي لنهاية جدلا ونقل ظاهر الأغلاط  
ومدرس يبدى مباحث كلها نشأت عن التخليط والأخلاق  
ومحدث قد صار غاية علمه أجزاء يرويها عن الدياتي  
وفلانة تروي حديثا غالبا وفلان يروي ذلك عن أسباط  
والفرق بين عزيزهم وغيرهم وافصح عن الخياط والحناط

والفاضل التحرير فيهم دأبه قول (ارسطاطاليس) أو بقراط  
وعلم دين الله نادى جهره هذا زمان فيه طى بساطى  
وكان عالماً فاضلاً متقللاً من الدنيا ومع ذلك لا يخلو من المآكل  
الطيبة (مات) في أول سنة ۷۴۸ ثمان وأربعين وسبعائة.

۱۱۷ \* السيد جعفر بن مطهر بن محمد الجرmozى \*

الرئيس الكاتب الشاعر ، ولأه المتوكل على الله اسماعيل بلاد العدين  
وبعد ذلك صار كاتباً مع السيد عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن بن  
الامام القاسم لما استولى على بلاد العدين وغيرها ، وكان صاحب الترجمة  
متشبهاً بالصاحب بن عباد وأبى اسحاق الصابى مكثراً من ذكرها حتى  
فى شعره وما أحسن قوله فى ذلك بعد الترشيح الفائق .

تعانقت أغصان بان النقا فشابهت أعطف أحببى  
ومذ صبا قلبى صبا صاحبى آه على الصاحب والصابى  
\* وقوله فى المجون وأجاد \*

تشابه ذقتى حين شبت وبلغتى فكلتاها فى اللون أشيب أشهب  
فوالله ما أدرى علام أنيتكم على لحتى أم بلغتى كنت أركب  
وكانت (وفاته) فى حدود سنة ۱۰۹۶ ست وتسعين وألف بالعدين  
ووالده هو الجامع لسيرة الامام القاسم بن محمد وولده المؤيد السيرة  
الحافلة المشهورة وكان له فى حرب الأتراك عناية كلية وولاه الامام  
المتوكل على الله اسماعيل (۱) عتمه .

(۱) وفى بهجة الزمن للسيد يحيى بن الحسين بن القاسم أن السيد المطهر  
الجرmozى كان متولياً لبلاد عتمه من أول دولة الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم من

﴿ جقمق الظاهر أبو سعيد الجرکسی ﴾

۱۱۸

جلبه إلى مصر الخواجا وهو صغير ثم اشتراه منه العلاء بن الأتابك  
ثم أعتقه وكلمه الظاهر في أن يعطيه إياه فسامه إليه من غير أن يعلمه بعتقه  
فدمغه الظاهر لأخيه إينال ثم صار في الدولة الناصرية أمير عشرة ثم صار  
في أيام المؤيد أمير طبليخاناه ثم جعله خازن داراً ثم صار بعد المؤيد أحد  
المقدمين ثم استقر في الحجوية الكبرى أيام الأشرف برسبای ثم نقله  
في سنة (۸۲۶) إلى الأتابكية واستمر فيها إلى أن مات الأشرف بعد  
أن أوصاه على ولده المستقر بعده في السلطنة الملقب بالعزیز فصارت أمور  
السلطنة كلها معقودة بصاحب الترجمة، والعزیز إنما هو معه صورة ثم خلعه  
بعد أيام يسيرة وتسلطن في يوم الأربعاء تاسع عشر ربيع الأول سنة  
(۸۴۲) ثم اتفق في أوائل سلطنته بعض الكدر إلى أن صفاله الوقت  
وقد كان أخبره شخص في سنة (۸۰۴) أنه سيكون صاحب الترجمة سلطاناً  
وهو في ذلك الوقت غير منظور بذلك بل مظهر للوله والتغفيل عن  
أحوال الناس وتعاطي الأسباب المقللة للهيبة. وكذا بشر به قديماً جماعة  
من الصالحين واستمر في السلطنة وثبت قدمه. وكان ملكاً عادلاً كثير  
الصلواة والصوم والعبادة، عفيفاً عن المنكرات والقاذورات لا يضبط  
عنه في ذلك زلة ولا تحفظ له هفوة متقشفاً بحيث لم يمشي على سنن الملوك  
في كثير من ملبسه وهيئته وجلوسه وحركاته وأفعاله متواضعاً، يقوم

---

عند استفتاحه لها واستمر السيد المذكور متولياً إلى تاريخ وفاته بها في سادس شهر  
الحجة سنة ۱۰۷۶ ست وسبعين وألف وقد بلغ في السن فوق ثمانين سنة ممتعا  
بصره وسمعه والسيد يحيى أعرف بذلك ومطلع بالمشاهدة على ما هنالك اهـ.

للفقهاء والصالحين إذا دخلوا عليه ويبالغ في تقريبتهم منه ولا يرتفع في المجلس بحضرتهم وله الملم بالعلم واستحضار لبعض المسائل لكثرة تردد العلماء اليه في حال أمرته ورغبته في الاستفادة منهم، وله كرم زائد بحيث ينسب الى التبذير فانه قد يعطى بعض أهل العلم الف دينار فصاعداً وله عناية في إزالة كثير من المنكرات وان كانت من شعار السلطنة وكان كثير الاحسان الى الأيتام بحيث كان يرسل من يحضرون الى حضرته فيمسح رؤوسهم ويعطى كل واحد منهم، وأصلح كثيراً من المصالح العامة كالقناطر والجوامع والمدارس وقرر لأهل الحرمين رواتب في كل سنة خصوصاً الفقراء منهم يحمل اليهم من مائة دينار وأقل وأكثر وكثر الدعاء له بذلك. وهادن ملوك الأطراف وهاداهم وتردد إليهم لاعن عجز أو ضعف قوة بل كان يقول كل ما فعله مع الملوك لا يفي بنعل الخيل لو أردت المسير إليهم، كل ذلك والأقدار تساعده والسعادة تعاضده مع حدة تعترية في بعض الأحوال وسرعة بطش وبادرة مفرطة والسكال لله. وبالجملة فهو من محاسن الملوك في غالب أوصافه وقد كان كثير التعظيم لأهل العلم وله معرفة بمقاديرهم حتى كان يتأسف على فقد الحافظ ابن حجر ويسميه أمير المؤمنين، وهو ممن ظهرت سعادته في مماليكه بحيث تسلطن جماعة منهم ولم يزل على ملكه إلى أن ابتدأ به المرض وصار يظهر التجرد لا يمتنع من الكتابة حتى غلب عليه الحال فمجز وانحط ولم الفراش نحو شهر حتى ( مات ) بين المغرب والعشاء ليلة الثلاثاء ثالث شهر صفر سنة ۸۵۷ سبع وخمسين وثمان مائة. وعهد لولده المنصور بالسلطنة وقد كان سنه عند موته زيادة على ثمانين سنة، وراه بعض الصلحاء

بعد موته فقال له ما فعل الله بك فقال والله لقد أعطانا الملك من قبل أن  
نرد عليه فقال له ما هو الملك الذي أعطاك إياه قال الجنة ثم قال وجاء جماعة  
بعدنا ليس لهم فيها وقت ولا مكان

١١٩ \* جلال بن أحمد بن يوسف التبريزي المعروف بالتباني \*

بمثناة ثم موحدة ثقيلة نسبة إلى التبانة ظاهر القاهرة ، قدم القاهرة  
قبل سنة (٧٥٠) وأخذ عن جماعة من أهلها في فنون عديدة وبرع في الجميع  
مع الدين والخير، وصنف عدة تصانيف منها المنظومة في الفقه وشرحها في  
أربع مجلدات وشرح المشارق والمنار والتلخيص واختصر شرح مغلطاي  
على البخاري وله مصنف في منع تعدد الجمع ، وآخر في أن الإيمان يزيد  
وينقص وكان محبا للحديث حسن الاعتقاد شديداً على الاتحادية والمبتدعة  
وانتهت إليه رئاسة الحنيفة وعرض عليه القضاء غير مرة فأصر على  
الامتناع وقال هذا أمر يحتاج إلى دراية ومعرفة اصطلاح ولا يكفي فيه  
مجرد الاتساع في العلم و( مات ) في ثالث رجب سنة ٧٩٣ ثلاث وتسعين  
وسبعمائة بالقاهرة عن بضع وستين سنة

## حرف الحاء المهملة

١٢٠ \* حاجي بن الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر

محمد بن قلاون \*

استقر في السلطنة بعد أخيه المنصور على بن الأشرف وهو ابن  
زيادة على عشر سنين ولقب بالصلاح ثم عزل بعد سنة ونصف بأتا بكة  
الظاهر برقوق المتقدم ذكره في شهر رمضان سنة ( ٧٨٤ ) وأمره بالاقامة

في داره بقلعة الجبل جريا على عادة بني الملوك، فاستمر الى أن خلع برقوق وسجن بقلعة السكر فاعيد ثانيا الى السلطنة ولقب بالمنصور فأقام دوره تسعة أشهر وعاد برقوق الى السلطنة وخلعه في صفر سنة (٧٩٢) واستمر المنصور ملازما لداره الى أن ( مات ) في تسع عشرة شوال سنة ٨١٤ أربع عشرة وثمان مائة، بعد أن تعطلت حركة يديه ورجليه منذ سنين ودفن بتربة جدته ( قال العيني ) كان شديد البأس على جواريه لسوء خلقه لغلبة السوداء عليه وكان مشتغلا باللهو والسكر وقد جاوز الاربعين من عمره

١٢١ \* حاجي بن محمد بن قلاون الملك المظفر سيف الدين

بن الناصر بن المنصور \*

ولد سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبع مائة . فاما كان في آخر سلطنة أخيه الكامل شعبان قبض عليه وسجنه هو وأخوه حسين والد الاشرف شعبان وذلك في جمادى الاولى سنة ( ٧٤٧ ) فاتفق أن دولته زالت بقيام الأمراء عليه في يوم الاثنين أول جمادى الآخرة من تلك السنة فأمسك وسجن حيث كان حاجي ونقل حاجي الى تحت السلطنة فدوا له السماط الذي أعد للكامل وأدخلوا للكامل السماط الذي أعد لحاجي، واحيط بمال الكامل وخواصه وصودروا واتفق رخص الأسعار أول ماولى المظفر ففرح الناس به لكنه أقبل على اللهو والشغف بالنساء حتى وصات قيمة حظيته المسماة ( انفاق ) مائة ألف دينار وصار يحضر الأوباش يلعبون بالمصارعة بين يديه وكان جلوسه على التخت في مستهل جمادى الآخرة سنة ( ٧٤٧ ) فبقي سنة وأربعة أشهر وخلع في ثاني عشر شهر رمضان

سنة (۷۴۸) وكأقد قتل جماعة من أكابر الأمراء فنفرت عنه القلوب واستوحش منه بقية الأمراء وكان كثير اللعب بالحمام فلامه على ذلك بعض أكابر أمرائه فقال له اذبحها فذبح الأمير منها طيرين فطار عقل السلطان وقال لخواصه اذا دخل إلى فبضعوه بالسيوف فبلغه ذلك فأخذ حذره منه. ثم اجتمع الأمراء إلى قبة النصر فبلغ ذلك المظفر فخرج في من بقي معه فلما تراءى الجمعان حمل عليه أميران طعنه أحدهما وضربه الآخر فقتلاه ثم قرروا أخاه الناصر حسن في السلطنة

۱۲۲ \* حامد بن حسن شاكر الصنعاني \*

نشأ بصنعاء وأخذ عن جماعة من أكابر العلماء كالسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش، والسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي، والسيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي وغيرهم وأكب على علم الحديث غاية الأكباب حتى فاق فيه وشارك في سائر الفنون مشاركة قوية وانتفع به الناس في الوعظ. وكان له في الجامع حلقة كبيرة يحضرون عليه لسماع وعظه، ولو عظه وقع في القلوب لما هو عليه من الزهد والتقشف وعدم الاشتغال بالدنيا وقد أخبرني جماعة ممن أخذ عنه أنه كان فقيرا قانعا يلبس الثياب الخشنة ويباشر شراء حاجاته بنفسه ويتواضع في جميع أموره. وكتبه مضبوطة غاية الضبط ولا يضبط إلا عن بصيرة حتى صارت مرجعا بعد موته، وله مؤلفات دالة على سعة حفظه للحديث واثقانه لهذا العلم رأيت منها (الانموذج اللطيف في حديث أمر معاذ بالتخفيف) وله شرح لعدة الحصص الحصين ليس على نمط الشروح بل يكتب أحاديث ولا يشتغل بالكلام على أحاديث العدة لا تخريجا ولا تفسيراً وقفت عليه بعد شرحي



للعدة وجمع حاشية على ضوء النهار للعلامة الجلال وصار تارة يرجح مافي ضوء النهار وتارة يرجح مافي حاشيته منحة الغفار للعلامة السيد محمد الأمير ولكنه ليس بمتقن لعلم الاصول وسائر العلوم التي يحتاج اليها من حرر المسائل . واما بالنسبة الى ما يرجع الى متون الاحاديث والكلام على أسانيدها فهو قليل النظير وقد أكثر من التعقبات في تلك الحاشية لما في حاشية الأمير . وله رسائل ومسائل ( مات ) رحمه الله فجأة في بضع وسبعين بعد المائة والالف . وسمعت من يروى عن السيد العلامة محمد بن اسمعيل الأمير أنه قال لما بلغه أن صاحب الترجمة يجمع حاشية على الكشاف ، ان على الكشاف حاشية السعد ، وحاشية صاحب الترجمة ينبغي أن يقال لها حاشية الشقب ، والشقب في لسان أهل اليمن عبارة عن مقابل السعد وهو النحس . وكان السيد المذكور يتحامل عليه لما بلغه أنه يتعقب حاشيته المتقدم ذكرها . روى لي ذلك من عرف الرجلين رحمهما الله تعالى وايانا

١٢٣ \* الحسن بن أحمد بن صلاح اليوسفي الجمالي البماني  
المعروف بالحيمي \*

أحد أعيان دولة الامام المؤيد بالله بن القاسم ، وأخيه الامام المتوكل على الله وهو من أكابر العلماء وأفاضل الأدباء ، وكان يقوم بالامور العظيمة المتعلقة بالدولة ثم يشتغل بالعلم درسا وتدريسا وكان يوجه الامام المتوكل على الله في المهمات لفصاحته ورجاحة عقله وقوة تديره . فمن جملة ما بعثه إليه من المهمات ارساله إلى حضر موت لما وقع الاختلاف بين السلاطين آل كثير فقام بالأمر أتم قيام وصلحت الأمور بحميد رأيه وجميل عنايته

ووجهه أيضا إلى سلطان الحبشة لما وصلت إليه منه كتب تتضمن رغبته في الاسلام ويطلب وصول جماعة من آل الامام اليه ليسلم على أيديهم فتوجه في نحو خمسين رجلا وركب من بندر المخايم توجه من هنالك ولاقى مشاقا عظيمة واستمر في الطريق سفرا واقامة نحو تسعة أشهر فوصل إلى سلطان الحبشة في يوم عيد للنصارى فدخل على السلطان لا بسا شعار الاسلام من الثياب البيض وكان السلطان غير مرید لما أظهره في كتبه من الرغوب في الاسلام بل معظم قصده المراسلة كما يفعله الملوك وأنه يريد إصلاح الطريق . فلما استقر صاحب الترجمة في مدينة السلطان أضافه وأكرم أصحابه وأراد أن يخلع عليه خلة حرير خالص وسوارين من الذهب فقال له هذا لا يحل في شريعتنا . وكان لصاحب الترجمة في تلك البلاد صولة عظيمة حتى كان أصحابه يبسطون بالنصارى إذا تعرضوا لهم ويضربونهم . وشاع عند الحبشة أن العرب الذين هم أصحاب المترجم له يأكلون الناس فزادت مهابتهم في صدورهم . وكان أعظم معين لهم على ذلك البنادق فانه لا يعرفها أهل الحبشة إذ ذاك ولولا هي ماقدروا على مرور الطريق فانهم كانوا ينصبون عليهم كالجراد فيرمونهم بالبنادق فيقتلون منهم وينهزمون ويفزعون لاصواتها وتأثيرها . ثم لما أيس صاحب الترجمة من اسلام السلطان طالبه بالاذن له بالرجوع الى ديار الاسلام فتناقل عنه ثم بعد حين أذن له وكان لا يصحى من شرب الخمر فعين له وقتا يصل اليه للوداع وترك شرب الخمر في ذلك اليوم وجمع وزراءه وأمراءه وأعيان دولته فأمر صاحب الترجمة أصحابه أن يرموا بالبنادق عند وصولهم الى باب السلطان كما يفعله أهل اليمن ويسمون ذلك تعشيرة

فلما سمع السلطان أصوات البنادق هرب من أيوانه وهرب الوزراء وسائر أصحاب السلطان فدخل صاحب الترجمة الدار ثم بعد ذلك عاد السلطان الى مكانه وأخذ في أهبة توجيهه الى بلاد الاسلام. وكان جملة بقائه لديه ثلاث سنين ورجع الى حضرة الامام سالما وهذه الرحلة مشتملة على عجائب وغرائب قد جمعها صاحب الترجمة في كرايس هي بأيدي الناس ومن شعره أيام اقامته بالحبشة هذه الايات

على كل سعى في الصلاح ثواب      وكل اجتهاد في الرشاد صواب  
وليس على الانسان ادراك غاية      ودون مداها للعيون حجاب  
ولو علم الساعون غاية أمرهم      لما كان شخص بالشروع يصاب  
فقل لامير المؤمنين لقد دعا      وحق له بعد الدعاء يجاب  
ولكن دعا قوما يظنون أنهم      رموا غرضا في دينهم فأصابوا  
وهي آيات طويلة جيدة وله أشعار أيام اقامته هنالك وشعره جيد

(مات) في شهر ذى الحجة سنة ۱۰۷۰ سبعين وألف (۱)

۱۲۴ \* السيد الحسن بن أحمد بن محمد بن علي بن صلاح بن أحمد بن الهادي بن الجلال \*

ابن صلاح بن محمد بن الحسن بن المهدي بن علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى الناصر بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن المختار لدين الله القاسم بن الناصر ابن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم

(۱) وفي بهجة الزمن أن وفاة القاضي حسن بن أحمد الخيمي في ثلثي عيد النحر أو ثلثه من سنة ۱۰۷۱ احدى وسبعين وألف وكان حاكما ببلاد كوكبان وسكونه بمدينة شبام حمير تحت كوكبان

ابن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، المعروف  
بالجلال العلامة الكبير ( ولد ) في شهر رجب سنة ۱۰۱۴ أربع عشرة  
والف ، بهجرة رغافة بضم الراء المهملة بعدها معجمة وبعد الالف فاء ،  
قرية ماين الحجاز وصعده ونشأ بها . ثم رحل الى صعدة وأخذ عن علمائها  
ثم رحل الى شهارة وأخذ عن أهلها ثم رحل إلى صنعاء وأخذ عن أكابر  
علمائها وماحولها من الجهات . ومن جملة مشايخه القاضي عبد الرحمن  
الخيبي والعلامة الحسين بن القاسم بن محمد والعلامة محمد عز الدين المفتي  
وسائر أعيان القرن الحادي عشر ، وبرع في جميع العلوم العقلية والنقلية  
وصنف التصانيف الجليلة منها ( ضوء النهار ) جعله شرحاً للأزهار للإمام  
المهدي وحرر اجتهاداته على مقتضى الدليل ولم يعبأ بمن يوافقه من العلماء  
أو خلافه وهو شرح لم تشرح الأزهار بمثله بل لا نظير له في الكتب  
المدونة في الفقه . وفيه ما هو مقبول وما هو غير مقبول وهذا شأن البشر  
وكل أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا المعصوم ، وما أظن سبب كثرة الوهم  
في ذلك الكتاب إلا أن هذا السيد كالبحر الزخار وذهنه كشعلة  
نار فيبادر الى تحريم ما يظهر له واثقا بكثرة علمه وسعة دائرته وقوة  
ذهنه . ولا أقول كما قال السيد العلامة صلاح بن الحسين الاخفش  
في وصفه لبعض مصنفات صاحب الترجمة انه عظام لالحم عليها بل أقول  
هو بحر عجاج متلاطم الامواج ، وله في أصول الدين ( شرح الفصول )  
( شرح مختصر المنتهى ) وفي المنطق ( شرح التهذيب ) وفي أصول الدين  
( عصام المتورعين ) وغير ذلك من المؤلفات في غالب الفنون وله حاشية  
كامل بها حاشية السعد على الكشاف ، وحاشية على ( شرح القلائد )

و مجموعات مفيدة، ورسائل عديدة وله القصيدة التي سماها (فيض الشعاع) أولها،

الدين دين محمد وصحابه يهاثما بقياسه وكتابه

وشرحها شرحا نفيسا فيه فوائد جمة ولى كثير من المناقشات فى ترجيحاته التى يحررها فى مؤلفاته ولكن مع اعترافى بعظيم قدره وطول باعه وتبريزه فى جميع أنواع المعارف . وكان له مع أبناء دهره قلاقل ووزلازل كما جرت به عادة أهل القطر اليمنى من وضع جانب أكابر علمائهم المؤثرين لنصوص الأدلة على أقوال الرجال . وقد كان الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم المنقدم ذكره بحله غاية الاجلال ولا يعرف أهل الفضل إلا أهله واستوطن الجراف ومات فيه وقبره هناك وكان (موته) ليلة الاحد ثمان بقين من ربيع الآخر سنة ۱۰۸۴ أربع وثمانين والى وكان جيد النظم وما أحسن قوله فى القصيدة التى تقدمت الاشارة اليها مخاطبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وقل ابنك الحسن الجلال مبان من قد غلا فى الدين من تلعبه  
لا عاجزا عن مثل أقوال الورى أو هائبا من علمهم اصعبه  
غالمشكلات شواهد لى أنى أشرفت كل محقق بلعبه  
لولا محبة قدوتى بمحمد زاحمت رسطاليس فى أبوابه

﴿ ومنه ﴾

وشادن يفرق أهل الهوى فى حسنه فابك على وارده  
مذ لاح فى الخد أخو أمه عاينت تصحيف أخى والله

وله مضمنا مع حسن التصرف

( ۱۳ - البدر - ل )

رفعت عمامتی فرأت برأسی شیبا اشتعلا  
فعدت بعد تکرنی فقلت لها أنا ابن جلا

۱۲۵ \* السيد الحسن بن اسحق بن المهدي أحمد بن الحسن

ابن الامام القاسم بن محمد \*

ولد سنة ۱۰۹۳ ثلاث وتسعين والفا ونشأ بصنعاء فقراً على السيد  
العلامة محمد بن اسمعيل الامير وغيره وفاق في غالب العلوم وصنف  
تصانيف منها ( منظومة المهدي النبوي ) لابن القيم . ثم شرحها شرحاً  
نقيساً ومنها رسائل نفيسة في علوم عدة وكان أحد الرؤساء مع أخيه السيد  
العلامة محمد بن اسحق الآتي ذكره ان شاء الله تعالى . ثم اعتقله الامام  
المنصور الحسين بن القاسم وكان قد اعتقله الامام المتوكل على الله القاسم  
ابن حسين وله أشعار فائقة منها وهو بالسجن

وعدت أسير الوجد ظبية حاجر بالطيف يطرق في الظلام محاجر.

وهي أبيات جيدة وله قصيدة أخرى مطلعها

يا صاحبي ما لنسيم نجدي قد عطرت سوحى بعرف الند

مدح بها شيخه العلامة محمد بن اسمعيل الامير وله شعر كثير

سائر مجموع عند أهله وكل أهل هذا البيت الشريف علماء شعراء لا يخلو

عن ذلك الا النادر . وصاحب الترجمة من أكابرهم وأفاضلهم الجامعين بين

العلم والادب والرياسة ومكارم الاخلاق وجميع صفات الكمال و( مات )

في سنة ۱۱۶۰ ستين ومائة والفا

۱۲۶ \* حسن بن أحمد بن يوسف الرباعي الصنعاني \*

ولد تقريباً على رأس القرن الثاني عشر وقرأ على جماعة من شيوخ

العصر كالسيد العلامة الحسن بن يحيى الكبسي والقاضي العلامة محمد بن أحمد السوداني وغيرها. واستفاد في جميع العلوم الآلية وفي علم السنة المطهرة وله فهم صادق وإدراك قوي وتصور صحيح وانصاف وعمل بما تقتضيه الأدلة وله قراءة عليّ في علم المعاني والبيان وفي علم التفسير وفي الصحيحين والسنة وفي مؤلفاتي وهو الآن من أعيان أهل العرفان ومحاس حملة العلم بمدينة صنعاء وقد تقدمت ترجمة والده (١)

١٢٧ \* الحسن بن اسمعيل بن الحسين بن محمد المغربي \*

نسبة الى مغارب صنعاء ثم الصنعاني حفيد شارح بلوغ المرام الآتي ذكره هو شيخ شيوخ العصر (ولد) بعد سنة ١١٤٠ أربعين ومائة والف ونشأ بصنعاء كسلفه وقرأ على جماعة من أعيان علماء صنعاء منهم العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال ، والعلامة محسن بن اسمعيل الشامي وغير واحد في عدة فنون كالنحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير والفقه وانتفع به الطلبة في جميع هذه الفنون وأخذ عنه أعيان العلماء وتخرجوا به وصاروا مبرزين في حياته وكان رحمه الله زاهدا ورعا عفيفا متواضعا متقشفا لا يعد نفسه في العلماء ولا يرى له حقا على تلامذته فضلا عن غيرهم ولا يتصنع في ملبوس بل يقتصر على عمامة صغيرة وقيص وسراويل وثوب يضعه على جنبه وتارة يجعل أزارا مكان الثوب

(١) وبعد أن توفى والد المترجم له استمر على ملازمة شيخ الاسلام الشوكاني وحصل من مؤلفاته بخطه (نيل الاوطار) وألف مؤلفا حافلا في الاحكام سماه (فتح الغفار لجمع احكام سنة المختار) جمع فيه شوارد وفوائد زوائد على المنتقى ووفقه رحمه الله في سنة ١٢٧٦ ست وسبعين وإثنى عشرة مائة ومولده تخمينا على رأس القرن الثالث عشر

ويقضى حاجته من الاسواق بنفسه ويباشر دقيقها وجليلها ويحمل على ظهره ما يحتاج الى الحمل منها ويقود دابته ويسقيها بنفسه . ولا يتصدر لما يتصدر له من هو معدود من صغار تلامذته من تحرير الفتاوى وممارسة أهل العلم بل جل مقصوده الاشتغال بخاصة نفسه ونشر العلم بالقائه الى أهله والقيام بما لا بد منه من المعيشة يكتفى بما يحصل له من مستغلاته التي ورثها عن سلفه الصالح مع حقارتها . وخطب للقضاء في أيام شبابه فلم يساعد بل صمم على الامتناع بعد ان رغبه شيخه أحمد بن صالح المتقدم ذكره . والحاصل أنه من العلماء الذين اذا رأيتهم ذكرت الله عز وجل وكل شؤونه جارية على نمط السلف الصالح وكان اذا سأل سائل أحاله في الجواب على أحد تلامذته واذا أشكل عليه شئ في الدرس أو فيما يتعلق بالعمل سأل عنه غير مبال سواء كان المسئول عنه خفياً أو جلياً لانه جبل على التواضع ومع هذا ففي تلامذته القاعدين بين يديه نحو عشرة مجتهدين والبعض منهم يصنف في أنواع العلوم اذ ذلك وهو لا يزداد الا تواضعا قرأت عليه رحمه الله في المطول وحواشيه والمضد وحواشيه من أولهما الى آخرهما والكشاف وبعض حواشيه من أوله الى آخره الافوتاً يسيراً وبعض الرسالة الشمسية وشرحها للقطب وحاشيتها للشريف وبعض تنقيح الانظار في علوم الحديث وقطعة من صحيح مسلم وقطعة من شرحه للنووي وجميع سنن أبي داود ومختصر المنذرى عليها وبعض شرح ابن رسلان والخطابي لها وشرح بلوغ المرام لجده إلا قليلاً من أوائله واستمر على حاله الجميل لا يزداد إلا تواضعا وتصاغراً وتحقيراً لنفسه وهكذا فليصنع من أراد الوصول إلى ثمرة العلم والبلوغ إلى فائدته



الآخروية وكان رحمه الله يقبل على اقبالا زائداً ويعينني على الطلب بكتبه وهو من جملة من أرشدني إلى شرح المنتقى وشرعت في حياته بل شرحت أكثره وأتمته بعد موته وكان كثيراً ما يتحدث في غيبتى أنه يخشى على من عوارض العلم الموجبة للاشتغال عنه فما أصدق حدسه وأوقع فراسته فأنى ابتليت بالقضاء بعد موته بدون سنة و(انتقلت) روحه الطاهرة إلى جوار الله في يوم الثلاثاء ثالث وعشرين ذي الحجة سنة ۱۲۰۸ ثمان ومائتين وألف ورثته بقصيدة أولها .

كذا فليكن رزء العلا والعوالم ومن مثل ذا ينهد ركن المعالم  
ورثته أيضاً بأبيات أخرى أولها

جفن المعارف من فراقك سافح والعذب منها بعد بعدك مالح  
۱۲۷ \* السيد الحسن بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد \*

الصنعاني المولد والوفاء والدار العلامة المبرز في عدة فنون لاسيما علم  
المعقول فهو فيه فريد عصره وله تصانيف في المنطق جعله حاشية على  
شرح العلامة الجلال في التهذيب وتلامذته جماعة نبلاء كانوا يقصدونه  
للقراءة عليه إلى منزله وله أشعار حسان منها القصيدة التي مطلعها .

لجمال ذاتك في الوجود تطلمي ولنيل وصلك في الحياة تطمعي  
ولو جهك الزاهي بحسن جماله حجى وأطواني بذاك المربع  
وله يد في علم التصوف قوية وكذلك في علم الاسماء وقد أثنى عليه  
صاحب (نسمة السحر) وذكر له مؤلفات وقال انه كتب له بخطه أنه ولد  
بضوران سنة ۱۰۴۴ أربع وأربعين وألف وذكر له شعرا كتبه  
اليه ، مطلعها

ترجم حادى الشوق فهو مزمن فرعياً لحادى بالهوى يترنم  
وذكر ما يدل على أن صاحب الترجمة وقف على نسمة السحر وقرضها وقد  
بلغ عمره ثمانين سنة ولم يذكر وفاته (١).

١٢٨ ﴿ السيد الحسن بن زيد بن الحسين الشامى ﴾

قرأ بصنعاء على أعيان علمائها كالسيد العلامة هاشم بن يحيى الشامى  
وطبقته وبرع فى علم الحديث وشارك فى غيره من الفنون مشاركة قوية  
ونشر العلم وأتعب نفسه فى الارشاد الى الحق من العمل بالدليل وأقبل  
عليه الخالص والعام وأخذوا عنه وتخلقوا بأخلاقه ومشوا على طريقته  
وكان لا يمل من ذلك فى جميع الاوقات فظهرت بركته وعم النفع به فانه  
سكن فى صنعاء فصار له اتباع لا يعملون الا بالادلة ثم سكن فى هجرة  
سناع فصار أهلها جميعا مشتغلين بالطاعة مواظبين على الجمعة والجماعة  
وكذلك سكن فى ذهبان وصار أهله كذلك . وله فى حسن التعليم طريقة  
لا يقدر عليها غيره وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي العباس بن الحسين  
وعند وزيره أحمد بن على النهى فنفع به جماعة من المحاويج وصار يبذل  
جاهه لهم فيجاب اليهم خيرا كثيرا ولا يأخذ لنفسه شيئا مع كونه فقيرا  
وكان هذا دأبه طول حياته ولا مطمع له فى مواصلة أرباب الدولة الا ذلك  
وله فى الزهد والتقشف وكثرة العبادة وظائف لا يقدر عليها غيره مع قيامه  
بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والترسلات فى ذلك على الامام فمن  
دونه والارشاد الى الرفق بالرعية ولقد كان خيرا كله ولم أعرفه ولكنه

(١) بل ذكر وفاته فى ترجمة زيد بن صالح أبى الرجال أنها يوم تسع ربيع أول

سنة ١١١٤ أربع عشرة ومائة ألف

أخبرني بلخباره كل من يعرفه وما زال مستمرا على ذلك حتى ( مات )  
في سنة ۱۱۹۶ ست وتسعين ومائة وألف في جمادى الاولى منها  
۱۲۹ \* الحسن بن علي بن جابر الهبل اليماني الشاعر المفلق \*  
الفائق المكثر المجيد ( ولد ) سنة ۱۰۴۸ ثمان وأربعين وألف وله  
شعر يكاد يسيل رقة ولطافة وجودة سبك وحسن معاني وغالبه الجودة  
وله ديوان شعر موجود بأيدي الناس ومنه .

أترى يساو الهوى وله عند سكان الحمى وله  
مغرم في قلبه حزن فصل الهجران مجمله  
عظمت اسقامه ففدا لا يراه من تأمله  
لو رأى من ظل يمدله وجه من في الحب أنحله  
قال أما فيك لا حرج ان قضى وجداً يحق له

\* وله \*

يا قليل الحفظ للذمم أي شرع حل فيه دمي  
هل لمن أتلفت مهجته ياشقيق الروح من حكم

\* وله \*

لاذقت حر صيأتي وكفيت ما ألقى بها  
فالنار من أسماها والموت من ألقاها  
وله القصيدة الطنائة التي مطلعها

لو كان يعلم أنها الأحداق يوم النقا ما خاطر المشتاق  
جهل الهوى حتى غدا في أسره والحب ما لأسيره اطلاق  
وكلها غرر لولا ما كدرها به من ثلب الاعراض المصونة أعراض

خير القرون ولما ارتفعت درجته عند الامام المهدي أحمد بن الحسن وكان كالوزير له قبل الخلافة وتصدى للعود في دستها (توفي) في شهر صفر سنة ۱۰۷۹ تسع وسبعين وألف فيكون عمره احدى وثلاثين سنة ولو طال عمر هذا الشاب الظريف ولم يشب صافي شعره بذلك المشرب السخيف لكان أشعر شعراء اليمن بعد الألف على الاطلاق (۱) وأصله من قرية بني الهبل وهي هجرة من هجر خولان ومحلّه ومحلّي واحد ليس بينهما مسافة بل بينهما من القرب بحيث يسمع كل واحد من فيهما كلام الآخر وقد بالغ صاحب نسمة السحر في حقه فقال انه لم يوجد باليمن أشعر منه من أول الاسلام وهذا معلوم البطلان فالصواب ما قلته سابقا.

۱۳۰ \* الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابن صالح بن محمد بن صالح بن محمد بن يحيى بن محمد بن

أحمد بن يحيى بن أحمد بن حنشل \*

وبقية نسبه معروفة فله سلف صالح فيهم العلماء والقضاة والصلحاء

ويتهم مشهور في الديار اليمنية (ولد) بشهارة في سنة ۱۱۵۳ ثلاث وخمسين

ومائة وألف ورحل من وطنه لطلب العلم إلى مدينة صنعاء فأخذ عن جماعة

من أعيانها كالسيد العلامة محمد ابن اسماعيل الأمير في الحديث

(۱) ووالد صاحب الترجمة وهو القاضي علي بن جابر الهبل أحد تلامذة

المفتي أخذ عنه جماعة من العلماء كالسيد صالح السراجي والسيد حسن الزباري

والقاضي حسين المغربي والسيد عمر بن علي الوزير. وكان عالما حاكما بصنعاء مدة

الامام المتوكل على الله اسماعيل كما في طبقات الزيدية للسيد ابراهيم بن القاسم

والقاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن قرأ عليه في معنى اللبيب ورسالة  
الوضع للهروي وغيرها والسيد العلامة اسحاق بن يوسف بن المتوكل قرأ  
عليه في المعالجة والقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال في العريضة  
والقاضي حسين (١) ابن محمد المغربي في شرح بلوغ المرام. وشيخنا العلامة  
علي بن ابراهيم بن عامر وقرأ عليه في غاية السؤل وشرحها وسيرة الشامي  
وشيخنا العلامة الأكبر السيد عبد القادر بن أحمد قرأ عليه في جامع  
الأصول لابن الاثير وغيره وولده العلامة ابراهيم بن عبد القادر قرأ عليه  
في الغاية وشرحها وفي صحيح البخاري وقرأ القراءات السبع على شيخها  
المتفرد بمعرفتها الفقيه على اليدومي. وأول من اتصل به عند وصوله الى  
صنعاء الفقيه اسماعيل بن محمد حنش وقرأ عليه وأعانته على الطلب وولى  
في أوائل عمره أعمالاً من وقف وغيره ثم أمره مولانا الامام المهدي  
أن يتصل بولده مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله ليقرأ عليه  
فاتصل به وقرأ عليه ولازمه مدة. ثم لما مات الامام المهدي وبويع  
مولانا الامام المنصور بالله أناط بصاحب الترجمة أعمالاً وصيره أحد  
وزرائه المقرين عنده وجعل بنظره بعض البلاد اليمنية وبلغ في تعظيمه  
لكونه شيخه في العلم ولم يعامله معاملة سائر الوزراء وإذا ناب الدولة أمر  
يتعلق بالأمر الشرعية كان التعويل عليه في الغالب. وغالب ما يتحصل  
له ينفقه على العلماء ويواسي به الفضلاء والفقراء على وجه لا يجب أن  
يطلع عليه أحد وما زال هذا دأبه ودينه من أول وزارته إلى حال تحرير

(١) هذا وهم من البدر إذ وفاة القاضي حسين بن محمد كما سيأتي قبل ولادة.

صاحب الترجمة ولعله الحسن بن اسماعيل المغربي شيخ المؤلف فتأمل.

هذا نحو ثلاث وعشرين سنة وهو لا يزداد الا خيرا وانفاقا على من يستحق ذلك وهو في هذه الخصلة منقطع القرين عديم النظر لاسيما في هذا العصر ، فانه قد يعطي بعض المحاوئج الذين لا يتصلون به عطاء يجاوز الوصف في الكثرة ويشتري البيوت ويهبها لمن لا بيت له ويعين من اراد ان يشتري بيتا اذا كان مستحقا لاكثر الثمن او كله وقد صنع هذا المصنع مع اناس كثيرين وهو يكره ظهور ذلك واطلاع الناس عليه وذلك دليل الخلوص . واني لاكثر التعجب من كثرة صدقاته التي منها ما يبلغ المائة القرش وفوقها ودونها بل اخبرني بعض العلماء انه اطلع على ما وهبه لبعض العلماء وكانت جملته ألف قرش دفعة واحدة واخبرني آخر انه بلغ اعطاؤه لعالم آخر اثنتي عشرة مائة قرش دفعة واحدة وناهيك بهذا فان عطاء الملوك في عصرنا يتقاصر عنه . ويزداد التعجب من استمراره على ذلك كيف قدر على القيام به مع ان غيره ممن بنظره أعماله أكثر من أعماله ومدخولاته أوفر من مدخولاته قد لا يقوم ما يتحصل له بما يستغرقه خاصة نفسه وأهله فضلا عن غير ذلك . ثم اذكر قول الله تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه ) وقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم ( أنفق ينفق عليك ) فأعلم عند ذلك السبب ، ومع هذا فهو في عيش فائق مترفه في ملبوسه وما أكوله ومسكنه ومركبه وجميع أحواله على حد يقصر عنه أمثاله قد جمع الله له من نعم الدنيا ما لا يدركه غيره وأعطاه من الكمالات ما لا يوجد مجتمعا في سواه فانه مع احكامه لما يتعلق به من الأعمال الدولية معدود من العلماء المذكور في الفرسان مشهور بحسن الرماية جيد الخط قوى النثر حسن الأخلاق وكان بشوشا متواضعا سيوسا جليا وقورا ساكنا عفيفا مواظبا

على الجمعة والجماعة كثير الاذكار مجباللفقراء ولا سيما اذا كانوا من  
من أهل بيت النبوة راغباً في الخير كافاً لنفسه عن الشر معظماً للشرع  
مجالسه مشتملة على المباحثات العلمية والمفاكهات الادبية مقرباً لاهل  
الفضل مبعدا لاهل البطالة حسن المحاضرة قوى المباحثة جيد الفهم حسن  
الادراك ينشط اذا سئل عن مسألة علمية ويبحث ويستخرج بدقيق  
ذهنه فرائد بديعة يعرف النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول  
والقرآآت والتفسير ويعمل بجميع هذه الفنون وله كمال الاشتغال والعناية  
بعلم الحديث والتفسير والعمل بما تقتضيه الادلة ولا يبالي بما عدا ذلك ولديه  
من الكتب النفيسة مالا يوجد عند غيره ويبنى ويبنه من خالص الوداد  
مالاً أقدر على التعبير عن بعضه وما أعده إلا بمنزلة الوالد وهو يتزاني  
منزلة الولد ويحلى اجلال الوالد . وقد اتفقت الاسن على الثناء عليه ونشر  
محاسنه مع أن الناس لا يرضون عن المتعلقين بأعمال الدولة ولكن رأوا فيه  
من المحاسن مالا يمكن جرده والحاصل أنه للدولة جمال ولأهل العلم  
جلال وللفقراء ذخيرة أفضال طالت أيامه ومدت أعوامه . وفي سنة  
احدى وعشرين ومائتين وألف حصل له نسيان وكثرة سهو فباشر  
ما بنظره من الاعمال بعض قرابته فلم يحسن المباشرة وما زال ذلك العارض  
يتزايد . وفي سنة ثلاث وعشرين رجح رفع يده عن الأعمال التي كان  
يباشرها ثم أحاطت الديون بغالب ما يملكه بسبب مباشرة ذلك القريب  
ثم (توفى) إلى رحمة الله يوم السبت خامس عشر شهر شعبان سنة ١٢٢٥  
خمس وعشرين ومائتين وألف بصنعاء وقبر بمقبرتها

١٣١ ﴿ الامام الحسن بن علي بن داود المؤيدى ﴾

رأيت سيرته في مجلد وصفه مؤلفها بالتبحر في علوم عديدة كالنحو  
والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول والتفسير والفقہ والحديث  
ورأيت له رسائل تدل على بلاغته وقوة تصرفه. دعا إلى نفسه سنة (٩٨٤)  
في نصف شهر رمضان منها فاجتمعت إليه الزيدية وأجابوا دعوته وبأيعود  
في بلاد صعدة وخرج منها بجيش إلى الاهنوم واشتعلت الارض نارا  
بقيامه على الأتراك ودخل في طاعته بعض أولاد الامام شرف الدين  
وأسر عبد الله بن المطهر وأودعه السجن ثم توجه بجند واسع لاخذ بلاد  
همدان ففتح أكثرها وخرج الأتراك من صنعاء وأميرهم سنان فما زالت  
الحرب بينهما سجالا. وفي سنة (٩٩٣) افتتح سنان بلاد الأهنوم وانحصر  
الامام الحسن في محل يقال له الصاب ودعا إلى السلم فأجاب وخرج إلى  
يدستان في نصف شهر رمضان منها وهذا من غرائب الزمان كون قيامه  
في نصف شهر رمضان واسره في نصف شهر رمضان. ثم دخل به سنان  
إلى صنعاء فوصل به إلى الباشا حسن فسجنه وقد كان أسرا أولاد  
المطهر بن شرف الدين الأربعة لطف وعلى يحيى وحفظ الله وغوث الدين  
وسجنهم مع الامام وفي شهر شوال من هذه السنة أرسل الباشا بهم  
جميعا إلى الروم وكان آخر العهد بهم. وقد روى أنه مات الامام الحسن في  
الروم محبوبا في شهر شوال سنة ١٠٢٤ أربع وعشرين وألف سنة والله  
أعلم وله أخبار حسان استوفى مؤلف سيرته فمن رام الاطلاع عليها  
فليقف على السيرة المذكورة ليعرف مقدار هذا الامام وسعة دائرته  
في المعارف العلمية



١٣٢ \* الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب بن عمر بن شرح

بن عمر الملقب بدر الدين الدمشقي الحلبي \*

ولد سنة ٧١٠ عشر وسبعائة بشهر شعبان منها، ونشأ مغرماً بعلم  
الأدب وأخذ عن جماعة من الأدباء منهم ابن نباته وله مؤلف في الأدب  
سماه ( نسيم الصبا ) يشتمل على نفائس واستعمل مفاصل شفاء القاضي  
عياض فسبكها سجعا، والف ( درة الاسلاك في دولة الاتراك ) سجع  
كله يدل على مزيد اطلاعه وفصاحته وسمع الحديث على جماعة من أعيان  
علماء عصره. قال ابن حجر وكان فاضلاً كيساً صحيح النقل حدث عنه  
جماعة وكان يوقع عن القضاة وانقطع في آخر مدته بمنزلة وله ( تذكرة  
النبية . في أيام المنصور وبنيه ) سجعا وبأثر نيابة القضاء ونيابة كتابة السر  
( مات ) في شهر ربيع الآخر سنة ٧٧٩ تسع وسبعين وسبعائة ومن شعره  
الحاظه شهدت بأني ظالم وأنت بخط عذاره تذكارا  
ياحاكم الحب اتند في قصتي فالخط زور والشهود سكارى

١٣٣ \* السيد الحسن بن الامام القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن

علي بن الرشيد بن أحمد بن الامير الحسين بن علي بن يحيى \*

بن محمد بن يوسف الاصغر الملقب الاشمل ابن القاسم ابن الامام

الداعي يوسف الاكبر ابن الامام المنصور يحيى ابن الامام الناصر احمد ابن  
الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن  
ابراهيم بن الحسن ابن الحسن ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سلام  
الله عليه وعليهم ورحمته وبركاته ( ولد ) بعد صلاة العشاء من ليلة الاثنين  
غرة شهر شعبان سنة ٩٩٦ ست وتسعين وتسعمائة وقرأ على جماعة

من الشيوخ وأدرك حصة نافعة من المعارف وفرغ نفسه للجهاد مع والده فهض بما لا ينهض به غيره ونال من الأتراك ما لم ينله أحد وأوقع بهم وقعات متعددة حتى أستأصلهم وأخرجهم من الديار اليمنية بعد أن حارب جماعة من كبارهم كحيدر باشا وقانصوه باشا وأخذ جميع ما بأيديهم من مدن اليمن . ووقعاته وملاحمه لا يتسع لها هذا المختصر وقد سرد جميع ذلك الجرموزى فى سيرته وهى كتاب حافل ولم يكن لأحد من العناية التامة بمجاهدة الأتراك ما كان له رحمه الله وأسرى أيام والده وحبس بصنعاء وبقى أياما طائلة ثم خرج خفية وهياً الله له أسباب ذلك فلم يشعر به أحد وفيه من الشجاعة والاقدام فى المعارك ما يبهر العقول فانه وحده يقوم مقام الجيش الكثير وقد أحاط به فى قاع صنعاء أيام محاصرته لها جماعة من فرسان الأتراك المشهورين وهم عدد واسع يزيد خيابهم على الالف فضلا عن سائر الجيش ولم يكن عنده اذ ذاك الا أخوه العلامة الحسين الا تى ذكره وتفريسير فدار القتال عليه وعلى أخيه وما زال يصابولهم طعنا وضربا ويجدل شجعانهم حتى خرج من بينهم سالما هو ومن معه من نفر اليسير وكم أعدد من أقدمات هذا السيد الذى تقصر الاقلام عن حصر بعض مناقبه وهو نظير المطهر ابن شرف الدين أو أرفع درجة منه فى الشجاعة والرياسة وحسن التدبير وقد بلغت جيوشه فى بعض المواطن نحو ثمانين الفاولة فى الكرم يد طولى . قال السيد عامر بن محمد عبد الله بن عامر الشهيد فى بغية المرید انه أعطى الشريف طاهر الادريسي خمسة وعشرين الف قرش من النقصد ومن الجواهر والنفائس ما يخرج عن الفكر انتهى . ثم بعد أن أجلى الأتراك

من أرض اليمن جميعها اختط حصن الدامغ في حدود سنة ( ١٠٤٠ )  
فعمره عمارة بليغة وأجرى فيه الانهار وغرس في جوانبه الاشجار  
وشيد الديار حتى صار مدينة كبيرة واستقر فيه حتى ( توفاه ) الله في  
وقت المغرب من ليلة الأحد ثالث شوال سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين  
والف في خلافة أخيه الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم ورثاه شعراء عصره  
بمراثي جيدة منها قول بعضهم

أدرى الذى ينعى الينا من نعى      لو كان يدري ما أشاد واسمعا  
أترأه يدري أنه ينعى إلى      كل الانام الدين والدنيا معا  
وحياتهم ومعاشهم ورياشهم      ونعيمهم هذه الخصال الاربع  
وكان موته في مدينة الخصين التي عمرها تحت حصنه المتقدم وله  
نظم منه ماقاله في أيام اعتقاله يرغب والده في الصلح بأبيات أولها  
مولاي ان الصلح أعذب موردا      فاسلك له جددا سويا أجردا  
وهي أبيات مشهورة

وكان يلزم في أسفاره وجهاداته القراءة على الشيوخ والمطالعة  
لكتب العلم ولازم في آخر أيامه السيد محمد بن عز الدين المفتي فقراً عليه  
في الاصول وغيرها وقد جمع الى شجاعته الباهرة الكرم الفاضل حتى  
كان يعطى عطاء من لا يخاف الفقر والحاصل انه من أعظم سلاطين  
الجهاد وأساطين مصالح العباد

١٣٤ \* حسن بن محمد بن قلاون الصالحى الملك الناصر بن الناصر بن المنصور \*  
ولد سنة ٧٣٥ خمس وثلاثين وسبعمائه وسمى أولاً قمارى فلما جلس على التخت  
قال للنائب يا أبى ما اسمي قمارى اسمي حسن فقال على خيرة الله واستقر اسمه

حسنا وولى السلطنة بعد أخيه المظفر سنة (٧٤٨) وقبض على حاشية أخيه  
وصودروا لتخليص الاموال فوجد لديهم من الجواهر ما قيمته مائة الف  
دينار فلما كان يوم السبت رابع عشر شوال سنة (٧٥١) قال الناصر لاهل  
المملكة ان كنت سلطانا فاقبضوا هذا فامسك وأرسل الى الاسكندرية  
ثم ما زال يقبض الامراء واحدا بعد واحد فنفروا منه وركبوا عليه في  
سابع عشر جمادى الآخرة سنة (٧٥٢) وخاعوه وقررروا أخاه الصالح واعيد  
الناصر في شوال سنة (٧٥٥) واستبد بالمملكة وصفا له الوقت ولم يشاركه  
أحد في التدبير فبالغ في أسباب الطمع واستحوذ على اهلاك بيت المال  
وأكثر من سفك الدماء وشرع في عمارة المدرسة المعروفة بالرميلة وليس  
لها نظير بالديار المصرية ومات ولم تكمل . ثم عزم على قتل بعض أكابر  
أمرائه فاستعد له وتقاتلا فكانت الدائرة على الناصر فانهزم ثم أمسك  
( وقتل ) في تاسع جمادى الاولى سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعائة وكان  
ذكيا مفرطا وله بعض اشتغال بالعلم .

١٣٥ \* الحسن بن محمد شاه الفنارى المعروف بالشلبى

صاحب حاشية المطول \*

قرأ على علماء الروم ثم ارتحل الى مصر لقراءة مغنى اللبيب على  
رجل مغربى وكان على الفنارى قاضى السلطان محمد خان عم صاحب  
الترجمة فقال له استأذن السلطان فى عزمى على مصر لقراءة مغنى اللبيب  
على شيخ مغربى هنالك ليس له نظير فى معرفة هذا الكتاب فاستأذن  
المذكور السلطان فقال لعله قد اختل دماغه وكان منحرفا عنه بسبب  
أنه صنف حاشية التلويح باسم ابن السلطان وهو بايزيد بن محمد فرحل الى

مصر وقرأ الكتاب المذكور قراءة متقنة وكتب له المغربي في ظهر كتابه  
الجازة ثم عاد إلى بلاد الروم وأرسل كتاب مغنى اللبيب إلى السلطان محمد  
خان فلما نظر فيه زال عنه ما كان . فأعطاه مدرسة يدرس بها ثم في دولة  
السلطان بايزيد عين له كل يوم ثمانين درهما وله مصنفات منها حاشية  
المطول المتقدم ذكرها وهي حاشية مفيدة ومنها حاشية على شرح المواقف  
للشريف وحاشية على التلويح وكلها مقبولة وسمع في مصر صحيح البخاري  
على بعض تلاميذة الحافظ ابن حجر و ( مات ) في دولة السلطان بايزيد  
خان وكان جلوسه على تخت السلطنة سنة ( ٨٨٦ )

١٣٦ \* الحسن بن قاسم المجاهد القاضي العلامة الذكي \*

ولد تقريباً سنة ١١٩٠ تسعين ومائة وألف أو قبلها يسيراً أو بعدها  
يسيراً ومسكنه هو وأهله في مدينة ذي جبلة انتقلوا إليها من مدينة دمار  
وهو عارف بالفقه والفرائض والنحو والاصول وله مشاركة في علم  
الحديث وفهم جيد وذهنه صحيح قرأ على عند وصولي مدينة جبلة مع  
مولانا الامام المتوكل على الله في الحديث والاصول ولازمي مدة اقامتي  
في تلك المدينة من جملة من لازمني من أهلها للقراءة وقد أجزت له أن  
يروى عنى مروياتي وهو أهل لذلك لرغبته إلى العلم واكبابه عليه وقد  
كتب بعض مؤلفاتي كالدرر ، والدراري ، والفوائد المجموعة في الاحاديث  
الموضوعة ، وحاشية شفاء الاوام والسييل الجرار وغير ذلك وله سماعات  
على عند قدومه إلى صنعاء وقد قدم مرات وحصار قاضيا في مواضع  
ورسخت معرفته وعمل بالدليل (١)

(١) تم تولى القضاء بمحله ذي جبلة وتوفي سنة ١٢٧٦ ست وسبعين ومائتين

۱۳۷ \* الحسن بن محمد بن الحسين بن سابق الدين بن علي بن أحمد بن

أسعد بن أبي السعود بن يعيش المعروف بالنحوي \*

الصنعاني الزيدي عالم الزيدية في زمانه وشيخ شيوخهم وناشر علومهم  
كان يحضر حلقة تدرسه زهاء ثمانين عالماً وله تحقيق واثقان لاسيما لعلم  
الفقه يفوق الوصف . وله مصنفات منها في الفقه ( كتاب التذكرة  
الفاخرة ) أودعه من المسائل مالا يحيط به الحصر مع ايجاز وحسن تعبير.  
وهو كان مدرس الزيدية وعمدتهم حتى اختصره الامام المهدي أحمد بن  
يحيى وجرّد منه ( الازهار ) فال الطلبة من حينئذ الى هذا المختصر وله  
تفسير وله تعليق على ( اللمع ) واختصر ( الانتصار ) للامام يحيى في مجلد  
وكان زاهدا ورعا متقشفا متواضعا وولى قضاء صنعاء وانتفع الناس به  
وكان يأكل من عمل يده واستمر على حاله الجميل الى ان ( مات ) في  
سنة ۷۹۱ احدى وتسعين وسبعائة وقبر في عدني صنعاء قريب من باب  
اليمين وقبره مشهور مزور

۱۳۸ \* السيد الحسن بن مطهر بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد \*

ابن الداعي المنتصر بن محمد بن أحمد بن القاسم بن الامام يوسف الداعي  
ابن يحيى المنصور بن أحمد الناصر بن يحيى الهادي بن الحسين بن القاسم  
ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن  
أبي طالب رضي الله عنهم الحسن بن الحسين بن الجرموزي . ولد بعتمة سنة ۱۰۴۴  
أربع وأربعين وألف وقرأ على القاضي عبد الرحمن بن محمد الحيمي  
والقاضي محمد بن ابراهيم السحولي والقاضي علي الطبري وغيرهم من علماء  
والف أوفى السنة التي بعدها .

صنعا وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والمنطق والفقه والحديث والتفسير وله مؤلفات منها شرح ( نهج البلاغة ) و ( نظم الكافل ) وله شعر حسن فنه في تشبيه الزنبق

انظر إلى الزنبق الاينق وقد أبدع في شكله وفي نمطه  
كمثل قنديل فضة غرست شموع تبر تضيء في وسطه  
وله أشعار رائقة واتصل بالمتوكل على الله اسماعيل وتنقل في الولايات فولى حراز ثم بندرا المجا ومدحه أعيان الشعراء في زمنه كالشيخ ابراهيم الهندي وغيره من شعراء اليمن وجماعة من شعراء البحرين وعمان وعظمت رياسته وطار صيته ونال من العز ما لم يكن له في حساب (ومات) يوم الاثنين، الثامن والعشرين من جمادي الآخرة سنة ۱۱۰۰ احدى عشر مائة بصنعا بعد أن تغيرت له الاحوال

۱۳۹ \* السيد الحسن بن يحيى بن أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن القاسم الحمزي الكبسي ثم الصنعاني \*

ولد بصفر سنة ۱۱۶۷ سبع وستين ومائة ألف، ونشأ بصنعا فقراً فيها على جماعة من العلماء. واكثر انتفاعه على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي فانه لازمه في جميع الفنون فقراً عليه النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وبرع في جميع هذه الفنون وصار من أعيان علماء العصر المشار اليهم بالتحقيق والاتقان وهو جيد التحرير حسن المباحثة وله رسائل في مسائل متفرقة متقنة غاية الاتقان وقد رافقني في قراءة الكشاف على شيخنا المتقدم فكان يستخرج بفاضل ذهنه فوائد نفيسة وبعد موت شيخنا استقر المترجم له بهجرة

الكبس وعكف عليه طلبة العلم هنالك وما زال يرشدكم الى المعارف  
العلمية ويدرس في كثير من الفنون وله شعر حسن وثر جيد فنه ما كتب  
الى من هنالك نظما وثرًا وهذا لفظه

سلام من الله السلام ورحمة عليك امام العلم والدين والهدى  
يفوحان كالمسك الذكي بسوحكم دواما كما دامت معاليك سرمدًا  
فياراكبا بلغ سلامي ليشتفي فؤادي به ان ما بلغت محمدًا

من ضرب سرادقات مجده على هام الكواكب، وسبح فلك نخره  
في بحار أعلى المراتب، وحازت جياذ مساعيه قصبات الفضائل في غاية  
المناقب، وتفردت أفكاره باستخراج دقائق العلوم بنظره الثاقب، ونشر  
أعلام الحق في قناة الاجتهاد في رأيه الصائب، العلامة على الاطلاق في جميع  
مسارح المذاهب، عمدة الخاصة والعامة بالاتفاق فالكل راغب وراهب

العز مولانا الكريم محمد شيخ الشيوخ وفيصل الحكم  
هش اذا نزل الوفود ببابه سهل الحجاب مؤدب الخدام  
وإذا رأيت شقيقه وصديقه لم تدر أيهما أخو الارحام  
أبقاه ربي للعلوم ونشرها يحيي موات شرائع الاسلام  
وبعد هذا نثر طويل فأجبت بما لفظه

السدة التي ضربت خيامها على هام السماء . والعقوة التي تتضاءل  
عند تعاظمها أعناق الاملاك . والحسنة التي صارت لمحاس الدهر غرة .  
والمكرمة الكائنة في ذات المكارم طرة

أعنى به الحسن بن يحيى من غدا فرد الزمان وحبره المتبحرا  
السابق الاعلام فهو مقدم يوم الرهان وغيره فيه ورا



لابرح زينة للزمان ومنقبة يفتخر بها نوع الانسان . وخصه الله  
بجزيل سلامه وجميل إكرامه وجميل انعامه والله المستول أن يقيم به  
سوق المجد على ساق ، ويجعله بفضائله وفواضله ماشيا فوق الاعناق وبعد  
هذا نثر طويل . والمترجم له جال تحرير هذه الاحرف مستمر على حاله  
الجميل مشتغل بنشر العلم وأعمال الخير قد قنع من عيشه بالكفاف من  
غلات أموال يسيرة ورثها عن والده وكثيرا ما يقع بيني وبينه مباحثات  
علمية وتحريرات لما يدور منها . ولما مات أخوه العلامة محمد بن يحيى قام هذا  
مقامه في القضاء بالجهات الخولانية وما يتصل بها وعظمه مولانا الامام  
بما يليق بجلاله وقدره بعد أن عرفته حفظ الله بان المذكور بالمحل العالي  
في العلم والعمل (۱) وأخوه العلامة محمد بن يحيى ستأتى ترجمته ان شاء الله

۱۴۰ ﴿ الحسن بن يحيى سيلان السفياني ثم الصعدي ﴾

أحد العلماء المشاهير أخذ العلم عن القاضي صديق بن رسام والسيد  
ابراهيم بن محمد حورية وبرع في عدة فنون وله مؤلفات منها حاشية على  
( شرح غاية السؤل ) للحسين بن القاسم وله حاشية على ( شرح الآيات )  
للتجري وحاشية على ( القلائد ) وحاشية على حاشية الشابي على ( المطول )  
اقتصر فيها على ايضاح ما أشكل من عبارات الشابي ولم ينزل مدرسا  
بصعدة ونواحيها حتى ( مات ) في شهر القعدة سنة ۱۱۱۰ عشر  
ومائة وألف

(۱) ومات المترجم له في سنة ۱۲۳۸ ثمان وثلاثين ومائتين وألف بصنعاء

۱۴۱ الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان  
ابن صالح بن محمد السياغي الحيمي ثم الصنعاني ﴿

ولد سنة ۱۱۸۰ ثمانين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فقرأ على أعيان  
علمائها وهو رفيق في بعض مسموعاتي على شيوخه ورافقتي في قراءة  
الخبيري والرضي شرحي الكافية وشرح السعد المختصر على التلخيص  
وحاشية الشيخ لطف الله وشرح اليزدي على التهذيب وشرح الشافية  
للطف الله على شيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني رحمه الله ورافقتي  
أيضا في قراءة سنن أبي داود والعضد وحواشيه والمطول وحواشيه  
والكشاف وحواشيه على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي  
وحضر معنا قليلا على شيخنا السيد الامام عبد القادر بن أحمد في قراءة  
الحديث وقراءة الفقه كشرح الازهار والبيان على والده وقرأ مجموع  
الامام زيد بن علي، على القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولي وعلى آخرين  
وبرع في هذه المعارف كلها وفاق وصار من أعيان علماء العصر المفيد في  
عدة فنون وكتب الكثير بخطه الحسن الفائق . وله ا كتاب على العلم  
واشتغال به عما سواه مع ذهن قوى وفهم صحيح وادراك جيد وسمت  
حسن ورصانة عقل ومتانة دين . وغالب انتفاعه على الشيخين الاولين وقد  
قرأ عليهما غير ما تقدم ذكره كالصحيحين وشرح العمدة ووقفت على  
حاشية له نفيسة على شرح الجلال لا آداب البحث ورأيت له حلالا للغز  
السيد العلامة اسحق بن يوسف المتقدم ذكره جعله شرحا لآيات (۱)

(۱) هنا وهم من جهتين الاولى انه لم يتقدم للمؤلف ذكر اللغز الذي أشار اليه  
إلا أن يريد بالمتقدم الشخص نفسه الثانية أنه يوم كلامه أن الذي فسر إشكال

اللغز وأجاد فيه كل الاجادة وهو الآن يشرح بمجموع الامام زيد بن علي شرحا حافلا وبينى وبينه مكاتبات ومشاعرات ومباحثات في عدة مسائل وله نظم جيد ونثر حسن واذا حرر بحثا في مسألة أتقنه غاية الاتقان وهو الآن مستمر على حاله الجميل في الاشتغال بالمعارف العلمية درسا وتدريسا ثم ( مات ) رحمه الله شهر جمادى الاولى سنة ١٢٢١ احدى وعشرين ومائتين والف وقبر بمقبرة صنعاء (١) ووالده من علماء الفقه

المذهب المترجم له وليس كذلك بل هو لغز آخر وجهه السيد اسحق الى محلات كثيرة فحين وجهه الى صنعاء قال في اوله

تحية وافت الى صنعا اليمن      تخص ارباب العلوم والفظن  
وحين وجهه الى زيد قال

تحية وافت الى زيد      تحب في مهامه وييد الخ  
وأجاب عن هذا اللغز اعيان عصره ولم يرتضى منها جرابا إلا جواب من قال فيه  
إلا فتى يوحى اليه وحيا      محمد بن هاشم بن يحيى الخ

وهو لغز مشهور طويل

(١) ومن شعر المترجم له رحمه الله قوله

أشاع غرامى فى الأنام خشوعى      على ما رأوا من صبوتى وولوعى  
ونفس اذا هب النسيم تنازعت      زوافرها فى القلب أى نزوع  
وان ذكرت تلك الديار رأيت      بامر صريح قد عراه فضيع  
بروحى وفيك الروح قد هان أمره      وكل عظيم فى الأنام رفيع  
وانت سكنت القلب من بعد أسره      على مابه من ذلة وخضوع  
ودوخت أحشائى بكل مهند      له فى سويدائى عظيم وقوعى  
وأعلن قلبى بالبشارة خافقا      مجدأ بها من نهضة ورجوع

المبرزين فيه وهو أحد الحكام بصنعاء الآن و(توفي) في رمضان سنة ۱۲۲۴  
أربع وعشرين ومائتين وألف وجد صاحب الترجمة هو من المتقنين في علم  
الفقه والفرائض أخذ عن أكابر علماء عصره وأخذ عنه الأكابر وتولى  
القضاء مدة طويلة حتى (مات) في شهر شوال سنة ( ۱۱۶۴ )

۱۴۲ \* السيد الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين  
ابن علي المعروف بزبارة \*

نسبة الى موضع كما تقدم في ترجمة حفيده أحمد بن يوسف (ولد) تاسع  
عشر شهر رمضان سنة ۱۰۸۸ ثمان وثمانين وألف وأخذ عن العلامة  
الحسين بن محمد المغربي وأخيه الحسن بن محمد والعلامة علي بن يحيى

وعلقت أهدابي بفرع حواجبي  
وقال الكرى للعين هذا فراقنا  
ولقنتني ذكراك حتى لقد غدا  
ولما تمادى منك هجرك والنوى  
وأسلتني للموت فانساب مسرعا  
رفعت الى الله العظيم شكيتي  
ومن شعره وفيه جناس تركيب  
تعرض لي غزال فيه وشم  
فقلت وضرته له ليه ماذا  
ومن شعره أيضا قوله رحمه الله  
تأملت في أهل القريض وما جرى  
فلم أر الا نقلا لفظ غيره  
لأرقب ملكا حزته ربوعى  
فقلت لالا ودعت خير وديع  
شعاعى في وقت المنام ضجيع  
وصرت لما أشكوه خير سميع  
يقول الا هذا أوان شروعى  
وقد ذاقت الاقوام طيب هجوعى  
ونحن بسفح وادى الرقتين  
فقال هو الوشام برقم تين  
عليه الأولى سنو لنا السنن الحسنى  
بلا حشمة أو من يغير على المعنى

البرطي وعن العلامة السيد زيد بن محمد وسائر أعيان ذلك الزمان وبرع في جميع المعارف وله عناية كاملة بإسانيد مسموعاته وغيرها وكان له بالسيد يوسف بن المتوكل اتصال ومحبة ومعاودة وولاه الامام المتوكل القاسم بن الحسين القضاء بضوران وكان يتخوف قبل ذلك من المهدي صاحب المواهب بسبب صحبته ليوسف بن المتوكل اسمعيل وهو من أكابر العلماء وأنا أروي عن شيخنا العلامة عبد القادر بن أحمد عن يوسف ابن صاحب الترجمة عنه و(توفى) في سنة (۱۱۴۱) وقيل سنة (۱۱۳۵) وقيل سنة (۱۱۳۶) (۱)

(۱) الصحيح أن ولادة السيد الحسين بن أحمد زبارة في سنة ۱۰۶۸ ثمان وستين وألف ووفاته في سنة ۱۱۴۱ احدى وأربعين ومائة وألف . قال مؤلف النفحات في أثناء ترجمته هو المولى الحسين بن أحمد بن صلاح بن أحمد بن الحسين ابن علي المعروف بزبارة بن الأمير الهادي بن الخضر بن أحمد بن عبد الله بن يحيى ابن علي بن الحسن بن زيد بن محمد الأمير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسن بن الحسن المليلح بن محمد بن عبد الله بن الامام الختار بن الامام الناصر أحمد بن الهادي يحيى بن الحسن الحافظ بن الامام القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام السيد العلامة الجهد النحرير الضابط شيخ الاسانيد إمام العلوم رأس المتورعين مولده بمسور خولان في سنة ۱۰۶۸ ثمان وستين وألف ونشأ في حجر الخلافة المتمككية وصاحب الترجمة من بيت رياسة قديمة لان جده الحسين بن علي كان من أمراء الامام شرف الدين وولاد كثيراً من الجهات وولده أحمد كان من أصحاب الامام القاسم وجاهد معه وأخرت الاتراك داره التي كانت بدار الشريف ونسبتها الى جده

۱۴۳ \* السيد الحسين بن عبد الرحمن بن محمد بن علي الحسيني العلوي  
الشافعي المعروف بالأهدل \*

ولد تقريبا سنة ۷۷۹ تسع وسبعين وسبعمئة قرأ على الزيلعي وعلي  
الازرق والرضي الطبري ومحمد الموزعي وابن الرداد والناشري وبرع في

الحسين بن علي فانه اول من عمرها . وجده صلاح وواه المؤيد خولان ، وأما أبوه  
أحمد فكان له خط جيد ومعرفة في العربية قوية وكتب للمهدي أحمد بن الحسن  
قبل الخلافة . وأما صاحب الترجمة فانه قرأ على عدة من الشيوخ الوافدين الى حضرة  
المتوكل وولده المؤيد ثم بعد ذلك انتقل إلى صنعاء وأخذ على الحسين بن محمد  
المغربى وأخيه الحسن والقاضي علي بن يحيى البرطى ومحمد بن صالح العلقى والمولى  
زيد بن محمد . وكان المولى زيد بن محمد يصف صاحب الترجمة بكمال العرفان والحفظ  
ويعظمه كثيرا ويفضله على كثير من علماء صنعاء وقرأ على الامام المؤيد بن المتوكل  
وبالجملة فان صاحب الترجمة أتعب نفسه في خدمة العلم حتى فاق الاقران وحقق في النحو  
والصرف والبيان والأصولين والفقه والحديث والتفسير وراجع الاسفار وكتب  
كثيرا منها بخطه الحسن واعنى بالرواية وضبط الرجال والاسانيد وأجاز له السيد  
عامر بن عبد الله بن عامر والقاضي علي أحمد السماوى والقاضي عبد الواسع ومحمد بن  
صالح العلقى والفقير جعفر بن علي الظفيري شارح لب الاساس للمؤيد وأحمد بن محمد  
الضبورى والحافظ محمد بن عبد العزيز المفتى وأحمد بن عمر الحبشى وأخذ عنه جماعة  
منهم المولى أحمد بن عبد الرحمن الشامى . وكان صاحب الترجمة صديقا للمولى يوسف  
ابن المتوكل وصهرا وبينهما كمال المودة وبسبب صحبته للمذكور لم يتصل بصاحب  
المواهب حتى صحب ولده يوسف أيام ولايته لجهاتهم فحثه على زيارة والده فلما وصل  
اليه وبخه بالقول ثم لان له وأناله وتولى للمتوكل القاسم بن الحسين القضاء في صوران  
وكان به حتى وافاه الحمام في سنة ۱۱۴۱ إحدى وأربعين ومائة ألف رحمه الله وكان

عدة علوم وصنف حاشية على البخارى انتقاها من شرح الكرماني مع  
زيادة سماها (مفتاح القارى لجامع البخارى) و(اللمعة المقنعة في ذكر  
الفرق المتعددة) و(الرسائل المرضية في نصر مذهب الاشعرية وبيان  
فساد مذهب الحشوية) وشرح الاسماء الحسنی، ومؤلف في صروق ابن  
العربي وابن الفارض واتباعهما (وتحفة الزمن في تاريخ سادات اليمين) وله  
مصنفات غير هذه وهو شيخ عصره بلا مدافع دارت عليه الفتيا ورحل  
اليه الناس للتدريس واستقر بأبيات حسين واشتهر ذكره وطار صيته  
و(مات) بها في صبح يوم الخميس تاسع شهر محرم سنة ٨٥٥ خمس وخمسين  
وثمان مائه ودفن بها وهو من مشاهير علماء اليمين المبرزين في علمي المعقول  
والمقول

من أعيان وقته حسن الاخلاق متواضعا ذكيا فانه ذكر القاضي أحمد قاطن عن السيد  
أحمد بن عبد الرحمن الشامي انه لجودة ذكائه كان يقرأ ما يكتبه الكاتب بمجرد  
حركة القلم في يد الكاتب وهو من التقوى بمحل رفيع وله رسائل وجوابات أسئلة  
وفقاوى وأنظار وتعاليق حسنة تخرج في مجلدات . ومن شعره

يقولون لي هلا غدوت الى الغنى      ورحت الى زيد وصرت الى عمرو  
فان فلانا نال ما نال اذ غدا      وراح فأضحى بعد ذلك ذا وفر  
فقلت نعم لكن لي همة سمت      ونفس ترى قصد الرجال من النكر  
ولست بنظر الى جانب الغنى      إذا كانت العدا في جانب الفقر  
وما شغى الا بتقيد شارد      وابرار أسرار تدق عن الفكر  
وحفظ علوم الآل أبني الأولى      كشهب السابل كلبدور التي تجرى  
تراجمة القرآن صفوة من أتى      بمعجزة كالشمس قامت الى الحشر  
اتمى من نفعات العنبر باختصار

۱۴۴ ﴿السيد الحسين بن عبد الله الكبسي﴾

ولد سنة ۱۱۴۷ سبع وأربعين ومائة وألف وهو أحد علماء العصر  
المبرزين قرأ على علماء صنعاء والروضة وتوافق هو وشيخنا العلامة الحسن  
ابن اسماعيل المغربي وقرأ كل واحد منهما على الآخر واستقر بالروضة التي  
هي من أعظم نزه مدينة صنعاء ونشر العلم هناك واستفاد عليه جماعة من  
الطلبة ثم ارتحل الى كوكبان بسؤال أميرها له السيد ابراهيم بن محمد بن  
الحسين وكان ارتحاله بعد رحلة شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد  
من كوكبان فاحتاج أهله الى من يقوم مقام شيخنا هناك فاستدعوا  
صاحب الترجمة وهو من المبرزين في علوم الاجتهاد وله رسائل ومسائل وقد  
كتب إلى بمسائل مشكلة أجبت عليها بجوابات هي في مجموع رسائله وهو  
الآن مقيم بكوكبان ولعله قد جاوز الستين وهو متين الديانة كثير العبادة  
قليل الاشتغال بما لا يعينه على طريقة السلف الصالح ثم رحل عن  
كوكبان لأمر جرت بينه وبين صاحبها واستقر في الروضة اماماً  
لجامعها وولاه امام العصر القضاء في الروضة ولم يقبل إلا بعد ان كثرت  
عليه في ذلك وأشرت على مولانا الامام بعدم قبول عذره وفي أواخر  
شهر شوال سنة (۱۲۲۲) أظهر المذكور هو وجماعة من الكباسية وآل  
أبي طالب الخروج عن طاعة الدولة وخرج اليهم أحمد بن عبد الله بن  
الامام المهدي العباس بن المنصور وانضم اليهم جميع أهل الروضة طوعاً  
وكرهاً ووصل اليهم بعض القبائل ورددوا أمر الدولة وطردها العامل  
وراموا خلع الخليفة مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله وكتبوا الى  
جميع الاقطار اليمنية وكاد صاحب الترجمة ان يدعوا الى نفسه وعرض عليهم



الاجابة الى كل ما يطلبونه وخرج شيخنا القاضي العلامة أحمد بن محمد الحرازي من الحضرة الامامية ومعه مكاتيب في كل ما طلبوه من العدل والامان لهم وكانت تلك المكاتيب بخطي فما رجعوا بل صمموا على ما عزموا عليه فخرج اليهم بالجيش سيف الخلافة سيدي أحمد بن الامام وناجزهم وتحصنوا في بعض سور الروضة ثم أحاط بهم الجيش وأسر صاحب الترجمة وجماعة من الكباسية ووصلوا بهم الى تحت طاقة الخليفة وبالغت في الشفاعة لهم من القتل بعد ان كان قد وقع العزم عليه وقت بالحجة الشرعية المقتضية لحقن دماهم فأودعوا السجن وصاحب الترجمة وقع التفرير عايه والخداع له من بعض شياطين الانس وقد كان الاستيلاء عليهم في أول يوم من شهر الحجة من هذه السنة ومات رحمه الله مسجوناً بعد ان بقي في السجن نحو عامين أو ثلاثة (١)

١٤٥ \* السيد الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي ابن شمس الدين بن الامام شرف الدين الكوكباني \*

الشاعر المشهور المجيد الكثير المبدع الفائق في الأدب ترجم له جماعة من الأدباء كالقاضي يوسف بن علي بن هادي في (طوق الصادح) ويوسف بن يحيى في (نسمة السحر) والحيمي في (طيب السمر) وهو ذورياسة وكياسة ومكارم وفضائل وفواضل ولما دعا المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب فر منه صاحب الترجمة الى مكة لأمر لا يتسع المقام لشرحها ومن نظمه الفائق قوله من قصيدة

(١) الصواب بعد نحو شهرين أو ثلاثة لان وفاته في سنة ١٢٢٣ ثلاث

وعشرين ومائتين وألف

ما أعجب الحب يشتاقي العميد الى ظبي الصريم وقد أرداه بالحدق  
ياوردى الخد دع انكار قتل فتى ما قط أبقت له عيناك من رمق  
في خدك الشفق القاني بدا وعلى قتل الحسين دليل حمرة الشفق  
(وأعاد هذا المعنى في قصيدة أخرى فقال)

في خدك الشفق القاني وفيه على قتل الحسين كما قالوا أمارات  
(ومن محاسن قصائده القصيدة التي مطلعها)

خفف على ذي لوعة وشجون واحفظ فؤادك من عيون العين  
ومن لطائفه هذان البيتان قالهما لما قتل السيد أحمد بن محمد بن الحسين  
ابن القاسم الملقب بحجر رحمه الله وفيهما تضمين مطرب

وددت مصرع مولانا الصفي ولا ارجوع في سلك قوم بعدما كسروا  
وصرت أنشد من كرب ومن أسف ما أطيب العيش لو أن الفتى حجر  
(ومن قصائده الطنائة القصيدة التي مطلعها)

لفؤادي في الهوى كد وكدح ولطرفي بالدماسح وسفح  
وأشعاره كلها غرر وكلماته جميعها درر وهو من محاسن اليمن ومفاخر  
الزمن و(مات) في يوم السبت الثاني عشر من ربيع الآخر سنة ۱۱۱۲  
اثنى عشر ومائة وألف يشبام ودفن هناك .

۱۴۶ \* السيد الحسين بن علي بن الامام المتوكل على الله

اسماعيل بن الامام القاسم \*

الرئيس الكبير الشاعر المشهور ولد في سنة ۱۰۷۲ اثنى عشر وسبعين  
وألف وكان في أيام شبابه مائلا الى ملاذ الدنيا والتمتع بمحاسنها مرخيا  
لنفسه العنان غير كاف لها عن التفلت في رياض محاسن الحسان ثم تزهد

وتعبد وانجمع وتمسح وتأله وأقلع عن جميع ما كان عليه وجاد بجميع موجوده وله في المكارم أحاديث حاتمية تلتذ لسماعها الاسماع وكان اذا لم يجد النقد تصدق بثيابه وفراشه ومال الى مخالطة الفقراء ولبس ملبوسهم وقعد في مقاعدهم ومع هذا فابنه علي بن الحسين إذ ذاك رئيس كبير له خيال وخول وحاشية عظيمة ورياسة نفيسة ولكن صاحب الترجمة قد حجب الله اليه الانعزال عن بني الدنيا حتى عن ولده ومن شعره الفائق هذان البيتان .

لا تحسبن لباس الصوف في ملاء      تدعي به بين أهل الفضل بالصوفي  
وانما من صفا قلبا ومال الى      صقالة النفس من أوصافها صوفي  
(ومن محاسن شعره القصيدة المشهورة التي أولها)

آه كم أطوى على الضيم جناحي      وأداجي في الهوى قال ولاحي  
(وله القصيدة الطويلة عارض بها قصيدة ابن الوردي أولها)

اترك الدنيا ودع عنك الأمل      طال ما عن نيلها حال الاجل  
وفيه مواعظ وحكم وما زال مقبلا على الطاعة عاكفا على العبادة  
حتى (توفاه) الله تعالى. قال بعض من ترجم له أنه كان في سنة (۱۱۴۵) حيا  
وأرخ موته بعض المشتغلين بهذا الشأن سنة ۱۱۴۹ تسع وأربعين  
ومائة وألف.

۱۴۷ \* حسين بن علي بن صالح العماري الصنعاني \*

ولد في سنة ۱۱۷۰ سبعين ومائة وألف تقريبا أو فيما بعدها ونشأ  
بصنعاء وطلب العلم فقرا على جماعة من مشايخ صنعاء في النحو والصرف  
والمعاني والبيان والمنطق والاصول وقرأ على في شرح الرضى على الكافية

وفي معنى اللبيب وفي شرح غاية السؤل وفي شرح مختصر المنتهى للعضد  
ورغب بعد أن طلب العلم في سكون وطنهم الاصلى وهو بلاد عمار  
فعزم اليها وسكن فيها وهو الآن هنالك وله نظم جيد فمنه ما كتبه الى  
يطلب القراءة على في شرح الغاية بعد أن فرغ من قرائتها على العلامة  
أحمد بن عبدالله الضمدي المتقدم ذكره وهو

مولاي عز الهدى والفرد في ملا . لم يعرفوا الفرق بين الشعر والشعر  
ومن اذا جال في الانظار ناظره . جلاله الفكر ما أغنى عن النظر  
علامة العصر والفرد الذي جمعت . له المحاسن جمعا غير منكسر  
ان الصفي ابن عبد الله من بلغت . به العلوم الى الغايات في البشر  
بلوغ ما رام يا بدر التمام له . قد تم منك وحاز الفوز بالظفر  
فامنح بفضلك هذا الدول طالبه . لازلت مطلوب فضل غير معتذر  
وها هو الآن من صنعاء مرتحل . ومن أقام فهو منها على سفر  
( فأجبت عليه بقولي )

صفت الدراوي أم عقد من الدرر . يا أوجد العصرين البدو والحضر  
لازلت ترقى عروجا للكمال ولا . برحت تطرب سمع الدهر بالفقر  
فالحال ما حال والعهد القديم هو ال . عهد القديم ولا عهد لمبتكر  
لا تحسب الدرس متروكا وأنت على . نهاية الجهد والتحصيل للوطر  
من كان ( غاية سؤلى ) كيف أمنعه . منها وأحجب عنه ( نخبة الفكر )  
ودمت تحيي ربوع العلم ما صدحت . ورقا على فنن لدن من الشجر  
وكان ( موت ) صاحب الترجمة رحمه الله في سنة ١٢٢٥ خمس  
وعشرين ومائتين وألف ببلاد عمار .

۱۴۸ \* الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل على الله القاسم بن

حسين بن أحمد بن حسن بن الامام القاسم \*

بويح بالخلافة عند موت والده في رمضان سنة (۱۱۳۹) ثم تنازع  
هو والسيد العلامة محمد بن اسحاق بن المهدي وكان قد دعا الى نفسه  
ولقب بالناصر وبإيعة علماء اليمن ورؤسائها وجميع أهلها ثم ان الامام  
المنصور بإيعة على شروط اشترطها فلم يقع الوفاء فاستمر المنصور على دعوته  
وغلب على القطر اليمنى وبإيعة الناس وظفر بجيوش الناصر وأسر أولاده  
واخوته وقرابته ورؤساء أجناده ومنهم السيد يحيى بن اسحاق والسيد  
العلامة الحسن بن اسحاق والسيد العلامة اسماعيل بن محمد بن اسحاق  
والسيد عبد الله بن طالب وكل واحد من هؤلاء رئيس كبير يقود  
الجيوش الكثيرة وكان استيلاؤه على المذكورين في أسرع وقت وأقرب  
مدة وكان المنصور مشهوراً بالشجاعة وعلو الهمة ومصابرة القتال واحتمال  
مشاق الغزو. وآخر الأمر بإيعة الناصر واجتمع الناس عليه ولم يبق  
له مخالف الا أخوه السيد أحمد بن المتوكل ولم يزل الحرب بينهما الى أن  
مات ولكنه لم يدع الى نفسه وتأخر موته بعد أخيه المنصور نحو سنة  
وبإيعة ولده المهدي العباس. وكان المنصور اماماً عظيماً وسلطاناً نجماً وكان  
قد وقع بينه وبين والده الامام المتوكل بعض مخالفة في آخر مدة المتوكل  
ولما حضرت المتوكل الوفاة دخل المنصور صنعاء واستقر بها ودامت  
خلافته مع سعادة كبيرة وظفر بالاعداء لم يسمع بمثله في الازمنة القريبة  
وجميع القطر اليمنى داخل تحت طاعته لم يخرج عن طاعته الا بلاد تعز  
( ۱۵ - البدر - ل )

والحجرية فان اخاه أحمد كان مستوليا عليها وكان (موته) في سنة ۱۱۶۱  
احدى وستين ومائة وألف

۱۴۹ ﴿السيد الحسين بن الامام القاسم بن محمد﴾

تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه الحسن ولد يوم الاحد رابع عشر  
شهر ربيع الآخر سنة ۹۹۹ تسع وتسعين وتسعمائة قرأ على الشيخ  
لطف الله بن محمد الغياث وكان يتعجب من فهمه وحسن ادراكه وقرأ  
على جماعة من علماء عصره وبرع في كل الفنون وفاق في الدقائق الاصولية  
والبيانية والمنطقية والنحوية وله مع ذلك شغلة بالحديث والتفسير والفقه  
وألف الغاية وشرحها الكتاب المشهور الذي صار الآن مدرس الطلبة  
وعليه المعول في صنعاء وجهاتها وهو كتاب نفيس يدل على طول باع  
مصنفه وقوة ساعده وتبحره في الفن اعتصره من مختصر المنتهى وشروحه  
وحواشيه ومن مؤلفات آباءه من الأئمة في الاصول وساق الادلة سوفا  
حسنا وجود المباحث واستوفى ما تدعو اليه الحاجة ولم يكن الآن في  
كتب الاصول من مؤلفات أهل النين مثله ومع هذا فهو ألفه وهو  
يقود الجيوش ويحاصر الأبراك في كل موطن ويضايقهم ويوردهم المهالك  
ويشن عليهم الغارات وله معهم ملاحم تذهل المشاهد لبعضها عن النظر في  
كتاب من كتب العلم فكيف به رحمه الله وهو قائد الجيوش وأمير  
العساكر والمرجوع اليه هو وأخوه الحسن المقدم ذكره فيما دق وجل  
من أمر الجهاد فان بعض البعض من هذا يوجد تكدر الذهن  
وتشوشه ونسيان المحفوظات فضلا عن تصنيف الدقائق وتحرير الحقائق

والمزاحمة لعضد الدين والسعد التفتازاني والاستدراك عليهما وعلى  
أمثالهما من المشتهرين بتحقيق الفن فما هذه الاشجاعة تتعاس عنها  
الشجعان وورصانة لا يقع لها بالشناك وقوة جنان تبهر الألباب وثبات  
قدم في العلوم لم يكن لغيره في حساب وما زال رحمه الله مجاهدا وقائما في  
حرب الأتراك قاعدا وناشرا للعلوم ومحققا لحدودها والرسوم حتى (توفاه)  
الله تعالى في آخر ليلة الجمعة ثاني شهر ربيع الآخر سنة ۱۰۵۰ خمسين  
وألف بمدينة دمار ودفن بها في قبته المشهورة (۱) وله نظم حسن منه .  
مولای جد بوصول صب مدنف      وتلافه قبل التلاف بموقف  
وارحم فديت قتيل سيف مرهف      من مقلتيك طعين قد أهيف

(۱) وعلى طراز قبته الشريفة بمحروس دمار فوق الباب الشرقي هذه الايات  
أياقبة حازت من الفضل أسناه      ومن شرف الفخر المؤثر أسماه  
حويت سليل القاسم بن محمد      أجل الوری قدراً وعلماً وأعلاه  
حبيب أتم الله في الحشر نوره      وبوَاه عليا الجنان وأعلاه  
أقام بهذا الدار من صدر فيلق      إلى صدر تحت يفحم الخضم فخواه  
وجاهد في مولاه حق جهاده      بكل وغى فيها الصناديد قد تاهوا  
وراح وقد أبقى لدينا مآثراً      يجازيه بالاحسان في فعائها الله  
فيا زائراً قبراً تضمنه لقد      بلغت به من موقف الحشر أرجاه  
توسل به في دفع كل ملة      ونيل الذي ترجو فانك تعطاء  
فهذا له عند الاله مكانة      بها رضى الرحمن عنه وأرضاه  
فلو تسأل التاريخ أين محله      لقال مجيباً (دار الأكرام مشواد)  
(۱۰۵۰)

۱۵۰ \* السيد الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن الحسن  
ابن زيد بن الحسين الحسيني العلوي المعروف بابن قاضي العسكر \*  
ولد في سنة ۶۹۸ ثمان وتسعين وستمائة وولى التوقيع بالقاهرة  
وتقابة الاشراف ومهر في ذلك وفي النظم والنثر ولم يكن له نظير في  
الاقتدار على سرعة النظم والنثر. كتب ديوان الانشاء من التقاليد  
والتواقيع ما لا يدخل تحت الحصر وله اجازة من ابن دقيق العيد  
والدمياطي وحفظ في صغره التنبيه ودرس في بعض المدارس ومن شعره  
اذا العلم لم يعضده جاه وثروة فصاحبه في القهر يمسي ويصبح  
وان أسعد المقدور فالصعب هين وذو الجهل مع نقصانه يترجح  
\* وله \*

تلق الأمور بصبر جميل وصدر رحيب واخل الحرج  
وسلم لربك في حكمه فاما اللمات واما الفرج  
قال الصفدى وبنى مدرسة بحارة بهاء الدين ووقف عليها وقفاً جيداً  
ووقف فيها كتباً كثيرة جيدة وكان دمث الاخلاق متواضعاً وله ديوان  
خطب سماها (المقال المحبر في مقام المنبر) عارض بها خطب ابن نباتة (مات)  
في سابع عشر شعبان سنة ۷۶۲ اثنتين وستين وسبعائة.

۱۵۱ \* الحسين بن محمد بن عبد الله العنسى ثم الصنعاني \*  
ولد سنة ۱۱۸۸ ثمان وثمانين ومائة وألف واشتغل بطلب العلم  
فأخذ عن السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر وعن غيره من مشايخ  
العصر واستفاد في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والاصول وله  
ادراك كامل وعرفان تام وفهم فائق. وقرأ على في شرح الرضى على الكافية



وهو الآن يقرأ على في شرحي للمنتقى وقد صار من العلماء المحققين مع كونه في عنفوان الشباب وهو قليل النظير في فهم الدقائق وحسن التصور وقوة الادراك نفع الله به . وقرأ على أيضا في العضد وحواشيه قراءة تشد اليها الرحال وله قراءة على في غير ذلك من مؤلفاتي وغيرها كالكشف وحواشيه والمطول وحواشيه (۱)

۱۵۲ \* الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي الامام المشهور

صاحب شرح المشكاة \*

وحاشية الكشف وغيرها . كان في مبادئ عمره صاحب ثروة كبيرة فلم يزل ينفق ذلك في وجوه الخيرات الى أن كان في آخر عمره فقيرا وكان كريما متواضعا حسن المعتقد شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة مظهرا فضائلهم مع استيلائهم على بلاد المسلمين في عصره شديد المحبة لله ولرسوله كثير الحياء ملازما للجمعة والجماعة ملازما لتدريس الطلبة في العلوم الاسلامية وعنده كتب نفيسة يبذلها لطلبته ولغيرهم من أهل بلده بل ولسائر البلدان من يعرفه ومن لا يعرفه وله اقبال على استخراج الدقائق من الكتاب والسنة وحاشيته على الكشف هي أنفس حواشيه على الاطلاق مع ما فيها من الكلام على الاحاديث في بعض الحالات اذا اقتضى الحال ذلك على طريقة المحدثين مما يدل على ارتفاع طبقة في

(۱) قول في التقصار وعينه امام الزمان المهدي لدين الله لحكومة زيد في سنة

۱۲۳۵ خمس وثلاثين ومائتين والالف بعد رجوعها من أيدي اشراف تهاجمه ثم عاجله الاجل المحتوم فانتقل الى دار الحى القيوم في ذلك العام وقبر بمدينة بيت الفقيه بن عجيل رحمه الله اه

علمی المعقول والمنقول وله كتاب في المعاني والبيان سماه (التبيان) وشرحه وأمر بعض تلامذته باختصاره ثم شرع في جمع كتاب في التفسير وعقد مجلسا عظيما لقراءة كتاب البخارى وكان يقرأ في التفسير من بكرة الى الظهر ومن بعده الى العصر لاسماع البخارى الى ان كان يوم وفاته ففرغ عن قراءة التفسير وتوجه الى مجلس الحديث فدخل مسجدا عند بيته فصلى النافلة قاعدا وجلس ينتظر الاقامة للفريضة ففضى نحوه متوجها الى القبلة في يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ۷۴۳ ثلاث واربعين وسبعائة

۱۵۳ \* الحسين بن محمد بن سعيد بن عيسى اللاعى المعروف بالمغربى \* قاضي صنعاء وعالمها ومحدثها جد شيخنا الحسن بن اسماعيل بن الحسين ولد سنة ۱۰۴۸ ثمان واربعين والى الف. وأخذ العلم عن السيد عز الدين العبالى وعبد الرحمن بن محمد الحيمى وعلى بن يحيى البرطى وغيرهم وبرع في عدة علوم وأخذ عنه جماعة من العلماء كالسيد عبد الله بن على الوزير وغيره وتولى القضاء للامام المهدي أحمد بن الحسن واستمر قاضيا الى ايام الامام المهدي محمد بن أحمد وهو مصنف (البدر التمام شرح بلوغ المرام) وهو شرح حافل نقل ما في التلخيص من الكلام على متون الاحاديث واسانيدها ثم اذا كان الحديث في البخارى نقل شرحه من فتح البارى واذا كان في صحيح مسلم نقل شرحه من شرح النووى وتارة ينقل من شرح السنن لابن رسلان ولكنه لا ينسب هذه النقول الى اهلبا غالبا مع كونه يسوقها باللفظ وينقل الخلافات من (البحر الزخار) للامام المهدي احمد بن يحيى وفي بعض الاحوال من (نهاية ابن رشد) ويترك التعرض للترجيح في غالب الحالات وهو ثمرة الاجتهاد وعلى كل حال فهو شرح مفيد وقد

اختصره السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير وسمى المختصر (سبل السلام) وله رسالة في حديث (أخرجوا اليهود من جزيرة العرب) رجح فيها انه انما يجب اخراجهم من الحجاز فقط محتجا بما في رواية بلفظ (أخرجوا اليهود من الحجاز) وكان (أخوه الحسن) من محاسن اليمن وله حاشية على شرح القلائد للامام المهدي وهو مبرز في جميع الفنون ولهذين الاخوين ذرية صالحة هم ما بين عالم وعامل والى الآن وهم كذلك وبيتهم معمور بالفضائل (وتوفى) صاحب الترجمة سنة ١١١٩ وقيل سنة ١١١٥ خمس عشر ومائة والف (وتوفى) أخوه الحسن المذكور سنة ١١٤٠ أربعين ومائة والف وقد ترجم لهما الحيمي في (طيب السمر) وذكر لهما شعرا. ك شعر العلماء.

١٥٤ \* الحسين بن ناصر بن عبد الحفيظ المعروف كسلفه بالمهلا \*

الشرفي اليماني العالم الكبير صاحب (المواهب القدسية شرح البوسية) وهو شرح نفيس بين ما اشتملت عليه القصيدة من المعاني والمسائل ثم ينقل الدليل ويحرره تحريراً قويا وينقل من (ضوء النهار) للجلال مباحث ويحيب عليه في كثير من ذلك ويصفه بأنه شيخه في العلم وبالجملة فهو شرح مفيد وقفت على مجلدات منه وبلغني انه في سبع مجلدات وهذه المنظومة التي شرحها هي في الفقه للبوسى على نمط الشاطبية في الوزن والروى والقافية والاشارة الى مذاهب العلماء بالرمز مع جودة الشعر وقوته وسلاسته. وجملة أبياتها اربعة آلاف بيت وخمسمائة وثمانون بيتا والبوسى المذكور هو أحد علماء الزيدية بالديار اليمنية ولصاحب الترجمة مؤلفات هذا أشهرها وقد ترجم له الحيمي في (طيب السمر) وذكر انه كان اطلس لالحية له وتوفى شهيدا قتله اصحاب المحطوري في فتنته حسبما سيأتى شرحه

في ترجمة المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب وكانت تلك الفتنة في سنة (۱۱۱۱) وله نظم حسن منه .

هي الدار ما الآمال إلا فجائع عليها وما اللذات إلا مصائب .  
فكم سخنت بالأمس عين قريرة وقرت عيون دمعها قبل ساكب .  
فلا تكتحل عينك منها بعبرة على ذاهب منها فانك ذاهب (۱)

۱۵۵ \* السيد الحسين بن يحيى بن ابراهيم الديلمي الذماری \*

ولد في سنة ۱۱۴۹ تسع واربعين ومائة وألف ونشأ بدمار وأخذ عن علماءها كالفقيه عبد الله بن حسين دلامة والفقيه حسن بن أحمد الشيبلي وهما المرجع هناك في علم الفقه ثم ارتحل الى صنعاء وقرأ في العربية وله قراءة في الحديث على السيد العلامة محمد بن اسماعيل الأمير ثم عاد الى دمار واستقر بها وكان فقيراً فزوج باسرة لها ثروة ثم اشتغل بالتجارة وتكاثرت أمواله ولم يكن يتجر بنفسه بل كان ينوب عنه غيره وهو مكب على العلم ودرس في الفقه وغيره وتخرج به جماعة منهم شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي المتقدم ذكره ثم رحل إلى صنعاء رحلة ثانية بعد سنة ( ۱۲۰۰ ) ورافقني في القراءة على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي فقرأ معنا في صحيح مسلم وأقرأ الطلبة في الفقه بجامع صنعاء وبقى مدة وعزم على استيطان صنعاء ثم بعد ذلك رجع العود الى دمار فعاد اليها

---

(۱) وقد استوفى أحوال هذا القاضي حسين بن ناصر المهلا وترجمه ترجمة مستوفاة في الجزء الثاني من نفحات العنبر وذكر كيفية إستهاده وتفصيل فتنة المحدوري من ابتدائها الى عند مقتله وذكر في تلك الترجمة أعيان علماء من بيت المهلا رحمهم الله

وهو الآن عالمها المرجوع اليه المتفرد بها من دون مدافع وصار الطلبة هناك يقرأون عليه في الفقه والنحو والصرف والاصول والتفسير والحديث ويدينون ويدينه من المودة مالا يعبر عنه وقد جري بيننا مباحثة علمية مدونة في رسائل هي في مجموع مالي من الفتاوى والرسائل ولا يزال يعاهدني بعد رجوعه الى دمار ويتشوق الى اللقاء وأنا كذلك والمكاتبة بيننا مستمرة الى الآن وهو من جملة من رغبتني في شرح المنتقى فلما أعان الله على تمامه صار يرسلني في الارسال اليه بنسخة ولم يكن قد تيسر ذلك ولما ألفت الرسالة التي سميتها (ارشاد النبي الى مذهب أهل البيت في صحب النبي) ونقلت اجماعهم من ثلاث عشرة طريقة على عدم ذكر الصحابة بسبب أو ما يقاربه وقعت هذه الرسالة بأيدي جماعة من الرافضة الذين بصنعاء المخالفين لمذاهب أهل البيت فجألوا وصالوا وتعصبوا وتحزبوا وأجابوا بأجوبة ليس فيها إلا محض السباب والمشامة وكتبوا أبحاثا نقلوها من كتب الامامية والجارودية وكثرت الأجوبة حتى جاوزت العشرين وأكثرها لا يعرف صاحبه واشتغل الناس بذلك أياما وزاد الشر وعظمت الفتنة فلم يبق صغير ولا كبير ولا امام ولا مأموم الا وعنده من ذلك شيء وأعانهم على ذلك جماعة ممن له صولة ودولة ثم ان تلك الرسالة انتشرت في الأقطار اليمنية وحصل الاختلاف في شأنها وتعصب أهل العلم لها وعليها حتى وقعت المراجعة والمجاوبة والمكاتبة في شأنها في الجهات التهامية وكل من عنده أدنى معرفة يعلم أني لم أذكر فيها الا مجرد الذب عن أعراض الصحابة الذين هم خير القرون مقتصر على نصوص الأئمة من أهل البيت ليكون ذلك أوقع في نفوس من يكذب عليهم

ويتنسب الى مذاهبهم ما هم منه برآء ولكن كان أهل العلم يخافون على أنفسهم ويحمون أعراضهم فيسكتون عن العامة وكثيرا منهم كان يصوبهم مداراة لهم وهذه الدسيسة هي الموجبة لاضطهاد علماء اليمن وتسلط العامة عليهم وخمول ذكرهم وسقوط مراتبهم لأنهم يكتمون الحق فاذا تكلم به واحد منهم وثارت عليه العامة صانعوهم وداهنوهم وأوهموهم انهم على الصواب فيتجراؤون بهذه الذريعة على وضع مقادير العلماء وهضم شأنهم ولو تكلموا بالصواب أو نصرخوا من يتكلم به أو عرفوا العامة اذا سألوهم الحق وزجروهم عن الاشتغال بما ليس من شأنهم لكانوا يدا واحدة على الحق ولم يستطع العامة ومن يلتحق بهم من جهالة المتفقهة اثاره شئ من الفتن فإننا لله وإنا اليه راجعون . وكان تأليف تلك الرسالة في سنة (۱۲۰۸) ومن جملة من اشتغل بها فقهاء ذمار وقاموا وقعدوا وكانوا يسألون صاحب الترجمة عن ذلك ويتهمونهم بالموافقة لما في الرسالة لما يعلمونه من المودة التي بيني وبينه فسلك مسلك غيره ممن قدمت الاشارة اليهم من أهل العلم بل زاد على ذلك فخرر جوابا طويلا على تلك الرسالة موها لهم أنه قد أنكر بعض ما فيها فلما بلغني أنه أجاب ازداد تعجبي لعلمي أنه لا يجمل مثل ذلك ولا يخفى عليه الصواب فلما وقفت على الجواب وهو في كراريس رأيت أنه لم يبعد عن الحق ولكنه قد أثار فتنة بجوابه لظن العامة ومن شابههم أن مثل هذا العالم الذي هو لى من المحبين لا يجيب الا وما فعلته مخالف للصواب فاجبت عليه بجواب مختصر تناقله المشتغلون بذلك وفيه بعض التخشين ثم انه عاقاه الله اعتذر الى مرات ولم اشتغل بجواب على غيره لانهم ليسوا باهل لذلك وفي الجوابات مالا يقدر على تحريره

الاعلم ولكنهم لم يسموا أنفسهم فلم اشتغل بجواب من لا أعرفه الا أنه وقع في هذه الحادثة من بعض شيوخى ما يقضى منه العجب وهو أنه بلغنى أنه من جملة المجيبين فلم أصدق لعلى أنه ممن يعرف الحق ولا يخفى عليه الصواب. وله معرفة بعلوم الكتاب والسنة فبعد أيام وقفت على جوابه بنحطه فرأيت ما لا يظن بمثله من المجازفة فى الكلام والاستناد الى نقول نقلها من كتب رافضة الامامية والجارودية وقررها ورجحها وأنا أعلم أنه يعلم أنها باطلة بل يعلم أنها محض الكذب وليته اقتصر على هذا ولكنه جاء بعبارات شنيعة وتحامل على تحاملا فظيما والسبب أنه اصلحه الله نظر بعض وزراء الدولة وقد قام فى هذه الحادثة وقعد وأبرق وأرعد فقدم حضرته بتلك الرسالة التى جنابها على أعراض الصحابة فضلا عن غيرهم فما ظفر بطائل .

( واتفقت لصاحب الترجمة محنة ) وذلك أن رجلا يقال له محمد حسين من اولاد المهدي صاحب المواهب (١) غاب عن المواهب نحو عشرين سنة ثم لم يشعر أهله بعد هذه المدة الا وقد وصل رجل يزعم أنه هو فصدقه أهل الغائب كزوجته ووالدته واخوته وشاع أنه دخل بالمرأة واستمر كذلك أياما فوصل بعد ذلك رجل من بيت النجم الساكنين فى زيد وقال لأهل ذمار وعاملها ان هذا لم يكن الغائب بل رجل من بيت صعصعة المزينة أهل شعسان صعلوك متحيل متلصص كثير السياحه وكان عند وصوله قد لبس الثياب المختصه بأكل الامام فطلبه العامل

(١) هذا الغائب هو أحمد بن عبد الكريم بن المهدي صاحب المواهب وقد

أوضح الحقيقة لهذه القضية جحاف فى توارينه

فصمم على أنه محمد بن حسين من آل الامام وشد عضد دعواه مصادقة أم الغائب وزوجته واخوته ثم طلبه مولانا الامام الى حضرته ثم بعد ذلك حضر شهود شهدوا أنه صعصعة المزين ثم تعقب ذلك صدور الاقرار فعزر تعزيرا بليغا وطرده ومات عن قرب . وقد كان صاحب الترجمة حكيم له بانه محمد بن حسين استنادا الى الظاهر وهو اقرار الاهل فطلب من الحضرة العلية وأرسل عليه رسول ثم أعفى عن الوصول . والمترجم له عافاه الله مستمر على حاله الجميل ناشر للعلم في مدينة ذمار مكثر من أعمال الخير قائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمقدار ما يمكن مع سلامة صدر وكرامة أخلاق وحسن محاضرة وجميل مذاكرة واحتمال لما يلاقية من الجفاء الزائد من أهل بلده بسبب نشره لعلم الحديث بينهم وميله الى الانصاف في بعض المسائل مع مبالغته في التهكم وشدة احترازه (۱) .

(۱) ولصاحب الترجمة مؤلف جمع فيه الأدلة على متن الازهار من كتب الحديث وكتب أهل البيت وسماه ( العروة الوثقى في أدلة مذهب ذوى القربى ) وله ( الاقناع فى الرد على من أحل السماع ) و ( منظومة فى الاسماء الحسنى ) نحو مائة بيت ونظم ( نخبة الفكر ) لابن حجر وشرحها ونظم ( المعيار ) فى الاصول فى نحو اثنى عشر مائة بيت على نحو نظم الشاطبية ومن شعره ما كتبه الى بعض العلماء من أصحابه وقد ولى بعض الاعمال الدولية قوله من قصيدة طويلة .

آه من دهر خؤون أهله لا يرون العلم للدين شعارا

جمعوا علما بماضى عمرهم حالهم أحسن اذ كانوا صغارا

فاذا ما الشيب فى اذقانهم ملأوا الافاق ظلما وبوارا

ووفاته فى سابع عشر ذى القعدة سنة ۱۲۴۹ تسع وأربعين ومائتين والف



۱۵۶ \* الحسين بن يحيى السلفى الصنعاني \*

ولد تقريبا بعد سنة ۱۱۶۰ ستين ومائة وألف وأخذ العلم عن جماعة من علماء صنعاء ومنهم شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد وشيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن عامر وشيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازى وآخرين وأخذ عنى فى أمالى الامام أحمد بن عيسى وحضر فى القراءة على فى أدوال متعددة وهو رجل ساكن عاقل حسن السمى قوى المشاركة فى علوم الاجتهاد عامل بما تقتضيه الادلة جيد الفهم وهو الآن أحد المدرسين فى الفنون بجامع صنعاء نفع الله به. ولصاحب الترجمة أخ عالم شاعر وهو اسماعيل بن يحيى توفى وهو فى سن الشباب بمكة المشرفة فى شهر الحجة سنة ۱۱۹۴ (ومات) المترجم له رحمه الله فى سنة ۱۲۳۰ ثلاثين ومائتين وألف.

۱۵۷ \* السيد الحسين بن يوسف بن الحسين بن أحمد زباره \*

قد تقدم رفع نسبه. ومولده على التقريب بعد سنة ۱۱۵۰ نشأ بصنعاء وأخذ العلم عن جماعة من علمائها وهو أحد علماء العصر المفيدى حسن السمى والخلق والاخلاق متين الديانة حافظ للسانه كثير العبادة والاذكار مقبل على أعمال الخير مستكثر منها عاكف على العلم والعمل وقد أجاز لى جميع ما يرويه عن أبيه عن جده الحسين وهو الآن حى نفع الله به. ثم (توفى) رحمه الله فى أوائل شهر محرم سنة ۱۲۳۱ احدى وثلاثين ومائتين وألف.

۱۵۸ \* حمزة بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي بكر التقي  
الناشري الزبيدي الشافعي \*

ولد في ثالث عشر شوال سنة ۸۳۳ ثلاث وثلاثين وثمان مائة بنخل  
وادي زبيد ونشأ بزبيد فحفظ القرآن والشاطبية وألفية ابن مالك وبعض  
الحاوي وتلى بالسبع على محمد بن أبي بكر المقرئ وقرأ على جماعة من علماء  
زبيد في فنون من العلم وأجاز له آخرون من جهات . ومن جملة مشايخه  
صديق بن أبي الطيب والزين الشرجي والتقي بن فهد وابن ظهيرة وتردد  
إلى مكة وأخذ عن السخاوي وناب في قضاء زبيد وأفتى ونظم وألف  
مؤلفات منها ( مسالك التحجير في مسائل التكبير ) و ( البستان الزاهر  
في طبقات بني ناشر ) و ( انهاز الفرص في الصيد والقنص ) ألفه للملك  
المظفر . و ( الفية في غريب القرآن ) وكان كثير الزواج وورزق كثيرا من  
الأولاد ومات غالبهم وطال عمره حتى قارب المائة وهو متمتع بحواسه  
يستفض الأبقار ( ومات ) في صبح يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة  
سنة ۹۲۶ ست وعشرين وتسعمائة ودفن بتربة سلفه في باب سهام

۱۵۹ \* حميضة بن أبي نعي محمد بن حسن بن علي بن قتادة بن ادريس

الحسني الشريف عز الدين أمير مكة \*

كان هو وأخوه رميثة وليا أمر مكة في حياة أبيهما سنة ( ۷۰۱ ) ثم  
استقلا بالامرة واستمرا إلى الموسم فحج بيبرس تلك السنة فلما كان في  
طواف الوداع كلمه أبو الغيث وعطيفة في أمر أخويهما حميضة ورميثة  
وأنهما منعاهما ميراثهما فأنكر عليهما بيبرس فقال له حميضة يا أمير نحن  
نتصرف في اخوتنا وأنتم قضيتم حجكم فلا تدخلوا بيننا فغضب بيبرس

وقبض على حميضة ورميثة وحملهما إلى القاهرة وأقام أبا الغيث وعطيفة موضعهما ثم أفرج عنهما في أوائل سنة ( ۷۰۲ ) وخلع عليهما وتوجهها إلى مكة ففر أبو الغيث ثم فر حميضة من أمير الحج في سنة ( ۷۰۷ ) فقرر أبا الغيث مكانه فلما رجع العسكر عاد حميضة مختفيا في زى امرأة وفر إلى العراق مستجيرا بملكها خرييدا فلتقاه وأكرمه وبالغ في الاحسان اليه وندب معه أربع آلاف فارس وراسل أخاه رميثة أن يأذن له بدخول مكة ويشاركه الامرة كعادته فامتنع وكاتب الناصر فاجابه بأن لا يفعل إلا ان دخل حميضة الى مصر فوصل حميضة بالعسكر ونازل رميثة فانهزم ودخل حميضة مكة عنوة وقطع خطبة الناصر وخطب لخرييدا وأخذ أموال التجار فجرد الناصر عسكرا فانهزم منهم من غير قتال ثم عاد بعد ذهاب الحج فأرسل رميثة يطلب الأمان فأمنه ثم اصطلحا فبلغ ذلك الناصر فغضب وقرر عطيفة في امرة مكة فخرج حميضة عن مكة فلما حج الناصر سنة ( ۷۱۹ ) وعاد، عاد حميضة وأخذ أموال الناس من النقد وغيره وحمل منه مائة جمل وأحرق الباقي وتحصن بحصنه الذي له بالجديدة وقطع الفى نخلة فأرسل الناصر عسكرا ودخل مكة العسكر في ذى القعدة سنة ( ۷۱۵ ) ثم تبعوه إلى مكانه فأحرقوا الحصن وأخذوا ما مع حميضة من الأموال وأخذوا ابن حميضة أسيرا وساموه لعمه رميثة واستقر رميثة أميرا ولحق حميضة بالعراق ثم اتصل بخرييدا وقام في بلاده وجيز له جيشا بعد أن أظمه ان يخطب له بها فمات خرييدا ولم يتم ذلك فعاد حميضة إلى مكة واتفق أنه هرب من ممالك الناصر ثلاثة أنفس فرروا محميضة فأضافهم فرأى فيهم شابا جيلا فال إليه وكان معروفا بذلك وأوسع

له في المواعيد إلى أن أطاعه واستمر في خدمته فلما رأى ذلك رفيقاه أقاما في خدمة حميضة واختص بذلك الشاب فصار لا يكاد يصبر عنه ساعة وتمادى حالهم عند حميضة فحشوا منه أن يتقرب بهم إلى الناصر فقتلوه في وادي بني شعبة وظفر بهم عطيفة فقيد الذي تولى قتله وجهره إلى الناصر فقتله به وذلك في جمادى الآخرة سنة (٧٢٥) وكان شجاعا فاتكا كريما وافر الحرمة عظيم المهابة اتفق أن رجلا مديده لاخذ شي وجدده مطروحا فقطع يده فصارت الأموال توجد ولا يتعرض لها أحد من مهابته

١٦٠ ﴿ الشريف حمود بن محمد الحسني صاحب أبي عريش ﴾

ولد بعد سنة ١١٦٠ تقريبا ثم استقل بولاية أبي عريش وسائر الولاية الراجعة إلى أبي عريش كصبيا وضمدا والمخلاف السيلماني وكان متوليا لذلك من طرف مولانا الامام المنصور بالله رحمه الله ثم حدث ما حدث من قيام صاحب نجد واستيلائه على البلاد التي بينه وبين أبي عريش فأمر عبد الوهاب بن عامر العسيري المعروف بأبي نقطة بأن يتقدم في جيشه على بلاد الشريف حمود فتقدم في نحو عشرين ألفا والشريف حمود استقر في أبي عريش لقلعة جيشه فتقدم عليه أبو نقطة إلى أبي عريش فدخلها في سنة (١٢١٧) وقتل من الفريقين فوق الالف ثم استسلم الشريف حمود ودخل في الدعوة النجدية ثم خرج على البلاد الامامية فاستولى على بندر اللحية وعلى بندر الحديدية وعلى زيد والحيس وما يرجع إلى هذه الولايات واختط مدينة الزهراء وصار الآن ملكا مستقلا ثم فسد ما بينه وبين النجدي فأمر ابا نقطة المذكور بأن يغزوه فغزاه والتقيا بأطراف البلاد فقتل أبو نقطة وانهزم جيش الشريف وقتل

منهم نحو ألفين وكان جيشه من يام وبكيل وقبائل تهامة زهاء سبعة عشر ألفا وكان جيش أبي نقطة كما قيل مائة ألف لأنه أمدد النجدى بجماعة من أمراءه كابن شكيان والمضايقي . ثم ان جيش صاحب نجد بعد قتل أبي نقطة وهزيمة الشريف تقدم على بلاد أبي عريش وجرت بينهم ملاحم كبيرة وانحصر الشريف في أبي عريش وشحن سائر بلاد أبي عريش بالمقاتلة ثم رجع سائر الامراء النجدية وبقي بقية من الجيش في بلاد أبي عريش والحرب بينهم سجال وكان هذا الحرب الذي قتل فيه أبو نقطة في سنة (١٢٢٤). وبالجملة فصاحب الترجمة من الأبطال وقد جرت بينه وبين الاجناد الامامية عند استيلائه على البلاد التي قدمنا ذكرها ملاحم عظيمة لا يتسع المقام لبسطها . وفي سنة ( ١٢٢٤ ) وقع الصلح بينه وبين مولانا المتوكل على الله قبل دعوته وكان ذلك باطلاعي أن يثبت الشريف على ما قد صار تحت يده من البلاد ثم بعد هذا انتقض الصلح بينه وبين مولانا المتوكل ولم يزل الحرب تأثرا بينه وبين الامام إلى هذا التاريخ وهو سنة ( ١٢٢٩ ) وهو مستر على الانتماء الى صاحب نجد (ومات) في سنة ١٢٣٣ ثلاث وثلاثين ومائتين وألف (١)

## حرف الخاء المعجمة

١٦١ \* خشقدم الملك الظاهر أبو سعيد الرومي الناصري \*  
نسبة الى تاجر ملكه ثم اشتراه الملك المؤيد وهو ابن عشر سنين

(١) وله سيرة موسومة نفع العمود بذكر دولة الشريف حمود

( ١٦ - البدر - ل )

ثم أعتقه بعد مدة وصار من المقدمين بدمشق ثم عاد الى مصر  
وصار الحاجب الاكبر ثم صار في دولة الاشرف أمير سلاح ثم صار  
أتابكا لابنه ثم صار ساطانا في يوم الاحد تاسع عشر رمضان سنة  
( ۱۶۵ ) ولقب بالظاهر ولم يزل يتودد ويتهدد ويصافي وينافي ويراشي  
ويماشى حتى رسخ قدمه ونالته السعادة الدنيوية مع مزيد الشره في جمع  
المال على أي وجه لا سيما بعد تمكنه بحيث اقتنى من كل شيء أحسنه  
وأنشأ مدرسة بالصحراء بالقرب من قبة النصر وكثرت مماليكه فعظموا  
محاسنه وعظم وضخم وهابته الملوك وانقطع معاندوه الى أن مرض في  
أوائل المحرم ولزم الفراش حتى ( مات ) يوم السبت عاشر ربيع الاول  
سنة ۸۷۲ اثنتين وسبعين وثمان مائة وقد ناهز خمسا وستين ودفن بالقبة  
التي أنشأها بمدرسته وكان عاقلا مهابا عارفا صبورا بشوشا مدبرا متحملا  
في شؤونه كلها عارفا بانواع الملاعب كالرمح والكرة مكرما للعلماء معتقدا  
فيمن ينسب الى الخير .

۱۶۲۰ \* خضر بن عطاء الموصلي مصنف كتاب الاسعاف \*

شرح شواهد البيضاوي والكشاف ، قال في الريحانة كعبة فضل  
مرتفعة المقام ، تضمنت ألسن الرواة التزامه فله ذلك التضمن والالتزام  
اقام بمكة مع بنى حسن مخضر الاكشاف ، وصنف باسم الشريف حسن  
شرح شواهد الكشاف انتهى . قلت وهذا الشريف هو حسن بن أبي  
نعمي شريف مكة وابن شريفها وقد ذكر العصامي في تاريخه أن الشريف  
المذكور أجازته بألف دينار ذهباً وأرخ موته سنة ۱۱۰۷ سبع ومائة  
وألف . وهذا التاريخ الذي ألفه صاحب الترجمة من أحسن التواريخ

وأنفسها وأجمعها يذكر فيه البيت الشاهد ثم يشرحه شرحاً مستوفى ثم يترجم لقائله ترجمة كاملة ويذكر القصيدة التي منها ذلك البيت (۱)

۱۶۳ \* خليل بن أبيك بن عبد الله المعروف بصلاح الدين

الصفدي الأديب المشهور \*

ولد سنة ۶۹۷ سبع وتسعين وستمائة وكتب الخط الجيد وذكر عن نفسه أن أباه لم يتمكن من الاشتغال حتى استوفى عشرين سنة وطلب بنفسه فأخذ عن الشهاب محمود، وابن سيد الناس، وابن نباتة، وأبي حيان وسمع من المزي والدبوسي وطاف مع الطلبة وكتب الطبايق وقال الشعر الحسن وأكثر منه جداً وترسل وألف كتباً، منها التاريخ الكبير الذي سماه (الوافي بالوفيات) في نحو ثلاثين مجلداً على حروف المعجم وأفرده منه أهل عصره في كتاب سماه (أعوان النصر وأعيان العصر) في ست مجلدات. وشرح (لامية العجم) بمجلدين وله (الحان السواجع بين المبادئ والمراجع) مجلدان و(جر الذيل في وصف الخيل) و(كشف الحال في وصف الخال) وأول ما ولى كتابة الدرج بصفد ثم بالقاهرة كتابة السر وغير ذلك من الأعمال وكان حسن المعاشرة جميل المروءة وكان إليه المنتهى في مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم. (قال ابن كثير) مصنفاته بلغت المئين من المجلدات قال ولعل الذي كتبه في ديوان الإنشاء ضعف ذلك ومن تصانيفه (فض الختام عن التورية والاستخدام) ونظمه مشهور

(۱) وله أرجوزة بليغة سماها (بهجة الجلساء في تعريف الخمسة أهل الكساء)

نظمها في سنة ۹۹۶ ست وتسعين وتسعمائة فتاريخ الوفاة هنا لا يخلو من غلط أوسبق قلم ولعله سنة سبع وألف والله أعلم

قد أودع منه في شرح لامية العجم وغيرها ما يعرف به مقداره ولكثرة ملاحظته للمعاني البديعية صار الغث من شعره كثيرا وينضم الى ذلك ما يطريه به من المبالغة في حسنه فيزداد ثقلا وقد يأتي له ما هو من الحسن بمكان كقوله .

بسهم أجفانه رمانى      وذبت من هجره وبينه

ان مت مالى سواه خصم      لانه قاتلى بعينه

وكان يختلس معاني شعر شيخه ابن نباتة وينظمها لنفسه وقد صنف ابن نباتة في ذلك مصنفا سماه ( خبز الشعير المأكول المذموم ) وبين سرقانه لشعره و ( مات ) بدمشق ليلة عاشر شوال سنة ۷۶۴ أربع وستين وسبعائة

۱۶۴ \* خليل بن أميران شاه بن تيمورلنك \*

ملك بعد موت جده تيمور كما تقدم تحقيقه في ترجمته وكان ذلك في حياة والده وأعمامه لكونه كان معه عند وفاته في سنة ( ۸۰۷ ) فلم يجد الناس بدا من سلطنته واستولى على الخزائن وتمكن من الامراء ببذله ، وفيه رفق وتودد مع حسن سياسة وصدق لهجة وجمال صورة وأخذ في تمهيد ملكه وملك قلوب الرعية فاستفحل أمره وجرت حوادث الى أن ( مات ) بالرى مسموما في سنة ۸۰۹ تسع وثمان مائة . ونحرت زوجته المسماة شادملك نفسها بخنجر من قفاها فهلكت من ساعتها وقد وصف مؤلف سيرة تيمور من أحواله وأشعاره بلسان قومه ومزید عشقه لزوجته هذه وافراط محبته لها ما يقضى منه العجب حتى قال انه يقف معها في قيص واحد يدخلان فيه جميعا لمزيد شغف كل واحد منهما بالآخر فلماذا



قتلت نفسها بعد موته ووصف من جماله ما تمدر معه زوجته وكذلك وصف من جماله ما يخفف عنه الملامة فيما تهتك به من عشقها حتى كان ذلك سبب ذهاب ملكه ونفسه والامر لله

١٦٥ \* خليل بن كيكادى العلافى \*

ولد في ربيع سنة ٦٩٤ أربع وتسعين وستمئة وأول سماعه للحديث في سنة (٧٠٣) سمع على شرف الدين الفزارى ، وبرهان الدين الذهبي وابن عبد الدايم والقاسم بن عساكر وجماعة كثيرة بلغوا إلى سبعمائة ورحل إلى الأقطار واشتغل قبل ذلك بالفقه والعريية ومهر وصنف التصانيف في الفقه والأصول والحديث ومنها (تحفة الرائيض في علم الفرائض) و(الأربعين في أعمال المتقين) وشرح حديث ذي اليمين في مجلد و(الوشى المعلم في من روى عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم) قال ابن حجر في الدرر انه صنف كتباً كثيرة جداً سائرة مشهورة نافعة. وكان بزى الجند ثم لبس زى الفقهاء وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب ومقدمته في النحو والتصريف وولى تدريس الحديث بالناصرية ثم الصلاحية بالقدس وقطن به إلى أن مات وحج مرارا وجاور وكان ممتعا بكل باب وبمحافظة تراجم أهل عصره ومن قبلهم ووصفه الذهبي بالحفظ وكان يستحضر الرجال والعلل وتقدم في هذا الشأن مع صحة الذهن وسرعة الفهم. وقال غيره كان اماما في الفقه والنحو والأصول والحديث وفنونه حتى صار بقية الحفاظ عارفا بالرجال علامة في المتون والأسانيد ومصنفاته تنبئ عن امامته في كل فن وقال الأسنوي كان حافظ زمانه اماما في الفقه والأصول وغيرها ذكيا نظارا

فصيحا كريما وله نظم حسن واستمر على حاله حتى ( مات ) في القدس  
خامس المحرم سنة ٧٦١ احدى وستين وسبعمائة

## حرف الدال المهملة

١٦٦ \* الشيخ داود بن عمر الانطاكي الضرير رئيس الاطباء \*  
قال العصامي هو المتوحد بأنواع الفضائل، والمتفرد بمعرفة علوم  
الأوائل. شيخ العلوم الرياضية سيما الفلسفية وعلم الابدان القسيم لعلم  
الاديان فانه بلغ فيه الغايه التي لا تدرك وانتهى الى الغاية التي لا تكاد  
تملك، له فضل ليس لاحد وراعه فضل وعلم لم يحز أحد في عصره مثله (قال)  
حكى أن الشريف حسن لما اجتمع به أمر بعض اخوانه أن يعطيه يده  
ليجس نبضه وقال له الشريف حسن جس نبضى فأخذ يده فقال هذه  
ليست يد الملك فأعطاه الأخ الثاني يده فقال، كذلك فأعطاه الشريف  
حسن يده فحين جسا قبلها وأخبر كلا بما هو ملتبس به، قال وحكى أنه  
استدعاه يعنى الشريف لبعض نسائه فلما دخل قاده جارية ولما خرجت به  
قال للشريف حسن ان الجارية لما دخلت بي كانت بكرا ولما خرجت بي  
كانت ثيبا فسألها الشريف وأمنها فأخبرته أن فلانا استفظها قهرا فسأله  
فاعترف بذلك. وله عجائب من هذا الجنس وقد أرخ العصامي موته سنة  
١٠٠٧ سبع وألف وهو مصنف (التذكرة) الكتاب المشهور في الطب

١٦٧ \* السيد داود بن الهادي بن أحمد بن المهدي بن أمير المؤمنين

عز الدين بن الحسن \*

ولد سنة ٩٨٠ ثمانين وتسعمائة وهو شيخ الشيوخ الزيدية في زمانه

وكان عالماً بعمدة علوم ، ومن تلامذته القاضي أحمد بن يحيى حابس والقاضي  
أحمد بن سعد الدين وغيرهم ممن في طبقتهم وله شرح على أساس الامام  
القاسم بن محمد وكتب إليه القاضي أحمد بن علي بن أبي الرجال وهو من  
تلامذته قصيدة منها

سؤلى وجل مطالبى ومرامى  
العالم العلم الحميد فعاله  
ولصاحب الترجمة نظم فنه

تحملى هم لا يطيق له رضوى  
ورفع الذى لا خير فيه ولا جدوى  
تعاملنى بالضد من كل ما أهوى  
وأى كريم قد أجبت له شكوى

وتوفى رحمه الله بدر ب الامير بحضرة الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم  
ابن محمد فى ضحوة يوم الأربعاء لست بقين من شهر ربيع الأول سنة  
١٠٣٥ خمس وثلاثين وألف وعمرت عليه قبة هناك

١٦٨ \* داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المؤيد بن المظفر  
التركماني الأصل صاحب اليمن \*

كان له شغلة بالعلم حفظ مقدمة ابن بابشاذ فى النحو وكفاية المتحفظ  
فى اللغة وسمع من المحب الطبرى وغيره وكان أبوه قد آثر أخاه الأشرف  
بالسلطنة فلما مات أبوه وتسلطن أخوه الأشرف أقبل المؤيد وكان فى جهة  
اليمن فغلب على عدن فجيز الأشرف ولده المنصور فهزمهم المؤيد ثم سار  
طائفا إلى أخيه فتلقاته وأمره فلما (مات) فى أول سنة ٦٩٦ ست وتسعين

وستمائة تسلمن المؤيد وتابعه الناصر ولد أخيه الأشرف وخرج عليه  
أخوه المسعود فلم تقم له قائمة ودخل في طاعة المؤيد. ولما عرف الناس محبته  
للفضائل قصدوه من الآفاق بكل تحفة وكان يبائع في انصافهم حتى انها  
أهديت له نسخة من الأغاني بخط ياقوت الحموي فبذل فيها مائتي دينار  
مصرية ولشعراء عصره فيه مدايح واشتملت خزانة كتبه على مائتي ألف  
مجلد وأنشأ بتعز القصور العظيمة البديعة ودام في الملك خمسا وعشرين سنة  
حتى (مات) في ذي الحجة سنة ۷۲۱ احدى وعشرين وسبعائة

۱۶۹ \* الشريفة دهماء بنت يحيى بن المرتضى أخت الامام المهدي  
أحمد بن يحيى المتقدم ذكره \*

عامة فاضلة أخذت العلم عن أخيها قرأت عليه هي والامام مطهر  
ولها مصنفات منها شرح للأزهار في أربعة مجلدات، وشرح لمنظومة  
الكوفي في الفقه والفرائض، وشرح لمختصر المنتهى ودرست الطلبة  
بمدينة تلاحى (ماتت) هنالك وقبرها مشهور مزور وعليها قبة وتزوجها  
السيد محمد بن أبي الفضائل وأولدها ولدا سمي ادريس ابن محمد ولها شعر  
منه في مدح كتاب أخيها الأزهار .

يا كتابا فيه شفاء النفوس أنتجته افكار من في الحبوس  
أنت للعلم في الحقيقة نور وضياء وبهجة كالشموس (۱)

(۱) ووفاتها في غرة ذي القعدة سنة ۸۳۷ سبع وثلاثين وثمانمائة بثلا

## حرف الذال المعجمة

١٧٠ ﴿ ذيبان الماردى ناصر الدين والى القاهرة ﴾

ورد من الشرق صحبة عبد الرحمن التكريتى الى المنصور قلاوون. وتعمانى الخياطة للكوفى بدمشق ، ثم توصل بخدمة بيبرس الجاشنكير وتقرب منه الى أن ولى القاهرة ثم عوقب وصور ثم تولى شد الدواوين فى جمادى الآخرة سنة ( ٦٩٤ ) ثم نقل الى ولاية القاهرة ثم ولى الجزيرة فوفقت بينه وبين القبط مرافعة فالتم ان تسلمهم أن يحمل ثلثمائة ألف دينار فتسلمهم وضيق عليهم وأخذ منهم جملة مستكثرة. ثم سعى فى الوزارة فاستقر فى شوال سنة ( ٧٠٣ ) فباشرها بتعاضم وحرمة واتفق أنه توجه الى الاسكندرية وتوجه الناصر الى الجزيرة وهو يومئذ تحت حجر بيبرس وسلاسل فارس وكيه يستدين له من التجار مبالغاً يشتري به هدية لحرمة اذا رجع فقدم له صاحب الترجمة ألفى دينار فأعجبه وقربه وشكى اليه حاله فوعده وبسط أمله فنقل ذلك الى الأميرين المذكورين فقبضا عليه وسجناه وصادراه ( ومات ) فى ذى القعدة سنة ٧٠٤ أربع وسبعمائة .

## حرف الراء

١٧١ ﴿ رضوان بن محمد بن يوسف بن سلامة بن البهاء بن سعيد الزين

الشافعى الحافظ الكبير القاهرى الصحراوى ﴾

ولد صبح جمعة من رجب سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبعمائة بمنية عقبه بالجزيرة وحفظ القرآن والتنبيه وجود بعض القرآن وتلى بالسبع على

جماعة وحضر درس البلقيني وابن الملقن والصدر المناوي والعز بن جماعة  
وقرأ عليهم وغيرهم في فنون متعددة كالنحو والصرف والمنطق والمعاني  
والبيان والاصول والجدل والفرائض والحساب. وحج مرات وزار بيت  
المقدس والخليل وما تيسرت له رحلة لكنه أخذ بالحرمين والقدس عن  
جماعة وسمع الامهات ومسند أحمد ومسند الشافعي والموطأ ومسند  
أبي حنيفة ومعاني الآثار للطحاوي والسنن للدارقطني وغير ذلك وأخذ  
عن مشايخ العصر وعرف العالي والنازل وفاق الاقران واتتبع به الناس  
وأخذوا عنه واشتهرت فضائله وله تخریجات خرجها لشيخه وله شعر  
على نمط أشعار المحدثين رحمه الله (مات) يوم الاثنين ثالث شهر رجب  
سنة ٨٥٢ اثنتين وخمسين وثمان مائة .

١٧٢ \* رميثة بمثلثة مصغرا ابن أبي نعي \*

قد تقدم ذكر بعض نسبه في ترجمة أخيه حميضة ولي أمر مكة  
مع أخيه حميضة ثم استقل سنة (٧١٥) ثم قبض عليه في ذي الحجة سنة  
(٧١٨) فلما كان في سنة (٧٣١) تحارب هو وأخوه (عطيفة) ثم اصطالحا  
وكثر تضرر الناس منهما ثم بلغ الناصر أنه أظهر مذهب الزيدية فانكر  
عليه فأرسل اليه عسكريا ففر فلم يزل أمير الحاج يستميله حتى عاد ثم  
أمنه السلطان فرجع الى مكة سنة (٧٣١) ولبس الخلعة ثم حج السلطان  
سنة (٧٣٢) فتلقيه رميثة الى ينبع فاكرمه السلطان واستمر رميثة  
وعطيفة الى أن تفرد رميثة سنة (٧٣٨) فلم يزل على ذلك الى سنة (٧٤٤)  
فترك الامر لولديه ثقبه وعجلان ثم كتب له من القاهرة باستقراره فباشر

الامر عنه ولده عجلان حتى ( مات ) رميثة في سنة ٧٤٨ ثمان وأربعين  
وسبعمائة .

## حرف الزاى

١٧٤ \* زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن الشيخ  
أبى حفص عمر الشاوى \*

الحفصى اللحيانى القائم بأمر الله صاحب المغرب (ولد) سنة نيف  
وأربعين وستمائة وتفقه وأتقن النحو واستوزره ابن عمه المستنصر مدة  
ثم ملك سنة ( ٦٨٥ ) ثم خلع فتوجه الى الحج سنة ( ٧٠٩ ) ثم رجع الى  
القاهرة سنة ( ٧١٠ ) فجهز معه الناصر عسكريا فملك طرابلس وخطب  
للناصر بها ثم صبحوا تونس في ثامن جمادى الاولى فنازلوها وصاحبها  
أبو البقاء مريض فدخل زكريا البلد وأشهد أبو البقاء على نفسه بالخلع  
فلما استوثق له الامر قطع ذكر المهدي من الخطبة ثم أرسل الى صاحب  
سحانه فهادنه فسار صاحب سحانه الى أفريقية وجال في بلاد هوازن نخشى  
منه صاحب الترجمة فجمع ما قدر عليه من المال وخرج من تونس سنة  
( ٧١٧ ) قاصدا فاس فاقام بها ثم توجه من فاس الى طرابلس ثم حمل أهله  
وأمواله فى البحر وتوجه الى الاسكندرية ثم استأذن الناصر فى القدوم  
عليه فاذن له ودخل القاهرة سنة ( ٧٢١ ) وأراد الحج فرفض فاقام بها  
ورفض الملك الى أن ( مات ) سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعمائة . وكان  
فاضلا متقنا للعربية حسن النظم وإعاب بالشح وأنكر عليه أهل بيته  
اسقاط ذكر المهدي من الخطبة وكان جده أبو حفص من كبار أصحاب

ابن تومرت وولى السلطنة بعده أبو ضربة فنازله أبو بكر المتقدم.

۱۷۵ \* زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصارى القاهرى

الأزهري القاضي الشافعي \*

ولد سنة ۸۲۶ ست وعشرين وثمان مائة فحفظ القرآن وعمدة الاحكام  
وبعض مختصر التبريزى فى الفقه ثم تحول الى القاهرة فى سنة ( ۸۴۱ )  
فقطن الازهر واكمل حفظ المختصر المذكور وحفظ المنهاج الفرعى وألفية  
النحو والشاطبيتين وبعض المنهاج الأصيل وبعض ألفية الحديث ومن  
التسهيل إلى كاد وأتمه من بعد. ثم جد فى الطلب وأخذ عن جماعة منهم  
البلقيني والقاياتى والشرف السبكي وابن حجر والزين رضوان وغيرهم  
وقرأ فى جميع الفنون وأذن له شيوخه بالافتاء والتدريس وتصدر وأفتى  
وأقرأ وصنف التصانيف منها ( فتح الوهاب شرح الآداب ) و ( غاية  
الوصول فى شرح الفصول ) و ( شرح الروض مختصر الروضة ) لابن  
المقرى وله حاشية على ( شرح البهجة ) للولى العرافى وشرح ( لشذور الذهب )  
وله شروح ومختصرات فى كل فن من الفنون انتفع الناس بها وتنافسوا  
فيها ودرس فى أمكنة متعددة وزاد فى الترقى وحسن الطلاقة والتلقى مع  
كثرة حاسديه . وارتفعت درجته عند السلطان قايتباى وكثر توسل  
الناس به إليه وكان السلطان يلجج بتوليته القضاء مع علمه بعدم قبوله له فى  
سلطنة خشقدم ثم ولاء القضاء قايتباى وصمم عليه فأذعن بعد مجي  
أكابر الدولة إليه فباشره بعفة ونزاهة ثم عزل سنة ( ۹۰۶ ) ثم عرض  
عليه بعد ذلك فأعرض عنه لكف بصره وانجمع فى محله واشتهرت  
مصنفاته وكثرت تلامذته وألحق الأحفاد بالأجداد وعمر حتى جاوز



المائة أوقار بها و(مات) في يوم الجمعة رابع ذى الحجة سنة (٩٢٦) وحزن  
الناس عليه كثيراً لمزيد محاسنه ورثاه جماعة من تلامذته فمن ذلك قول  
عبد اللطيف .

قضى زكريا نجبه فتفجرت عليه عيون النيل يوم حمامه  
ليعلم أن الدهر راح أمامه وما الدهر يبقى بعد فقد امامه  
سقى الله قبراضه غوث صيب عليه مدى الايام صبح غمامه

١٧٥ \* السيد زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد \*

المحقق الكبير شيخ مشايخ صنعا في عصره في العلوم الآلية بأسرها  
أخذها عنه جماعة من أكابرهم كالسيد هاشم بن يحيى الشامي والسيد محمد  
الامير والسيد أحمد بن عبد الرحمن الشامي وغيرهم . ولد في سنة ١٠٧٥ خمس  
وسبعين والف وأخذ العلم عن جماعة من اعيان العلماء كالقاضي العلامة علي  
ابن يحيى البرطى والقاضي العلامة الحسين بن محمد المغربي والسيد العلامة  
الحسن بن الحسين بن القاسم وكان صدرا مبجلا معظما مفضما ، له صورة  
كبيرة وصوله شهيرة يهابه ولاية صنعا ويخافون من أن ينهى أمرهم  
إلى الامام المهدي محمد بن أحمد صاحب المواهب وكان كثير الاجلال  
له إلى غاية ويطلبه الى حضرته مرات ويعطيه العطاء الواسع وكان يؤهل  
للإمامة ويرجى لها وقد برع في جميع المعارف لا سيما علم المعاني والبيان  
فانه فنه الذي لا يدانيه فيه مدان ، ولا يختلف في تفرد به هذا الشأن  
اثنان . وشرحه المجاز لمختصر الشيخ لطف الله الغياث الذي سماه (الايجاز)  
في المعاني والبيان يشهد بفضله في هذا العلم فانه شرح يشرح صدر  
طالب فن المعاني والبيان لان الشيخ لطف الله ألف هذا المختصر معتصرا

له من تلخيص المفتاح لكنه ترك من عباراته ما وقعت فيه مناقشة لأحد من الشراح أو أهل الحواشي وزاد ما لا بد من زيادته ثم أتى صاحب الترجمة فاعتصر المطول وحواشيه والمختصر وحواشيه في شرحه وترك ما فيهما من المباحث التي وقع الاعتراض عليها من أهل الحواشي ورسم ما هو الصواب وأنا أظن أن الشيخ لطف الله إنما جمع هذا المتن مع قراءة الطلبة عليه للتلخيص وشروجه وحواشيه وكذلك صاحب الترجمة إنما جمع الشرح مع قراءته كذلك وكان كثير الأخذ من حاشية الشيخ لطف الله على شرح التلخيص وقد قوبل هذا الشرح بالقبول من أعيان العلماء ونقادهم وإن لم يشتهر بين الطلبة وما أحق من رام حفظ التلخيص أن يستغنى عنه بحفظ مختصر الشيخ لطف الله ومن رام القراءة في المطول والمختصر وحواشيهما أن يقتصر على القراءة في شرح صاحب الترجمة فإنه يستغنى بذلك عن مهمات ما في غيره وإن كان الطالب الراغب لا يقنع إلا بالتبحر في كل المعارف. فإنه لا ريب أن في المطول والمختصر وحواشيهما من الفوائد والقواعد ما لا يستغنى عنه طالب علم المعاني والبيان. وقد كان شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد كثير الثناء على شرح صاحب الترجمة وكان يرشد طلبة هذا الفن إليه وأقرأ ولده إبراهيم المتقدم ذكره فيه واستغنى بذلك عن غيره من كتب المعاني والبيان وكنت أم في أيام الطلب يجمع حاشية على ذلك الشرح وأنا إلى الآن غير منقطع الرجاء أن شاء الله وكان لصاحب الترجمة اعتقاد في الصوفية وجرت بينه وبين السيد صلاح بن الحسين الاخفش في ذلك منافرة بسبب رجل كان يملئ الأذكار في جامع صنعاء جهرا يقال له القبتين

فأنكر عليه السيد صلاح فألف صاحب الترجمة رسالة سماها ( تشييد  
أركان القبتين ) ذكر فيها مباحث أصولية وأحاديث ورايت له رسالة  
أخرى في تبين الفرقة الناجية وأحسن القول فيها ورجح أنهم من كان  
على النمط الذي كان عليه الصحابة وله جواب على ( النبراس ) الذي اعترض  
به الكردي على ( الاساس ) ولكنه مات قبل تمامه وكان قد سماه ( الرد  
بالقسطاس ) و( مات ) رحمه الله في سنة ۱۱۲۳ ثلاث وعشرين وسائة وألف  
ورثاه السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير بأبيات مشتملة على تاريخ  
وفاته وهي هذه

ها هنا علامة الدنيا فزر      قبره تحظى بأنوار وتسعد  
هو سعد الدين في تحقيقه      وهو عند الله في التحقيق أسعد  
لقي الله فأرخ ( جال في      جنة الفردوس زيد بن محمد )

سنة ۱۱۲۳

وقبر بقبته المتصلة بمدرسة الامام شرف الدين بصنعاء ( ۱ ) وله  
شعر حسن منه

جمع الحسن فأضحى      ساكنا بين ضلوعى

( ۱ ) وفي الضريح الذي على قبر سيدى زيد بن محمد رحمه الله أن وفاته في  
ربيع الأول سنة ۱۱۲۴ أربع وعشرين ومائة وألف وفيه أيضا من أبيات  
رقت أيدي الرضى تاريخه      قل لزيد جنة الفردوس حقا

۱۸۱      ۸۳۲      ۱۰۹

سنة ۱۱۲۴

وهكذا تلرخ أبيات السيد عبد الله الوزير مع اعتبار الألف في ابن

بأبي جامع حسن وقفه جاری دموعي

وله قصيدة عارض بها قصيدة ابن زريق التي أولها

لا تعذليه فان العذل يولعه قد قلت حقا ولكن ليس يسمعه

ومطلع قصيدة صاحب الترجمة

بانوافسالت على خديه أدمعه مورق الجفن مغرى القلب موجه

وولد صاحب الترجمة هو (العلامة محمد بن زيد) من أعيان العلماء

لا سيما في علم المعاني والبيان فانه من المبرزين فيه وكان مقبول الكلمة

عند الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم وله به اتصال. ومن ذرية

صاحب الترجمة في عصرنا هذا

۱۷۶ \* السيد العلامة محمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن محمد \*

وهو من أعيان السادة آل الامام وله معرفة تامة بفنون من العلم وقد

رافقته في قراءة كتاب الله عز وجل في المكتب وتوافقنا في قراءة

الفقه وبعض الآلات في أيام الصغر ولعل مولده سنة (۱۱۷۰) أو قبلها

بقليل أو بعدها بقليل ويبنى وبينه مودة أكيدة ومحبة صادقة وله عرفان

بعلم الطب وقد انتفع به الناس فيه ، لاسيما في هذه الايام بعد موت السيد

يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن القاسم فان الناس عولوا عليه

وانتفعوا به وهو الآن مستمر على حاله الجميل من أكابر آل الامام

رياسة ورفعة وشهرة

۱۷۷ \* السيد زيد بن يحيى بن الحسين بن المؤيد بن الامام القاسم بن محمد \*

الصنعاني ولد يوم الخميس لخمس ليال بقين من ذى الحجة سنة ۱۰۷۷

سبع وسبعين وألف وقرأ على السيد الحسن بن الحسين بن القاسم المتقدم

ذكره وعلى القاضي حسين بن عبد الله المسعودي وبرع في العلوم الادبية  
وقال الشعر الحسن فمنه القصيدة التي مطلعها

قم فقد ألمت صبا الابكار واكتسى الافق حلة الانوار  
واحتلى جيده قلادة تبر من سنا الشمس بعد در الدرار  
دب جمر الصباح في فحة الليل وطارت نجومه كالشرار (١)

(١) وبعده

خال شمس الضحى عروسا فضحى ينفض الشهب قبلها كالنثار  
وانجلى الزهر في الرياض فقلنا نقلت نجومها النجوم السوارى  
فاجبني الى رياض زواه قد دعتنا بالسن الأطيوار  
وكبتنا عن مزهر ورباب بغنا عند ليها وهزار  
فرشت تحتنا النبات وأرخت خيما فوقنا من الأشجار  
شجر كاللسان أوراقهما اللبس وفي جيدها حلى الازهار  
ويسل النسيم فيها من النهسر حساما لقطع محل الديار  
غاز من بات في الربيع وأضحى ياتهي بالجنات والانوار  
يعقد الانس فوق بعض السواق تحت ظل الغصون ذات الثمار  
بين ورد ورجس وأقاح وشقيق وسوسن وبهار  
يحتوى فضة من الرجس والغض ويحظى من ورده بالنظار  
إن ذوى رجس وورد بكاه لا على - درهم ولا دينار  
ما لفضل الربيع في الحسن شبه غير أوصاف يوسف ذى الفخار  
نجم أفق الملا الذي قد تسمى عن محل الشموس والاقمار  
خلقه كالنسيم والخلق كالزهر نداه ككفيته المدرار  
مفرد العصر من فخار جلى كسنا الشمس لاح للنظار

( ١٧ - البدر - ل )

وهي قصيدة طنائة روضية وقد ترجم له صاحب (نسمة السحر)  
وهو أخوه ترجمة فائقة طويلة وذ كر من شعره ما يدل على أنه في أعلى  
رتب البلاغة وأرخ موته يوم عيد النحر سنة ١١٠٤ أربع ومائة وألف  
١٧٨ \* الشريفة زينب بنت محمد بن أحمد بن الامام الحسن بن علي  
ابن داود المؤيدى \*

الادبية الشاعرة المجيدة، من شعرها القصيدة التي كتبتها إلى زوجها  
السيد علي بن الامام المتوكل على الله اسما عيل ومطلعها  
أصخ لي أيها الملك الهمام عليك صلوة ربك والسلام  
ومن شعرها المقطوع الذي فضلت فيه شهارة على صنعاء وهو  
وقائل لي (أزال) ليس تشبهها (شهارة) قلت قف لي واستمع مثلي  
أليس صنعاء تحت الظهر مع ضلع أما شهارة فوق النحر والمقل (١)

وامام البيان فالكل منا يهتدى من سناه بالأنوار  
فكره جمة فسبحان رب قد قضى للخليل برد النار  
ها كما بنت فكرة زفها الفهم الى كفوها زفاف الجوار  
طالباً في صداقها صدق ود كودادى في سره والجهار  
دمت ما قال ناشق الروح صباحا (قم فقد الممت صبا الأبيكار)  
(١) الذي في كتاب ذوب الذهب هو  
يامن يفضل صنعاء غير محتشم  
شهارة الرأس لا شئ يماثلها  
ليس صنعاء تحت الظهر مع ضلع  
والنحر باب من أبواب شهارة والمقل عين نهر بقربه انتهى ومن شعرها أيضاً  
تطلب عارية كتاب القاموس

والنحر والمقل موضعان بشهارة كما أن وادي ظهر وضع موضعان قريب صنعاء . ولها أشعار كثيرة وقد فارقتها على بن المتوكل ثم تزوجها غيره وكانت تعرف النحو والأصول والمنطق والنجوم والرمل والسيمياء و(ماتت) في شهر محرم سنة ١١١٤ أربع عشرة ومائة والـف بشهارة

١٧٩ \* زين العابدين بن حسين الحكيم أحد العلماء المشهورين \*

المعاصرين من أهل القطر التهامي، كثيرا ما يكتب إلى من هنالك بمذاكرات وله نثر متوسط ثمنه ما كتبه إلى عند أن وليت القضاء ولفظه الحمد لله الذي ألهم مولانا الإمام الأعظم . والطود الباذخ الأشم . أمير المؤمنين وسيد المسلمين . المؤيد بالنصر والتمكين . والظفر والفتح المبين المنصور بالله رب العالمين . بإقامة من انتعشت به الشريعة المحمدية من مرضها . وقامت به قناتها مفصحة عن مرادها خالصة من مضمها . واختصاصه من بين الأنجم الزاهرة من علماء العترة الأعلام بالفضل بين الأنام . والتصدر للإصدار والإيراد عن الخاص والعام . واعطاء القوس باريه . وتقليد هذا الأمر خريته الماهر بفجاجة ومراميه . عين أعيان سكان صنعاء . ومن حسنت به الأيام صنعاء . القاضي الثبت العلامة . الحلال العمدة التحرير الفهامة الغيث المدرار . المقتطف من بستان عوارفه نوافح الأزهار ويانع الأثمار . المقتبس من ثاقب فهومه أنوار الشمس والأقمار . الكافل بغاية السؤل والتحقيق . ومن هو بكل ثناء خليق . الذي إذا اجتمعت الفضائل فهو منتهى الجموع . بغية

مولاي موسى بالذي سمك السما وبأمره في اليم ألقى موسى  
جد لي بعارية تكن مضمونة وابتث إلى كتابك القاموسا

المستفيد بالعلم النافع الذي ليس بمقطوع ولا ممنوع . من ليس له في تحقيق العلوم ثانی (محمد بن علی بن محمد الشوکانی) حفظه الله وأمهه بالتوفيق في جميع الامور . وأصلح بتسديد آرائه الثاقبة ومقاصده الحسنة أحوال الجمهور . ولا زال مرفوع الجنب الى الغاية . منصوبة رايات مجده بداية ونهاية . مسند اليه صحيح أحاديث كل فضيلة على الحقيقة لا المجاز . محكوم له بصدق المقدمتين بأنه كعبة أولى التحقيق التي ليس بينها وبين طالب الافادة حجاز فلو مثلت كتب النجاة بنعته لما جاز أن يجرى على نعته النقص والله المسئول أن يعينه ويعافيه . وعليه من السلام ما يحفل به . ومن الاكرام ما يراوحه وينغديه

تحية صب ما للفرات وماؤه  
تخص خدين الفضل بدرأوانه  
أخا للعلم والتحقيق في كل مبحث  
هو الحاكم الفيصول والعالم الذي  
ثم أطلال النفس وختم النثر بقصيدة من شعره أولها

سر يا يزيد بها بغير تمنع  
واحفظ حديثهم الصحيح ولا تنزل  
فالعلم في علم الحديث وأهله  
لا زال طائفة هداة منهم  
لا سيما بحر العلوم وحائز الم  
حاوي الاصول مع الفروع ونائر  
سمع الحديث رواية ودراية  
وارو الحديث عن اللوا والاجر  
ترويه عنهم عاليا في الجمع  
أتباع أشرف شافع ومشفع  
يروونه من أروع عن أروع  
نطوق والمفهوم شمس المطمع  
أزهارها من بحر علم أنفع  
عن كل شيخ عالم متضلع



أعنى به عز الأنام محمداً      نجل الجمال الحاكم المتورع  
علم السراة الغر في علم وفي      كرم وحسن شمائل لم تجمع  
من خص من كنز الأنام بمنصب      بشريف ترجيح منيف أرجع  
محي علوم الطاهرين وسنة      المختار من فضل الحكيم المبدع  
وهي قصيدة طويلة ولكنها من جنس شعر العلماء لا من شعر  
الأدباء وهو الآن حي يفيد في وطنه وأخباره تبلغنا جملة لا تفصيلاً

## حرف السين المهملة

١٨٠ ﴿ أبو السعود أفندي الامام الكبير عالم الروم ﴾

برع في جميع الفنون وفاق الاقران ومولده سنة تسعمائة (١) وأخذ  
عن أكبر علمائها ودرس بمدارسها وصار قاضياً بمدينة بروسا ثم صار قاضياً  
للعسكر ثم صار مفتياً بقسطنطينية وعين له السلطان كل يوم مائتين  
وخمسين درهما وله تصانيف منها التفسير المشهور عند الناس بأبي السعود  
في مجلدين ضخمين سماه ( ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم )  
وهو من أجل التفاسير وأحسنها وأكثرها تحقيقاً وتدقيقاً وأهداه  
للسلطان سليمان خان فأنعم عليه بنعم عظيمة وزاد في معلومه اليومي  
زيادة واسعة وكان قد تناهت عظمته في الممالك الرومية وصار المرجع في  
جميع ما يتعلق بالعلم ( ومات ) في سنة ٩٨٢ اثنتين وثمانين وتسعمائة

(١) وفي العقد المنظوم في ذكر علماء الروم أن مولده سنة ٨٩٨ ثمان وتسعين  
وثمانمائة .

١٨١ ﴿سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود﴾

ولد تقريبا سنة ١١٦٠ ستين ومائة وألف أو قبلها بقليل (١) أو بعدها بقليل في وطنه ووطن أهله القرية المعروفة بالدرعية من البلاد النجدية وكان قائد جيوش أبيه عبد العزيز وكان جده محمد شيخا لقريته التي هو فيها فوصل إليه الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب الداعي إلى التوحيد المنكر على المعتقدين في الأموات، فأجابه وقام بنصره وما زال يجاهد من يخالفه وكانت تلك البلاد قد غلبت عليها أمور الجاهلية وصار الاسلام فيها غريبا ثم مات محمد بن سعود وقد دخل في الدين بعض بلاد النجدية وقام ولده عبد العزيز مقامه فافتتح جميع الديار النجدية والبلاد العارضية والحسا والقطيف وجاوزها إلى فتح كثير من البلاد الحجازية ثم استولى على الطائف ومكة والمدينة وغالب جزيرة العرب. وغالب هذه الفتوح على يد ولده سعود ثم قام بعده ولده سعود فتكاثرت جنوده واتسعت فتوحه ووصلت جنوده إلى اليمن فافتتحوا بلاد أبي عريش وما يتصل بها، ثم تابعهم الشريف حمود بن محمد شريف أبي عريش وقد تقدمت ترجمته وأمدوه بالجنود ففتح البلاد التهامية كاللحية والحديدة وبيت الفقيه وزبيد وما يتصل بهذه البلاد وما زال الوافدون من سعود يفتنون الينا إلى صنعاء إلى حضرة الامام المنصور والى حضرة ولده الامام المتوكل بمكاتيب اليهما بالدعوة الى التوحيد وهدم القبور المشيدة والقباب المرتفعة ويكتب الى أيضا مع ما يصل من الكتب الى الاماميين. ثم وقع الهدم للقباب والقبور المشيدة في صنعاء وفي كثير من الامكنة المجاورة

(١) وفي تاريخ جحاف أن ولادته في سنة ١١٦٣ ثلاث وستين ومائة وألف

لها وفي جهة دمار وما يتصل بها ثم خرج باشة مصر الى مكة بعد ارساله  
بجنود افتحوا مكة والمدينة والطائف وغلبوا عليها وهو الآن في مكة  
والحرب بينه وبين سعود مستمر و ( مات ) سعود في هذه السنة ۱۲۲۹  
تسع وعشرين وماتين والف . وقام بالامر ولده عبد الله بن سعود وقد  
أفردت هذه الحوادث العظيمة بمصنف مستقل وسيأتي في ترجمة  
الشريف غالب شريف مكة اشارة الى طرف من هذه الحوادث

۱۸۲ \* سعيد بن علي القرواني الشبامى ثم الصنعاني \*

الاديب الفائق في نظمه وثره المجيد في جميع ما يبيديه من ذلك . كان  
من جملة ندماء الفقيه أحمد بن علي النهي وزير الامام المهدي العباس بن  
الحسين وبسببه اتصل بالامام وجعل بنظره صدقات القاصدين لحضرته  
فسلك في ذلك مسلكا مشكورا ونظمه كله غرر ولكنه كان لا يعنى  
يجمعه ، ومنه من قصيدة

في خدها زهر المحاس يانع      وبشغرها در جرى جريالا  
والخصر منها كالنسيم رشاقة      متحمل من ردفها أثقالا  
ومنها في المديح

من فتية غرسوا الجميل أجنة      وجنوا ثمار المكرمات رجالا  
المسرعين الى المسكارم كلما      وجدوا الى اسراعهن مجالا  
وأبوك من حاز العلي طفلا ومن      أغلى الفخار وأرخص الآجالا  
الناسك الاواه والملك الذي      عمت يده العالمين نوالا  
كالبحر صدرا والجمال رجاجة      والنار ذهنا والهلال منالا

وتوفي سنة ۱۲۰۴ أربع وماتين وألف . وولده عبد الله له شعر فائق

مع لطافة وظرافة وحسن محاضرة وعفاف وقنوع بالكفاف وهو الآن حي  
۱۸۳ \* سعيد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي بكر المقدسي الحنفي  
نزيل القاهرة المعروف بأبن الديرى \*

نسبة الى مكان يقال له الدير أو الى دير في بيت المقدس . ولد في يوم  
الثلاثاء تاسع عشر رجب سنة ۸۶۸ ثمان وستين وثمان مائة وحفظ في  
صغره القرآن ومختصر ابن الحاجب الأصيلي والمشارق لعياض وكان  
سريع الحفظ مفرد الذكاء وأكب على الاشتغال وتفقه بأبيه وبالكمال  
السريحي وابن النقيب والشمس بن الخطيب والمحب الفاسي وجماعة كثيرة  
في فنون عدة وبرع في الفقه حتى صار المرجوع إليه فيه وشارك في  
سائر الفنون وتولى قضاء الحنفية وصار معظما عند الملوك والوزراء  
والامراء وقد عرض القضاء على ابن الهمام والامين الاقصراني فامتنعا  
وقالا لا يقدران على ذلك مع وجوده وقد انتفع به الناس وكثرت تلامذته  
وتبجح الاكابر بالتعود بين يديه وأخذ عنه أهل كل مناهج وقصد  
بالفتاوى من سائر الآفاق وله تصانيف منها (شرح عقائد النسفي)  
(الكواكب النيرات في وصول ثواب الطاعة إلى الاموات) و(السهام  
المارقة في كبد الزنادقة) وفتوى في الجبس في التهمة في جزء ، ورسالة في  
نوم الملائكة هل هو كائن أم لا ، وهل منع الشعر مخصوص بنبينا صلى  
الله عليه وآله وسلم أم هو عام لكل الأنبياء . وشرح في تكلمة شرح  
الهداية للسروجي فكتب منه مجلدات وله نظم فمنه قصيدة مطلعها  
ما بال شرك باللهوى قد لاحا وخفي أمرك صار منك بواحا  
ولم يزل على جلالته إلى أن (مات) في تاسع ربيع الآخر سنة ۸۶۷ .

سبع وستين وثمان مائة واكرمه الله قبل موته بشهر بانفصاله عن القضاء

١٨٤ \* سليمان بن ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر بن نفيس الدين العكي

العدناني الزبيدي التعزى الحنفي \*

ويعرف بنفيس الدين العلوي نسبة إلى علي بن راشد شيخه . ولد في

ظهر يوم الثلاثاء سادس عشر رجب سنة ٧٤٥ خمس وأربعين وسبعائة

وأخذ عن والده والشماخي وعلي بن راشد والمجد صاحب القاموس وغيرهم

وأجاز له البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيتمي والمنأوى وبرع في الحديث

وصار شيخ المحدثين ببلاد اليمن وحافظهم وأخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة

وارتحلوا إليه من الآفاق وتلمذ له مالا يحيط به الحصر . حدث عن نفسه

أنه قرأ البخاري أكثر من خمسين مرة ووصفه شيخه صاحب القاموس

فقال امام السنة واما ابن حجر فقال في أنبائه انه مع محبته للحديث واكبابه

على الرواية غير ماهر فيه انتهى . وقد درس بعدة مدارس حتى (مات) في

سابع عشر جمادى الأولى سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة

١٨٥ \* سليم بن بايزيد بن محمد بن مراد بن محمد بن بايزيد بن مراد

ابن أورخان بن عثمان الغازي \*

سلطان الروم وابن سلاطينها ولد سنة ٨٧٢ اثنتين وسبعين وثمان مائة

واستولى على جميع ما كان تحت يديه واستفتح مصر والشام وانتزعهما

من يد سلطان الجراكسة اذ ذاك وهو قانسود الغورى وقتله ونزى الى

بلاد المعجم وحارب شاه اسماعيل الآكي ذكره وغلبه وقتل رجاله وكان

صاحب الترجمة سلطانا عظيما شديد البطش عظيم الصولة سفاكا للدماء

طائش السيف وكان قد أخبر والده بعض الكهان أنه يكون ذهاب

ملكه على يد ولد له سيولد فأمر القيمة على نساءه أن تقتل كل مولود ذكر فولد صاحب الترجمة فأرادت قتله فأدركتها الشفقة عليه فتركته وأظهرت أنه أنثى اسمها سليمة فمضت على ذلك أيام. ثم ان السلطان أراد أن يجمع بناته فجمعهن وفيهن صاحب الترجمة فوضع لهن حلوى فما زال صاحب الترجمة يأخذ ما في أيدي أخواته. ويضربهن والسلطان ينظر إلى ذلك ثم مرزنبور فأخذه ومرسه بيده حتى مات فقال السلطان هذا لا يكون إلا ذكراً فأصدقوه الخبر فأذعن للقضاء وكان زوال ملكه على يد صاحب الترجمة فانه قهره وأخذ الملك من يده وسمى عند أن تبين لوالده أنه ذكر سليما وله فتوحات عظيمة و ( مات ) سنة ٩٢٦ ست وعشرين وتسعمائة و جلوسه على سرير السلطنة سنة (٩١٧) وتولى بعده السلطنة ولده (سليمان ابن سليم) ومولده سنة ٩٠٠ تسعمائة وتسطن سنة (٩٢٩) وله الفتوحات العظيمة والجهادات المشهورة وهو الذي أرسل الجنود إلى اليمن في أيام المطهر بن شرف الدين و ( مات ) سنة ٩٧٤ أربع وسبعين وتسعمائة (١)

(١) ومما ينسب الى السلطان الأعظم سليمان بن سليم أنه عند وصوله الى بلاد الشام وتزوله وادي حماة وبه نهر يسمى العاصي فسمع النواعير وهي السواقي تنزع الماء من ذلك النهر فقال

نواعير في وادي حماة تجاوبت تهبج منى بالبكا مدمع القاصي  
وانى على نفسى لاجدر بالبكا اذا كانت الاخشاب تبكي على العاصي  
ومما ينسب اليه البيتان المشهوران وهما

الملك لله من يظفر بذيل غني يسلبه عنه ويضمن بعده الدركا  
لو كان لي أو لغيري قدر أنملة من التراب له كان الأمر مشتركا

وتولى السلطنة بعده (سليم بن سليمان بن سليم) وكان مولده سنة ٩٢٩ تسع وعشرين وتسعمائة وجلوسه على التخت سنة (٩٧٤) وموته سنة ٩٨٣ ثلاث وثمانين وتسعمائة وقد ذكرت هؤلاء الثلاثة السلاطين هنا لكونهم جميعا متفقين في حرف الاسم

١٨٦ \* سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن

قدامة القاضي تقي الدين \*

ولد في رجب سنة ٦٢٨ ثمان وعشرين وستمائه وسمع من كريمة والحافظ الضياء وقرأ في الفقه على جماعة وتميز في الحديث وجد واجتهد وشارك في سائر الفنون وحدث وهو شاب ثم تكاثروا عليه بعد ذلك وحدث بالكثير وتخرج به جماعة وولى القضاء عشرين سنة فاشتهر بالعدل وعدم المحاباة والتصميم على الحق ولما وقعت محنة ابن تيمية والزوم الحنابلة بالرجوع عن معتقدهم تطلق صاحب الترجمة وما زال كذلك حتى سكنت الفتنة ولم يزل على حاله الجميل حتى توفى في ذى القعدة سنة (٧١٥) خمس عشرة وسبعمائة

١٨٧ \* السيد سليمان بن يحيى بن عمر الاهدل الزيدى الشافعي \*

أخذ عن جماعة من أعيان بلده منهم والده ومحمد بن علاء الدين المزجاجي وغيره وبرع في العلوم العقلية والنقلية وعكف على التدريس فأخذ عنه الطلبة من أهل بلده وغيرهم وصار يحدث الديار اليمنية غير مدافع

وكان الاخرى بالمؤلف أن يفرد به ترجمة مستقلة لاجل هذا الشعر. وقد قيل ان القادم الى الشام والمشهور بالشعر هو السلطان سليم بن بايزيد لا ولده سليمان ابن سليم والله أعلم

ورحل اليه الطلبة من سائر البلاد وتفرد بهذا الشأن واجتمع لديه آخر أيامه منهم جماعة وافرة . وهو المفتي في الجهات الزيدية والمرجوع اليه في جميع المشكلات ولما ( مات ) في يوم الجمعة خامس عشر شهر شوال سنة ١١٩٧ سبيع وتسعين ومائة والفا قام مقامه ولده العلامة عبد الرحمن سليمان في وظيفة التدريس والافتاء مع حداثة سنه وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وميل الى التعبد وأفعال الخير وهو الآن حي وفتاويه تصل الينا وهي فتاوى متقنة ينقل في كل ما يرد عليه من السؤالات نصوص أئمة مذهبه من الشافعية وقد كتب الى معاهدة مشتملة على نثر حسن يدل على تعلقه بالأدب . ووالد المترجم له السيد يحيى بن عمر هو مسند الديار اليمنية وله مجموع في الاسانيد نفيس ومن بعده من المشتغلين بعلم الرواية عيال عليه

١٨٨ ﴿ سلار التتري المنصوري ﴾

كان من ممالك الصالح علي بن قلاون فلما مات صار من خواص ابنه ثم من خواص الاشرف وناب في الملك عن الناصر واستمر في ذلك فوق عشر سنين وانتدب الى الكرك لاحضار الناصر فركن اليه وسار معه ولما غاد الى السلطنة قدمه على الكل وغلب على الامور وصار الامر بيده ويبد بيبرس المتقدم ذكره وكان يقال ان اقطاعه بلغت نحو أربعين طبليخانة واشتهر بين العوام أن دخله في كل يوم مائة الف درهم ولما غلب على المملكة هو ويبرس، سار الناصر الى الكرك مغاضبا وعزل نفسه عن السلطنة فوقع الاتفاق على سلطنة سلار فامتنع وأصر فتسلطن بيبرس وبقي على حاله في النيابة ثم بلغه أن حاشية بيبرس ألت



عليه في القبض على سلارفتمارض . واتفق انحلال أمر بيبرس على الصفة التي تقدم ذكرها ورجوع الناصر الى السلطنة فسأله سلارا أن ينعم عليه بولاية الشوبك ففعل ذلك ثم قبض الناصر على مماليكه ثم أرسل له يطلبه فأشاروا عليه بالفرار الى الحجاز أو الى التتر فلم يفعل وقدم الى الناصر فقبض عليه في سلخ ربيع الاول سنة (٧١٥) ومنع منه الطعام حتى مات جوعا . ووجد له ثلاثمائة ألف ألف دينار كما حكاه الجزري واستبعد ذلك الذهبي وقال ان هذا المقدار يكون حمل خمسة الآف بغل وما سمع بذلك عن أحد من كبار السلاطين ولا سيما وهو خارج عن الجواهر والحلي والخيل والسلاح وغير ذلك . ومن عجب الدهر أنه دخل عليه في عام موته من غلاته ستمائة ألف أردب (١) ومات جوعا . وكان أعجوبة في الكرم فانه أعطي واحدا ألف دينار وأربعة آلاف أردب وأعطى لآخر أربعة آلاف أردب وألف رأس غنم وكان مشهوراً بالشجاعة والفروسة حتى كان لا يتحرك على ظهر فرسه اذا ركبه

### ١٨٩ \* سيف بن موسى بن جعفر البحراني المسكتي \*

وفد الينا الى صنعاء سنة (١٢٣٤) راجعا من الحج وله حرص على العلم وشغف بالبحث عن المسائل كان يصل الى وقد كتب مسائل في قراطيس ثم يسأل عنها فأجيب عليه فيكتب الجوابات في تلك القراطيس وهو أديب لبيب متودد حسن الاخلاق فصيح اللسان قرأ في بلاده في الآلات والفقهاء والحديث والتفسير والاصول والكلام وعلم الحكمة

(١) وفي النهاية ما لفظه ، أردب . في حديث أبي هريرة منعت مصر أردبها

هو مكيال لهم يسع أربعة وعشرين صاعا والهمزة فيه زائدة . اهـ

الالهية وذكر لنا أنه قد ولي قضاء بعض البلاد الراجعة الى مسكات وهو مكان يقال له صحار بمهمات وذكر لنا أنه لم يبق على مذهب الخارجية في بندر مسكات الا صاحب أمرها ومن يلو ذبه والباقون على مذهب الشافعية والحنفية وفيها امامية هو منهم ولكن مع انصاف وفهم . كتب الى من شعره هذه الثلاثة الايات .

يامن أتى صنعاء يبغى مفخرا . وروم مجدا أو علو الشان  
فليات نادى حبرها وعميدها . قطب الأوان محمد الشوكاني  
حبر تدفق مثل بحر علمه . هذا وليس له بصنعا ثاني  
وله أشعار كثيرة جيدة وهذا المقطوع يدل على ما وراءه وسافر  
من صنعاء في شهر شوال سنة (۱۲۳۴)

## حرف الشين المعجمة

۱۹۰ \* شاه اسماعيل بن حيدر بن جنيد بن ابراهيم بن علي بن موسى  
ابن اسحاق الاردبيلي سلطان العجم \*  
لم أقف على تاريخ مولده ولا على تاريخ وفاته ولكنه معارض  
لسلطان الروم السلطان سليم وقد تقدم تاريخ موته . وكان سلف صاحب  
الترجمة مشايخ متصوفة يعتقدهم الملوك ويعظمهم الناس ويقفون عندهم  
في زواياهم . وقد كان تيمور يعتقد موسى بن اسحاق المذكور في نسب  
صاحب الترجمة وكان شاه رخ الآتي ذكره يعتقد علي بن موسى المذكور  
فلما جلس في الزاوية جنيد المذكور كثرت اتباعه فتوهم منه صاحب  
أذربيجان فأخرجه هو وأتباعه فخرجوا فقتل سلطان شروان جنيدا ثم

اجتمعوا بعد مدة على حيدر والد صاحب الترجمة فألبس أصحابه التيجان  
الحمر فسامم الناس قزل باش فصار كاحد السلاطين فقتل . ثم اجتمعوا بعد  
مدة على شاه اسماعيل صاحب الترجمة وكثرت اتباعه فغزا سلطان شروان  
فكان الغلب لصاحب الترجمة وأسر جيشه سلطان شروان فأمرهم أن  
يضعوه في قدر كبير ويأكلوه . ثم افتتح ممالك العجم جميعها وكان يقتل  
من ظفر به ومأهبه من الاموال قسمه بين اصحابه ولا يأخذ منه شيئاً .  
ومن جملة ما ملك تبريز واذربيجان وبنغداد وعراق العجم وعراق العرب  
وخراسان وكاد أن يدعى الربوية وكان يسجد له عسكره ويأتمرون بأمره  
قال قطب الدين الحنفي في الأعلام انه قتل زيادة على ألف ألف نفس قال  
بمحيث لا يعهد في الجاهلية ولا في الاسلام ولا في الأمم السابقة من قبل  
من قتل النفوس ما قتله شاه اسماعيل وقتل عدة من أعظم العلماء بمحيث  
لم يبق من أهل العلم أحد في بلاد العجم وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم  
وكان شديد الرفض بخلاف آباءه ومن جملة تعظيم أصحابه له أنه سقط مرة  
مندبل من يده الى البحر وكان على جبل شاهق مشرف على ذلك البحر  
فرمى نفسه خلف المندبل فوق الف نفس تحطموا وتكسروا وغرقوا  
وكانوا يعتقدون فيه الالوهية ذكر ذلك القطب المذكور ولم تهزم له راية  
حتى حاربه السلطان سليم المتقدم ذكره فهزمه ثم صالحه بعد ذلك

١٩١ ﴿ شاه رخ بن تيمورلنك ﴾

صاحب هراة وسمرقند وبخارى وشيراز وما والاها من بلاد العجم  
وغيرها بل ملك الشرق على الاطلاق تولى الملك بعد ابن أخيه خليل  
ابن أميران شاه بن تيمور المتقدم ذكره وحمدت سيرته وكان يكاتب

ملوك مصر ويكاتبونه ويهاديهم ويهادونه وكان ضخما وأفر الحرمة نافذ  
الكامة نحو من أييه مع عفة وعدل في الجملة وميل الى العلم وأهله  
ووصات منه كتب الى سلطان مصر يستدعى فتح البارى ولم يكن  
قد فرغ منه مؤلفه فجزله بعضه وجهرت بقيته بعد ذلك وكان متواضعا  
محبيا الى رعيته مكرما لأهل العلم قاضيا لحوائجهم لا يضع المال الا في  
حقه ضعيفا في بدنه يعتريه الفالج كثيرا يحب السماع بل يعرفه ويضرب  
بالعود مع حظ من العبادة والأوراد ومحافظة على الطهارة الكاملة  
ويجلس مستقبل القبلة والمصحف بين يديه. واتفق أنه طلب من الاشرف  
برسباى المتقدم ذكره أن يأذن له في كسوة البيت لكونه نذر بذلك  
فأبى الاشرف وخشن له في الرد وترددت الرسل بينهما مرارا وبالغ في  
طلب ذلك ولو تكون الكسوة التي يرسلها من داخل الكعبة أو يرسلها  
الى الاشرف وهو يرسل بها وفاء لنذره وهو يمتنع محتجا بأجوبة أجاب بها  
عليه جماعة من المفتين. ثم ان المترجم له أرسل الى برسباى جماعة زعم أنهم  
أشراف وعلى يدهم خلعة له فاشتد غضبه من ذلك ثم جلس بالاصطبل  
السلطاني واستدعاهم ثم أمر بالخلعة فزقت وضربهم بحيث أشرف عليهم  
على الهلاك ثم ألقوا منكسين في فسقية ماء بالاصطبل والخدم ممسكون  
بارجلهم يغمسونهم بالماء حتى أشرفوا على الهلاك والسلطان مع ذلك  
يسب مرسلهم جهارا ويحط من قدره مع مزيد تغير لونه لشدة غضبه ثم  
قال لهم وقد جي بهم الى بين يديه بعد ذلك قولوا لشاه رخ. الكلام  
الكثير لا يصلح الا من النساء وكلام الرجال لاسيما الملوك انما هو فعل  
وها أنا قد أبدعت فيكم كسراً لحرمته فان كان له مادة وقوة فليتقدم

فلما بلغ ذلك إليه سكت عن مطلوبه مدة حياة الأشرف ولما استقر الملك الظاهر بعد الأشرف أرسل إليه بهدايا وتحف وأظهر السرور بسلطنته وذكر أنها دقت لذلك البشائر بهراة وزينت أياما فأكرم الظاهر قصاده وانعم عليهم ثم أرسل في سنة ٨٤٦ ست وأربعين وثمان مائة يستأذن في وفاء نذره فأذن له حسما لمادة الشر ودفعها للفتنة فصعب ذلك على الامراء والاعيان فلم يلتفت السلطان الى كلامهم ووصل رسله بها في رمضان سنة (٨٤٨) في نحو مائة نفس منهم قاضي الملك وهو مشهور بالعلم ببلادهم وتلقاهم الامراء والقضاة والمباشرون وانزلوا واكرموا ثم صدعوا بالكسوة وهدية فأمر أن يأخذها ناظر الكسوة بالقاهرة ويبعثها لتلبس من داخل البيت وانصرفوا . فلما وصلوا باب القلعة أخذهم الرجم من العامة والسب واللعن وناهبوهم وتألم السلطان لذلك وأمسك بعض المثيرين للفتنة وقطع أيدي جماعة منهم وضرب جماعة وبالغ في اكرامهم لجبر الخواطر ومع ذلك تحرك صاحب الترجمة للبلاد الشامية فلما وصل النواحي السلطانية ( مات ) وذلك في سنة ٨٥١ إحدى وخمسين وثمان مائة ويقال ان الكسوة كانت لا تساوي ألف دينار

١٩٢ \* شاه شجاع بن محمد بن مظفر ملك شيراز وعراق العجم \*

استقر في الملك بعد أن سجن أباه وقرر أخاه شاه محمود في بلاد اصفهان وقم وقاشان وكان اصحاب الترجمة اشتغال بالعلم واشتهار بقوة الفهم ومحبة العلماء وكان ينظم الشعر ويحب الأدباء ويميز على المدايح وقصد من سائر البلاد ويقال انه كان يقرأ الكشاف وكتب منه نسخة بخطه الفائق وكان يعرف الاصول والعربية وله اشعار كثيرة بالفارسية وطالت أيامه

( ١٨ - البدر - ل )

وكان حسن السيرة ولما استولى تيمور على بلاد العجم راسل ملوك عراق العجم وعراق العرب فبادر إلى مهادنته ومهاداته ليكفي شره فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين وأرسل إلى تيمور يوصيه عليه فاستقر ولده مكانه وكان صاحب الترجمة قد ابتلى بكثرة الأكل فكان يأكل ولا يشبع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محملة بالقدر التي عليها الاطعمة ولا يزال يأكل وهو يسير ولم يكن يقدر على الصوم وكان يكفر وكان يتبهل إلى الله كثيراً أن لا يجمع بينه وبين تيمور فاجبت دعوته (ومات) في سنة ۷۸۷ سبع وثمانين وسبعمائة قبل مجي تيمور إلى عراق العجم

۱۹۳ \* السيد شرف الدين بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عبد القادر

ابن الناصر بن عبد الرب بن علي \*

ابن شمس الدين بن الامام شرف الدين أمير كوكبان وبلادها (ولد) في ربيع الآخر سنة ۱۱۵۹ تسع وخمسين ومائه وألف واستقر في الامارة بعد عمه عيسى بن محمد بن الحسين وهو الآن مستمر على الامارة وفيه عدل ورفق برعيته ولكنه يتعرض للكلام في المسائل العلمية اذا عرض ما يقتضى ذلك فيأتي بما لا يناسب رفيع قدره وقد كاتبنى غير مرة وذا كرنى في مسائل ونصحته فأظهر القبول ولم يفعل واتفق في سنة (۱۲۱۳) وهي السنة التي حررت فيها هذه التراجم أنه وصل منه كتاب يتضمن أنه قد صح لديه أن أول شهر شعبان يوم الاثنين وان أول رمضان يوم الاربعاء على كمال العدة وأرسل به الى خليفة العصر حفظه الله فأرسل به الخليفة الى فأجبت أن ذلك ليس بسبب شرعى يجب الصوم عنده

لأن صاحب الترجمة لم يكن مفتيا حتى يكون ( قوله صح عندي ) سببا  
يجب له الصوم ولم يذكر الشهود حتى ينظر في شأنهم ولا كتب الكتاب  
من بحضرتة من العلماء حتى يجب علينا العمل بأقوالهم فلما وصل ذلك  
الى مولانا الامام حفظه الله بنى عليه وترك الاشعار بدخول رمضان ولم  
يشعر بالصوم الا ليلة الخميس فلما بلغ ذلك صاحب الترجمة وقع عنده  
بموقع وكتب الى مولانا يعاتبه ويقول انها لم ترد شهادتهم على الشهر  
الا هذه المرة وانه قد كثر التعنت في شأن الشهادات فلم يلتفت مولانا  
حفظه الله الى ذلك . ومن الغرائب أنه انكشف رجوع بعض الشهود  
الذين استند اليهم وقد اتفق بيني وبينه تنازع في رجل من رعيته طلبه  
الى موقف الشرع رجل من أهل صنعاء فلم يحضر فأرسلت له رسولا  
ففر إلى كوكبان فعاد الرسول بكتاب منه مضمونه أنها لم تجر العادة  
بالارسال لرعيته فأرسلت رسولين وأمرتهما بالبقاء في بيت الرجل  
فوصلا إلى بيته ففر إلى كوكبان فبقيا في بيته فعظم الأمر على صاحب  
الترجمة وتوجع من ذلك غاية التوجع ثم بعد ذلك توسط بعض الناس على  
أن يحضر الرجل ويسلم أجره الرسولين وكثيرا ما يجري بيني وبينه من  
هذا وما كنت أود له التصميم في مثل هذا الامور الشرعية فانه كثير  
المحاسن لولا هذه الخصلة التي كادت تغطي على محاسنه وهو غير مدفوع  
عن بعض عرفان وحفظ للأداب ولكنه ليس ممن يناظر في المسائل  
ويعارض في الدلائل وهو محبوب عند رعيته وذلك دليل عدله فيهم ولم  
أعرفه لعدم معرفتي لمحلته . ثم في صفر سنة ( ١٢٢٨ ) غزا مولانا الامام  
المتوكل على الله بنفسه مع بعض جنده إلى بلاد كوكبان لأمر اقتضي

ذلك وكنت معه واستولى على كوكبان وبلادها وبقينا في حصن كوكبان نحو ثلاثة أشهر وكنت قد نصحت الامام بترك هذه الغزوة وأنه لا سبب شرعي يقتضي ذلك فصمم ولم يقبل ثم رجع صنعاء وأدخل معه صاحب الترجمة وجميع أعيان آل الامام شرف الدين ولم يبق إلا الأقل منهم في تلك الجهة وجعل للبلاد الكوكبانية واليا وجعل صورة الولاية لواحد من أهل كوكبان وهو ( السيد حسين بن علي بن محمد بن علي ) ولم يكن له من الأمر شيء الا مجرد الصورة فقط . ثم استمر بقاء صاحب الترجمة وبعض الداخلين مع الامام في صنعاء سنة كاملة وزيادة أيام يسيرة وأذن الامام حفظه الله برجوعهم بلادهم وفوض أمرها إلى صاحب الترجمة كما كانت قبل ذلك وهو الآن مستمر على ولايته وعند الاجتماع به في كثير من الأوقات لاسيما بعد دخوله صنعاء في الحضرة الامامية وجدت فيه من الظرافة واللطافة وحسن المحاضرة وجميل المعاشرة وقوة الدين وكثرة العبادة ما يفوق الوصف وما زلت أعول على مولانا الامام حفظ الله بارجاعه بلاده على ما كان عليه وكثرت في ذلك حتى اهمه الله إلى ذلك فلاه الحمد . ثم في سنة ( ۱۲۳۳ ) غزا البلاد الكوكبانية مولانا الامام المهدي ابن الامام المتوكل ووقعت حروب طويلة بينه وبين سيدي شرف الدين صاحب كوكبان ثم رجع الامام بعد أن حاصر كوكبان ثمانية عشر يوماً وأمرني بالبقاء في شبام لتمام الصلح فبقيت هنالك ثم تم الصلح على يدي ورجعت إلى صنعاء ومعني سيدي عبد الله بن شرف الدين وسيدي أحمد بن عباس بن ابراهيم في أهبة لهما كبيرة وجيش وخيل



وسكنت الفتنة بحمد الله (۱)

۱۹۴ \* السيد شرف الدين بن اسمعيل بن محمد بن اسحاق بن المهدي

أحمد بن الحسن بن القاسم بن محمد \*

ولد سنة ۱۱۴۰ أربعين ومائة وألف وهو أحد علماء العصر

وفضلائه ونبلائه. له في كل علم نصيب وافر ولا سيما علم الأصول فهو

المتفرد به غير مدافع وقد صار الآن في نيف وسبعين سنة وهو من

العلماء العاملين والفضلاء المتورعين مع حسن أخلاق وتواضع وطيب

محاضرة وكرم أنفاس وقد خرج في آخر أيام الامام المهدي العباس بن

الحسين إلى بلاد أرحب مغاضبا لسبب اقتضى ذلك وجرت حروب ثم بقي

هنالك إلى بعد موت الامام المهدي ودخل صنعاء في خلافة مولانا

الامام المنصور بالله حفظه الله واغتم الفرصة فرأى له الخليفة حفظه الله

بذلك حقا وما زال معظما له مكرما لشأنه. وفي سنة (۱۲۱۳) توفي عمه

العباس بن محمد بن اسحق وكان أمر آل اسحق راجعا اليه فجعل مولانا

الخليفة ذلك الى صاحب الترجمة فباشر ذلك مباشرة حسنة وقد أخبرني

أنه نقل من رسائل التي يطلع عليها نحو ثلاث أو أربع وذلك لشغفه

بالعلم ومزيد رغبته فيه والا فهو عافاه الله لا يحتاج الى مثل ما يحزره مثل

وهذا يعد من حسن أخلاقه وتواضعه ومحبته للفوائد العلمية وله رسائل

(۱) ووفاة المراد شرف الدين بن أحمد في سابع ربيع الاخر سنة ۱۲۴۱

احدى وأربعين ومائتين وألف

ومن شعره مجيبا على سيدى محمد بن على بن محمد بن على

تبسم نغر الوصل في عقيب الهجر فلاح سناء القرب من دمية القصر

رصيداً واذا حرر بحثاً جاء بما يشفي ويكفي وهو من بقايا الخير في هذا العصر لجمعه بين طول الباع في جميع العلوم مع علو السن والشرف بآراء الله في أوقاته ثم توفي رحمه الله في آخر شهر رجب سنة ۱۲۲۳ ثلاث وعشرين ومائتين وألف

۱۹۵ \* الامام المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين بن

الامام المهدي أحمد بن يحيى \*

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة جده ولصاحب الترجمة اسمان أحدهما شرف الدين وهو الذي اشتهر به والآخر يحيى ولم يشتهر به ولد خامس عشر شهر رمضان سنة ۸۷۷ سبع وسبعين وثمان مائة بحمص حضور وقرأ على جماعة من العلماء منهم عبد الله بن احمد الشطبي في التذكرة والازهار وشرحه وفي الخلاصة في علم الكلام وكان ذلك في أيام صغره ثم أعاد قراءة التذكرة على عبد الله بن يحيى الناظري ثم قرأ على والده شمس الدين الطاهرية وشرحها لابن هطيل ثم الكافية وشرحها والنصف الاول من المفصل ثم رحل الى صنعاء في سنة (۸۸۳) فتم قراءة المفصل على الفقيه علي بن صالح العلفي ثم قرأ شرحه على الفقيه محمد بن ابراهيم الظفاري وقرأ عليه الرضى شرح الكافية وقرأ عليه الشافية في الصرف وشرحها وتاخيص المفتاح والمفتاح للسكاكي على السيد الهادي بن محمد وقرأ عليه الكشاف ومختصر المنتهى وشرحه للعضد وقرأ في الحديث شفاء الاوام وأصول الأحكام وبعض جامع الاصول على الامام محمد بن علي الوشلي وقرأ في كثير من الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية واشتهر علمه وظهرت نجابته وأكب على نشر العلم ثم دعا إلى نفسه في العشر الاولى

من جمادى الاولى سنة (٩١٢) وكان بالظفير فبايعه العلماء والا كابر وتلقاها  
أهل جبال اليمن بالقبول وكانت جهات تهامة واليمن الاسفل إلى  
السلطان عامر بن عبد الوهاب وما زالت بينه وبين الامام مجاولات  
ومصاولات ثم اتفق خروج طائفة من الجرا كسة إلى سواحل اليمن في  
سنة (٩٢١) فكاتبوا السلطان عامر بن عبد الوهاب أن يعينهم بشئ من  
الميرة لكونهم خرجوا من الديار المصرية لمقاتلة الافرنج الذين في البحر  
يتخطفون مراكب المسلمين فامتنع عامر فدخلوا بلاده ومعهم البنادق  
ولم يكن لاهل اليمن بها عهد إذ ذاك فبعث اليهم جيشا كثيرا من أصحابه  
وهم في قلة فوق التلاقى فرمى الجرا كسة بالبنادق فلما سمع جيش عامر  
أصواتها ورأوا القتلى منهم فروا فقتلهم الجرا كسة يقتلون كيف شاؤوا ثم  
فر منهم عامر وتبعوه من مكان إلى مكان حتى وصل إلى قريب من  
صنعاء فقتلوه ثم دخلوا صنعاء ففعلوا أفاعيل منكرة ثم خرجوا قاصدين  
للامام فوق الصلح على أنهم يبقون في صنعاء والامام يبقى في ثلا  
واشترطوا ملاقة الامام فأشير عليه بعدم ذلك لما جبل عليه الجرا كسة  
من الغدر والمكر ففعل فلما علموا ذلك عادوا إلى القتال فلم يظفروا  
بطائل ثم في خلال ذلك بلغهم قتل سلطانهم قانصوه الغوري على يد ابن  
عثمان صاحب الروم فرجعوا ولكن قد عبثوا باليمن وقتلوا النفوس  
وهتكوا الحرم ونهبوا الاموال وبعد ذلك دانت صنعاء وبلادها وصعدة  
وما بينهما من المدن بطاعة الامام ثم ان الامام غزا إلى بلاد بني طاهر  
فافتتح التمكر وقاهرة تعز وحراز ثم كان خروج سليمان باشا بجند من  
الانراك ووصل إلى زبيد وتعز ثم استفتح الامام جازان وبلاد أبي عريش

وسائر الجهات التهامية ثم حصل بين الامام وولده المطهر بعض مواحشة  
لاسباب مشروحة في سيرته ووقع من المطهر بعض الحرب لوالده ولأخيه  
شمس الدين واتفقت أمور يطول شرحها كانت من أعظم أسباب استيلاء  
الأتراك على كثير من جهات اليمن واستقر الامام بكوكبان ثم انتقل الى  
الظفير وامتحن بذهاب بصره فصبر واحتسب وأقام لاشغلة له بغير  
الطاعات حتى (توفاه الله) ليلة الاحد وقت صلاة العشاء الآخرة سابع  
شهر جمادى الآخرة سنة ٩٦٥ خمس وستين وتسعمائة ودفن بحصن  
الظفير ومشهده هنالك مشهور وله مصنفات منها (كتاب الأثمار)  
اختصر فيه الأزهار وجاء بعبارات موجزة نفيسة شاملة لما في الأزهار  
وحذف ما فيه تكرار وكان على خلاف الصواب وله شعر جيد فمنه  
القصيدة المسماة بقصص الحق التي مطلعها

لكم من الحب صافيه ووافيه      ومن هوى القلب باديه وخافيه  
ومن شعره القصيدة التي قالها عند فتحه لصعدة وزيارته لشهد  
الامام الهادي وأولها .

زرنك في زرد الحديد وفي القنا      والمشرقية والجياد الشرب  
وجحافل مثل الجبال تلاطمت      أمواجهن بكل أصيد أغلب  
من كل أبلج من ذؤابة هاشم      وبكل أروع من سلالة يعرب  
وأعاجم ترك وروم قادة      وأحابش مثل الاسود الوثب

١٩٦ \* شعبان بن سليم بن عثمان الرومي الاصل الصنعاني المولد

والمنشأ والوفاة \*

الشاعر المشهور والحكيم الماهر وهو من أولاد من تخلف من

الأتراك عن الرجوع الى بلاد الروم بعد زوال دولتهم بدولة الأئمة الامام القاسم وأولاده وكان والده من أجناد علي بن الامام المؤيد بالله ثم ولد ولده شعبان سنة ١٠٦٥ خمس وستين وألف وكان له معرفة بالطب كاملة وله المنظومة في خواص النباتات جاء فيها بفوائد جمة وله ديوان شعر فيه الجيد من مقطعاته الفائقة قوله .

يا أسرة الحب ان عز التخلص من أسر الغرام وذقم في الهوى الهونا  
قيلوا بنا عند من بعنا بجهنم قلوبنا فمساهم أن يقولونا  
وكان الفقيه الأديب أحمد بن حسين الرقيحي يذكر أنه يودان  
يكون له هذا المقطوع بجميع شعره وكان يعتاش بالتطب ويمدح  
الاكابر بادابه ثم بعد ذلك عجز وأقعد وكان يحتاج فيبيع بنات فكره  
ببخس الاثمان من كل من يطلبه ذلك من السوق اذا راموا شيئاً من  
الشعر في محبوب لهم أو نحو ذلك وما زال يكابد الفقر والفاقة حتى (مات)  
في شهر ربيع الآخر سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف ومما أجاد  
فيه قوله في الحمامة .

شكوت الى الحمامة حين غنت صني جسدي وأشجاني وشوق  
فرقت لي وقالت مثل هذا وحقك ليس يدخل تحت طوقى (١)

(١) وقال في نفحات المنبر في ترجمة شعبان سليم ما لفظه كان طبيباً ماهراً  
وعالماً شاعراً لطيف الطباع حسن الأخلاق ذا سمت ووقار وطاعة لله وقيام في  
الأسفار وتزهد عن هذه الدار وكان واعظاً والكلامه تأثير في القلوب كتأثير  
معالجته للأجسام وكان رقيق الطبع لم يزل الجمال يستميل فؤاده ولم يبرح الغرام بملك  
قياده وابتلى في آخر عمره بفالج أعمده في بيته حتى لا يقدر على المشي أصلاً وسبب

۱۹۷ \* شعبان بن محمد بن قلاون الملك الكامل بن الناصر بن المنصور \*  
ولى السلطنة فى ربيع الآخرة سنة (۷۴۶) بعد أخيه الصالح اسماعيل  
بعهد منه وكان شقيقه وامتنع جماعة من الامراء من مبايعته ثم وافقوا  
وسلطنوه فاتفق أنه لما ركب من باب القصر لعب به الفرس فنزل عنه  
ومشى خطوات حتى دخل الايوان فتطير الناس من ذلك وقالوا لا يقيم  
الا قليلاً فكان الأمر كذلك واستعفى النائب من النيابة لما يعرف  
من طيش شعبان وباشر السلطنة بمهابة فخافوه ثم أقبل على اللهو والنساء  
وصار يبالي فى تحصيل الأموال وانفاقها عليهن واشتغل باللعب بالحمام  
فقام عليه الامراء واحتجوا بان والده الناصر قال من تسلطن من أولاده

ذلك أنه دخل مسجد صلاح الدين فى جوف الليل فصك وجهه فى جداره وكان  
يقصده من يريد لقاءه إلى منزله وقد يحمل إلى الأكل إذا أرادوه ومدح المنصور  
ابن التتوكل بديوان كامل ومدح أيضاً بديوان آخر ووزراءه آل راجح وكاتبه الأديب  
وكان فى بيان صباه يهوى وسياً ولهذا الوسيم دكان بازانه فقال هذا الوسيم عن  
شعبان إلى رجل آخر يعرف بالأصفهاني ورجل عن دكانه إلى دكان آخر بازاء  
الأصفهاني وكان بين شعبان ورجل يعرف بالحنظلي مجون فعول الحنظلي على بعض  
الشعراء فكتب على لسانه إلى شعبان

أيا شعبان انا قد رأينا كحيل الطرف بل رطب البنان  
ياجر ربكم كى لا يراكم ويكحل طرفه بالأصفهاني  
وكان للحنظلي هذا محبوب اسمه اسمعيل فكتب شعبان جواباً عليه  
قل لاسمعيل عنى مخبراً إن جيش الحسن عنك ارتحلا  
واقضى إذ هام فيه حنظل فلماذا مر منه ما حلا

ولم يسلك الطريق المرصية فجروا برجله وملكوا غيره فخلعوه بعد سنة  
بدون أشهر وقرروا أخاه المظفر حاجي المتقدم وذلك في أول يوم من  
جمادى الآخرة سنة ٧٤٧ سبع وأربعين وسبعمائة واعدم بعد ذلك .

١٩٨ \* شيخ المحمودى ثم الظاهري الجركسى \*

ولد تقريبا سنة ٧٧٠ سبعين وسبعمائة فرض على الظاهر برقوق  
وكان جميل الصورة فرام شراءه من جالبه فاشتط في الثمن وكان ذلك قبل  
أن يلي برقوق السلطنة ثم مات مالكة فاشتراه الخواجه محمود بثمن يسير  
فنسب اليه وقدمه لبرقوق وهو يومئذ أتاكب العسكر فاعجبه واعتقه فنشأ  
ذكيا فتعلم الفروسية من اللعب بالرمح والرمى بالنشاب والضرب بالسيف  
والصراع وسباق الخيل وغير ذلك ومهر في جميع ذلك مع جمال الصورة  
وكمال القامة وحسن العشرة وما زال يترقى حتى صار أمير عشرة وتأمر  
على الحاج سنة (٨٠١) بعد موت برقوق وناب في طرابلس ولما حاصر  
تيمور حلب خرج مع العسكر فأسر ثم خلاص منه بحيلة عجيبة وهي أنه  
ألقى نفسه بين الدواب فستره الله ومشى الى قرية من أعمال صفد ودخل  
القاهرة وأعيد كما كان لنيابة طرابلس ثم ولي نيابة الشام وجرت له خطوب  
وحروب ثم تغلب على السلطنة وتم له ذلك واستمر سلطانا خمس سنين  
وخمسة أشهر وثمانية أيام وكان شهما شجاعا على الهمة كثير الرجوع  
الى الحق محبا للعلماء مكرما لهم يعيل الى العدل ويحسن الى أصحابه  
ويصفح عن جرائمهم يحب الهزل والمجون ومحاسنه جمه وحدث بصحيح  
البخارى عن السراج البلقيني وفتح حصونا ثم جهز ولده ابراهيم المتقدم  
ذكرة فظفر بابن قرمان وأحضره أسيرا ولما أصابته عين الكحال مات

ولده ابراهيم بالسبب الذي قدمنا ذكره ثم (مات) هو بعده بقليل وذلك في أول المحرم سنة ٨٢٤ أربع وعشرين وثمان مائة، قال العيني لما مات كان في الخزانة ألف ألف دينار وخمسمائة ألف دينار من الذهب وجمع ابن ناهض سيرته في مجلد حافل قرظه له كل عالم وأديب وكان يجال الشرع ولا ينكر على من مضى من بين يديه طالبا للشرع بل يعجبه ذلك وينكر على أمرائه معارضة القضاة في أحكامهم غير مائل إلى شيء من البدع له قيام في الليل وكان يعاب بالشح والحسد وكثرة المظالم التي أحدثها واتفق في موته موعظة فيها أعظم عبرة وهي أنه لما غسل لم توجد منشفة ينشف بها فنشف بمنديل بعض من حضر غسله ولم يوجد له مئزر يستر عورته حتى أخذ له مئزر صوف من فوق رأس بعض جواريه ولم يوجد له طاسة يصب عليه بها الماء مع كثرة ما خلفه من أنواع المال وله ما أثر كالجوامع الذي يباب زويلة قيل أنه لم يعمر مثله في الإسلام بعد الجامع الأموي وله مدارس وسبيل ومكاتب وجسور

## حرف الصاد المهملة

١٩٩ \* صالح بن صديق النمازي بالنون والزاي الخزرجي

الانصاري الشافعي \*

رحل الى زيد فاخذ عن جماعة من علمائها ومن جملة مشايخه عبد الرحمن بن علي الديبع ثم عاد الى وطنه مدينة صبيا فلم يطب له المقام بها فرحل الى حضرة الامام شرف الدين ولازمه وحضر مجالسه وشرح



الاثمار شرحا مفيدا (ومات) بمدينة جبلة سنة ۹۷۵ خمس وسبعين  
وتسعمائة.

۲۰۰ \* السيد صالح بن عبد الله بن علي بن داود بن القاسم بن ابراهيم  
ابن القاسم بن ابراهيم ابن الامير محمد ذى الشرفين المعروف بابن مغل \*  
ولد في رجب سنة ۹۶۰ ستين وتسعمائة في بلد حبور من جهة ظليمة  
واتصل بالامام الحسن بن علي بن داود المتقدم ذكره ثم اتصل بعده  
بالامام القاسم بن محمد وولده المؤيد بالله وكان يكتب للأئمة في جميع  
ما ينوبهم وله فصاحة ورجاحة وتعبد وتآله وله شعر فائق فنه القصيدة  
المشهورة التي أولها

ضاع الوفاء وضاعت بعده الهمم      والدين ضاع وضاع المجد والكرم  
والجور في الناس لا تخفى معالمة      والعدل من دونه الاستار والظلم  
وكل من تابع الشيطان محترم      وكل من عبد الرحمن مهتضم  
وهي طويلة وفيها مواعظ (۱) واستمر متصلا بالأئمة قائما باعمالهم

(۱) ووجدت بخط نفيس أنه اجتمع بعض السادة عند الامام القاسم بن محمد  
عليه السلام فقال من يضمن قول أمير المؤمنين علي عليه السلام سبحان من فخرى  
بأنى له عبد ، فضمنه السيد العلامة صالح بن عبد الله الغربانى رحمه الله بقوله  
لوجه على تسجد الاسد هيبة      وآياته فى الذكر ليس لها عد  
كما أنه صنو النبي وابن عمه      ومولى له من بعدء الحل والعقد  
بخاتمته زكى وفخر نظامه      سبحان من فخرى بأنى له عبد  
عليه صلوة الله بعد محمد      وأسنى سلام لا يحد له عد  
فأعطاه الامام عليه السلام على كل بيت مائة حرف أحمر

على أوفر حرمة حتى ( مات ) يوم الثلاثاء تاسع رجب سنة ۱۰۴۸ ثمان وأربعين وألف بشهارة وقبر عند قبر جده ذى الشرفين متصلاً بقبره من جهة الشرق (۱).

۲۰۱ \* صالح بن عمر بن رسلان بن نصير بن صالح علم الدين  
العسقلاني البلقيني الأصل \*

القاهري الشافعي ولد في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الاولى سنة ۷۹۱ احدى وتسعين وسبعائة بالقاهرة ونشأ بها في كنف والده سراج الدين فحفظ القرآن والعمدة وألفية النحو ومنهاج الاصول والتدريب لاييه والمنهاج وأخذ عن أبيه والزين العراقي والمجد البرماوى والبيجورى والعز بن جماعة والولى العراقى والحافظ بن حجر وغير هؤلاء من مشايخ عصره في فنون عدة ودرس وأفتى ووعظ حتى قال بعض أهل الأدب.

وعظ الانام امامنا الحبر الذى سكب العلوم كبحر فضل طافح  
فشنى القلوب بعلمه وبوعظه والوعظ لا يشفى سوى من صالح  
ثم استقر بعد صرف شيخه الولى العراقى فى قضاء الشافعية بالديار  
المصرية فى سادس ذى الحجة سنة ( ۸۲۶ ) فاقام سنة وأكثر من شهر  
ثم صرف وتكرر عوده ثم صرفه حتى كانت مدة ولايته فى جميع المدد

(۱) وفى طبقات الزيدية أن السيد صالح بن عبد الله بن على مغل أوصى أن

يكتب على قبره هذان البيتان

لما عدت وسيلة القابها ربي تقى نفسى أليم عقابها  
صيرت رحمته اليه وسيلة وكفى بها وكفى بها وكفى بها

ثلاث عشرة سنة ونصف سنة وكان اماما فقيها قوى الحافظة كثير التودد  
بساما طلق المحيامها باله جلاله ووقع في صدور الخاصة والعامه يتعاشي  
اللحن في مخاطباته بحيث لا يضبط عليه في ذلك شاذة ولا فاذة سريع  
الغضب والرجوع سليم الصدر وقد مدحه عدة من شعراء عصره  
وطارت فتاويه في الافاق وأخذ عنه الفضلاء من كل ناحية طبقة بعد  
أخرى حتى صار أكثر الفضلاء تلامذته وصنف تفسيرا وشرحا على  
البخارى ولم يكمله وأفرد فتاوى أييه والمهم من فتاويه واكمل تدريب  
أييه وله القول المفيد في اشتراط الترتيب بين كتي التوحيد وله نظم  
وتثر في الرتبة الوسطى ومات يوم الأربعاء خامس رجب سنة ۸۶۸ ثمان  
وستين وثمان مائة

۲۰۲ ✽ صالح بن محمد بن عبدالله العنسى ثم الصنعاني ✽

ولد تقريبا على رأس القرن الثاني عشر وأخذ العلم عن جماعة من  
أهل العلم واستفاد لاسيما في علم الحديث ورجله فانه قوى الفائدة فيه  
جيد الادراك له وهو من صالحى الفتيان ونجباء شبان الزمان وله قراءة  
على في الصحيحين وسنن أبى داود وفي بعض مؤلفاتي (۱)

۲۰۳ ✽ صالح بن محمد بن قلاوون ✽

ولد سنة ۷۲۸ ثمان وعشرين وسبعائة وولى السلطنة بعد خلع  
الناصر حسن في جمادى الآخرة سنة ( ۷۵۲ ) ولكنه لا تعرف له

(۱) ثم توفى القاضى صالح رحمه الله في أحد شهور سنة ۱۲۷۵ حاكما في  
مدينة اب في اليمن ولم يكن في آخر أيامه من يساويه رصانة وفخامة وحنافا وعلمه سن  
وكان ينوب عن مؤلف هذا الكتاب في الديوان في بعض الاحيان وله تواليف

وإنما التصرف للامراء ثم خلع عن السلطنة في شهر شوال سنة ( ٧٥٥ )  
وكان قوى الذكاء يعرف عدة صناعات وحبس بعد خلعها بالقلعة عند أمه  
إلى أن ( مات ) في صفر سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعائة ومن ما أثره  
الحسنة الوقف الذي وقفه بالديار المصرية على كسوة الكعبة

٢٠٤ \* صالح بن مهدي بن علي بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن عبد الله

ابن سليمان بن أسعد بن منصور المقبلي ثم الصنعاني ثم المكي \*  
ولد في سنة ١٠٤٧ سبيع وأربعين وألف في قرية المقبل من أعمال  
بلاد كوكبان وأخذ العلم عن جماعة من أكابر علماء اليمن منهم السيد  
العلامة محمد بن إبراهيم بن المفضل. كان ينزل للقراءة عليه من مدينة ثلا  
إلى شبام كل يوم وبه تخرج وانتفع ثم دخل بعد ذلك صنعاء وجرت بينه  
وبين علماءها مناظرات أوجبت المنافرة لما فيه من الحدة والتصميم على  
ما تقتضيه الأدلة وعدم الالتفات إلى التقليد ثم ارتحل إلى مكة ووقعت  
له امتحانات هناك واستقر بها حتى ( مات ) في سنة ١١٠٨ ثمان وأحدى  
عشرة مائة كتبت مولده فيما علق بذهني من كتبه فإنه ذكر فيها ما يفيد  
ذلك وهو ممن برع في جميع علوم الكتاب والسنة وحقق الأصولين  
والعربية والمعاني والبيان والحديث والتفسير وفاق في جميع ذلك . وله  
مؤلفات مقبولة كلها عند العلماء محبوبة اليهم متنافسون فيها ويحتجون  
بترجيحاته وهو حقيق بذلك وفي عباراته قوة وفصاحة وسلاسة تعشقها  
الأسماع وتلتذ بها القلوب ولكلامه وقع في الأذهان قل أن يعمن في  
مطالعة من له فهم فيبقى على التقليد بعد ذلك وإذا رأي كلاما متهافتا  
زيفه ومزقه بعبارة عذبة حلوة وقد أكثر الحط على المعتزلة في بعض

المسائل الكلامية وعلى الاشعرية في بعض آخر وعلى الصوفية في غالب مسائلهم وعلى الفقهاء في كثير من تفرعاتهم وعلى المحدثين في بعض غلوهم ولا يبالي إذا تمسك بالدليل بمن يخالفه كائنا من كان . فمن مؤلفاته الفاتحة حاشية (البحر الزخار) للإمام المهدي المسماة بالمنار سلك فيها مسلك الانصاف ومع ذلك فهو بشر يخطئ ويصيب ولكن قد قيد نفسه بالدليل لا بالقول والقييل ومن كان كذلك فهو المجتهد الذي اذا أصاب كان له أجران وان أخطأ كان له أجر ومنها (العلم الشاخر) اعترض فيه على علماء الكلام والصوفية ومنها في الاصول (نجاح الطالب على مختصر ابن الحاجب) جعله حاشية عليه ذكر فيها ما يختاره من المسائل الاصولية ومنها في التفسير (الاتحاف لطلبة الكشاف) انتقد فيه على الزمخشري كثيرا من المباحث وذكر ما هو الراجح لديه ومنها (الأرواح النوافخ) و(الأبحاث المسددة) جمع مباحث تفسيرية وحديثية وفقهية واصولية ولما وقفت عليه في أيام الطلب كتبت فيه آياتا وأشرت فيها إلى سائر مؤلفاته وهي .

لله در القبلي فانه بحر خضم دان بالانصاف  
أبحاه قد سددت سهما إلى نحر التعصب مرهف الأطراف  
ومناره علم النجاح لطالب مذ روح الأرواح بالاتحاف  
وقد كان الزم نفسه السلوك مسلك الصحابة وعدم التعويل على  
تقليد أهل العلم في جميع الفنون ولما سكن مكة وقف عالمها البرزنجي محمد  
ابن عبد الرسول المدني على (العلم الشاخر في الرد على الآباء والمشاخر)  
فكتب عليه اعتراضات فرد عليه بمؤلف سماه (الأرواح النوافخ)

(١٩ - البدر - ل)

فكان ذلك سبب الانكار عليه من علماء مكة ونسبوه إلى الزندقة بسبب عدم التقليد والاعتراض على أسلافهم ثم رفعوا الأمر إلى سلطان الروم فأرسل بعض علماء حضرته لاختباره فلم ير منه إلا الجميل وسلك مسلكه وأخذ عنه بعض أهل داغستان ونقلوا بعض مؤلفاته

وقد وصل بعض العلماء من تلك الجهة إلى صنعاء وكان له معرفة بأنواع من العلم فلقيته بمدرسة الامام شرف الدين بصنعاء فسألته عن سبب ارتحاله من دياره هل هو قضاء فريضة الحج فقال لي بلسان في غاية الفصاحة والطلاقة انه لم يكن مستطيعا وإنما خرج لطلب (البحر الزخار) للامام المهدي أحمد بن يحيى لأن لديهم حاشية المنار للمقبلي وقد ولع بمباحثها أعيان علماء جهاتهم داغستان وهي خلف الروم بشهر حسبما أخبرني بذلك قال وفي حال مطالعتهم واشتغالهم بتلك الحاشية يلتبس عليهم بعض ابحاثها لكونها معلقة على الكتاب الذي هي حاشية له وهو البحر فتجرد المذكور لطلب نسخة البحر ووصل إلى مكة فسأل عنه فلم يظفر بخبره عند أحد فلقى هنالك السيد العلامة ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الأمير فعرفه أن كتاب البحر موجود في صنعاء عند كثير من علمائها قال فوصلت الى هنا لذلك. ورأيت في اليوم الثاني وهو مكب في المدرسة على نسخة من البحر يطالعها مطالعة من له كمال رغبة وقد سر بذلك غاية السرور وما رأيت مثله في حسن التعبير واستعمال خالص اللغة وتحاشي اللحن في مخاطبته وحسن النعمة عند الكلام فاني أدركت لسماع كلامه من الطرب والنشاط ما علاني معه قشعريرة ولكنه رحمه الله مات

بعد وصوله الى صنعاء بمدة يسيرة ولم يكتب الله له الرجوع بالكتاب  
المطلوب الى وطنه

والترجم له مع اتساع دائرته في العلوم ليس له التفات الى اصطلاحات  
المحدثين في الحديث ولكنه يعمل بما حصل له عنده ظن صحته كما هو  
المعتبر عند أهل الأصول مع انه لا ينقل الاحاديث إلا من كتبها المعتبرة  
كالكلامات وما يلتحق بها واذا وجد الحديث قد خرج من طرق وان  
كان فيها من الوهن مالا ينتهض معه للاحتجاج ولا يبلغ به الى رتبة  
الحسن لغيره عمل به وكذلك يعمل بما كانت له علل خفيفة فينبغي  
للطالب أن يتثبت في مثل هذه المواطن وقد ذكر في مؤلفاته من أشعاره  
ولكنها سافلة بخلاف نثره فانه في الذروة ومن أحسن شعره أبياته التي  
يقول فيها .

قبح الاله مفرقا بين القراية والصحابة

وقد أجاب عليه بعض جارودية اليمن بجواب . أقذع فيه وأوله

أطرق كرا يامقبلي فلا أنت أحقر من ذبابة

ثم هجاه بعض الجارودية فقال

المقبلي ناصبي أعمى الشقاء بصره

وبعد بيت أقذع فيه وهكذا شأن غالب أهل اليمن مع علماءهم

ولعل ذلك لما يريد الله لهم من توفير الأجر الأخرى . وكان ينكر

ما يدعيه الصوفية من الكشف فرضت ابنته زينب في بيته من مكة

وكان ملاصقا للحرم فكانت تخبره وهي من وراء جدار بما قول في الحرم

وكان يغلق عليها مراراً وتذكر أنها تشاهد كذا وكذا فيخرج الى الحرم

فيجد ما قالت حقاً وذكر رحمه الله في بعض مؤلفاته أنه أخذ في مكة على الشيخ ابراهيم الكردي المتقدم ذكره

۲۰۵ \* صديق بن رسام بن ناصر السوادى الصعدى \*

قرأ على الشيخ لطف الله بن محمد الغياث في علم الآلة وفاق فيه الأقران وصار بعد شيخه المرجوع اليه في ذلك الفن وأخذ عنه جماعة من النبلاء وتميزوا في حياته ورحل بعد موت شيخه لطف الله وهو من مشاهير العلماء وأكابر النبلاء وله خلف صالح فيهم العلماء والفضلاء والنبلاء واتصل في آخر أيامه بالامام المتوكل على الله اسمعيل بن القاسم فولاه القضاء في بلاد خولان الشام بمغارب صعدة ولم يزل على ذلك حتى توفاه الله وله حواش على كتب النحو والصرف مفيدة منقولة في كتب أهل صعدة وكان موته في سنة ۱۰۷۹ تسع وسبعين وألف .

۲۰۶ \* صديق بن على المزجاجى الزبيدى الحنفى \*

ولد تقريباً سنة ۱۱۵۰ خمسين ومائة وألف وقرأ في زيد على الشيخ محمد بن علاء الدين صحيح البخاري وسنن أبي داود وغيرها من الامهات وقرأ على السيد سليمان بن يحيى المتقدم الامهات كلها سماعاً مكرراً وله قراءة في الآلات وهو محقق في فقه الحنفية وقد أجاز له شيخاه المذكوران اجازة عامة يجمع ما يجوز لهما روايته وانتقل الى الخا للتدريس هناك وبقى أياماً ثم وصل الى صنعاء في شهر القعدة سنة (۱۲۰۳) ووصل الى ولم أكن قد عرفته قبل ذلك ولا عرفنى وجرت بينى وبينه مذاكرات في عدة فنون ثم خطر ببالي ان أطلب منه الاجازة فعند ذلك انخاطر طلب منى هو الاجازة فكان ذلك من المكاشفة فأجزت له وأجاز لى وكان سنه



إذ ذاك فوق خمسين سنة وعمري دون الثلاثين ثم مازال يتردد الىّ وفي بعض المواقف بمحضر جماعة وقعت بيني وبينه مراجعة في مسائل وأكثر الاعتراض على مسائل من فقه الحنفية وأوردت الدليل وما زال يتطلب المحامل لما تقوله الحنفية فلما خلوت به قلت له اصدقني هل ماتبديه في المراجعة تعتقده اعتقاداً جازماً فان مثلك في علمك بالسنة لا يظن به أنه يؤثر مذهبه الذي هو محض الرأي في بعض المسائل على ما يعلمه صحيحاً ثابتاً عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا أعتقد صحة ما يخالف الدليل وان قال به من قال ولا ادين الله بما يقوله أبو حنيفة وأصحابه إذا خالف الحديث الصحيح ولكن المرء يدافع عن مذهبه في الظاهر ثم وفد الى صنعاء مدة أخرى بعد سنة (١٢٠٩) ووصل الىّ ورجع الى وطنه وبلغ بعد ذلك موته رحمه الله (١) وكان ذكياً فطناً ساكناً متواضعاً جيد الفهم قوى الادراك

٢٠٧ \* السيد صلاح بن أحمد بن مهدي المؤيدي \*

كان من عجائب الدهر وغرائبه فان مجموع عمره تسع وعشرون سنة وقد فاز من كل فن بنصيب وافر وصار له في الأدب قصائد طنانة يعجز أهل الأعمار الطويلة عن اللحاق به فيها وصنف في هذا العمر القصير التصانيف المفيدة والفوائد الفريدة العديدة فمن مصنفاته (شرح شواهد النحو) واختصر شرح العباسي لشواهد التاخيص وشرح (الفصول) شرحاً حافلاً وشرح (الهداية) ففرغ من الخطبة وقد اجتمع من الشرح مجلد وله مع ذلك ديوان شعر كله غرر ودرر وفيه معاني مبتكرة منه .

(١) ووفاته كما في التقصار للشجني في سنة ١٢٠٩ تسع ومائتين وألف

وصغيرة حاولت فض ختامها من بعد فرط تحنن وتلطف  
وقلبتها نحوى فقالت عند ذا قلبي يحدثني بأنك متلني (۱)  
وهذا تضمين يطرب له الجماد وترق لحسنه الصم الصلاد ومع هذه  
الفضائل التي نالها في هذا الامد القريب فهو مجاهد للاتراك محاصر  
لصنعاء مع الحسن والحسين ابني الامام القاسم كان مطرحه في الجراف  
يشن الغارات على الاروام في جميع الايام وافتتح مدينة أبي عريش وغزا  
الى جهات متعددة وكان منصورا في جميع حروبه وكان مجلسه معمورا  
بالعلماء والأدباء وأهل الفضائل . قال القاضي أحمد بن صالح في مطلع البدور  
رأيته في بعض الايام خارجا الى بعض المنتزهات بصعدة فسمعت الرهج  
وحركة الخيل فوقفت لانظر نخرج في نحو خمسة وثلاثين فارسا الى منتزه  
وهم يتراجعون في الطريق بالادبيات ومنهم من ينشد صاحبه الشعر  
ويستنشده وكان هذا دأبه واذا سافر أول ما تضرب خيمة الكتب واذا  
ضربت دخل اليها ونشر الكتب والخدم يصلحون الخيم الاخرى ولا  
يزال ليله جميعه ينظر في العلم ويحمر ويقرر مع سلامة ذوقه وكان مع  
هذه الجلالة يلاطف اصحابه وكتابه بالادبيات والاشعار السحريات من  
ذلك أبيات كاتب بها السيد العلامة الحسن بن أحمد الجلال منها .

افدى الحبيب الذي قد زارني ومضى ولاح مبسه كالبرق اذ ومضا  
نضا على حساما من لواظنه فظلت اثم ذاك اللحظ حين نضا  
فاجابه السيد الحسن بابيات منها .

قد لاح سعدك فاغتم حسن الرضا من أهل ودك واستعض عما مضى

(۱) هذان البيتان للسيد صلاح بن أحمد عز الدين المؤيدى لا لصاحب الترجمة

لما بعثت لهم بطيفك زائراً تحت الدجى ولفضلهم متعرضاً  
بعثوا اليك كتاباً من كتبهم هزموا بها جيش اصطبارك فانقضى  
وهي أبيات طويلة وكذلك الايات الاولى ومن شعر صاحب  
الترجمة الفائق قوله في التورية .

ومايس أرشفتى ريقه لله من غصن وريق وريق  
لقى خد فوقه حمرة فصرت ما بين النقا والعقيق

(وتوفي) رحمه الله في سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف وعلى هذا  
فيكون مولده سنة (١٠١٩) وكان موته بقلعة غمار من جبل رازح وقبر  
بالقبة التي فيها السيد أحمد بن لقمان والسيد أحمد بن المهدي ورثاه جماعة  
من شعراء عصره (١)

(١) وفي طبقات الزيدية لسيدى ابراهيم بن القاسم بن المؤيد في ترجمة صاحب  
الترجمة السيد صلاح بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن الامام عز الدين بن  
الحسن المؤيدى الهدوى أن مولده سنة ١٠١٠ عشر أو احدى عشرة ومائة وألف  
وأنه أخذ عن القاضي أحمد بن يحيى حابس وعلى السيد داود بن الهادى وعن السيد  
محمد بن عز الدين بصنماء واستجاز في سائر الفنون من علماء مكة المشرفة ومن  
تلامذته السيد ابراهيم بن محمد بن أحمد بن عز الدين ، والسيد صلاح بن أحمد بن  
علي بن عبد الله بن الحسين المؤيدى ، والسيد الهادى بن عبد النبي حطبة ، ومحمد  
ابن عبد الله بن علي بن الحسين وكان صاحب الترجمة علامة مجتهداً حجة الله على  
أهل دهره اماماً في كل فن فارساً شجاعاً كريماً فصيحاً شاعراً ذا حظ عظيم بالعلم  
العربي وغيره وولاه الامام المؤيد محمد بن القاسم بن محمد ولاية عامة وكان يقول  
كنت أظن مذهبنا الشريف لم يعتنى أهله بحراسة الاسانيد الاحاديثية فتحقت

٢٠٨ \* السيد صلاح بن حسين بن يحيى بن علي الاخشاش الصنعاني \*  
العالم المحقق الزاهد المشهور المتقشف المتعفف أخذ العلم عن جماعة  
من علماء عصره منهم العبالى المشهور والقاضى محمد ابراهيم السحولى  
والقاضى على بن يحيى البرطلى وبرع فى النحو والصرف والمعاني والبيان  
وأصول الفقه وكان يؤم الناس أول عمره بمسجد داود بصنعاء ثم بالجامع  
الكبير بها ثم عاد إلى مسجد داود لأموار اتفقت وكان لا يأكل الا من  
عمل يده يعمل القلانس ويبيعها ويأكل ما تحصل له من ثمنها ولا يقبل من  
أحد شيئاً كائناً من كان وكان للناس فيه اعتقاد كبير وهو ينفر من ذلك  
غاية النفور وله فى انكار المنكر مقامات محمودة وهو مقبول القول عظيم  
الحرمة مهاب الجناب وله مع الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين  
الامام وولده الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم من هذا القبيل أمور  
يطول شرحها وكان لا يخاف فى الله لومة لائم ولا يبالي بأحد مخالف للحق  
وله شهرة عظيمة فى الديار اليمنية ولا سيما صنعاء وما يتصل بها فانه يضرب  
به المثل فى الزهد إلى حال تحرير هذه الأحرف . وله منذ مات زيادة على

---

وقشت الكتب فوجدت الامر بخلاف ذلك ولقد كنت استضعفت حديثاً من  
أحاديث أهل المذهب ثم بحثت فوجدته من خمس عشر طريقاً كلها صالحة ثابتة  
على شروط أهل الحديث . وعمل قصيدة فائية أو رائية تجرم فيها عن ميل الناس  
عن علوم آل محمد وهى من غرر القصائد بل قال السيد المفتى هى أفضل ما قال  
وقال السيد المطهر والقاضى الحافظ وصاحب العقيق اليماني كانت وفاته ووفاة والده  
فى ذى الحجة عام أربعة وأربعين وألف ١٠٤٤ تأخرت وفاة السيد صالح عن وفاة  
والده بخمسة أيام وقبر بقلعة غمار بضم الغين من جبل رازح اه

سبعين سنة وكان طلبة العلم في عصره يتنافسون في الاخذ عنه وهو  
يمتحنهم بالاسئلة فاذا رأى من أحد فطنة مال إليه وعظمه ونوه بذكوره  
وله مؤلف في النحو سماه (نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف)  
جمع فيه فوائد نفيسة وشرحه شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد  
بشرح حافل وله رسالة في الصحابة سلك فيها مسلك التنزيه لهم على ما فيها  
من تظريف لما يستحقونه ومع ذلك اعترض عليها السيد العلامة عبد الله  
ابن علي الوزير باعتراض سماه (ارسال الذؤابة بين جنبي مسألة الصحابة)  
وحاصل ما في هذا الاعتراض هدم ما بناه السيد صلاح من التنزيه  
للصحابه عن السب والثلب . فانا لله وإنا إليه راجعون . وكان بين هذين  
السيدين منافسة عظيمة ومناقضة ظاهرة وما زال الاقران هكذا ولكن  
اذا بلغت المنافسة الى حد الحط على خير القرون فابعدھا الله . ولصاحب  
الترجمة نظم فائق فمن ذلك القصيدة الطويلة التي ذكر فيها علوم الاجتهاد  
ما يرجحه في المقدار المعتبر منها وتزييف قول من قال ان علم المنطق من  
جملة علوم الاجتهاد ولعله يشير الى السيد عبد الله الوزير المذكور فانه كان  
مشتغلاً بهذا الفن ومطلع القصيدة .

بتحميدك اللهم في البدا أنطق وان لم يقم مني بحمدك منطق  
ولم يزل مستمرا على حاله الجميل في نشر العلم وعمارة معالم العمل  
واشادة ربوع الزهد حتى (توفاه) الله في سنة ١١٤٢ اثنتين وأربعين  
ومائة وألف في يوم الاربعاء سابع وعشرين من رجب من هذه السنة  
وازدحم الناس على جنازته وغلقت الاسواق وأرخ موته الاديب أحمد  
الرفيحي فقال .

قضى صلاح نجه أفضل من فيها مشى  
السيد الحبر الذي ما مثله قط نشا  
لا شك أن ربه قد خصه بما يشا  
ان تأنس الحور به فكم لنا قد أوحشا  
في رجب من عامه أرخ صلاح الاخفشا

سنة ١١٤٢

٢٠٩ \* السيد صلاح بن جلال بن صلاح الدين بن محمد بن الحسن

ابن المهدي بن الامير علي بن المحسن بن يحيى بن يحيى \*

ولد بهجرة رغافة سنة ٧٤٤ أربع وأربعين وسبعمئة (١) وهو صاحب  
تتمة شفاء الأمير الحسين لأن الامير الحسين رحمه الله شرع بتصنيف  
الجزء الآخر من كتاب البيوع إلى آخره ثم شرع في تصنيف الجزء  
الاول فوصل إلى بعض كتاب النكاح وعاقبه عن تمامه الاجل فكم له من  
كتاب النكاح إلى آخر كتاب الطلاق دون كتاب الرضاع السيد

(١) وفي طبقات الزيدية أن مولد السيد صلاح بن جلال بن محمد بن الحسن  
سنة (٧٤٤) أو سنة ٧٤٦ ست وأربعين وسبعمئة برغافة وأن من مشايخه السيد  
المهادي بن يحيى بن الحسين والعلامة القاسم بن احمد بن حميد المحلي والحسين بن  
احمد أبي الرجال وعيسى بن علي الزيدي ويحيى بن الحسن الاعرج وان من تلامذته  
السيد عبد الله بن الهادي بن ابراهيم الوزير وأن من مؤلفات صاحب الترجمة تعليقة  
على الامع سماها الامعة المضيئة الكاشفة لمعاني اللعة المرضية وأنه ممن حضر دعوة  
الامام علي بن صلاح الدين ووصل صنعاء مع القاضي عبد الله الدواري وغيره في  
سنة (٧٧٣) وانه توفي بصعدة سنة ٨٠٥ خمس وثمان مائة وقبر بمشهد الهادي

العلامة صلاح بن أمير المؤمنين ابراهيم بن تاج الدين أحمد بن محمد ثم كمل هذا المترجم له كتاب الرضاع و(مات) في سنة ۸۰۵ خمس وثمان مائة (۱) وقد سلك هذان السيدان في تمة كتاب الشفاء مسلك مصنفه الامير الحسين رحمه الله في النقل والترجيح والتصحيح ولولا قيامهما بتمامه لم يبلغ من الحظ ما بلغ من اشتغال الناس به منذ زمان مصنفه إلى الآن كما هو شأن ما لم يكن كاملا من الكتب فان الرغبة تقل فيه وقد كنت أرجوان أجعل على هذا الكتاب حاشية أبين فيها ما لعله يحك في الخاطر من مواضع منه فأعان الله وله الحمد والمنة على ذلك وكتبت عليه حاشية تأتي في مقدار حجمه أو أقل سميتها (وبل الغمام على شفاء الأوام) وكان الفراغ منها في رجب سنة (۱۲۱۳) وهو العام الذي شرعت فيه في تحرير هذه التراجم وقد سلكت في تلك الحاشية مسلك الانصاف كما هو دأب من كان فرضه الاجتهاد ومن نظر فيها بعين الانصاف مع كمال أهليته عرف مقدارها .

---

(۱) وفي تاريخ المولى الحافظ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الجندارى أن وفاة صاحب الترجمة سنة ۸۱۰ عشر وثمان مائة وأنه عاش إلى هذا التاريخ وعاصر آخر مدة الامام المهدي على بن محمد وكان ممن قام مع المنصور على بن صلاح الدين وأن للسيد صلاح بن الجلال مشجر في أنساب أهل البيت وأنه دفن بمسجد الهادي بصعدة وعمره احدى وستون سنة وأنه المشار إليه بقول السيد الهادي  
وبان الجلال السيد الخبر انما صلاح صلاح للهدي المهمل

## حرف الضاد المعجمة

۲۱۰ ﴿ ضياء بن سعد بن محمد بن عمر الفومى ابن قاضى القوم

العقيقى القزوينى الشافعى ﴾

أخذ عن أبيه والخلخالى والبدر القشبرى وغيرهم وسمع الحديث لما حج وقدم القاهرة وحظى عند الاشراف شعبان وولى مشيخة البيرسية فى سنة ( ۷۶۷ ) وتدرىس الشافعية بالسجونىة وولاه الاشراف مشيخة مدرسته وسماه شيخ الشيوخ وكان ماهرا فى الفقه والاصول والمعانى والبيان ملازما للتدرىس لا يمل من ذلك وكان من ذوى المروءات كثير الاحسان الى الطلبة سليم الباطن ( مات ) فى ذى القعدة سنة ۷۸۰ ثمانين وسبعمائة وعمره خمس وخمسون سنة وقد كتب اليه طاهر بن حسن بن حبيب هذين البيتين .

قل لرب العلاء ومن طلب العلم مجداً الى سبيل السواء

ان أردت الخلاص من ظلمة الجهل فما تهتدى بغير الضياء

فأجابه صاحب الترجمة بقوله

قل لمن يطلب الهداية منى خلت لمع السراب بركة ماء

ليس عندى من الضياء شعاع كيف تبغى الهدى من انهم الضياء

۲۱۱ ﴿ ضياء العجمى ﴾

قدم الى دمشق وقرر فى الخانكاه وأقرأ فى النحو وكان يثنى على

مقدمة ابن الحاجب واستفاد منه جماعة وكان حسن الأخلاق لكنه

كان مغرماً بمشاهدة الحسان من المردان لا ينفك عن هوى واحد



يتهتك فيه ويخرج عن طور العقل مع العفة وكان يمشى وفي يده حزمة  
من الرياحين فمن لقيه من المرد أدناها الى أنفه فيشمها إياه فان التمس منه  
ذلك ذو حية قلبها وضربه على أنفه ثم علق بصبي من أبناء الجند وكان  
يخرج الى سوق الخيل ليشاهده اذا ركب فقال له الشيخ كمال الدين بن  
الزملكاني لم عشقت هذا ولم تعشق أخاه وهو أحسن منه قال اعشقه انت  
فقال ان أذنت لي قال انت ما تحتاج الى اذن وقال شخص في مجلس ابن  
فضل الى متى أنت في عشقة بعد عشقة فأشده ابن فضل الله .

الحب أولى بذاتي في تصرفه من أن يغادرني يوما بلاشجن  
فصاح وخر مغشياً عليه فلما أفاق قال نطقت عن ضميري وأنشده  
الشهاب محمود يوماً .

يقولون لو دبرت بالعقل جها ولا خير في حب يدبر بالعقل  
فصاح حتى سقط مغشياً عليه واتفق انه دخل مصرف رأى نصرانيا  
تازعه في أمر من الأمور فضربه بعكاز في يده ضربة قضي منها في الحال  
فتعصب عليه بعض الرؤساء الى أن أمر السلطان بقتله فقتل رحمه الله  
وهو مظلوم لا محالة لأن القائل بقتل المسلم بالكافر وهم الحنفية لا يوجبون  
القصاص في القتل بالثقل وسائر العلماء لا يقولون انه يقتل مسلم بكافر  
وكان وجود صاحب الترجمة في القرن الثامن .



## حرف الطاء المهملة

﴿ ططر الملك الظاهر ﴾

٢١٢

كان في الابتداء من ممالك الظاهر برقوق ثم ترقى في ساطنة المؤيد حتى صار أحد المقدمين ثم جعله في مرض موته متكلماً على ابنه المظفر أحمد وسافر به بعد موت أبيه ثم استقر أتاكبا وأخذ في تمهيد الأمر لنفسه إلى أن خلع المظفر واستقر عوضه في المملكة يوم الجمعة تاسع عشر شعبان سنة (٧٢٤) ثم برز في سابع عشر رمضان عائداً إلى القاهرة فوصلها في رابع شوال ثم مرض ولزم الفراش إلى مستهل ذي القعدة وانتعش قليلاً ثم أخذ يتزايد مرضه إلى ثاني ذي الحجة فجمع القضاة والعلماء وعهد إلى والده محمد ثم مات في رابع ذي الحجة من السنة المذكورة وله نحو خمسين سنة ودفن من يومه بالقرافة فكانت مدته نيفاً وتسعين يوماً وكان يحب العلماء ويعظمهم مع حسن الخلق والمكارم الزائدة والعطاء الواسع وقد كان في آخر أيام المؤيد يحتاج إلى القليل فلا يجده لكثرة عطائه حتى أنه أراد مكافأة شخص قدم له ما كولا فلم يجد شيئاً فسأل خواصه هل عندهم شيء يقرضونه فكل واحد منهم يحلف أنه ليس عنده شيء إلا واحداً منهم. فلم يكن بين هذا وبين استيلائه على المملكة بأسرها وعلى جميع ما في الخزان السلطانية التي جمعها المؤيد سوى أسبوع قال المقرئ كان يميل إلى تدين وفيه لين وإعطاء وكرم مع طيش وخفة وشدة تعصب لمذهب الحنفية يريد أن لا يدع أحداً من الفقهاء غير الحنفية وأتلف في مدته مع قصرها أموالاً عظيمة وحمل الدولة كلفاً

كبيرة اتعب بها من بعده وقال ابن خطيب الناصرية انه كان مائلا الى العدل وأهل العلم يحبهم ويكرّمهم ويتكلم في مسائل من الفقه على مذهب أبي حنيفة .

٢١٣ \* طقطاي بن منكوتمر بن سابرخان بن جنكزخان  
المغلي ملك التتار \*

كان واسع المملكة جدا وعساكره تقوت الحصر حتى يقال انه جهز جيشا فأخرج من كل عشرة واحدا فبلغوا مائة ألف كذا قال ابن حجر في الدرر الكامنة وهذا شيء لم يسمع في جيش ملك من الملوك وكانت مدة ملكه ثلاثا وعشرين سنة وكانت وفاته سنة ٧١٢ اثنتي عشر وسبعمئة ولم يسلم بل كان يحب المسلمين خصوصا الفضلاء منهم ومن كل الملل ويميل إلى الأطباء والسحرة وأسلم ولده ويقال ان عرض مملكته ثمانية أشهر وطولها سنة قال بعضهم وفيه عدل وميل إلى أهل الخير وكان يحب الأطباء ومملكته واسعة جدا حتى يقال ثمان مائة فرسخ في ستمائة فرسخ وكان له ولد حسن الشكل فأسلم وأحب القرآن وسماعه .

٢١٤ \* طهماسب ملك بلاد العجم \*

طارت أخباره إلى اليمن في وسط المائة الثانية عشر من الهجرة وأخبر عنه الأعراب بقوة باهرة وساطنة عظيمة ومحصل ما باع عنه حسبما نقله من أدرك تلك الأيام من أهل هذه الأرض أنه كان خادما في بعض مشاهد الأئمة التي هنالك ثم بعد ذلك خرج إلى بعض الأماكن ودعا جماعة من الناس إلى اتباعه فاتبعوه وما زال أمره يظهر حتى استولى على ملك تلك الديار وعلى سائر ممالك العجم وعلى ممالك العراق ثم لما تقدر

ملكها غزا بجيوش لا تحصى الى بلاد الهند وكان ملكها اذ ذاك يقال له ( محمد شاه ) فتلقاه بجيوش عظيمة فوق المصاف بين الجيشين وتناول أياما وقتل في بعضها أمير أمراء ملك الهند وكان من يليه في الرتبة من أمراء السلطان يطمع في أن يكون مكانه فولى السلطان رجلا آخر فخامر عليه ذلك الأمير وانخزل بطائفة من جنوده الى طهماسب فضعف بذلك السبب سلطان الهند ثم سعى ذلك الأمير في الصلح بين الملكين فتواعدا للاجتماع الى مكان عيناه فسبق اليه سلطان الهند ثم وصل طهماسب فقعد ونظر الى سلطان الهند وهو يشرب التنباك ولحيته مخلوقة فانكر عليه ذلك ووبخه ثم تم الصلح على أن يدخل طهماسب بجيوشه الى مدينة السلطان وهي مدينة عظيمة تسمى نى خور ويكون أهلها فى أمان ويعود سلطان الهند معه مكرما ويبقى فى مملكته فدخلت تلك المدينة ولما حضرت صلاة الجمعة خاف أهل الهند أن يغير طهماسب رسومهم فى الخطبة الى رسوم العجم فلم يفعل بل تركهم على حالهم ففرحوا بذلك وكان جيشه منتشرا فى جميع المدينة نازلين مع أهلها فكان أوباش الهند إذا ظفروا بواحد من جيوش طهماسب قتلوه غيلة وأفنوا بهذا السبب جماعة كثيرة فبلغ السلطان طهماسب ذلك فبعث عنه وتفقدا أصحابه ففقد كثيرا منهم فأمر جيوشه بقتل أهل المدينة فزالوا يقتلون من وجدوه فى ثلاثة أيام حتى بلغ القتلى من الهند زيادة على مائة ألف . ثم أمرهم بعد اليوم الثالث برفع السيف ونادى بالامان وصادر أهل المدينة واستخرج مامعهم من الاموال وأخذ من خزائن سلطانهم ما أحب أخذه ثم ارتحل وقد دوخ بلاد الهند وصار سلطانها المذكور نائبا له فيها وعاد إلى بلادهم ثم عزم على

الغزو إلى مصر والشام والروم وقد خافته الملوك وأيقنوا بأنه لا طاقة لهم به فكفى الله شره ودفع عن المسلمين ضره وسلط عليه جماعة من غلمانه تواطوا عليه فقتلوه وهو على فراشه وكانت مدة ملكه تسع سنين هذا حاصل ما علق بحفظي من أخبار من أخبرنا عن أخبار من أخبرهم في تلك الايام من الغرباء الواصلين إلى هذه الديار . ثم وصل إلى صنعاء (السيد ابراهيم العجمي الحكيم) وكان أبوه من جملة الاطباء لهما سب وذكر لنا من أخباره غرائب وعجائب وأخبرنا أنه كان في ابتداء أمره سايساً من سواس الجمال وكان عظيم الخلق قوي البدن فاتفق أن ملك الهند غزا بلاد العجم وكان سلطانها إذ ذاك مشتغلاً باللهو والبطالة فإزال سلطان الهند يفتحها اقليماً بعد اقليم ومدينة بعد مدينة حتى لم يبق الا المدينة التي فيها سلطان العجم وسلطان العجم مشتغل بما هو فيه من البطالة ثم التجأ سلطان العجم إلى بعض المشاهد المعتقد فيها في تلك المدينة خوفاً من صاحب الهند فلما وقع منه ذلك قام صاحب الترجمة يدعو الناس إلى جهاد سلطان الهند ودفعه عن مدينة سلطان العجم التي قد أشرف على أخذها فتبعه جماعة وخرجوا من المدينة وهو أمامهم فهزموا جيوش سلطان الهند وتبعوهم وأخرجوا من قد كان منهم في مدائن العجم حتى أخرجوهم من بلاد العجم ثم رجعوا إلى المدينة فصار صاحب الترجمة المتكلم في مملكة العجم وما زال أمره يقوى حتى خلع السلطان العجم المذكور سابقاً وبعد ذلك غزا بلاد الهند مكافئاً لهم بما فعلوا في بلاد العجم وقع منه في بلادهم من القتل والاسر والنهب ما لا يأتي عليه الحصر ووصف لنا أنه لما كان من الهنود ما قدمنا من القتل لاصحابه غيلة خرج

( ۲۰ - البدر - ل )

اليوم الثاني إلى سطح جامعها وهو مكان مرتفع وحوله فسحة كبيرة من جميع الجهات وكان لا يسا للحدرة وذلك علامة القتل ثم صعد على سطح الجامع وجيوشه حول الجامع من جميع جهاته ينظرون إليه ويرتقبون ما يأمر به فاستقر ساعة ثم أخذ سيفه وساله من غمده ووضع مسلولاً وصاح الجيش صيحة واحدة وشهروا سلاحهم وسعوا نحو المدينة يقتلون من وجدوه ثم استمر ذلك من أول اليوم إلى وقت العصر فوصل سلطان الهند وكان قد آمنه وعلم أنه لا ذنب له فيما وقع من الهنود ووصل وعليه كفن منشور وسيف مشهور واضع له على رقبتة ثم رمى نفسه بين يدي صاحب الترجمة . وقال أيها السلطان قد كان هلك غالب أهل المدينة ووصل القتل إلى الاختيار ولم يقع ما وقع الأمن جماعة يسيرة من الاشرار . فلما سمع ذلك أخذ السيف الذي قد كان سله في أول اليوم فاعمده في غمده فذهب جماعة كثيرة من الباقيين حوله يصيحون للجيش الذي صار يقتل أهل الهند فمن سمع الصائح رجع وترك القتل . ثم من جملة ما ذكره لنا السيد ابراهيم أن صاحب الترجمة صار لا يصبر بعد ذلك عن سفك الدماء وصار يقتل من لا ذنب له من أصحابه ورعيته فأجمع رأى ابن أخيه ونحو ثلثائة نفر من جنده على قتله وهو في الغزو فدخلوا عليه وقد تساقط أكثرهم في الخيام من هيبتة ثم قتلوه وله أخبار طويلة .



## حرف الظاء المعجمة

۲۱۵ ﴿ ظافر بن محمد بن صالح بن ثابت الانصارى العدوى ﴾  
من شعراء المائة الثامنة له نظم جيد رواه عنه الشيخ أبو حيان  
وغيره وكان فقيراً خيراً ، فنه .

تميس فتخجل الاغصان تها وتزرى فى التلفت بالغزال  
وتحسب بالازار لقد تفتت وقد أبدت به كل الجمال  
سلوها لم تغطي البدر تها وتسمح للنواظر بالهلال  
ولم تصلى الحشا بالعتب نارا وفى الفاظها برد الزلال

۲۱۶ ﴿ ظاهر بن أحمد بن شرف الغصينى الفيومى ﴾

ولد تقريبا على رأس القرن الثامن وله فضيلة فى النحو والفقہ مع  
فهم ونظم كثير فى مجلدات وبأشرا الامر كاسلافه فى تلك الناحية ثم  
أعرض عنها لولده شرف الدين وأقبل على العبادة والاوراد وصحب الشيخ  
محمد بن أحمد بن مهمل فعادت بركته عليه وحج ودخل مصر ومن شعره  
معرضا بالعروض .

تواترت لكالم الدا بلياتي تحكى طويل مديد الذابليات  
وقد تقارب حقى بالسريع الى خفيف منسرح الاهوا المضلات  
وله ديوان شعر مختص بالمدائح النبوية (ومات) فى بضع وسبعين  
وثمان مائة .

۲۱۷ \* ظهيرة بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن علي بن أحمد

ابن عطية بن ظهيرة القرشي المكي المالكي \*

المعروف كسافه بان ظهيرة ولد في ذى الحجة سنة ۱۸۴۱ هدى  
واربعين وثمان مائة فحفظ القرآن والأربعين النووية ومختصر ابن الحاجب  
الأصلي والفرعي والرسالة لابن أبي زيد وألفية الحديث والنحو وعرض  
على ابن المهمام وآخرين وتفقه بالقاضي عبد القادر وعنه أخذ العربية وأخذ  
الاصول والمنطق على ابن مرزوق وغيره وكان ديننا كثير المحاسن بارعا في  
الفقه والعربية . ولى قضاء المالكية بمكة بعد ابن أبي اليمن في سنة (۱۸۶۸)  
وباشره بعفة ونزاهة ثم انفصل عنه لضعف بصره ولم يلبث أن مات ليلة  
الأحد ثامن ذى الحجة من تلك السنة .

## حرف العين المهملة

۲۱۸ \* عامر بن عبد الوهاب بن داؤد بن طاهر \*

ولد سنة ۸۶۶ ست وستين وثمان مائة بالمقرانة محل سلفه ونشأ في  
كفالة أبيه فحفظ القرآن واشتغل قليلا ثم ملك اليمن بعد أبيه ولقب  
الملك الظافر فاختلف عليه بنو عامر فقهرهم وأذعنوا وملك اليمن الاسفل  
وتهامة ثم صنعاء وصعدة وغالب ما بينهما من الحصون ولما خرج الجراكسة  
إلى اليمن غلبوه بالسبب الذي قدمته في ترجمة الامام شرف الدين واستولوا  
على جميع ذخايره وهي شئ يفوق الحصر وأخرجوه من مداينه وقتلوه  
قريب صنعاء في آخر شهر ربيع سنة ۹۲۳ ثلاث وعشرين وتسعمائة وقد  
شرح ماجري له الديبع في ( بغية المستفيد بأخبار مدينة زيد ) وفي



(قرة العيون بأخبار اليمن الميمون) وكان يحب العلماء ويكرمهم ويحب الكتب حتى اهتم بتحصيل فتح الباري ولم يكن اذ ذاك باليمن وكذلك كتاب الخادم للزرکشی ولم تزل الحرب قائمة بينه وبين جماعة من أئمة أهل البيت سلام الله عليهم فتارة له وتارة عليه . ومحبة الرياسة والتنافس فيها من أعظم مصائب الأديان نسأل الله السلامة والعافية وقدرناه الديبع بقوله .

أخلاق ضاع الدين بعد عامر وبعد أخيه أعدل الناس في الناس  
فقد فقدنا الله والله إننا من الأمن والایناس في غاية الیاس

۲۱۹ \* السيد عامر بن علی بن محمد بن علی عم الامام

القاسم بن محمد بن علی \*

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة الحسن بن القاسم وهو المعروف بعامر الشهيد . ولد سنة ۹۶۵ خمس وستين وتسعمائة وقرأ على القاضي عبد الرحمن الرحمنی وقرأ العربية والكشاف على السيد عثمان بن علی بن الامام شرف الدين بشبام قبل دعوة الامام القاسم وسكن باهله هنالك لطلب العلم ولما دعا ابن أخيه الامام القاسم ببلاد قارة كتب اليه فوصل ثم توجه بجنود فافتتح من بلاد الامراء آل شمس الدين كثيرا وكانوا أعضاء الوزير حسن والكخيا سنان فما زال كذلك من سنة (۱۰۰۶) الى سنة (۱۰۰۸) ثم ان جماعة من أهل قاعة غدروا به وقد كان تزوج بامرأة منهم هنالك وتفرق عنه أصحابه ولم يبق سواه فسمعوا إلى الأتراك وأخبروه بتفرده فاقبلوا إليه وأحاطوا به ثم اسرود وادخلوه شبام فطاقوا به في كوكبان وشبام على جبل وأمير كوكبان يومئذ السيد أحمد بن محمد بن شمس الدين

ثم انه أرسل به إلى الاتراك مع جماعة إلى الكرخيا سنان وكان في بني  
صریم فامر به أن يسلمخ فسلخ جلده وصبر فلم يسمع له أنين ولا شكوى  
بل كان يتلو سورة الاخلاص وكان ذلك يوم الاحد الخامس عشر من  
رجب سنة ۱۰۰۸ ثمان وألف. ثم ان سنانا أملى جلده الشريف تبنا وأرسل  
به على جمل الى صنعاء الى الوزير حسن فشهروه على الدائر على ميمنة باب  
اليمين ودفن سائر جسده بجمومة من بني صريم ثم نقل الى خمر بامر  
الامام وقبره هنالك مشهور مزور ثم احتال بعض الشيعة فاخذ الجلد  
ودفنه على خفية وعليه ضريح هنالك وقبة على يمين الداخل باب اليمين  
ورثاه القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري بابيات منها .

أزائر هذا القبر ان جئت زائرا      ونلت به سهما من الاجر قاصرا  
وأديت حق المصطفى ووصيه      وأهليه لما زرت في الله عامرا  
سليل الكرام الشم من آل أحمد      ومن كان للدين الحنيفي عامرا  
﴿ ۲۲۰ ﴾ الامام المهدي لدين الله العباس بن الامام المنصور بالله الحسين

ابن الامام المتوكل ﴿

القاسم بن الحسين بن الامام المهدي أحمد بن الحسن بن الامام القاسم  
ابن محمد . ولد في سنة ۱۱۳۱ احدى وثلاثين ومائة وألف وقرأ قبل خلافته  
وبعدها فمن قرأ عليه قبل خلافته السيد العلامة عبد الله بن لطف الباري  
الكبسي ثم كان في أيام والده الامام المنصور بالله رئيسا عظيما نجيا وامامات  
والده في سنة ( ۱۱۶۱ ) أجمع الناس على صاحب الترجمة فبايعوه واتفقت  
عليه الكلمة وبايعه من كان خارجا عن طاعة والده كعه أحمد بن المتوكل  
وكان اماما فطنا ذكيا عادلا قوى التدبير عالى الهمة منقادا إلى الخير ما يلا

إلى أهل العلم محبا للعدل منصفاً للمظلوم سيوسا حازما مطلقا على أحوال  
رعيته باحثا عن سيرة عماله فيهم لا تخفى عليه خافية من الأحوال له عيون  
يصلون إليه ذلك وله هيبة شديدة في قلوب خواصه لا يفعلون شيئا  
الأوهم يعلمون أنه سينقل إليه وبهذا السبب اندفعت كثير من المظالم وكان  
يدفع عن الرعايا ما ينوبهم من البغاة الذين يخرجون في الصورة على الخليفة  
وفي الحقيقة لاهلاك الرعية فكان تارة يتألفهم بالعطاء وتارة يرسل طائفة  
من اجناده تحول بينهم وبين الرعية . وعظم سلطانه في اليمن وبعد صيته  
واشتهر ذكره وقصده أهل العلم والأدب من الجهات البعيدة لمزيد  
إكرامه لمن كان له فضيلة لاسيما غرباء الديار وكان مشتغلا بالعلم بعد دخوله  
في الخلافة شغلة كبيرة لا يبرح اذا خلى ناظرا في كتاب من الكتب وقرأ  
على جماعة من العلماء وكان اذا حدث حدث من بغى بانغ أو خروج خارج  
عن الطاعة أهمله ذلك وأقلقه ولا يزال في تدبير دفعه حتى يدفعه وله صدقات  
وصلات وافرة جارية على كثيرين من الفقراء والضعفاء والقصاص والوافدين  
وفيه محاسن جمّة وله سنن حسنة سنّها . وبه اندفعت مفسد كثيرة كانت  
موجودة قبل خلافته . والحاصل أنه من افراد الدهر ومن محاسن اليمن  
بل الزمن ولم يزل قاهرا لا ضداده قامعا لحساده وانداده حافظا لا طرف  
مملكته بقوة صولة وشدة شكيمة لا يطمع فيه طامع ولا ينجع فيه خدع  
خادع بل يتصرف بالامور حسب اختياره ويتفرد بتدبير المهمات وليس  
لوزرائه معه كلام بل يعملون ما يأمرهم به ولا يستطيعون أن يلبسوا  
عليه شيئا من أمر الملكة أو يخادعونه في قضية من القضايا وكان له نقادة  
كلية في الرجال وخبرة كاملة بابناء دهره واذا التبس عليه حال شخص

منهم امتحنه بما يليق به حتى يعرف حقيقة حاله وله قدرة كاملة على هتك  
ستر من يتظاهر بالزهد والعفاف والانتباض عن الدنيا في ظاهر الامر  
لا في الواقع فانه يدخل عليه من مداخل دقيقة بجودة فطنته وقوة  
فكرته فيتضح له أمره ويحيط به خبرا وله من هذا القبيل عجائب  
وغرائب وما زال على الحال الجميل حتى (توفاه الله تعالى) في شهر رجب  
سنة ۱۱۸۹ تسع وثمانين ومائة وألف . وأيامه كلها غرر ودولته صافية عن  
شوائب الكدر وما قام عليه قائم الا دمره ولا خرج عليه خارج الا  
قهره وكان استقراره في جميع خلافته بصنعاء و ( مات ) بها ودفن بقبته  
التي أعدها لنفسه رحمه الله ورضي عنه . وبويع عند موته مولانا خليفة  
العصر ولده المنصور بالله رب العالمين علي بن العباس حفظه الله وستأتي له  
ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى . وكان وزيره الا كبر الفقيه أحمد بن علي  
النهمي ما زال قائما بالمهم من أموره وأمرأ أكثر بلاده اليه من أول  
خلافته الى قبيل موته بقليل وكان هذا الوزير من محاسن الزمن له محبة  
للخير واقبال على الطاعة وميل الى أهل العلم والصلاح ومواساة الضعفاء  
مع صدق لهجة وحسن اعتقاد وكان يفضب اذا قال له قائل انه وزير  
أوعظمه أو وصفه بوصف له مدح له ولم يأت بعده في مجموع خصاله مثله  
الا الحسن بن علي حنش المتقدم ذكره فانه سلك طريقته وفاقه بكثرة  
البذل والعطاء ولكن لم يكن اليه من الاعمال ما كان الى هذا فان الذي الى  
هذا من البلاد هو غالب البلاد اليمنية . ولصاحب الترجمة أولادهم سادات  
السادات وكل واحد منهم لا يخلو عن فضيلة ويجمعهم جميعا حسن  
الفروسية وجودة الخلق والتمسك بنصيب من العرفان وأكبرهم عبد الله

توفي في حياة والده . وبعده مولانا الامام خليفة العصر المنصور بالله على  
وستأتي ترجمته . وبعده محمد وهو من أكابر آل الامام وله نصيب من  
الكلمات وافر . وبعده القاسم وهو من فحول السادات وأعيان القادات  
وله مشاركة في العلم جيدة . وبعده يوسف وهو حسن الأخلاق كريم  
الأعراق . وبعده أحمد وهو أوسعهم علما وأقوام فهماله اطلاق كلي على  
علم التاريخ والأدب ومعرفة بفنون من العلم ومشاركة كلية في أنواع  
منه وله شعر وفيه رغبة الى المباحثة وهو كريم مطلق قليل النظر في  
مجموعه . وبعده اسمعيل وهو قليل النظر في حسن أخلاقه وتواضعه  
وسلامة فطرته وعفافه وهؤلاء هم الكبار من أولاد صاحب الترجمة وهم  
كثيرون وجميعهم كما قال القائل

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها الساري (۱)  
۲۲۱ \* السيد العباس بن محمد المغربي التونسي \*

قدم إلى صنعاء في سنة ( ۱۲۰۰ ) وله معرفة بعلم الحروف والافاق

(۱) ومن شعر الامام المهدي العباس رحمه الله

الدهر يزعم انه سيروعي      بجبوشه ويزيد في اتراحي  
لم يدري دهرى انى متجدد      لخطوبه فليخش هول كفاحي  
والصبر درعي والقناعة جنتي      والذكر حصني والدعاء سلاحي

وقد سبعاها الشيخ الاسلام الشوكاني فانظر ديوانه ثم قد ذيل هذه الايات  
مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين يحيى بن امير المؤمنين المنصور  
بالله عليه السلام سنة ۱۳۳۵ بقوله

والله عودنى الجميل فكلما      فأنتمته عوجلت بالفتاح الخ

رأينا منه في ذلك عجائب وغرائب وأخذنا عنه في علم الأوفاق لقصد  
التجريب لا لاعتقاد شيء من ذلك وكان اذا احتاج إلى دراهم أخذ بيضا  
وقطعه قطعاً على صور الضربة المتعامل بها ثم يجعلها في وعاء ويتلو عليها  
فتنقلب دراهم. وكنت في الابتداء أظن ذلك حيلة وشعوذة فأخذت ذلك  
الوعاء وفتشته فلم أقف على الحقيقة فسألته أن يصدقني فقال ان تلك الدراهم  
يجيء بها خادم من الجزن يضعها في ذلك الوعاء بقدر ما جعله من قطع  
البياض ويكون ذلك قرصاً حتى يتمكن من القضاء فيقضى وكان يضع  
خاتم أحد الحاضرين في اناء ويجعل فيه ماء ويرتب فيسمع الحاضرون في  
ذلك الاناء صوتاً مفرعاً ويرتفع ذلك الخاتم فيقع في حجر صاحبه فظننت  
أنه يضع في الاناء تحت الخاتم شيئاً من المعادن يكون له قوة يدفع بها  
الخاتم فتركته حتى وضع الاناء ووضع فيه الخاتم فقامت فاخذته فلم أجد  
فيه شيئاً. ثم أمرني أن آخذ اناء آخر وأضع فيه ماء بيدي واضع الخاتم  
من دون أن يمسه هو شيئاً من ذلك ففعل وتلا فسمعنا ذلك الصوت  
وارتفع الخاتم ووقع في حجر صاحبه. وله من هذا الجنس عجائب وغرائب  
واتصل بخليفة العصر حفظه الله وكساه كسوة عظيمة وأعطاه عطاءً واسعاً  
وكان يكثر التردد إلى وانا إذ ذاك مشتغل بطلب العلم ثم عزم صحبة الحجاج  
فوصل إلى مكة واذا جماعة من حجاج الغرب يسألون عنه حجاج اليمن  
ومن جملة من سألوا رفقة الذين حج معهم من أهل اليمن فسألوهم عن حاله  
فأخبروهم أن أباه من أكابر تجار الغرب وأنه مات وخلف دنيا عريضة  
وكذلك وصف لنا من رافقه من حجاج اليمن في الطريق من مروءته  
واحسانه اليهم في الطريق وشكره لاهل اليمن عند أصحابه وغيرهم ما يدل

على أنه من أهل المروءات . ومن جملة ما وصفوه أنهم وصلوا الى البحر فقدم الماء في السفينة وهم بقرب جزيرة فيها ماء عذب ولكن فيها جماعة من اللصوص قد حالوا بين أهل السفينة وبين الماء واشتدت حاجتهم الى الماء ولم يقدر أحد على الخروج فاشتمل هذا السيد على سيفه وخرج وأخرج معه قرب الماء فلما رآه اللصوص هربوا وكان طويلاً ضخماً حسن الأخلاق أبيض اللون شديد القوة ويحفظ منظومة في فقه المالكية وله معرفة بمسائل من أصول الدين وكان يصمم على ما يعرفه فإذا ظهر له الحق مال اليه وكنت مرة أنا وشخص عندي كان يحضر عند اجتماعي بالسيد فاخذنا من تحرير أوافق قد حفظناها منه ولم يكن حاضراً فلما فرغنا من تحرير بعضها وضعناه في النار حتى التهب ثم جعلناه في الطاقة فلم نشعر الا بظائر قد انقضت على تلك الورق التي تلهب فاخذها وذهب فمجبنا من ذلك غاية العجب ولم نقف للمترجم له على خبر بعد ارتحاله وقد كان يحكى لنا من أحوال أهل الغرب حكايات عجيبية وكان مدة الاجتماع به نحو ثلاثة أشهر أو أكثر .

٢٢٢ ﴿ عبد الباسط بن خليل بن ابراهيم الدمشقي ثم القاهري ﴾

قال السخاوي هو أول من سمي بعبد الباسط ولد سنة ٧٨٤ أربع وثمانين وسبعمائة ونشأ في خدمة كاتب سرها محمد بن موسى بن محمد الشهاب محمود واختص به ثم اتصل بالمؤيد شيخ حين كان نائبا بدمشق ولازمه حتى قدم معه الى الديار المصرية فلما تسلطن المؤيد أعطاه نظر الخزانة والكتابة بها وسلك مسلك عظماء الدولة في الحشم والخدم والماليك من سائر الاجناس والندماء وربما ركب بالسرج الذهب

والسلطان زائد الاقبال عليه والتقريب له . وتكرر نزوله غير مرة  
فتزايدت وجاهته بذلك كله وزاد تعاضمه حتى صار لا يسلم على أحد الا  
نادرا فمقتته العامة واسمعه المكروه كقولهم يباسط خذ عبدك فشكاهم  
الى المؤيد فتوءدهم بكل سوء فاخذوا في قولهم يا جبال يارمال يا الله  
يا لطيف فلما طال ذلك عليه التفت اليهم بالسلام وخفض الجناح فسكتوا  
عنه وأحبوه ولا يزال يترقى الى أن أترى جدا وأنشأ القيسارية المعروفة  
بالباسطية وعمر الاملاك الجليلة ثم صار في دولة السلطان ططر ناظر الجيش  
عوضا عن الكمال بن البارزي في سابع ذي القعدة سنة (۸۲۴) فلما استقر  
السلطان الاشرف بالغ في التقرب اليه بالتقادم والتحف وفتح له أبوابا في  
جميع الاموال فزاد اختصاصه به وصار هو المعول عليه واطاف اليه  
الوزارة والاستاذ داريه فسدها بنفسه وبعض خدمه الى أن مات  
الاشرف واستقر ابنه العزيز وكان من أعظم القائميين في سلطنته . ثم صارت  
السلطنة الى السلطان جقمق نخلع عليه بأستمراره في نظر الجيش ثم قبض  
عليه وحبسه وطلب منه ألف ألف دينار فتلطف به الكمال بن البارزي  
وغيره من أعيان الدولة حتى صارت الى ثلاث مائة ألف دينار ثم أطلق  
وأمر بالتوجه الى الحجاز فسافر بعد أن خلع عليه وعلى عياله وحواشيه في  
ثامن شهر ربيع الآخر سنة (۸۴۳) فأقام بمكة سنة ثم رجع مع الراكب الشامي  
الى دمشق امثالما أمر به فأقام بهاسنين وزار منها بيت المقدس وأرسل  
بهدية من هناك الى السلطان ثم قدم القاهرة فكان يوماً مشهوراً وخلع  
عليه وعلى أولاده ثم أرسل بتقدمة هائلة وعاد الى دمشق بعد أن أنعم عليه  
السلطان باصرة عشرين بها ثم بعد سنين عاد الى القاهرة مستوطناً لها ثم



حج وعاد فأقام قليلاً و(مات) يوم الثلاثاء رابع شوال سنة ۸۵۴ أربع وخمسين وثمانمائة وكان رئيساً محتشماً سائساً كريماً واسع العطاء ممدوحاً محباً للعلماء مفضلاً عليهم وكان الحافظ ابن حجر من جملة من اتصل به وهو الذي ذكره في فتح الباري لما ذكر كسوة الكعبة حيث قال ولم يزل الملوك يتداولون كسوتها إلى أن وقف عليها الصالح اسماعيل بن الناصر في سنة (۷۴۳) قرية من ضواحي القاهرة يقال لها ييسوس كان اشترى الثلثين منها من وكيل بيت المال ثم وقفها على هذه الجهة قال ولم تزل تكسى من هذا الوقف إلى سلطنة المؤيد شيخ فكساها من عنده سنة لضعف وقفها ثم فوض أمرها إلى بعض أمنائه وهو القاضي زين الدين عبد الباسط بسط الله في رزقه وعمره فبالغ في تحسينها بحيث يعجز الواصف عن وصف حسناتها جزاه الله على ذلك أفضل المجازاة انتهى . ومن غرائب ما اتفق لصاحب الترجمة أن جوهر القيقبى رام أن يخدم عنده فما وافق ثم ترقى حتى صار صاحب الترجمة خاضعاً له ماشياً في أغراضه راضياً وكارهاً وكذلك أحضرت أم العزيز إلى صاحب الترجمة ليشتريها قبل وصولها إلى الأشرف فامتنع فصارت إلى الأشرف وحظيت عنده فصار المترجم له يمشى في خدمتها وسار معها إلى مكة يخدمها وربما مشى وهذا شأن هذه الدنيا .

۲۲۳ \* عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله بن مشنى بن أحمد بن محمد بن

عيسى بن يوسف بن عبد المجيد اليماني المخزومي تاج الدين \*

ولد في رجب سنة ۶۸۵ خمس وثمانين وستمائة بمكة ودخل اليمن فأقام

بها مدة ثم قدم مصر بعد السبعائة ييسير فأقام بها مدة وقدم الشام في

زمن الاقرم فرتب له راتبا واشتغل الناس عليه في العروض والمقامات  
ثم رجع الى اليمن في سنة (٧١٦) وولاه المؤيد الرسولي الوزارة فاستمر فيها  
الى ان ( مات ) المؤيد وولاه ابنه الظافر فقربه وعظمه ثم صادره المجاهد  
واجتاح أمواله ففر منه الى مكة ودخل الديار المصرية في سنة ( ٧٣٠ )  
فدرس بالمشهد النفيسي ثم استوطن بيت المقدس ومازال يتردد بين  
حلب ودمشق ومصر وطرابلس حتى ( مات ) في سنة ٧٤٤ أربع وأربعين  
وسبعمائة وكان له قدرة على النظم والنثر وكان يحط على القاضي الفاضل  
ويرجع عليه ابن الاثير وعمل تاريخا لليمن وتاريخا للنحاة واختصر تاريخ  
ابن خلكان في جزء وذيل عليه الى زمانه وضبط الفاظ الشفاء لعياض في  
جزء وله ( مطرب السمع في حديث أم زرع ) وغير ذلك وله اشتغال كبير  
بالفقه والأصول وفنون الأدب وله اختصار الصحاح وحكى عن بعض  
معاصريه أنه قال لا يعتمد عليه في الرواية ومن شعره .

تجنب أن تدم بك الليالي وحاول أن يدم لك الزمان  
ولا تحفل اذا كملت ذاتا أصبت العزائم حصل الهوان

٢٢٤ ﴿ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن علي البهكلي

الضمدى ثم الصبياني ﴿

ولد سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف تقريرا بصبيا ونشأ بها وقرأ على والده  
وغیره من أهل صبيا ثم رحل إلى صنعاء سنة ( ١٢٠٢ ) فأخذ عن أكابر  
علمائها كشيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد، والسيد العلامة علي بن  
عبد الله الجلال، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير، وشيخنا العلامة  
الحسن بن اسمعيل المغربي، وشيخنا السيد العلامة عبد الله بن الحسن بن

علي بن الحسين بن علي بن المتوكل، والعلامة علي بن هادي عرهب وغير هؤلاء وأخذ عني في فنون متعددة واختص بي اختصاصا كاملا وسألني مسائل كثيرة فأجبت عليه بأجوبة مطولة ومختصرة وعاد إلى وطنه وقد برع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والأصول والتفسير والحديث في أقرب مدة لحسن فهمه وجودة تصوره وكمال ادراكه وقوة ذهنه ثم مازال بعد رجوعه إلى وطنه يكتبني بالأشعار الراقية فأجيب عليه بمضمون ما يكتبه إلى وهو مع ذلك يتأسف على مفارقتي وأتأسف على مفارقتي لما بيني وبينه من المودة الصادقة والمحبة الزائدة التي تفوق الوصف بل قد لا يتفق مثلها بين الاخوين الشقيقين وقد جرت بيني وبينه من المطارحات الأدبية نظما ونثرا ما لا يتسع له إلا مجلد وفيه فصاحة ورجاحة مع حسن تودد ولطافة طبع وكرم أخلاق وملاحة محاضرة واستحضار لرائق الأشعار وفائق الاخبار لا يمل جليسه لما جبل عليه من موافقة كل جليس وجلب خاطره بما يلائمه والوقوف على الحد الذي يريده ولهذا أحبته القلوب وانجذبت إليه الخواطر ورغب إليه كل أحد فعاشر أهل صنعاء وعرف طباعهم واختلاف أوضاعهم وصار أخبر بهم من أحدهم لا يخفى عليه من أحوالهم دقيق ولا جليل. ثم ارتحل إلى صنعاء رحلة ثانية وكنت إذ ذاك مشغولا بالتدريس والتأليف والافتاء ولكنه قد جفاني جماعة من الذين لا يعرفون الحقائق لصدور اجتهادات مني مخالفة لما ألفوه وعرفوه وهذا دأبهم سلفا عن خلف لا يزالون يعادون من بلغ رتبة الاجتهاد وخالف مادبوا عليه ودرجوا من مذاهب الآباء والأجداد فوصل صاحب الترجمة في سنة (١٢٠٩) والمواحشة بيني وبين

المذكورين زائدة ولهب نار الاختلاف صادعة فقراً على في مختصر المنتهى  
وشرحه لعضد الدين وحاشيته للسعد وقرأ على في الخرازية وشرحها في  
العروض وما زال يعادى اعداى ويوادد أوداى ويقوم في غيبتى مقام  
الأخ الحميم ويتوجع من أحوال أبناء الزمن وما جبل عليه طلبة العلم في  
قطر اليمن ثم وصل إلى صنعاء مرة ثالثة في شهر رمضان سنة ( ١٢١١ )  
وكنت إذ ذاك قد امتحنت بقبول القضاء الأكبر بعد الإلزام به من  
مولانا خليفة العصر حفظه الله فاستقر المترجم له في صنعاء نحو نصف  
سنة يتصل بي في كل وقت ويحضر في مواقف التدريس ومجالس المنادمة  
والتأنيس ويطارحنى بأدبياته ويواصانى بفقره الفايقة وأبياته حتى ولاه  
مولانا الامام حفظه الله قضاء بيت الفقيه بن عجيل بعد موت القاضي  
العلامة عبد الفتاح بن أحمد العواجي وهو الآن قاض هناك وقد باشره  
مباشرة حسنة بعفة ونزاهة وحرمة كاملة وصدع بالحق بحسب الحال  
ومقدار ما يبلغ إليه الطاقة وقد أجزته بكل ما يجوز لى روايته وهو مشارك  
لى فى السماع من أكابر شيوخى وله قدرة على النظم والنثر وملكة كاملة  
فى جميع العلوم عقلاً ونقلاً ولا يقلد أحداً بل يجتهد برأيه وهو حقيق  
بذلك ولما وقف على أبيات لى من الحماسة رضت القرينة بها مرغبا فى  
الرتبة الوسطى اذا أعجزت الغاية وهى .

إذا أعوز المرء الصعود الى التى  
فمن دون تخليق النسور منازل  
ودع عنك أدنى مسرح العز انه  
فهم الفتى كل الفتى غير واقف  
اليها تنهى كل أروع أصيد  
تروح بها رقص البزاة وتفتدى  
مطار بغاث الطير عند التبدل  
على الدون ان الدون غير محمد

وفي الغاية الوسطى تعلل مغرم  
أيا منزلاً من دون مضربه السهي  
أرى دون مر قاشأوك الموت واقفا  
فقال هذه الأبيات التي هي السحر الحلال وقد غاب عنى أولها  
على الغاية القصوى مقام التفرد  
ويامقعداً من دونه كل مقعد  
لكل الذي يهوى لقاك بمرصد  
فتى لا وحق الله لولا قيامه  
وأبلغ ما من آله وقبيله  
أخوهمة ما حاجب بن زرارة  
وذوسلف ما فيهم من مذمم  
وأيمن ان تصدم به الفقر ينقلب  
ووقف على أبيات لي من ذلك الطراز الأول نظمها لقصد امتحان

### الفكر وهي

ولى سلف فوق الحجره خيموا  
رقوا في مراقي العز شأواً ممنعاً  
فما منهم في قومه غير سيد  
وما بي عن أوساطهم من تخلف  
ولكنها الأيام يلبسها الفتى  
واني امرأً أما نجاري نخالص  
ولست بلباس لثوب مزور  
وان فتى يغشى الدنيا وييته  
فما المرء الامن ينوء بنفسه  
ولا خير في حفظ من العيش دونه

سرادقهم من دونه كل كوكب  
وذا دوا الوري عنه بخطب المشطب  
روح ويغدو وهو بالمجد محتبي  
ولا ركبوا في مجدهم غير مركبي  
على قدر من غالب أو مغلب  
وأما فعالي فاسأل الدهر واكتب  
ولكن ضوء الشمس غير محجب  
على قمة العليافتى غير معتب  
الى منزل فوق السماء مطنب  
تجرع كأس الذل من أى مشرب

( ۲۱ - البدر - ل )

﴿ فقال عافاه ذو الجلال ﴾

فديتك يا من ألبس الدهر أدرا  
بنظم يروح الجيش عن كل مطلب  
نماك الاولى خُطت أسنة ذبلهم  
سطورا بمحمر النجيع المترب  
خطوب اذا جرد السلاحب أنمادت  
حفاظهم اكرم بهم خير مقب  
اذا النقع غطى آية الشمس اطلعت  
انتهم شهباً على كل أشهب  
وكان الاولى بالمقام ما دار بيني وبينه من الاشعار الرقيقة والمكاتبات  
التي دخلت الى معاهد اللطافة من كل طريقة ولكن العذر أنه لم يحضر  
حال تحرير الترجمة غير هذا. وأما الرسائل والمسائل التي أجبت بها على  
سؤالاته فهي كثيرة جداً موجوداً أكثرها في مجموع رسائله واذ قد  
تعرضنا لذكر بعض مناقب هذا الفاضل فلنذكر ههنا بعض قرابته الذين  
بلغتنا أخبارهم بأخصر عبارة وأوجز اشارة. فمنهم والده العلامة المحقق.

﴿ أحمد بن الحسن قاضى صبيا ﴾

هو من أكابر العلماء الجامعين بين علم العربية والاصول والحديث  
والتفسير والفقہ وله رسائل ومسائل وأشعار أنيقة وقد وصل الى صنعاء  
وأنا في أوائل أيام الطلب واجتمعت به في موقفين فرأيت من أحسن  
الناس مذاكرة وأملحهم محاضرة مع ظرافة ولطافة وجودة تعبير ودقة  
ذهن وقوة فهم وقد دارت بيني وبينه مكاتبة متضمنة لمشاعرة ومذاكرة  
ولم يحضر لي الآن منها شيء ولعله قد قارب الستين من عمره حال تحرير  
هذه الأحرف. ومنهم أخوه عم صاحب الترجمة.

﴿ عبد الرحمن بن الحسن البهكلي ﴾

قاضى الأشراف بأبي عريش وسائر جهاته وهو من أكابر العلماء

له يد طولی فی علوم الاجتهاد وعنده من التحقیق والتدقیق ما یقصر عن البلوغ الیه کثیر من علماء العصر وقد کتب الیّ بمسائل تعرض فی جهاته وأجبت عنها بأجوبة لعلها لیه وهو الآن حی (۱) طول الله مدته وهو أكبر من أخیه أحمد المذكور قبله . ومنهم أخو صاحب الترجمة .

### ﴿ اسماعیل بن أحمد ﴾

وصل الی صنعاء لعل ذلك فی سنة (۱۲۱۵) وبقی بها نحو عامین وقد کان شرع یقرأ علی الشیوخ فی العلوم الدینیة ثم بدا له الاشتغال بعلم الفلسفة فلم یظفر منها بطائل سوى تضییع الوقت وبطلان السعی وذهاب هجرته سدی . ومنهم أخو صاحب الترجمة .

### ﴿ الحسن بن أحمد ﴾

وهو أصغر من الذی قبله وصل الی صنعاء سنة ( ۱۲۱۸ ) طالبا للعلم یجد وجهه وعقل وسکون وجودة تصور وقوة ادراک وهو الآن یأخذ عن أعیان مشایخ صنعاء فی علوم الاجتهاد وله قراءة علیّ فی شرحی للمنتقى وغيره ( ۲ ) . ومن قرابة صاحب الترجمة ابن عمه .

(۱) ثم توفی کافی ففح العود فی ربيع الثانی سنة ۱۲۲۴ أربع وعشرين ومائین والف .

( ۲ ) هذا الحسن بن أحمد بن الحسن بن علی البهکلی ترجمه عاکش فی عقود الدرر فقال مولده سنة ۱۱۹۴ أربع وتسعين ومائة وألف ومن مشایخه صنوه عبد الرحمن والقاضی أحمد بن عبد الله الضمدی والسید الحسن بن خالد الحازمی وتوفی فی جمادی الاولى سنة ۱۲۳۵ خمس وثلاثین ومائین والف

﴿ أحمد بن محمد البهكلي ﴾

هو من العلماء المحققين وهو الآن عند صاحب الترجمة ولعل عمره ما بين الثلاثين والأربعين وقد كتب إلى أبيات منها.

البدر يابدر المعلوم الذي سناؤه الباهر بالنور لاح  
لا يعتبر به النقص ان ذمه من الوری الناقص والافتضاح  
فاكبت أعاديك ولا تختشى فسوف يأتيك المنى بالنجاح  
وانض لهم غضب مقال غدا يقدد الاعناق قد الصفاح  
وارخ عنان الطرف ان خلته في حلبة الأبحاث يروى الصحاح  
وصل عليهم صولة الليث في برازه معتقلا للرماح  
ولمات والدي تغشاه الله برحمته ورضوانه كتب إلى عافاه الله  
بقصيدة رثاه بها مطلعها.

هكذا الدهر شأنه لا يبالي قد رمانا بأسهم ونصال  
(ومات) سنة ۱۲۲۷ ومن قرابه صاحب الترجمة خاله القاضي  
العلامة المحقق.

﴿ علي بن حسن العواجبي عافاه الله ﴾

هو فائق في جميع صفات الكمال جامع بين العلم والعمل والرياسة  
والكياسة قائم بأعمال الدنيا والآخرة أتم قيام وهو حال تحرير هذه  
الأحرف حاكم ينسدر اللحية وكنت رأيت به قبل عزمه إلى هنالك عند  
وصوله إلى حضرة الخلافة ولم أجمع به لكوني تلك الأيام إلى الصغر  
أقرب وهو جميل الصورة تام الخلقة بهي الشكل حسن الهيئة يستدل  
من رآه بذاته على جميل صفاته وجليل سماته وكمال طرافته ولعله الآن قد



قارب الستين من عمره . وولده العلامة عز السكال .

﴿ محمد بن علي بن الحسن العواجي ﴾

هو ممن ارتحل الى صنعاء لطلب العلم وأخذ عنى فى النحو والفقہ وأجزت له اجازة عامة فى جميع ما يجوز لى روايته وهو الآن ساكن عند والده فى بندر اللحية ولعله قد قارب الثلاثين ومات هذا ووالده قبله بعد وقوع الاضطراب فى تهامة وقيام الشريف حمود بها (١) وكل واحد من هؤلاء كان يستحق أن يفرد بترجمة مستقلة ولكن لم يكن لى من أخبارهم الا أشياء يسيرة وفى سنة (١٢٤٣) وصلت الجنود الرومية الى تهامة وأسروا الشريف أحمد بن حمود القائم مقام أبيه وقتلوا عالم الاشراف وقائد جنودهم الشريف حسن بن خالد الحازمى وأدخلوا جماعة من الأشراف الى الروم منهم أحمد بن حمود ونسكلوا بجماعة من المتولين لامورهم من القضاة وغيرهم وامتنحن صاحب الترجمة وحبس ثم اطلق وهو الآن خائف يترقب ما نزل بغيره دفع الله عنه كل مكروه . وقد تشفعت له عند الباشا الواصل بالجنود الرومية وهو الباشا خليل فلم يصب بعد ذلك بما أصيب به غيره والمرجو من الله عز وجل أن يصرف عنه كل شرفانه من أكابر العلماء العاملين ، ومن عباد الله الصالحين . ثم بسد

(١) وقال القاضى عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن على البهكلى فى نفتح العود بذكر سيرة الزين حمود أن وفاة القاضى العلامة النحرير على بن حسن بن محمد العواجى الحاكم فى بندر اللحية فى شهر محرم سنة ١٢٢٤ أربع وعشرين ومائتين والى وكان اما ما فى العلوم له اليد الطولى فى فروع الفقه واصوله والنحو والبيان لطيف المزاج وله شعر رقيق الخ

هذا أجرى الصلح بين سيدى المولى وبين الروم على ارجاع البلاد التي اغتصبها الشريف الى الامام فعرفت الامام حفظه الله أن يقرره لقضاء بيت الفقيه كما كان فقرره على ذلك وعاد كما كان والله الحمد .

۲۲۵ \* (عبدالرحمن (۱) بن أحمد بن عبد الغفار القاضى عضد الدين الايجى) \*  
ولد بايج من نواحى شيراز بعد السبع مائة وأخذ عن مشايخ عصره  
ولازم زين الدين تلميذ البيضاوى وكان اماماً فى العقول قائماً بالاصول  
والمعانى والبيان والعربية مشاركاً فى سائر الفنون. وله شرح مختصر المنتهى  
وقد انتفع الناس به من بعده وسار فى الاقطار واعتمده العلماء الكبار  
وهو من أحسن شروح المختصر من تدبره عرف طول باع مؤلفه فانه يأتى  
بالشرح على نمط سياق المشروح ويوضح ما فيه خفاء ويصلح ما عليه  
مناقشة من دون تصريح بالاعتراض كما يفعله غيره من الشراح. وقل أن  
يفوته شئ مما ينبغى ذكره مع اختصار فى العبارة يقوم مقام التطويل بل  
يفوق وله (المواقف) فى الكلام ومقدماته وهو كتاب يقصر عنه  
الوصف لا يستغنى عنه من رام تحقيق الفن وله السؤال المشهور الذى  
حرره الى المحقق الجاربردى فى كلام صاحب الكشاف على قوله تعالى  
(قل فاتوا بسورة من مثله) وأجابه بجواب فيه بعض خشونة فاعترضه  
صاحب الترجمة باعتراضات وتلاعب به وبكلامه وهو شيخه ولكنه  
لم ينصفه فى الجواب حتى يستحق التأديب معه وقد أجاب عن اعتراضات

(۱) وقيل أن اسمه عبد الله بن عبدالرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الخ وأن  
وفاته سنة (۷۵۳) وقيل سنة (۷۵۵) مسجوناً وهو تلميذ البيضاوى وشيخ السعد  
التفتازانى .

صاحب الترجمة ابن الجاربردى وأودع ذلك مؤلفا مستقلا وقد ولى قضاء المالكية فى أيام أبى سعيد وكان كثير الأفضال على الطلبة كريم النفس وجرت بينه وبين الأبهري منازعات وما جريات وله تلامذة نبلاء منهم السعد التفتازانى صاحب التصانيف المشهورة سيأتى ذكره ان شاء الله تعالى ومنهم شمس الدين الكرماني وغيرهما وجرت له محنة مع صاحب كرمان فحبسه بالقلعة (ومات) مسجوناً فى سنة ۷۵۶ ست وخمسين وسبعائة

۲۲۶ ﴿ عبد الرحمن بن أحمد الجامى ﴾

ولد بجام من قصبات خراسان واشتغل بالعلوم أكمل اشتغال حتى برع فى جميع المعارف ثم صحب مشايخ الصوفية فنال من ذلك حظا وافرا وكان له شهرة بالعلم فى خراسان وغيرها من الديار حتى انه استدعاه سلطان الروم بايزيد خان الى مملكته وأرسل اليه بجوايز سنوية فسافر من بلاد خراسان الى جهات الروم فلما انتهى الى همدان قال الذى أرسله السلطان اليه انى قد امتثلت أمر السلطان حتى وصلت الى هنا وبعد ذلك أتشبت بذيل الاعتذار لأنى لا أقدر على الدخول الى بلاد الروم لما أسمع فيها من مرض الطاعون وكان غرض السلطان فى استدعائه أنه خطر له فى بعض الأوقات الاختلاف ما بين الصوفية وعلماء الكلام والحكماء فأراد أن يجعل صاحب الترجمة حكما بين هذه الطوائف فاتم. وله مصنفات منها شرح السكافية المشهور بالجامى وشرع فى تفسير القرآن وله كتاب (شواهد النبوة) بالفارسية (ونفحات الانس) بالفارسية أيضا وله مصنفات غير

فلك ونظم بالفارسية يتنافس في حفظه أهل تلك اللسان (وتوفى) بهراة  
سنة ( ۸۹۸ ) ثمان وتسعين وثمان مائة

۲۲۷ \* عبد الرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ثم الدمشقي

الحنبلي الحافظ \*

سمع خلقا منهم القلانسي وابن العطار وغيرهما وصنف التصانيف  
المفيدة منها شرح البخاري بلغ فيه الى كتاب الجنائز وله شرح على  
الترمذي وذييل على كتاب ( طبقات الحنابلة ) وغير ذلك ومات في شهر  
رجب سنة ۷۹۵ خمس وتسعين وسبع مائة .

۲۲۸ \* عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن عمر

بن خليل بن نصر بن الخضر بن الهمام الجلال الأسيوطي

الاصل الطولوي الشافعي \*

الامام الكبير صاحب التصانيف . وُلد في أول ليلة مستهل رجب  
سنة ۸۴۹ تسع وأربعين وثمان مائة ونشأ يتما فحفظ القرآن والعمدة  
والمنهاج الفرعي وبعض الأصل وألفية النحو وأخذ عن الشمس محمد بن  
موسى الحنفي في النحو ، وعلى العلم البلقيني والشرف المناوي والشعبي  
والكافياجي في فنون عديدة وجماعة كثيرة كالبقاعي وسمع الحديث من  
جماعة وسافر إلى الفيوم ودمياط والمحلة وغيرها وأجاز له أكبر علماء عصره  
من سائر الأمصار وبرز في جميع الفنون وفاق الأقران واشتهر ذكره  
وبعد صيته وصنف التصانيف المفيدة كالجامعين في الحديث و( الدر المنثور )  
في التفسير و( الاتقان في علوم القرآن ) وتصانيفه في كل فن من الفنون  
مقبولة قد سارت في الأقطار مسير النهار ولكنه لم يسلم من حاسد

لفضله وجاحد مناقبه. فان السخاوى في الضوء اللامع وهو من أقرانه ترجمه  
ترجمة مظامة غالبها ثلب فظيع وسب شنيع وانتقاص ونمط مناقبه  
تسريحاً وتلويحاً ولا جرم فذلك دأبه في جميع الفضلاء من أقرانه وقد  
تنافس هو وصاحب الترجمة منافسة أوجبت تأليف صاحب الترجمة لرسالة  
سماها ( الكاوى لدماع السخاوى ) فليعرف الماطع على ترجمة هذا الفاضل  
في الضوء اللامع أنها صدرت من خصمه له غير مقبول عليه ( فمن جملة ما قاله  
في ترجمته ) انه لم يمعن الطلب في كل الفنون بل قال بعد أن عدد شيوخه انه  
حين كان يتردد عليه كثيرا من مصنفاته كالحصال الموجبة للظلال .  
والاسماء النبوية . والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وموت الانبياء  
وما لا يحصره . قال بل أخذ من كتب الحمودية وغيرها كثيرا من  
التصانيف المتقدمة التي لاعهد لكثير من العصرين بها في فنون فغير  
فيها يسيرا وقدم وأخر ونسبها الى نفسه وهول في مقدماتها بما يتوهم منه  
الجاهل شيئا مما لا يوفى ببعضه . وأول ما أبرز جزء له في تحريم المنطق  
جرده من مصنف لابن تيمية واستعان في أكثره فقام عليه الفضلاء  
قال وكذا درس جمعا من العوام بجامع ابن طولون بل صار يملى على بعضهم  
من لا يحسن شيئا ثم قال كل هذا مع انه لم يصل ولا كاد . ولهذا قيل انه  
تريب قبل ان يكون حصر ما . وأطلق لسانه وقلمه في شيوخه من فوقهم  
بحيث قال عن القاضي العضد انه لا يكون طعنه في نعل ابن الصلاح  
وعزر على ذلك من بعض نواب الحنابلة بحضرة قاضيهم ونقص السيد  
والرضي في النحو تمام يبد فيه مستندا مقبولا بحيث انه أظهر لبعض  
الغرباء الرجوع عن ذلك فانه لما اجتمعا قال له قلت السيد الجرجاني قال

ان الحرف لا معنى له في نفسه ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فأوجدنا مستندا فيما تزعمته فقال اني لم أره كلاما ولكني لما كنت بمكة تجاذبت مع بعض الفضلاء الكلام في المسئلة فنقل لي ما حكيتة وقلدته فيه فقال هذا عجيب مما يتصدى للتصنيف يقلد في مثل هذا مع هذا الاستاذ انتهى . وقال من قرأ الرضى ونحوه لم يترق الى درجة ان يسمى مشاركا في النحو ولا زال يسترسل حتى قال انه رزق التبخر في سبعة علوم التفسير والحديث والفقہ والنحو والمعاني والبيان والبديع . قال والذي أعتقد ان الذي وصلت إليه من الفقہ والنقول التي اطلعت عليها مما لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أشياخي فضلا عن دونهم . قال ودون هذه السبعة أصول الفقہ والجدل والصرف ودونهما الانشاء والترسل والفرايض ودونها القراءات ولم آخذها عن شيخ ودونها الطب واما الحساب فأعسر شيء على وأبعده عن ذهني واذا نظرت في مسئلة تتعلق به فكأنما احاول جبلا أحمله قاله وقد كملت عندي آلات الاجتهاد بحمد الله الى ان قال، ولو شئت أن اكتب في كل مسئلة تصنيفه باقوالها وادلتها النقلية والقياسية ومداركها ونقوضها وأجوبتها والمقارنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك . وقال ان العلماء الموجودين يرتبون له من الاسئلة الوفا فيكتب عليها أجوبة على طريقة الاجتهاد . قال السخاوى بعد ان نقل هذا الكلام عن صاحب الترجمة في وصف نفسه ما أحسن قول بعض الاستاذين في الحساب ما اعترف به عن نفسه مما توهم به أنه متصف . أول دليل على بلاذته وبعده فهمه لتصريح أئمة الفن بانه فن ذكاء ونحو ذلك وكذا قول بعضهم دعواه الاجتهاد ليست خطأه

ونحو هذا وقد اجتمع به بعض الفضلاء ورام التكلم معه في مسألة فقال  
ان بضاعتي في علم النحو مزجاة. وقول آخر له أعلمني عن آلات الاجتهاد  
ما بقي أحد يعرفها فقال له نعم ما بقي من له مشاركة فيها على وجه الاجتماع  
في واحد بل مفرقا فقال له فاذا كرم لي ونحن نجتمع لك وتكلم معهم  
فان اعترف كل واحد لك بعلمه وتميزك فيه امكن ان نوافقك في دعواك  
فسكت ولم يبد شيئا. وذاكر ان تصانيفه زادت على ثلثمائة كتاب رأيت  
منها ما هو في ورقة واما ما هو دون كراسة فكثير وسمى منها شرح  
الشاطبية . وألفية في القراءات . مع اعترافه بانه لا شيخ له فيها . ومنها  
ما اختلسه من تصانيف شيخنا يعني ابن حجر منها ( كتاب النقول في  
أسباب النزول ) و ( عين الاصابة في معرفة الصحابة ) و ( النكت البديعات  
على الموضوعات ) و ( المدرج الى المدرج ) و ( تذكرة المؤتسى بمن حدث  
ونسى ) و ( تحفة النابه بتلخيص المتشابه ) و ( مارواه الواعون في أخبار  
الطاعون ) و ( الأساس في مناقب بنى العباس ) و ( جزء في أسماء المدلسين )  
و ( كشف النقاب عن الالتاب ) و ( نشر العبير في تخريج أحاديث الشرح  
الكبير ) قال فكل هذه مصنفات شيخنا وليته إذا اختلسها لم يمسخها ولو  
مسخها على وجهها لكان أنفع . ومنها ما هو لغيره وهو الكثير هذا  
ان كانت المسخيات موجودة كلها والافه وكثير المجازفة جاءني مرة  
فزعم أنه قرأ مسند الشافعي على القميصي في يوم فلم يلبث ان جاء القميصي  
وأخبرني متبرعا بما تضمن كذبه حيث أخبر أنه بقي منه جانب . قال  
السخاوي وقال انه عمل ( النفحة المسكية والتحفة المكية ) في كراسة وهو  
بمكة على نمط ( عنوان الشرف ) لابن المقرئ في يوم واحد وانه عمل ألفية

في الحديث فائقة على (ألفية العراقي) إلى غير ذلك مما يطول شرحه ثم قال كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التعريف والتصحيح وما ينشأ عن عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم ولا جلس معهم في شأنهم وتعريستهم بل استند بأخذه من بطون الدفاتر والكتب واغتمد مالا يرتضيه من للاتقان صحب. وقد قام الناس عليه كافة لما ادعى الاجتهاد ثم قال وبالجمله فهو سريع الكتابة لم أزل أعرفه بالهوس ومزید الترفع حتى على أمه بحيث كان تزيد في التشكي منه ولا يزال أمره في تزايد من ذلك فالله يلهه رشده. وتقل عنه أنه قال تركت الافتاء والاقراء وأقبلت على الله. وزعم أنه رأى مناما يقتضى ذم النبي صلى الله عليه وآله وسلم له وأمر خليفته الصديق بحبسه سنة ليراجع الاقراء والافتاء وأنه استغفر الله بعد ذلك وأقبل على الافتاء بحيث لو جىء اليه بفتيا وهو مشرف على الفرق لأخذها ليكتب عليها. قال ومن ذلك أنه توسل عند الامام البرهان الكركي في تعيينه لحجة كانت تحت نظره فأجابه وزاد من عنده ضعف الاصل فما قال له جزيت خيرا ولا أبدى كلمة تؤذن بشكره. قال ومن هوسه أنه قال لبعض تلامذته إذا صار الينا القضاء قررنا لك كذا وكذا بل تصير أنت الكل. هذا حاصل ما ذكره السخاوي في كتابه الضوء اللامع في ترجمة الجلال السيوطي وختمها بقوله إنه ألف مؤلفا سماه الكاوي في الرد على السخاوي

(وأقول) لا يخفى على المنصف ما في هذا المنقول من التحامل على هذا الامام فانه ما اعترف به من صعوبة علم الحساب عليه لا يدل على ما ذكره من عدم الذكاء فان هذا الفن لا يفتح فيه على ذكي إلا نادرا



كما نشاهده الآن في أهل عصرنا وكذلك سكوتة عند قول القائل له  
تجمع لك أهل كل فن من فنون الاجتهاد فان هذا كلام خارج عن  
الانصاف لأن رب الفنون الكثيرة لا يبلغ تحقيق كل واحد منها ما يبلغه  
من هو مشتغل به على انفرادة وهذا معلوم لكل أحد وكذا قوله انه  
مسخ كذا وأخذ كذا ليس بعيب فان هذا مازال دأب المصنفين يأتي  
الإخر فيأخذ من كتب من قبله فيختصر أو يوضح أو يعترض أو نحو  
ذلك من الأغراض التي هي الباعثة على التصنيف ومن ذاك الذي يعتمد  
الى فن قد صنف فيه من قبله فلا يأخذ من كلامه . وقوله انه رأى بعضها  
في ورقة لا يخالف ما حكاه صاحب الترجمة من ذكر عدد مصنفاته فانه لم  
يقل انها زادت على ثلاثمائة مجلد بل قال انها زادت على ثلثمائة كتاب وهذا  
الاسم يصدق على الورقة وما فوقها . وقوله انه كذبه القميصي بتصريحه أنه  
بقي من المسند بقية ليس بتكذيب فرما كانت تلك البقية يسيرة والحكم  
للاغلب لاسيما والسهو والنسيان من العوارض البشرية فيمكن أنه حصل  
أحدهما للشيخ أو تلميذه . وقوله انه كثير التصحيف والتحرير مجرد  
دعوى عاطلة عن البرهان فهذه مؤلفاته على ظهر البسيطة محررة أحسن  
تحرير ومتقنة أبلغ اتقان . وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت  
من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول الأقران في بعضهم بعضاً  
مع ظهور أدنى منافسة فكيف بمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي  
أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض . فان أقل من هذا يوجب عدم القبول  
والسخاوى رحمه الله وان كان اماما غير مدفوع لكنه كثير التحامل على  
أكابر أقرانه كما يعرف ذلك من طالع كتابه ( الضوء اللامع ) فانه لا يقيم

لهم وزناً بل لا يسلم غالبهم من الخط منه عليه وإنما يعظم شيوخه وتلامذته  
ومن لم يعرفه ممن مات في أول القرن التاسع قبل موته أو من كان من غير  
مصره أو يرجو خيره أو يخاف شره . وما أحسن ما ذكره في كتابه  
الضوء اللامع في ترجمة (عبد الباسط بن يحيى شرف الدين) فإنه قال وربما  
صرح بالانكار على الفقهاء فيما يسلكونه من تنقيص بعضهم لبعض وقد  
حكى أنه بينما هو عند الدوادار وبين يديه فقيهه وإذا بأخر ظهر من الدوايز  
فاستقبله ذلك الجالس بالتنقيص عند صاحب المجلس واستمر كذلك  
حتى وصل اليهم فقام إليه ثم انصرف فاستبد به القائم حتى اكتفى ثم توجه  
قال فسألني الدوادار من الصادق منهما فقلت أنتم أخبر فقال انهما كاذبان  
فاسقان ونحو ذلك انتهى . وأما ما نقله من أقوال ما ذكره من العلماء مما  
يؤذن بالخط على صاحب الترجمة فسبب ذلك دعواه الاجتهاد كما صرح به  
وما زال هذا دأب الناس مع من بلغ إلى تلك الرتبة ولكن قد عرفناك  
في ترجمة ابن تيمية أنها جرت عادة الله سبحانه كما يدل عليه الاستقراء  
برفع شأن من عودى لسبب علمه وتصريحه بالحق وانتشار محاسنه بعد  
موته وارتفاع ذكره وانتفاع الناس بعلمه . وهكذا كان أمر صاحب  
الترجمة فان مؤلفاته انتشرت في الأقطار وسارت بها الركبان إلى الأبحار  
والأغوار ورفع الله له من الذكر الحسن والثناء الجميل ما لم يكن لاحد  
من معاصريه والعاقبه للمتقين . ولم يذكر السخاوي تاريخ وفاة المترجم له  
لأنه عاش بعد موته فان السخاوي (مات) في سنة (٩٠٢) كما سيأتي في  
ترجمته ان شاء الله تعالى تجاوز الله عنهما جميعا وعنا بفضلهم وكرمه وكان  
(موت) صاحب الترجمة بعد أذان الفجر المسفر صباحه عن يوم الجمعة تاسع

عشر جمادى الاولى سنة ۹۱۱ إحدى عشرة وتسعمائة .

۲۲۹ \* عبد الرحمن بن الحسن الأكوغ \*

شيخ الفروع ومحققها قرأها بمدينة ذمار على أكابر شيوخها كالعلامة الحسن بن أحمد الشيبى وأقرانه ثم ارتحل الى صنعاء ودرس في شرح الأزهار وبيان ابن مظفر في جامعها ورغب اليه الطلبة واجتمعوا اليه فكان يحضر درسه جماعة نحو الثلاثين والأربعين . ثم مازال الناس يأخذون عنه أياما طويلة وكان أخوه (علي بن حسن الأكوغ) وزير الامام المهدي العباس بن الحسين ثم وزير الولده مولانا خليفة العصر المنصور بالله في أوائل خلافته المباركة ثم نكبه ونكب جميع قرابته وكان من جملة من صاحب الترجمة وصودروا جميعاً على تسليم أموال أخذت منهم وكان ذلك في سنة ( ۱۱۹۳ ) ثم أفرج عنهم وتعقب ذلك أنه ضعف بصر المترجم له ثم ترك التدريس حتى مات وكان ملازماً للطاعات محافظاً على الجماعات أيام ذهاب بصره وكان قبل ذلك رافه العيش متأنقاً في مطعمه ومشربه وملبسه لاشغلة له بطلب الرزق ولا التفات منه الى ذلك قد كفاه أخواه مؤنة الطلب وأحدهما ( علي ) المتقدم ذكره والآخر ( عبد الله ابن الحسن ) وكان متعلقاً بالأعمال الجليلة من أعمال الدولة حتى ولى بندر المخاومات في أيام الامام المهدي . وقرأت علي صاحب الترجمة أوائل شفاء الأمير الحسين (ومات) في شهر ذى الحجة سنة ۱۲۰۶ ست وماتين والى

۲۳۰ \* عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر بن علي بن يوسف

ابن أحمد بن عمر الشيباني الزيدى الشافعي المعروف بابن الديبع \*  
وهو لقب لجداه الاعلى علي بن يوسف ومعناه بلغة النوبية الابيض

ولد في عصر يوم الخميس رابع المحرم سنة ۸۶۶ ست وستين وثمان مائة  
بزيد ونشأ بها فحفظ القرآن وتلاه للسبع على خاله أبي النجا والشاطبية  
والزبد للبارزي وبعض البهجة واشتغل في علم الحساب والجبر والمقابلة  
والهندسة والفرايض والفقہ والعربية على خاله المشاراليه وعلى ابراهيم بن  
جعمان وفي الحديث والتفسير على الزين أحمد الشرحي وحج صراراً أولها  
في سنة ( ۸۸۳ ) وقرأ بمكة على السخاوي ثم برع لاسيما في فن الحديث  
واشتهر ذكره وبعد صيته وصنف التصانيف منها ( تيسير الوصول  
إلى جامع الأصول ) اختصره اختصاراً حسناً وتداوله الطلبة وانتفعوا به  
وفي التاريخ (قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ) و( بغية المستفيد بأخبار  
مدينة زبيد ) وكان السلطان عامر بن عبد الوهاب قد عظمه وولاه تداريس  
وله أشعار في مسائل علمية وضوابط وتحصيلات وله شهرة في اليمن  
طالبة إلى الآن . ( ۱ )

۲۳۱ \* السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني \*

قرأ علم الفقه بمدينة ذمار ثم رحل إلى صنعاء وأخذ في غيره فشارك  
مشاركة ركيكة لغلبة علم الفقه عليه ثم درس في علم الفقه بصنعاء وأخذ  
عنه الناس طبقة بعد طبقة وأخذت عنه في شرح الأزهار في أوائل أيام  
طلبي وكان زاهدا ورعا متقللا من الدنيا عفيفا حسن الأخلاق جميل  
المحاضرة راعيا في الفوائد العلمية بحيث انه صار عاجزا لا يمشي الامتوكيا  
على العصا وكان اذا لقيني قام واعتمد على عصاته ثم باحثني بمباحث فقهية

( ۱ ) سعى المؤلف عن وفاة المترجم له فوفاته بزبيد ضحى يوم الجمعة السادس

أو السابع والعشرين من شهر رجب سنة ۹۴۴ أربع وأربعين وتسعمائة .

دقيقة وكنت إذ ذاك قد امتنت في طلب علم الفقه على غيره وكان  
يحب المجون من دون مجاوزة للحد مع ظرافة زائدة وتواضع كامل (مات)  
في شهر ذى القعدة سنة ١٢١١ إحدى عشر ومائتين وألف وأظنه قد  
قارب التسعين رحمه الله .

٢٣٢ \* عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن جابر

ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم ولي الدين \*

الاشبيلي الاصل التونسي ثم القاهري المالكي المعروف بابن خلدون  
ولد في أول رمضان سنة ٧٣٢ اثنتين وثلاثين وسبعمئة بتونس وحفظ  
القرآن والشاطبيتين ومختصر ابن الحاجب الفرعي والتسهيل في النحو  
وتفقه بجماعة من أهل بلده وسمع الحديث هنالك وقرأ في كثير من الفنون  
ومهر في جميع ذلك لاسيما الادب وفن الكتابة ثم توجه في سنة (٧٥٣)  
إلى فاس فوقع بين يدي سلطانها . ثم امتحن واعتقل نحو عامين ثم ولي  
كتابة السر وكذا النظر في المظالم ثم دخل الاندلس فقدم غرناطة في أوائل  
ربيع الاول سنة (٧٦٤) وتلقاه سلطانها ابن الاحمر عند قدومه ونظمه في  
أهل مجلسه وكان رسوله الى عظيم الفرنج باشبيلية فقام بالامر الذي ندب  
اليه ثم توجه في سنة (٧٦٦) الى بجاية ففوض اليه صاحبها تدير مملكته  
مدة ثم استأذن في الحج فأذن له فقدم الديار المصرية في ذى القعدة سنة  
(٧٨٤) فحج ثم عاد الى مصر فتلقيه أهلها وأكرموه وأكثروا من  
ملازمته والتودد اليه وتصدر للاقراء في الجامع الازهر مدة ثم قرره  
الظاهر برقوق في قضاء المالكية بالديار المصرية في جمادى الآخرة سنة  
(٧٨٦) وفتك بكثير من الموقعين وصار يعزر بالصفع ويسميه الزج فاذا  
( ٢٢ - البدر - ل )

غضب على انسان قال زجوه فيصنع حتى تحمر رقبتة وعزل ثم أعيد  
وتكرر له ذلك حتى (مات) قاضيا فجاءة في يوم الأربعاء ربيع بقين من  
رمضان سنة ۸۰۸ ثمان وثمان مائة ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر  
ودخل مع العسكر في أيام انفصاله عن القضاء لقتال تيمور فقدر اجتماعه  
به وخادعه وخلص منه بعد أن أكرمه وزوده. قال بعض من ترجمه انه  
كان في بعض ولاياته يكثر من سماع المطربات ومعاشرة الاحداث وقال  
آخر كان فصيحاً مفوها جميل الصورة حسن العشرة اذا كان معزولاً  
فاما اذا ولى فلا يعاشر بل ينبغي أن لا يرى . وقال ابن الخطيب انه رجل  
فاضل جم الفضائل رفيع القدر أصيل المجد وقور المجلس عالي الهمة قوى  
الجأش متقدم في فنون عقلية وتقلية متعدد المزايا شديد البحث كثير  
الحفظ صحيح التصور بارع الخط حسن العشرة . وأثنى عليه المقرئ  
وكان الحافظ أبو الحسن الهيثمي يبالغ في الغضب منه قال الحافظ بن حجر  
فلما سألته عن سبب ذلك ذكر لي أنه بلغه أنه قال في الحسين السبط  
رضي الله عنه انه قتل بسيف جده ثم أردف ذلك بلعن ابن خلدون وسبه  
وهو يبكي قال ابن حجر لم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن  
وكأنه كان ذكرها في النسخة التي رجع عنها قال والعجب أن صاحبنا  
المقرئ كان يفرط في تعظيم ابن خلدون لسكونه كان يحزم بصحة نسب  
بنى عبید الذين كانوا خلفاء بمصر ويخالف غيره في ذلك ويدفع ما نقل عن  
الأئمة من الطعن في نسبهم ويقول انما كتبوا ذلك المحض مراعاة للخليفة  
العباسي وكان المقرئ ينتمى إلى الفاطميين كما سبق فأحب ابن خلدون  
لسكونه أثبت نسبهم وجهل مراد ابن خلدون فانه كان لا يحرفه عن العلوية

يثبت نسبة العبيدين اليهم لما اشتهر من سوء معتقدهم وكون بعضهم نسب الى الزندقة وادعاء الالهية كالحاكم فكانه أراد أن يجعل ذلك ذريعة الى الطعن هكذا حكاه السخاوى عن ابن حجر والله أعلم بالحقيقة . واذا صح صدور تلك الكلمة عن صاحب الترجمة فهو ممن أضله الله على علم وقد صنف تاريخا كبيرا فى سبع مجلدات ضخمة أبان فيها عن فصاحة وبراعة وكان لا يتزيا بزى القضاة بل مستمر على زى بلادته وله نظم حسن فمنه .

أسرفن فى هجرى وفى تعذيبى وأطلن موقف عبرتى ونحيبى

وأين يوم الين وقفة ساعة لوداع مشغوف الفؤاد كئيب

وترجمه ابن عمار أحد من أخذ عنه فقال الأستاذ المنوه بلسانه

سيف المحاضرة كان يسلك فى اقراءه للاصول مسلك الاقدمين كالغزالي

والفخر الرازى مع الانكار على الطريقة المتأخرة التى أحدثها طلبة العجم

ومن تبعهم من التوغل فى المشاحة اللفظية والتسلسل فى الحدية والرسمية

اللتين أثارها العضد وأتباعه فى الحواشى عليه وينهى الناقل غضون

اقراءه عن شئ من هذه الكتب مستندا إلى أن طريقة الأقدمين من

العرب والعجم وكتبهم فى هذا الفن على خلاف ذلك وأن اختصار

الكتب فى كل فن والتقيد بالالفاظ على طريقة العضد وغيره من

محدثات المتأخرين والعلم وراء ذلك كله . قال وله من المؤلفات غير

الانشآت النثرية والشعرية التى هى كالسحر . التاريخ العظيم المترجم بالعبر

فى تاريخ الملوك والامم والبربر . حوت مقدمته جميع العلوم .

٢٣٣ \* عبد الرحمن بن محمد بن نهشل الحيمي الحافظ الكبير

العلامة الشهير \*

كان من العلماء الجامعين بين علم العقول والمنقول وله اشتغال بالتدريس في الأمهات ونشرها وبمثل العضد وحواشيه والمطول وحواشيه والرضى في النحو وسائر الكتب المفيدة وقد أخذ عنه الناس واشتهر ومن جملة تلامذته العلامة الحسن بن أحمد الجلال وجماعة أكبر ومنهم القاضي أحمد بن سعد الدين المسوري والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال ولكنه ما سلم من الامتحان من أهل عصره لسبب اشتغاله بالامهات علما وعملا وتدريسا وليس ذلك يبدع فهذا شأن هذه الديار من قديم الا عصار . ومن مشايخه السيد الحسن بن شمس الدين ومحي بن أحمد الصابوني والحافظ بن علان وبالجملة فصاحب الترجمة من اكابر العلماء المتبحرين في جمع العلوم وما زال مكبا على ذلك حتى (توفاه) الله تعالى سابع وعشرين ربيع الاول سنة ٤٠٦٨ ثمان وستين وألف بصنعاء ودفن بجربة الروض .

٢٣٤ \* عبد الرحمن بن يحيى الآكسي ثم الصنعاني \*

ولد في شهر ذي القعدة سنة ١١٦٥ ثمان وستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فأخذ في علم العربية وغيره عن جماعة كالسيد اسمعيل بن اسمعيل ابن ناصر الدين، والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وغيرها وأخذ في الفقه على شيخنا العلامة أحمد بن محمد الحرازي، وفي الحديث على المحدث العلامة لطف الباري بن أحمد الوردواكب على المطالعة واستفاد بصافي ذهنه الوقاد ووافي فكره النقاد علوما جمة ولا سيما في العلوم الأدبية



فهو فيها أحد أعيان العصر المجيدين. وولاه خليفة العصر حفظه الله القضاء في بعض البلاد اليمنية ثم نقله إلى بلاد حجة وولاه قضاء تلك الجهات وما والاها وباشره مباشرة حسنة بعفة وصيانة وحرمة ومهابة وصرامة بحيث صار أمره فيها أنفذ من أمر العمال وقد يغزو بعض المبطلين أو المخالفين للشرع بجماعة معه ويقدم اقدا ما يدل على شجاعة ويسلك مسالك يقوده اليها حسن التدبير فيمجموع هذه الاوصاف صار لا يسد غيره مسده ولا يقوم مقامه سواه مع أن هذه الولاية هي دون جليل قدره ؛ ولكن مثل تلك الجهات مع شرارة أهلها وتعجرفهم وقوة صولتهم لا ينفذ الاحكام الشرعية فيهم الا مثله ومع هذا فهو عاكف على مطالعة العلوم على اختلاف أنواعها مستغرق غالب ساعاته في ذلك كثير المذاكرة والمباحثة في المسائل الدقيقة مفرم بنظم الأشعار الفائقة الجارية على نمط العرب المحبرة بخالص اللغة وغريبها وله من النثر البليغ ما يفوق الوصف . وقد اجتمعت به فرأيت من حسن محاضراته وطيب منادمته وقوة ذهنه وسرعة فهمه ما يقصر عنه الوصف وقد كتب الى رسالة مشتملة على عشرة أسئلة أجبت عليها برسالة سميتها ( طيب النشر في جواب المسائل العشر ) وهي موجودة في مجموع رسائلي وكتب الى هذه القصيدة الطنانة بعد أن قدم بين يديها هذا النثر الفائق ولفظه من عبد الرحمن ابن يحيى غفر الله لهما ، إلى المولى المنسوب الى كل علم نسبة مؤثرة في العين عن ملكة قوية البناء . على عناية وعنا . الموضوع بأول الأولى من طبقات أهله لا تقتضيه المعاجيم . بل بأحقية التقديم المسامة اليه من كل عظيم . الموصوف به على أفعال التفضيل وصيغ التكثير التامة . وتأنيث

المبالغة ذى العلامة من الاعلم والعلام والعلامة .

علامة العلماء والبحر الذى لا ينتهى ولكل بحر ساحل

من لا تضرب اليوم آباط المطى الا الى مثله . ولا يخط فى بياض النهار  
كسواد ظله . والقاضى المقرون بمعية اللام لوجود مقتضياتها وانتفاء مانعها .  
المسدد بالملك فى مطالع قضايها ومقاطعها .

قاض اذا اشتبه الامر ان عن له . رأى يفرق بين الماء واللبن

بحر الاسلام . حسنة الايام . اكرم من شرب ماء الغمام . مدت مدته .

وعدت عدته . وحرست مهجته . وحسنت نهجته . واونست بهجته .

(أما بعد) فانى أحمد اليك الله على تمام ما أولاه . وحسن بلاه . على أنى لم

أكن عبداً شكوراً . وكان الانسان لربه كفوراً . وأنهى إلى حضرة

علمك المنورة . وروضة أدبك المنورة . كمدى بمفارقتها . وشوقى لمشاهدتها

وكلنى بفايدها . وحاجتى لعائدها . وانى لا أنم كر منك ذلك المجلس القصير .

واللقاء بالملتقى من جناح طائر يطير . الاوقفت به من علمك على شاطئ

بحر لحي . فاغترفت غرفة ييدى . لم ينقع صداى ولم يبلغ ثاجى . الا

أنشدت برنة المتشجى

باهل إلى سرحة الوادى مؤوبة . قبل المات بنى وجد بها ناشى

أم المامة لم تجتن ثمرأ . ولا تقيأ ظلاً غير اكباش

ولولا تروحي باملى أن أملانز امك . والمثول أمامك . مثولا

أصيب به من علمك خيراً . يزجر لى ييمن طيرا . ويقينى أن ماذلك

على الله بعزير . ولا نايله من سايله فى حرز حريز . لقد ذهبت نفسى

حسرات . وضافت بى فسيحات البسيطات .

أعلل النفس بالآمال أرقبها ما أضيق العيش لولا فسحة الأمل  
هذا وقد تكلف الفكر الجامد بمصر البليات . والذهن الخامد بصرصر  
النكبات . عمل هذه القصيدة . بشئ من مدائحك العديدة . على أنى لم  
أحل بها عاطلا . ولم أرفع بها خاملا . وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا .  
لأن الوصف مرفوع احتمالا أو قائل اشتراكا أو كشف معنى . والشمس  
عن كل في غنى . وما لها في أى غنا . ووصفك أيها السيد الجليل . من  
ذلك القبيل . فى ذلك السبيل . على أنى لو بصرت أمرى لما سيرت اليك  
شعرى فقد قال حسان بن ثابت .

وانما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيساوان حمقا  
ولكن غلبت المقة على مقتضى عدم الثقة . وشجعنى قوله أيضا .  
وان أصدق بيت أنت قائله بيت يقال اذا أنشدته صدقا  
فقلت وما ضر شعرا مقابلا بالتصديق الصريح . أن لا يكون ذا معنى  
فى لفظ فصيح . وبعد فأمامه منك عين الرضا . ذات الكلال عن العيب  
والاغضا . والسلام ختام

ألا قامت تنازعى ردائى غداة نفضت أحلاس الثواء  
مفهفة نخوط البان تهفو اليّ بعنق خاذلة الظباء  
يلوح القرط منه على هواء يروك ذاهبا فيه وجائى  
وحابسة لذى نظر طموح عليه بلا أمام ولا وراء  
وقد أرخى مدامعها ارتحالى وكانت ليس تدرى بالبكاء  
وقالت لو أقمت لكان ماذا حنانيك التفرق والتنائى  
وعيشك لو تركت وما تشائى لما بعدت سماءك من سمائى

ولكن الزمان له صروف  
وقبلي ما نبت أرض بحر  
فغنى لست بالرجل المروى  
وعزى قد علمت اذا استطارت  
فكم أغرى الى وادى هبوطى  
وراع العصم فى نيق صعودى  
على وجناء تخترق المواى  
يعارضها اللصوص ليدركوها  
فقاتها الادلة اقتبالي  
وما انقشعت غيابتها وفيها  
وكنت على معسكرها وحكى  
بوضاح ضمان المال عاف  
وسل عنى العداة فعندهم من  
وما أنا بالبخیل بنائيات الخ  
ولا كل على الاخوان عى  
ولا بمفحم ان ناغمتنى  
وقد جربت هذا الدهر حتى  
ولم أعدم على الخطب اصطبارى  
ولا استوحشت من شىء أمانى  
ولولا عالم المصر الذى سر  
لنعم محمد رجلا وحق

وقد تعدو على القوم البراء  
ففارقها بحب او قلاء  
ولا طوع الحسان من النساء  
به نية تغفل ذا مضاء  
ذبابا بالتضور والعواء  
وهاج الربد فى خبت نجائى  
وتجتاز المياه على الظماء  
ومن يعلق برا كبة الهواء  
وساقها لثانية اثنائى  
من الابطاء من ايلي بلائى  
لهم أما علمت على سوائى  
جنايا العمد شداخ الدماء  
ممارستى مصدقة ادعائى  
تقوق على الاضافة والثراء  
ولا شاكى الصديق من الجفاء  
بنات الشعر منه بالحداء  
مرنت على المراضى والمسائى  
ولم أفقد على الهول اجترائى  
ولم أحزن على شىء ورائى  
ت عنه لما حننت اليه نائى  
له وعليه طيبة الثناء

هو البحر الذي جاشت بعلم  
فطبقت البلاد وعاد منها  
تعالى الله معطيه امتنانا  
لقد آتاه علما من لده  
ولكن صدره المشروح أضنى  
وحين لقيته بادی بداء  
لقيت به الأئمة في فنون  
ففي علم الكلام أبا علي  
وفي التصريف عثمان بن جني  
وجار الله في علم المعاني  
وابن كثير الشيخ المعالي  
وزين الدين في التحديث حفظا  
ومحي في الرجال بنقد قول  
وفي التاريخ والأخبار جما  
وفي الفقه ابن رشد من تحلت  
وعند قضائه ولدى فتاوا  
فلو لازمته من بعد أوكا  
إذا لغدوت رأساً في علوم  
أنادي قائلاً قولاً سديدا  
بانك صاحب السهم المعلا  
وانك عالم القطر المسمى

غوارب موجه ذات ارتماء  
اليه الفضل عن عذر ملاء  
وليس الله محذور العطاء  
يضيق بوسعه ذات القضاء  
كما بين الثريا والثراء  
بوقت مثل ابهام القطاء  
بفرد الشخص متحد الرواء  
وفي علم اللغات أبا العلاء  
وفي النحو المبرد والكسائي  
وابراز النكات من الخفاء  
من التفسير خافقة اللواء  
لاسناد و متن ذا وكاء  
جری فيه بصفوا أو جفاء  
عها الذهبي فهاق الاناء  
نهائته بحسن الابتناء  
ه عن تبريزه كشف الغطاء  
ن حظي منه تكرار اللقاء  
يكون بهديه فيها اهتدائي  
يصدق بين مستمعي النداء  
بين سهام ارث الأنبياء  
ومجتهد الزمان بلا صراء

وَأَنْ مَجْدُ الْمَائَةِ الَّتِي نَحْنُ  
وَأَنْكَ لَا نَرَى لَكَ مِنْ مِثْلِ  
وَأَنْ شَرِيعَةَ الدِّينِ اسْتَنَارَتْ  
أَصَابَ بِكَ الْخَلِيفَةَ فَرَضَ عَيْنِ  
فَلَوْ لَمْ تَقْضِ بَيْنَ النَّاسِ طَوْعًا  
جَزَيْتَ عَنِ الْيَتِيمِ وَأُمِّهِ وَالضَّعِيفِ  
أَخَذْتَ لَهُمْ بِحَقِّهِمْ فَبَاتُوا  
وَطَائِفَةٌ عَلَى قَاضٍ وَمَفْتٍ  
وَسَاعَةً مَا أَتَيْتَ فَكَلَّمْتَهُمْ  
وَهَذَا رَجَحَ عِلْمَكَ فَاسْتَفْذَخِي  
وَلَا بَرَحْتَ سَوَارِي الْغَيْثِ صَنَعًا  
فَإِنْ تَهْلِكُ فَلَاشَامَتْ عَلَيْهَا  
وَلَا حَمَلْتَ عَقِيبَ الطَّهْرِ أَنْثَى  
ن فِيهَا لَهْوٌ أَنْتَ بِلَا امْتِرَاءِ  
وَلَمْ تَرْمِثْ نَفْسَكَ فِي الْمِرَائِي  
بِمَا سَمِيتَ فِيهَا لِلْقَضَاءِ  
عَلَيْكَ مَضِيقًا وَقَدْ أَجَاءَ  
أَثَمْتَ بِمَا جَنَحْتَ إِلَى الْإِبَاءِ  
عَيْفٍ وَقَوْمِهِ خَيْرَ الْجَزَاءِ  
وَقَدْ أَمْنُوا تَعْدَى الْإِقْوِيَاءِ  
تَرَادَوْهَا بِثَوْبِ الْأَعْمِيَاءِ  
مَعَهَا بِوَاضِحَةِ السَّنَاءِ  
رَهْ فِي الْإِبْتِدَاءِ وَالْإِنْهَاءِ  
مَا طَرَفْتِ حِيَابِي الْخَوَاءِ  
عِيُونِ النَّاسِ بَارِقَةَ الْحَيَاءِ  
وَلَا وُلِدْتَ غَلَامًا ذَا ذَكَاءِ

فَأَجِبْتِ عَنْ هَذَا النِّظْمِ وَالنَّثْرِ بِقَوْلِي

مَنْ جَمَعَ أَشْتَاتَ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ . وَبَلَغَ فِي مَجْدِهِ إِلَى مَكَانٍ يَقْصُرُ  
عَنْهُ الْمَتَطَاوُلُ . نَوْرٌ حَدِيقَةُ أَوَانِهِ . وَانْسَانَ عَيْنِ زَمَانِهِ . مَنْ ضَرَبَ النُّجْمَ  
سِرَادِقَهُ دُونَ مَكَانِهِ . وَخَفِيَ سِنَانَ السَّمَاءِ عِنْدَ سِنَانِهِ . قَرِيعَ أَوَانِهِ  
فَرِيدَ خِلَانِهِ وَأَخْدَانِهِ . مِنْ أَشَادِ بَأْيَاتِهِ الْمَشِيدَاتِ شَرَعَةَ الْآدَابِ . وَأَحْيَا  
بِيْلَاغَتِهِ الْبَلِيغَةَ أَرْوَاحَ أَمْوَاتِ رَسُومِ الْكِتَابِ . فَهُوَ الْفَرْدُ الْكَامِلُ ذَاتَا  
الْكَمْلِ الْمُسْتَحَقُّ لِنِسْبَةِ جَمِيعِ الْفَضَائِلِ إِلَيْهِ أَنْعَانَا .

لَيْسَ عَلَى اللَّهِ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمُ فِي وَاحِدٍ

(وبعد) فانه وصل إلى الحقير ذلك العقد الجوهري الذي هو بكل  
الأمداح الصباح الفصاح الصباح حري. وأقول سبحان المانع الفاتح .  
فلقد تلهت وولّيت ودلّيت بما خبر به كل غاد ورائح . لعمر ك ما كنت  
أحسب أنه بقي من يسمو إلى هذه الطبقة التي هي فوق الطباقي . ولا كان  
يمر بفكري أنه قد نشأ لهذه الصناعة من رقي فيها إلى هذه الغاية التي  
لا تطاق . والحمد لله الذي زين العصر بمثلك وحفظ شرعة الآداب بوافر  
علمك وفضلك ونبلك . وليعلم الأخ أيده الله أن جواد قريحتي القريحة  
لا يجري بهذا الميدان . وسنان فكرتي السقيمة العقيمة لا تغني عند تطاعن  
الفرسان بالمران . فاني على مرور الاعصار لم أتلبس بشعار الأشعار . ولا  
رضت ذهني الكليل بالطراد في هذا المضمار

وما الشعر هذا من شعاري وإنما أجرب فكري كيف يجري نجيبه  
فلم يكن لي من ذلك الا انظم الفقيه في الأحكام . أو ما يجري مجرى  
الكلام عند اقتضاء المقام وكنت قد عزمتم أن أتفضل على مكارم أخلاقك  
بطلب بسط العذر عن الجواب . فراراً مما قاله ابن الخازن في نظم آداب  
الآداب وهو يا من عراضة صحيفة العقل على أنظار أرباب الآلباب . وحذراً  
من الوقوع فيما قاله أخو الأعراب .

وإنما الشعر صعب سلمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه

يريد أن يعرّبه فيعجمه زلت به إلى الحضيض قدمه

غير أنه لاح للخاطر الفاتر . وقوة النظر القاصر . أن مكاتبات  
الاحباب ومراجعات خالص الأصحاب مقيدة بقيود . ومحدودة برسوم  
وحدود . منها التسامح وأطراح التكاليف . وغض طرف الانتقاد عند

عروض الكبوات . كما جرت به المألوفات من جوارى العادات  
وثانيهما اسبال ذيول الستور . على ما أبرزته الى قلب العثور أيدي القصور .  
وثالثها أن المقصد الا هم . والمطلب الاعظم . ليس إلا ما ذكره أرباب البيان .  
من نكتة التلذذ بارضاء عنان اللسان . في مخاطبات الخلان . فلما ارتسمت  
في الذهن هذه التصورات . انتقل بعد شرح هذه الماهية إلى مقاصد  
التصديقات . فاتتج له الترتيب الرضى بان يقال مجيب غير مصيب .  
لامصيب غير مجيب . فعطال من ساعات اشغاله ساعة . أزجى فيها الى  
سوحك هذه البضاعة . بفكر علم الله كليل . وذهن شهد الله عليل .  
على أنهما فيما عهدت سيف صقيل . ولا ريب فان لطيف الكدر اذا  
انطبع في المرأة تشوش الناظر . فكيف بمن يطرق قلبه في اليوم القصير .  
من رياح الارواح وقتام الاشباح أعاصير . فدون الدون من تلك الأمور .  
تنصدع له الصخور . وتغور منه البحور .

لو لابس الصخر الأصم بعض ما يلقاه قلبي فض أصلا الصفا  
فدونك أيها الحبيب . مراجعة من لم يحظ من قربك بنصيب .  
وشرب من صاب بينك بأقداح . وغص لفراقك بالماء القراح .

دعى لومى على فرط الهواء	وداوى ان قدرت على الدواء
وكونى عن سلوى فى سلو	إذا أنوى الحبيب على النواء
أبانوا يوم بانوا عن فؤادى	عرى صبرى فبانوا بالعراء
فلا حملت هوادجها الهوادى	ولا سمعت تراجع الحداء
تخب بكل عامرة وقفر	وتخترق المواى للتناى
فانحى حاذر يوماً عليها	وضرج قادميها بالدماء



وناشتها السباع ومزقتها  
وياحادي المطي الا رثاء  
حدوت فكم عقول طائشات  
فلارفعت يداك اليك سوطاً  
تروعني بين بعد بين  
أما بسوى الفراق لقيت قلبي  
فاني ان ألم الخطب يوماً  
وطاشت عنده أحلام قوم  
أقوم به اذا قعدوا لديه  
وما المرء المكمل غير حر  
تساوى عنده خير وشر  
يحوز السبق في أمن وخوف  
تراه وهو ذو طمرين يمشي  
تقدمه فضائله اذا ما  
ألا ان الفتى رب المعالي  
ومن حاز الفضائل غير وان  
فما الشرف الرفيع بحسن ثوب  
ولا بنفوذ قول في البرايا  
فأرأس المجد عند الحر علم  
إذا ما المرء قام بكل فن  
وصار له بمدرجه صعود

القشاعم بين أدلاج الفضاء  
وشر الناس مسلوب الرثاء  
وأرواح تروح إلى الفناء  
ولا نقلتك مسرعة الخطاء  
طويل في قصير من لقاء  
لتعلم في الحوادث ما عنائي  
وضاق بحمله وجه الثراء  
وحاد الآخرون الى الورا  
وادفعه اذا أعيا سواي  
له عند العنا كل الغناء  
يرى طعم المنية كالمناء  
ويكرم عند فقرا أو غناء  
بهيمته على هام السماء  
تفاخر بالملا كل الملاء  
إذا حققت لارب الثراء  
فذاك هو الفتى كل الفتاء  
ولا دار مشيدة البناء  
فان نفوذه أصل البلاء  
يجود به على غاد وجاني  
قياماً في السمو إلى السماء  
إلى عين الحقيقة والجلاء

وقام لدفع معضلة وحل  
 فذاك الفرد في ملا المعالي  
 فتى يهتز عطف الدهر شوقا  
 اذا ما جال في بحث ذكاه  
 وان ما راه ذو لد أتاه  
 تقاصر عن مداه كل حبر  
 فيامن صار في سلك المعالي  
 وضمخ مسمع الايام طيبا  
 وقام بفترة الآداب يدعو  
 بلغت من العلوم الى مكان  
 قعدت من البلاغة في محل  
 وصفت من القريض بنات فكر  
 وجيه الدين دمت لكل فن  
 تذود الشائنين له يجهل  
 علومك زانها سمت بهي  
 أتاني يابن يحيي منك نظم  
 على نمط الاعارب في لغات  
 تحدى من تعاوزه هموم  
 يعانى من خصوم أو خصام  
 فحينما في صراخ أو عويل  
 وان يصفو له وقت تراه  
 لمشكاة ورفع للخفاء  
 كما الفرد ابن يحيي في الملاء  
 اليه لانه رب العلاء  
 تنحى عنه أرباب الذكاء  
 بما يثنيه عن فرط المرء  
 لما يلقاه من بعد المداء  
 هو الدر النفيس لكل راء  
 بما قد طاب من حسن الثناء  
 وفي يمناه خافقة اللواء  
 تمكن في السمو وفي السناء  
 به الصابي يعود الى الصباء  
 دفعت بها الورى نحو الورا  
 تهرج فيه أهل الادعاء  
 فيصفو العلم عن شوب القذاء  
 وحسن السميت من حلال البهاء  
 تعالى عن نظام أبى العلاء  
 وفي حسن الروى وفي الرواء  
 يعود بها الجلي الى الخفاء  
 خطوبا في الصباح وفي المساء  
 وحينما في شكاء أو بكاء  
 يوقع في رقاع الادعاء

ويعضي الليل في نشروطي  
وقفنا يابن ودي في شفير  
بذا قد جاءنا نص صريح  
فان قلت النصوص بعكس هذا  
كفافي أجر من يقضى بحق  
ويعدل في حكومته برفق  
ويلبس بالقنوع رداء عز  
ويدرع التصبرات دهاه  
فذاك كما يقول وأين هذا  
قصارى ما تراه بغير شك  
ومن لم يعقل البرهان يوماً  
إذا لم يفتن التركيب قاض  
ومن خفيت عليه الشمس حيناً  
ومن أعياه نور من نهار  
وهذى نفثة من صدر حر  
وانزر ما يبوح بها شجي  
واعظم استفاد من عهاد  
ودم يابن الكرام في نعيم  
وقد طال شوط القلم ولكن أحببت أن لا أخلى ترجمة هذا الفاضل  
من ذكر مثل هذه العقيلة التي زفها من بنات فكره فانها من أعظم  
الأدلة على أن هذه الأعصار غير خالية عن قائم بحفظ شرعة الآداب

وأما ذكر قصيدتي عقبها فليس إلا للتصريح ببعض ما يستحقه المترجم  
له من المادح التي اشتملت عليها. وكتب إلى قصيدة فريدة مظلما.  
وأوله سيطت بقلبي من الهوى فقل بالهوى بالأولية بادي  
وأجبت عليه بقصيدة مطلعها

وفود حبيب أم ورود عهاد وصوت بشير أم ترنم شاد

ثم سمح الزمان باجتماعي به في صنعاء وغيرها وكثر اتصالي وكتب  
إلى من نظمه الفائق ونثره الرائق الكثير الطيب وهو موجود في  
مجموع مدار بيني وبين أهل الأدب وموجود في ديوان شعره الذي  
قد صار من جملة كتبي وهو الآن طالت أيامه قائم بالقضاء في حجة وبلادها  
ويقدم إلى صنعاء لقصد زيارة أقاربه واحبابه وله شعر كثير جميعه غرر  
وبالجملة فهو غريب الأسلوب غزير الشؤبوب مطرد الأنوب (۱)

۲۳۵ \* عبد الرحيم بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن ابراهيم الارموي  
الأسنوي نزيل القاهرة الشيخ جمال الدين أبو محمد \*

ولد في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة ۷۰۴ أربع وسبعمائة  
وقدم القاهرة سنة (۷۲۱) وحفظ التنبيه وسمع الحديث من الدبوسي  
والصابوني وغيرها وحدث بالقليل وأخذ العلم عن الجلال القزويني  
والقونوي وغيرها وأخذ العربية عن أبي حيان ثم لازم بعد ذلك التدريس  
والتصنيف فصنف التصانيف المفيدة منها (المهمات) والتنقيح فيما يرد  
على الصحيح) و (الهداية إلى أوهام الكفاية) و (زوائد الأصول)  
و (تلخيص الرافعي الكبير) وله (الأشباه والنظائر) ولم يبيضه وله

(۱) ثم توفي صاحب الترجمة في شوال سنة ۱۲۵۰ خمسين ومأتين وألف

(البدور الطواع في الفروق والجوامع) وشرح المنهاج للنووي ولم يكمل  
وشرح المنهاج للبيضاوي وغير ذلك وكان فقيهاً ماهراً ومعلماً ناصحاً ومفيداً  
صالحاً مع البر والدين والتودد والتواضع وكان يقرب الضعيف المستهان  
به من طلبته ويحرص على إيصال الفائدة إلى البليد وربما ذكر عنده  
المتبديء الفائدة المطروقة فيصغى كأنه لم يسمعها جبراً لخاطره. وله مشاركة  
على إيصال البر والخير إلى كل محتاج مع فصاحة عبارة وحلاوة محاضرة  
ومروءة بالغة وقد ولي وكالة بيت المال والحسبة ودرس مدارس ثم عزل  
نفسه عن الحسبة لكلام وقع بينه وبين الوزير في سنة (۷۶۲) ثم عزل  
نفسه من الوكالة في سنة (۷۶۶) وانتفع به جمع جم وقد أفرد له العراقي  
ترجمة ذكر فيها يسيراً من مناقبه وفضائله ونظمه وبالغ في الثناء عليه.  
وكان هو يحبه ويعظمه وذكره في طبقات الشافعية في أثناء ترجمة ابن  
سيد الناس ووصفه بأنه حافظ عصره وذكره في موضع آخر من المهمات  
قال ابن حبيب امام بحر علمه عجاج وماء فضله ثجاج ولسان قلمه عن  
المشكلات فراج كان بحراً في الفروع والأصول محققاً لما يقول من  
النقول تخرج به الفضلاء وانتفع به العلماء وذكر ان فراغه من تصنيف  
جواهر البحرين سنة (۷۳۵) ومن المهمات سنة (۷۶۰) قال القاضي  
تقي الدين الاسدي انه شرع في التصنيف بعد الثلاثين. وشرح المنهاج  
مذهب منقح وهو أنفع شروحه مع كثرتها وكانت (وفاته) ليلة الأحد  
ثامن عشر جمادى الأولى سنة ۷۷۲ اثنتين وسبعين وسبعمايةً

۲۳۶ \* عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم بن أبي بكر  
بن ابراهيم بن الزين أبو الفضل الكردي الأصل  
الشافعي المعروف بالعراقي \*

الحافظ الكبير ولد في حادى وعشرين جمادى الأولى سنة ۷۲۵  
خمس وعشرين وسبعماية بمصر بعد أن تحول والده اليها . وسمع من القاضى  
سنجر والقاضى تقي الدين الأحيائى المالكى وسمع من آخرين وحفظ  
الحاوي والانام لابن دقيق العيد وكان ربما حفظ في اليوم أربعمئة سطر  
ولازم الشيوخ في الدراية فقراً القراءات السبع ونظر في الفقه وأصوله  
على جماعة كابن عدلان والأسنوى وفي أثناء ذلك أقبل على علم الحديث  
فأخذ عن جماعة منهم العلاء التركمانى وبه انتفع ورحل إلى بيت المقدس  
ومكة والشام فأخذ عن شيوخ هذه الجهات وحبب الله اليه هذا الشأن  
فأكب عليه من سنة (۷۵۲) حتى غلب عليه وتوغل فيه وصار لا يعرف  
إلا به وتفرد مع وجود شيوخه . وقال العز بن جماعة وهو من شيوخه كل  
من يدعى الحديث بالديار المصرية سواء فهو مدفوع . وتصدى للتصنيف  
والتدريس ومن جملة مصنفاة تخرج أحاديث الأحياء والألفية في علم  
الحديث وشرحها ونظم منظومة في السيرة النبوية وأخرى في غريب  
القرآن ونظم الاقتراح لابن دقيق العيد وشرح الترمذى لابن سيد  
الناس فكتب منه تسع مجلدات ولم يكمل وشرح فيه من أوائل كتاب  
الصلوة من حيث بلغ الحافظ بن سيد الناس لأنه قد كان شرح في شرح  
الترمذى فكتب مجلداً بلغ فيه إلى أوائل كتاب الصلوة ووقفت عليه  
بخطه رحمه الله ووقفت على المجلد الاول من شرح صاحب الترجمة وهو

إلى أواخر كتاب الصلوة وهذا المجلد الذى وقفت عليه هو بخط الحافظ ابن حجر وفيه بخط مصنفه وهو شرح حافل ممتع فيه فوايد لا توجد فى غيره ولا سيما فى الكلام على أحايث الترمذى وجميع ما يشير اليه فى الباب وفى نقل المذاهب على نمط غريب وأسلوب عجيب ومن مصنفاته (الإستعاذة بالواحد من إقامة جمعيتين فى مكان واحد) وتكملة شرح المهذب للنووى واستدرك على المهمات للاسنوى ونظم المنهاج للبيضاوى وغير ذلك وولى تدريس الحديث بدار الحديث السكاملية والظاهرية وجامع ابن طولون وحج مراراً وجاور وأملى هنالك وولى قضاء المدينة النبوية وخطابها وإمامتها فى ثانى عشر جمادى الاولى سنة (٧٨٨) ثم صرف بعد مضي ثلاث سنين وخمسة أشهر وعاد إلى القاهرة فشرع فى الاملاء من سنة (٧٩٥) فاملى أربعمئة مجلس وستة عشر مجلسا وكان منور الشيبة جميل الصورة كثير الوقار نزر الكلام طارحا للتكلف ضيق العيش شديد التوقى فى الطهارة لا يعتمد إلا على نفسه أو على رفيقه الهيثمى وكان كثير الحياء منجمعا عن الناس حسن النادرة والفكاهة قال تلميذه الحافظ ابن حجر وقد لازمته مدة فلم أره ترك قيام الليل بل صار كالمألوف ويتطوع بصيام ثلاثة أيام فى كل شهر وقد رزق السعادة فى ولده الولى فانه كان إماما كما تقدم فى ترجمته وفى رفيقه الهيثمى فانه كان حافظا كبيرا ورزق أيضا السعادة فى تلامذته فان منهم الحافظ ابن حجر وطبقته وكان عالما بالنحو واللغة والغريب والقراءات والفقه وأصوله غير أنه غلب عليه الحديث فاشتهر به وانفرد بمعرفته وقد ترجمه جماعة من معاصريه ومن تلامذته ومن بعدهم وأثنوا عليه جميعا وبالغوا فى تعظيمه وورثاه ابن الجزرى فقال

رحمة الله للعراق تترى حافظ الأَرْض حبرها باتفاق  
اننى مقسم ألية صدق لم يكن في البلاد مثل العراق  
(مات) عقيب خروجه من الحمام في ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة  
٨٠٦ ست وثمان مائة بالقاهرة ودفن بها وله شعر فنه .

إذا قرأ الحديث على شخص وأمل ميتتى لروح بعدى  
فاذا منه انصاف لآنى أريد بقاءه ويريد بعدى  
وأملى في صفر سنة موته مجلسا لما توقف النيل ووقع الغلاء المفرط  
وختمه بقصيدة أولها .

أقول لمن يشكو توقف نيلنا سأل الله بمدده بفضل وتأيد  
وختمها بقوله .

وأنت فغفار الذنوب وسائر ال عيوب وكشاف الكروب اذا نودى  
وصلى بالناس صلاة الاستسقاء وخطب خطبة بليغة فراً والبركة بعد  
ذلك وجاء النيل عالياً

٢٣٧ \* عبد الرازق بن أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي المعالى  
محمد بن محمود بن أحمد بن محمد \*

ابن أبي المعالى المفضل بن عباس بن عبدالله بن معن بن زائدة الشيباني  
المعروف بابن القرطى المروزي الاصل البغدادي . ولد في المحرم سنة ٦٤٢  
اثنين وأربعين وستمائة وأسر في كائنة بغداد فاتصل بالنصير الطوسي  
نخدمه واشتغل عليه وسمع من محي الدين بن الجزرى وباشر كتب خزانة  
مراغة وهي على ما نقل أربعمائة ألف مصنف واطلع على نقايس الكتب  
فعمل تاريخاً حافلاً جداً ثم اختصره في آخر سماه (مجمع الآداب ومعجم



الأسماء والالقباب) في خمس مجلدات وله (درر الأصداف في نحرور الأوصاف) و(الدرر الناصعة في شعراء المائة السابعة) وعنى بالحديث وقرأ بنفسه وكتب بخطه المليح كثيراً وقال ان شيوخه يبلغون خمسمائة وكان له نظم حسن وخط بديع جدا ونظر في علوم الأوائل وكان مع حسن خطه يكتب في اليوم أربع كراريس قال الصفدي أخبرني من رآه ينام ويضع ظهره الى الأرض ويكتب ويدها إلى جهة السقف وقال الذهبي كانت له يديضاء في النظم وترصيع التراجم وله ذهن سالم وقلم سريع وخط بديع وبصر بالمنطق والحكمة ويقال انه كان يتناول المسكر ثم تاب وصلاح حاله وكان روضة معارف وبحر أخبار وقد ذكر في بعض توأليفه أنه طالع تواريخ الاسلام ثم سردها (تاريخ خوارزم) (تاريخ أصبهان) (تاريخ قزوين) (تاريخ الري) (تاريخ مراغة) (تاريخ البصرة) (تاريخ الكوفة) (تاريخ واسط) (تاريخ سامرا) (تاريخ تكريت) (تاريخ الموصل) (تاريخ ميفارقين) (تاريخ صقاية) (تاريخ اليمن) وسرد شيئا كثيرا ومات في ثالث المحرم سنة ۷۲۲ إثنين وعشرين وسبعمائة.

۲۳۸ \* عبد الرؤوف المناوي شارح الجامع الصغير \*

شرحه شرحا بسيطا وشرحا مختصرا وشرح الشهاب وشرح آداب القضاء وطبقات الصوفية وغير ذلك. توفي سنة ۱۰۲۹ تسع وعشرين وألف أوفى التي بعدها ولم أقف له على ترجمة مبسوطه.

۲۳۹ \* عبد العزيز بن أحمد النعمان الضمدي \*

أحد العلماء الموجودين في القرن الحادي عشر له مؤلفات مشهورة منها حاشية على شرح الخبيصي على الكافية ومنها شرح العميار للامام

المهدي ومنها تخرج أحاديث الشفاء للأمير الحسين . وتولى القضاء بمواضع من الديار اليمنية كزيد والمخاوم أقف على تعيين مولده ولاوفاته ولكنه موجود في القرن الحادي عشر كما قدمنا ويروى أن والد المترجم له محمد لا أحمد .

٢٤٠ \* عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر

الطائي الحلبي ضفي الدين \*

ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٦٧٧ سبع وسبعين وستائة وتعالى الادب فمهر في فنون الشعر كلها وفي علم للعاني والبيان والعريية وتعالى التجارة فكان يرحل الى الشام ومصر وماردين وغيرها في التجارة ثم يرجع الى بلاده وفي غضون ذلك يمدح الملوك والاعيان وانقطع مدة الى ملوك ماردين وله في مدائحهم الفرر وامتدح الناصر محمد بن قلاون والمؤيد وكان يتهم بالرفض قال ابن حجر وفي شعره ما يشعر به وكان مع ذلك يتنصل بلسانه وهو في أشعاره موجود فان فيها ما يناقض ذلك وأول ما دخل القاهرة سنة بضع وعشرين فمدح علاء الدين بن الاثير فاقبل عليه وأوصله الى السلطان واجتمع بابن سيد الناس وأبي حيان وفضلاء ذلك العصر فاعترفوا بفضائله وكان الصدر شمس الدين عبد اللطيف يعتقد أنه ما نظم الشعر أحد مثله وهذا لا يسلمه من له معرفة بالادب بالنسبة الى أهل عصره فضلا عن غيرهم . وديوان شعره مشهور يشتمل على فنون كثيرة وله البديعية المشهورة وجعل لها شرحا وذكر فيه أنه استمد من مائة وأربعين كتابا . ومن محاسن شعره وفيه الاستخدام في كلا البيتين .

إذا لم أبرقع بالحيا وجه عفتي فلا أشبهته راحتى في التكرم  
ولا كنت ممن يكسر الجفن في الوغى إذا أنا لم أغضضه عن فعل محرم  
مات سنة ۷۵۲ اثنتين وخمسين وسبعمائة (۱)

۲۴۱ عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن صخر  
الكناني الشافعي \*

ولد في تاسع عشر المحرم سنة ۶۹۴ أربع وتسعين وستمائة وأحضر  
على عمر بن القواس وأبي الفضل بن عساكر وأجاز له جماعة كالدمياطي  
وطبقته وبلغ عدد شيوخه ألفا وثلثمائة نفس وتفقه على والده وأخذ عن  
علاء الدين الباجي وأبي حيان ودرس في سنة ( ۷۵۴ ) الى أن مات وكان  
حسن الأخلاق كثير الفضائل قال الذهبي سمع وكتب الطباقي وعنى بهذا  
الشان وولى القضاء بالديار المصرية سنة ( ۷۲۸ ) وباشره بعفة ولم يزل على  
ذلك الى أن عزل نفسه في سنة ( ۷۵۴ ) واستأذن في الحج فأذن له ولم يزل  
به أمراء الدولة الى أن عاد الى القضاء ثم كان بعض عظماء الدولة يعانده في  
الأمر الشرعية فعزل نفسه في سنة ( ۷۶۶ ) وحمل في كه ختمة شريفة  
فتوسل بها الى السلطان فأعفاه واستمر يدرس في مواضع ثم حج وجاور  
وله مصنفات قال ابن رافع جمع شيئا على المذهب وعمل المناسك الكبرى  
والصغرى وخرج أحاديث الرافعي وتكلم على مواضع من المنهاج وقال

(۱) وفي بعض التواريخ أن وفاة الصفي الحلي سنة ۷۵۰ خمسين وسبعمائة ببغداد  
وأنه كان شيعيا وله في الرد على ابن المعتز قصيدة جيدة أجاد فيها كل الاجادة وأولها

الاقول لشر عبيد الاله      وطاغى قریش وكذا بها  
أنت تفاخر آل النبي      وتبجدها فضل أنسابها

الاسنوی فی الطبقات نشأ فی العلم ودرس وافقی وصنف تصانیف حسانا وخطب بالجامع الجدید وسار سیرة حسنة فی القضاء وكان حسن المحاضرة سریع الخط سلیم الصدر محبا لاهل العلم شدید التصمیم فی الأمور التي تصل الیه وكانت فیه عجلة فی الجواب ولم یکن فیه حذق وغالب أموره بحسب من یتوسط بخیر أو شر قال ابن حجر ولم یکن فیه ما یعاب الا أنه كان غیر ماهر فی الفقه وكان یتمنی الموت باحد الحرمین معزولا عن القضاء فنال ما تمنی فانه حج وجاور (مات) بمكة فی سنة ۷۶۷ سبع وستین وسبعائة ودفن بالحجون وقد وقع الالاح علیه فی أن یعود الی القضاء حتی وصل الیه الامراء وقضاة المذاهب وراودوه بكل ممکن فصمم علی الامتناع وحلف أیماننا مغلظة أنه لا یعود فله دره

۲۴۲ \* عبد القادر بن أحمد الفاکهی ثم المهکی العالم المشهور \*

له تصانیف منها شرح منهج القاضی زکریا وشرح قصیده الصفی الخلی وکتاب فی زیارة النبی صلی الله علیه وآله وسلم وکتاب فی فضائل شیخه ابن حجر الهیثمی ومات سنة ۹۸۹ تسع وثمانین وتسعمائة

۲۴۳ \* السید عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب

بن علی بن شمس الدین \*

بن الامام شرف الدین بن شمس الدین بن الامام المهدی أحمد بن یحیی . قد تقدم تمام نسبه فی ترجمة الامام المهدی أحمد بن یحیی وهو شیخنا الامام المحدث الحافظ المسند المجتهد المطلق ولد کما نقلته من خطه فی شهر القعدة سنة ۱۱۳۵ خمس وثلاثین ومائة وألف ونشأ بکوکبان فقراً علی من به من العلماء ثم ارتحل الی صنعاء فأخذ عن اکابر علمائها کالسید

العلامة محمد بن اسماعيل الامير والسيد العلامة هاشم بن يحيى وغيرهم. ثم ارتحل الى مدينة دمار وهي اذ ذاك مشحونة بعلماء الفقه والفرائض فاخذ عن شيوخها في الفقه والفرائض ثم تردد في جميع مدائن اليمن واخذ عن كل من لقيه من العلماء ثم ارتحل الى مكة والمدينة فاخذ عن علماء الحرمين. وشيوخه قد اشتمل عليهم مجلد حافظ ذكر فيه من اخذ عنه ومن اجاز له والاسانيد التي تلقاها عن شيوخه وبقى مهاجراً في الحرمين نحو عامين ثم عاد الى كوكبان وصنعاء ثم استوطن كوكبان واستقر هناك ينشر العلم ويفيد الطالبين ومن جملة من اخذ عنه أمير كوكبان اذ ذاك السيد العلامة أحمد بن محمد بن الحسين وجماعة كثيرة منهم السيد العلامة علي بن محمد بن علي ومنهم ولده السيد العلامة ابراهيم بن عبد القادر المتقدم ذكره وكان يفد الى صنعاء في الامور المهمة كوفوده عند موت الامام المهدي رحمه الله لمبايعة ولده مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله وكان في مدة اقامته هناك قد طار صيته في جميع الاقطار اليمنية واقر له بالتفرد في جميع أنواع العلم كل أحد بعد موت شيخه السيد العلامة محمد بن اسماعيل الامير وأنى اذكر وأنا في المكتب مع الصبيان أنى سألت والدي رحمه الله عن أعلم من بالديار اليمنية اذ ذاك فقال فلان يعنى صاحب الترجمة وأخبرنى العالم الفاضل عبد الرحمن بن الحسن الريمى أنه حضر في بعض المواقع بصنعاء وقد كان اجتمع فيه أكابر علماء صنعاء وسما إلى وكل واحد له شهرة كبيرة بالعلم والتفنن فيه قال ومن جملة الحاضرين صاحب الترجمة وهو أصغرهم سناً وكان ذلك في احدى قدماته الى صنعاء قال فرأيتهم يتواضعون له ويخضعون لعلمه ويستفيدون منه ويعترفون بارتفاع درجته

عليهم وهذا الاجتماع بينه وبين قدوم شيخنا الى صنعاء واستقراره فيها سنون كثيرة فانه قدم هذا القدوم الآخر الذي استقر فيه ولم يبق من أولئك الاعيان الذين كانوا في ذلك الموقف أحد ثم لما أراد الله احياء علوم الحديث بل وسائر العلوم بصنعاء جرت بينه وبين أمير كوكبان السيد ابراهيم بن محمد بن الحسين منا كدة فأظهر أنه يريد الخروج من كوكبان الى وادي ظهر للتنزه به أيام الخريف فأذن له السيد ابراهيم نخرج واستقر أياما بوادي ظهر وما زال يرسل لأهله ولكتبه ولجميع ما يحتاج اليه ثم كتب إلى الوزير الخطير الحسن بن علي حنش المتقدم ذكره بأنه يريد الانتقال إلى صنعاء فرفع القضية إلى خليفة العصر حفظه الله فأذن بذلك وانزله بدار الفرج من يبرالعرب فسكن فيها ووفد إليه أكابر علماء صنعاء وأخذ عنه جماعة من أعيانهم كشيخنا العلامة القاسم ابن يحيى الخولاني والسيد العلامة علي بن عبد الله الجلال والسيد العلامة عبد الله بن محمد الأمير وجماعة كثيرة ومنهم العلامة الحسن بن علي حنش وأخذت عنه في علوم عدة فقرأت عليه في صحيح مسلم من أوله إلى آخره بلا فوت مع بعض شرحه للنووي وبعض صحيح البخاري مع بعض من شرحه فتح الباري وبعض (جامع الأصول) لابن الأثير وسنن الترمذي من أولها إلى آخرها بلا فوت وبعض سنن ابن ماجه وبعض الموطأ وبعض المنتقى لابن تيمية وبعض شفاء القاضي عياض وسمعت منه كثيرا من الاحاديث المسلسلة كالحديث المسلسل بيوم العيد والمسلسل بالمصاحفة والمسلسل بالمشابكة وغير ذلك وقرأت عليه في علم الاصطلاح بعض ( منظومة الزين المراقى ) وشرحها وفي الفقه بعض ( ضوء النهار )

وبعض ( البحر الزخار ) مع حواشيهما وفي علم أصول الدين بعض  
المواقف العضدية وشرحها للشريف وبعض القلايد وشرحها وفي أصول  
الفقه بعض جمع الجوامع وشرحه للمجلى وفي اللغة بعض ( الصحاح )  
وبعض ( القاموس ) ومؤلفه الذي سماه ( فلك القاموس ) وفي العروض  
( الجزازية ) وشرحها جميعا وسمعت منه في غير هذه الكتب مما لم  
استحضره حال تحرير هذه الترجمة وكانت القراءات جميعها يجرى فيها من  
المباحث الجارية على نمط الاجتهاد في الاصدار والايراد ما تشد اليه  
الرحال وربما انجر البحث إلى تحرير رسائل مطولة ووقع من هذا كثير  
وكنت أحرر ما يظهر لي في بعض المسائل وأعرضه عليه فان وافق مالديه  
من اجتهاده في تلك المسئلة قرظه تارة بالنظم الفائق وتارة بالنثر الرائق  
وإن لم يوافق كتب عليه ثم أكتب على ما كتبه . ثم كذلك فان بعض  
المسائل التي وقعت فيها المباحثة حال القراءة اجتمع ما حررته وحرره فيها  
إلى سبع رسائل وكان رحمه الله متبحرا في جميع المعارف العلمية على  
اختلاف أنواعها يعرف كل فن منها معرفة يظن من باحثه فيه أنه لا يحسن  
سواه والحاصل أنه من عجائب الزمن ومحاسن الزمن يرجع إليه أهل كل  
فن في فهم الذي لا يحسنون سواه فيفيدهم ثم ينفرد عن الناس بفنون  
لا يعرفون أسماءها فضلا عن زيادة على ذلك وله في الادب يدطولى فانه  
ينظم القصيدة الفائقة في لحظة مختطفة بحيث لا يصدق بذلك إلا من له به  
مزيد اختبار ومع هذا ففيه من لطف الطبع وحسن المحاضرة وجميل  
المذاكرة والبشاش ومزيد التواضع وكمال التودد وملاحة النادرة ما لا يمكن  
الإحاطة بوصفه ومجالسته هي نزهة الازهان والعقول لما لديه من الاخبار

التي تشنف الاسماع والاشعار المهذبة للطباع والحكيات عن الاقطار  
البعيدة وأهلها وعجائبها بحيث يظن السامع أنه قد عرفها بالمشاهدة ولم يكن  
الامر كذلك فانه لم يعرف غير اليمن والحرمين ولكنه كان باهر الذكاء  
قوى التصور كثير البحث عن الحقائق فاستفاد ذلك في أيام مجاورته في  
الحرمين لوفود أهل الأقطار البعيدة الى هنالك وكنت أظن عند ابتداء  
اتصالي به أنه قد عرف بلاد مصر لكثرة حكاياته عن أهلها وعن عجائب  
وغرائب موجودة فيها في عصره لا فيما تقدم فانه لا يستنكر ذلك لأنه  
قد صنف الناس في أخبارها مصنفات يستفيد بها من اكبر على مطالعتها  
ما يقرب من المشاهد كالخطوط والآثار للمقريزي وحسن المحاضرة في  
أخبار مصر والقاهرة للسيوطي انما الشأن فيما يحكيه صاحب الترجمة على  
ما جرت في عصره فان ذلك هو الامر العجيب الدال على اختصاصه  
بمالا يقوم به غيره .

ليس على الله بمستنكر<sup>٤</sup> أن يجمع العالم في واحد  
وله في حسن التعليم صناعة لا يقدر عليها غيره فانه يجذب الى محبته  
والى العمل بالادلة من طبعه أكثر من الصخر واذا جالسه منحرف  
الأخلاق أو من له في المسائل الدينية بعض شقاق جاء من سحر بيانه  
بما يؤلف بين الماء والنار ويجمع بين الضب والنون فلا يفارقه إلا هو عنه  
راض ولقد كنت أرى منه من هذا الجنس ما يزداد منه تعجبى ولذا تم  
خبره بأحوال الناس وبما يليق بكل واحد منهم وما يناسبه ومالا يناسبه  
وله في علم الطب مشاركة قوية وله في كل الصناعات العملية كائنة  
ما كانت أتم اختبار وكان الناس يقصدونه على اختلاف طبقاتهم فأهل



العلم يقصدونه ليستفيدوا من علمه والادباء ليأخذوا من أدبه ويعرضوا  
عليه أشعارهم والمحاويج يأتونه ليشفع لهم عند أرباب الدنيا ويواسيهم بما  
يمكنه وكرمه كآفة اجماع والمرضى يلوذون به لمداواتهم وغرباء الديار من  
أهل العلم ينزلهم في منزله ويفضل عليهم بجميع ما يحتاجونه ويسعى في  
قضاء أغراضهم ونيل مطالبهم وهو مقبول الشفاعة وافر الحرمة عظيم  
الجاه (وبالجملة) فلم ترعيني مثله في كلالته ولم آخذ عن أحديساويه في مجموع  
علومه ولم يكن بالديار اليمنية في آخر مدته له نظير وكان لما جيل عليه من  
حسن الأخلاق لا يبدي من علومه عند المناظرة ما ينقطع به من  
يناظره لاسيما اذا كان من يناظره من المقصرين كل ذلك محبة منه لجبر الخواطر  
وائتلاف القلوب وربما يتأثر عن ذلك لبعض من لم يحط به خيرا أنه ليس  
كما يقول الناس في التفرد بالعلم وقد سمعت هذا من كثير من الذين لم  
يبلغوا في العلم مبالغ السكالم ولو عرفوه كما عرفه أهل السكالم الممارسون  
له لعلموا بان الحامل له على التسامح في مناظرتهم ما جيل عليه من سحاحة  
الخلق وكان رحمه الله لا يتعرض لتنقيص أحد كائنا من كان بل يذكر من  
كل أحد ما شتمل عليه من المحاسن ويفطى عن مساويه وهو أعرف بها  
من غيره ويبالغ في وصف من له اشتغال بالعلم وينشر من محاسنه  
مالا يسمع به غيره بعبارات تعشقها القلوب وترتشفها الأسماع وتقبل  
عليها الطباع وهو رحمه الله من جملة من رغبت في تأليف شرح على المنتقى  
فشرت فيه في حياته وعرضت عليه كراريس من أوله فقال إذا كمل  
على هذه الكيفية كان في نحو عشرين مجلدا وأهل العصر لا يرغبون فيما  
بلغ من التطويل الى دون هذا المقدار ثم أرشدني إلى الاختصار ففعلت

فكمل بحمد الله ويبيضته في أربع مجلدات ولم يكمل إلا بعد موته بنحو  
ثلاث سنين وقد أجازني اجازة عامة كتبها اليّ بعد أن مكنتني من كتاب  
أسانيده فنقلت منه ما أريد نقله ولم يكن له كثرة اشتغال بالتأليف ولو  
أراد ذلك لكان له في كل فن ما لا يقدر عليه غيره وله رسائل حافلة  
ومباحث مطولة هي مجموعة في مجلد والكثير منها لم يكن فيه فانه كان  
مقصوداً بالمشكلات في كل فن من جميع الاقطار اليمنية ولكنه لم يحرص  
على جمع ذلك كلية الحرص ومن مؤلفاته شرح ( نزهة الطرف في الجار  
والمجور والظرف ) للسيد العلامة صلاح بن الحسين الأخفش المتقدم  
ذكره وهو شرح نفيس مفيد في مجلد لطيف وله ( فلك القاموس ) في  
كراريس وله حواش على ( ضوء النهار ) في نسخته لوجعت لكنت  
حاشية مستقلة وقد كان ولده العلامة ابراهيم شرع في جمعها وضم اليها  
أنظارا له ولم أقف على شيء منها ولعله لم يتيسر له تمامها وبينى وبينه رحمه  
الله مطارحات أدبية فمنها قصيدة كتبها إليه وهي .

من دونها يا عمرو وخز الرماح	وعندها فاعلم صليل الصفاح
لا يسمع السامع في حياها	غير جلاد مفزع أو كفاح
فسر اليها سير متهور	مستبدل فيها الحيا بالوقاح
مشمرا قد صم لا ينثنى	عن حياها لعاذل أو للاح
فما يهاب العتب من فاز من	غاية أمنيته بالنجاح
سعى فلما ظفرت بالمنى	يمينه ألقى العصا واستراح
قد أتعب السير رحالى وقد	آن لها بعد الوجى أن تراح
فقد أقامتني عداها الردى	بربع طود العلم بحر السباح

من هز للعليا قناة ومن  
من شاد للسنة أعلامها  
مجدداً مجتهداً جاهداً  
يا عالم السنة في دهرنا  
مايال من أنصف في عصرنا  
واطرح التقليد من حلق  
يرمي بداء النصب في قومه  
يمزقون العرض منه اذا  
يلقى لديهم من صنوف الاذى  
ابن قزند البهت منهم غدا  
فأجاب رحمه الله تعالى بقوله .

دع قول واش فعذول فلاح  
وفارق الروض وماراق من  
نفسى فداً أحمد والاكل من  
من حل في نجد وغور وفي  
عاملهم ركنى على أنى  
وأنصح الجاهل منهم وهم  
أحب من أهلى هم دائماً  
فجهم أفضل ما أرتجى  
وكل قول لهم أرتضى  
تسا لمن عاداهم يدعى

فليس فيما نتموه فلاح  
طيب عيش فاق ان للاح لاح  
في جهنم نيل النجا والنجاح  
كل مكان ومهب الرياح  
أدعو لكل منهم بالصلاح  
كلهم أفضل من جا وراح  
ولو لقاني عاذلى بالكفاح  
من فعل خير واجب أو مباح  
يرويه في البحر امام الفلاح  
تشيما وهو عدو براح

ويقصر الحق على خمسة  
وكل من عاصره منهم  
كانهم ليسوا بنى المصطفى  
تقليدهم قد أجمعوا أنه  
وأوجبوا المشي مع النص إن  
فمن أبى هذا فدعه ولا  
عليك بالأكل تمسك بهم  
يا عالم السنة في عصرنا  
دمت تجلى كل مستشكل  
يهدى بعلم كلما أنشدت  
وقول باقهم لديه نباح  
يود لو قطعه بالصفاح  
لديه تباً لبغيض وقاح  
لعالم بالنص لا يستباح  
لم يك للعالم بد سجاج  
تلقاه يوماً غدوة أو رواح  
وان تلقاك العدى بالسلاح  
ومن به يمتاز منها الصحاح  
بنور فهم منه نور الصباح  
دع قول واش فعذول فلاح

ويبنى وبينه مكاتبات أدبية من نظم ونثر ولم يحضر حال تحرير هذا  
إلا هذه وقد كان رحمه الله يميل إلى كل الميل ويؤثرني أبلغ تأثير وما سألته  
القراءة عليه في كتاب فأبى قط بل كان يبتدئني تارات ويقول تقرأ في  
كذا وكان يبذل لي كتبه ويؤثرني بها على نفسه وما زال ناشراً للعلوم  
قائماً بتفهم منشورها والمنظوم حتى (توفاه الله) تعالى في يوم الاثنين  
خامس ربيع الأول سنة ١٢٠٧ سبيع ومائتين والـف وتأسف الناس على  
فقدته ورثاه الشعراء بمرات حسان هي مجموعة في كراريس وأنا من جملة من  
رثاه بقصيدة مطلعها

تهدم من ربيع المعارف جانبه وأصبح في شغل عن العلم طالبه

۲۴۴ ﴿عبد القادر بن أحمد بن علي بن عبد المؤمن التزيلي﴾  
الخطيب يجمع صنعا في أيام الامام المتوكل على الله القاسم بن  
الحسين وبعض أيام ولده المنصور بالله ، هو من البلغاء في النظم والنثر  
فن شعره ما كتبه الى السيد العلامة عبد الله بن علي الوزير .

عدت عن ذكر الحمى والكذب      وأدر ذكر بديع الشنب  
واروعن مكحول طرف منه قد      ارشق القلب نبال الوصب  
وأدر كاس طلا من ذكره      مازجامن ريقه بالضرب  
لا تغالطني بغزلان النقا      فغزال الحسن أقصى أربي  
أنا أدري أين قلبي موثق      وبعن هام ومن أين سبي  
لا أسمى من سباني حسنه      انما التويه فيه مذهبي

وهي أبيات طويلة وله شعر كثير منسجم الى الغابة وكان له معرفة  
بمواقع الخطب على حسب الحوادث ويجودها ببلاغته وكان جليسا للامام  
المتوكل على الله وفيه خفة روح وظرافة وخلف دنيا واسعة عاش فيها  
من بعده والموجود الآن اولاد ولده وهم في غنية بما خلفه جدم من  
الاموال و ( مات ) في شعبان سنة ۱۱۵۴ أربع وخمسين ومائة وألف .

۲۴۵ ﴿عبد القادر بن علي البدرى الثلاثي﴾

العلامة المجتهد المتبحر في جميع العلوم ولد سنة ۱۰۷۰ سبعين وألف  
وأخذ العلم عن جماعة من أكابر العلماء كالعلامة المقبلي المتقدم ذكره وله  
مسائل ورسائل يسلك فيها مسالك المجتهدين ويحررها تحرير امتقنا ويمشي  
مع الدليل ولا يعبا بما يخالفه من القال والقال وكان قاضيا لمدينة تلا  
وامتحن في أوائل دولة الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم لسبب

( ۲۴ - البدر - ل )

مفتري وكان قصيراً جداً فحمله بعض العامة وكان يترقص به ويقول .

متى يا طلعت البدرى توصل مغرمك

فعاقيه الله سبحانه وقتل شر قتلة وسيأتي له ذكر في ترجمة السيد عبد الله الوزير و (مات) سنة ۱۱۶۰ ستين ومائة وألف رحمه الله . وولده يوسف من أكابر العلماء وأفاضل العباد . وحفيد صاحب الترجمة أحمد بن يوسف بن عبد القادر هو حال تحرير هذه الأحرف قاضي ثلاثاً وهو من خيرة قضاة العصر وله عرفان تام .

۲۴۶ \* عبد القادر بن علي المحيرسي الزيدي الحيمي البماني

صاحب الحاشية على شرح الازهار \*

وهي حاشية نفيسة وفيها أبحاث تدل على أن صاحب الترجمة له عرفان بغير الفقه وتطلع إلى النظر في المسائل لا كغيره من الجامدين على علم الفروع . أخذ العلم عن جماعة منهم السيد محمد بن عز الدين المفتي وكان من المجاهدين للاروام يقود العساكر من الحيمة ويقدم غاية الأقدام وكان بين والده وبين صاحب كوكبان حروب كبيرة واستشهد في أحدها ويقال انه كان له هيكل لا يصيبه شيء وهو معه فكان يمارس الحروب غير مبال بما يقع من الخصوم فاحتالوا عليه في أخذه فاصيب ثم صار هذا الهيكل إلى ولده صاحب الترجمة وبسببه سلم مكانه في الحمي من الحريق بعد أن أحرق جميع الأمكنة وقيل انه كان له صاحب من مؤمنى الجن يصلى معه ويجالسه وكان قوالاً بالحق كثير الصدقة واطعام الطعام (ومات) في رجب سنة ۱۰۷۷ سبع وسبعين وألف وكان له أخ من نوادر الزمان في قوة الذكاء وسرعة الحفظ والتمكن من معرفة مذهبه

ثم قرأ فقه الحنفية وتولى القضاء للأروام بصنعاء وكان يقضى بمذهبهم ويفتيهم بلسانهم ويفتي أهل فارس باللغة الفارسية والعرب باللغة العربية مع تبحر في علم المعقول وشيخه في فقه مذهبه السيد المفتي الزيدي ثم انه اختلط بآخره لدقة فكره واشتعال ذهنه وكان يذكر أنه المهدي المنتظر وتارة يقول هو الدابة التي تكلم الناس وله أشعار فائقة ثم دخل مكة وتوفي بها في أفراد الحسين بعد الالف .

٢٤٧ ﴿ عبد القادر بن محمد الطبري المكي الشافعي ﴾

ولد سنة ٩٧٢ اثنتين وسبعين وتسعمائة وبرع في جميع الفنون وفاق وله مصنفات منها ( شرح الدرديدية المسمى بالآيات المقصورة على الآيات المقصورة ) و ( حسن السريرة في حسن السيرة ) وله بديعية وشرحها وسماها ( عليّ الحجة بتأخير أبي بكر ابن حجة ) وله ( نشآت السلافة بمنشآت الخلافة ) وشرح قطعة من ديوان المتنبي . وله عدة رسائل وكان شريف مكة حسن ابن أبي نعي يكرمه اكراما عظيما ولهذا كان أكثر مصنفاته باسمه . ومن لطيف ما وقع له أنه لما صنف شرح الدرديدية المتقدم ذكره باسم الشريف المذكور ووصل به اليه كان ذكر له أنه أنشأ بيتين فيما تاريخ تمام تأليفه على لسان الكتاب وهما .

أرخني مؤلفي بيت شعر ما ذهب  
أحمد جود ماجد أجازني ألف ذهب

فتبسم الشريف ووضع الكتاب في حجره ووضع يده على رأسه وقال على الرأس والعين والله ان ذلك نزر يسير في مقاباته واني أحمد الله الذي أوجد مثلك في زمني . واتفقت له محنة كانت سبب موته وذلك أنه

استتاب ولده يخطب للعيد وكانت أول خطبة حصلت له فتهياً لذلك فنعه بعض أمراء الأروام الواردين الى مكة ذلك العام ورجب في أن يكون الخطيب حنيا فعظم ذلك على صاحب الترجمة جدا وفاضت نفسه في الحال كمدا وذلك في سنة ۱۰۳۲ اثنتين وثلاثين وألف وكان موته والخطيب على المنبر وقدم للصلاة عليه بعد تلك الخطبة .

۲۴۸ \* السيد عبد الكريم بن أحمد بن محمد بن اسحاق ابن المهدي

أحمد بن الحسين ابن الامام القاسم \*

مولده سنة ۱۱۵۹ تسع وخمسين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وأخذ العلم عن والده وعن شيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن عامر وقرأ على شيخنا العلامة الحسن بن اسماعيل المغربي وتميز في أنواع من العلم وله نظم لم يحضرنى منه الآن شئ . وفيه سكون وحسن سميت ووقار وعفة ونزاهة وديانة وبشاش وكرم انفاس وعلو همة وشهامة نفس ورياسة وكياسة وانجماع لا سيما عن بني الدنيا وتوهدد الى أصحابه ومعارفه وهو الآن حي . ثم (مات) رحمه الله في (دن وصاب) انهدم عليه المنزل الذي كان فيه في أحد شهرى جمادى سنة ۱۲۲۵ خمس وعشرين ومائتين وألف .

۲۴۹ \* عبد الكريم بن هبة الله ابن السيد المصري الملقب

كريم الدين الكبير أبو الفضائل \*

وكيل السلطان ومدبر الدولة الناصرية أسلم كهلاً أيام بيبرس الجاشنكير وكان كاتبه فلما هرب بيبرس ودخل الناصر القاهرة تطلبه الى أن ظفر به وصادره على مائة ألف دينار فالتزم بها ولم يزل جماعة من الأمراء يتلطفون للسلطان الى أن سمح بجملة من ذلك وقرره في نظر الخاصة فهو



أول من باشرها وتقدم بعد ذلك عند الناصر حتى صارت الخزائن كلها في يده وإذا طلب الناصر شيئاً يرسل إليه قاصداً من عنده يستدعي منه ما يريد فيجهز له ذلك من بيته . وعظم جدا وصار يركب في عدة ممالك نحو السبعين والأمرء يركبون في خدمته وبلغ من عظم قدره أنه مرض مرة فلما عوفي دخل إلى مصر فزينت له وكان عدد الشمع ألفاً وسبعائة شمة وركب حراقة فلاقاه التجار وثاروا عليه الذهب والفضة وعمر الجوامع وفعل المحاسن وكان السلطان إذا أراد أن يحدث شراً على أحد فحضر كريم الدين تركه . وقال القاضي علاء الدين هذه المكارم ما يفعلها كريم الدين إلا لمن يخافه فاسرها في نفسه وراح إليه يوماً على غفلة فأضافه بما حضر إليه ثم أرسل كريم الدين من أحضر إليه أنواعاً من المأكول والملابس ودفع إليه كيساً فيه خمسة آلاف درهم وتوقيع بزيادة في رواتبه من الدراهم والغلة والملبوس وغير ذلك وخرج من عنده فلما خرج علاء الدين يودعه قال له يامولانا والله ما فعل هذا تكلفاً وأنا والله لا أرجوك ولا أخاف . وكان يتصدق بصدقات طائلة ويجمع لذلك الفقراء حتى مات مرة من الزحمة على تلك الصدقة ثلاثة أنفس . ومن رياسته أنه كان إذا قال نعم استمرت وإذا قال لا استمرت وكان يوفي ديون من في الحبس ويطلق من فيها دائماً وكان مع جوده عادلاً وقوراً جزل الرأي بعيد الغور يحب العلماء والفضلاء ويحسن إليهم كثيراً . قال الذهبي وكان لا يتكلف في ملبس ولا زى ولما انحرف عنه السلطان أوقع الحوطة على دوره وموجوده وذلك في رابع عشر ربيع الآخر سنة (٧٢٣) ثم أمر بلزوم بيته بالقرافة ثم نقل إلى الشوبك ثم إلى القدس ثم أعيد إلى القاهرة سنة (٧٢٤) ثم سافر إلى

اسوان فاصبح مشنوقا ويقال انه لما أريد قتله توضحاً وصلى ركعتين ثم قال هاتوا عشنا سعداء ومتناشهداء . وكان العوام يقولون ما أحسن الناصر الى أحد ما أحسن الى كريم الدين أسعده في الدنيا والآخرة . ولما أمر السلطان بنقل موجوده إلى القلعة على بغال فكان أولها بياب بيته وآخرها بياب القلعة وحمل على الاقفاص مائة وثمانون قفصاً ثلاثة أيام في كل يوم ثلاث دفعات أو دفعتين سوى ما كان ينقل مع الخدام من الأشياء الفاخرة التي لا يؤمن عليها مع غيرهم ووجد له من النقد خاصة ثمانون الف قنطار وكان عدد الصناديق التي فيها أصناف العطر من العود والعنبر والمسك أحد واربعين صندوقاً .

۲۵۰ \* عبد اللطيف بن عبد العزيز بن أمين الدين

ابن فرشتا الحنفي \*

وفرشتا هو الملك . له تصانيف منها شرح المشارق للصغاني وشرح المنار والوقاية وشرح المصابيح وكان من علماء الروم الموجودين في أيام السلطان مراد وكان معلماً للامير محمد بن آيدن ومدرساً بمدرسة تيرة وتلك المدرسة مضافة اليه إلى الآن وهو ماهر في جميع العلوم خصوصاً الشرعية ومن جملة تصانيفه (شرح مجمع البحرين) وهو كثير الفوائد معتمد في بلاد الروم وله رسالة لطيفة في علم التصوف وله حظ عظيم في المعارف الصوفية قال صاحب الشقايق النعمانية انه كان موجوداً في سنة ( ۷۹۱ ) وكان له أخ مايل إلى الخوارج أصحاب فضل الله رئيس الفرقة الخارجية

٢٥١ ﴿ عبد الله بن أحمد بن اسحاق بن ابراهيم ابن المهدي أحمد

ابن الحسن بن الامام القاسم بن محمد ﴾

هو أحد العلماء البرزين بصنعاء أخذ عن والده وعن غيره وأتقن النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان ودرس في هذه العلوم بجامع صنعاء وأخذ عنه جماعة من شيوخنا وقرأ الكتب الحديثية وعمل بما فيها ومن شيوخه القاضي العلامة أحمد بن محمد قاطن قرأ عليه في سنن الترمذي وكان قوالا بالحق صادق اللهجة وبينه وبين الوزير أحمد بن علي النهي اتصال ومخاللة وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي العباس ابن الحسين رحمه الله وله شعر رائق ومنه .

ماذا يفيدك نذب الأربع الدرس وشرح سالف عيش بالعذيب نسي

فشنت السمع من ذكرى معتقة جلوتها كشموس في دجى الغلس

و (والد المترجم) من أكابر العلماء المرجوع اليهم بصنعاء أخذ العلم

عن السيد العلامة هاشم بن يحيى الشامي والسيد العلامة عبد الله بن علي

الوزير وغيرها وبرع في جميع الفنون وله أنظار محققة متقنة على الكتب

التي كان يدرس الطلبة فيها كشرح الغاية في الاصول وشرح العمدة في

الحديث وله رسائل ومسائل وهو كان حقيقا بترجمة مستقلة ولكني

اكتفيت بذكره ههنا و (مات) سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف و (مات)

ولد المذكور في شهر شوال سنة ١١٩١ احدى وتسعين ومائة وألف .

٢٥٢ ﴿ عبدالله بن أحمد بن تمام بن حسان الحنبلي ﴾

ولد سنة ٦٥١ احدى وخمسين وستائة وقيل غير ذلك وسمع من جماعة

وقرأ النحو على ابن مالك وعلى ولده بدر الدين ولازمه وصحبه وكان

صالحاً خيراً مليح المذاكرة حسن النظم ، وصحب الشهاب محمود واختص  
به حتى كان الشهاب يقول لخازن داره مها طلب منك أعطه بغير مشورة  
ولم يكن له ثياب ولا قماش ولا شيء في بيته البتة وكان جيد النظم كتب  
اليه الشهاب قصيدة مطلعها .

هل عند ما عندهم برئى وأسقامى علم بان نواهم أصل آلامى  
فأجابه بقصيدة مطلعها

ياسا كنى مصرفيكم ساكن الشام يكابد الشوق من عام الى عام  
(ومن شعره)

معان كنت أشهدا عياناً وان لم تشهد المعنى العيون  
وألفاظ اذا فكرت فيها ففيها من محاسنها فنون  
وهو القايل .

بخال الخلد من ماء وجرم وفيه الخال نشوان يجول  
وكم لام العذول عليه جهلا وآخر ما جرى عشق العذول  
وكان ظريفا حسن المحاضرة والصحبة سمع من الكبار وخرج له  
البرزالى جزءاً وأثنى عليه الشهاب محمود وعظمه و (مات) في ثالث ربيع  
الآخر سنة ۷۱۸ ثمان عشرة وسبعائة .

۲۵۳ \* مولانا الامام المهدي عبدالله بن أحمد المتوكل ابن علي المنصور \*  
ولد في سنة ۱۲۰۸ ثمان ومائين وألف ونشأ بحجر الخلافة في أيام  
جده ثم في أيام أبيه وفي كل حين يزداد كمالاً مع عقل تام وأخلاق شريفة  
وخصال محمودة وفراسة بديعة ورماية فائقة ورصانة بالغة وهو أكبر أولاد  
أبيه ولي أعمالاً منهارمة ثم ولاية عمران ثم لما توفي والده ليلة الاربعاء لعله

سابع شهر شوال سنة ۱۲۳۱ احدى وثلاثين ومائتين وألف وقعت  
المبايعة منى له بعد طلوع الفجر من يوم الأربعاء المذكور ثم أخذت له  
البيعة من جميع أمراء صنعاء وحكامها وجميع آل الامام وجميع الرؤساء  
والأعيان وبإيعه بعد ذلك جميع أهل القطر اليمنى واستبشروا بدولته  
واغتبطوا بها والله يجعل فيه الخير والبركة للمسلمين . (۱)

۲۵۴ ﴿ السيد عبد الله بن أحمد بن محمد بن حسين ﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة أخيه شرف الدين ولد تقريبا سنة ۱۱۷۰  
سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وله عرفان تام ونظم رايق وكرم  
فايض ورياسة كاملة وأخلاق شريفة ولطافة تامة اجتمعت به في كوكبان  
لما وصل اليها مولانا الامام المتوكل على الله ثم كثر اجتماعى به في صنعاء  
مع سكونه فيها عند رجوعنا من كوكبان وهو كثير النظم منسجم الشعر  
سريع البادرة قوى العارضة حسن الشكل ثم رجع الى كوكبان في سنة  
(۱۲۲۹) مع أخيه المتقدم ذكره وهو القائم بغالب أمور دولته وبينه  
وبين أخى يحيى بن على مطارحات أدبية مشتملة على أحسن أسلوب  
وأبلغ نظم وأبرع معنى . (۲)

(۱) ووفاد المهدى عبد الله بصنعاء في سنة ۱۲۵۱ احدى وخمسين ومائتين وألف

(۲) وفي الجزء الثانى من نفحات العنبر أن ولادة المذكور سنة ۱۱۷۲ اثنتين

وسبعين ومائة وألف بكوكبان وبه نشأ في حجر أبيه وأخوته وأعمامه وقرأ على المولى  
ابراهيم بن عبد القادر فى شرح الجامى وحاشية عصام الدين عليه وقرأ فى النحو على  
عمه المولى عيسى بن محمد بن الحسين وأما كرمه واحتفاله بتحصيل مراد الصدقة وأمر  
عجيب وقد ترجمه ابن عمه فى الحذائق وأطال الثناء عليه وذكر شيئا من نظمه ونثره

۲۵۵ ﴿ عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان بن فلاح اليافعي

الشافعي البغلي ثم المكي عفيف الدين أبو السعادات ﴿

ولد قبل السبعماية بسنتين أو ثلاث وأخذ باليمن عن جماعة من العلماء ونشأ على خير وصلاح وحج سنة (۷۱۲) وحفظ الحاوي والجل ثم جاور بمكة في سنة (۷۱۸) وتزوج بها ولازم مشايخ العلم كالفقيه نجم الدين الطبري والرضي الطبري ثم فارق ذلك وتجرّد عشر سنين يتردد فيها بين الحرمين ورحل الى القدس سنة (۷۳۴) ودخل دمشق ومصر ثم رجع الحجاز وجاور بالمدينة ثم رجع الى مكة ولم يفته الحج في جميع هذه المدة وأثنى عليه الأسنوي في الطبقات وقال كان كثير التصانيف وله قصيدة تشتمل على عشرين معلماً أو أزيد وكان كثير الاحسان الى الطلبة انتهى ولعله صاحب التاريخ الذي اعتمد فيه على تاريخ ابن خلكان وتاريخ الذهبي وقد ترجم فيه جماعة من الشافعية والأشعرية وفيه من التعصبات للأشعري أشياء منكورة ووصف فيه نفسه بوصايف ضخمة . قال ابن رافع اشهر ذكره وبعد صيته وصنف في التصوف وفي أصول الدين وكان يتعصب للأشعري وله كلام في ذم ابن تيمية ولذلك غمزّه بعض من يتعصب لابن تيمية من الحنابلة وغيرهم انتهى . وهو من جملة المعظمين لابن عربي وله في ذلك مبالغة ( مات ) في العشرين من جمادى الآخرة سنة ۷۶۸ ثمان وستين وسبعماية .

ومن شعره قصيدة نبوية مستهاها

بساجية العينين قلبي مولع ونفسي عيها حسرة تقطع

۲۵۶ ﴿ عبد الله بن اسماعيل بن حسن بن هادي النهدي ﴾

لعله ولد بعد سنة ۱۱۵۰ خمسين ومائة وألف ونشأ بصنعاء وكان والده والياً عليها فقراً على جماعة من مشايخها وبرع في النحو والصرف، وشارك مشاركة قوية في المنطق والمعاني والبيان والأصول ودون ذلك في الفقه والحديث والتفسير ودرس وانتفع به الطلبة وهو أحد شيوخه في أوائل طلبه للعلم قرأت عليه شرح السيد المفتي على كافية ابن الحاجب من أوله إلى آخره بلا فوت وفي شرح الخبيصي عليها من أوله إلى آخره بلا فوت وما عليه من الحواشي وقواعد الأعراب وشرحها للأزهري وما عليه من الحواشي من أوله إلى آخره وإيساغوجي للابهرى في المنطق وشرحه للقاضي زكريا جميعاً والكافل في الأصول وشرحه لابن لقمان جميعاً وشفاء الأمير الحسين في الحديث من أوله إلى آخره وله عناية تامة بتخريج الطلبة والمواظبة على التدريس وتوسيع الأخذ وجلب الفوائد اليهم بكل ممكن ولا يعمل حتى يعمل الطالب وكان يؤثرني على الطلبة وإذا انقطعت القراءة يوماً أو يومين لعذر تأسف على ذلك ولما اختلف بعض أسبوع لعذر كتب إلى هذه الأبيات .

مولاي عز الدين يا من حوى  
ومن غدا من بين أقرانه  
عذراً فدتك النفس من زلة  
منعت لا من علة فاعف عن  
فرب نقص راق من بعده  
ثم وخفض زين بالرفع  
أفضل ما في النقل والسمع  
بلا نظير قط في الجمع  
أوجها السيء من طبعي  
تركيب مزج جاء في المنع  
فأجبتة بأبيات وجهت فيها بكثير من القواعد المنطقية كما وجه هو

بقواعد نحوية ولكنها قد غابت عنى آيات الجواب وله أشعار راتقة  
وفيه كرم انفاس وبسبب ذلك أتلّف ماورثه من والده وهو شئ واسع  
وصار الآن مملقا لطف الله به . ولما فرغت من القراءة عليه ولم يبق عنده  
ما يوجب البقاء وقرأت على من له خبرة بما لم يكن لديه من العلوم لم تطب  
نفسه بذلك في الباطن لافي الظاهر . ثم لما مضت أيام طويلة وقعدت لنشر  
العلم في الجامع المقدس بصنعاء وكنت إذ ذاك مقصودا بالفتاوى الكبيرة  
والمسائل المشككة وجمعت الرسالة التي حكيتها في ترجمة السيد العلامة  
الحسين بن يحيى الديلمي كان شيخنا هذا أحد المجيبين وهو الذي أشرت  
إليه اجمالا هنالك عفا الله عنه . وحال تحرير هذه الاحرف قد فتر عزمه  
عن التدريس ولم يبق للطلبة رغوب إليه وصار معظم اشتغاله بما لا بد منه  
من أمر المعاش مع ركة حاله لا طفه الله ولم ازل راعيا لحقه معظما لشأنه  
معرضا عما بدر منه مما سلف . وأبلغ الطائفة في جلب الخير إليه بحسب  
الامكان وهو يكثر التردد الى تارة لخصومات تعرض له وتارة لامور  
تخصه و ( مات ) رحمه الله في شهر صفر سنة ١٢٢٨ ثمان وعشرين  
ومائتين وألف .

٢٥٧ ﴿ السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي ابن

الامام المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم بن محمد ﴿

ولد سنة ١١٦٥ خمس وستين ومائة وألف وقرأ على مشايخ عصره

كالقاضي العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وشيخنا العلامة الحسن بن

اسماعيل المغربي المتقدم ذكره وشيخنا العلامة اسماعيل بن الحسن بن

المهدي المتقدم أيضا ورافقنا في قراءة الكشاف عليه أنا وصاحب



الترجمة وله قراءة على غير هؤلاء وشرع في قراءة الحديث على شيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم الآتي ذكره . وله يد قوية في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان ومشاركة في التفسير والفقه والحديث والأصول وكان يدرس الطلبة في جامع صنعاء في العلوم الآلية ولهم إليه رغب كامل وهو من أكابر آل الامام وفيه تواضع زائد وحسن أخلاق فائق وبشاش كامل . وقد أخذت عنه في أوائل أيام الطلب شرح الجامى من أوله إلى آخره واتفق أنه مات أبو أمه السيد العلامة يحيى بن محمد ابن عبد الله بن الحسين بن القاسم بن محمد ثم مات بعد ذلك ولده السيد العيارف القاسم بن يحيى بن محمد وكان له تركة واسعة جدا وأوصى الى صاحب الترجمة وأمرني خليفة العصر مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله أن أعين من يقسم هذه التركة من نواب الشرع فعينت بعض مشايخي الأعلام وجرت أمور أوجبت تكدر صاحب الترجمة ثم ظهرت له الحقيقة فزال عنه ذلك وطابت نفسه وكتب إلى كتابا يدعو لي فيه دعاء مقبولاً ويذكر أنه كان في أمر مريب حتى وقع التفريج عنه بما فعلته وتعقب ذلك بلا فصل (موته) رحمه الله في رابع شهر القعدة سنة ١٢١٠ عشر ومائتين وألف وكان سيداً سرياً وشريفاً جليلاً فيه مناقب جمة وله فضائل كثيرة رحمه الله وإياي .

٢٥٨ ﴿ عبد الله بن الحسن اليماني الصعدي الزيدي ﴾

الملقب الدواري باسم أحد أجداده وهو دوار بن أحمد والمعروف بسلطان العلماء . ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعماية وقرأ على علماء عصره وتبحر في غالب العلوم وصنف التصانيف الحافلة . منها في الاصول (شرح

جوهره الرصاص) وهو أحسن شروحا وقد ترك الناس شروخها بعد هذا الشرح وله في الفروع (الديباج النضير) وهو كتاب حافل ممتع وله مصنفات أخرى. وكان الطلبة للفنون العلمية يرحلون إليه ويتنافسون في الاخذ عنه وليس لاحد من علماء عصره ماله من تلامذة وقبول الكلمة وارتفاع الذكر وعظم الجاه بحيث كان يتوقف الناس عن مبايعة الأئمة حتى يحضر كما اتفق عند دعوة الامام المهدي أحمد بن يحيى المتقدم ذكره ومعارضه المنصور بالله على بن صلاح فان أمراء الدولة أرسلوا له من صنعاء الى صعدة وتوقف الأمر حتى حضر وبعد حضوره وقع ما هو مشهور في السير ومع هذا فهو زاهد متقلل من الدنيا حتى قيل انه كان يستنفق من غلات أموال حقيرة تركها له والده وكان يحمل إليه غلات أوقاف يصرفها في طلبه العلم وما زال ناشرا للعلوم مكبا على التصانيف حتى توفاه الله في صبح يوم الأحد سادس شهر صفر سنة ۸۰۰ ثمان مائة (۱)

۲۵۹ \* عبد الله بن شرف الدين المهليل \*

ولد تقريبا سنة ۱۱۷۰ سبعين ومائة وألف أو قبلها بقليل وسكن هو وأهله مدينة ذى جبلة وله معرفة تامة بفقہ الشافعية وفهم صحيح في غير الفقه وزهد تام وتأله بالغ قرأ على عند وفودى الى مدينة جبلة مع مولانا الامام المتوكل على الله في مشكاة المصابيح وسمع في غيرها من كتب

(۱) وقد أرخ وفاته بعض العلماء بقوله

الا ان فخر الدين حاكم صعدة تقضت لياليه عقيب المحرم  
لسبع مئين قد تقضت عديدها الى مائة وافى بها العمر فاعلم  
وعاش من الدنيا ثمانين حجة وخسوفت والمرء غير مسلم

لحديث من جملة من كان يلازمى في ذلك المحل وهو من مكثرى الأذكار  
والعبادة والزهد والقنوع بما تيسر من المعيشة .

٢٦٠ ﴿ السيد عبد الله ابن الامام شرف الدين بن شمس الدين

ابن الامام المهدي أحمد بن يحيى ﴾

قد تقدم تمام نسبه في ترجمة الامام المهدي . هو من العلماء المحققين في  
عدة فنون وله مصنفات منها شرح قصيدة والده المسماة ( القصص الحق )  
ذكر فيه فوائد جلية ومنها كتاب اعترض به على القاموس وسماه ( كسر  
الناموس ) واعترض عليه في هذه التسمية بانها ليست لغوية بل عرفية  
وبعض شرح معيار النجوى وكتب تراجم لفضلاء الزيدية ومنها شرح  
مقدمة الأثمار لوالده وله في الادب يد طولى وشعره فائق منسجم جزل  
اللفظ رائق المعنى فمنه .

باصية الخير في يد الأدب      وسره في قرايح العرب  
فاعكف على النحو والبلاغة والآ      داب تظفر بارفع الرتب  
وتعرف القصد في الكتاب وفي      السنة من وحى خير كل نبى  
بقدر عقل الفتى تأدبه      وصورة العقل صورة الأدب  
(ومنه)

صحا القلب عن سلمى وما كاد أن يصحو      وبان له في عدل عاذله النصح  
ولا غرو في أن يستبين رشاده      وقد بان في ديجور عارضه الصبح  
شموس نهار قد تجلت لناظرى      واضحت لليل النغي في خلدى تمحو  
إذا كان رأس المال من عمرى انقضى      ضياعا فاني بعده يحصل الربح  
شباب تقضى في سبات وغرة      وشيخوخة جاءت على أثره تنحو

(ومنه)

سقتني رصاب الثغر من درمبسم برفته والله قد ملكت رقي  
ونحن بروض قد جرى الماء تحته فساقية تجرى وجارية تسقى  
وبينه وبين ولده محمد الآتية ترجمته ان شاء الله مطارحات أدبية و(توفى)  
في شهر ربيع الآخر سنة ۹۹۳ ثلاث وتسعين وتسعمائة وقبر بمدينة ثلاث (۱)  
۲۶۱ ﴿ السيد عبد الله بن صلاح العادل الصنعاني الشاعر المشهور ﴾

كان متصلاً بالوزير الكبير علي بن أحمد راجح وله فيه غرر المدامح  
وكذلك مدح أخاه الوزير محسن بن أحمد راجح وهما وزيران للإمام المنصور  
بالله الحسين بن القاسم بن الحسين وبعدهما اتصل بوزير الإمام المهدي  
العباس بن الحسين الفقيه أحمد بن علي النهدي وشعره جيد والردى منه  
قليل فمنه هذه القصيدة تخلص فيها إلى مدح محسن راجح .

أما وابتسام الطلع عن شنب دري بأخضر روض حفه أزرق النهر  
وياقوت ورد في غصون زمرد بلؤلؤ دمع كلته يد القطر  
ورقص غصون كلما هبت الصبا كغيد تثنت في غلائلها الخضر  
وتغريد شحرور بالخان معبد أذاب فوادى شجوه وهو لا يدري  
وومض لبرق زاد في نار لوعتي كإيماء محبوب بسقط من التبر  
وله وقد وصل إليه من بعض السادة ذرة لا ينتفع بها .

يا حباذرة وافت وقد عدت من لها فاعتراها الطيش والخيلا

(۱) مولد صاحب الترجمة سنة ۹۱۳ تسعمائة وثلاث عشرة وقيل سنة ۹۱۸

ثمان عشرة . ووفاته في ربيع الآخر سنة ۹۷۳ ثلاث وسبعين وتسعمائة عن خمس  
وخمسين سنة كما في غير البدر الطالع من كتب التاريخ

فكلما سنحت ريح لها رققت  
ذنوت منها فنأدى ملك وقزتها  
فقلت مهلاً أعاذ الله منزلنا  
فاسترجعت ثم قالت وهي بأكية  
سألها عن تغير لونها فقلت  
فقلت كم حقب عمرت في حقب  
سكنت دهر ابدار كان ساكنها

وشيت فيك أما في سواك فلا  
هي المنازل فاخلع دونها الكلالا  
من رؤية الجن في ساحاته نزلا  
أحي وأيسر ما لا قيت ما قتلا  
(ومن عمره) ثم استرجعت خجلا  
قالت أصح ودع التفصيل والجملا  
دارا وداريت أهل الأعر والأولا

وكان صاحب الترجمة ما يلا إلى أ كابر العلماء أخذ من فوائدهم  
فرجع له العمل بالأدلة في صلاته وغيرها فكانت العامة تنسبه إلى النصب  
كما جرت بذلك عاداتهم فيمن سلك ذلك المسلك فلم يصبر لذلك وضاق  
به ذرعا وتوجه إلى مكة وعزم على المهاجرة فعاد إلى صنعاء بعد نحو سنة  
ف قيل له في ذلك فقال انه نيز في مكة بالرفض فكان ذلك سبب رجوعه  
ولم أقف على تاريخ وفاته ولعله في أيام الامام المهدي العباس بن الحسين  
ثم وقفت عليها بعد هذه فكانت في ربيع الاول سنة ١١٦٥ خمس  
وستين ومائة وألف (١)

(١) وفي الجزء الثاني من نفتح العنبر أن السيد عبد الله العادل نشأ بصنعاء  
وقرأ على المولى هاشم بن يحيى الشامي في شرح القلايد واليزدي ودرس فيهما وحقق  
في علوم الآلة وكانت له عناية تامة بالعلوم والميل إلى الاشتغال بكتب الحديث وكان  
ذكيا كاملا متخليا عن التكليف لم يتزوج أصلا ولم يخلف شيئا من متاع الدنيا وله  
ديوان شعر جمعه الفقيه الوزير صفي الدين النهدي وقد تخرج عليه جماعة من الأعلام  
ومن شعره ما كتبه إلى بعض الرؤساء وقد أرسل له بكرة قد أكلها السوس  
( ٢٥ - البدر - ل )

١٧٦ \* عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل بن عبد الله بن محمد بن محمد  
الحلي نزيل القاهرة \*

ولد سنة سبعمائة وقدم القاهرة فلأزم الاشتغال الى أن مهر ولازم  
أباحيان فقال في حقه ما تحت أديم السماء أنحى من ابن عقيل ولازم  
القونوي والقزويني وجماعة من أكابر علماء عصره وناب في الحكم عن  
عز الدين بن جماعة ثم تولى القضاء مكان ابن جماعة ثم عزل وعاد ابن جماعة  
وكان قوى النفس ينتبه على أرباب الدولة وهم يخضعون له ويعظمونه وكان  
اماما في العربية والمعاني والبيان مشاركا في الفقه والاصول عارفا بالقراءات  
السبع وله تصانيف منها شرح التسهيل ومنها شرح الالفية وقطعة في

سلا هل الصب بعد النازحين سلا  
هيئات يسلو محب عن هوى رشأ  
مهفف خنت في ثغره شذب  
أغن ملكته روجى وملكنى  
وغاب عنى وروحي في يديه فما  
فهذه الروح في جسمى محبته  
لو أنصف العاذل المهدي ملامته  
أعارنى سقم جفنيه وصيرنى  
كأنما الوصل منه للضيا صلة  
ياحبذا ذرة وافق وقد عدت  
فكلم سنحت ريج لها رققت  
ذنوت منها فناد ملك وقزتها  
أم هل لغير هوام عنهم اشتغلا  
من أجله طلق السلوان واعتزلا  
قهد أنجل الظبي جيدا والمها مقلا  
روح الغرام به هذا بذا بدلا  
أدرى أسلمه من بعد أم قتلا  
فان أمت فاعلموا حبي قد انتقلا  
في حبه واستبان الرشيد ما عدلا  
ماين أهل الهوى في حبه مثلا  
قد أشبهت طيف ليل زار وارتملا  
من لبها فاعتراها الطيش والخيلا  
وشبيت فيك أما فى سواك فلا  
هى المنازل فاضرب دونها الكلا

التفسير وكان جواداً مهيباً لا يتردد إلى أحد من أرباب الدولة ومن كرمه أنه فرق على الفقراء والطلبة في ولايته للقضاء نحو ستين ألف درهم مع أن مدة ولايته للقضاء ثمانون يوماً فقط وكان يدرس بمدارس كثيرة حتى (مات) في ثالث وعشرين شهر ربيع الأول سنة ۷۶۹ تسع وستين وسبعمائة.

۱۷۲ ﴿ السيد عبد الله بن علي بن عبد الله الجلال ﴾

ولد تقريباً على رأس القرن الثاني عشر أو أول القرن الثالث عشر وقرأ على والده وغيره في الآلات وغيرها وهو حاد الذهن جيد الفهم حسن الإدراك قوى التصور وله شعر بديع جداً لا يلحقه فيه غيره وقد كتب إلى منه بقصائد طنانة (۱) وله قراءة على الآن في المطول وحضور في سماع كثير من كتب الحديث وشروحها وهو في سن الشباب جمل الله به العصر. (۲)

(۱) من ذلك قصيدة كتبها السيد عبد الله بن علي الجلال مادحاً ومعرضاً بها

السييل الجرار لشيخ الاسلام الشوكاني أولها

طابت ثمار حدائق الازهار لما ارتوت من سيلك الجرار  
وتنظفت عسلاً فاصبح مرها حلو الجنى للطاعم المشتار  
وتفردت أطيارها بدلائل أنهارها من آي ذكر الباري  
مشفوعة بدلائل من سنة صحت روايتها عن المختار  
ما شاتها شبه ولا طرد ولا الملقى الغريب ولا اجتهاد عارى  
كلا ولا شينت بشين تعصب لمذاهب هي عادة الاغمار

(۲) ثم توفي يوم الاثنين عشر شهر ربيع الاخر سنة ۱۲۴۲ اثنى وأربعين

ومائتين والف

۱۷۳ ﴿ السيد عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الإله بن

أحمد بن ابراهيم مؤلف الهداية ﴾

ابن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل  
ابن المنصور بن محمد بن العفيف بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن  
القاسم بن الامام الدعوى يوسف بن الامام المنصور يحيى بن الناصر أحمد بن  
الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن  
الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب سلام الله عليهم المعروف بالوزير  
الصنعاني الدار والنشأة العالم المشهور والشاعر المجيد . ولد سنة ۱۰۷۴ أربع  
وسبعين وألف في شعبانها وقرأ على جماعة من علماء عصره من أكبرهم  
القاضي العلامة علي بن يحيى البرطلي والقاضي حسين بن محمد المغربي  
والقاضي محمد بن ابراهيم السحولي وغيرهم وبرز في العلوم الآلية والتفسير  
وكان الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين يقرأ عليه في الكشاف  
بمضور أعيان علماء صنعاء واتفق وصول القاضي العلامة عبد القادر بن علي  
البدرى من ثلثي الى حضرة المتوكل وهم حال القراءة في بحث (انما الصدقات  
للفقراء) فباحثه القاضي عبد القادر ثم انجرت المباحثة الى ما ذكره علماء  
البيان في بحث انما ثم غاضا في مباحث دقيقة بحيث لم يفهم أكثر  
الحاضرين ما هما فيه وطال ذلك واستدل بعض الحاضرين بتهيل وجه  
القاضي عبد القادر حال تلك المباحثة وعدم ظهور مثل ذلك على صاحب  
الترجمة أن الحق بيد القاضي ولم يكن ثم سبيل للحاضرين الى معرفة من  
معه الحق بسوى ذلك وكان صاحب الترجمة في آخر مدته قد ترك  
التدريس ومال الى السكون والدعة وله في الأدب يد طولى وشعره



بمجموع في ديوان كبير ومنه ما هو في غاية القوة كقوله من أبيات كتبها  
إلى السيد الحسين بن علي بن المتوكل .

زفها بكرا على الشرط عقارا      وتخبر حجب الكاس نثارا

وله أبيات أخرى روضية جيدة مظهرها .

هذا الغدير وحوله زهر الربى      يعلو الهزار عليه سجعاً مطرباً

وله قصيدة طويلة بديعة مظهرها .

لى فيكم يا ذوى أم القرى ذمم      بالقرب حاشا كم أن يقطع الرحم

ومن محاسن شعره القصيدة التي على طريق أهل الطريقة ومظهرها .

حضرة الحق في المقام النفيس      أذهلتني عن صاحبي وجليسي

وكان إذا لم يتكلف ملاحظات      النكات البديعية في شعره جاء على

أحسن أسلوب فإن تكلف ذلك صار من الضعف بمكان وإن ظن من

لا يعرف محاسن الشعر إلا بالنكات البديعية المتكلفة خلاف ما ذكرناه

فهو غير مصيب فإن غالب أشعار المتأخرين إنما صارت بمكان من السهافة

لتكلفتهم لذلك كقصيدة صاحب الترجمة التي سماها أهرام مصر والتزم

فيها التورية في كل بيت ومظهرها .

أنادم من دمع العيون حوارياً      فلا غروان نادمت منها سواقياً (۱)

(۱) وبعده

وأشرب في تلك الربوع مدامي      وأطرب إن شاهدت تلك المعاني

فلو ساجت بحرا روياً بتماتي      سحائب مزن لم يصرن قوافياً

ألا ليت شعري هل أجوز مهرجا      بوجرة كم أهوى هناك حوارياً

وعن ضعف حلى لانس ادمضين بي      وجردت أسياف الجفون مواضياً

والمصاحب الترجمة مصنفات منها (طبق الحلوى (۱) وهو تاريخ جعله على السنين وذكر فيه حوادث ومنها (اقراط الذهب في المفاخرة بين الروضة وبئر العرب) ومنها رسالة أجاب بها على رسالة للسيد صلاح الاخفش المتقدم ذكره في شأن الصحابة وسمى المترجمه رسالته (ارسال الذؤابة بين جنبي مسألة الصحابة) وما أجود قوله مادحا للمتوكل القاسم ابن الحسين بهذين البيتين .

المجد قد آلى على نفسه ألية ليس أراها يمينا

لا صاححت راحته راحة غير يمينا القاسم بن الحسين

وكانت وفاته سنة ۱۱۴۷ سبع وأربعين ومائة وألف في شوالها (۲)

قل للعيون البابلات اننى اذا لحخت أدركت منها مراميا

تمنيت لما خفت ازهاق مهجتي أمانا فما أدركت منها أمانيا

(۱) وصحاف المن والسلوى) جعله تاريخا للحوادث من سنة ۱۰۴۶ إلى سنة ۱۰۹۰ ومنها (جامع المتون في أخبار اليمن الميمون) هذب به تاريخ المولى يحيى بن الحسن ابن القاسم المسمى بأبناء الزمن في أخبار اليمن ومنها نشر العبير المودع طى نسمة التحرير لفضائل علامة العصر الاخير أى شيخه القاضى على بن يحيى البرطى وله غير ذلك من المؤلفات

(۲) وفي غير البدر الطالع أن وفاة سيد بن عبد الله بن على الوزير بصنعاء فى يوم ثامن وعشرين رمضان سنة ۱۱۴۴ أربع وأربعين ومائة وألف عن سبعين سنة وشهر

۱۷۴ \* السيد عبد الله بن عيسى بن محمد بن الحسين

الكوكباني \*

ولد بعد سنة ۱۱۷۰ سبعين ومائة وألف تقريبا (۱) وأخذ العلم عن والده وعن شيخنا العلامة عبد القادر بن أحمد وعن السيد العلامة علي بن محمد بن علي الكوكباني وعن السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي والفقير يحيى بن صالح الشهاري والفقير يحيى بن أحمد زيد الشامي والفقير حسين يحيى القاعي وشيخنا السيد العلامة علي بن ابراهيم بن عامر وبرع في الآلات والحديث والادب وهو الآن من أعيان علماء كوكبان ويبنى وبينه مراجعات وله جواب على رسالتي التي أجبت بها على سؤال والده وسميتها (حل الاشكال في اجبار اليهود على التقاط الاذيال) وسمى جوابه (ارسال المقال الى حل الاشكال) وأجبت عن جوابه برسالة سميتها (تفويق النبال الى ارسال المقال) والجميع موجود بمجموع رسائل ووقعت

(۱) وفي الجز الثاني من نفحات العنبر أن ولادة السيد عبد الله بن عيسى في شهر رجب سنة ۱۱۷۵ خمس وسبعين ومائة والى كوكبان ونشأ به في حجر والده . ومن شعر صاحب الترجمة مهنيا لامير كوكبان المولى شرف الدين بن أحمد باعراس وكان ذلك في أيام الربيع

أعرست فابتسم الزمان العابس      وتغزت الشكلى وعز البائس  
رش الغمام فروضت أرجاؤنا      وشدا الحمام فماد غصن مايس  
وتبست زهر الربيع ودرمت      أحداقها فمدقق ومقايس  
وكانما جاء الربيع مراقبا      فالله من أعيانه لك حارس  
ونزلت دار النصر لامستكثرا      ملا ليهدى أو تحاز نفائس

بینی و بینہ مباحثہ فی شروط صلاة الجمعة اشتملت علی رسائل ولہ کتاب ترجمہ فیہ لشعراء عصرہ وهو فی غاية النفاسة رأیتہ فی مجلد سماہ (الحدائق، المطلعة من زهور أبناء العصر شقائق) ولہ مؤلف آخر سماہ (اللواحق بالحدائق) ومختصر فی ترجمة جده السيد محمد بن الحسين وآخر فی ترجمة والده السيد العلامة عيسى بن محمد الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وله (خلع العذار في ریحان العذار) ورسالة فی تحريم الزكاة علی بنی هاشم وديوان من نظمه وثره ولم يكن لدى من شعره ما أذكره هنا وهو ساکن عاقل رصين الكلام جيد الفهم حسن الادراك كما يفهم ذلك من تحريراته ولم أكن قد عرفته وأرسل اليّ بطلب الا رسال اليه بشي من شرحي للمنتقى فارسلت اليه بالمجلد الاول وهو حال تحرير هذه الاحرف لديه وله شعر لم يكن لدى الآن شي منه ثم (توفي) فی شهر شوال سنة ۱۲۲۴ أربع وعشرين ومائتين وألف بعد أن صار منفردا بفنون العلم في كوكبان ولم يخلف بعده مثله ولا من يقاربه .

۱۷۵ \* السيد عبد الله بن لطف الباري الكبسي ثم الصنعاني \*

ولد فی سنة ۱۱۱۳ ثلاث عشرة ومائة وألف (۱) وهو أخذ علماء صنعاء

(۱) وفي الجزء الثاني من نفتح العنبر أن ولادة السيد عبد الله بن لطف الباري بن عبد الله الكبسي فی سنة ۱۱۱۰ عشر ومائة وألف بصنعاء وأنه حقق النحو والصرف والبيان ولم يبلغ سنه العشرين السنة ثم قرأ الأصولين والمنطق والفقه والحديث والتفسير وأخذه عن الفقيه العلامة إبراهيم خالد العنقي وأكثر قراءته عليه وعن المولى محمد اسحاق فی الكشف وشرح الرضى وبعض الامهات الست وعن المولى احمد ابن عبد الرحمن الشامي وعن خاله السيد العلامة احمد بن

المبرزين في علم القراءات والآلات والحديث والتفسير وكان يقرى في جميع هذه العلوم وله تلامذة صاروا علماء نبلاء ومن جملة من قرأ عليه الامام المهدي العباس بن الحسين قبل مصير الخلافة اليه وكان زاهدا متقللا من الدنيا آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر وله في ذلك مقامات جليلة وكان مقبول الكلمة عند الامام المهدي لا ترد له شفاعة كائنة ما كانت لمزيد ورعه وعدم طمعه في شيء من الدنيا وكذلك سائر ارباب الدولة كانوا يجلونه ويهابونه وكان يعمل بالأدلة ويرشد الناس اليها وينفرهم عن التقليد وله في نهى المنكر عناية عظيمة أخبرني بعض الثقات أنه

محمد الكبسي حاكم الروضة وعن الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاجي والقاضي علي بن محمد العنسي وغيرهم وبعد اكمله لقراءة علوم الاجتهاد اشتغل بحفظ القرآن العظيم وعلم القراءات السبع وقرأ فيها على الفقيه صالح اليماني ونظم فيما نظن بالقراءات فوائد وضوابط مهمة وقرأ عليه عدة من الأعلام كالشيخ عبد الله العراسي ويحيى السحولي وحامد شاكر والقاضي أحمد بن صالح بن أبي الرجال والسيد محسن بن اسماعيل الشامي والسيد حسن بن عبد الله الظفري والسيد حسن بن مهدي النعمي والسيد حسن بن محمد الاخفش وحاكم الروضة السيد ابراهيم بن احمد الكبسي والسيد اسحق بن محمد بن اسحق والقاضي حسن المغربي والفقيه الزاهد محمد بن صلاح الطويل والسيد ابراهيم بن محمد الامير

وحج في آخر عمره ولما قرب عزمه وصل اليه بالليل رجل مستتر بثيابه لئلا يعرفه أحد وأعطاه قدراً كثيراً من الذهب فتصدق به جميعه في طريق الحج وسمعه بعض الفضلاء يقول وهو متعلق باستار الكعبة يا كيا اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي فرجع الى صنعاء ولم يلبث إلا أقل من شهر ثم توفاه الله سنة ( ۱۱۷۳ ) انتهى

مشى معه في بعض شوارع صنعاء فرأى رجلاً جندياً وقد أراد الفاحشة من امرأة أو صار يفعل الفاحشة بها ففرق صاحب الترجمة بينهما فسيبه ذلك الجندي سباً فظيماً فر ولم يلتفت إلى ذلك فقال له الذي كان معه لو تدعني أعرف هذا الجندي حتى ترفع أمره إلى الدولة ليعاقبوه فقال الذي وجب علينا من انكار المنكر قد فعلناه لله ولا أريد أن أفعل شيئاً لنفسي دعه يسبني كيف شاء وكان لا يسمع بمنكر إلا أتعب نفسه في القيام على صاحبه حتى يزيله وإذا أصيب رجل بمظلمة فر إليه فيقوم معه قومة صادقة حتى ينصف له فرحمه الله وكافاه بالحسنى فلقد كان من محاسن الدهر وما زال كذلك حتى (توفاه) الله في سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف وله أولاد أجداد منهم العلامة محرز بن عبد الله من العلماء العاملين الورعين المنجمين عن بني الدنيا المنقطعين إلى الله وستأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله. وعلى بن عبد الله. ولطف الباري بن عبد الله هما من الجامعين بين العلم والعمل بالدليل والاشتغال بخاصة النفس ولم يسلموا مع ذلك من محن الزمن التي هن شأن أرباب الفضائل.

١٧٦ \* عبد الله بن أبي القاسم بن مفتاح شارح الأزهار \*

الشرح الذي عليه اعتماد الطلبة إلى الآن كان محققاً للفقهاء ولعله قرأ على الإمام المهدي مصنف الأزهار وكان مشهوراً بالصلاح وميل الناس إلى شرحه وعكوفهم عليه مع أنه لم يشتمل على ما اشتمل عليه سائر الشروح من الفوائد. دليل على نيته وصلاح مقصده وهو مختصر من الشرح الكبير للإمام المهدي المسمى بالغيث وتوفي رحمه الله يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر سنة ٨٧٧ سبع وسبعين وثمان مائة وقبره بماني

بصنعاء وكان عليه مشهد وقد تهدم وورثاه محمد بن علي الزحيف بأبيات منها.  
سقى جدنا أضحى بصنعاء ثاويًا من الدلو والجوزاء غاد وراج  
ورثاه يحيى بن محمد بن صالح حنش بقصيدة مطلعها .

أما عليك فقلبي دائم الفرع وكيف أسلو ووجدني غير منقطع (۱)  
۱۷۷ \* عبد الله بن محسن الحيمي ثم الصنعاني \*

ولد تقريباً سنة ۱۱۷۰ سبعين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها وتلا  
بعض القراءات على بعض شيوخ القرآن ثم قرأ في الفقه على شيخنا  
أحمد بن عامر الحداني قبل قراءتي عليه ورافقني في قراءة النحو على شيخنا  
عبد الله بن اسماعيل النهي وقرأ عليّ في الأصول في شرح غاية السؤل  
وسمع مني جميع تيسير الديبع واستفاد في عدة فنون ودرس في كثير  
منها ونقل كثيراً من رسائله وما زال ملازماً لي في كثير من الأوقات  
ويبنى وبينه صداقة خالصة ومحبة صحيحة ولم يسلم من التعصبات عليه  
من جماعة من الجهال حتى جرت له بسبب ذلك محن وهو صابر محتسب  
وهذا شأن هذه الديار وأهلها والعالم المنصف في غربة لا يزال يكابد شدائد  
ويجاهد واحداً بعد واحد والله الأمر من قبل ومن بعد وإنما يوفي  
الصابرون أجرهم بغير حساب وصاحب الترجمة الآن حتى نفع الله به .

۱۷۸ \* عبد الله بن محمد بن أحمد بن جار الله مشحم الصمدي ثم الصنعاني \*  
ولد تقريباً بعد سنة ۱۱۶۰ ستين ومائة وألف ونشأ بصنعاء فأخذ  
العلم عن جماعة من علمائها كشيخنا العلامة القاسم بن يحيى الخولاني

(۱) ابن مفتاح المذكور هو أبو الحسن من موالى بنى الحجبى سكن غفران  
وبنى فيه مسجداً وله تعليقة مفيدة على التذكرة وكان من العباد الزهاد

وغیره وبرع فی النحو والصرف والمعانی والبیان والأصول وشارك فیما  
عدا ذلك ودرس الطلبة بجامع صنعاء فی هذه الفنون وهو كثير الصمت  
منجم عن الناس قليل المخالطة لهم لا یتردد الی بنی الدنیا ولا یشغل  
بما لا یعنیه ولا یتظهر بالعلم ولا یكاد ینطق الا جوابا فضلا عن أن  
یماری أو یبدی ما لیدی من العلم وبالجملة فهو قليل النظیر عديم المثل وهو  
حی الآن نفع الله به . (توفی) رحمه الله فی یوم الاربعاء لعله رابع  
وعشرون شهر شوال سنة ۱۲۲۳ ثلاث وعشرين ومائتين وألف .

۱۷۹ ﴿ السيد عبد الله بن محمد بن اسمعیل بن صلاح الأ میرالصنعانی ﴾  
سیأتی تمام نسبه فی ترجمة أیه . ولد سنة ۱۱۶۰ ستین ومائة وألف وقرأ  
علی والده وعلی السيد العلامة قاسم بن محمد الكبسی وعلی السيد العلامة  
محسن بن اسمعیل الشامی وعلی العلامة لطف الباری بن احمد الوردخطیب  
صنعاء وعلی السيد العلامة اسمعیل بن هادی المفتی وعلی شیخنا العلامة  
السید عبد القادر بن احمد وشیخنا العلامة علی بن هادی عرهب وعلی  
غیر هؤلاء وبرع فی النحو والصرف والمعانی والبیان والأصول والحديث  
والتفسیر وهو أحد علماء العصر المفیدین العاملين بالأدلة الراغبین عن  
التقلید مع قوة ذهن وجودة فهم . ووفارة ذكاء وحسن تعبير وخبرة  
لمسالك الاستدلال ومحبة للفقراء وعناية فی ایصال الخیر الیهم بكل ممکن  
ومتانة دین واشتغال بالعبادة ودراية كاملة بمؤلفات والده ورسائله  
وأشعاره وهو الذی جمع شعره فی مجلد وبلغنی أنه نظم ( بلوغ المرام ) وأنه  
الآن یشرحه وله جوابات فی مشكلات وفتاوی وقد تخرج به جماعة  
منهم العلامة عبد الحمید بن احمد قاطن ولاشغلة له بغير العلم والا كباب



على كتب الحديث وتحرير مسائله وتقرير دلائله وله نظم كنظم العلماء  
منه قصيدة أجاب بها على السيد العلامة اسمعيل بن احمد الكبسي المتقدم  
ذكره ومطلعها .

لله درك أيها البدر الذي يهدى الى نهج الصواب الظاهر  
أبرزت من تيار علمك درة في سلك تبرقعر بحر زاخر  
وهو الآن حي ينتفع به الناس ولعله قد جاوز خمسين عاما من عمره  
عافاه الله (١)

١٨٠ \* عبد الله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ناصر بن فضل  
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الزيدى العبسي  
العكلى المعروف بالنجوى \* (٢)

ولد في أحد الربيعين سنة ٨٢٥ خمس وعشرين وثمان مائة ونشأ  
بمدينة حوث وقرأ على والده في النحو والأصليين والفقهاء وعلى أخيه علي بن  
محمد ثم حج سنة (٨٣٨) وارتحل الى الديار المصرية فوصلها في ربيع الأول  
من التي يليها فبحث فيها في النحو والصرف على ابن قديد وأبي القاسم  
النويرى وفي المعاني والبيان على الشمني وفي المنطق على التقي الحصني وفي  
علم الوقت على الغز عبد العزيز الميقاتي وحضر في الهندسة قليلا عند أبي  
الفضل المغربي بل كان يطالع ومهما أشكل يراجعه فيه فطالع شرح  
الشريف الجرجاني على الجفميين والتبصرة لجابر بن أفلح وقرأ في النقه على  
الأمين الأقسرابي والعضد الصيرامي وتقدم في غالب هذه الفنون كما

(١) ثم توفي يوم السبت ٢٩ شهر صفر سنة ١٢٤٢ اثنتين وأربعين ومائتين والـ

(٢) نسبة الى نجرة في عبس حجة

قال البقاعي المتقدم ذكره قال واشتهر فضله وبعد صيته وكتب عنه في سنة (٨٥٣) قوله .

بشاطي حوث من ديار بني حرب      لقلبي أشجان معذبة قلبي  
فهل لي الى تلك المنازل عودة      فيفرج من غمي ويكشف من كربى  
وتستر مدة بقاءه هناك فلم ينتسب زيديا بل انتسب حنفيا ولهذا  
ترجمه البقاعي والسخاوى فقال الحنفى ثم عاد الى اليمن وصنف مصنفات  
منها (المعيار فى المناسبات بين القواعد الفقهية) جعله على نمط قواعد ابن  
عبد السلام وهو كتاب نفيس مفيد ومنها شرح آيات الأحكام اختصره  
من الثمرات ومنها شرح مقدمة البحر للامام المهدي وله مصنفات فى  
غير ذلك ومن جملة ما كتبه وهو بمصر الى والده

فراقك غصتى ولقائك روحى      وقربك لى شفاء من قروحي  
وما ان أذكر الاوطان إلا      يضيق لى من الأوطان سوحى  
فغفوك والدى عنى وإلا      فنوحى ياعيون على نوحى  
وهؤلاء المشايخ من المصريين المذكورين فى الترجمة هم أكابر  
شيوخ مصر فى ذلك الزمن كما يفيد ذلك من ترجم لهم ولعل بقاءه فى  
مصر خمس سنين كما يدل عليه ما سلف ويمكن أن يكون أكثر من ذلك  
وخرج من مصر بمعنى اللبيب وهو أول من وصل به الى اليمن وحكى  
عنه أنه ألف شرح مقدمة البحر فى سفره قافلا من مصر وتوفى سنة  
٨٧٧ سبع وسبعين وثمان مائة (١) وأرخ موته الضمدي فى الوافى سنة

(١) وفى بعض مؤلفات المولى العلامة احمد بن عبد الله بن عبد الرحمن

الجندارى حفظه الله أن وفاة القاضى عبد الله النجرى فى ذى القعدة سنة ٨٧٧ هجرية

۸۷۴ أربع وسبعين وثمان مائة

۱۸۱ ﴿ عبد الله بن محمد بن عبد الله العنسى ثم الصنعاني ﴾

ولد تقريبا سنة ۱۱۹۰ تسعين ومائة وألف أو بعدها بقليل وقرأ على جماعة من المشايخ (۱) واستفاد لاسيما في العلوم الآلية وهو حسن الإدراك جيد الفهم قوى التصور وله قراءة على في المعاني والبيان والتفسير وفي صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وفي بعض مؤلفاتي وله في الصلاح والعبادة والعمل بالأدلة مسلك حسن وله في حسن الخلق والتودد وحفظ اللسان ما لا يقدر عليه إلا من هو مثله (۲)

۱۸۲ ﴿ السيد عبد الله بن الامام المطهر بن محمد بن سليمان الحمزى ﴾

كان من الاذكياء النبلاء العلماء وله مصنفات منها (الياقوت المنظم) الذي شرح به قصيدة والده وهو كتاب حافل نفيس فيه فوائد بدعية ومنها كتاب (رياحين الأنفاس المهترزة في بساتين الاكياس) في براهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كافة الناس) وهو كتاب نفيس استخلفه والده في مدينة دمار بعد فتحها ثم فسد ما بينه وبين أهل المدينة فاخرجوه فدخل صنعاء فأخذ واعليه من دروعه وآلة ملكه شيئا كثيرا ولما فتح

القابل من وادي ظهر غربي صنعاء وأن قبره بها مشهور مزور انتهى

(۱) منهم أخوه العلامة حسين بن محمد العنسى المتقدم ترجمته وعلى القاضي

العلامة يحيى بن علي الشوكاني اه تقصار

(۲) وولى القضاء في المدينة التعزية في سنة ثمان وثلاثين ومائتين والف وكان

من أورع الناس في الدرهم والدينار بل قليل النظير في زمانه واستمر قاضيا حتى

مات بها سنة ۱۲۴۱ إحدى وأربعين ومائتين والف اه تقصار

عاصر بن عبد الوهاب صنعاء سيره معه الى تعز وتوفي هنالك وله شعر فنه  
قصيدة مطلعها

أوما النسيم يبلغن اذا سرى      طرسا الى صنعاء من أم القرى  
وله قصيدة أخرى مطلعها

حي الغداة وأقر الحي والحرما      عنى السلام سلاما زاده حرما

١٨٣ \* عبد الله بن المهلا بن سعيد بن علي الشرفي اليماني المعروف بالمهلا \*  
ولد في شهر صفر سنة ٩٥٠ خمسين وتسعمائة بالشرف الأعلى  
وأخذ عن جماعة منهم والده المهلا والفقير عبد الله الراغب والسيد هادي  
الوشلي والقاضي علي بن عطف الله والسيد احمد بن المنتصر والفقير عبد  
الرحمن النزيلي وبرع في جميع العلوم وفاق الأقران ورحل اليه طلبة  
العلم من الآفاق ومن جملة تلامذته الامام القاسم بن محمد. واتفق أن الباشا  
جعفر امتحن العلماء بحديث اختلقه ونمق الفاظه وأملاه عليهم فابتدر  
الحاضرون لكتابته فلم يتحرك صاحب الترجمة لشي من ذلك فسأل الباشا  
لم لا يكتب فقال يا مولانا قد أفدتم والجماعة قد كتبوا ونحن حفظنا فقال  
هذا والله هو العالم ثم أخبرهم أن الحديث هو الذي وضعه وانما أراد  
امتحانهم و(توفي) سنة ١٠٢٨ ثمان وعشرين وألف وليس هذا هو مؤلف  
(المواهب القدسية شرح البوسية) فذاك متأخر وقد تقدمت ترجمته  
واسمه الحسين بن ناصر

١٨٤ \* عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أحمد

ابن عبد الله بن هشام \*

ولد في ذي القعدة سنة ٧٠٨ ثمان وسبعائة ولزم الشهاب عبد اللطيف

وسمع من أبي حيان ولم يلازمه وحضر درس الشيخ تاج الدين التبريزي  
وقرأ على الفكهاني وكان شافعيًا ثم تحنبل وأتقن العربية ففاق الأقران  
ولم يبق له نظير فيها وصنف (مغنى اللبيب) وهو كتاب لم يؤلف في باب  
مثله واشتهر في حياته وله تعليق على (ألفية بن مالك) و(عمدة الطالب في  
تحقيق تعريف ابن الحاجب) مجلدان و(رفع الخصاصه عن قراء الخلاصة)  
أربع مجلدات و(التحصيل والتفصيل لكتاب التذليل والتكميل) عدة  
مجلدات وشرح الشواهد الكبرى. والصغرى. وقواعد الاعراب  
و(شدور الذهب) وشرحه و(قطر الندى) وشرحه و(الكوكب الدرية  
شرح اللوحة البدرية) لأبي حيان وشرح (بانة سعاد) وشرح البردة.  
والتذكرة في خمسة عشر مجلداً وشرح التسهيل ولم يبيضه وكان كثير  
المخالفة لأبي حيان شديد الانحراف عنه ولعل ذلك والله أعلم لكون  
أبي حيان كان منفرداً بهذا الفن في ذلك العصر غير مدافع عن السابق  
فيه ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة وكثيراً ما ينافس الرجل  
من كان قبله في رتبته التي صار إليها اظهاراً لفضل نفسه بالاقتدار على  
مزايمته لمن كان قبله أو بالتمكن من البلوغ الى ما لم يبلغ اليه والافأبوحيان  
هو من التمكن من هذا الفن بمكان ولم يكن للمتأخرين مثله ومثل  
صاحب الترجمة وهكذا نأفأبوحيان الزمخشري فأكثر من الاعتراض  
عليه في النحو والنهر الماد لكون الزمخشري ممن تفرد بهذا الشأن وان لم  
يكن عصره متصلاً بعصره وهذه دقيقة ينبغي لمن أراد اخلاص العمل  
أن يتنبه لها فانها كثيرة الوقوع بعيدة الاخلاص وقد تصدر صاحب  
الترجمة للتدريس وانتفع به الناس وتفرد بهذا الفن وأحاط بدقائقه وحقائقه

وصار له من الملكة فيه ما لم يكن لغيره واشتهر صيته في الاقطار وطاروت.  
مصنفاته في غالب الديار حتى قال ابن خلدون ما زلنا نحن بالغرب نسمع  
أنه قد ظهر بمصر عالم يقال له ابن هشام أتى من سيديويه و( مات ) في ليلة  
الجمعة خامس ذى القعدة سنة ٧٦١ إحدى وستين وسبعمائة وله نظم منه  
ومن يصطبر للعلم يظفر بنيه ومن يخطب الحسنة يصبر على البذل  
ومن لم يذل النفس في طلب العلا يسيرا يعيش دهرا طويلا أخا ذل  
ورثاه ابن نباتة فقال

سقى ابن هشام في الثرى نور رحمة تجر على مشواه ذيل غمام  
سأروى له من سيرة المدح مسندا فازلت أروى سيرة ابن هشام

١٨٥ \* عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين \*  
اشتغل كثيرا وأخذ عن أصحاب النقيب وعن القاضي علاء الدين  
التركمانى وعن جماعة ولازم مطالعة كتب الحديث الى أن خرج أحاديث  
المهداية وأحاديث الكشاف وكان يترافق هو وزين الدين العراقي في مطالعة  
الكتب الحديثية فالعراقى لتخرج الاحياء والزيلعى لتخرج أحاديث  
الكتابين المذكورين وكان كل منهما يعين الآخر ولابن حجر تخرج  
لأحاديث الكشاف فله استمد من تخرج صاحب الترجمة ومات بالقاهرة  
في المحرم سنة ٧٦٢ اثنتين وستين وسبعمائة

١٨٦ \* عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي الشافعى المكي

صاحب التاريخ المشهور \*

المسمى (سمط النجوم الغوالى فى أبناء الاوائل والتوالى) وهو مجلدان  
ضممان الاول الى أيام معاوية والثانى الى آخر القرن الثانى عشر وبسط فيه

تراجم بعض الخلفاء والملوك والأمراء واختصر تراجم آخرين ولم اقف له على ترجمة (١)

١٨٧ \* عبد الملك بن جمال الدين بن اسماعيل العصامي \*  
جد المذكور قبله ولد سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعمائة بمكة ونشأ بها وأخذ عن مشايخها وبرع في العلوم وصنف مصنفات منها (شرح الشذور) و(شرح القطر) و(شرح الشمائل) و(شرح الالفية) وغير ذلك قال حفيده المتقدم قبله انها باغت مصنفاته ستين مصنفا (ومات) سنة ١٠٣٧ سبع وثلاثين وألف.

١٨٨ \* عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف الدمياطي \*  
شرف الدين \*

ولد في آخر سنة ٦١٣ ثلاث عشرة وستمائة ونشأ بدمياط وكان يعرف بابن الماجد وكان جميل الصورة جدا حتى كان أهل دمياط اذا بالغوا في وصف العروس قالوا كانها ابن الماجد وتشاغل أولا بالفقه ثم طلب الحديث بعد أن دخل العشرين وجاوزها فسمع بالاسكندرية في سنة (٦٣٢) من أصحاب السلفى وبالقاهرة منهم وغيرهم ولازم المنذرى وحج في سنة (٦٤٣) فسمع بالحرمين ودخل الشام سنة (٦٤٥) ثم دخل الجزيرة والعراق وكتب الكثير وبالغ وجمع معجم شيوخه في أربع مجلدات وبلغ عدد حجم ألف شيخ ومائتي شيخ وخمسين شيخا وأملى في حياة مشايخه وكتب عن جماعة من رفقائه . قال المزي ما رأيت أحفظ منه وقال الذهبي كان مليح الهيئة حسن الخلق بساما فصيحاً لغويا مقرباً

(١) وفي سلك الدرر أن مولد المترجم له بمكة سنة ١٠٤٩ ومات بها سنة ١١١١ .

جيد العبارة كبير النفس صحيح الكتب مفيدا جدا في المذاكرة . وقال ابن سيد الناس سمعته يقول دخلت على جماعة يقرؤون الحديث فن ذكر عبد الله بن سلام فشدوا لامة فقلت سلام عليكم سلام عليكم . وصنف كتابا في الصلاة الوسطى . وآخر في الخيل . وقبائل الخزرج وقبائل الاوس . و(العقد الثمن . فيمن اسمه عبد المؤمن) . و(المسانية والسيرة النبوية) وغير ذلك وكان له نظم متوسط وروى عنه جماعة ماتوا قبله بدهر وطال عمره وتفرّد بأشياء وحمل عن الصنعاني عشرين كتابا من تصانيف في اللغة والحديث وأزكى في علم النسب على المتقدمين ووصفه أبو حيان بحافظ المشرق والمغرب . قال الذهبي كان موسعا عليه في الرزق وله حرمة وجلالة مات في خامس ذي القعدة سنة ٧٠٥ خمس وسبعائة .

١٨٩ \* عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود

البغدادي الحنبلي أبو الفضائل صفي الدين \*

ولد سنة ٦٥٨ ثمان وخمسين وستمائة وتفهقه على جماعة وعنى بالحديث فسمع من عبد الصمد وآخرين ورحل الى دمشق فسمع من ابن عساكر وخرج لنفسه عن نحو ثلثمائة شيخ وحدث وتخرج بالفضلاء وأثنوا عليه وكان علامة في الفرائض والحساب والجبر والمقابلة وأجاز له في بغداد جماعة وكذلك من دمشق وكان زاهدا خيرا ذا مروءة وفتوة وتواضع ومحاسن كثيرة طارحا للتكلف على طريق السلف محبا للخمول وكان شيخ العراق على الاطلاق وله مصنفات منها (شرح المحرر) ومختصر في الفرائض و(ادراك العناية في اختصار الهداية) و(تحقيق الامل في الأصول والجدل) و(تحرير المقرر في تقرير المحرر) و(العدة شرح



العمدة) وله نظم رائق ومحاسن ولم يتزوج وأخذ عنه جماعة (ومات) في  
صفر سنة ٧٣٩ تسع وثلاثين وسبعماية.

١٩٠ \* عبد الهادي بن أحمد بن صلاح بن محمد بن الحسن الثالثي  
المعروف بالحسوسه \*

بمهمات الزيدي. قال القاضي أحمد بن سعد الدين انه كان يحفظ مجموعات  
القاسم والهادي وغيرهما من الأئمة ويمليها عن ظهر قلبه بما يبهر العقول  
مع سائر علوم أهل الكلام وكان يحفظ أحوال الناس ولقى الفضلاء وقرأ  
عليهم فن جملة شيوخه عبد الرحمن بن عبد الله الحيمي شيخ الامام  
القاسم وعيسى زعفران وعلي بن الحاج. قال ويحمل القاضي عبد الهادي  
من جليل الكلام ودقيقه ما لا يشبهه فيه أحد حتى قال الامام القاسم انه  
يظن أنه أوسع علما من أبي الهذيل لانه اطلع على ما حصله أبو الهذيل  
وغيره وكان مطالعا على قواعد البهشية لا يشذ عنه منها شيء ولا يخفى  
عليه شيء من أحوال أهل العلم الكلامي وقد كان ينال منه المقصرون  
ويقولون انه يميل الى مذهب المعتزلة في أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
فتألم لما بلغه ذلك وأملى من فضائله ما بهرهم مما يعرفوه وولى القضاء  
بصنعا فباشره مباشرة حسنة وله في حسن السياسة أحاديث وانتقل من  
صنعا الى ثلا في أوائل مرضه ثم توفي بها ليلة الجمعة الثاني عشر من  
ذي الحجة سنة ١٠٤٨ ثمان وأربعين وألف.

١٩١ \* السيد عبد الوهاب بن حسين بن يحيى الديامي \*

المتقدم ذكر والده في حرف الحاء ولد تقريبا على رأس سنة ١٢٠٠  
مائتين وألف وقرأ على والده في الفقه والآلات وعلى غيره ممن يجد عنده

علما في جهته وهي مدينة ذمار ثم فهم أنواعا من العلوم الدقيقة بذهنه الفائق وفهمه الذي يقل وجود نظيره وحفظه الحسن فصار يذاكر في كل علم من العلوم ويفهمه أحسن فهم ولما وصلت الى ذمار مع مولانا الامام المتوكل على الله في سنة (١٢٢٥) لازمني المذكور ليلا ونهارا محل الصداقة بيني وبين والده ولكوني نزلت في بيتهم فسمع عليّ أوائل كتب لا أحصى عددها ولا أذكر أسماؤها الآن لكثرتها واستفاد بالمدافعة والمباحثة شيئا كثيرا وصار في مدينة ذمار مع حدث سنه صرجعا في العلوم حتى علم الطب فان له اليد الطولى وما زال يفيد الطلبة هناك مع قلة الراغبين في علوم الاجتهاد بدمار وفي سنة (١٢٢٦) في الرحلة الثانية للجهاد مع مولانا الامام المتوكل على الله ولازمني ملازمة كاملة ليلا ونهارا وبالجملة فهو من أفراد المشتغلين بالعلوم في هذا الوقت زاده الله علما وتوفيقا وله الى أشعار جيدة لعلها موجودة في مجموع الأشعار عندي (١).

١٩٢ \* السيد عبد الوهاب بن محمد شاكر بن عبد الوهاب بن حسين

ابن العباس بن جعفر \*

الحسنى من قبل الحسينى من قبل الأب الموصلى مولدا وبلدا ومنشأ ولد شهر جمادى الأولى سنة ١١٨٤ أربع وثمانين ومائة وألف وقدم علينا الى صنعاء في سنة (١٢٣٤) وكثر اتصاله بى وهو جامع بين

(١) ثم بعد ذلك انقبض وأحب الخلو والانفراد عن جميع الناس حتى عن والده وأقام بمكان لا يخرج منه ثم ترك ذلك الانعلاق أيام قلايل ثم عاد اليه واستمر على ذلك الانقباض وعظم أمره وطلب من أبيه موسى يستجد بها فدبح بها نفسه في سنة ١٢٣٥ وكان ذلك خلل وقع معه انتهى من التقصار

علم الاديان والابدان جيد الفهم فصيح اللسان حسن العبارة حسن  
الاشارة قد عرف كثيرا من البلاد ك مصر والشام والعراق والحرمين  
ودخل الى الروم دفعات واتصل بعلماء البلاد وأعيانها وملوكها وأخبرنا  
عن هذه البلاد وأهلها باحسن الاخبار مع صدق لهجة وتحرر للصدق  
وكتب الى من شعره بنظم فائق رائع

ومن جملة ماخبرنا به من خبر عجيب ونبأ غريب وهو أنه وجد في  
جبل قيسون من جبال الشام رجل من الجن يقال له قاضي الجن واسمه  
شهورش وأنه أدرك الامام محمد بن اسماعيل البخارى وأخذ عنه فاخبرنا  
صاحب الترجمة قال أخبرنا السيد اسماعيل بن عبد الله الايدى جكلى نسبة  
الى قرية بالروم قال أخبرنا أحمد بن محمد المنينى نزيل دمشق الشام قال  
أخبرنا عبد الغنى بن اسماعيل النابلسى عن القاضى شهورش قاضى الجن  
بصحيح البخارى عن البخارى . ومما أخبرنا به صاحب الترجمة أن اعتماد  
حنفية هذا الزمان فى جميع ديار الروم والشام ومصر وغيرها فى الفقه على  
مؤلفين أحدهما مؤلف الملائخسرو الرومى المسمى الدرر والغرر متنا  
وشرحا، والمؤلف الآخر لمحمد افندى مفتى دمشق المسمى ( الدر المختار )  
واستشهد فى خطبة الكتاب بقول القائل .

ترى الفتى ينكر فضل الفتى فى وقته حتى اذا ما ذهب

يحتمه الحرص على نكتة يكتبها عنه بماء الذهب

وأخبرنا أن هذا محمد افندى من أهل القرن الحادى عشر وقد

طلب صاحب الترجمة بعض مؤلفاتى فاعطيته ( الدرر ) وشرحها ( الدرارى )

وقد كتب الى من نظمه شعرا فائقا قد ذكرته فى مجموعى فليرجع اليه

وقد تلقيت منه الذكر على الطريقة النقشبندية .

١٩٣ \* عبد الهادي بن محمد السودي ثم الصنعاني الصوفي

الشاعر المشهور \*

ولد في نيف وسبعين وثمان مائة ونشأ بصنعاء وقرأ بها الفقه وغيره  
ثم لحقته جذبة فخرج هاتماً من صنعاء وسكن مدينة تعز وذكر الامام  
شرف الدين أنه انما حصل له الهيام بسبب أكله للقات وله شعر  
حسن فنه .

كيف حاروا فيك واعجبا      يا منى سمعى ويا بصرى  
أنت لا تخفى على أحد      غير أعمى الفكر والنظر  
حيرة عمت وأى فتى      رام عرفانا ولم يجر  
\* ومنه \*

لا وقد منك معتدل      عن غرامى فيك لم أمل  
ليس لي عطف على أحد      لا ولا ميل الى بدل  
بك يا سؤلى ظفرت فلم      التفت للدار والطلل  
\* ومنه \*

عاذلى في الحب أو خطرته      لست من ليلي ولا سمره  
أنا في واد أظنك ما      قلت في الافياء من شجره  
لا تطل فيه الملام الى      أن تذوق الحلوم من ثمره  
يا حلول الشعب من اضم      انشقوني النسر من زهره  
وفي هذا الشعر من شعر أبي نواس وكان صاحب الترجمة في أيام  
الامام شرف الدين (ومات) سنة ٩٣٢ اثنتين وثلاثين وتسعمائة .

١٩٤ \* عبد الواسع بن عبد الرحمن بن محمد القرشي الاموي العلفي \*  
ينتهي نسبه الى عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية .  
ولد سنة ١٠٢٦ ست وعشرين وألف أو في التي بعدها ببلاد حيدان  
بسبب أخواله بنى مدحف فخذ من حيدان ثم انتقل هو ووالدته الى  
هجرتهم بنى علفة في بلاد الكلبين فبقى بها مدة ثم ارتحل الى صنعاء  
وهو في سن الطلب فاخذ عن جماعة من شيوخها كالفقيه الفاضل  
محمد بن أحمد الحربى في النحو وعلى التهامى في الصرف وعلى عبد الرحمن  
ابن محمد الحيمى في أنواع من العلم وعلى السيد محمد بن عز الدين المفتى  
والسيد الحسن بن أحمد الجلال والقاضى صلاح الذنوبى والقاضى أحمد  
ابن سعيد الهبل وبرع في علوم كالنحو والصرف والاصول والفقه  
والفرائض . ومن جملة مشايخه الامام المتوكل على الله اسماعيل بن  
القاسم والقاضى الحسين بن على الشوكانى والقاضى أحمد بن سعد الدين  
وأخذ عنه جماعة كالسيد محمد بن الحسين الكبسى وولده أحمد والسيد  
الحسين بن أحمد زبارة وعلى بن محمد الشطبي وكان الامام المتوكل على الله  
يقول من أراد النحو فليقرأ على القاضى عبد الواسع وله تفسير لطيف على  
سورة الاخلاص وله مجموع في خطب السنة ومختصر سماه (الوعظ النافع  
فيما انشأه القاضى عبد الواسع) ولم يزل مقبلاً على التدريس حتى (مات) في  
ثانى عشر شهر جمادى الآخرة سنة ١١٠٨ ثمان ومائة وألف وقبره في  
الغراس بجوار الامام المهدي أحمد بن الحسن ولهذا القاضى ذرية صالحة  
مباركة فيهم رؤساء وفضلاء وكلاء فمنهم في تاريخ تحرير هذه الاحرف  
محمد بن على بن أحمد بن عبد الواسع أحد رؤساء الدولة وأعيانها وهو

كثير انخير كثير العدل قوى العقل محمود السيرة طيب السريرة ومنهم  
أخوه الحسن بن علي وهو تلو أخيه محمد في نحاسنه مع صدق لهجة  
وحسن خلق وشهامة نفس وكمال مروءة ومنهم يحيى بن محمد بن علي وهو  
الآن في عنفوان الشباب وله أشعار فائقة تشتمل على معان رائعة

١٩٥ \* عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام

### السبكي تاج الدين ﴿

ولد سنة ٧٢٧ سبع وعشرين وسبعائة وأجاز له جماعة كابن سيد  
الناس وطبقته ثم قدم دمشق سنة (٧٣٩) فسمع بها من زينب بنت الكمال  
والمزى والذهبي ومعنى في طلب الحديث وكتب الأجزاء والطباق حتى  
مهر وهو شاب مع ملازمته الاشتغال بالفقه والأصول والعربية وصنف  
تصانيف منها شرح مختصر ابن الحاجب. وشرح منهاج البيضاوى وعمل  
الفوائد المشتعلة على الأشباه والنظائر. والطبقات الكبرى. والوسطى.  
والصغرى. وورزق السعادة في تصانيفه فانتشرت في حيوته وكان ذا بلاغة  
وطلاقة جيد البديهة طلق اللسان حسن النظم والنثر ودرس في غالب  
مدارس دمشق وناب عن أبيه في الحكم ثم اشتغل به باختيار أبيه وولى  
خطابة الجامع وانتهت إليه رئاسة القضاء والمناصب بالشام وحصل له  
بسبب القضاء محنة بعد محنة وهو مع ذلك في غاية الثبات وعزل مرات  
وكشفوا عليه في بعضها وحكم بعض القضاة بحبسه واجتهدوا في طلب  
غيره من عثراته فلم يجدوا قال ابن كثير جرى عليه من المحن والشدايد  
مالم يجر على قاض قبله وحصل له من المناصب والرئاسة مالم يحصل لأحد  
قبله وانتهت إليه الرئاسة بالشام وأبان في أيام محنته عن شجاعة وقوة

مناظرة حتى أغم خصومه مع كثرتهم ولما عاد على وظائفه صفع عن  
القائمين عليه وكان كريماً مهاباً (ومات) في سابع ذي الحجة سنة ٧٧١  
أحدى وسبعين وسبعائة \*

١٩٦ \* السيد عبد الله بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن  
عبد الله السيد نور الدين أبو حامد \*

الحسيني الأيجي الشافعي ولد يوم السبت خامس وعشرين ذي القعدة  
سنة ٨٤٢ اثنتين وأربعين وثمان مائة بشيراز وتحول إلى مكة وقرأ على  
جماعة كالمحب الطبري وأبي الفتح المراغي وحفظ القرآن وبعض الحاوي  
وفي الصرف النخبة لجدته وفي النحو الكافية وشيئاً من الطوالع وغير  
ذلك وأخذ عن الصفي جده لأمه في علوم عدة وعلى النور أبي الفتح  
وأجاز له كثير من أمصار مختلفة وقدم القاهرة ودخل الشام وزار القدس  
والخليل وأخذ في هذه الأماكن عن جماعة كالبقاعي والسخاوي وتصدر  
في إيج للافتاء والاقراء والتحديث وكتب على المنهاج والتيسير للبارزي  
وعلى القونوي وجمع كتاباً طويلاً سماه (بجمع البحار) جعله أولاً مختصراً  
للروضة ثم بسط الكلام واستوفى كلام الشافعية مع ذكر الأدلة والعلل  
ترجمه السخاوي وذكر أنه فارقه في سنة أربع وتسعين يعني وثمان مائة  
فلعله عاش إلى القرن التاسع والله أعلم \*

١٩٧ \* السيد عبد الله بن محمد الهاشمي الحسيني الملقب العبري \*

بكسر المهملة وسكون الموحدة ذكره الذهبي في المشتبه فقال عالم  
كبير في وقتنا وتصانيفه سايرة وقال الأسنوي في طبقات الشافعية  
كان أولاً حنفيًا ثم صار شافعيًا وكان يقرى المذهبين ووصفه بعض أهل

بلاده فقال كان قاضى القضاة عضد السلاطين مشهوراً فى الآفاق مشارفاً  
اليه فى جميع الفنون ملاذاً للضعفاء كثير التواضع والانصاف ومال فى  
آخر عمره إلى الاشتغال بالعلوم الدينية وله من المصنفات عدة منها شرح  
مصنفات القاضى البيضاوى المنهاج والمطالع والغاية والمصباح وشرح  
المصاييح وسكن سلطانيه ثم تبريز وولى قضاءها وعبارته فصيحة قريبة من  
الافهام وكانت (وفاته) بتبريز فى شهر رجب سنة ٧٤٢ اثنتين واربعين  
وسبعمئة فى العام الذى حصل فيه الغلاء المفرط بخراسان والعراق وفارس  
وأذربيجان وديار بكر حتى جاوز الوصف وأكل الأب ابنه والابن أباه  
وبيعت لحوم الآدميين فى الأسواق جهراً ودام ذلك ستة أشهر كذا  
فى الدرر لابن حجر حاكياً عن بعض فضلاء المعجم \*

١٩٨ \* عثمان بن على بن عمر بن اسماعيل بن ابراهيم بن يوسف بن

يعقوب بن على بن عبد الله الطائى الحلبى \*

نحر الدين ابن خطيب حبرين الشافعى ولد فى ربيع الأول سنة ٦٦٢  
اثنتين وستين وستمائة ومهر فى الفنون حتى كان يدرس كل من قصده  
فى أى كتاب أراد من أى علم أحضره ولم ير الناس له فى ذلك نظيراً  
إلا ما حكى عن ابن يونس فكان يقرئ فى الحاوى وغيره من الفروع  
وفى المحصول وغيره من أصول الفقه وفى الشاطبية وغيرها من القراءات  
وفى الفرائض وأنواع الحساب وفى العربية والتصريف والحكمة والطب  
وغير ذلك وناب الحكم وكان فى خلال الدرس وخلال الحكم يلازم السبحة  
ومن تصانيفه شرح التفجير وشرح الشامل الصغير وشرح مختصر ابن  
الحاجب وشرح الحاوى وشرح مختصر مسلم للمندرى ثم طلب إلى القاهرة



ختم بين يدي السلطان فيدر من السلطان كلام في حقه أغلظ له فيه فرجع  
صرعوباً فرض وكان معه ولده فرض كذلك وماتا جميعاً بعد جمعة في  
المحرم سنة ٧٣٨ ثمان وثلاثين وسبعائة وأثنى عليه ابن حبيب فقال حاكم  
قدره كبير وعالم ليس له نظير قدوة في معرفة الأصول والفروع مشار  
اليه بالتقديم في المحافل والجموع ثم ذكر أنه باشر توقيع الحكم ونظر  
الأوقاف ووكالة بيت المال ثم اشتغل بالقضاء بحلب مدة

١٩٩ \* عثمان بن قطلوبك التركمان أمير التركمان بديار بكر

وصاحب آمدو ماردين \*

وغيرها كان أبوه من جملة الأمراء بالدولة الأرتقية ثم اتقى ابنه  
هذا إلى تيمورلنك وصار من أعوانه ودخل معه البلاد الشامية لما طرقها  
ثم رجع إلى بلاده فاستولى على ما تقدم ذكره في أيام الناصر فرج بن  
برقوق صاحب مصر والشام وولاه الرها وضخم أمره وما زال في علو  
إلى أن تجرد المؤيد شيخ البلاد الشرقية وعاد إلى نحو بغداد فأرسل  
قصاده إلى المؤيد يعتذر عن نفسه في ذنب منه سابق ويقول ان لم يعف  
عني السلطان لأجد لي بداً من موافقة خصومه فأجابه وكان من الرجال  
قوة وشجاعة واقدماً قتل ملوكاً ولما سلطن الأشرف برسباي المتقدم  
ذكره وطالت أيامه تغير ما بينهما فجهز لقتاله عسكرياً غير مرة وأخذ منه  
الرها وقبض على ابنه هاييل وحبس بقلعة الجبل حتى مات ثم تجرد  
الأشرف بنفسه إليه في سنة (٨٣٦) ووصل إلى آمد ونزل عليها وحاصرها  
زيادة على شهر ثم رحل عنها بعد وقوع الصلح بينهما وأرسل له بخلعة  
وسرج فرس ذهب واستمر على حاله إلى سنة (٨٣٩) فسار إلى اسكندر

من تبريز وبلغ على صاحب الترجمة فجز على بك ابنه في فرقة من العسكر وهو على أثرهم فالتقى الفريقان فاستظهر عسكر هذا فثبت اسكندر بمن معه ثم حملوا حملة رجل واحد على عسكر هذا فكسروه وسار اسكندر خلفهم فتبعوا صاحب الترجمة فرمى بنفسه إلى خندق القلعة ليفوز بمهجته وعليه آلة الحرب فوقع على حجر فشدخ دماغه ثم حمل وعلق إلى القلعة بحبال فدام بها أياماً قليلاً ثم ( مات ) وذلك في العشر الاول من صفر سنة ٨٣٩ تسع وثلاثين وثمان مائة وقد بلغ التسعين أو زاد عليها ودام سلطانه زيادة على خمسين سنة \*

٢٠٠ \* عثمان بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى

بن ابراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص

عمر الملقب المتوكل على الله الهنتاتي \*

بفتح الهاء ثم نون بعدها مثناة ثم مثلها بعد الف قبيلة من البربر وجده أبو حفص عمر هو أحد العشرة من أصحاب محمد بن تومرث المعروف بالمهدي ولد تقريباً بعد العشرين وثمان مائة بتونس وبها نشأ في كنف أبيه وجده وقرأ القرآن وشيئاً من العلم وصار إليه الملك وهو ابن ثمان عشرة سنة فخالف عليه ابنه أبو الحسن فظفر به وتمهدت له الأمور وطالت أيامه فانه ولي ملك تونس وهو في تلك السن في سنة ( ٨٣٩ ) ودام في الملك أربعاً وخمسين سنة ونصف سنة ودانت له البلاد والرعية واجتمع له من الأموال وغيرها ما يفوق الوصف وأنشأ الابنية الهائلة والخزانة الشرقية بجامع الزيتون وجعل بها كتباً نفيسة للطلبة وبعد صيته وطارت شهرته وهادن ملوك تلك الاقطار وكذا ملوك

الافرنج وخطب له بالجزائر وتلمسان وجائته بيعة صاحب فاس واثني عليه غير واحد ممن لقيه ولم يزل بحالته حتى ( مات ) في صبيحة يوم السبت التاسع وعشرين شهر رمضان سنة ٨٩٣ ثلاث وتسعين وثمان مائة

٢٠١ ﴿ الامام الهادي عز الدين بن الحسن بن المؤيد ﴾

ولد باعلا فله بفتح الفاء واللامين بعدها بعشر بقين من شوال سنة ٨٤٥ خمس وأربعين وثمان مائة وقرأ في وطنه ثم رحل إلى صعدة فقرأ على علي بن موسى الدواري فنوناً من العلم وقرأ أيضاً على غيره ثم رحل إلى تهامة فسمع الحديث على شيخه يحيى بن أبي بكر العامري المشهور مؤلف البهجة وغيرها سمع منه سنن أبي داود وأجازه في سائر كتب الحديث وبرع في جميع العلوم وصنف وهو دون العشرين فن مصنفاً شرح منهاج القرش . في مجلدين ضخمين وشرح البحر . للامام المهدي بلغ فيه إلى كتاب الحج وهو شرح مفيد سلك فيه طريقة الانصاف وهو يدل على تبحره في عدة علوم وله فتاوي مجموعة في مجلد ضخيم مفيدة ومن جملة شيوخه الامام محمد بن علي الوشلي فانه لازمه في الحضرة والسفر ثم لما اكمل في جميع العلوم دعا الناس إلى مبايعته فبايعوه في تاسع شوال سنة ٨٧٩ تسع وسبعين وثمان مائة وكانت الدعوة بوطنه هجرة فلاه ودخل تحت طاعته بلاد السودان وكنعان والشرفين والبلاد الشامية وعلماء سائر محلات الزيدية قد بايعوه وان لم يجبه جميع أهلها وهو من اكابر أئمة الآل في العلم والعمل والكرم وسائر الخصال الشريفة وله شغف بالعلم عظيم ولديه من التسليم للحق واتباع الدليل ما لم يكن لغيره حتى رأته قد حرر بحثاً في مسألة انحصار الامامة في بعض بطون قريش

وتكلم بالضوابط مع كونه إذ ذاك إماماً واستمرت امامته إلى أن (مات)

في شهر رجب سنة ۹۰۰ تسعمائة ومدة خلافته إحدى وعشرون سنة

۲۰۲ \* السيد علي بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن احمد بن

عامر الشهيد \*

المتقدم ذكره ولد بشهارة سنة ۱۱۴۳ ثلاث وأربعين ومائة وألف

وقيل سنة (۱۱۳۹) وقرأ بها على أهل العلم هناك ثم ارتحل إلى كوكبان

وقرأ على من به من العلماء كالسيد عيسى بن محمد بن الحسين ثم ارتحل

إلى صنعاء وقرأ على السيد العلامة احمد بن محمد بن اسحق وغيره كالقاضي

احمد بن صالح بن أبي الرجال واستقر بها وتزوج وكان إماماً في جميع العلوم

محققاً لكل فن ذاكسكينة ووقار قل أن يوجد له نظير في ذلك كان إذا

اجتمع بأهل العلم وجرت المباحثة في فن من فنون العلم لا يتكلم قط بل

ينظر إليهم ساكتاً فيرجعون إليه بعد ذلك فيتكلم بكلام يقبله الجميع

ويقنع به كل سامع وكان هذا دأبه على مرور الأيام لا يعتريه الطيش

والخفة في شيء كأننا ما كان ولا يوجد له عدو قط لحفظ لسانه والتفاته

إلى ما يعنيه وعدم اشتغاله بما لا يعنيه مع كونه غير متعلق بالمنصب

الدنيوية التي هي منشأ العداوة أما لحسد أولغيرة فلهذا كان الثناء عليه

كلمة اجماع والاعتراف بفضله ليس فيه نزاع وكان يسلك هذا المسلك مع

أهله وأولاده فانهم إذا وقع لهم السهو عن شيء مما يحتاج إليه من طعام أو

شراب أو نحوهما لم يقع منه الطلب لذلك منهم فضلاً عن أن يتجرد عليهم

ويلومهم . ولقد أخبرني أنه خرج يوماً مع جنازة وقت الغداء وما رجع

إلا قبل الظهر فظن أهله أنه قد تغدى لأنه كان كثير الضيافات عند معارفه

فوصل الى مكانه واستمر جالسا الى وقت العشاء لم يطلب منهم شيئا ومثل هذا عجيب وأخبرني أنه دخل ليلة منزله ووقف في المكان الذي يأوي اليه ولم يشعر أهله بذلك فبقى إلى مقدار نصف الليل في ظلمة بلا مصباح ولا قهوة ولا غير ذلك مما يحتاج اليه في السمر مع أنه كان محبا للسمر وإذا كانت هذه معاملته لأهله فما ظنك بمعاملته لغيرهم ولا أعلم أنه غضب قط أو خاصم في شيء منذ عرفته الى أن مات وليس له نظير في حفظ الأشعار لأهل الجاهلية والاسلام وحفظ الأخبار التي لا يدري بشيء منها غالب أهل العصر ومع هذا فانه يحضر مواقف الاجتماع فيتحدث متحدث بنحبر من الاخبار فيزيد وينقص ويغلط ويصحف ويحرف وهو مصنع اليه مقبل عليه كأن لا يعرف من ذلك شيئا فاذا فرغ ذلك المتحدث من حديثه استحسنه صاحب الترجمة وسكت ولا يستدرك عليه في شيء مع أنه يعلم بتفصيل ذلك الخبر وصحيحه وفساده اللهم إلا أن يسأله سائل عن تلك الحكاية أو يسترشد منه الحاكى فانه حينئذ يملها بعبارة عذبة ويصوغها بألفاظ فصيحة وإذا كانت مشتمة على شيء من الشعر ذكره لا يغادر منه شيئا حتى ينجل حاكى تلك القضية ويندم على اقدامه وهكذا اذا روى أحد من هو بحضرة شيئا من الشعر أصغى اليه وقد لا يدري ذلك الراوي لمن الشعر وقد يصحف في بعضه وقد لا يحفظ إلا شيئا يسيرا من القصيدة وصاحب الترجمة ساكت لا يتكلم فاذا سأله سائل عن ذلك روى تلك القصيدة من أولها الى آخرها وذكر السبب الذي قيلت لأجله وترجم لقائلها ترجمة لا يدع من أحواله شيئا وقل أن يجري بحضرة شيء لا يعرفه وهو قليل التكلف مائل الى الخمول ليس له

( ٢٧ - البدر - ل )

رغبة في الظهور ولا يتكلم في مسألة إلا وهو على قدم راسخة والارجع  
الى البحث بل كثيرا ما يرجع الى البحث وان كان يعلم بالمسئلة فاني سمعت  
منه صحيح البخارى من اوله الى آخره بلا فوت فكانت تعرض مباحثات  
حال القراءة فيسمع السؤال ثم يصمت ويأخذ الشروح فينظر فيها فان  
وجد ما يفيد أملاه وإن لم يجد تكلم من عند نفسه بكلام في غاية الحسن  
والافادة . ونما كتبه اليه في أيام قرائتي عليه هذان البيتان وفيهما  
طرد عجيب .

امام البهليل الأولى سبقوا الى سماء المعالي أمرا بعد أمر  
على بن ابراهيم بن علي بن ابراهيم بن أحمد بن عامر  
وقد أخذ عنه الطلبة في فنون متعددة وكانوا يقصدونه في الغالب  
الى بيته وكان للعصر به جمال وللعلم وأهله به أنس وله في الشعر يد طولى  
وقصائده الطنانة موجودة بأيدي الناس فمن شعره في وصف البنادق من  
جملة قصيدة .

فواغر أفواه الثعابين كلما نفخن قتما تستطار مشاعل  
حكى شكلها الحيات لكن صفيها زئير وفي الاحشاء منها الغوائل  
كراسيها أذناها وبعيونها وراء ولا يخفى عليها المقاتل  
ولو لم يكن له الا هذه الايات لكفته فانها غاية لا تدرك وهي تدل  
على ما أولاها من أدبه الغض . ومن قصائده الطنانة هذه القصيدة .

خلس اللحظ تذيب المهجا فيها الدمع يرى ممتزجا  
لا تسم لحظك في مرعى الهوى فيلاقى القلب منه حرجا  
راشقات وتسمى نظرا بنبال وتسمى دعجا

لم تؤثر في سوى أفئدة  
كان عهدي قبلها أن النهي  
يا خليلي أراها منكما  
وإذا ظلتماه فانشقا  
انما اعتد من عمري بما  
يملا الهويم عيني ولم  
كم سرقنا باللوى في غفلة  
ترقص الاغصان فيه طربا  
ودجى قد ألف الشمل الى  
وليالى بالتداني لؤلؤ  
اذ يلف الحب مشتاقى هوى  
لم يشقنى ظل افنان الحمى  
حركات الحسن في أعطافه  
آه من عين به دامية  
كلما لام عليه عاذل  
لا سمت بي عقوة من هاشم  
ان اخافتنى القنامل من دونه  
لأقيم على رغم النوى  
كم لظرفى في الكرى من رقبة  
أترى آساده في وهن  
آه من عسجد شعر صفته

وهي فيهن تبين الشخبا  
للتصابي مانع أن يلجا  
ظلة بالسفح ان لم تعجا  
من شميم الدار عرفا ارجا  
كنت فيه بالصبا مبهجا  
يك قلبى بالهوى منزجا  
من عوادى الدهر غيثا سرجبا  
وعليه الطير تشدو هزجا  
أن فرى الصبح لأفق ودجا  
قد أعيدت بالتناى سبجا  
وعفاف بالغرام امتزجا  
انما اشتاق بدرا غنجا  
يستميل اللب عن أهل الحجا  
وهي في الدمع تخوض اللججا  
وجد المسمع بابا مرنجا  
وبخال بالمعالى وشجا  
بعوالها حسينا سرجا  
منسم الحب واعلو الثبجا  
ليرى للطرف فيه منهجا  
من سهاد ظل فيه مدجا  
وأراه في الهوى قد سمجا

لو رأى قيصر منه مارأوا صاغ منه ملوك دملجا  
ولم يشتغل رحمه الله بالتأليف مع أنه أهل له ولو وجه نفسه إليه  
لجاء بما يعجز عنه غيره ولعل السبب في ذلك محبته للخمول حيا وميتا  
وكتب من نفايس الكتب بخطه شيئا كثيرا وكنت اعجب من سرعة  
ما يتحصل له من ذلك مع شغله بالتدريس فسألته بعض الأيام عن  
هذا فقال انه لا يترك النسخ يوما واحدا واذا عرض ما يمنع فعل من  
النسخ شيئا يسيرا ولو سطرا أو سطرين فلزمت قاعدته هذه فرأيت  
في ذلك منفعة عظيمة وكان له رحمه الله ميل الى السيد العلامة أحمد بن محمد  
ابن اسحق وخرج معه من صنعاء الى وصاب أيام وقوع الحرب بينه  
وبين الامام المهدي العباس بن الحسين وانتفع بصحبته وكان يعينه على  
امور دنياه وكان له لطايف وظرائف وكلمات مستحسنة منها انه كان بعض  
أبناء الأكار يتصل به ويقرا عليه ويديم الجلوس معه وهو فائق الجمال بديع  
الأوصاف فتزوج وانقطع عنه فقيل له في ذلك فقال انصرف ندمان  
لوجود ندمانة فتمت له الاشارة الى الواقع مع مراعاة التوجيه بالقاعدة  
النحوية على أحسن أسلوب ولم يزل رحمه الله مستمرا على حاله الجميل حتى  
توفاه الله في اليوم السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١٢٠٧ سبع  
ومائتين وألف ورثته بقصيدة مطلعها .

هب أن بدر الأفق يوما يأفل أو أنه يهوى السماء الأعرل

٢٠٣ \* السيد علي بن ابراهيم بن محمد بن اسماعيل بن صلاح الأمير \*  
حفيد السيد محمد صاحب التصانيف التي انشاء الله ولد شهر القعدة  
سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف وقرأ في العربية والحديث



واستفاد في أسرع مدة مع أنه لم يشتغل كثيرا ولكنه مفرط الذكاء سريع الفهم قوي الإدراك جيد الفطنة يتوقد ذكاء فصيح العبارة فائق النظم والنثر وله مصنفات منها ( السر المصون . في نكتة الاظهار والاضمار في أكثر الناس وأكثرهم لا يعلمون ) ورسالة في تحريم تحلية السلاح بالذهب وتأنيس أرباب الصفا في مولد المصطفى و ( كتاب النفحات الربانية واللمحات الرحمانية في احراز ذخائر الصلوات بابرار ضمائر الصلوات ) والفتح الالاهى بتبويه الالاهى وكلها حسنة وحبج مرات وتردد ما بين صنعاء ومكة ومال إلى الأدب ونظم القصايد الطنانة والمقاطيع الحسنة وأكثر من ذلك واشتهرت أشعاره وطارت في الاقطار المنيمة واشتغل بها الناس وكتبوها وحفظوها وكان يكثر من مطارحة الأدباء ومجالستهم ومجادبتهم للطايف وفنون الأدب ثم انجمع وترك الشعر والتفت الى العبادة والأذكار والوعظ وتعليم العامة أمور الدين فعقد مجالس بجامع صنعاء وبغيره من مساجدها وجامع الروضة وكان يجتمع عليه جمع جم ورجب الناس اليه وأقبلوا على وعظه وكان ينحدر عند ما يتكلم عن الناس من أول المجلس الى آخره لا يتلعم في عبارة ولا يتردد في لفظ كأنه يعلم من كتاب ويستطرد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ويسرد من ذلك شيئا كثيرا بعبارة حسنة ومسالك مستحسنة وجمع مجاميع حسنة منها رسالة في تفسير ألفاظ الأذان وأخرى في تحريم التحلي بالذهب وله من ذلك أشياء نفيسة وله فصاحة وبراعة وقوة نفس وعفة وانكار للمنكر بما يستطيعه وتبلغ اليه قدرته وكثيرا ما يصل الى إذا حدث شئ من ذلك ولا يزال حتى أساعده على القيام في دفع ذلك

الحادث وأحواله كلها حسنة وله في الذب عن الغيبة والنميمة غاية كاملة لا يدع أحدا يذكر أحدا بسوء في مجلسه وله أذكار وصبر على تعليم العامة ما يهيم من أمر دينهم وهو الآن مستمر على هذه الأحوال الجميلة وللناس به انتفاع كثير ومع هذا فلم يسلم من المناقسة له والمبالغة في الخط عليه والتظهر بثلبه وهو صابر محتسب وقد كتب إلى أبياتا بعد تركه لنظم الشعر وهي

طبل شيطاني ومزمار الهوى      ضربا والنفس باتت ترقص  
ورياض القلب قد أهملها      عدم التقوى فباتت تنقص  
أعرب اللفظ بقرآني وكم      الحن المعنى فهل لي مخلص  
يالقوى لم أجد محتسبا      فاضلا عن منكراتي يفحص  
فعمى ربي بجاه المصطفى      يذهب الدا فتزول الغصص  
فأجبتة عنه بقولي

قد شقت الطبل والمزمار ما      مثلك اليوم لزمير يرقص  
وكذلك النفس قد أجمتها      بلجام الزهد وهو المخلص  
انت لا تفحص عن عيب امرء      تب من ظلي لعيب يفحص  
فرض النفس إذا زاد الهوى      فهو إن مارضتها ينتقص  
ياخذ الله أناسا كلما      لاح للاطماع برق بصبصوا  
وإذا نال الفتى مكرمة      كان من ذلك لديهم غصص

وهو الآن ما بين الأربعين والخمسين من عمره دامت فوايده ثم (مات) رحمه الله في شهر ذي الحجة سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومائتين والالف (ووالد المترجم له) هو من أعيان العلماء وأكابر الفضلاء جامع بين الشريعة

والطريقة عارف بفنون من العلم لاسيما الحديث والتفسير وله في التصوف والتسليك يد طولى قرأ على والده وعلى غيره وأقرأ في جامع صنعاء في صحيح البخارى وغيره وله في الوعظ يد طولى وقد قعد لذلك في موطن فانتفع به الناس ثم رحل إلى مكة واستوطنها بسبب أمور جرت له مشتملة على امتحانات وهو الآن مقيم هناك وقد رغب عن الرجوع إلى اليمن وهو وافر الجاه عند أهلها عظيم الحرمة رفيع الدرجة وصار هناك مأوى لمن دخل مكة للحج من أعيان أهل اليمن وقد كتب إلى كتابا يتضمن المعاهدة ولم يكن قد عرفنى قبل ارتحاله إلى هناك لأنى كنت إذ ذاك في أيام الصغر وأنا رأيتة مرة واحدة يصلى بالناس في بعض المساجد بصنعاء فسمعت قراءة فائقة بصوت مطرب مع هيئة جميلة وشيبة منورة. وله مصنفات في الوعظ والرقائق والتصوف وهي مشحونة بالفصاحة والبلاغة وهو كان يستحق افراده بترجمة ولكن اكتفيت بذكره ههنا (ومات) ثانى عشر شوال سنة ١٢١٣ ثلاث عشرة ومائتين والى ومولده سنة ١١٤١ احدى وأربعين ومائة والى ومن مصنفاته (الفلك المشحون شرح اسماء من يقول للشىء كن فيكون) وشرح للأربعين الجوهريه وله تفسير غريب الأسلوب سماه (مفاتيح الرضوان فى تفسير القرآن بالقرآن) كتب منه مجلدا ضخما وجمع مجموعا فى ترجمة والده ذكر فيه مؤلفاته وشيوخه وتلامذته وقد وقفت على جميع ذلك وولده (يوسف بن ابراهيم) ساكن عنده هناك وهو من المشتغلين بالعلم والزهد وسلوك طريق الخير والعبادة والاشتغال بأمر الآخرة وله فى الأدب مسرح قوى وهو أصغر من أخيه على المترجم له وقد خرج

إلى صنعاء وسمعت تلاوته وهي تلاوة فائقة بنغيات رايقة ورأيته يقرأ على  
عمه عبد الله بن محمد المتقدم ذكره في مدرسة الامام شرف الدين بصنعاء  
في صحيح البخارى (۱)

۲۰۴ \* على بن أحمد بن راجح بن سعيد \*

وزير الامام المنصور بالله الحسين بن القاسم كان من محاسن الدهر  
في الكرم والرياسة والكياسة وله ولاخيه محسن بن أحمد راجح قصص  
في الكرم يتناقلها الناس الى الآن ويضربون بها الامثال ولشعراء عصرهما  
فيهما غرر المماذج وكانا مستولين على المنصور بالله لا يعمل الا بما قالاه  
ولا سيما صاحب الترجمة فهو الوزير الاعظم الذي لا يقع في المملكة شي  
الا باذنه ومفاوضته واستمر كذلك مدة خلافة المنصور وكان ملازما له  
قبل الخلافة ولما مات المنصور وقام بعده الامام المهدي نكب صاحب  
الترجمة وأخاه المذكورين وأخذ من أموالهما شيئا كثيرا فاما صاحب  
الترجمة (فات) بعد ذلك بأيام يسيرة في سنة ۱۱۶۳ ثلاث وستين ومائة  
وألف فبقي لورثته دنيا واسعة ووقف ثلث تركته على العلماء والمحاويج  
وهو جمهور واسع وصارت الآن صدقة جارية على المستحقين يحصل

(۱) وكانت وفاة سيدي يوسف بن ابراهيم الامير في ليلة الثلاثاء لست بقين  
من جمادى الأولى سنة ۱۲۴۴ أربع وأربعين ومائتين والى ومولده سادس عشر  
ذى الحجة سنة ۱۱۷۵ خمس وسبعين ومائة والى ومن شعره

يامن سبي قلبى العميد بلحظه      وأذاب جسمى بالسقام بصدده  
رققا بقلبي المستهام فانه      مأواك يامن أنت غاية قصده  
وأمنن برد تحيتى لاغيروا      قلب المتيم لاتمن برده

منها في كل عام شيء واسع وأما أخوه فتأخر موته الى سنة ١١٧٣ ثلاث وسبعين ومائة وألف.

٢٠٥ ﴿ علي بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الاثير

الجلبي الاصل المصري ﴾

ولد في حدود الثمانين وستمائة وتعماني الخدم الديوانية وكان أبوه من الاعيان الموقعين وياشر الديوان وكتب الانشاء فلما توجه الناصر الى الكرك توجه صحبته ووعدته بكتابة السر فلما قدم الناصر القاهرة قدم له علاء الدين حلوى بمائة وعشرين درهما باع لاجل شرائها بعض متاعه فلما وصلت الهدية الى الناصر تذكره وقال لدويداره اكتب الى محي الدين ابن فضل الله يكتب الى أخيه شهاب الدين دستورا الى الشام فاني استحي أن أواجهه بذلك فكتب محي الدين الى أخيه فلم يلتفت اليه فلما بلغ السلطان ذلك لم يجد بدا أن يفصح له بالامر فرسم له أن يستقيم في كتابة السر بدمشق عوضا عن أخيه فخرج من القاهرة الى دمشق واستقر صاحب الترجمة مكانه فعظمه السلطان وأكرمه ونوه بقدره وبلغ عنده ما لم يبلغه غيره حتى كان يأمره أن يكتب الى نواب الشام باشياء يامرهم بها عن نفسه فعظم قدره جدا وياشر الوظيفة مباشرة جيدة وكان يركب في ستة عشر مملوكا من الاتراك كل واحد منهم قيمته أكثر من خمسمائة دينار وكانوا يقومون بالديوان سماطين ولا يتكلم مع أحد منهم الا بالتركية وهم يترجمون عنه للناس وكان يكتب خطا قويا منسوبا وله اقتدار على اصلاح اللفظة وابرازها من صورة الى صورة وما كان يخرج من الديوان كتاب حتى يتأمله ولا بد أن يزيد فيه شيئا وقد مدحه شعراء عصره

كالشهاب محمود وابن نبأة وغيرهما ولم يزل في سعاده الى أن حصل له مبادئ فاج ثم تزايد به وظهر ذلك للسلطان فصبر عليه الى أن أراد يوماً أن يقوم من بين يديه فسقطت الدواة من يده فتألم له السلطان وقال للدويدار اكتب الى نائب الشام فليجهز لنا القاضي محي الدين بن فضل الله وأرسل علاء الدين أن ينزل الى بيته فتغافل عن ذلك ولزم الديوان مريضاً الى أن وصل محي الدين فحضر اليه الدويدار وقال له انزل بيتك فقد وصل صاحب الوظيفة فنزل في أوائل المحرم وعالجه الاطباء فلم ينجع بل تزايد الى أن صار لا يتحرك منه شيء أصلاً الا جفونه فكان اذا أراد شيئاً قرأ له خادمه حروف المعجم فاذا مر بحرف هو أول الكلمة أطبق جفنه ثم يعود الى أن يتحصل له كلمة بعد كلمة فيعرف منها مراده ولم يطل ذلك بل (مات) في منتصف المحرم سنة ٧٣٠ ثلاثين وسبعائة. قال ابن حبيب ماجد ساد عصره بوجوده على الاعصار وكان يتلطف لذوى الحاجات ويفتح لهم أبواب الخير ومن مدح ابن نبأة فيه .

لا عدمننا لابن الاثير يراعا جاريا للعباد بالارزاق  
كلما ماس في المهارق كالغصن رأيت الندى على الأوراق

٢٠٦ \* علي بن أحمد هاجر الصنعاني \*

ولد تقريباً سنة ١١٨٠ ثمانين ومائة وألف وقرأ في العلوم الآلية قراءة متقنة وفهمها فهما جيداً وفاق كثيراً من الطلبة في فهم الدقائق والنكات اللطيفة وله قراءة علي في علم المنطق في مدة سابقة وهو يفهمه فهما بديعاً ويتقنه اتقاناً عجيباً وله قراءة علي أيضاً في الكشاف والمطول وفي شرحي علي المنتقى وفي كثير من كتب السنة وهو قوى الفهم جيد

الادراك صحيح التصور قل أن يوجد نظيره مع صلابة في الدين واشتغال  
بمخاصة النفس وصدق لهجة وهو الآن من محاسن المشتغلين بالعلم في هذا  
العصر. (١)

٢٠٧ \* السيد علي بن أحمد بن محمد بن اسحق بن المهدي أحمد بن  
الحسن بن الامام القاسم بن محمد \*

ولد تقريبا سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف أو قبلها بيسير ونشأ  
بصنعاء وقرأ على والده وغيره من أعيان علمائها وبرع في علوم عدة  
لا سيما علم الأدب فان له فيه يدا طولى ونظمه كثير جدا موجود بأيدي  
الناس وكثير منه في مدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله  
وجهه ولما مات والده وكان المتولى لأمر آل اسحق قام ولده هذا مقامه  
وصار له جلال وسياسة ضخمة وظهر من كرمه ما هو ظاهر مشهور وكان  
موقفه محفوفاً بأعيان العلماء والأدباء معمورا بالمسائل العلمية واللطائف  
الأدبية واستمر على ذلك أياما ثم فر من صنعاء في الليل مغاضبا لخليفة  
العصر مولانا المنصور بالله علي بن العباس حفظه الله واستقر ببلاد أرحب  
وقام بنصره أهل تلك الجهة فارتجت الديار اليمنية لذلك ثم ان الخليفة حفظه  
الله بعث أميرا من أمرائه وهو الأمير سرور المنصور لناحرة صاحب  
الترجمة فوقعت بينهما حروب وآخر الأمر وقع صلح على أن يبقى  
هناك بجيش وينوب عنه في تولى أمور آل اسحق آخر ويصير اليه  
ما كان له ثم انتقض ذلك واتفق خروج بعض أهل البغي من برط على  
البلاد الامامية فخرج صاحب الترجمة معهم وكان يتألم لما يصدر منهم من

(١) ثم توفي رابع شهر رجب سنة ١٢٣٥ خمس وثلاثين ومائتين وألف

سفك الدماء وهتك الحرم ووصلوا أولا الى حدة النزهة التي قريب  
صنعاء واستقروا اياما فخرج اليه الخليفة حفظه الله وتقدمت طائفة من  
جنوده فيهم ولده مولانا صفي الاسلام احمد بن الامام حمى الله ووقعت  
حروب شديدة انجلت عن قتل الفقيه عبد الله بن احمد النهي وكان أحد  
الوزراء وعن قتل الأمير ناجي وجماعة من الجند وظهرت من مولانا  
الصفي شجاعة وبراعة وكثر الثناء عليه ثم عزم ذلك الجيش وفيهم صاحب  
الترجمة الى اليمن الأسفل وجرى الصلح ما بينه وبين الخليفة حفظه الله  
على يد الوزير الحسن بن علي حنش المتقدم ذكره فوصل صاحب الترجمة  
الى صنعاء واستقر بيته موسعا عليه بجميع ما يحتاج اليه واما تولية أمور  
آل اسحق فقد صارت الى عمه العباس محمد بن اسحاق واستمر على ذلك  
اياما يفد اليه العلماء والفضلاء ويطارح الأدياء واستأذن بأن يسكن في  
الروضة فأذن له ثم بعد ذلك جرت أمور الله اعلم بصحتها فأودعه الخليفة  
حفظه الله السجن وهو الى حالة تحرير هذه الأحرف شهر شوال سنة  
(١٢١٣) باق كذلك فرج الله عنه . وله من حسن الخلق ولطف الطبع  
وكرم الشيم والمحبة لاهل العلم والفضل وفصاحة اللسان وقوة الحفظ  
وسرعة الادراك مالا يعبر عنه بوصف ثم أطلق وتوفي في سنة ١٢٢٠  
عشرين ومائتين وألف

٢٠٨ ﴿ السيد علي بن أحمد المعروف بابن معصوم ﴾

قد تقدمت ترجمة والده . وولد هذا في المدينة ودخل بلاد الهند وله  
مؤلفات منها ( سلافة العصر ) ترجم فيها لادباء المائة الحادية عشرة ولم



أقف عليه (١) وله البديعية الموسومة (بتقديم علي) عارض بهذه التسمية  
بديعية أبي بكر بن حجة لأنه سماها (تقديم أبي بكر) وكل واحد تمت له  
التورية في التسمية وله نظم حسن منه

ليس احمرار لحاظه من علة      لكن دم القتلى على الأسياف  
قالوا تشابه طرفه وبنانه      ومن البديع تشابه الأطراف

﴿وله﴾

بدا بديراً ولاح لنا هلالاً      وأشرق كوكبا واهتز غصنا  
وثني قداه الحسن ارتياحا      فهم القلب بالحسن المثني  
وهو امامي المذهب ولم أقف على تاريخ وفاته .

(١) وجدت بخط نفيس أنه اطلع القاضي العلامة أحمد بن ناصر بن عبد الحق  
المخلافى على كتاب سلافة العصر لابن معصوم بيندر الخا وأنه ذكر في خطبته أنه  
شرع في تأليفه في بلاد الهند في أواخر سنة ١٠٨١ إحدى وثمانين والفرغ في  
آخره أنه فرغ من تأليفه يوم الخميس المبارك لسبع خلون من شهر ربيع الثاني سنة  
١٠٨٢ اثنتين وثمانين والفرغ من تأليفه في بلاد الهند في أواخر سنة ١٠٨١  
الحادية عشرة ورتبه على خمسة أقسام (الأول) في محاسن أهل الحرمين الشريفين  
والمحليين المنيفين (القسم الثاني) في محاسن أهل الشام ومصر ونواحيهما ومن تصدر  
من الفضلاء في صدور نواحيهما (القسم الثالث) في محاسن أهل اليمن المقلدين بعقود  
آدابهم جيد الزمن (القسم الرابع) في محاسن أهل العجم والعراق وإيراد مارق من  
لظائفهم وراق (القسم الخامس) من محاسن أهل المغرب واثبات شئ من بديع شعرهم  
المطرب ثم قد طبع كتاب سلافة العصر هذا ونشر

٢٠٩ ﴿علي بن أحمد بن محمد الملقب علاء الدين الحنفي الرومي﴾

قرأ في صغره على حمزة القرماني وحفظ مختصر القدوري ثم أتى  
قسطنطينية وقرأ على الملا خسرو وعلى مصلح الدين بن حسام الدين العلوم  
العقلية والشريعة ثم صار معيداً لدرسه ثم تزوج بابنته وحصل له منهما  
أولاد أعطاه السلطان محمد خان ملك الروم المدرسة الحجرية وعين له كل  
يوم ثلاثين درهما وأعطاه خمسة آلاف درهم ولما صار محمد باشا القرماني  
وزيراً للسلطان نقله من تلك المدرسة إلى مدرسة أخرى ونقص من  
تقريره اليومي خمسة دراهم فاشماز صاحب الترجمة وترك التدريس واتصل  
بالشيخ العارف مصلح الدين بن الوفاء ثم مات السلطان محمد خان وقتل  
الوزير المذكور وجلس السلطان بايزيد خان على سرير السلطنة فأرسل  
إلى صاحب الترجمة الوزراء ودعاه إليه فلم يجب ثم أرسل إليه مرسوماً  
بتفويضه في الفتوى في بلد أماسية وعين له كل يوم ثلاثين درهما وأمره  
أن يدرس بمدرسة السلطان مراد الغازي بمدينة بروسا فلم يقبل التدريس  
وسار إلى أماسية لزيارة ابن عمه ثم أعطاه السلطان مدرسة وعين له كل  
يوم خمسين درهما ثم أعطاه إحدى المدارس الثمان فدرس هناك مدة  
كثيرة ثم توجه للحج فلم يتيسر له تلك السنة وبقي بمصر واتفق أنه  
توفي مفتي قسطنطينية فعينه السلطان للافتاء بها وأمر من ينوب عنه  
حتى يعود فلما عاد بأثر الافتاء وعين له السلطان كل يوم مائة درهم وعين  
له مدرسة وجعل له خمسين درهما في كل يوم فصار مقرره كل يوم مائة  
وخمسين درهما فحسده على ذلك بعض العلماء فجمع بعض فتاويه وقال إنه  
أخطأ فيها وأرسلها إلى ديوان السلطان فأرسلها الوزراء إلى صاحب الترجمة

فاجاب عنها ودعا على ذلك الحاسد فمات قبل أن يمر عليه أسبوع وكان كثير التلاوة والعبادة مديما لصلاة الجماعات حسن الاخلاق كريم النفس وكان يقعد في علو داره والزنبيل معلق فيلقى المستفتي الورقة فيه ويحركه فيجذبه ويكتب جوابه ثم يديه اليه وانما فعل كذلك لئلا ينتظر الناس يبابه للفتوى فكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر واستمر على ذلك الى زمان السلطان سليم خان فاتفق أنه أمر بقتل مائة وخمسين رجلا من حفاظ الخزان فبلغ صاحب الترجمة فذهب الى ديوان السلطان ولم يكن من عادة المفتي أن يذهب الى هنالك الا لحادث عظيم فتحير أهل الديوان واستقبله الوزراء وأجلسوه في صدر المجلس ثم سألوه عن سبب مجيئه فقال أريد أن الاقى السلطان ولي معه كلام فبلغوا ذلك فاذن له السلطان فدخل وسلم وجلس ثم قال وظيفة أرباب الفتوى أن يحفظوا آخرة السلطان وقد سمعت أنك قد أمرت بقتل مائة وخمسين رجلا لا يجوز قتلهم شرعا فغضب السلطان وقال انك تتعرض لأمر السلطنة وليس ذلك من وظيفتك فقال بل أتعرض الأمر آخرتك وأنه من وظيفتي فان عفوت فلك النجاة والا كانت عليك العقوبة العظيمة فانكسرت عند ذلك سورة السلطان وعفا عن الكل فقال تكلمت في آخرتك وبقى لي كلام يتعلق بالمروءة قال السلطان ما هو قال ان هؤلاء من عبيد السلطان فهل يليق لهم أن يتكففوا الناس قال لا قال فقررهم في منصبهم ففعل السلطان ذلك. ثم اتفقت قضية أخري وهي أن السلطان المذكور سافر الى بعض مدنه وصاحب الترجمة معه فاتفق أنه رأى اربعمائة رجل في الطريق مشدودين بالحبال فسأل عن حالهم فقالوا

انهم خالفوا أمر السلطان فاشتروا الحرير وقد كان منع السلطان ذلك  
فذهب الى السلطان وهو راكب فكلمه وقال لا يحل قتلهم لغضب السلطان  
وقال أيها المولى ما يحل لي قتل ثلث العالم لنظام الباقي قال نعم ولكن اذا  
أدى الى خلل عظيم قال السلطان وأى خلل أعظم من مخالفة الامر قال  
هؤلاء لم يخالفوا أمرك لانك نصبت الأمناء على الحرير وهذا اذن  
بطريق الدلالة قال السلطان ليس أمور السلطنة من وظيفتك قال انه من  
أمور الآخرة وأن التعرض من وظيفتي ثم فارقه ولم يسلم عليه فحصل  
للسلطان غضب عظيم حتى وقف على فرسه زمانا كثيرا والناس  
واقفون قدامه وخلفه متحيرين من ذلك الامر ثم ان السلطان عفا عن  
الكل ثم لما وصل الى مقصده أرسل لصاحب الترجمة أميرا وقال قل له  
اني قد أعطيته قضاء العسكر الى وظيفة الافتاء والتدريس لأنني علمت انه  
يتكلم بالحق فأجاب عليه مع الامير بما نصحه، وصل الى كتابك سلمك  
الله وأبقاك تأمرني فيه بالقضاء وأني ممثل أمرك الا أن لي مع الله عهدا  
أن لا يصدر عنى لفظ حكمت فأحبه السلطان محبة شديدة وزاد في تعظيمه  
وأرسل اليه خمسمائة دينار فقبلها ثم ان السلطان المتولى للسلطنة بعد سليم  
زاده في مقررته خمسين درهما فصار مجموع تقريره اليومي مائتي درهما وقد  
صنف كتابا جمع فيه مختارات المسائل وسماه (المختار) ومات في سنة ٩٣٢  
اثنيتين وثلاثين وتسعمائة

٢١٠ \* على بن اسمعيل بن حسن بن هادي النهدي \*

ثم الصنعاني مولده سنة ١١٧٠ سبعين ومائة وألف ونشأ بصنعاء  
وقرأ على علماءها كشيخنا العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي والقاضي

العلامة أحمد بن محمد قاطن وغيرهما وهو بارع الذكاء فائق الذهن جيد الإدراك حسن الأخلاق كريم الصحبة وله شغلة كبيرة بالعلوم العقلية والنقلية وقد استفاد بفاضل ذهنه الوقاد من غريب المسائل عجائب وله ميل إلى الأدلة وعمل بما يصح منها وعدم التفات إلى محض الرأي وله قوة في المباحثة والتصرفات الذهنية والاستنباطات العجيبة ولو دام على الاشتغال لفاق في كثير من أنواع المعارف ولكنه لا يفارق المطالعة ويستفيد منها ويفيد وله شعر يمدح به خليفة العصر مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله وهو جيد في الغالب ويضمنه معاني دقيقة نفيسة وله قدرة على المشى مع كل جنس بما يليق به واقبال على معالى الأمور ورغبة في الشرف وهو الآن حي عافاه الله ثم (مات) رحمه الله أظنه سنة ١٢٣٢ اثنتين وثلاثين ومائتين وألف

٢١١ \* السيد على بن اسمعيل بن على بن القاسم بن أحمد بن الامام

المتوكل على الله اسمعيل بن القاسم بن محمد \*

ولد سنة ١١٥١ احدى وخمسين ومائة وألف بشهارة ونشأ بها وقرأ في العلوم الأدبية والفقهاء ومن جملة مشايخه شيخنا السيد العلامة على بن ابراهيم المتقدم ذكره والشيخ العلامة ناصر بن الحسين المحبشى والقاضى العلامة محسن بن أحمد الشامى ثم الشهارى وبرع فى الأدب وصار يكتب القصيدة فى الوقت الحقىر مع ما فى شعره من الانسجام والسهولة والمعانى الفايقة وقد جمعه فى سفينة بعث بها إلى وطالعت بعض ما فيها ولم يتيسر لى النقل منها ولما أرجعتها اليه كتبت اليه هذه الايات

بعثت نحوى زادك الله من تيارك العذب بدر القريض

( ٢٨ - البدر - ل )

سرحت طرفي منه في جنة لم يحكها في الحسن روض أريض  
نظمت ما يقصر عن شأوه من خيرة القول الطويل العريض  
قدمت نحي للعلی مربعا فربع العليا كسير مبيض  
فأجاب بأبيات لم أحفظها وهو من أكابر آل الامام وله رئاسة  
كبيرة في تلك الديار ويفد إلى صنعاء في الأربعة الخمسة الأعوام مرة  
واجتمعت به في وفوده في سنة (۱۲۰۸) وكان لنا في كل أسبوع يوم نجتمع  
فيه وهو يوم الأربعاء من بعد الظهر إلى آخر الليل وجرت بيني وبينه  
مطارحات أدبية في فنون . من ذلك أنه كتب أبياتا مضمونها أنه لما عقد  
هذا الاجتماع في يوم الأربعاء زال عنه ما يوصف به من النحاسة وأنه صار  
بذلك أسعد الأيام وأبركها وله في ذلك نظم بديع وكان إذا وقع التراخي  
من بعض من يضمه ذلك المجلس كتب إليه أنه إذا لم يصل وقع الرجوع  
عن تقرير سعادة يوم الأربعاء وهو حسن المحاضرة لا يمل جلسه لما  
يورده من الأخبار والأشعار والظرايف واللطائف والمباحث العلمية  
والاستفادة فيما لم يكن لديه منها وتحرير الأسئلة الحسنة وقد كتب إلى  
من ذلك شيئا كثيرا وأجبت عليه برسائل هي في مجموع رسائله وله  
حرص على الفوائد وهمة في تقييد الشوارد وله من علو الهمة وشرف  
النفس حظ وافر ولما رحل من صنعاء إلى وطنه مدينة شهارة كتب  
إلى من هناك \*

أشارت إلى عهد اللقا بالحواجب وما كنت عن ذكره مهمل واجب  
سلي ان شككت الحال قبلك إذغدا يناجيه قلبي هل رأى غير واجب  
وعن أرقى لاتسألي غير عارف وأعرف شي فيه زهر الكواكب

أبيت أراعيها فما بين طالع  
وتغرب جيلاً بعد جيل فلا أرى  
يقيم لمن لا يطرق النوم جفنه  
أعلياء لولا أن سكناك مهجتي  
بلى ان نار البعد أذهبت الحشا  
عسى أن يرق القلب منها لرقتي  
فتبعث لي حتى مع الريح يالها التح  
كثلى ماهب النسيم ولا حدت  
ولم أمل تسليمي واشهد أدمعي  
سلاماً لنشر الروض ينفع عرفه

أدير له طرفي وما بين غارب  
سوى القطب أوفى من سمير لصاحب  
فقلبي مغناطيسه في التجاذب  
لما عذبت لي بعد بعدي مشارب  
فهل في القليل الطالبى من مطالب  
ويرفق بي فالرفق فعل الأطيب  
ية والبشرى بنيل ما ربي  
حداة إلى أوطانها بالركائب  
على وصب منى لصبرى مغالب  
ذكيماً بمسك تبتى مصاحب

سلام أرق من النسيم إذا هب. وأذكى من العبير والعنبر الأشهب. يختص  
من هو المراد وان موه النظام. ويهدى إلى من هو المرام. وان احتملت  
العبارة سواء فاسواء المرام. القاضى الفاضل الناسك. والسالك بلا نكير  
أحسن المسالك. العالم الربانى. البدر محمد بن على الشوكانى. حفظه الله  
وأحله في رضاه أعلا المبانى.

وبلغه المأمول فيما يرومه  
ومد لنا في عمره فهو نعمة  
وانها صدرت الأحرف الحقيرة للتحية وتجديد العهد. ومستمدة  
للدعاء كما هو مبذول معول في وصوله على رب العباد.

وساق اليه متحفات الرغائب  
تعم وأولاه جزيل المواهب  
ولم يطفها صب الدموع السواكب  
قريراً عسى لاوصل عودة غائب

وتنبئك عن شوق تأجج نازه  
لذ كرى ليال كان طرفى بوصلكم

فَلله فِينَا مَا يَشَاءُ وَمَا قَضَى مَضَى كَيْفَ شَاءَ وَاللهُ أَغْلَبُ غَالِبٌ  
وَلِلتَّهْنِيَةِ لَكُمْ بِمَا بَلَغَ فَبَلَغَ الْغَايَةَ عِنْدِي مِنَ الْمَسْرَةِ. مِنَ الْأَعْرَاسِ  
الْحَمِيدِ جَعَلَ اللهُ لِأَعْيُنِكُمْ فِيهِ أَعْظَمَ قِرَّةً. وَبَارَكَ لَكَ وَعَلَيْكَ. وَأَصْلَحَ لَكَ  
زَوْجَكَ وَشَوْئَكَ كُلَّهَا وَسَاقَ مَا شَاءَ مِنْ بَرِّهِ الْهَنَى إِلَيْكَ.

أَهْنِيكَ بِالْأَعْرَاسِ فَاحْمَدُ مَقْدَرًا لَدُنْكَ وَاشْكُرْ يَا ابْنَ وَدِيِّ لَوْ أَهَبَ  
لَكَ الْحَمْدَ مَا لَاحَتْ بِرُوقٍ وَمَا سَرَتْ نَجْمُومٌ وَمَا انْهَلَتْ دُمُوعُ السَّحَابِ  
وَدَمَّتْ عَلَى خَفْضٍ مِنَ الْعَيْشِ رَافِعٌ لَقَدْرَكَ مَخْصُوصًا بِأَصْنَفِي الْمَطَالِبِ  
وَلَا زَلَّتْ فِي أَفْقِ الْخِلَافَةِ مَشْرِقًا فَانَكَ بَدْرٌ بَيْنَ تِلْكَ الْكُوكَبِ  
خِلَافَةَ مَوْلَانَا الَّذِي شَرَفَتْ بِهِ أَزَالَ عَلَى شَرْقِ الدُّنَا وَالْمَغَارِبِ  
فَأَجِبْتَ بِقَوْلِي

أَيَّابِينَ كَمْ كَدَرْتَ صَفْوَ الْمَشَارِبِ وَيَا هَجْرَ كَمْ هَيْجَتَ لَوْعَةَ غَايِبِ  
وَيَا دَهْرَ كَمْ جَرَعْتَنِي فَقَدْ صَاحِبِ بَكَاسِ نَوِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ صَاحِبِ  
إِلَى اللهِ أَشْكُو مَا جَنَّتَهُ يَدُ النَّوِيِّ عَلَى كَبْدِي وَالِدَهْرَ جَمَّ الْعَجَائِبِ  
أَحْنُ إِلَى وَصَلِ تَقَادِمِ عَهْدِهِ وَإِنْ حَنِينَ الْمَرْءِ أَحْقَرُ وَاجِبِ  
وَأَنْدَبِ دَهْرَ الْجَمْعِ بَعْدَ تَفْرُقِ وَأَبْكِي عَلَيْهِ بِالْدُمُوعِ السُّوَاكِبِ  
فِيَا مَنْزِلَ اللَّقِيَاءِ صَاحِبِ الْخَلِيَاءِ يَجُودُ مِلْثَ أَدْكَنِ الرُّدْنِ سَاكِبِ  
بِعَيْشِكَ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ بَعْدَ فَرْقَةٍ تَعُودُ لَصَبِّ مَغْرَمِ الْقَلْبِ دَايِبِ

وهي أبيات طويلة غير طائفة وهو الآن عافاه الله حي ووالده كان  
شاعرا كثير الشعر رئيسا كبيرا وشعره مجموع عند ولده المترجم له ثم  
قدم صاحب الترجمة عافاه الله الى صنعاء المحروسة في شهر رمضان سنة  
(١٢١٥) وكان يحضر معنا في القراءة في ليالي رمضان بمنزلي ويجري بيننا



مطارحات أدبية ومذاكرات علمية فمن ذلك أنه حضر في بعض الليالي  
أغصان زنبق قد تفتح نورها فقلت من يشبه هذه الأغصان بتشبيه غير  
ما قد شبهها به الأولون ثم قلت عقب ذلك بيتا وهو .

تحكى رماح زمرد قد نظمت فيها الكواكب  
فأخذ هذا البيت وكتب بعده وقبله هكذا .

غصن كأن قوامه قد لدى التشبيه كاعب  
تحكى رماح زمرد قد نظمت فيها الكواكب  
أو سالفات نواعم جالت عليهن الذوايب  
بقرامل مصفوفة من لؤلؤ فيهن لازب

ولم يتوقف إلا مقدار السكتب بالقلم من دون روية ولا تدبر ووفد  
أيضا إلى صنعاء سنة (١٢١٨) وكثر اجتماعنا وسمع مني رسالتى المسماة (الدر  
النضيد في اخلاص التوحيد) وكذلك حضر معنا في قراءة مؤلفى المسمى  
(اتحاف الأكارب بأسناد الدفاتر) وحصل كلا المؤلفين بخطه وبالجمله فقد دار  
بينى وبينه من المساجلات الأدبية والمكاتبات الشعرية ما يكثر سرد  
بعضه وقد رقت بعض ذلك فى مجموع شعرى (١)

(٢) وفى هامش ترجمة السيد على بن اسماعيل بن على بن القاسم فى حدائق  
السيد عبد الله بن عيسى أن وفاته يوم الاثنين ثنى وعشرين شهر ربيع الآخر  
سنة ١٢٣٠ بعد أن صلى العصر وتشهد وسلم ثم كبر تكبيرات وفاضت نفسه  
ذكر ذلك ولده أحمد . وقل الشجنى فى تقصاره بعد أن أورد . مساجلة المترجم  
له والشوكانى أن وفاة المترجم له بوطنه شهارة من جمادى الأولى سنة ١٢٣٠  
رحمه الله

٢١٢ \* السيد علي بن الامام المتوكل علي الله اسمعيل بن القاسم بن محمد \*  
الرئيس الكبير المستقل بغالب اليمن الاسفل . كان له اطلاع على العلوم  
الادبية وتمهر في الصناعة الشعرية ولشعراء عصره فيه غرر المدايح وهو  
من مفاخر اليمن ومحاسن ذلك الزمن وشعره مشهور عند الناس ومن  
جيده القصيدة التي مطلعها

أَكْذَا الْمَشْتَاقُ يُوْرِقُهُ . تَغْرِيدُ الْوَرَقِ وَيَقْلِقُهُ (١)

(١١) وبعده

واذا ملاح على اضم	برق أشجاء تألقه
ينخفي الاشواق ويظهرها	دمع في الخلد يرققه
أيه يابرق أما خبر	عن أهل الغور تحفته
فتزبل جوى لاسير هوى	مضني قد طال تشوقه
ريم الفيحاء وربربها	خمرى الثغر معتقه
ممشوق القدله كفل	يتسكى الجور ممنطقه
مغرى بالمهجر لعاشقه	ولدرع الصبر يمزقه
ياريم السفح الى م ترى	ترضى المشتاق وتصدقه
رفقا بالصب فان له	قلبا بهواك تعلقه
أضناه الصد . وأتحله	زور الواشى وتملقه
فعمسى بالوصل يجود ولو	في الليل خيال يطرقة
أو ماترثى لشج قدزا	د بطول المهجر تحرقه
وأرى ذا الصد سيخرجه	عن أسر الحب ويطلقه
فله نفس تأبى شرفا	هذا التقصير وتلحقه
ولذاك حكمت بتذكرها	لاخ بالمجد تخلقه

ومن أحسن قوله فيها  
آه يا برق أما خبر عن أهل الغور تحفته  
فتزيل جوى لاسير هوى مضى قد طال تشوقه  
ومن أحسن شعره الايات هذه

أأيكتم ما به الصب المشوق وقد لاحت له وهناً بروق  
وهل يخفى الغرام على ولوع يؤرق جفنه البرق الخفوق  
ويسلو عن أهيل الجزع صب جرى من جفن عينيه العقيق  
إليك إليك عنى يا عدولى فلست من الصبابة استفيق  
فلى قلب الى بانات حزوى طروب لا يمل ولا يفيق  
وقد كتب الى والده قصيدة لما صدّ الركب اليماني عن الحج سنة (۱۰۸۸)  
يحثه على الجهاد ومطلعها

لعمرك ليس يدرك بالتوانى ولا بالعجز غايات الامانى  
وهى غاية فى بابها وكانت بينه وبين المهدي محمد بن أحمد صاحب  
المواهب منافسة على الملك والبلاد قبل أن يلى المهدي الخلافة واتفقت  
بينهما حروب وفتن كبيرة ومن سعادته أنه أدركه الأجل قبل أن يلى  
المهدي الخلافة فمات فى يوم الجمعة ثالث شهر رمضان سنة ۱۰۹۶ ست  
وتسعين وألف بمدينة اب وقبره بها

۲۱۳ \* على بن اسمعيل بن يوسف القونوى علاء الدين الشافعى  
ولد بقونية من بلاد الروم سنة ۶۶۸ ثمان وستين وستائه وقدم

شرف الاسلام وبهجه وسمام العز ومفرقه

(۱) بل سنة ۱۰۸۳ لان وفاة والد المترجم له سنة ۱۰۸۷ كما تقدم

دمشق سنة (٦٩٣) فدرس بالاقبالية ثم قدم بالقاهرة فسمع من جماعة كابي  
الفضل بن عساكر وابن القيم والدمياطى وابن الصواف وابن دقيق  
العيد وقرأ في الأصول على تاج الدين الجيلاني وتقدم في معرفة التفسير  
والفقه والأصول وأقام على قدم واحد ثلاثين سنة يصلى الصبح جماعة ثم  
يقرأ إلى الظهر ثم يصلحها ويأكل في بيته شيئاً ثم يتوجه إلى زيارة صاحب  
أو عيادة مريض أو شفاة أو تهنية أو تعزية ثم يرجع ويشغل بالذكر  
إلى آخر النهار وكان السلطان الناصر يعظمه ويثني عليه ثم ولاء قضاء  
دمشق فتوجه إليها في سنة (٧٢٧) فباشره أحسن مباشرة مع تصلب زايد  
وعفة لم يكن له في الحكم نهمة بل هو على عادته في الاقبال على العلم وكان  
كثير الفنون كثير الانصاف كثير الكتب ولما استقر بدمشق اعطى  
الشافعية ألف دينار وقال هذه حضرت معى من القاهرة وله مصنفات  
منها شرح الحاوى وشرح مختصر المنهاج للحليمى ثم طلب الاعفاء من  
القضاء فلم يجبه السلطان وكان يعظم الشيخ تقي الدين ابن تيمية ويذب عنه  
ويقال ان الناصر قال له إذا وصلت إلى دمشق قل للنائب يفرج عن ابن  
تيمية قال ياخوند لاى معنى سجن قال لاجل الفتاوى قال فان كان راجعا  
عنها أفرجنا عنه فيقال كان هذا الجواب سببا لاستمرار ابن تيمية في  
السجن إلى ان مات لانه كان لا يدعن للرجوع ولما خرج ابن القيم من  
القلعة واتاه سر به وأكرمه ووصله وكان يثني على أبحاثه قال الاسنوى  
في ترجمته وكان أجمع من رأينا للعلوم مع الاتساع فيها خصوصا العقلية  
واللغوية لا يشار بها إلا إليه وتخرج به أكثر العلماء المصريين قال وتحميل  
عليه جماعة من الكبار في أن يبعد عن الديار المصرية لا غراض فحسن

للسلطان توليته قضاء الشام ففعل فسأله السلطان في ذلك وتلطف به  
فاعتذر ومن جملة ما قال للسلطان ان له أطفالا يتأذون بالحركة فقال له  
السلطان انا احملهم على كفى وبسط يده . ومن شعره

غمرتني المكارم الغرّ منكم      وتوالت عليّ منها فنون  
شرط احسانكم تحقق عندي      ليت شعري الجزاء كيف يكون

وكان موته في رابع عشر ذي القعدة سنة ٧٢٩ تسع وعشرين  
وسبعمئة بدمشق وتأسف الناس على فقده

٢١٤ \* علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح

نور الدين الهيثمي الشافعي الحافظ \*

ولد في رجب سنة ٧٣٥ خمس وثلاثين وسبعمئة بالقاهرة ونشأ  
بها فقراً القرآن ثم صحب الزين العراقي ولم يفارقه سفراً وحضراً حتى مات  
ورافقه في جميع مسموعاته بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس  
ودمشق وبلبلك وحماه وحلب وحمص وطرابلس وغيرها ولم ينفرد  
أحدهما عن الآخر الا بمسموعات يسيرة ومشائخ قليلة وصاحب الترجمة  
مكثر سماعاً وشيوخاً ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره الا عليه  
وزوجه ابنته ورزق منها عدة اولاد وكتب الكثير من تصانيف الزين  
وقرأ عليه أكثرها وتخرج به وورى به في افراد زوائد كتب كالمعاجم  
الثلاثة للطبراني والمسانيد لاجمده والبخاري وأبي يعلى الكلبى الستة  
وابتداً اولاً بزوائد أحمد فجاء في مجلدين وكل واحد من الخمسة الباقية في  
تصنيف مستقل الا الطبراني الاوسط والصغير فهما في تصنيف ثم جمع  
الجميع في كتاب واحد محذوف الاسانيد سماه ( مجمع الزوائد ) وكذا

أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين ورتب أحاديث الحلية لابن  
نعم على الأبواب (ومات) عنه مسودة فيضه وأكمله ابن حجر في  
مجلدين وأحاديث الغيلانيات والخلميات وفوائد تمام الافراد للدارقطني  
أيضاً على الأبواب في مجلدين ورتب كلا من ثقات بن حبان ثقات العجلي  
على الحروف وأعانه بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطها ونحو  
ذلك وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي غيره وكان عجباً في الدين والتقوى  
والزهد والاقبال على العلم والعبادة وخدمة الزين وعدم مخالطة الناس في  
شيء من الأمور والمحبة للحديث وأهله وحدث بالكثير رفيقا للزين  
وبعد موت الزين أخذ عنه الناس وأكثروا ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر  
ولا تمشيخ ولم يزل على طريقته حتى (مات) في ليلة الثلاثاء تاسع وعشرين  
رمضان سنة ٨٠٧ سبع وثمان مائة قال ابن حجر انه تتبع أوهامه في مجمع  
الروايد فبلغه فعاتبه فترك التتبع قال وكان كثير الاستحضار للمتون  
يسرع الجواب بحضرة الزين فيعجب الزين ذلك قال وكان من لا يدري  
يظن لسرعة جوابه بحضرة الزين أنه أحفظ منه وليس كذلك بل  
الحفظ المعرفة .

٢١٥ ﴿ علي بن الحسين بن القاسم بن منصور بن علي الموصلي

زين الدين بن شيخ القوفية ﴾

بالتصغير (١) اسم مكان كان جده الاعلى منقطعا بمكان بالموصل وكان  
الماء بعيداً عنه فرأى رؤيا فحفر حفيرة في ذلك المكان فجرت منه عين

(١) ولعل هذه اللفظة سبق قلم ولعل الاسم القوفية وأما مع بقاء لفظ والقوفية

على ما هو عليه فلا يستقيم والله أعلم

لطيفة فقيل له شيخ القوفية ولد صاحب الترجمة في رجب سنة ٦٨١ احدى  
وثمانين وستائة بالموصل ونشأ بها وقرأ القرآن وأخذ الشاطبية وشرحها عن  
الشيخ شمس الدين بن الوراق وأخذ سائر العلوم عن جماعة وسمع الحديث  
عن زينب بنت السكال والمزى وغيرها وشرح في التصانيف فشرح  
مختصر ابن الحاجب وفروع ابن الساعاتى ونظم الحاوى الصغير وشرح  
المنهاج وشرح في شرح التسهيل لابن مالك وغير ذلك قال ابن رافع في  
ذيل تاريخ بغداد كان حسن العبارة لطيف المحاضرة مليح البزة جميل  
الهيئة كثير التودد خيرا ديننا وهو الذى كتب اليه الصفدى السؤال  
المشهور في قوله تعالى (استطما أهلها) وجعله نظما فقال

ألا انما القرآن أكبر معجز  
ومن جملة الاعجاز كون اختصاره  
ولكننى فى الكهف أبصرت آية  
وما ذاك الا استطما أهلها فقد  
فما الحكمة الغراء فى وضع ظاهر  
فاجاب صاحب الترجمة .

لافضل من يهدى به الثقلان  
بإيجاز الفاظ وبسط معان  
بها الفكر فى طول الزمان عنانى  
يرى استطماهم مثله يبيان  
مكان ضمير ان ذاك لسان

سألت لماذا استطما أهلها أنى  
وفيه اختصار ليس ثم ولم تقف  
فهاك جوابا رافعا لنقابه  
اذا ما استوى الحالان فى الحكم رجح ال  
فان كان فى التصريح أظهر حكمة  
كمثل أمير المؤمنين يقول ذا  
عن استطماهم ان ذاك لسان  
على سبب الرجحان منذ زمان  
يصير به المعنى كراى عيان  
ضمير وأما حين يلتقيان  
لرفعة شأن أو حقارة جان  
وما نحن فيه صرحوا بأمان

وهذا على الایجاز واللفظ جاء في جوابی منشوراً بحسن بیان  
فلا تمتحن بالنظم من بعد عالما فليس لكل بالقريض يذان  
وقد قيل ان الشعر يزرى بهم فلا يكاد ترى من سابق برهان  
واستغفر الله العظيم بما طغى به قلمي أو طال فيه لساني  
قال ابن حجر وشعره أكثر انسجاماً وأقل تكلفاً من شعر الصفدى  
(ومات) بالموصل في رمضان سنة ٧٥٥ خمس وخمسين وسبعاً مائة

٢١٦ \* علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول الملك المجاهد  
ابن المؤيد بن المظفر بن المنصور صاحب اليمن ﴿

ولى السلطنة بعد أبيه في ذى الحجة سنة (٧٢١) وثار عليه ابن عمه  
الظاهر بن المنصور وجرت حروب بينهما ثم استقر المجاهد يزيد فحاصره  
الظاهر فخربت من الحصار ثم كاتب المجاهد الامام صلاح الدين صاحب  
صنعاء فأرسل اليه عسكرياً فجرت لهم قصص طويلة إلى أن آل الأمر  
الى المجاهد واستولى على البلاد كلها وحج سنة (٧٤٢) وأحضر كسوة  
الكعبة وباباً لها على أنه يركبه ويكسو الكعبة وفرق على المكين  
مالاً كثيراً فلم يكتفوا من ذلك فلما رجع وجد ولده قد غلب على المملكة  
ولقب المؤيد فخاربه إلى أن قبض عليه وقتله ثم حج في سنة (٧٥١) فقدم  
محملاً على محمل المصريين فاختلفوا ووقع بينهم الحرب وساعد أهل مكة  
المجاهد ثم استمر القتل في أهل اليمن فانهزموا وأسر المجاهد وأمسك  
وحمل الى القاهرة فأكرمه السلطان الناصر وحل قيده وقرر عليه مالا  
يحمّله وخلع عليه وجهره الى بلاده وأرسل معه بعض أمراءه فلما وصل  
الى ينبع فرمته فأمسكه وأعيد الى مصر فجهز الى الكرك فحبس به الى



أن خلع الناصر حسن فأفرج عنه في شعبان سنة ( ٧٥٢ ) وأعيد الى بلاده ومملكته وكان ذلك بشفاعة بعض الأمراء ووصل الى اليمن فأقام في مملكته الى أن مات وكانت والدته لما حج قد دبرت المملكة ولما بلغها أسره أقامت ولده الصالح وكتبت الى التجار وروى أنه ركب بعد أن أطلق حصانا ومر على شاطئ النيل فعطش الحصان ونازعه الى شربه الماء فسقاه ثم بكى أحر بكاء فسأله بعض من كان عنده عن سبب بكائه فقال ان بعض المنجمين ذكر له وهو باليمن أنه يملك الديار المصرية ويسقى فرسه من النيل وكان يظن وقوع ذلك فلما رأى فرسه في ذلك الوقت يشرب من ماء النيل عرف أن ذلك القدر هو الذي أشير اليه ومات في جمادى سنة ٧٦٤ أربع وستين وسبع مائة

٢١٧ \* الشيخ ملا علي قارى بن سلطان بن محمد الهروى الحنفى \*

ولد بهراة ورحل الى مكة واستقر بها وأخذ عن جماعة من المحققين كابن حجر الهيتمى وله مصنفات منها ( شرح المشكاة ) و ( شرح الشمايل ) و ( شرح الوترية ) و ( شرح الجزرية ) و ( شرح النخبة ) و ( شرح الشفاء ) و ( شرح الشاطبية ) و ( لخص القاموس وسماه (الناموس) وله ( الثمار الجنية في أسماء الحنفية ) وله غير ذلك قال العصامى في وصفه الجامع للملوم النقلية والعقلية والمتضلع من السنة النبوية أحد جماهير الاعلام ومشاهير أولى الحفظ والافهام ثم قال لكنه امتحن بالاعتراض على الأئمة لاسيما الشافعى وأصحابه واعترض على الامام مالك فى ارسال يديه ولهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نور العلم ومن ثمة نهى عن مطالعتها كثير من العلماء والاولياء انتهى . وأقول هذا دليل على علو منزلته فان المجتهد شأنه أن

يبين ما يخالف الأدلة الصحيحة ويعترضه سواء كان قائله عظيماً أو حقيراً  
تلك شكاة ظاهر عنك عارها وكان وفاة صاحب الترجمة سنة ١٠١٤ أربع  
عشرة وألف \*

٢١٨ \* علي بن سليمان بن أحمد بن محمد العلاء الدمشقي الصالحى الحنبلى \*  
ويعرف بالمرداوى ولد تقريباً من سنة ٨٢٠ عشرين وثمان مائة بمراد  
ونشأ بها فحفظ القرآن وقرأ في الفقه على أحمد بن يوسف ثم تحول إلى  
دمشق وقرأ على علماءها في الفنون ثم قدم القاهرة وأخذ عن علماءها  
وتصدى للأقراء بدمشق ومصر وللإفتاء وصنف التصانيف منها  
(الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف) أربع مجلدات كبار واختصره  
في مجلد و(تحرير المنقول في تمهيد علم الأصول) وشرحه وسماه (التجوير في  
شرح التحرير) في مجلدين وله تصانيف غير ذلك وهو عالم متقن محقق  
لكثير من الفنون منصف منقاد إلى الحق متعفف ورع (ومات) في  
جمادى الأولى سنة ٨٨٥ خمس وثمانين وثمان مائة

٢١٩ \* علي بن صالح العمارى ثم الصنعانى \*  
ولد تقريباً سنة ١١٥٠ خمسين ومائة وألف أو قبلها بيسير أو بعدها  
يسير وقرأ على علماء عصره في كثير من الفنون وبرع في علوم الأدب  
وشارك في التفسير والحديث مشاركة قوية وتفرد بمعرفة فنون كعلم  
الهيئة والهندسة والنجوم وكتب الخط الفائق ونظم الشعر الحسن وهو  
متفرد بكثير من المحاسن قليل النظير في مجموعه ذكى قوى الإدراك بديع  
التصور ضخم الرياسة جيد التدبير اتصل أول أمره بمولانا الامام المهدي  
العباس بن الحسين رحمه الله وولاه اعمالاً وصار بعد ذلك أحد وزرائه وكان

يميل اليه ويؤثره لما لديه من الفضائل ثم انحرف عنه قليلاً ثم عاد له إلى ما كان عليه وعزم قبل موته على تفويض الوزارة اليه فمات وبويع مولانا خليفة العصر المنصور بالله حفظه الله فولاه بندر الخا وهو أكبر ولاية في القطر اليمنى وبقي هنالك نحو خمس سنين وشكر الناس ولايته وحسن تديره وهو مع ذلك مورد لأهل العلم والفضائل ويأخذ عن كل من رأى لديه علماً لا يعرفه ويستفيده في أسرع مدة ثم عاد من الخا إلى صنعاء وقد جمع دنيا عريضة وكان يتصل بالخليفة حفظه الله في كثير من الأوقات فحسده جماعة من الوزراء فأبعده ثم بعد أيام فوض إليه مولانا الامام وساطة بعض مداين اليمن والمشاركة على بعض أملاكه فصار من جملة الوزراء واجتمعت به في مقام مولانا الخليفة مرات عديدة وكان يذاكر هنالك بمسائل مفيدة وسألني بمسائل أجبت عليها برسائل هي موجودة في مجموع رسائلي وآخر ما سألني عنه قبل موته عن كلام المفترين في قوله تعالى (والقمر قدرناه منازل) وأورد في السؤال اعتراضات على الزمخشري والسعد واجبت عنه برسالة سميتها (جواب السائل عن تفسير تقدير القمر منازل) وبالجملة فهو متفرد بمواد كتابة الانشاء وما يحتاج اليه من علوم الادب وغيرها مع جودة النظم والنثر الى غاية والاقطار من ذلك على ما لم يقتدر عليه غيره ولعمري أنه يفضل كثيراً من الافاضل المتقدمين المتفردين بالبلاغة لئلا من دقة الذهن وممارسة العلوم الدقيقة وحسن الخط على حد يقصر عنه الوصف والقدرة على اخراج كثير من الصنائع من القوة الى الفعل وله من ذلك ما ينبرر له من يعرف الحقيقة وسأذكر من أدلة تفردده وصدق ما شرحته في حقه ما لا

يستطيع المنكر انكاره ليعلم المطلع على ذلك أنه فوق ما وصفته بل هو  
من يفتخر به العصر على ما تقدمه من العصور ويكفي في تصحيح هذه  
الدعوى ذكر النظم والنثر الذي كتبه الى الامام المهدي يستعطفه به في  
سنة (١١٧٩) وقد اشتملت كل فقرة من فقر النثر على تاريخ هذه السنة  
وكل بيت من بيوت النظم على تاريخين كذلك في الصدر تاريخ وفي  
العجز تاريخ مع سلاسة النظم والنثر وعدم التكلف وهذا شيء لا يبلغ  
اليه قرايح أهل هذا العصر بل لا يظن اقتدار أهل العصور المتقدمة عليه  
وان قدر عليه فرد من الأفراد جاء به في كلام معقد متكلف قد  
روعت فيه الألفاظ وهجرت المعاني . وهذه الألفاظ التي اشرنا اليها  
يقول افقر عباد الاله على العمارى \* عمته مكارم الحليم الباري \* بحمد الله  
أستهل الانشاء كما بدا وجه الهلال \* ويجدى أشكره في البكر والاصال  
جل جلاله عن مشاركة له في ملكه وعن نداء \* ينشئ السحاب الثقال بمد  
ويمتن تعالى دائماً أبداً بلا عد \* وصلاته وسلامه الا كملان أبداً على  
سيدنا محمد . وآله ماغاب هلال وجدد . ونادى المهدي مهني بلسانه واستشهد  
ملك الوري لازلت في قايم العلي . هلالاً منيراً مشرقاً قائماً باهى  
لازلت في نعم توالى \* وبها نصر من الرب تعالى \*  
وتبدىً للدنيا سروراً وانما قدمت لنا ركن الهدى آمراً ناهى  
فلا برحت في عيش جديد \* نايلاً يجد ماتهوى وتريد \* لك فوز  
الأجر في الشهر السعيد \* مبشراً بنيل رجواك به من العزيز الحميد \*  
تقدم شهر الصوم بالفوز معلناً وطيب الثناء وافاك من طيبه الشاهى

عز ذو الجلال والاكرام \* مدلك الأجر بهذا العام \* وبهذا هنتت  
وحزت به ماشئت

وفى كل عام نلت أجراً لربه وما بت عن شكر بجد له لاهى  
زادك رب الخلق بجود مما أولى . وبوأك بحد الشرف الرفيع الاعلى  
وولاك رقاب الخلق أبداً وأولى . فنعم ما أولاك تعالى وجهاً ونعم المولى  
ودونك قولا للمحب مؤرخ على كل شطر ليس شين ولا لاهى  
ولما ورخ به كل سجعته . زيد تمنعا على من رام منعه . فلهذا جاءه محكم  
الصنعه . واعجز فيها من يروم تأليفه وجمعه

ينبيك لما جا بحالى مذكرا وماصرت عنى بعد طول الجفاساهى  
عجب فهمك الشريف يفهم لمقالى . لست بالساهى عن أمرى فانبهك  
لحالى . فكمال عافيتك من ربي هو جل مالى . ولئن بقيت بها كملت آمالى  
وادم صاعداً فى المجد أشرف مقعد على حسن عيش نوره منور زاهى  
آمنابه سالما من حدوث ريب الزمن . محجوبا عن بوادى الفتن  
وشوائب حبك الاحن . فاكثر حمداً لله تصلح به كل نية واشكر به  
دائماً فى السر والعلانية .

فهذا هلال الصوم وانى هلاله بمبدأ عمر دهره ليس متناهى  
فلستأنف الآن عزاً بدا وعمرأً جديداً . وعش بدوام نعيم سعد  
عيشاً حميدا . وأخلق بدوام أيامه ولياليه عيداً فعيداً . فتهن اجراه دائماً  
وعمرأً مديداً

تهن بما أعطيت فيه مهناً هو الخير بالاقبال والعز والجاه  
وانجز وتم ما كتب بالقلم . وما أبدعه مداده ونظم . وانقضي بجيد

( ۲۹ - البدر - ل )

المقال . وبعد أن بشر بالنصر والاقبال  
وقد جاء نصر الله بالفتح قابلا وتبت لها الاعداء فالحمد لله  
أسأل من ربنا تعالى بأن يحسن اليك . باتمام نعمته عليك . ويحولك  
بكرمه ويجود مهنيا بما لديك . ويحوظك بامنه من خلفك ومن بين يديك .  
وحساب هذه الفقر ومصاريع الايات واف ولا تقص في شيء  
منه الا في موضع واحد فانه نقص منه واحد فقط فمن ظن أن ثمة نقصا  
في غير ذلك فهو اما لتصحيح من الظان أو تحريف ومن تأمل هذه  
القطعة بعين الحقيقة علم مقدار منشيها ومرتبته في الفضل . وبعض  
الايات والفقر وان كان يظن بعض من لم يمارس علوم الاعراب أن فيه  
لخنافا ذلك الا من قصور باعه فان لكل من ذلك وجها وجها في  
العربية . ثم لما أراد الحج كتب الى الامام المهدي هذا النظم والنثر مودعا  
له ومستعظفا ولفظه

بسم الله الرحمن الرحيم ونحمده تعالى وان نطق القلم بالتشبيب .  
وعنى عن الغرض البعيد بالقريب . فقصده مناسبة القصد لا النسب .  
فلهذا صرخ بالاستهلال . وصرح بالخفي فقال .

أجرم ما يقال له عثار . وذنوب لا يكون له اغتفار  
وهل يستوجب التعذيب طرف جرى منه انهمال وانهمار  
وقلب لا يفيق عن التصابي ولا ينهاه ضعف وانكسار  
به ظبي له الجوزاء قرط مليح والهلال له سوار  
له مالى بلا من وروحي ولى منه الملاة والنفار  
جرح فؤادى بأسياف العيون . وضعف قلبي بسهام الجفون . ولما

صح له عن القلب حديث الهوى . وروت له الجفون على الطرف مراسيل  
النوى . وعلم الدهر أن قلبى موثق فى يديه . وموصول دمعى موقوف  
عليه . علل بالجفاء ذلك الوصال . فقال عنه بلسان الحال .

سقى دهرًا نعمنا فيه عيشًا      وأيامًا لياليها قصار  
ومرّ كأنه اصغاث نوم      فما عندى لماضيه اذكار

أنسانى معرفة تنكير الزمن . لما نصبت صروفه على الحال خيام  
المحن . ولما ولع بتخفيض عيش المرفوع . أهملت كلام العاذل الموضوع  
وصرفته عن الاغراء فهو الممنوع . وقلت مبينا ما كفاء من اتباع العذل  
عن المتبوع . وأغناه عن المثنى من الملام والمجموع .

أعاذل قد كفاك العذل دهر      وقام بما جناه الاغترار  
تلوم فتى أصابته الرزايا      وفارقه الشباب المستعار  
أبعد الخمس والعشرين يصبو      لعمر أليك هذا الاغترار

ذهب عنه تصريف الهوى ومعناه . وانقلبت عينه غينًا فتغير  
مبناه . جرد الوقار زيادته بتخفيفه . واسقط الزمان تعديه بتضعيفه  
وغير أصوله بالتصغير من أصله . حتى أنسانى بذكر صحيحه ولفيفه ومعتله

ولم أنس التى قامت لعزى      تودعنى وأدمعها غزار  
تخوفنى نوى عرضت وطالت      وتمخشي أن يكون فلا مزار  
تقول وقد أجد البين مهلا      بنفسك لا يشق بك البدار  
ولم تكسب يدك سوى ثناء      فليس عليك مهما كنت غار  
وما لطخت عرضك بالدنايا      ولا دارت على فيك العقار  
سواء والاقامة منك عزم      وسيان الخفا والاشتهار

ومن شرفت له نفس وعرض فاني كان ، كان له افتخار  
تكلمت بمنطق غير ممنوع . تساوى به المحمول والموضوع . ما اقربها  
الى القياس بالمحال . وما ابعداها عن الوهم بالخيال . أظن الفصل يغني عن  
العرض العام . أو يخال الجنس يعين الحد على التمام . فقلت لما قصدت  
الخلو بالجمع . وساوت بين الشرط والمنع

دعيني لا ابالك ان قصدي . إلى باب الكريم هو الفخار  
أرضي بالهوان فؤاد حر . يعز عليه للضم اصطبار  
وما دار الأجابة لي بدار . إذا مانالني فيها احتقار  
فبالاحباب أحباب وداري . هي الدنيا وبالجيران جار  
وكل الناس أخوالي وتربي . لهم ترب وكل الارض دار  
إذا اتحدت معانيهم في الظاهر . وزالت الغرابة بخلوص التنافر .  
وكان الأب آدم والأم حواء . فقد اقتضى الحال تطابق الاهواء . بعد  
عن جبلتهم من شرفه خالقه بالمجاز الى الحقيقة العقلية . وأنشأ اختراعه  
من أسلوب تعذر فيه الاخبار عنه بالصفات البشرية . فلذا لذت به من  
نوائب الزمن . وقلت مصرحا باستنكار ما جنته المحن .

معاذ المجد والعلياء اني . أضام ولي الى المهدي ائتمار  
منيع الجار لو يشكى هلال . عليه النقص فارقه السرار  
ولو وافاه ليل خائفا من . هجوم الصبح ما طلع النهار  
ملك هذب الأيام حتى . خشت سطواته الصم الحجار  
وطير في بقاع الأرض قسرا . عداه فكل قلب مستطار  
ولولا سطوة ليلت تخشى . لزاحه على الغاب الحمار



كريم لا يشوب عطاءه من  
إذا لمست يدها لقصد جود  
وان لمست يدها بيوم فتك  
ففي يمناه للعافين يمن  
يهون عليه في كسب المعالي  
به اغتفرت جنایات الليالي  
يضمن صدره حاماً وعلماً  
فلو كشف العظام ازددت علماً  
فداؤك عالم لم يبق فيهم  
يحذواك احتياج وافتقار

كرم بنانه المجموع مغن عن البيان . وكمال جوده المفرد غنى عن  
التشبيه بالامكان . فكيف لا أقوم بشكر بره وانعامه . وان أطلت  
الثناء فكيف لي أن أمدحه بعشر معشارا كرامه . فهو الذي رباني صغيراً .  
وغذاني بلبان انعامه كبيراً (له أياذ على سابقة . أعد منها ولا أعددها) اذا  
مددت اليه كف الاعتذار . وقلت مصرحاً بما أشكو من الزمن الجوال .

أمير المؤمنين فداك عبد  
رماه الدهر محتالاً بقوس  
اينسفنئ الزمان ولى انماء  
اذا ما كنت والأيام عوناً  
فاما أن أقيم بفضلك عيش  
واما أن أقيم بثوب عز  
أناخت عنده النوب الكبار  
من الحدثان أسهمه البوار  
اليك ولى بخدمتك انتصار  
على وجورها فلك الخيار  
وثوباي المذلة والصفار  
خلت عنه المضرة والضرار  
عبد رفعته على يقين الابتداء . وخفضته على توهم الاعتداء . رق له

الحاسد ورثي له الشامت . وكادت أن تتحرك رحمة له النجوم الثوابت .  
نصبت بربعه خيام المصايب . وركضت في ميدانه خيول النوايب . وهل  
يفزع الخايف إلى غير حضرتك . أو يعز الدليل بغير سدتك .

وأنت أحق من يرعى ذماما      ومن تحمى بحضرة الذمار  
نعم من ذا الذي ما حاز نقصا      ومن أغناه عن قدر حذار  
ليس المرأ من ماء وطين      وقد نقص الهلال المستنار  
إذا مالم تخنك يد وعين      ولا قلب فقد خف القطار  
كيف تخونه يده أو قلبه . من ملئ من فرنه الى قدمه من حبه .  
تبت يد مدت الى مالم يشهيه . وعميت عين لحظت مالا يرتضيه .  
وخرست لسان فاهت بغير المدح فيه

أمير المؤمنين فأى ذنب      أتيت وكان لى فيه اختيار  
لقد كثرت خسادى فجازوا      على حساد آدم حين جاروا  
وقد البست من عليك نقرا      ومجدا لا يباع ولا يعار  
ولم يكسبني الاقلال ذلا      وأنى ذا وجودك لى عقار  
ما أكتبني غير سخطك . ولا أهمنى سوى عتبك . وأن العفو  
ثمره الذنوب والخطا . وكمال الاحسان . التجاوز عن الاعتدا .

أمير المؤمنين أطلت سخطا      ومثلى من يقال له العثار  
لسخطك لا أقيم بارض عز      وان عزت فلى عنها نفار  
وانى ان ناوت فغير ناء      بودك وهولى أبدا شعار  
وما سافرت فى الافاق الا      ومن جدواك عيشى والذثار  
مقيم الظن عندك والأمانى      وان شطت بى النوق العشار

مقامك كعنتي وحماك ركني      ولي حج يبابك واعتار  
أطوف به وأرم كل يوم      جمار الهم ان رمى الجمار  
أمير المؤمنين اليك وافت      تهادى والمديح لها شنار  
مودعة وما التوديع فيها      قلاء أو ملال أو تقار  
برغم المجد أن يرضى فراق      لحضرتك العلية أو سفار  
ودون بعاد يوم منك عندي      يهون الصاب أكلا والمرار  
وهذا ان تعذر مدكف      لتوديعي وداع واختصار  
ودم للملك ما هبت شمال      وما غنى على الغصن الهزار

أنظر ما اشتملت عليه هذه القطعة من الانسجام والسهولة والسلامة  
من الحشو والتكلف مع ما في ضمن النثر من التوجيه بالعلوم فشرع  
بالتوجيه بعلم اصطلاح الحديث ثم النحو ثم الصرف ثم المنطق ثم المعاني  
والبيان ومع هذا فسنة اذ ذاك خمس وعشرون سنة كما يفيد قوله .

أبعد الخمس والعشرين يصبو      لعمر أيبك هذا الاغترار  
والقطعة الاولى المشتملة على التواريخ هو أنشأها أيضا قبل أن  
يستكمل ثلاثين من عمره وله أشعار في آخر عمره أعلى من هذه القطعة  
المذكورة سابقا وقد أنشدني من ذلك كثيرا وما أحسن قوله في بعض  
قصائده .

واذرامت الذبابة للشم      س غطاء مدت عليها جناحا  
واستمر على اتصاله بالامام المهدي ثم بمولانا خليفة العصر حتى  
توفاه الله تعالى في يوم الثلاثاء سابع شهر جمادى الاولى سنة ١٢١٣ ثلاث  
عشرة ومائتين وألف قبل تحرير هذه الترجمة بنحو نصف سنة فرحمه

الله وتجاوز عنه فلقد كان من محاسن العصر ومفاخر الدهر وله أولاد  
أكبرهم (أحمد) وهو الذي قام مقامه وهو ماش على طريقته في الكمالات  
له النظم الفائق والنثر الرائق والخط الحسن والعرفان التام وتلوه في العمر  
(حسين) وقد تقدمت ترجمته ثم (اسماعيل) و(محمد) و(قاسم) وهؤلاء  
كل واحد منهم على حداثة أسنانهم له شغلة بالعلم والبلاغة والنظم والنثر  
والكمال في فنون الادب.

٢٢٠ ﴿ علي بن صالح بن محمد بن أبي الرجال الصنعاني ﴾

الشاعر المجيد. من شعره

ولقد أقول وقد تغنت في الحمى      ورقاء ذات صباية وولوع  
والعود في يدها يميل والفها      يختال بين خمائل وفروع  
والعين قد سفحت وهاج لها البكا      تذاكرها لاجبة وربوع  
أحمامة الايك التي قد هيجت      شجوه الكئيب بأنة وسجوع  
مهلا فنفضك للسوالف في الفضا      أذمكي غضا الاشجان بين ضلوعى  
فدعى الهوى ثم اسبحى فتخيرى      درا لطوقك من بحار دموعى

وله أشعار كثيرة (١) وقد ترجم له صاحب طوق الصادح وصاحب

(١) فمنها ما كتبه الى الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن  
محمد رحمه الله يستدعى منه جوخا واستطرد ذكر بعض حروف الهجاء فقال  
أيا انسان (عين) المجد عطفنا      على (صاد) أخوا أدب وصدق  
وقد (الف) الثياب فجد بجوخ      ودع من (لام) في غيظ وحق  
بقيت لطرق أهل المجد (قاف)      و(كاف) للانام وكل رق  
ودونكما كنظم الدر فاه      تقبل كفك البني برفق

نسمة السحر ولم أقف على تاريخ وفاته .

٢٢١ \* السيد علي بن صلاح بن محمد العبالى \*

بالمهلة مضمومة بعدها موحدة أصله من الحرجة بمهملتين مفتوحتين  
ثم جيم قرية ما بين الحجاز وصعدة وهو من أكابر العلماء ومن جملة  
أنصار الامام القاسم بن محمد كان يبعثه في مهماته ويصفه بالوصاف  
الجميلة حتى قال فيه لا أخاف على أهل اليمن وفيهم هذا يعني صاحب  
الترجمة وأرسله في أول دعوته الى القاضي العلامة يوسف الجماطي ليأخذ  
منه البيعة فقال القاضي لا معرفة لي بمقدار الامام في العلم ولا بدان أورد  
عليه مسائل فقال هات ما تريد ايراده عليه من المسائل فذكر له مسائل  
مشكلة فأجابه في الحال بجوابات ارتضاها فقال له أمدد يدك أبايعك  
فانت أهل للإمامة فقال له لا تفعل فليس علمي بالنسبة الى علم الامام  
شيئا فاطمأنت نفس القاضي وبأيع (ومات) في شهر رجب سنة ١٠١٩

يكاد سواد (شين) الشعر يحكى سواد الخط منها فوق رق  
فكاتبها لفرط البرد أضفى لدى الادباء كالواو الدمشقي  
قامر له الامام المتوكل بأربعة أذرع من الجوخ ولما أبطأ لدن الخازن كتب  
القاضي الجمالي رحمه الله

قل للخليفة عن محب صادق ماضل في شرع الهوى وماغوى  
ماذا نوى بالجوخ في الزامه لمحبه فلكل عبد ماتوى  
هل كان ذلك الجوخ من ذرع يرى من ذرعه أم كان من ذرع الهوا  
قال حجاب ووفاة القاضي علي بن صالح أبي الرجال في سنة ١١٣٥ خمس  
وثلاثين ومائة والف

تسع عشرة وألف بشهارة وله أولاد أمجاد منهم (الحسين) وهو من العلماء المبرزين وهو الذي كمل شرح الشيخ لطف الله الغياث على الكافية وولده (الحسن بن علي) من أكابر العلماء المدرسين المفيدين وولده (محمد بن علي) هو القائل .

من خالفت أقواله أفعاله      تحولت أفعاله أفعى له  
من أظهر السر الذي في صدره      لغيره وهاله وهي له  
من لم يكن لسلته طوعا له      فتركه أقواله أقوى له  
ومن نأى عن الحرام طالبا      من رشده حلاله حلى له  
وهي آيات جيدة وفي البيت الأول نظر لان أفعاله فاعل تحولت  
فهو مرفوع واقعى له لانه مفتوح بخلاف بقية الآيات فهي متوافقة  
الجناس بالحروف والحركات وجرى القلم عند كتب هذه الآيات بشى  
من جنسها مثل عددها وهو .

لا تشتغل بملبس فكل ذى      فضل ترى أسما له أسمى له  
من يطلب الشىء العظيم عاجزا      عن حمله وناله ونى له  
من لم يزد رقيبته عن مربع      يلتقى به غزاله غزى له  
في راحة المرء وفي ترويح      فؤاده وباله وبى له

٢٢٢ ﴿ السيد علي بن الامام شرف الدين بن شمس الدين ﴾

ولد في رجب سنة ٩٢٧ سبيع وعشرين وتسعمائة وأخذ عن والده وغيره وفاق في فنون كثيرة واشتهر بالعلم (ومات) في رجب سنة ٩٧٨ ثمان وسبعين وتسعمائة بحصن حب مسموما في سفر جلة أهداها له رجل وولده ابراهيم من أكابر العلماء أخذ عن والده وغيره وأخذ عنه جماعة

من الاكابر منهم الشيخ لطف الله بن محمد الغياث وقبره بشبام .  
٢٢٣ \* مولانا الامام خليفة العصر أمير المؤمنين المنصور بالله رب  
العالمين علي بن الامام المهدي \*

العباس بن المنصور حسين بن المتوكل القاسم بن حسين بن المهدي  
أحمد بن الحسن بن الامام المنصور القاسم بن محمد . قد تقدم تمام نسبه  
في ترجمة جده الحسن بن القاسم ولد حسبما سمعته منه حفظه الله في سنة  
١١٥١ احدى وخمسين ومائة وألف بصنعاء ونشأ بها وفي سنة ( ١١٧٢ )  
أو في التي قبلها فوض اليه والده الامام المهدي ولاية صنعاء وجعله أمير  
الاجناد وأمره بسكون قصر صنعاء فقام بذلك قياما تاما بحزم ومهابة  
وحرمة وافرة ومكارم واسعة وحسن أخلاق وصبر على الامور وسياسة  
لاحوال الجمهور فاستمر على ذلك ودام فيه مدة أيام والده واتفق في سنة  
( ١١٨٤ ) أن حسن العنسي الساكن بجبل برط المتريس على ذوى محمد  
وذوى حسين الساكنين في جبل برط وهم حمرة عرب اليمن اذ ذاك  
وأهل الشوكة منهم ومن لا يقوم لهم غيرهم من سائر القبائل وقع بينه  
وبين الامام المهدي رحمه الله خطوب كانت سببا لخروجه عليه نخرج  
بجيش من المذكورين ومن غيرهم لم يخرج بمثله أحد من أهل تلك  
الجهات فاستعد له مولانا الامام المهدي وجمع العساكر وأرسل أحد  
أمراء أجناده وهو الامير سندروس بمعظم جيوشه من خيل ورجل  
وسائر العساكر المطلوبة من القبائل حتى اجتمع له جيش كثير وأمر  
أمير الاجناد ومن معه من الجيوش أن يلتقى حسن العنسي الى بعض  
الطريق فلما علم بذلك حسن العنسي سلك طريقا أخرى فلم يشعر أهل

صنعاء الا وهو في سعوان وهو محل شرق صنعاء قريب منها فصلت  
بذلك رجة في صنعاء كبيرة وكان الامام المهدي ساكنا في الجانب الغربي  
من صنعاء ومولانا ولده صاحب الترجمة ساكنا في القصر وهو في الجانب  
الشرقي تخرج عند ان بلغه ذلك الخبر في طائفة يسيرة من أصحابه لا  
يبلغون خمس مائة رجل وطائفة يسيرة من الخيل أكثرهم لا نفع فيه  
لكون معظم الخيل المنتخبة قد صارت صحبة الامير سندروس فاصطف  
له حسن العنسي وأصحابه وهم ألوف مؤلفة وفيهم من أهل الشجاعة  
والتجربة للحروب والاعتیاد للشر من هو أضعاف أضعاف من مع  
مولانا بل ما زال ذلك المقدار اليسير يتناقص بفرار من لا يستحي من  
العسكر وتسترهم بين الاثل ونحوه قبل الوصول إلى المعركة فلما تراءى  
الجمعان كان من بين يدي مولانا بالنسبة الى الجمع الاخر كلاً شياً وهو  
يقدم ولا ينثنى ويحث من بين يديه على المصابرة والاقدام ويحول بينهم  
وبين الاحجام حتى وصل بهم الى نحر العدو وضايقوهم غاية المضايقة وقتلوا  
منهم كثيراً ولكنهم ائثالوا عليهم من جميع الجوانب كانوا الجراد فتاخر  
بأصحابه قليلاً قليلاً وهو يدافع عنهم وخرج والده الامام المهدي مغيراً  
اليه ومغيثاً له فالتقاء وهو يتهلل لم يظهر عليه فزع ولا جزع ولا طيش  
ولا خفة ولا وجل ولا خطل بل من رآه ظن أنه جاء من بعض المنتزهات  
وهو قد خرج من معركة تطيل لها العقول وتشيب لها الولدان وترجف  
منها الاقنعة وتخرس عندها الالسن وهكذا فلتكن الشجاعة وبعد هذه  
الموقعة اعترف له الكبير والصغير والجليل والحقير حتى خصومه بأنه  
بمكان من ثبات الجنان يقصر عنه أبناء الزمان . ثم انه استمر على امارة الجيش



وولاية صنعاء وما يرجع اليها حتى مات والده الامام المهدي في شهر رجب سنة (١١٨٩) فبايعه العلماء والحكام وآل الامام وسائر الناس على اختلاف طبقاتهم ولم يتخلف عنه أحد وفرحوا به واعتبطوا بخلافته وأحبهم وأحبوه وتولى وزارته جماعة منهم السيد علي بن يحيى الشامي الى عند موته ثم الفقيه الحسن بن عثمان القرشي ثم ولده الفقيه حسن بن حسن ومن جملة وزرائه السيد أحمد بن اسمعيل فايع وولى القضاء الاكبر عند مبايعته القاضي العلامة يحيى بن صالح السحولى وأما أمراء اجناده فهم فى أول خلافته الأمراء الذين كانوا فى أيام والده الأمير فيروز والنقيب ربحان وغيرهما ثم ماتوا وصارت الامارة الى الأمير سرور المنصور أياماً وإلى النقيب جوهر وأما ولاية صنعاء وامارة الجيش الذي كان أميراً عليهم قبل خلافته فصارت أياماً يسيرة إلى أخيه القاسم بن المهدي ثم بعد ذلك صارت إلى ولده الهمام صفي الاسلام أحمد بن أمير المؤمنين وهو الآن القائم بتدبير الأجناد والمتولى لجميع الأمور بصنعاء وما يليها وله من كمال الرياسة وحسن مسلك السياسة والمهابة والصرامة والفتنة بدقائق الأمور والاطلاع على أحوال الجمهور وجودة التدبير والخبرة بالجلي والخفي مالا يمكن وصفه مع النفاذة التامة والشهامة الكاملة وعلو الهمة والمعرفة للأدب ومطالعة كتبه والاشراف على كتب التاريخ ومحبة أهل الفضائل وكراهة أرباب الرذائل والنزاهة والصيانة والميل إلى معالى الأمور وهو أكبر أولاد الامام وقد تقدمت له ترجمة مستقلة ويليهِ فى السن أخوه (شرف الاسلام الحسن بن أمير المؤمنين) وهو حسن الأخلاق عظيم الهمة كريم السجية شريف النفس مطلع على ما تمس اليه

الحاجة من أمور الدين والدنيا ويليه أخوه (نفر الاسلام عبد الله بن أمير المؤمنين) وهو أحد أمراء الأجناد وجعل اليه والده الامام الاشراف على الديوان واستنابه في الحضور مع الحكام عند فصل الخصام في يومى الاجتماع من كل أسبوع وجعل اليه ولاية بعض البلاد كالحيمة وبلاد البستان وفيه من حسن الخلق ومزيد التواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا ما هو غاية ونهاية ولو والده اليه ميل عظيم ومحبة زائدة وفيه خبرة كاملة ومحبة لقضاء حوائج المحتاجين والتبليغ إلى والده بمطالب الطالبين والشفاعة لمن يلو ذبه من القاصدين والدلالة على سبيل الخير بكل ممكن ويليه أخوه (عز الاسلام محمد بن أمير المؤمنين) وهو أحد أمراء الأجناد وهو من فحول الرجال في جميع الأحوال وله من معرفة الحقائق ومحبة معالى الأمور ونزاهة النفس والعفة والصيانة ما هو متفرد به وقد ولاه والده الامام الجهات العمرانية فعزم بجنده إلى هنالك وهو الآن مقيم بها وهوؤلاء الأربعة هم البالغون مبالغ الرجال من أولاد مولانا الامام وأما الباقون فهم صغار لم يبلغوا سن التكليف عند تحرير هذا التاريخ ولهم جميعاً في الفراسة طرائق يعجز عنها غيرهم ولا يدانيهم فيها سائر الناس فكل واحد منهم إذا لعب بفروسه بين الفرسان صار نزهة للناظرين ولا يفوقهم في هذا الشأن أحد إلا والدهم مولانا الامام فانه في ذلك لا يبارى ولا يساويه أحد من الناس فانه اذا طارد الفرسان . وحرك حصانه بجانب الميدان . صار المتفرد بهذا الشأن . الفائق فيه جميع نوع الانسان . بحيث لا يستطيع من رآه كذلك أن يميل نظره عنه لما يراه من حسن الصناعة والفروسية البالغة إلى غاية البراعة وله في التواضع مالا يساويه

فيه أحد ولا يصدق بذلك الا من تاخه وجالسه فانه لا يعد نفسه إلا كأحد الناس بل قد رأينا كثيراً ممن هو أصغر خدمه بل ممن هو متعلق بأحق عمل من عند بعض خدمه يترفع فوق ترفعه ويرى لنفسه من الحق فوق ما يرى لنفسه وهذه خصيصة اختصه الله بها ومزية شرفه الله بالتعالي بها فان التواضع مع مزيد الشرف أحب من الشرف ثم له من حسن الأخلاق أو فر حظ وأكرم نصيب قل ان يجد الانسان مثل حسن خلقه عند أصغر المتعلقين بخدمته مع ما جبل عليه من حسن النية وكرم الطوية وتفويض الأمور إلى خالقه والوقوف تحت المشيئة وبهذا السبب ظفره الله بمن يناويه ونصره على جميع من يعاديه فلم تقم لباغ عليه قائمة وهو محبوب على الغريزتين اللتين مجبهما الله ورسوله الكرم والشجاعة وإذا وقع في الظاهر شيء مما يظن من لم يطلع على الحقيقة أنه يخالف ذلك فهو لعذر لو اطلع عليه لوجده الصواب الذي لا ينبغي سواه ولا يليق غيره وقد يكون ذلك لسبب بعض المتصلين بمقامه العالی وهكذا إذا وقع في جانب الرعية ما لا يناسب الشرع فهو بسبب من غيره وأما هو فلا يجب إلا الخير ولا يريد إلا العدل وإذا اتضح له ذلك أبطله ولم يرض به وكثيراً ما يخفى عليه ذلك بسبب مصانعة بعض من يتصل به للبعض الآخر فمن هذه الحيثية قد يقع أمر لا يريده ولا يرضى به وقد اشتهر هذا بين الناس حتى لا يقع التوقع منه في شيء أبداً بل لجميع الرعية فيه غاية المحبة بحيث انه مرض في بعض السنين فكانوا يجتمعون ويكفون ويدعون له بالبقاء وقل أن يتفق مثل هذا لأحد من الأئمة والسلاطين في المتقدمين والمتأخرين وهو آخذ من علم الشرع بنصيب فرأ قبل مصير الخلافة اليه

في الفقه والنحو على العلامة الحسن بن علي حنش الذي صار وزيراً له كما تقدم وله شغف شديد بالكتب النفيسة ومطالعتها بحيث لا يقف في مكان إلا وعنده منها عدة. ولما كان في شهر رجب سنة (١٢٠٩) مات قاضيه المتقدم ذكره وكان صدراً من الصدور وعارفا بقوانين الأمور وقد تولى القضاء الأكبر في أيام جده المنصور بالله الحسين بن القاسم وفي أيام والده الامام المهدي وضم اليه الوزارة ثم نكبه وأعاد مولانا الامام عند أن بويع بالخلافة وولاه القضاء الأكبر فكان يقوم بأمور القضاء وينتفع الامام ووزراءه بسديد رأيه لمزيد اختباره وكمال ممارسته وكان يقصده الوزراء إذا نابهم أمر الى بيته ويطلبه الخليفة إذا عرض مهم فكان أكثر الأمور تصدر عن رأيه وله في الصدور مهابة عظيمة وحرمة وافرة وجلالة تامة ولعلها تأتي له ترجمة مستقلة إن شاء الله تعالى فلما مات في ذلك التاريخ وكنت إذ ذاك مشغولاً بالتدريس في علوم الاجتهاد والافتاء والتصنيف منجماً عن الناس لأسباب أهل الأمر وأرباب الدولة فاني لا أتصل بأحد منهم كائناً من كان ولم يكن لي رغبة في سوى العلوم وكنت أدرس الطلبة في اليوم الواحد نحو ثلاثة عشر درساً منها ماهو في التفسير كالكشاف وحواشيه ومنها ماهو في الأصول كالعضد وحواشيه والغاية وحاشيتها وجمع الجوامع وشرحه وحاشيته ومنها ماهو في المعاني والبيان كالمطول والمختصر وحواشيهما ومنها ماهو في النحو كشرح الرضى على الكافية والمعنى ومنها ماهو في الفقه كالبحر وضوء النهار ومنها ماهو في الحديث كالصحيحين وغيرهما مع ما يعرض من تحرير الفتاوى ويمكن من التصنيف فلم أشعر إلا بطلاب لي من الخليفة بعد

موت القاضي المذكور بنحو أسبوع فعزمت إلى مقامه العالی فذكر لي أنه قد رجح قیامی مقام القاضي المذكور فاعتذرت له بما كنت فيه من الاشتغال بالعلم فقال القیام بالأمرین ممکن وليس المراد إلا القیام بفصل ما یصل من الخصومات إلى دیوانه العالی فی یومی اجتماع الحکام فیہ فقلت سيقع منی الاستخارة لله والاستشارة لأهل الفضل وما اختاره الله فیہ الخیر فلما فارقتہ مازلت متردداً نحو اسبوع ولكنه وفد إلى غالب من ینتسب إلى العلم فی مدينة صنعاء وأجمعوا علی أن الاجابة واجبة وأنهم یخشون أن یدخل فی هذا المنصب الذی الیه مرجع الأحکام الشرعیة فی جمیع الأقطار الیمینیة من لا یوثق بدينه وعلمه وأکثروا من هذا وأرسلوا إلى بالرسائل المطولة فقبلت مستعیناً بالله ومتکلاً علیه ولم یقع التوقف علی مباشرة الخصومات فی الیومین فقط بل ائثال الناس من کل محل فاستغرقت فی ذلك جمیع الاوقات إلا لحظات یسيرة قد أفرغتها للنظر فی شیء من کتب العلم أو لشیء من التحصیل وتتمیم ما قد كنت شرعت فیہ واشتغل الذهن شغلة کبيرة وتکدر الخاطر تکدرا زایدا ولا سیما وأنا لا أعرف الأمور الاصطلاحیة فی هذا الشأن ولم أحضر عند قاض فی خصومة ولا فی غیرها بل كنت لا أحضر فی مجالس الخصومة عند والدی رحمه الله من أيام الصغر فما بعدها ولكن شرح الله الصدر وأعان علی القیام بذلك الشأن ومولانا الخلیفة حفظه الله ما ترک شیئا من التعظیم الا وفعله وكان یجلنی اجلالاً عظیماً وینفذ الشریعة علی قرابته وأعوانه بل علی نفسه وأنا حال تحریر هذه الاحرف فی سنة (١٢١٣) مستمر علی مباشرة تلك الوظیفة مؤثر للتدریس للطلبة فی بعض

( ٢٥ - البدر - ل )

الاوراق في مصنفاتي وغيرها وأسأل الله بحوله وطوله أن يرشدني الى  
مراضيه ويحول بيني وبين معاصيه وييسر لي الخير حيث كان ويدفع عني  
الشر ويقيمني في مقام العدل ويختار لي ما فيه الخير في الدين والدنيا. ولولانا  
حفظه الله في خلافته الغراء من الامور العظيمة ما لا يتسع له الا سيرة  
مستقلة في مجلدات سده الله في جميع أموره وأعانه على ما فيه رضاه  
وجمع له بين خيري الدنيا والاخرة .

وفي آخر شهر رجب سنة ١٢٢٣ ثلاث وعشرين بعد المائتين  
والالف . اتفقت حادثة عظيمة في صنعاء وهي أن وزير مولانا الامام  
الفقيه حسن بن حسن عثمان العلفي تمكن تمكنا كبيرا وصارت الامور  
مقرونة به وجميع التدبيرات مقصورة عليه وكان بينه وبين سيدي أحمد بن  
الامام مواحشة بسبب أمور تصدر في مقام الخليفة وبسبب تقصيره في  
أرزاق الأجناد ثم تزايدت الوحشة ولم يسمع الوزير المناصحة مني له ادلالا  
بماله من الحظ عند الخليفة وصدرت منه أمور مشعرة بالاستخفاف  
بكثير من أقارب الخليفة وأصحابه وتقصير في الجرايات التي لقبائل بكيل  
حتى كانوا يقطعون الطرق حول صنعاء وينهبون الاموال ويسفكون  
الدماء وطال ذلك وأضر بالناس وتقطعت الطرق ووثب كثير من القبائل  
على الطرق التي بقرب منهم فجمع سيدي أحمد بن الامام أصحابه في التاريخ  
المتقدم وطلب الوزير المذكور فأبى فارسل اليه جماعة من الجند فوصل  
وقبض عليه وعلى جماعة من قرابته فعظم ذلك على الخليفة وأراد  
استخلاصه فارسل سيدي أحمد جماعة من الجند وأحاطوا بدار الخلافة وقد  
كان فيها سيدي عبد الله بن الامام بجماعة من أصحابه فوقع حرب وأرسل

الى الخليفة وأصلحت الأمر على أن سيدى أحمد يكون تدير البلاد  
الامامية اليه ويكون لو الله بمنزلة الوزير ويبقى الوزير في اعتقاله . وفي أول  
ساعة من ليلة الاربعاء لعله خامس عشر شهر رمضان سنة ١٢٢٤ أربع  
وعشرين ومائتين وألف (توفى) مولانا الامام رحمه الله بداره بصنعاء المسماة  
بدار الاسعاد ثم صلى عليه في قبة والده المهدي في جمع جم وكان الذى صلى  
عليه راقم هذه الاحرف وقبر في طرف بستان المتوكل ووقعت البيعة  
لولده مولانا الامام المتوكل على الله أحمد بن المنصور في الليلة التى مات فيها  
الامام وكنت أول من بايعه ثم كنت المتولى لآخذ البيعة له من اخوته  
واعمامه وسائر آل الامام القاسم وجميع أعيان العلماء والرؤساء وكانت  
البيعة منهم في أوقات والله المسؤل أن يجعل للمسلمين فيه صلاحا وفلاحا (١)  
٢٢٤ \* على بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام  
ابن حامد بن يحيى بن عمر بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم السبكي  
تقى الدين أبو الحسن الشافعى \*

ولد أول يوم من صفر سنة ٦٨٣ ثلاث وثمانين وستمئة وتفقه على  
والده ودخل القاهرة فاشتغل على ابن الرفعة وأخذ الاصلين عن القاضى  
والخلاف عن السيف البغدادى والنحو عن أبى حيان والتفسير عن العلم  
العراقى والقراءات عن التقي الصايغ والحديث عن الدمياطى والتصريف  
عن ابن عطاء والفرايض عن الشيخ عبد الله العمارى وطلب الحديث

(١) وللمنصور على رحمه الله سيرة مخصصة في مجلد صخر جمعها لطف الله  
أحمد جحاف وسماها درر نجر الحور العين في سيرة الامام المنصور وأعلام دولته  
الميامين .

بنفسه ورحل فيه إلى الشام والاسكندرية والحجاز فأخذ عن الحفاظ  
وولى بالقاهرة تدريس المنصورية وغيرها وكان الاكابر من أركان الدولة  
يعظمونه ولما توفي القاضي جلال الدين القزويني بدمشق طلبه الناصر في  
جماعة ليختار منهم من يقرره مكانه فوقع الاختيار على صاحب الترجمة  
فولياها في جمادى الآخرة سنة (٧٣٩) فباشر القضاء بجرمة وعفة ونزاهة  
وأضيفت اليه الخطابة وولى التدريس بدار الحديث الاشرفية وطلب الى  
القاهرة لتولية قضائها فبقي قليلا ولم يتم فأعيد وكان لا يقع له مسألة مشكلة  
أو مستغربة الا ويعمل فيها تصنيفاً وقد جمع مسائله ولده تاج الدين في  
أربعة مجلدات قال الصفدى ما تعرض له أحد من نواب الشام أو غيرهم  
الا أصيب إما بعزل أو موت قال الاسنوى في الطبقات كان أنظر من  
رأيناه من أهل العلم ومن أجمعهم للعلوم وأحسنهم كلاماً في الاشياء الدقيقة  
وأجلدهم على ذلك وكان في غاية الانصاف والرجوع إلى الحق في المباحث  
ولو على لسان أحد الطلبة مواظباً على وظائف العبادات مراعيًا لأرباب  
الفنون (وتوفى) رحمه الله في ثالث جمادى الآخرة سنة ٧٥٦ ست وخمسين  
وسبعائة وله شعر جيد فنه

إن الولاية ليس فيها راحة إلا ثلاث يتغيا العاقل  
حكم بحق أو إزالة باطل أو نفع محتاج سواها باطل  
(ومن شعره)

لعمرك ان لى نفسا تسامى إلى مالم ينل دارا بن دارا  
من هذا أرى الدنيا هباء ولا أرضى سوى الفردوس دارا  
وكان قد نزل عن منصب القضاء لولده تاج الدين بعد أن مرض ثم



عوفي ومات بعد أيام في تاريخه المتقدم

٢٢٥ \* السيد علي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن محسن الجلال \*

الصنعاني المولد والدار والنشأة ولد في شوال سنة (١١٦٩) وقرأ على علماء صنعاء كالسيد العلامة اسمعيل بن هادي المفتي وشيخنا العلامة الحسن ابن اسمعيل المغربي وشيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد . وله مشايخ في فنون عديدة وبرع في النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والحديث والتفسير وشارك في الفروع مشاركة قوية وتتبع الأدلة فعمل بها ولم يقلد أحداً وانتفع به الطلبة في جميع الفنون وأخذوا عنه في جميع علوم الاجتهاد وفيهم من النبلاء جماعة كثيرة وهو من محاسن العصر وافراد الدهر مكب على العلوم في جميع الاوقات قوى الحفظ سريع الفهم صحيح الذهن مع مزيد التواضع والتودد والبشاش وحسن الاخلاق والسكينة والوقار ورصانة العقل وصيانة الدين والتعفف . وفي عام تحرير هذه الاحرف جعله مولانا الامام المنصور بالله حفظه الله من جملة قضاة صنعاء وعظمه بما يستحقه بعد أن عرفته حفظه الله بجلالة مقدار صاحب الترجمة وأشرت عليه بنصبه فباشر القضاء مباشرة حسنة مشكورة وابتهج الناس بقبوله لذلك وأثنوا على الخليفة حفظه الله بانتخاب مثله فانه من اكابر علماء العصر وأفاضل أبناء الدهر والحمد لله رب العالمين وهو مع اشتغاله بمنصب القضاء لم يدع الاشتغال بالعلم بل هو مستمر على التدريس للطلبة في الكتب الحافلة وقد دار بيني وبينه مباحثات نافعة ومراجعات جيدة وترافقنا في القراءة على شيخنا المغربي في الكشاف وفي شرح

بلوغ المرام وبينى وبينه مطارحات أدبية فمن ذلك أنى كتبت اليه قصيدة  
أيام الطلب مطلعها

برق ترى فأنار في أحشائي نار الهوى بعد اندراس هوائى

فأجاب صاحب الترجمة بقصيدة طويلة أولها

أرياض روض أشرفت أزهاره تفر عن بشر وعن سراء

أم لؤلؤ الأصداف قد صادفته في رقة وملاحه وبهاء

أم يوشع في العصر قد ردت له شمس النهار بهندس الظلماء

أم هذه عين البلاغة قلدت بقلائد العقيان للبلغاء

ودلائل الإعجاز في تبيانها تبدوا بإيضاح لدى الفصحاء

أسرار لطف الله حلت لفظها فتزهت عن وصمة وخطاء

والسعد لما لاح في إيجازها صار الشريف لها من الخدماء

وهي أبيات طويلة كالأصل ونظمه الآن عافاه الله أعلى من هذه

الطبقة فهي من أوائل نظمه وله رسائل يحررها إذا ورد اليه سؤال

أو وقعت المباحثة بينه وبين أحد العلماء وقد كان شرع في جمع تاريخ

ولعله لم يكمل (١)

٢٢٦ \* السيد على بن عبد الله بن أحمد بن على بن عيسى الحسينى

الملقب نور الدين المعروف بالسهمودى \*

ولد سنة ٨٤٤ أربع وأربعين وثمان مائة بسهمود ونشأ بها فحفظ

القرآن والمنهاج ولازم والده وقرأ عليه وقدم القاهرة وقرأ على جماعة

منهم الجوجرى والمناوى وزين زكريا والبلقيني والمحلى ثم حج وجاور وسمع

(١) وكانت وفاته في سنة ١٢٤٠ أربعين ومائتين وألف وقيل قبل ذلك

من السخاوى وتردد ما بين مكة والمدينة وعمل للمدينة تاريخا وصنف  
حاشية على ايضاح النووى فى المناسك وعاد إلى القاهرة ولقى السلطان  
فاحسن اليه وجعل له جراية ووقف على المدينة كتباً لأجله ثم سافر  
لزياره والدته وزار بيت المقدس وعاد إلى المدينة ثم إلى مكة فنجح ورجع  
إلى المدينة وصار شيخها غير مدافع وله فتاوى بمجموعات ومؤلفات غير  
ما ذكر وموته تقريبا سنة اثنتى عشر وتسعمائة

٢٢٧ \* علي بن عبد الله بن علي بن رافع العلامة الزيدى القاضى \*

أخذ عن الامام شرف الدين وغيره وبرع فى فنون لاسيما علم الفقه  
وتولى القضاء بصنعاء للامام شرف الدين وله شرح على الاثمار وقيل ان له  
شرحا على الازهار (ومات) سنة ٩٥٩ تسع وخمسين وتسعمائة وقبر  
بيلد عاشر من بلاد خولان وكان سبب موته أنه سقط من صرح داره  
بعاشر (١)

(١) قلت ومن شعر صاحب الترجمة ما كتبه إلى القاضى محمد بن يحيى بهران  
رحمه الله

سلام وما التسليم يقضى لنا فرضا	إذا لم تقبل بين أيديكم الأرضا
فلا تحسبوا طول المدى عن مقامكم	لأجل ملال فى القلوب ولا بغضا
ولكنها الأقدار تجرى على الفتى	ضارارا بما لا يشتهي ولا يرضى
فأجابه ابن بهران بقوله	
حرام على عيني أن تطعم الغمضا	إذا لم أر وجهه التواصل مبيضا
أحبة قلبى شرفونى بزورة	يمض بها الحساد أيدهمو عضا
ولا برحت منى اليكم رسائل	يموت بها أهل العداوة والبغضا
فكيف يلد النوم لى ويزورنى	وأحلام فرط الشوق تقرضنى قرضا

﴿ علی بن قاسم حنش ﴾

ولد في شهر محرم سنة ۱۱۴۳ ثلاثاً وأربعين ومائة وألف ونشأ بوطنه  
ذيبين ثم ارتحل الى كوكبان وقرأ على علماءها ثم وصل الى صنعاء وأخذ  
عن أهلها وتردد في الديار اليمنية حتى عرف أكثرها أوكلها واختبر بأهلها  
خاصتهم وعامتهم وحج وعاد ووصل الى صنعاء فاتصل بالامام المهدي  
العباس بن الحسين فقربه وأدناه وجالسه وشرع في ترشيحه للوزارة لما  
رأى من تأهله لذلك مع فصاحته ورجاحة عقله واختباره بالناس ومعرفة  
طبقاتهم وحفظه لاخبارهم وامتناعه في جميع ذلك وحسن محاضرته وذلاقة  
لسانه وفرط ذكائه فحسده جماعة من الوزراء فأغروا به الامام حتى أبعده  
عنه وحبس دهرًا طويلاً ثم أفرج عنه وسكن صنعاء وهو من نوادر الدهر  
في جميع أوصافه لا يخفى عليه من أحوال أبناء دهره خافية ولا يسمع متكلم  
يتكلم في علم أو أدب أو تاريخ من تقدم أو تأخر الا ويجري معه ويحكى  
مثل حكايته وله في العلم حظ وافر وفي الادب سهم قاصر وفيه كرم مفرط  
يجود بموجوده مع قلة ذات يده وقد يتصدق في بعض اوقاته بثيابه ولا  
يمسك شيئاً وقد كان يصل اليه عند اتصاله بالامام المهدي شئ واسع  
فينفقه ولا يدخر منه شيئاً وهو من رجال الدهر قد حنكته التجارب  
وحلب الدهر أشطره ومارس مالم يمارسه غيره من محبوب ومكروه  
وصديق وعدو وشدة ورخاء وهو أسرع الناس جواباً في كل ما يرد عليه  
لا يعجم ولا يتلغم ولا يعتره خور وكثيراً ما يتفرس في الحوادث قبيل  
وقوعها فيتفق وقوعها في الغالب كما يحس وله اتصال باكابر الناس  
واصاغرهم قد استوت لديه طبقاتهم كما استوت لديه الشدة والرخاء والاقبال

والادبار والمحجوب والمكروه قدرأى نفسه أميراً كما رأها فقيراً ورأها تارة فى اليفاع وتارة فى أخفض البقاع وهو الآن فى الحياة قد جاوز السبعين ولم يفتر نشاطه ولا خف ضبطه ولا تكدرت أخلاقه وبالجملة فهو قليل النظر فى مجموعته . ومن محاسن كلامه الذى سمعته منه ( الناس على طبقات ثلاثه ف الطبقة العالفة العلماء الأ كابر وهم يعرفون الحق والباطل وان اختلفوا لم ينشأ عن اختلافهم الفتن لعلمهم بما عند بعضهم بعضا . والطبقة السافله عامه على الفطرة لا ينفرون عن الحق وهم أتباع من يقتدون به ان كان محققا كانوا مثله وان كان مبطلا كانوا كذلك . والطبقة المتوسطة هى منشأ الشر واصل الفتن الناشئة فى الدين وهم الذين لم يعنىوا فى العلم حتى يرتقوا الى رتبة الطبقة الأولى ولا تركوه حتى يكونوا من أهل الطبقة السافله فانهم اذا رأوا أحدا من أهل الطبقة العليا يقول مالا يعرفونه مما يخالف عقائدهم التى أوقعهم فيها القصور فوقوا اليه سهام التقرير ونسبوه الى كل قول شنيع وغيروا فطر أهل الطبقة السفلى عن قبول الحق بتمويهات باطلة فعند ذلك تقوم الفتن الدينية على ساق ) هذا معنى كلامه الذى سمعناه منه وقد صدق فان من تأمل ذلك وجدده كذلك ثم ( مات ) رحمه الله تعالى فى شهر محرم سنة ١٢١٩ تسع عشرة ومائتين وألف وقد كان اشتغل بتاريخ دولة الامام المهدي العباس بن المنصور فاملى حوادثها من حفظه بما يتعجب منه ثم شرع فى تاريخ ولده مولانا امام العصر حفظه الله فمات بعد الشروع فى ذلك

﴿ على بن قاسم السنحاني ﴾

٢٢٩

بالمهمله والنون بعدها مهمله نسبة الى بلاد سنحان اسم لقبيلة قريبة

من مدينة صنعاء كان صاحب الترجمة هو القايم بمذهب الزيدية أيام ولاية  
الأتراك على صنعاء وكانوا يجتمعون اليه الى مسجد داود أحد مساجد  
صنعاء ويأخذون عنه فقه الزيدية ويقصده أهل الأموال منهم بالندور  
الواسعة فيصرف ذلك في تلامذته وبالغ أمراء الأروام في اتصاله بهم فلم  
يفعل. واتفق في أيامه قضية هي ان بعض أولاد الأشراف من أهل صنعاء  
دخل يتوضأ في ذلك المسجد فلم يشعر إلا بتركي قد دخل عليه وأراد به  
الفاخشة فطعنه بسكين فمات وخرج من مطاهير الماء الى المسجد وصاحب  
الترجمة يقرى الطلبة فساره بما وقع ثم طلب الساني الذي يسنى من البئر الى  
المطاهير وأمره أن يكثر المسنى الى المطاهير وأمر بتغليق أبواب المطاهير  
فانتصب الماء حتى ملاً ساحات المطاهير ثم أمر بتقطيع التركي قطعاً صغاراً  
وأخرج إلى محل بعيد. ومما يحكى عنه أنه بلغه أن رجلاً من أهل صنعاء  
له ولدان أمردان جميلان وأن لهما كانين يقعدان فيهما ويصل اليهما أهل  
الفساد من الأتراك فيقع المعاصي والمغاني ونحوها هناك فقال صاحب  
الترجمة لرجل من أهل الصلاح هل يمكنك أن تدعي أن الدكانين لك  
وأحيم لك بذلك فقال ليس لي فيهما ملك فقال قد علمت ذلك ولكن هذا  
مما يسوغه الشرع ففعل الرجل ذلك وحكم له صاحب الترجمة وكان له من  
انكار المنكرات قضايا مستحسنة وله تلامذة نبلاء منهم القاضي يوسف  
الحماطي وكان اعتماد أهل صنعاء في الفتاوى عليه ولهم فيه اعتقاد عظيم  
ولعل (موته) في حدود الألف من سنن الهجرة (١)

(١) وتحققاً ان وفاة علي بن قاسم السنحاني في سنة خمس وألف كما كان ذلك

في لوح على قبره جنوبي قصر صنعاء

٢٣٠ \* علي بن محمد بن أحمد العنسي الصنعاني \*

الشاعر البليغ القاضي المشهور أخذ العلم عن جماعة من أعيان عصره  
وقال الشعر الحسن فمن مقطعاته الفائقة قوله .

لأما عذار الحبيب قد أسرا . قلبى المعنى وارقا عيني  
ملكته القلب إذ نظرتهما فالقلب ملك له بلامين  
ومن قصائده القصيدة التي مطلعها .

أما ودموع فيك تكتب ما أملى لقد صدحتى شح بالكتب والرسول  
وهي قصيدة جيدة . ومن بدائع قصائده القصيدة المشهورة وهي .

يا سميرى ولفتوة قوم بطراز الرفا بتشبيب مهيا  
خلقوا من سلافة الانسجام ر بلطف البها بطبع السلامى  
قم فخرج بنا على مرقص الشع ( كعيون المها ) و ( ياظبية البيا  
وأرحنى من الكلام الذى يشه ( كلبسنا الحديد ثم اعتنقنا )  
ومن الناسك المشركيه ثم دنتى من الصعود الى رضو  
مى ) وتلك الصخور فوق الآكام ( كقفانبك ) أو ( أقيموا بنى أ  
خل هذا لعروة بن حزام مالنا والبكا على رسم دار  
كشكوى متم مستهام ماترى رفة النسيم وقد هب  
إنها ماخلت من النمام ورياض برزن كالغيد حتى  
ن إليها بلوعة وغرام وكان الوسمى صب شكى البية

وعلا بالرعود منه نحيب  
وكانت الزهور حين تغطت  
خجلت والشقيق فيها خدود  
فبحسن الرياض بل بودادى  
لا تقل أطلعت سماء الدياجى  
غير أن المريح غار من الور  
فاستعار الذراع كف الثريا  
عن حشا بالبروق ذات اضطرام  
عند ذاك النحيب بالأكام  
صبغت بالحياء فهى دواي  
لك يا منيتى على الأيام  
شفقا عند روضنا البسام  
دفاغرى به نجوم الظلام  
واجتناه من تحت كم الغمام

أنظر ما فى هذه القصيدة من الانسجام والرقّة والمسلك العذب  
والمعاني الجزلة وغالب شعره على هذا الأسلوب وهو مجموع فى مجلد لطيف  
وكان له تعلق بالعلم وتدرّس فى فنون فن تلامذته السيد العلامة محمد بن  
اسماعيل الأمير وذكرانه قرأ عليه فى النحو والمنطق (ومات) فجأة فى  
شهر جمادى الأولى أو الآخرة سنة ١١٣٩ تسع وثلاثين ومائة وألف

٢٣١ \* على بن محمد بن سعد بن محمد بن علي بن عثمان بن اسماعيل

ابن ابراهيم بن يعقوب بن علي بن هبة الله بن ناجية

المشهور بابن خطيب الناصرية الحلبي الشافعي \*

ولد سنة ٧٧٤ أربع وسبعين وسبعائة بحلب ونشأ بها وأخذ عن  
والده والسراج البلقيني رحل الى مصر والقدس وأخذ على علماء ذلك  
الزمن وكان اماما فى الفقه والحديث عالما بالأصول والعريضة حافظا  
للتاريخ اشتهر ذكره فى الأقطار وترجم أعيان حلب وجميع من دخل  
اليها وجمع لها تاريخا حافلا جعله ذبلا على تاريخ الكمال بن العديم وهو  
نظيف اللسان والقلم وله تصانيف كالطبية الرائحة فى تفسير الفاتحة وسيرة



المؤيد وشرح حديث أم زرع وغير ذلك وولى قضاء بلده غير مرة ثم ولى  
قضاء طرابلس وحدث سيرته في جميع مباشراته وولى الخطابة ببلده ودرس  
وأفتى واستمر على ذلك حتى (مات) بحلب يوم الخميس نصف ذى القعدة  
سنة ٨٤٣ ثلاث واربعين وثمان مائة وخلف دنيا واسعة

٢٣٢ \* علي بن محمد بن عبد العزيز بن فتوح بن ابراهيم بن أبي بكر

ابن القاسم بن سعد بن محمد بن هشام بن عمر الثعلبي \*

الدمشقي الشافعي الموصلي تاج الدين المعروف بابن الدريهم وبن ابى  
الخير ولد في شعبان سنة ٧١٢ أثنتى عشرة وسبعمائة وقرأ على ابن الشيخ  
القوفية المقدم ذكره وعلاء الدين التركمانى وأبى حيان وارتحل الى القاهرة  
وكان يتجر ويبيع من ملوك ذلك العصر وله مال كثير ثم درس بدمشق  
ثم دخل مصر فبعثه الناصر رسولا الى ملك الحبشة وكان ماهراً في  
الأحاجى والألغاز والأوقاف والكلام على الحروف وخواصها وكانت له  
معرفة بالفقه والحديث والاصول والقراءات والتفسير والحساب ويتكلم  
في جميع ذلك وله تصانيف كثيرة منها (النسمات الفايحة لما في آيات  
الفاتحة) (اشراف النفس في الحمدات الخمس) (الآثار الرائعة في أسرار  
الواقعة) (كنز الدرر في حروف أوائل السور) (غاية النعم في الاسم  
الأعظم) (نفع الجدوى في الجمع بين أحاديث العدوى) (المبهم في حل  
المرجم) (غاية الاعجاز في الاحاجى والألغاز) (سلم الحراسة في علم  
الفراسة) (بسط الفوائد في حساب القواعد) وغير ذلك (ومات) في  
سنة ٧٦٦ ست وستين وسبعمائة

\* علي بن محمد الشوكاني \*

٢٣٣

والد جامع هذا الكتاب غفر الله لهما وسياق نسبه هكذا علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن محمد بن صلاح بن ابراهيم بن محمد العفيف بن محمد بن رزق . ينتهي الى خيشنة بجاء معجمة مفتوحة فثناة تحتية ساكنة فشين معجمة مفتوحة فنون فهاء ابن زباد بالمعجمة ثم موحدة مشددة وبعد الألف مهملة ابن قاسم بن مرهبة الأكبر بن مالك بن ربيعة بن الدعام الذي كان يذكره الهادي عليه السلام في خطبته لكونه من أنصاره وممن له العناية في خروجه من الرس الى اليمن ابن ابراهيم بن عبد الله بن ردي بن مالك هكذا وقع سياق نسب خيشنة في بعض كتب الأنساب ووقع سياق نسبه في كتاب الشريف أبي علامة المؤيد المعروف بروضة الالباب في معرفة الانساب هكذا . خيشنة بن زباد بن قيلم بن ربيعة بن مرهبة بن أجدع بن سعيد بن مسعود بن وائل بن الحارث الاصغر بن ربيعة بن الحارث الأكبر بن ربيعة بن مرهبة الأكبر بن الدعام بن مالك ابن ربيعة انتهى . وفي مشجر الاشرف الغساني أن الدعام بن ابراهيم هو ابن عبد الله بن ياسين بن حجيل بن عمارة بن زاهر بن ثمامة بن سعد بن عمارة بن عبد بن عليان بن الدعام بن رومان بن بكيل انتهى . وفي كتاب أبي نصر النهلاوي ان الدعام بن ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن الحسين ابن عبد الله بن الازهر بن ناشر بن حجل بن عميرة بن عبد بن عليان بن أرحب بن الدعام بن معاوية انتهى . ثم اتفقوا فقالوا ابن صعب بن رومان ابن بكيل بن خيران بن نوف بن تبع بن زيد بن عمر بن همدان بن مالك ابن زيد بن أوسلة بن ربيعة . وفي بعض الكتب المذكورة سابقا ابن

الخيار مكان ربيعة ثم اتفقوا فقالوا ابن النيت، بن مالك بن زيد بن كهلان بن  
سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود بن عابر بن صالح بن ارغشند  
ابن سام بن نوح بن ملك بن متوشلح بن أخنوخ بن لود بن مهلائيل بن  
قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وحوى سلام الله عليهما. وذكر  
المسعودي في المروج أن هشام بن الكلبي حكى عن أبيه وعن شرفي  
القطامي أنهما كانا يذهبان إلى أن قحطان هو ابن الهميسع بن نبت وهو  
نابت بن اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام ثم ذكر المسعودي  
بعد ذلك أن أنساب اليمن تنتهي إلى حمير وكهلان ابني سبأ بن يشجب بن  
يعرب بن قحطان وان قحطان هو ابن عابر قال هذا هو المتفق عليه عند  
أهل الخبرة قال وكان الحيثم بن عدى ينكر أيضا أن يكون قحطان من  
ولد اسمعيل وقد أطلال البحث في ذلك فليرجع إليه ولا شك أن قول من  
زعم أن قحطان ليس هو ابن هود مخالف للصواب ولما أطبق الناس عليه  
قدما وحديثا حتى ذكر ذلك في الأشعار كما قال بعض القحطانية يفتخر  
على بعض العدنانية

أبو نبي الله هود بن عابر      فها نحن أبناء النبي المطهر  
ملكنا بلاد الله شرقا ومغربا      ومفخرنا يسمو على كل مفخر

وانما قلت ان رزق ينتهي نسبه إلى خيشنة ولم أقل رزق بن  
خيشنة لقصد الاحتياط لأن الشك معي حاصل في رزق هل ابن خيشنة  
بلا فصل كما سمعت من بعض الاكابر القرابة وهو المشهور عند جميع  
من له فطنة من أولاد رزق المذكور أو بينه وبينه واسطة فالله أعلم  
هذا سياق نسب والدي المترجم له رحمه الله ومولده تقريبا في سنة

١١٣٠ ثلاثين ومائة وألف وعرف في صنعاء بالشوكاني نسبة الى شوكان  
وهي قرية من قرى السحامية احدى قبائل خولان بينها وبين صنعاء دون  
مسافة يوم وهو أحد المواضع التي يطلق عليها شوكان قال في القاموس  
شوكان موضع بالبحرين وحصن باليمن وبلدة بين سرخس وایبورد منه  
عقيق بن محمد بن عنیس وأخوه أبو العلاء عنیس بن محمد الشوكاني  
انتهى وهو الحصن الذى ذكره فان هذه القرية التي ينسب اليها صاحب  
الترجمة من أعظم الحصون باليمن وقال الخيضرى في كتابه الذى سماه  
(الاكتساب فى الانساب) فى حرف الشين المعجمة ما لفظه الشوكاني  
بفتح أوله وسكون ثانيه وكاف بعدها الف ونون نسبة الى بلدة من ناحية  
جازان بين سرخس وایبورد منها أبو العلاء عنیس بن محمد بن عنیس الشوكاني  
كان شيخا عالما دخل مرو وتفقه بها على أبي المظفر السمعاني وسمع منه  
الحديث ومن والد محمد بن عنیس ثم ولى القضاء ببلادہ مدة سمع منه  
المصنف ومات فى حدود الثلاثين وخمس مائة

(وأما الفضل كريمة) بنت أبي الحسن على بن اسحق بن على بن محمد  
المالكي الشوكاني امرأة من بيت الحديث والدها أبو الحسن كان له رحلة  
الى نيسابور وسمع الكثير بقراءة أبي المظفر السمعاني وحصل بها الاجازة  
عن جماعة من الشيوخ مثل أبي محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن البحرى .  
وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن على بن محمد الشوكاني المالكي من أهل  
شوكان كان من أهل الخير والصلاح . ووالده أبو طاهر كان من مشاهير  
المحدثين بخراسان سمع أباه وأبا طاهر وأبا الفضل محمد بن أحمد بن أبي  
الحسن العارف المهينى ولد فى حدود ستين وأربع مائة وتوفى فى شعبان

سنة (٥٣٢) بشوكان انتهى ما في الاكتساب. وهو وان كان خارجا عن الترجمة غير أنه لا يخلو من فائدة وثمة موضع باليمن آخر يقال له شوكان بقرب مدينة ذمار وسمعت من بعض الثقات أن ثمة موضعا ثالثا ببلاد وادعة يقال له شوكان فان لم يكن أحد المحليين حصنا كان مراد صاحب القاموس هو الموضع الذي ينسب اليه صاحب الترجمة وان كان حصنين أو أحدهما لم يحسن الجزم بأن مراده أحدهما دون الآخر وفي سيرة الامام الهادي يحيى بن الحسين أنه نزل بمحل يقال له شوكان من بلاد نجران وهذا يفيدان باليمن أربعة مواضع يسمى كل واحد منهما شوكان ونسبة صاحب الترجمة الى شوكان ليست حقيقية لأن وطنه ووطن سلفه وقرابته هو مكان عدني شوكان بينه وبينها جبل كبير مستطيل يقال له الهجرة وبعضهم يقول له هجرة شوكان فمن هذه الحيثية كان انتساب أهله الى شوكان وهذه الهجرة معمورة بأهل الفضل والصلاح والدين من قديم الأزمان لا يخلو وجود عالم منهم في كل زمن ولكنه يكون تارة في بعض البطون وتارة في بطن أخرى ولهم عند سلف الأئمة جلالة عظيمة وفيهم رؤساء كبار ناصرُوا الأئمة ولا سيما في حروب الأتراك فان لهم في ذلك اليد البيضاء وكان فيهم إذ ذاك علماء وفضلاء يعرفون في سائر البلاد الخولانية بالقضاة وكانوا يتفرقون في القبائل ويدعونهم الى الجهاد ويحثونهم على حرب الأتراك وكان من بصنعاء من الأتراك يغزون الى هذا المحل غزوة بعد غزوة ويخربون فيه البيوت ويعودون الى صنعاء وغزوهم في بعض السنين في يوم العيد تركوهم حتى اجتمعوا في المسجد لصلاة العيد فلم يشعروا الا وجنود الأتراك قائمون

( ٣١ - البدر - ل )

على أبوابه فقاتلوه فقتل منهم جماعة وفر آخرون وأسر الأتراك أكابرهم  
ودخلوا بهم صنعاء وقد أخبرني عمي الحسن بن محمد بن عبد الله أخو  
صاحب الترجمة بعجائب وغرائب مما اتفق وهو يروى ذلك عن جده  
عبد الله وكان ممن قاتل الأتراك وعمره مائة وعشرين سنة وعمي الحسن  
المذكور عاش زيادة على تسعين سنة فانا أروى قتال الأتراك بواسطة  
واحد بيني وبين من قاتلهم وبين تحرير هذه الأحرف وبين إخراج  
الأتراك من جميع الاقطار اليمنية زيادة مائة وسبعين سنة وهذا علو في  
الرواية قل أن يتفق مثله فان بين كثير من أهل العصر وبين من حضر  
قتال الأتراك من سلفهم سبعة أبا وثمانية وهذا عارض من القول ولكنه  
لا يخلو عن فائدة وقد اشتهر جماعة من أهل المحل المذكور أعني هجرة شوكان  
بالعلم فمنهم العلامة الحسين بن علي الشوكاني كان من أكابر العلماء المحققين  
لعلم الفروع وقد ترجم له السيد العلامة إبراهيم بن القاسم بن المؤيد في  
كتاب (طبقات الزيدية) فقال ما لفظه الحسين بن علي الشوكاني بمعجمة  
الفقيه العلامة قرأ في الفقه على القاضي إبراهيم بن يحيى السحولي وأحمد بن  
سعيد الهبل وقرأ على أبناء الزمان كالشيخ هادي الشاطبي ومحمد بن أحمد  
الهبل وكان فقيها اماما في الفروع ثم بيض لباقي الترجمة انتهى ومنهم  
القاضي العلامة الحسين بن صالح الشوكاني كان من المتقنين لعلم الفقه  
وغيره وهو أحد قضاة المتوكل على الله اسمعيل فمن بعده من الأئمة ورأيت  
له مكاتبات ومراجعات الى الأئمة وكان يقصد بالمشكلات من الفتاوى الى  
تلك الهجرة وكان مولد والدي رحمه الله في ذلك التاريخ بتلك الهجرة  
ونشأ بها فحفظ القرآن ثم ارتحل الى صنعاء لطلب العلم فقرأ على جماعة من

علمائها منهم السيد العلامة محمد بن عبد الرحمن الكبسى والسيد العلامة  
علي بن حسن الكبسى والسيد العلامة الحسن بن محمد الاخفش والقاضي  
العلامة محسن بن أحمد العابد وجماعة كثيرة وبرع في علم الفقه والفرائض  
فحقق الازهار وشرحه لابن مفتاح وحواشيه وبيان ابن مظفر والبحر  
الزخار ومختصر الفرائض للعصيفري وشرحه للناظري وشرح الخالدين  
وعلم الضرب والمساحة وقرأ في كتب الحديث الشفاء للأمير حسين  
والشمائل للترمذي ومن كتب التفسير الثمرات للفقير يوسف وشرح  
الآيات للنجری وفي النحو الملحة وبعض شروحها والحاجبية وشرحها  
للسيد المفتي وفي الأصول الكافل لابن بهران وشرحه لابن لقمان وغير  
هذه المجموعات مما لا يحضرني الآن وما زال يدأب في تحصيل العلم  
مفارقاً لاهله ووطنه مقرباً عنهما أياماً طويلة ودرس وافق في صنعاء في  
أواخر أيام طلبه وولاه الامام المهدي العباس بن الحسين القضاء بالجهات  
الخولانية خولان صنعاء ثم اعتذر عنه فولاه القضاء بصنعاء المحروسة  
واستقر بها هو وأهله وما ترك الطلب في أيام توليته للقضاء ولا رغب عن  
التدريس للطلبة بل كان يقري في مسجد صلاح الدين وفي مسجد  
الابزر في الفقه وفي الجامع الكبير في الفرائض في شهر رمضان وكان  
رحمه الله محمود السيرة والسريرة متعففاً قانعاً باليسير طارحاً للتكلف  
منجماً عن الناس مشتغلاً بخاصة نفسه صابراً على نوائب الزمن وحوادث  
الدهر مع كثرة ما يطرقه من ذلك محافظاً على أمور دينه مواظباً على  
الطاعة مؤاثراً للفقراء بما يفضل عن كفايته غير متصنع في كلامه ولا في  
ملبسه لا يبالي بآي ثوب برز للناس ولا في أي هيئة لقيهم وكان سليم

الصدر لا يعتريه غل ولا حقد ولا سخط ولا حسد ولا يذكر أحدا بسوء كائنا من كان محسنا الى أهله قائما بما يحتاجونه متعبا نفسه في ذلك صابرا محتسبا لما كان يجري عليه من بعض القضاة الذين لهم كلمة مقبولة ووصول مع كونه مظلوما في جميع ما يناله من المحن ونوائب الزمن والحاصل أنه على نمط السلف الصالح في جميع أحواله ولقد كان تغشاه الله تعالى برحمته ورضوانه من عجائب الزمن ومن عرفه حق المعرفة يتقن أنه من أولياء الله ولقد بلغ معي الى حد من البر والشفقة والاعانة على طلب العلم والقيام بما أحتاج اليه مبلغا عظيما بحيث لم يكن لي شغلة بغير الطلب فجزاه الله خيرا وكافاه بالحسنى. وهو زاهد من الدنيا ليس له نهمة في جمع ولا كسب بل غاية مقصوده منها ما يقوم بكفاية أرحامه فانه استمر في القضاء أربعين سنة وهو لا يملك بيتا يسكنه فضلا عن غير ذلك بل باع بعض ما تلقاه ميراثا من أبيه من أموال يسيرة في وطنه ولم يترك عند موته الا أشياء لا مقدار لها وقرأت عليه رحمه الله في أيام الصغر في شرح الازهار وشرح الناظري مع غيري من الطلبة وهو في آخر أيامه قرأ عليّ في صحيح البخاري ولم يزل مستمرا على حاله الجميل معرضا عن القال والقييل ماشيا على أهدي سبيل حتى (توفاه الله) تعالى بصنعاء ليلة الاثنين بعد أذان العشاء وهي الليلة المسفرة عن رابع شهر القعدة سنة ١٢١١ إحدى عشر ومائتين وألف ولم يباشر شيئا مما يتعلق بالقضاء قبل موته بنحو سنتين بل تجرد للاشتغال بالطاعة والمواظبة على الجمعة والجماعة ولم يكن له التفات الى غير أعمال الآخرة رحمه الله وترك ولدين أكبرهما محمد وهو جامع هذا الكتاب ويحي وهو الآن مشغول بقراءة علوم



الاجتهاد قد انتفع في أنواع منها مع كمال اشتغاله بعلم الفروع وهو ذوفهم صادق وعقل رصين ودين متين ولعلها تأتي له ولاخيه المذكور ترجمة مستقلة لكل واحد منهما في حرفه ان شاء الله تعالى .

٢٣٤ ﴿ السيد علي بن محمد بن أبي القاسم ﴾

ابن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى بن عبد الله ابن يحيى بن الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين العلامة الكبير مؤلف تجريد الكشاف التفسير المشهور وروى أن له تفسيراً حافلاً في ثمانية مجلدات ومن جملة تلامذته السيد العلامة محمد بن ابراهيم الوزير ولكنه لما اجتهد السيد محمد المذكور ورفض التقليد وتبحر في المعارف قام عليه صاحب الترجمة في جملة القائمين عليه وترسل عليه برسالة تدل على عدم انصافه ومزيد تعصبه سامحه الله وأجاب السيد محمد عن هذه الرسالة بالعواصم والقواصم الكتاب المشهور الذي لم يؤلف في هذه الديار الجنية مثله وهو في ثلاثة مجلدات كبار وكان صاحب الترجمة يقرئ الطلبة في جميع علوم الاجتهاد وفي الامهات وسائر كتب التفسير و ( مات ) سنة ٨٣٧ سبع وثلاثين وثمان مائة (١)

٢٣٥ ﴿ الامام المهدي علي بن محمد بن علي ﴾

ابن منصور بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى بن المنصور بن أحمد بن الناصر ابن الهادي يحيى بن الحسين (٢) ولد في شهر ربيع الآخر سنة ٧٠٥ خمس

(١) وكان مولد صاحب الترجمة سنة ٧٦٩ تسع وستين وسبع مائة

(٢) في طبقات الزيدية في ترجمة الامام المهدي علي بن محمد بن علي بن منصور

وسبعمائة في هجرة من جهات الهان ونشأ على ما نشأ عليه سلفه الصالح من الاشتغال بالعلم والعمل ثم دعا الى نفسه فبويع بالخلافة في شهر جمادى الآخرة سنة (٧٥٠) في مدينة ثلا واجتمع الناس عليه حتى قيل ان العلماء الذين حضروا بيعته يزيدون على خمس مائة وعارضه الواثق بالله المطهر بن محمد وشمس الدين أحمد بن علي بن أبي الفتح ثم أذعن له الواثق وأما السيد شمس الدين فلم يزل على دعوته وافتتح صنعاء وملكها وملك صعدة ودمار وما بين هذه المدن ودانت له البلاد واستمر على ذلك حتى ابتداء الفالج في سنة (٧٧٢) في دمار وكان ولده محمد قائماً بالأموار ناظماً للأحوال ثم نهض القاضي العلامة عبد الله بن الحسن الدواري من صعدة في المحرم سنة (٧٧٣) فوصل الى دمار ومعه جماعة من السادة والعلماء وأجمع رأى القاضي ومن معه على أن لا يصلح للإمامة الا ولده الامام محمد المذكور فلما سمع ذلك تباعد عنه واعتذر فلم يعذروه وألزموه الحججة فقام بالإمامة بعد أن بايعوه

أن ولادته سنة ٧٠٧ سبع وسبعمائة وأن من مشايخه القاضي يحيى بن محمد بن يحيى حنش وأحمد بن حميد بن سعيد الخارثي وأحمد بن محمد مرغم ويحيى بن قاسم بن عمر العلوي وعم صاحب الترجمة السيد الحسن بن علي بن يحيى ومن تلامذته السيد الهادي بن يحيى والسيد يحيى بن المهدي بن القاسم الحسيني وغيرهم وأنه أزال سبعة عشر دولة ظالمة وان له مختصرات ورسائل وأجوبة لما لا تحصى من المسائل وأنه توفي بدمار في ربيع الأول سنة ٧٧٣ ثلاث وسبعين وسبعمائة عن ست وستين سنة ثم نقله ولده الامام صلاح الدين محمد بن علي توصية من أبيه الى صعدة ودفن في قبته المشهورة بمشهد جده الهادي يحيى بن الحسين

وتكنى بالناصر واشتهر بصلاح الدين وستأني له إن شاء الله ترجمة  
مستقلة في حرفه .

٢٣٦ \* الامام المنصور علي بن محمد الناصر صلاح الدين

ابن علي المهدي المذكور قبله \*

ولد سنة ٧٧٥ خمس وسبعين وسبعائة ولما مات والده الامام صلاح  
الدين محمد بن علي بن محمد في سنة ( ٧٩٣ ) وكانت خلافته قد تمكنت في  
الديار اليمنية وعظمت سطوته وكثرت جيوشه وبعد صيته أرسل امرأه  
ووزراءه الى القاضي العلامة عبدالله بن الحسن الدواري الى صعدة فوصل  
الى صنعاء ثم أجمع رأيه ورأى أرباب الدولة على مبايعة صاحب الترجمة  
ورأوا في ذلك صلاحا لكونه ناهضا بالملك والافه لم يكن قد نال من  
العلم في ذلك الوقت ما هو شرط الامامة عند الزيدية ولكن جعل الله في  
هذا الرأي الخير والبركة فانه ولي الخلافة وحفظ بيضة الاسلام ودفع أهل  
الظلم وأحسن الى العلماء وقمع رؤس البغي واشتغل بالمعارف العلمية في  
خلافته حتى فاق في كثير من المعارف ولقد أثنى عليه السيد الامام  
العلامة محمد بن ابراهيم الوزير ثناء طائلا وصنف في ذلك مصنفا سماه  
( الحسام المشهور في الذب عن دولة الامام المنصور ) وذكر أنه أخذ عن  
صاحب الترجمة وناهيك بهذا من مثل هذا المجمع على امامته في جميع  
العلوم وقد تعارض صاحب الترجمة هو الامام المهدي أحمد بن يحيى المتقدم  
ذكره ووقع ما تقدمت الاشارة اليه وقد طالت أيامه وعظمت مملكته  
واتسعت بلاده وتكاثر أجناده حتى ( مات ) في سابع وعشرين شهر  
صفر سنة ٨٤٠ أربعين وثمان مائة .

٢٣٧ \* السيد علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني \*

عالم الشرق ويعرف بالسيد الشريف وهو من أولاد محمد بن زيد  
الداعي بينه وبينه ثلاثة عشر أباً ولد سنة ٧٤٠ أربعين وسبعماية اشتغل  
ببلاده وقرأ المفتاح على شارحه وكذا أخذ شرح المفتاح للقطب عن ابن  
مؤلفه مخاص الدين بن أبي الخير علي وقدم القاهرة وأخذ بها عن أكمل  
الدين وغيره وأقام بسعيد السعداء أربع سنين ثم خرج الى بلاد الروم ثم  
لحق ببلاد العجم وصار اماماً في جميع العلوم العقلية وغيرها متفرداً بها  
مصنفاً في جميع أنواعها مبتحراً في دقتها وجليلها وطار صيته في الآفاق  
وانتفع الناس بمصنفاته في جميع البلاد وهي مشهورة في كل فن يحتاج بها  
أكابر العلماء وينقلون منها ويوردون ويصدرون عنها فمن مصنفاته المشهورة  
شرح المفتاح وشرح المواقف العضدية وشرح تذكرة الطوس وشرح  
الجفميين في علم الهيئة وشرح فرائض الجنفية وشرح الوقاية وشرح  
الكافية بالعجمية وله من الحواشي حاشية على أوائل الكشاف وعلى  
أوائل شرح مختصر المنتهى للعضد وعلى أوائل البيضاوي وعلى الخلاصة  
للطبي وعلى العوارف والهداية وعلى التجريد لنصير الدين وعلى المطالع  
وعلى المطول وعلى شرح الشمسية وعلى الطوالع للاصبهاني وعلى شرح  
هداية الحكمة وعلى شرح حكمة العين وحكمة الاشراق وعلى الرضى  
في النحو وعلى الخبيصى وعلى العوامل الجرجانية وعلى رسالة الوضع  
وعلى شرح الاشارات للطوسي وعلى التلويح والتوضيح وعلى اشكال  
التأسيس وعلى تحرير اقليدس وله تفسير الزهراوين وله مقدمة في  
الصرف بالعجمية ورسالة في الوجود وله كتاب التعريفات وله مصنفات

غير هذه وتصدى للاقراء والافتاء وأخذ عنه الاكابر وبالغوا في تعظيمه  
لا سيما علماء العجم والروم فانهم جعلوه هو والسعد التفتازاني حجة في  
علومهما وقد جرى بينهما مباحثات في مجلس تيمورلنك واختلف الناس  
في عصرهما وفيما بعده من العصور من المحق منهما وما زال الاختلاف  
بين العلماء في ذلك دائراً في جميع الازمنة ولا سيما علماء الروم فانهم يجعلون  
من جملة أوصاف أكابر علمائهم أنه كان يميل الى ترجيح جانب الشريف  
أو الى ترجيح جانب السعد لما لهم بهما وبما جرى بينهما من الشغلة وقد  
كان أهل عصر صاحب الترجمة يفتخرون بالآخذ عنه ثم صار من بعدهم  
يفتخرون بالآخذ عن تلامذته ومصنفاته نافعة كثيرة المعاني واضحة الالفاظ  
قليلة التكلف والتعقيد الذي يقع فيه عجمة اللسان كما يقع في مصنفات  
كثير من العجم (وتوفي) يوم الاربعاء سادس ربيع الآخر سنة ٨١٦  
ست عشرة وثمان مائة بشيراز وقيل في أربع عشرة وثمان مائة . ويروى  
أنه رحل الى القطب الشيرازي شارح الشمسية فطلب منه القراءة عليه  
في شرحه فاعتذر عنه بعلو السن وضعف البصر ثم دله على بعض تلامذته  
المحققين الذين أخذوا عنه ذلك الشرح وهو ببلاد أخرى فرحل اليه  
فوصل وبعض أبناء الاكابر يقرأ على المذكور في ذلك الشرح فطلب  
منه أن يقرأ عليه فاذن له في الحضور بشرط أن لا يتكلم وليس له درس  
مستقل بل شرط عليه أن يحضر فقط مع ذلك الذي يقرأ على الشيخ  
من أولاد الاكابر فكان الشريف يحضر ساكتاً وفي الليل يأوى الى  
خلوة في المسجد وكان يقرر في أكثر الليل ما سمعه من شرح الشمسية  
ويرفع صوته فيقول قال المصنف كذا يعني صاحب الشمسية وقال الشارح

كذا يعني القطب وقال الشيخ كذا يعني الذي يقرأ عليه وقلت أنا كذا  
ثم يقرر كلاما تقيسا ويعترض اعتراضات فائقة فصادف مرور ذلك الشيخ  
من باب خلوته فسمع صوته فوق فطرب لذلك حتى رقص ثم أذن له  
أن يتكلم بما شاء فيقال ان صاحب الترجمة حصل حاشية شرح الشمسية  
حال قراءته على ذلك الشيخ .

٢٣٨ \* السيد علي بن محمد بن علي بن أحمد بن الناصر الكوكباني  
المولد والدار والوفاة \*

ولد في شهر شوال سنة ١١٤٩ تسع وأربعين ومائة وألف وأخذ  
عن شيخنا العلامة السيد عبد القادر بن أحمد وعن غيره من علماء كوكبان  
وبرع في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول وشارك في غير ذلك  
وله نظم جيد فمنه ما كتبه الى وقد اطلع على بعض رسائله .

أى بحث قد جاءنى من فريد الـ مصر محيى معالم التبيان  
الهمام الذى اذا التبس الامـ رجلاه بواضح البرهان  
عنده سلم المجارى اذا جـ لى فصلى مسلما فى الرهان  
\* فاجبت عليه بقولى \*

قلد الجيد وهو رب اجتهاد . وانتقاد قلائد العقيان  
نظمه الدر دل من غير شك أنه البحر فى علوم البيان  
قد تيقنت أننى السعد لما صار هذا الشريف من خلانى  
يا قريع الأوان ياسيد الآهـ ران يافرد أهل هذا الزمان  
دمت تحيى علوم أبائك الغر وتجلى بها صدا الاذهان  
وعليك السلام يا زينة الآهـ لام يا ابن الكرام من عدنان

وله تلامذة أخذوا عنه هنالك في علوم الآلات ولعل من جملة  
شيوخه السيد العلامة عيسى بن محمد بن الحسين أمير كوكبان ومنهم  
السيد العلامة الحسين بن عبد الله الكبسي المتقدم ذكره وله شعر سائر  
وعند تحرير هذه الأحرف قد (توفى) رحمه الله وموته سنة ١٣١٢ اثنتي  
عشرة ومائتين وألف في شهر جمادى الأولى منها .

٢٣٩ \* الشيخ علي بن محمد بن علي المقدسي الخزرجي الحنفي

المعروف بابي غانم \*

قال العصامي هو شمس العلوم والمعارف بدر المفهوم واللطائف قررة  
عين أصحاب أبي حنيفة الراقي من معارج التحقيق حقيقة وقال الشيخ عبد  
الرزاق المناوي هو شيخ الوقت حالا وعلمًا وتحقيقًا وفهما وإمام المحققين  
حقيقة ورسما وكانت (وفاته) سنة ١٠٠٤ أربع وألف .

٢٤٠ \* علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن محمد الأشموني

الأصل ثم القاهري الشافعي \*

ولد في شعبان سنة ٨٣٨ ثمان وثلاثين وثمان مائة وأخذ على المحلي  
والبلقيني والمناوي والكافياجي وبرع في جميع العلوم وتصدى للأقراء وصنف  
شرحاً للافية وشرح بعض التسهيل ونظم جمع الجوامع وإيساغوجي قال  
السخاوي وراج ورجع على الجلال السيوطي مع اشتراكهما في الحمق غير  
أن ذلك أرجح انتهى قلت وهذا غير مقبول من السخاوي في كلا الرجلين  
على أن صاحب الترجمة ليس ممن ينبغي أن يجعل قرينا للجلال فيبينهما  
مفاوز (وتوفى) صاحب الترجمة يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة ٩١٨  
ثمان عشرة وتسعمائة .

٢٤١ \* علي بن محمد بن أحمد بن علي بن يحيى البكري الزيدى \*

أحد العلماء اليمنيين المحققين له مصنفات منها شرح مقدمة بيان  
ابن مظفر وشرح منهاج القرشى وشرح مقدمة الازهار وكان بعض أهل  
العلم يفضله على عبد الله النجوى المتقدم ذكره وقد كتب اليه الامام  
عز الدين بن الحسن كلاما في مسألة الامامة وأجاب عنه بجواب هو  
موجود في فتاوى الامام عز الدين وكان متصلا بالامام المطهر بن محمد  
ابن سليمان وقائما بكثير من أمور خلافته قال صاحب مطلع البدور وهو  
الذى حكى صفة الكتاب الواصل الى الامام المطهر من الفقيه محمد بن  
الاصم أنها اتفقت في زمن الامام المذكور قصة عجيبة ونكتة غريبة  
في بلد شامى المرجة تسمى الحمرة وذلك أنه كان فيها رجل من الزرعة  
وكان زادين وصدقة فاتفق أنه بنى مسجدا يصلى فيه وجعل يأتي ذلك  
المسجد كل ليلة بالسراج وبعشائه فان وجد في المسجد من يتصدق عليه  
أعطاه ذلك العشاء والاأكله وصلى صلاته واستمر على ذلك الحال ثم انها  
اتفقت شدة ونضب ماء الآبار وكانت له يير فلما قل ماؤها أخذ يحتفرها  
هو وأولاده تخربت تلك البير والرجل في أسفلها خرابا عظيما حتى انه  
سقط ما حولها من الارض اليها فأيس منه أولاده ولم يحفروا له وقالوا قد  
صار هذا قبره وكان ذلك الرجل عند خراب البئر في كهف فيها فوقعت  
الى بابه خشبة منعت الحجارة من أن تصيبه فاقام في ظلمة عظيمة ثم انه  
بعد ذلك جاءه السراج الذى كان يحمله الى المسجد وذلك الطعام الذى كان  
يحمله كل ليلة وكان به يفرق ما بين الليل والنهار واستمر له ذلك مدة  
ست سنين والرجل مقيم في ذلك المكان على تلك الحال ثم انه بدا



لاولاده أن يحفروا البئر لاعادة عمارتها فحفروها حتى انتهوا الى أسفلها فوجدوا أباهم حيا فسألوه عن حاله فقال لهم ذلك السراج والطعام الذي كنت أحمل الى المسجد يأتيني على ما كنت أحمله تلك المدة فمجبوا من ذلك فصارت قضية موعظة يتوعظ بها الناس في أسواق تلك البلاد وقال في مطلع البدور ومن جملة من زار هذا الرجل محمد بن الاصم انتهى (وتوفي) صاحب الترجمة يوم الاحد ثامن وعشرين رمضان سنة ٨٨٢ اثنتين وثمانين وثمان مائة .

٢٤٢ \* علي بن محمد المعروف بابن هطيل النجری المشهور اليماني \* صاحب التصانيف كشرحه للمفصل وله شرح على الظاهرية صنفه للامام المنصور على بن صلاح الدين المتقدم ذكره وكان ساكنا بصنعاء وقد طار صيته في الآفاق وكان مديما لمطالعة شرح الرضى على كافية ابن الحاجب لا يفارقه في غالب أوقاته ويحكى أنه لما حضرته الوفاة أمر من يدفع اليه شرح الرضى فدفعه اليه فوضعه على صدره ثم أنشد .

تمتع من شميم عرار نجد      فما بعد العشية من عرار  
ويحكى عنه أنه دخل مكة للحج فأخبر أن قاضي المحمل الشامي من  
أكابر العلماء فتلقاه الى الطريق ووجده في محمل فناده وقال مسألة أيها  
القاضي فكشف عن المحمل وقال قل فسأله كذلك وأجاب بجواب حسن  
ثم سأله بمسألة ثانية كذلك وأجاب بجواب أحسن وقال له لعلك من  
اليمين قال نعم قال أنت من صنعاء قال نعم قال أنت ابن هطيل قال نعم قال  
قد ألفت كذا وكذا قال نعم وما يدريك بهذا فان جيران داري لعلمهم

لا يعرفون ذلك فقال له أنتم يا علماء صنعاء وضعتم أنفسكم بالسكون فيها  
في مضيعة (توفي) سنة ۸۱۲ اثنتي عشرة وثمان مائة في يوم الاربعاء  
حادى عشر ذى الحجة منها بمدينة صنعاء وكان منشأؤه وطلبه بمدينة  
حوث (۱) ثم فارقها لامر جرى بينه وبين أهلها وقال قصيدة بدمها مطلعها.  
قوض خيامك راحلا عن حوث حوث انخيث محل كل خيث  
ومن مشايخه ابراهيم بن عزيمة النجراني ومن تلامذته المرتضى  
ابن الهادى بن ابراهيم .

(۱) وفي تاريخ المولى المحافظ أحمد بن عبد الله الجندارى حفظه الله أن  
صاحب الترجمة توفي سنة ۸۱۳ وأنه سكن عيان وقبره في جهات السودة بمحل يقال  
له مرقص وأن من شعره

هل النحو الا بحر علم يخوضه صبور على درس الدفاتر مقبل  
له فطنة . وقادة لا مكسل . عن البحث والتدقيق ان عم مشكل  
(ومنها)

ويرعى لجار الله حرمة فضله وهل مثل جار الله الا يفضل  
ألم تر أن الناس فى كل مشكل باقوالهم فى حله يتوصل  
فكم صنفوا فى كل فن ليرتقوا . الى ما ارتقى لم ينزلوا حيث نزلوا  
على فضله الكشاف أكبر شاهد ولم يغو من النظر الا المفصل  
ومن شعره

أخى العلم لا تعجل بعيب مصنف ولم تبين زلة منه تعرف  
فكم أفسد الراوى كلاما برأيه وكم حرف المنتول قوم وصحفوا  
وكم ناصح أضحى لمعنى مغيرا وجاء بشئ لم يردده المنصف

\* علي بن محمد القوشجي \*

٢٤٣

بفتح القاف وسكون الواو وفتح الشين المعجمة بعدها جيم وياء النسبة ومعنا هذا اللفظ بالعربية حافظ البازي وكان أبوه من خدام ملك ما وراء النهر يحفظ البازي قرأ علي علماء سمرقند ثم رحل الى الروم وقرأ علي قاضي زاده الرومي ثم رحل الى بلاد كرمان فقرأ علي علماءها وسود هناك شرحه للتجريد ثم عاد الى ملك ما وراء النهر ولم يدري أين ذهب فلما وصل اليه عاتبه علي الاغتراب فاعتذر بانه اغترب لطلب العلم فقال له باي هدية جئت قال رسالة حللت بها اشكال القمر وهو اشكال تحير في حله الاقدمون فقال هات أنظر فيها فقراها قائماً فاعجبته وقد كان ذلك الملك بنى رصدا وأمر جماعة من العلماء بعلمه فأتوا فامر صاحب الترجمة فاكمله وكتبوا عنه ما حصل وهو المشهور بالزيج الجديد وهو أحسن الزيجات ثم لما توفي ذلك الملك وتولى مكانه بعض أولاده لم يعرف قدر صاحب الترجمة فاستأذنه للحج فلما وصل الى تبريز أكرمه سلطانها اكراما عظيما وأرسله الى سلطان الروم محمد خان فلما وصل اليه أكرمه اكراما زائدا على اكرام سلطان تبريز له وسأله أن يسكن لديه فاجابه الى ذلك ووعدته الرجوع بعد أن يوصل جواب الرسالة وأخذ عليه عهدا على ذلك فلما أدى الرسالة أرسل السلطان محمد خان اليه من خدامه جماعة فخدموه وأكرموه وصرفوا اليه في كل مرحلة ألف درهم بأمر السلطان محمد خان فوصل الى مدينة قسطنطينية في حشمة وافرة وعند ملاقاته للسلطان أهدى اليه رسالة في علم الحساب سماها المحمدية ثم صنف رسالة أخرى في علم الهيئة باسم السلطان محمد خان وسماها الرسالة الفتحية لمصادفتها

لفتح عراق العجم وجعله السلطان مدرسا في بعض المدارس وعين له كل يوم مائتي درهم وعين لكل من أولاده واتباعه شيئا خارجا عن ذلك وكانوا كثيرين يزيدون على مائتي نفس ولما قدم قسطنطينية أول قدمة تلقاه علماءها فذكر لهم ما رآه من الجزر والمد في البحر فتكلم أكبر علماء الروم في ذلك الزمن وهو خواجه زاده الآتي ذكره إن شاء الله في سبب ذلك ثم ذكر صاحب الترجمة ماجرى بين السعد والشريف من المباحثة ورجح جانب السعد بخالفه خواجه زاده ورجح جانب الشريف وله تصانيف منها شرح التجريد الذي تقدمت الإشارة إليه وهو شرح عظيم سائر في الاقطار كثير الفوائد وله حاشية على أوائل حاشية السعد على الكشاف وله كتاب عنقود الزهور في الصرف وهو من مشاهير العلماء ولم أقف على تاريخ وفاته ولكنه كان موت السلطان محمد خان الذي قدم الروم في زمنه سنة ٨٨٦ ست وثمانين وثمان مائة .

٢٤٤ \* علي بن محمد العقيني الانصارى التعزى الشافعى \*

ولد سنة ١٠٣٣ ثلاث وثلاثين وألف وقرأ بتمز علي محمد بن عبد العزيز المفتى وقرأ في غيرها علي محمد بن علي مطير وجماعة آخرين ورحل الى مكة فقرأ علي ابن علان وغيره وبرع في فنون وصنف تصانيف منها شرح ألفية ابن مالك وشرح المدخل في المعانى والبيان وشرح زيد بن رسلان وشرح علي المنظومة في شعب الايمان وشرح علي النخبة وحاشية علي التيسير (ومات) في ثالث ربيع الآخر سنة ١١٠١ احدى ومائة وألف بتمز .

٢٤٥ \* علي بن مجد الدين محمد بن مسعود بن محمود بن محمد بن محمد

ابن عمر المعروف بالمولى مصنفك

لقب بذلك لاشتغاله بالتصنيف في حداثة سنه والسكاف للتصغير في لغة العجم وهو من أولاد الامام نجر الدين الرازي ونجر الدين هو عمر المذكور في النسب وكان الامام يصرح في مصنفاته بانه من أولاد عمر ابن الخطاب . ولد صاحب الترجمة في سنة ٨٠٣ ثلاث وثمان مائة بخراسان وسافر مع أخيه الى هراة لطلب العلم في سنة ( ٨١٢ ) وصنف الارشاد في سنة ( ٨٢٣ ) وشرح المصباح في النحو سنة ( ٨٢٥ ) وشرح آداب البحث في سنة ( ٨٢٦ ) وشرح اللباب في سنة ( ٨٢٨ ) وحاشية المطول في سنة ( ٨٣٢ ) وحاشية شرح المفتاح للتفتازاني سنة ( ٨٣٤ ) وحاشية التلويح سنة ( ٨٣٥ ) ثم ارتحل في سنة ( ٨٣٩ ) رحلة أخرى الى هراة وصنف هناك الوقاية وشرح الهداية في سنة ( ٨٣٩ ) وارتحل في سنة ( ٨٤٨ ) الى ممالك الروم وصنف هناك في سنة ( ٨٥٥ ) شرح المصاييح للبعقوي وشرح تلك السنة أيضا شرح المفتاح للشريف وصنف في هذه السنة حاشية شرح المطالع وشرح أيضا بعض أصول نجر الاسلام البزدوى وصنف في سنة ( ٨٥٦ ) حاشية الكشاف وله مصنفات فارسية كانوا الاحداق وحدائق الايمان وتحفة السلاطين وله غير ذلك من المصنفات كحاشية شرح العقائد . ومن مشائخه جلال الدين يوسف أحد تلامذة سعد الدين التفتازاني ودرس ببلاد الروم وغيرها ثم وقع له صمم في آخر مدته وعين له السلطان محمد خان كل يوم ثمانين درهما ( ومات ) بقسطنطينية سنة ٨٧٥ خمس وسبعين وثمان مائة .

( ٣٢ - البدر - ل )

٢٤٦ \* علي بن المظفر بن ابراهيم ابن عمر ابن يزيد الوادعي  
الكندى الاسكندراني ثم الدمشقي \*

ولد سنة ٦٤٠ أربعين وستائة تقريبا وسمع من جماعة نحو مائتين  
واشتغل بالادب فمهر في العربية وقال الشعر فاجاد ثم دخل ديوان الانشاء  
في آخر عمره وكان كثير الهجاء فنفر الناس عنه وكان يتشيع من غير  
سب ولا رفض وجمع التذكرة في عدة مجلدات تقرب من الخمسين وفيها  
فوائد كثيرة ومن شعره .

فتنت بمن محاسنه الى عرب النقاتنمى  
عذار من بنى لام وطرف من بنى سهم  
وعذالى بنو ذهل وحسادى بنو فهم  
وله في هذا الجنس .

قسما بمرآك الجميل فانه عربى حسن من بنى زهران  
لاحلت عنك ولورأيتك من بنى لحيان لأبال من بنى شيبان  
ومن مقطعاته الرائقة .

قال لى عاذلى المفند فيها حين وافت وسامت مختالة  
قم بناندعى النبوة فى العشب ق فقد سامت علينا الغزالة

\* ومنها \*

اذا رأيت عارضا مسلسلا فى وجنة كجنة يا عاذلى  
فاعلم يقينا اننى من أمة تقاد للجنة بالسلاسل

\* ومنها \*

وفى أسانيد الاراك حافظ للعهد يروي صبره عن علقمة

فكلما ناحت به حمامة روى حديث دمه عن عكرمة  
وفي هذا من اللطافة ما لا يخفى لان عكرمة من أسماء الحمامة وهو  
شاعر مجيد مبدع وقد ذكر جماعة من متأخري الادباء أن ابن نباته  
كان يتطفل على معانيه الرائقة وقد أورد ابن حجة في كشف اللثام عن  
التورية والاستخدام جملة مما وقع فيه ذلك . قال الذهبي كان يخل بالصلاة  
ويرى بعظام وكانت الحماسة من بعض محفوظاته حملني الشره على السماع  
من مثله وقال ابن رافع سمع منه الحافظ المزى وغيره وكان قد سمع  
الكثير وقرأ بنفسه وحصل الاصول ومهر في الادب وكتب الخط  
المنسوب وكان يكتب للوزير ابن وداعة ويلازمه وانما قيل له الوادعي  
نسبة اليه وكان يباشر مشيخة دار الحديث النفيسة الى أن ( مات ) في  
شهر رجب سنة ٧١٦ ست عشرة وسبعائة .

٢٤٧ \* علي بن هادي عرهب \*

الصنعاني المولد والدار والمنشأ أحد علماء العصر المشاهير ولد سنة  
١١٦٤ أربع وستين ومائة وألف وقرأ على جماعة من العلماء كالقاضي  
العلامة أحمد بن صالح بن أبي الرجال وعلى والده وعلى السيد العلامة  
شرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحاق وعلى جماعة آخرين وبرع  
في النحو والصرف والمعاني والبيان والاصول والحديث والتفسير وأخذ  
عنه أهل العلم وقرأت عليه في أوائل أيام الطلب في شرح التلخيص  
الصغير للتفتازاني وفي حواشيه فاستمرت القراءة الى بعض المقدمة ثم  
انقطعت لكثرة عروض الاعداد من جهته فأنتمته على شيخنا العلامة  
القاسم بن يحيى الخولاني رحمه الله . واصحاب الترجمة في قوة الفهم

وسرعة الادراك وتحقيق المباحث الدقيقة مالا يوجد لغيره ولكنه كثير  
العوارض الموجبة لا تقطاع التدريس ولولا ذلك لعكف الطلبة عليه  
وفاق معاصريه وصار متفردا برياسة التدريس ولكن العلم تكثر مواعنه  
وهو غير مقلد بل يجتهد رأيه في جميع ما يحتاج اليه من مسائل العبادة  
وغيرها وما أحقه بذلك فان العلوم الاجتهادية حاصلة لديه وزيادة عليها  
وهو الآن حتى وأكثر سكونه بالروضة . وفي سنة ثلاث عشرة ومائة  
وألف استمديت له رأيا شريفا من حضرة مولانا الامام المنصور بالله  
حفظه الله في توليته للقضاء بالروضة وهو أكبر من مثل هذا وأجل فان  
كثيرا من أكبر قضاة العصر المتولين للقضاء في الحضرة الامامية  
وغيرها ليس علمهم بالنسبة الى علم هذا شيئا ولم يبق لاحد من قضاة  
الروضة معه كلام . ثم في شهر رمضان سنة ( ۱۲۱۴ ) وصلت مكاتبة من  
أمير كوكبان السيد الاجل شرف الدين بن أحمد بن محمد يتضمن أن  
كوكبان وجهاته يحتاج الى عالم من أكبر علماء صنعاء للاحياء بالتدريس  
وللقيام بعهد القضاء هناك فارسلت بصاحب الترجمة وهو الى الآن  
هنالك . ( ۱ )

۲۴۸ \* علي بن يحيى بن علي بن راجح بن سعيد الكينى \*  
الصنعاني المولد والمنشأ والدار ولد سنة ۱۱۵۱ إحدى وخمسين  
ومائة وألف وقرأ على السيد العلامة الحسن بن زيد الشامي وعلي شيخنا  
العلامة الحسن بن اسمعيل المغربي وحضر على جماعة من علماء صنعاء  
( ۱ ) في التقصار للعلامة الشجني أن صاحب الترجمة توفي سنة ۱۲۳۶ ست  
وثلاثين وماتين والف وهو على قضاء كوكبان عن نحو سبعين سنة .



وحفظ المسائل المهمة المتعلقة بأمر الدين ومال إلى العمل والزهد وله  
يدطولى فى علم التاريخ وحفظ غرائب الأخبار وظرائف الأشعار  
وحسن المحاضرة وجميل المذاكرة مع شهامة نفس وعلو همة وخبرة تامة  
بأبناء عصره لا يخفى عليه منهم خافية مع انجماعه وميله إلى الخمول وهو  
من الاجواد الذين ينفقون أموالهم فى وجوه الخير فانه مع قلة ذات يده  
يجود بموجوده ويؤثر على نفسه وقد رأيت من مكارمه ما لا يقدر عليه  
غيره وهو فى هذا الشأن من محاسن الزمان ولو اتسع نطاق ماله لطار له  
من الذكر واشتهر له من الصيت ما يزاخم به البرامكة فضلا عن هو  
دونهم ولكنه يؤثر الخمول ويميل إلى القنوع من الدنيا بالبلغة ونعمت  
الخصلة وما أحقه بما قلته من آيات

تراه وهو ذو طمرين يمشي بهيمته على هام السماء

وهو حال تحرير هذه الأحرف حي ومنزله نزهة أرباب الآباب  
وحديثه روح أرواح بنى الآداب

٢٤٩ \* على بن يحيى بن أحمد بن مضمون البرطبي \*

ثم الصنعاني العالم الكبير المشهور بالتحقيق فى أنواع من العلوم . ولد  
سنة ١٠٦١ احدى وستين وألف وكان له بالعلم شغف شديد حتى قيل انه  
كان يقطع الليل جميعا فى المطالعة بمسجد البستان من صنعاء واذا غلبه  
النوم اغتسل بالماء ومن مشايخه القاضى العلامة أحمد بن على بن أبى الرجال  
والقاضى محمد بن ابراهيم السحولى والامام المتوكل على الله اسمعيل وغيرهم  
وأخذ عنه جماعة منهم السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن الامام  
القاسم والقاضى العلامة الحسين بن محمد المغربى وأخوه العلامة الحسن بن

محمد والسيد العلامة عبد الله بن علي الوزير ولازمه ملازمة طويلة نحو اثنتي عشرة سنة وغيرهم وكان يكثر منه التخلف عن الدرس ويتضرر لذلك الطلبة وسبب ذلك شدة عنايته بمطالعة ما يدرس فيه الطلبة وكان له بتصحيح النسخ عناية عظيمة بحيث لا يلحق في ذلك ورأيت فتاويه مجموعة في مجلد وجمع تلميذه السيد عبد الله بن علي الوزير ترجمته في مصنف سماه (نشر العبير) ومات في سنة ١١١٩ تسع عشرة ومائة وألف في ثاني وعشرين من شهر صفر منها وقيل سنة ١١١٥ خمس عشرة ومائة وألف .

٢٥٠ \* السيد علي بن يحيى أبو طالب \*

ولد سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف أو في التي قبلها أو في التي بعدها وقرأ على جماعة من المشايخ المتقدمين كالقاضي العلامة أحمد ابن صالح بن أبي الرجال والسيد العلامة اسمعيل المفتي وغيرها ممن هم مشايخ مشايخنا واستفاد في العلوم الآلية والحديثية وسائر الفنون ودرس للطلبة في كتب الآلة وغيرها وقرأ على أخيرا في التفسير للزمخشري وفي تفسيره وفي الصحيحين وسنن أبي داود وهو الآن من محاسن الزمن ومن بقية شيوخ العترة المطهرة فتح الله له في مدته (١)

٢٥١ \* علي بن يعقوب بن جبريل البكري نور الدين المصري الشافعي \*

ولد سنة ٦٧٣ ثلاث وسبعين وستمائة واشتغل بالفقه والاصول وقرأ بنفسه على ست الوزراء وجرت له محنة بسبب القبط وهي أنه لما كان في النصف من محرم سنة (٧١٤) بلغه أن النصارى قد استعاروا من قناديل جامع عمرو بن العاص بمصر شيئا وعلقوه بكنيسة فاخذ معه

(١) توفي صاحب الترجمة في صفر سنة ١٢٣٦ ست وثلاثين ومائتين وألف

طائفة كثيرة من الناس وهجم الكنيسة ونكل النصارى وبلغ منهم مبلغا عظيما وعاد الى الجامع وأهان من فعل ذلك وكثر من الواقعة في خطيبه فبلغ السلطان فامر باحضار القضاة وفيهم ابن الوكيل وأحضر صاحب الترجمة فتكلم ووعظ وذكر آيات من القرآن وأحاديث واتفق أنه أغلظ في عبارة السلطان ثم قال أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فاشتد غضب السلطان وقال له أنا جابر قال نعم أنت سلطت الاقباط على المسلمين وقويت، أمرهم فلم يتمالك السلطان أن أخذ السيف وهم بالقيام ليضربه فبادر بعض الأمراء وأمسك يده فالتفت الى قاضي المالكية وقال يا قاضي تجرأ على هذا ما الذي يجب عليه فقال القاضي لم يقل شيئا يوجب عقوبة فصاح السلطان بصاحب الترجمة وقال اخرج عنى فقام وخرج فقال ابن جماعة قد تجرأ وما بقي الا أن يزاحم السلطان فانزعج السلطان وقال اقطعوا لسانه فبادر الأمراء ليفعلوا به ذلك وأحضروا صاحب الترجمة فارتعد وصاح واستغاث بالأمراء فرقوا له وألحوا على السلطان في الشفاعة ودخل ابن الوكيل وهو ينتحب ويبكى فظن السلطان أنه أصابه شيء فقال له خير خير فقال هذا رجل عالم صالح لكنه ناشف الدماغ قال صدقت وسكن غضبه فانظر ما فعله ابن جماعة بكلمته الحمقاء وما فعله صدر الدين بن الوكيل رحمه الله من التوصل الى سلامة هذا المسكين وهكذا ينبغي لمن كان له قبول عند السلاطين أن يتحيل عليهم في منافع المسلمين وحقن دماهم بما أمكنه فان صاحب الترجمة لم يكن ناشف الدماغ ولكنه كان في هذه الوسيلة سلامته من تلك البلية (ومات) في شهر ربيع الآخر سنة ٧٢٤ أربع وعشرين وسبعمائة.

٢٥٢ \* علي بن يوسف بن شمس الدين الفنارى الرومى \*

ارتحل من الروم الى بلاد العجم! فقراً على مشايخ هراة و سمرقند  
 وبخارى وبرع فى جميع العلوم ودرس هناك ثم عاد الى الروم فى سلطنة  
 محمد خان فامره السلطان أن يدرس بمدرسة بروسة وعين له كل يوم خمسين  
 درهماً ثم نقل الى مدرسة أخرى وعين له ستين درهماً ثم جعله قاضياً بمدينة  
 بروسة ثم جعله قاضياً بالعسكر ومكث فيه عشر سنين وارتفعت بسبب  
 ولايته منزلة العلماء والقضاة ثم عزله السلطان محمد خان وعين له كل يوم  
 خمسين درهماً ولاولاده تسعين درهماً فى كل يوم وعين له فى كل سنة  
 عشرة آلاف درهماً فلما مات السلطان محمد وقام ولده بايزيد مقامه أعاده  
 على قضاء العسكر ومكث فيه مقدار ثمان سنين ثم عزل عنه ثم عين له  
 كل يوم سبعين درهماً وعشرة آلاف درهم فى كل سنة وصار مشتغلاً  
 بالعلم فى جميع أوقاته لشدة شغفه بالعلم لا ينام على فراش واذا غلب  
 عليه النوم استند الى الجدار والكتب بين يديه فاذا استيقظ نظر فيها  
 وله شرح على الكافية نفيس وكان فيه كرم مفرط وربما ضاقت يده فى  
 بعض الاحوال فلا يجد ما يريد فقيل له انك قد توليت قضاء العسكر  
 وهو منصب عظيم فكيف لم تحفظ ما يحصل لك اذ ذاك قال كنت رجلاً  
 سكران فلم احفظ شيئاً فقيل له اذا عاد اليك المنصب فعليك بحفظ المال  
 فقال اذا عاد المنصب عاد السكر معه وكان يغلب عليه الصمت الا اذا سأل  
 أحد عن خدمته للسلطين سرد من ذلك حكايات عجيبه . ومن ذلك أنه  
 سأل بعض الناس عن أعظم لذة وجدها فى أيام اتصاله بالسلطان فقال  
 سافر السلطان محمد خان فى أيام الشتاء وكان ينزل وييسط له بساط صغيرة

يجلس عليه الى أن تضرب الخيمة واذا أراد الجلوس على البساط يخرج واحد من غلمانه الخلف عن رجليه وعند ذلك يستند الى شخص معين وكانت تلك عادة فاتفق في بعض الأيام أنه لم يحضر ذلك الرجل فاستند الى وهذا أعظم لذة وجدتها في صحبة السلاطين وحكى عنه بعض تلامذته أنه قرأ عليه في المطول فكانوا يقرأون عليه كل يوم مقدار سطر أو سطرين من ضحوة النهار الى وقت العصر ولما مضت على ذلك ستة أشهر قال ان الذي قرأتموه على الى الآن يقال له قراءة كتاب وبعد هذا اقرأوا قراءة الفن فقرأنا بعد ذلك كل يوم ورقتين واتمنا بقية الكتاب في ستة أشهر . واستمر يفيد الطلبة حتى ( مات ) في سنة ۹۰۳ ثلاث وتسعمائة .

۲۵۳ \* عمر بن اسحاق بن أحمد الغزنوي العلامة الحنفي

سراج الدين الهندي صاحب التصانيف \*

قدم القاهرة قبل الاربعين وسبعمائة وسمع من بعض أصحاب النجيب وكان علامة في الاصول والمنطق والفروع تخرج في ذلك بالشمس الاصبهاني وابن التركماني ومن مصنفاته شرح المغني وأصول الفقه وشرح البديع لابن الساعاتي وشرح الهداية وهو مطول لم يكمل وكان دمث الاخلاق طلق العبارة ولى قضاء العسكر ثم ولى القضاء استقلالاً في شعبان سنة ( ۷۶۹ ) ومات رابع شهر رجب سنة ۷۷۳ ثلاث وسبعين وسبعمائة .

٢٥٤ \* عمر بن رسلان بن بصير بن صالح بن شهاب بن عبد الخالق

ابن عبد الحق السراج البلقيني \*

ثم القاهري الشافعي ولد في ليلة الجمعة سنة أربع وعشرين وسبع مائة  
يلقينه فحفظ بها القرآن وهو ابن سبع والشاطبية والمحرر والكافية  
والشافية والمختصر الاصلي ثم أقدمه أبوه القاهرة وهو ابن اثنتي عشرة  
سنة فعرض محافظه على جماعة كالتقى السبكي والجلال القزويني وفاق  
بذكائه وكثرة محفوظاته وسرعة فهمه ثم رجع به أبوه ثم عاد معه وقد  
ناهز الاحتلام فاستوطن القاهرة وقرأ على أعيان العلماء في الفنون  
كالشيخين المتقدمين والعز بن جماعة وابن عدلان وسمع من خلق وأجاز  
له الاكابر. ومما يحكى من حفظه أنه أول ما دخل الكاملية طلب من  
ناظرها بيتا فامتنع واتفق مجي شاعر الناصر بقصيدة وأنشده اياها بحضرة  
صاحب الترجمة فقال للناظر قد حفظها فقال له الناظر ان كان كذلك  
أعطيتك بيتا فاملاها له من حفظه جميعا فاعطاه البيت وما زال يطلب  
العلم على علماء القاهرة حتى برع في جميع العلوم وفاق الاقران وتفرّد  
بكثير من المعارف وقال له ابن كثير أذكرتنا ابن تيمية وكذلك قال له  
ابن شيخ الجبل ما رأيت بعد ابن تيمية أحفظ منك ودخل حلب في  
سنة (٧٩٣) صحبة الظاهر برقوق وأخذ بها عن جماعة وعين لقضاء مصر  
غير مرة ولم يتم مع كونه في ذلك يترفع عنه ويجلس فوق كبار القضاة  
بل ولى ابنه في حياته وشاع ذكره في الممالك وعظمته الاكابر فمن دونهم  
وأثنى عليه اكابر شيوخه قال ابن حجبى كان أحفظ الناس لمذهب الشافعي  
واشتهر بذلك وشيوخه موجودون قدم علينا دمشق قاضيا وهو كهل

فهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم بعد ذلك تصدر للفتيا والتدريس فكثرت طلبته وصاروا شيوخا في حياته وله تصانيف كثيرة لم تتم لأنه ابتدى كتابا فيصنف منه قطعة ثم يتركه . قال البرهان الحلبي رأيت رجلا فريد دهره لم تر عيناي أحفظ منه للفقه وأحاديث الأحكام وقد حضرت دروسه مرارا وهو يقري في مختصر مسلم للقرطبي يقرأه عليه شخص مالكي ويحضر عنده فقهاء المذاهب الأربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة الى قريب الظهر وربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحديث انتهى وهذا تبهر عظيم وتوسع باهر فان استغرق هذا الوقت الطويل في الكلام على حديث واحد يتحصل منه كرايس وقد كان وقع الاتفاق على أنه أحفظ أهل عصره وأوسمهم معارفا وأكثرهم علوما ومع هذا فكان يتعاني نظم الشعر فيأتى بما يستحى منه بل قد لا يقيم وزنه والكامل لله قال ابن حجر وكانت آلات الاجتهاد فيه كاملة قال ولم يكمل من مصنفاته الا القليل لانه كان يشرع في الشئ فلسعة علمه يطول عليه الامر حتى انه كتب من شرح البخارى على نحو عشرين حديثا مجلدين وعلى الروضة عدة مجلدات تعقبات وعلى البدر للزر كشي مجلدا ضخما . قال البدر البشبيكي ان الشيطان وجد طريقه عن البلقيني مسدودة فحسن له نظم الشعر وله مصنفات كثيرة قد سردها ولده الجلال في ترجمته ولم يزل متفردا في جميع الانواع العلمية حفظا وسردا لها كما هي حتى توفاه الله تعالى في يوم الجمعة حادى عشرين القعدة سنة ٨٠٥ خمس وثمان مائة .

٢٥٥ \* عمر بن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله السراج \*

الانصارى الاندلسى التكرورى الاصل المصرى الشافعى المعروف  
بابن الملقن . ولد في ربيع الاول سنة ٧٢٣ ثلاث وعشرين وسبعائة بالقاهرة  
وكان أصل أبيه من الاندلس فتحول منها الى التكرور ثم قدم  
القاهرة ثم مات بعد أن ولد له صاحب الترجمة بسنة فاوصى به الى الشيخ  
عيسى المغربي وكان يلحق القرآن فنسب اليه وكان يغضب من ذلك ولم  
يكتبه بخطه انما كان يكتب ابن النحوى وبها اشتهر في بعض البلاد كاليمن  
ونشأ في كفالة زوج أمه ووصيه وتفقه بالثق السبكي والعز بن جماعة  
وغيرها وأخذ في العربية عن أبي حيان والجمال ابن هشام وغيرهما وفي  
القراءات عن البرهان الرشيدى . قال البرهان الحلبي انه اشتغل في كل فن  
حتى قرأ في كل مذهب كتابا وسمع على الحفاظ كابن سيد الناس والقطب  
الحلبي وغيرهما وأجاز له جماعة كالزى ورحل إلى الشام وبيت المقدس وله  
مصنفات كثيرة . منها تخرىج أحاديث الرافعى سبع مجلدات ومختصر  
الخلاصة في مجلد ومختصره للمنتقى في جزء وتخرىج أحاديث الوسيط للغزالي  
المسمى بتذكرة الاحبار بما في الوسيط من الاخبار في مجلد وتخرىج  
أحاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب في تخرىج أحاديث المهذب في  
مجلدين وتخرىج أحاديث المنهاج الاصلى في جزء وتخرىج أحاديث مختصر  
المنتقى لابن الحاجب في جزء وشرح العمدة المسمى بالاعلام في ثلاث  
مجلدات وأسماء رجالها في مجلد وقطعة من شرح المنتقى في الاحكام للمجد  
ابن تيمية ولكنه قال صاحب الترجمة في تخرىج أحاديث الرافعى انه انما  
كتب شيئا من ذلك علي هوامش نسخته كالتخرىج لاحاديث المنتقى ثم



رغب من يأتي بعده في شرح هذا الكتاب حسبما نقلته من كلامه في  
أوائل شرحي للمنتقى . ومن مصنفاته (طبقات الفقهاء الشافعية) و(طبقات  
المحدثين) وفي الفقه (شرح المنهاج) ست مجلدات وآخر صغير في مجلدين  
ولغاته في مجلد والتحفة في الحديث على أبوابه كذلك والبلغة على أبوابه  
في جزء لطيف والاعتراضات عليه في مجلد وشرح التنبيه في أربع  
مجلدات وآخر لطيف سماه (هادى النبىء الى تدريس التنبيه) والخلاصة على  
أبوابه في الحديث في مجلد و(أمنية النبىء فيما يرد على النووى في التصحيح  
والتنبيه) في مجلد وخلصه في جزء وشرح الحاوى الصغير في مجلدين ضخمين  
وآخر في مجلد وشرح التبريزى في مجلد وشرح في كتاب جمع فيه بين  
كتب الفقه المعتمدة في عصره للشافعية ونبه على ما أهملوه وسماه (جمع  
الجوامع) وله في علم الحديث (المقنع) في مجلد . قال ابن حجران صاحب  
الترجمة شرح المنهاج عدة شروح أكبرها في ثمانية مجلدات وأصغرها في  
مجلد والتبينه كذلك والبخارى في عشرين مجلدا وشرح زوائد مسلم على  
البخارى في أربعة أجزاء وزوائد أبى داود على الصحيحين في مجلدين وزوائد  
الترمذى على الثلاثة كتب منه قطعة وزوائد النسائى على الأربعة كتب  
منه جزءاً وزوائد ابن ماجه على الخمسة في ثلاث مجلدات وإكمال تهذيب  
الكمال قال ابن حجر انه لم يقف عليه وقال السخاوى انه وقف منه على  
مجلد وله مصنفات غير هذه كشرح الفية ابن مالك وشرح المنهاج الأسمى  
وشرح مختصر المنتهى لابن الحاجب وقد رزق الاكثر من التصنيف  
وانتفع الناس بغالب ذلك ولكنه قال الحافظ بن حجر انه كان يكتب في  
كل فن سواء أتقنه أو لم يتقنه قال ولم يكن في الحديث بالمتقن ولا له ذوق

أهل الفن وقال ان الذين قرأوا عليه قالوا انه لم يكن ماهراً في الفتوى ولا التدريس وانما كانت تقرأ عليه مصنفاته في الغالب فيقرر ما فيها وقال ابن حجر كان لا يستحضر شيئاً ولا يحقق علماً وغالب تصانيفه كالسرقة من كتب الناس وفي هذا الكلام من التحامل ما لا يخفى على منصف فكتبه شاهدة بخلاف ذلك منادية بانه من الأئمة في جميع العلوم وقد اشتهر صيته وطار ذكره وسارت مؤلفاته في الدنيا. وحكى السخاوي أنه طلب الاستقلال بالقضاء وخدعه بعض الناس حتى كتب بخطه بمال على ذلك فغضب برقوق عليه لمزيد اختصاصه به وكونه لم يعلمه بذلك ولو أعلمه لكان يأخذه له بلائذ وأراد الايقاع به فسلمه الله من ذلك ثم استقر في التدريس بما كان وقد ترجمه جماعة من أقرانه الذين ماتوا قبله كالعثماني قاضي صفد فانه قال في طبقات الفقهاء انه أحد مشايخ الاسلام صاحب التصانيف التي ما فتع على غيره بمثلها في هذه الأوقات وقال البرهان الحلبي كان فريد وقته في كثرة التصنيف وعبارته فيها جلية جيدة وغرايبه كثيرة وقال ابن حجر في أنبائه انه كان موسعاً عليه في الدنيا مشهوراً بكثرة التصانيف حتى كان يقال انها بلغت ثلاثمائة مجلدة ما بين كبير وصغير وعنده من الكتب ما لا يدخل تحت الحصر منها ما هو ملكه ومنها ما هو من أوقاف المدارس ثم انها احترقت مع أكثر مسوداته في آخر عمره ففقد أكثرها وتغير حاله بعدها فحجبه ولده الى أن مات قال راويا عن بعض من حكى له أنه دخل على صاحب الترجمة يوماً وهو يكتب فدفع اليه الكتاب الذي يكتب منه وقال له أملى على قال فأملت عليه وهو يكتب الى أن فرغ فقلت له ياسيدي أتسخ هذا الكتاب فقال بل أختصره

قال ابن حجران العراقي والبلقيني وصاحب الترجمة كانوا أعجوبة ذلك العصر الأول في معرفة الحديث وفنونه. والثاني في التوسع في معرفة مذهب الشافعي. والثالث في كثرة التصانيف وكل واحد من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة فأولهم ابن الملقن ثم البلقيني ثم العراقي ومات في ليلة الجمعة سادس عشر ربيع الأول سنة ٨٠٤ أربع وثمان مائة

٢٥٦ \* عمر بن محمد بن عمر \*

ابن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن أبي جرادة العقيلي والحنفي الحلبي نجم الدين بن جمال الدين بن صاحب كمال الدين العديم. ولد سنة ٦٨٩ تسع وثمانين وستمائة. سمع الحديث وتفقه وولى عدة تداريس ثم ولى القضاء وكان حافظا للسانه لم يسمع منه سب أحد وله نظم جيد فمنه

كأن وجه النهر اذحفت به أشجاره فصاغتة الأغصن  
مرآة غيد قد وقفن حولها ينظرن فيها أيهن أحسن  
وهذا غاية في بابه وقد كنت نظمت قبل الوقوف عليه باعوام  
بيتين في المعنى هما

كأنما الأغصان اذحقت بالنهر من بعد بكاء الغمام  
غيد على مرآة حسن تنا فسن فأذرين دموع الخصام  
فلما وقفت على بيتي صاحب الترجمة هممت بان أضرب على هذين  
لكني رأيتهما قد اشتملا على مالم يشتمل عليه بيتا المترجم له وذلك  
زيادة بكاء الغمام في المشبه ومقابلتهما ببكاء الغواني في المشبه به مع ذكر  
التنافس والخصام ورأيت بعد نظم البيتين أن ما يقرب من معناهما في  
طيب السمر للحيى ولا احفظه حال تحرير هذه الاحرف ولا احفظ

قائله ولكنه لم يشتمل على ما اشتمل عليه البيتان المذكوران ومات  
صاحب الترجمة في صفر سنة ٧٣٤ أربع وثلاثين وسبعائة ورتاه ابن  
الوردية بقوله

قد كان نجم الدين شمسا أشرقت بحماسة للداني بها والقاصي  
عدمت ضياء بن العديم فانشدت مات المطيع فياهلاك العاصي  
وما أحسن من التورية في قوله في هلاك العاصي لأن بحماسة نهراً

يقال له العاصي

٢٥٧ \* عمر بن محمد بن محمد بن أبي الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن فهد \*  
النجم القرشي الهاشمي المكي الشافعي المعروف كسلفه بابن فهد . ولد  
ليلة الجمعة سلخ جمادى الآخرة سنة ٨١٢ إثنى عشرة وثمان مائة ونشأ بها  
فحفظ القرآن وكتابا في الحديث ألفه له والده وشرع في قراءة فقه الامام  
أحمد فحوله أبوه شافعيًا وحفظ النصف الأول من المنهاج وبعض الألفية  
لابن مالك وبعض ألفية العراقي وسمع في صغره بمكة على مشايخها والقادمين  
إليها كالمرانجي والجمال بن ظهيرة والولي العراقي وابن الجزري والنجم بن  
حجي والكاكازروني وأجاز له جماعة من جهات شتى وأقبل على الطلب  
بنفسه وتخرج بوالده ورحل الى القاهرة فسمع من أهلها ولازم الحافظ  
ابن حجر ودخل الشام فسمع على علماءها ولازم الحافظ بن ناصر وسافر  
الى القدس والخليل وسمع ممن هنالك وطاف البلدان وطول الرحلة وتردد  
في جميع مداين مصر والشام وغيرهما وكتب الكثير بخطه وسمع العالي  
والنازل ومهر في الحديث وصنف فيه مصنفات وخرج لنفسه معجما  
وعمل مسلسلا وذيلا على تاريخ مكة للثقي الناس وله كتاب المدلسين ثم

المخضرمين ثم المغير اسمهم ثم المواخا بينهم ثم اللباب. في الالقاب. ثم بذل  
الجهد. في من سمي بفهد وابن فهد. والمشارك المنيرة. في ذكر بني ظهيرة.  
وله في كل بيت من بيوت مكة المشهورة بالعلم مصنف وله غير ذلك  
من المصنفات ومات يوم الجمعة سابع شهر رمضان سنة ٨٨٥ خمس  
وثمانين وثمان مائة

٣٤٩ \* عمر بن مجد السراج أبو حفص اليماني الزبيدي الشافعي \*

ويعرف بالفتى من الفتوة وهو لقب أبيه. ولد سنة ٨٠١ واحدة وثمان  
مائة يزيد ونشأ بها وقرأ على الفقيه محمد بن صالح والشرف بن المقرئ  
ولازمه أتم ملازمة دهرًا طويلاً ثم انتقل إلى بلاد أصاب فمكث ببعض  
قراها وارتحل إليه الطلبة واشتغل بالتدريس والتصنيف وقصده الطلبة  
من الأماكن البعيدة كل ذلك في حياة شيخه. ولما استولى على بن طاهر  
على اليمن أكرم صاحب الترجمة ورتب له من الوقف ما يكفيه ثم قلده  
أمر الأوقاف وصرفها لمستحقها والأذن في النيابة لمن لا يحسن المباشرة  
وله تصانيف منها (مهمات المهمات) اختصر فيها مهمات الأسنوى  
(والأبريز في تصحيح الوجيز) و(الالهمام لما في الروض من الأوهام)  
مصنف شيخه ابن المقرئ وأفرد زوائد الأنوار على الروضة وسماه  
(أنوار الأنوار) وكذا فعلى في جواهر القمولى وشرح المنهاج لابن  
الملقن وقد انتفع به في الفقه أهل اليمن طبقة بعد طبقة حتى صار غالبهم  
من تلامذته (ومات) في صفر سنة ٨٨٧ سبع وثمانين وثمان مائة وارتجت  
النواحي لموته.

(٣٣ - البدر - ل)

٣٥٠ \* عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي الفوارس زين الدين

ابن الوردى الفقيه الشافعى الحلبى \*

نشأ بحلب وتفقّه بها ففاق الاقران وأخذ من شرف الدين ابن البارزى وغيره ونظم (البهجة الوردية) فى خمسة آلاف بيت وثلاثة وستين بيتا أتى على (الحاوى الصغير) بغالب ألفاظه. قال ابن حجر وأقسم بالله ما نظم أحد بعده الفقه الا وقصر دونه (وله ضوء الدرّة) على ألفية ابن معطى وشرح الألفية لابن مالك وله مقامات ومنطق الطير نظم وثر وله فى الكلام على مائة غلام مائة مقطوع لطيفة والدرارى السارية فى مائة جارية مائة مقطوع كذلك وضمن كثيرا من الملحّة للحريرى فى أرجوزة غزل واختصر الألفية لابن مالك فى مائة وخمسين بيتا وشرحها وكان ينوب فى الحكم بحلب وولى قضاء منبج ثم أعرض عن ذلك (ومات) فى الطاعون آخر سنة ٧٤٩ تسع وأربعين وسبعائة وديوان شعره فى مجلد لطيف. وذكر الصفدى فى أعيان النصر أنه اجلس معاني شعره وأنشده من ذلك شيئا كثيرا ولم يأت بدليل على أن ابن الوردى هو المختلس قال الحافظ ابن حجر بل المتبادر العكس واستشهد الصفدى على صحة دعواه بقول صاحب الترجمة.

فان فقت القديم حمدت سبرى	وأسرق ما أردت من المعانى
مساواة القديم وذا نخبرى	وان ساويته نظما فحسبى
فهذا مبلغى ومطار طبرى	وان كان القديم أتم معنى
أحب الى من دينار غيرى	وان الدرهم المضروب عندى

ومن جملة ما أورده الصفدى لصاحب الترجمة

سل الله ربك من فضله اذا عرضت حاجة مقلقه  
ولا تقصد الترك في حاجة فاعينهم أعين ضيقه  
قال الصفدي وهما مأخوذان من قولي .

أترك هوى الأتراك ان رمت أن لا تبغى فيهم بهم وضير  
ولا ترجّ الجود من وصلهم ما ضاقت الاعين فيهم لخير  
ومن شعر صاحب الترجمة .

قيل لي تبذل الذهب بتولى قضا حلب  
قلت هم يحرقونني وأنا اشتري الحطب  
ومنه أخذ ابن عشاير .

قيل برطل على القضا ترغم الحسد العدى  
قلت هم يذبحونني وأنا اشهد المدى  
ومن شعر صاحب الترجمة .

انى تركت عقودهم وفسوخهم وفروضهم والحكم بين اثنين  
ولزمت بيتي قانما ومطالعا كتب العلوم وذاك زين الدين

۳۵۱ \* عيسى بن عثمان بن عيسى الغزى شرف الدين الشافعي \*

ولد قبل الاربعين وسبعائة وقدم دمشق فاخذ عن علماءها ولازم  
تاج الدين السبكي ودرس بالجامع الاموى وأفتى وصنف . فن مصنفاته  
شرح المنهاج الشرح الكبير والمتوسط والصغير واختصر الروضة مع  
زيادات واختصر مهمات الاسنوى وله كتاب في آداب القضاء وخلص  
زيادات الكفاية على الرافعي في مجلدين (مات) في شهر رمضان سنة ۷۹۹  
تسع وتسعين وسبعائة .

۳۵۲ \* السيد عيسى بن لطف الله بن المطهر ابن الامام

شرف الدين البهائي الكوكباني \*

الشاعر المنجم المؤرخ له تاريخ سماه (روح الروح) صنفه للأروام  
واختص بالوزير محمد باشا فصنف هذا التاريخ بعنايته وذكر فيه ما كان  
بعد المائة التاسعة من الفتوح وصنف له (النفحة البهنية في الدولة  
المحمدية) ومن نظمه :

لا تلمني في حب أهيف كالغصن من يغير الشموس في الاشرار  
لدغنتي في حبه حبة الوج ه فاغير وصله من راق  
وكان يهوى غلاما جميلا فقتله الأترار في بعض الحروب فقال في  
ذلك قصيدة منها .

قد كنت أهوى بان تأوى الى نظرى فالآن من لى يجعل القلب تابوتا  
عذبتنى بالجفا وقت الحياة وفي ممالك اليوم قد أحرمتنى القوتا  
قتلت منك غداة الحالتين معا حيا وميتا فيا طول الجوهيتا  
يازهرة قطفت من بعدما بسمت وزهرة غربت مذ وافت الحوتا  
لهنى على المقلة الكحلالاتى قصرت عن سحر نقشها أسجار هاروتا  
وله قصيدة كتبها الى الإمام القاسم بن محمد يتنصل فيها عما ينسب  
اليه من تفضيله للدولة التركية على الدولة القاسمية ومطلعها .

ما شاقنى سجع الحمامه سحرا ولا برق الغمامه

وكان موته في دولة الامام المؤيد بالله محمد بن القاسم في سنة ۱۰۴۸  
ثمان وأربعين وألف وكان يفد اليه ويكرمه .



٣٥٣ \* السيد عيسى بن محمد بن الحسين الكوكباني \*

قد تقدم تمام نسبه . ومولده على التقريب بعد سنة ( ١١٣٠ ) وله يد في علوم الاجتهاد قوية وكان مكبا طول عمره على المعارف العلمية وافادة الطلبة حتى شاخ وعلت سنه فصار عند ذلك أميراً لكوكبان وبلادها من غير سعى منه في ذلك بل قصده أقاربه بالامارة وذلك أنه اتفق أن السيد ابراهيم بن محمد أمير كوكبان وهو أخو صاحب الترجمة مات فصارت الامارة بعده الى ولده الاكبر العباس بن ابراهيم فنافس على ذلك أخوه يحيى بن ابراهيم وما زال يترقب له الفرص حتى صادف منه شره وهم في دار واحدة فدخل عليه هو وجماعة معه وضربوه ضرباً مبرحاً ثم كتفوه وأخرجوه من داره على رءوس الاشهاد بعد أن قيدوه فخرج مقيداً مكتوفاً والناس ينظرونه وسجنوه في دار هنالك معدة لمثل ذلك . ثم ان أخاه يحيى المذكور علم أن أهل كوكبان لا يفوضون الامارة اليه وفيهم صاحب الترجمة لعلو سنه فقصده وعرض عليه الامارة فقبلها وكانت الامور في أيام امارته منوطة بالسيد شرف الدين بن أحمد الذي صار بعد صاحب الترجمة أميراً ثم ان السادات وسائر الاعيان أجمع أمرهم على اعتقال السيد يحيى بن ابراهيم في اليوم الثاني من اعتقاله لآخيه فمقدوا مجلساً وأرسلوا للمذكور فجاء وبين يديه الجند وعليه ابهة الامارة فكتفوه وقيدوه وأخرجوه كما أخرجوا أخاه وأدخلوه الدار التي أدخل أخاه فيها وكان ذلك من أعظم العبر وفي أثناء هذه الامور قتل السيد عبد الله بن ابراهيم وكان عند اعتقال أخيه يحيى لآخيه عباس بشبام فلما بلغه ذلك جمع جماعة من أهل شبام وطاع بهم الى كوكبان قاصداً لنصر أخيه عباس فلقى

في الطريق عباس بن محمد بن يحيى وهو ممن أغان السيد يحيى بن ابراهيم  
على اعتقال أخيه بل لولاه ماتم ذلك فلما رأى السيد عبد الله المذكور  
السيد عباس بن محمد في عقبه كوكبان سل سيفه وحمل عليه على دهش  
وطيش فوصل اليه وضربه بالسيف ضربة غير طائلة فاخذ السيد عباس  
ابن محمد الجنبية وطعنه بها طعنة كان بها موته ولم ينفع السيد عبد الله من  
معه من الجيش ثم ان السيد عباس بن محمد سجن بقصر صنعاء نحو  
سبع سنين وصح عندي أنه مدافع فاطلقه مولانا الامام حفظه الله وأما  
صاحب الترجمة فاستمر على امارته حتى ( مات ) يوم الأربعاء الخامس  
والعشرين من شهر شوال سنة ۱۲۰۷ سبع ومائتين وألف ثم صارت  
الامارة بعده الى السيد شرف الدين المتقدم ذكره وهو من أكابر العلماء  
المتوسمين في عدة فنون وولده العلامة عبد الله قد سبقت ترجمته . ( ۱ )

( ۱ ) وكتب سيدى عيسى بن محمد الى القاضى يحيى بن صالح السحولى هذا  
المكتوب وفيه التوجيه باسماء عدة من الكتب .  
بهجة المحافل \* ومن هو لاصول الاحكام كافل \* بحر العلم الزخار \* وغيته  
المدرار \* ينبوع معين المعانى \* ودرة الفواص للمعانى \* من علا ذكره على المثل  
السائر \* وفلك الدائر \* ومن شهدت له الذخيرة بانه الاماد الكاتب \* وانه قائد  
الجحافل والمقانب \* بل هو الخاتم بايثار الحق على الخلق \* فقد شهدت له أسهم  
الاصابة بالسبق \* يحيى بن صالح \* لزال نهر عرفاته طافح \* وعليه سلام يضاى  
انروض الباسم \* عن الزهر الناسم \* وبعد حمد الله المنزل القرآن على خير الملائ \*  
صلى الله عليه وعلى آله سفينة النجا وذخائر العقبي \* وعلى أصحابه الذين شملتهم  
الاصابة \* وفازوا بالجهاد لديه فصدق عليهم أنهم أسد الغابة \* والله يحفظ غرة المولى

۳۵۴ \* عیسیٰ بن مسعود بن منصور بن یحییٰ بن یونس  
الزواوی المالکی \*

أمیر المؤمنین \* والسيف الباتر لاعناق المعاندين \* لا زال عمدة للدين وعدة  
للسلدين \* فانه وصل ذلك المسطور \* الذي هو الدر المنثور \* الكاشف عن القول  
البديع \* الحاوی من المحاسن ما له تحوه زهر الربيع \* وقررة العيون وأبريق الزرجون  
ففي كل لفظ منه روض من المنى \* وفي كل سطر منه عتد من الدر \* فما زهي البستان  
وان أثمر \* وما روض الاداب وإن أخضر \* وما سجع المطوق وإن أطرب \* وما  
الطوق الصادح وإن أعرب \* وما الحان السواجع \* وما تلعبث باطراف الكلام \*  
وما الغيث الذي انسجم \* وإن أتى بما يعجز الانام \* وما غرر الفوائد وقلائد العقيان  
وما يتيمة الدهر وان أتت بدر البيان والتبيان \* بابلغ من رقم آتى من ترجمان  
الزمان \* ومن حافظ ينحط عنده الذهبي في الميزان \* من لو رآه الحريري \* لقال  
هذا اللاحق بالمقامات لا المطرزي والشريشي \* لما حواد من معارف المعارف \* ومن  
روض أدبه الوارف \* فهو كفاية المتحفظ \* ونهاية الادراك لكل متلفظ \* بل  
شمس الشريعة \* العابر من قنطرة المجاز الى الحقيقة \* ومزبل الجفر عن ملتبس  
الطريقة \* والمحقق اما حوته المضالع والطواع \* ونظم الفواصل وجمع الجوامع  
والى هنا انتهى شوط القلم \* وأرجو من الله أن يمن علينا الجميع باوفر القسم \*  
وأن يجعلنا من العاملين بشرع سيد الامم \* والله أسأل أن يمن بالاجتماع على  
أحب الوجوه لديه \* ويوزعنا شكر اباديه الفاضلة الموصلة اليه \* فهو بلاغ النهى ونجاح  
الطالب والسلام \* ومن شعره

هلم الى روض تدر سماء على عذبات البان يلعبن بالورق  
يريك مروجاً دبجت بقطايف من الزهر أبدى لونه لامع البرق  
يحبيك ان وافيته متبسما شقائق فغان تكال بالودق

ولد سنة ۶۶۴ أربع وستين وستمائة بزواوة وتفقه على أبي يوسف  
 الزواوى ثم قدم الاسكندرية فتفقه بها ثم رجع الى قابس وولى القضاء بها  
 ثم رجع الى الاسكندرية ثم دخل مصر فقراً عليه الناس بالجامع الأزهر  
 وسمع من جماعة منهم الدمياطى وكان يذكر أنه حفظ مختصر ابن الحاجب  
 في ستة أشهر وأنه حفظ الموطأ ثم دخل أيضاً دمشق وناب عن حاكمها  
 المالكى ورجع الى مصر وناب أيضاً عن حاكمها المالكى ثم أعرض عن ذلك  
 وأقبل على التصنيف فصنف شرحاً لمسلم في اثني عشر مجلداً جمع فيه بين  
 المعلم واكمله وشرح النووى عليه وسماه (الكامل الاكامل) وزاد فيه فوائد  
 ومسائل من كلام الباجي وابن عبد البر وأبدى فيه سوالات مفيدة  
 وأجاب عنها وشرح مختصر ابن الحاجب الفرعى فوصل الى الصيد في سبعة  
 أسفار وشرح مختصر ابن يوسف في ستة أسفار وله كتاب في المناسك  
 ورد على ابن تيمية في مسألة الطلاق وشرح في جمع تاريخ كتب منه عشرة  
 أسفار ومات في مستهل رجب سنة ۷۴۳ ثلاث وأربعين وسبعمائة .

وتشاقه ريح الصبا فتزوره      قهدي لك المسك الذكي بلافتق  
 وان نثرت أزهاره نسمة الصبا      كأن دنانيرا تناثر في الطرق  
 وتسرع من دوحاته الخمامه      مزامير داوود حكمتها بلا فرق  
 ترى الورق في الاوراق تشجع دائماً      سرورا بمرأى شعب بوان في الافق



انتهى هنا الجزء الاول من البدر الطالع وقد اشتمل على ثلاثمائة واربع  
وخمسين ترجمة . ويليه الجزء الثاني مشتملا على الملحق أيضاً وأوله  
حرف الفين المعجمة

---

( تنبيه ) وقع غلط في الارقام المسلسلة الموضوعه بجانب التراجم  
ابتداء من الصفحة ( ٣٨٦ ) حيث يجب أن يكون رقم  
الترجمة فيها ( ٢٦٢ ) لا ( ١٧١ ) وذلك لغاية  
الرقم ( ٣٧٠ ) في الصفحة ( ٤٧ ) من  
الجزء الثاني حيث اللازم  
أن يكون ( ٣٧١ )

## جدول الخطأ والصواب في الجزء الأول من البدر الطالع

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
اتمام	تمام	٦	٤
متطلع	منقطع	٣	٦
عليل	عليه	٤	٦
منقطع	متطلع	٤	٦
اللقاء	اللقاء	١١	٨
ثم انثنى	وانثنى	١٥	٨
القضاء	بالقضاء	٩	٩
استغنى	واستغنى	٢٠	١٠
بصالح	بصلاح	١٥	١١
لعشرين	العشرين	١٤	١١
فلقوا	فلقوا	١٢	١٤
لفرحه	لفرحته	١٣	١٤
إحدى	أحد	٣١	٢٣
الى	الى عندى	٧	٢٤
أبي الله	أبا الله	١٩	٣١
مادت	مادة	٢١	٣٢
الظاهر	الظاهر	٦	٤٠
٨٦١	٧٦١	١١	٤١
٨٩٣	٧٩٣	١٢	٤١
ايـكان	اتـكان	٢	٤٢
مغائهم	معائهم	١٣	٤٥
لو	لوه	٧	٤٧

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
العمرة	الحج	۱۲	۵۳
هذا	هدى	۱۰	۶۴
ابن الجريري	ابن الجزيري	۹	۶۸
الشم	السّم	۱۴	۸۴
أوانه	وانه	۱	۸۷
۱۲۷۲	۱۲۸۲	۲۱	۸۷
صصري	صيصري	۳	۱۰۶
حله	حله	۱۹	۱۱۱
مقصوص	مقصود	۲	۱۱۲
الحسان	والحسان	۲۱	۱۱۷
القسنطيني	القشنتيني	۱۱	۱۱۹
معنى بيدي	معنابيدي	۵	۱۲۴
۷۹	۸۹	۸	۱۲۷
عزايحي	غرائمي	۱۹	۱۳۲
الامام	امام	۱	۱۴۹
الفزاري	الفراري	۴	۱۵۲
زفراقي	عبراتي	۱۵	۱۵۴
يتسع	يسم	۱۹	۱۵۴
أمير عمر	أبي عمر	۱۴	۱۵۸
ابن الاتقاني	ابن الابقاني	۱۴	۱۵۸
بايزيد خان بن	بايزيد خان بن اورخان	۱۵	۱۶۰
مراد بن اورخان			
لعله ذؤيب شرف	ذوبين شرف	۹	۱۶۴
تمكز	تمكر	۱۲	۱۶۹

صحیفہ	سطر	خطاً	صواب
۶۱۹	۱۵	الاقرم	الاقرم
۱۷۰	۱	مطلبیہ	مطلبیہ
۱۸۲	۱۹	قالبا	طالبا
۱۸۴	۴	فدمغہ	فدمغہ
۱۹۲	۶	حوالیہا	حوالیہا
۱۹۴	۱۱	نجدی	نجد
۱۹۷	۹	ورثتہ	ورثتہ
۱۹۷	۱۳	تصانیف	تصنیف
۲۰۲	۵	لا کثر	با کثر
۲۰۲	۵	المصنع	الصنع
۲۰۴	۱۱	دما	دعی
۲۰۵	۲	المقلب	الملقب
۲۰۵	۹	عنزلہ	عنزلہ
۲۱۲	۱۸	لمحاس	لمحاسن
۲۱۵	۱۸	فضیع	فطیع
۲۱۵	۲۱	وقوعی	وقوع
۲۲۴	۱۴	عقد	عقدا
۲۲۷	۳	بالشنان	بالسنان
۲۵۷	۱۲	أوراقها اللیس	أوراقها اللین
۲۵۷	۱۷	والغض	الغض
۲۶۲	۸	بلاد	البلاد
۲۶۷	۱۲	تطف	تلطف
۲۶۸	۵	سلیان	ابن سلیان
۲۸۳	۲	ودون أشهر	وأشهر



صواب	خطأ	سطر	صحیفہ
وما يرجعه	ما يرجعه	۱۳	۲۹۷
عمر القرى	عمر القومى	۲	۳۰۰
الذين من بعد	الدين بعد	۷	۳۰۹
مدح فيه	مدح له	۱۶	۳۱۲
ففعلت	ففعل	۱۳	۳۱۴
الصبياني	الصبيانى	۱۶	۳۱۸
خفض	حفظ	۲۱	۳۲۱
عليه أخذ كثيرا	عليه كثيرا	۸	۳۲۹
تزيب	تزيب	۱۷	۳۲۹
ممن	مما	۱۴	۳۳۰
يوهم	توهم	۲۰	۳۳۰
نسخها	مسخها	۱۶	۳۳۱
كانت	كان	۷	۳۳۲
فاستدبره القادم	فاستدبره القائم	۸	۳۳۴
من ذكره	ما ذكره	۱۰	۳۳۴
الشرجى	الشرحى	۵	۳۳۶
واعيا	واعيا	۱۸	۳۳۶
ياهل	باهل	۱۶	۳۴۲
الشعر صعب وطويل سلمه	وانما الشعر صعب سلمه	۱۷	۴۴۷
تماوده	تماوزه	۱۸	۳۵۰
ويلقى للمكاره	ويلتف المكاره	۶	۳۵۱
الاکرام	الکرام	۱۸	۳۵۱
الاهو	الآهو	۱۷	۳۶۴
ينفى	ينطى	۱۵	۳۶۵

صواب	خطأ	سطر	مخينه
آخذا	اخذا	۸	۳۸۵
هذا	هذه	۱۴	۳۸۵
معرفة	معرضا	۱۲	۳۸۷
غاصا	غاضا	۱۶	۳۸۸
بتهلل	بتهلل	۱۷	۳۸۸
مطلعها	مطلها	۴	۳۸۹
العرب	العرب	۳	۳۹۰
بمين	بمين	۷	۳۹۰
ينتصف	ينصف	۸	۳۹۴
الفكهاى	الفكهاى	۲	۴۰۱
الكواكب	الكواكب	۸	۴۰۱
مما يعرفوه	مما يعرفوه	۱۵	۴۰۰
لازمى	ولازمى	۱۰	۴۰۶
من قبل الام الحسينى	من قبل الحسينى	۱۵	۴۰۶
اياما	ايام	۱۹	۴۰۶
يحمه	بحمه	۱۸	۴۰۷
وأمعن	ومعن	۹	۴۱۰
السيد عبيد الله	السيد عبد الله	۴	۴۱۱
تاب فى الحكم	تاب الحكم	۱۹	۴۱۲
كانه	كان	۱۰	۴۱۷
وراثها	أولها	۱۸	۴۱۸
عفاها	عفاف	۱۱	۴۱۹
الحجى	الحجا	۱۳	۴۱۹
بتنبيه	يتنبيه	۸	۴۲۱
منها	منها	۴	۴۳.

صحیفہ	سطر	خطاً	صواب
۴۳۲	۳	ما یجمل	اما یجمل
۴۳۵	۴	مشارب	مشاربی
۴۳۵	۱۰	تبتنی	تبتی
۴۵۲	۱۰	اخوالی	اخواتی
۴۵۴	۹	مالم	مالا
۴۴۵	۱۹	ناوت	نایت
۴۵۵	۲	وارم	واری
۴۵۶	۱۳	فنفضک	فنفضک
۴۵۷	۱۳	شین	سین
۴۵۸	۱۶	وبیله	وباله
۴۵۹	۱۲	المتریس	المترأس
۴۶۰	۱۸	تطیل	تطیر
۴۶۱	۱۲	بن امیر	ابن امیر
۴۶۲	۱۵	الفراسة	الفروسية
۴۷۰	۳	ثری	شری
۴۷۲	۸	امتزاعه	امتاعه
۴۷۲	۱۱	یحفی	تحفی
۴۸۲	۵	ثلا	ثلاث
۴۷۴	۱۳	فیقع	فتقع
۴۷۴	۱۶	من	فی
۴۷۸	۱۰	الموید	المویدی
۴۷۹	۱۹	الاکابر	اکابر
۴۸۲	۱۵	علی	علیه
۴۸۳	۳	محسن	محسن
۴۸۳	۵	الخالدین	الخالدی
۴۸۶	۱۹	توصیة	بوصیة

صواب	خطأ	سطر	صفحة
هو والامام	هو الامام	١٨	٤٨٧
١٢١٢	١٣١٢	٤	٤٩١
الفهوم	المفهوم	٨	٤٩١
بلدة	بلد	١٠	٤٩٢
النت	الفت	٢١	٤٩٣
يدمها	بدمها	٤	٤٩٤
عطية	عظيمة	٦	٤٩٤
زيد ابن	زيد بن	١٧	٤٩٦
ماتتين	مائة	٦	٥٠٠
منح الله	فتح الله	١٥	٥٠٢
صغيرا	صغيرة	٢١	٥٠٤
الحنفي	والحنفي	٧	٥١١
ابن العديم	بن العديم	٥	٥١٢
الهامي	الناسي	٢١	٥١٢

(تم)

# فہرس

(الجزء الاول من البدر الطالع)

(حرف الالف)

صحيفة

ابراهيم بن احمد بن علي الكينعي البيني	٤
ابراهيم بن أحمد اليافعي الصنعاني	٧
ابراهيم بن أحمد خان سلطان الروم	٨
ابراهيم بن أحمد بن ناصر الباعوني الدمشقي الشافعي	٨
ابراهيم بن حسن بن أحمد اليعمرى البيني	١٠
ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين الكوراني الكردي	١١
ابراهيم بن خالد العلقى الصنعاني	١٢
الامير ابراهيم بن شيخ الملك المؤيد	١٣
الشيخ ابراهيم بن صالح الهندي الصنعاني	١٦
السيد ابراهيم بن عبد القادر بن احمد البيني	١٧
السيد ابراهيم بن عبد الله بن اسماعيل الحوثي الصنعاني	١٩
ابراهيم بن عمر البرهان البقاعي صاحب التفسير	١٩
السيد ابراهيم بن القاسم ابن المؤيد مصنف طبقات الزيدية	٢٢
السيد ابراهيم بن محمد بن اسحاق البيني	٢٤
السيد ابراهيم بن محمد بن أبي شريف الشافعي	٢٦
ابراهيم بن محمد بن خليل البرهان الحلبي سبط ابن العجمي	٢٨
السيد ابراهيم بن محمد الوزير البيني	٣١
السيد ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير البيني	٣٣
ابراهيم بن يحيى بن محمد السحولى البيني	٣٣

# ذکر من اسمہ احمد

## صعيفة

أحمد بن ابراهيم أبو جعفر ابن الزبير الاندلسي	٣٣
أحمد بن أحمد عبد الواحد الشهاب الاذرعى	٣٥
السيد احمد بن احمد الآنسى المعروف بالزئمه	٣٦
احمد بن اسماعيل بن أبى بكر الشهاب الابشيطى	٣٧
احمد بن اسماعيل بن عثمان الكوراني شيخ الاسلام	٣٩
احمد بن اويس بن الشيخ حسن غياث الدين صاحب بغداد	٤٢
الامام المهدي احمد بن الحسن ابن الامام القاسم البمبى	٤٣
السيد احمد بن الحسن بن حميد الدين البمبى مؤلف ترويح المشوق	٤٥
احمد بن الحسن الجاربرى	٤٧
الفقيه احمد بن حسن الزهيرى البمبى	٤٨
احمد بن حسين بن حسن ابن رسلان الشافعى	٤٩
احمد بن الحسين الرقيحى الصنعائى	٥٢
احمد بن حسين الوزان الصنعائى	٥٣
احمد بن الحسين الشهاب المكي المعروف بابن العليف	٥٤
احمد بن رجب الشهاب القاهرى المعروف بابن المجدى	٥٦
احمد بن سعد الدين بن الحسين المسورى البمبى	٥٧
احمد بن صالح ابن أبى الرجال الكبير الصنعائى، مؤلف مطلع البدور	٥٩
القاضى احمد بن صالح ابن أبى الرجال للصغير	٦١
السيد احمد بن صلاح بن يحيى الخطيب البمبى	٦٢
احمد بن عامر الحدائى الصنعائى	٦٤

## صحيفة

- ٦٣ احمد بن عبد الحلیم تقی الدین ابن تیمیة الحرانی الحنبلی
- ٧٢ احمد بن عبدالرحیم بن الحسین الولی العراقی
- ٧٥ احمد بن عبد الله الشهاب الغزی الدمشقی
- ٧٥ السيد احمد بن عبد الرحمن الشامی
- ٧٦ احمد بن عبد الله الضمندی
- ٧٨ المتوکل علی الله احمد ابن المنصور علی البیہقی
- ٧٩ احمد بن علی بن عبد القادر المقرئ المصری
- ٨١ احمد بن علی بن عبد الکافی البہاء السبکی
- ٨٢ السيد احمد بن علی بن محسن البیہقی
- ٨٥ احمد بن علی بن محمد البیہقی الریداعی
- ٨٦ احمد بن لطف الباری الوردی، خطیب صنعاء
- ٨٧ احمد بن علی بن محمد الحافظ ابن حجر الصقلانی
- ٩٢ احمد بن علی بن هادی النهی البیہقی
- ٩٣ احمد بن عماد الشهاب الاقفہسی
- ٩٤ احمد بن أبی الفرج سعد الدولة الفارقانی
- ٩٥ احمد بن محمد بن احمد مشحم الصنعانی
- ٩٦ احمد بن محمد بن احمد الحرازى البیہقی
- ٩٨ احمد بن محمد المشهور بابن معصوم الحجازی
- ٩٩ احمد بن محمد بن اسماعیل ابن البرهان الظاہری
- ١٠٢ احمد بن محمد بن أبی بکر الشهاب القسطلانی، شارح البخاری
- ١٠٣ احمد بن محمد بن الحسن الخیمی البیہقی، مؤلف طیب السمر

## صحيفة

- ١٠٤ احمد بن محمد الحجازى البمنى  
 ١٠٤ السيد احمد بن محمد الكوكبانى  
 ١٠٦ احمد بن محمد بن سالم ابن صصرى الدمشقى  
 ١٠٧ احمد بن محمد تاج الدين ابن عطاء الله الاسكندرانى  
 ١٠٨ احمد بن محمد بن عثمان أبو العباس ابن البناء المراكشى  
 ١٠٩ احمد بن محمد ابن حجر الهيثمى  
 ١٠٩ احمد بن محمد بن عبد الله ابن عر بشاه الحنفى  
 ١١٣ احمد بن محمد بن عبد الهادى قاطن البماني  
 ١١٥ احمد بن محمد بن على ابن الرفعة المصرى  
 ١١٧ احمد بن محمد عماد ابن الهام  
 ١١٨ السيد احمد بن محمد لقمان البمنى  
 ١١٩ السيد احمد بن محمد الشرفى البمنى  
 ١١٩ احمد بن محمد التقى الشمنى الحنفى  
 ١٢١ احمد بن مصطفى الرومى الحنفى الطاشكبرى  
 ١٢١ احمد بن موسى المحقق الخيالى الحنفى  
 ١٢٢ الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى البمنى  
 ١٢٧ احمد بن يحيى حابس الصبغى البماني  
 ١٢٧ احمد المكر البمنى  
 ١٢٨ السيد احمد بن يوسف البمنى المعروف بالحديث  
 ١٣٠ السيد احمد بن يوسف بن الحسين زبارة البمنى  
 ١٣٣ احمد بن يوسف الرباعى الصنعائى



## صحيفة

- ١٣٣ اسحاق بن محمد العبدى اليماني
- ١٣٥ السيد اسحاق بن يوسف بن المتوكل اليماني
- ١٣٧ السيد اسماعيل بن ابراهيم بن المهدي اليماني
- ١٣٩ اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الصمد الجبرتي الزبيدي
- ١٤٠ السيد اسماعيل بن احمد الكبسي اليماني
- ١٤١ السيد اسماعيل بن احمد الكبسي الملقب مفلس
- ١٤٢ اسماعيل بن ابي بكر بن عبد الله المقرئ اليماني
- ١٤٥ السيد اسماعيل بن الحسن اليماني
- ١٤٥ السيد اسماعيل بن الحسن الشامي اليماني
- ١٤٦ الامام المتوكل على الله اسماعيل بن الامام القاسم بن محمد
- ١٤٩ السيد اسماعيل بن علي بن حسن اليماني
- ١٥١ اسماعيل بن علي بن محمود ابي الفداء الايوبي صاحب حماء
- ١٥٣ عماد الدين اسماعيل بن عمر بن كثير البصروي الدمشقي
- ١٥٣ السيد اسماعيل بن محمد بن اسحاق، شارح منظومة الكافل
- ١٥٥ السيد اسماعيل بن محمد بن الحسن ابن الامام القاسم اليماني
- ١٥٥ السيد اسماعيل بن هادي المفتي الصنعائي
- ١٥٦ اسماعيل بن يحيى بن حسن الصديق اليماني
- ١٥٨ أمير كاتب قوام الدين الاتقاني الحنفي
- ١٥٩ السيد امير الدين بن عبد الله بن نهشل
- ١٥٩ ايمن بن محمد بن محمد القرشي

(حرف الباء الموحدة)

صحيفة

- ١٦٠ بايزيد الاول سلطان الروم  
١٦١ بايزيد الثاني سلطان الروم  
١٦١ برسباى الملك الاشرف  
١٦٢ برقوق الملك الظاهر  
١٦٤ أبو بكر بن احمد تقى الدين ابن قاضى شهبه  
١٦٤ أبو بكر بن على التقى الحموى ابن حجة  
١٦٦ أبو بكر بن على الحداد الزيدى الحنفى  
١٦٦ السيد أبو بكر بن محمد التقى الحصنى الشافى  
(حرف التاء المثناة الفوقية)

- ١٦٩ تنكز نائب الشام  
١٧٣ تيمورلنك الطاغية

(حرف التاء المعلثة)

- ١٨٠ ثابت بن محمد امير طرابلس الغرب  
١٨١ قبة بن رميثة امير مكة

(حرف الجيم)

- ١٨٢ جعفر بن تغلب ، كمال الدين الادفونى  
١٨٣ السيد جعفر بن مطهر الجرموزى البمانى  
١٨٤ جقمق الملك الظاهر  
١٨٦ جلال بن احمد التبانى الحنفى التبريزى

( حرف الحاء المهملة )

صحيفة

- ١٨٦ حاجى بن شعبان الملك الصالح  
١٨٧ حاجى بن محمد بن قلاون الملك المظفر  
١٨٨ حامد بن حسن شاكر الصنعائى  
١٨٩ الحسن بن احمد الخيمى البمائى  
١٩١ السيد الحسن بن احمد الجلال البمائى  
١٩٤ السيد الحسن بن اسحاق البمائى  
١٩٤ حسن بن احمد بن يوسف الرباعى الصنعائى  
١٩٥ الحسن بن اسماعيل المغربى الصنعائى  
١٩٧ السيد الحسن بن الحسين الصنعائى  
١٩٨ السيد الحسن بن زيد بن الحسين الشامى الصنعائى  
١٩٩ الحسن بن على بن جابر الهبل البمائى  
٢٠٠ الحسن بن على حنش البمائى  
٢٠٤ الامام الحسن بن على بن داود البمائى  
٢٠٥ الحسن بن عمر بن حبيب الحلبي المؤرخ الشاعر  
٢٠٥ السيد الحسن ابن الامام القاسم البمائى  
٢٠٥ حسن بن محمد بن قلاون السلطان الملك الناصر  
٢٠٨ الحسن بن محمد شاه الفنارى الشلبى صاحب حاشية المطول  
٢٠٩ الحسن بن قاسم المجاهد البمائى  
٢١٠ الفقيه حسن بن محمد النحوى مؤلف التذكرة  
٢١٠ السيد الحسن بن مطهر الجر موزى البمائى

- ٢١١ السيد الحسن بن يحيى الكبسى البماني
- ٢١٣ الحسن بن يحيى سيلان البماني
- ٢١٤ الحسين بن احمد السياغى الحيمى الصنعانى
- ٢١٦ السيد الحسين بن احمد زبارة
- ٢١٨ السيد الحسين بن عبد الرحمن الاهدل
- ٢٢٠ السيد الحسين بن عبد الله الكبسى البماني
- ٢٢١ السيد الحسين بن عبد القادر الكوكباني
- ٢٢٢ السيد الحسين بن على ابن الامام المتوكل
- ٢٢٣ حسين بن على بن صالح العمارى الصنعانى
- ٢٢٥ الامام المنصور بالله الحسين ابن للمتوكل
- ٢٢٦ السيد الحسين ابن الامام القاسم بن محمد
- ٢٢٨ السيد الحسين بن محمد الطوى ابن قاضى المسكر
- ٢٢٨ الحسين بن محمد بن عبد الله العنسى الصنعانى
- ٢٢٩ الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبى صاحب المشكاة
- ٢٣٠ الحسين بن محمد المغربى وصنوه الحسن
- ٢٣١ الحسين بن ناصر بن المهلا البماني
- ٢٣٢ السيد الحسين بن يحيى الديلمى
- ٢٣٧ الحسين بن يحيى السلفى الصنعانى
- ٢٣٧ السيد الحسين بن يوسف زبارة
- ٢٣٨ حمزة بن عبد الله التقى الناشرى
- ٢٣٨ حميضة بن ابى ندى امير مكة

٢٤٠ الشريف حمود صاحب ابى عريش  
( حرف الخاء المعجمة )

٢٤١ خشقدم الملك الظاهر

٢٤٢ خضر بن عطاء الموصلى صاحب الاسعاف

٢٤٣ خليل بن ابيك صلاح الدين الصفدى

٢٤٤ خليل بن اميران شاه بن تيمور لنك

٢٤٥ خليل بن كيكلاى الحافظ العلانى

( حرف الدال المهملة )

٢٤٦ الشيخ داود بن عمر الانطاكى الطيب

٢٤٦ السيد داود بن الهادى بن احمد البمانى

٢٤٧ داود بن يوسف بن عمر صاحب اليمن

٢٤٨ الشريفة دهماء بنت يحيى بن المرتضى

( حرف الذال المعجمة )

٢٤٩ ذيبان الماردى والى القاهرة

( حرف الراء )

٢٤٩ رضوان بن محمد الزين القاهرى

٢٥٠ رميثة بن أبى ندى أمير مكة

( حرف الزاى )

٢٥١ زكريا بن احمد صاحب تونس

٢٥٢ زكريا بن محمد الانصارى الشافى

## صحيفة

- ٢٥٣ السيد زيد بن محمد وولده محمد والسيد محمد بن يحيى بن احمد بن زيد.  
 ٢٥٦ السيد زيد بن يحيى بن الحسين بن المؤيد  
 ٢٥٨ الشريفة زينب بنت محمد ابن الامام الحسن  
 ٢٥٩ زين العابدين بن حسين الحكيم التهامي

### (حرف السين المهملة)

- ٢٦١ أبو السعود المفسر عالم الروم  
 ٢٦٢ سعود بن عبد العزيز النجدى  
 ٢٦٣ سعيد بن علي القروانى البغالى  
 ٢٦٤ سعيد بن محمد المعروف بابن الديري  
 ٢٦٥ سليمان بن ابراهيم نفيس الدين العلوى  
 ٢٦٥ سايم بن بايزيد وسليمان بن سليم وسليم بن سليمان سلاطين الروم  
 ٢٦٧ سليمان بن حمزة ابن قدامة  
 ٢٦٧ السيد سليمان بن يحيى الاهدل  
 ٢٦٨ سيار التترى المنصورى  
 ٢٦٩ سيف بن موسى بن جعفر البحرانى المسكتى

### (حرف الشين المعجمة)

- ٢٧٠ شاه اسماعيل سلطان المعجم  
 ٢٧١ شاه رخ بن تيمورلنك سلطان ماوراء النهر  
 ٢٧٣ شاه شجاع بن محمد ملك شيراز وعراق المعجم  
 ٢٧٤ السيد شرف الدين بن احمد أمير كوكبان  
 ٢٧٧ السيد شرف الدين بن اسماعيل البغالى

## صحيفة

- ٢٨٧ الامام المتوكل على الله شرف الدين بن شمس الدين  
٢٨١ شعبان سليم الرومي الصنعاني  
٢٨٢ شعبان بن محمد بن قلاون الملك الكامل  
٢٨٣ شيخ المحمدي السلطان المؤيد

### ( حرف الصاد المهملة )

- ٢٨٤ صالح بن صديق النمازي الشافعي  
٢٨٥ السيد صالح بن عبد الله ابن مغل  
٢٨٦ صالح بن عمر بن رسلان البلقيني  
٢٨٧ صالح بن محمد بن عبد الله العنسي الصنعاني  
٢٨٧ صالح بن محمد بن قلاون الملك الصالح  
٢٨٨ صالح بن مهدي القبلي البماني  
٢٩٢ صديق بن رسام الصعدي البماني  
٢٩٣ صديق بن علي المزجاجي الزبيدي الحنفي  
٢٩٣ السيد صلاح بن احمد المؤيدي  
٢٩٦ السيد صلاح بن حسين الاخش الصنعاني  
٢٩٨ السيد صلاح بن الجلال البماني

### ( حرف الضاد المعجمة )

- ٣٠٠ ضياء بن سعد القرمي ابن قاضي القوم الشافعي  
٣٠٠ ضياء العجمي

### ( حرف الطاء المهملة )

- ٣٠٤ ططر الملك الظاهر

## صحيفة

٣٠٢ طقطاي بن منكوثر المغلي ملك التتار

٣٠٣ طهماسب ملك العجم

( حرف الظاء المعجمة )

٣٠٧ ظافر بن محمد الانصاري العدوي

٣٠٧ ظاهر بن احمد الفيومي

٣٠٨ ظهيرة بن محمد القرشي المالكي

( حرف العين المهملة )

٣٠٧ السلطان عامر بن عبد الوهاب البيني

٣٠٩ السيد عامر بن علي الشهيد البيني

٣١٠ الامام المهدي العباس

٣١٣ السيد العباس بن محمد المغربي التونسي

٣١٥ عبد الباسط بن خليل الدمشقي

٣١٧ عبد الباقي بن عبد المجيد التاج البيني

٣١٨ عبد الرحمن بن احمد البهكلي وجماعة من بني البهكل وبني العواحي

٣٢٦ عبد الرحمن احمد الشيرازي صاحب المواقف

٣٢٧ عبد الرحمن بن احمد الجاهي

٣٢٨ عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي

٣٢٨ عبد الرحمن بن أبي بكر الجلال السيوطي

٣٣٥ عبد الرحمن بن الحسن الاكوع

٣٣٦ عبد الرحمن بن علي الديبع الزبيدي

٣٣٦ السيد عبد الرحمن بن قاسم المداني

٣٣٧ عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون



## صحيفة

- ٣٤٠ عبد الرحمن بن محمد نهشل الحيمي  
 ٣٤٠ عبد الرحمن بن يحيى الآنسى الصنعاني  
 ٣٥٢ عبد الرحيم بن الحسن الاسنوي  
 ٣٥٤ عبد الرحيم بن الحسين أبو الفضل الكردي الزين العراقي  
 ٣٥٦ عبد الرازق بن احمد ابن القرطبي  
 ٣٥٧ عبد الرؤف المناوي شارح الجامع الصغير  
 ٣٥٧ عبد العزيز بن احمد الضمدي  
 ٣٥٨ عبد العزيز بن سرايا الصفي الحلبي  
 ٣٥٩ عبد العزيز بن محمد ابن جماعة  
 ٣٦٠ عبد القادر بن احمد الفاكي  
 ٣٦٠ السيد عبد القادر بن احمد الكوكباني  
 ٣٦٩ عبد القادر بن احمد التزيلي البماني  
 ٣٦٩ عبد القادر بن علي البدرى الثلاثي البماني  
 ٣٧٠ عبد القادر بن علي المحيرسي صاحب الحاشية على شرح الازهار  
 ٣٧٠ عبد القادر بن محمد الطبري المكي  
 ٣٧١ السيد عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحاق  
 ٣٧٢ عبد الكريم بن هبة الله المصري كريم الدين  
 ٣٧٤ عبد اللطيف بن عبد العزيز ابن فرشته الحنفي  
 ٣٧٤ عبد الله بن احمد بن اسحاق الصنعاني ووالده  
 ٣٧٥ عبد الله بن احمد بن تمام الحنبلي  
 ٣٧٦ المهدي عبد الله بن احمد المتوكل

## صحيفة

- ٣٧٧ السيد عبد الله بن اجد بن محمد بن حسين  
 ٣٧٨ عبد الله بن اسعد بن علي الياضي البيني  
 ٣٧٨ عبد الله بن اسماعيل بن حسن التهمي  
 ٣٨٠ السيد عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسن  
 ٣٨١ عبد الله بن الحسن الدواري اليماني  
 ٣٨٢ عبد الله بن شرف الدين المهلبان  
 ٣٨٣ السيد عبد الله ابن الامام شرف الدين  
 ٣٨٤ السيد عبد الله بن صلاح العادل الصنعاني  
 ٣٨٩ عبد الله بن عبد الرحمن ابن عقيل الحلبي  
 ٣٨٧ السيد عبد الله بن علي الجلال  
 ٣٨٨ السيد عبد الله بن علي الوزير  
 ٣٩١ السيد عبد الله بن عيسى الكوكباني  
 ٣٩٢ السيد عبد الله بن لطف الباري الكبيسي  
 ٣٩٤ عبد الله بن مفتاح شارح الازهار  
 ٣٩٥ السيد عبد الله بن محسن الحيمي الصنعاني  
 ٣٩٥ عبد الله بن محمد بن احمد بن مشحم الصنعاني  
 ٣٩٦ السيد عبد الله بن محمد الامير الصنعاني  
 ٣٩٧ عبد الله بن محمد النجدي البيني  
 ٣٩٨ عبد الله بن محمد العنسي البيني  
 ٣٩٩ السيد عبد الله ابن الامام المطهر بن محمد الحمزي  
 ٤٠٠ عبد الله بن المهلا الشرفي اليماني

صحيفه

- ٤٠١ عبد الله بن يوسف ابن هشام النحوى  
 ٤٠٢ عبد الله بن يوسف الزيلعى الحنفى  
 ٤٠٢ عبد الملك بن حسين العصامى صاحب التاريخ  
 ٤٠٣ عبد الملك بن جمال الدين العصامى جد الاول  
 ٤٠٣ عبد المؤمن بن خلف الديقاطى  
 ٤٠٤ عبد المؤمن الصنفى البغدادى  
 ٤٠٥ عبد الهادى بن احمد الحسوسه  
 ٤٠٥ السيد عبد الوهاب بن حسين الديلمى  
 ٤٠٧ السيد عبد الوهاب بن محمد شاکر الموصلى  
 ٤٠٨ عبد الهادى بن محمد السودى الصوفى  
 ٤٠٩ عبد الواسع بن عبد الرحمن العلقى  
 ٤١٠ عبد الوهاب بن على التاج السبکى  
 ٤١١ السيد عبيد الله بن محمد الصفوى الشافعى  
 ٤١١ السيد عبيد الله بن محمد العبرى  
 ٤١٢ عثمان بن على خطيب حبرين  
 ٤١٣ الامير عثمان بن قطلوبک التركان صاحب آمد وديار بکر  
 ٤١٤ عثمان بن محمد الهنتانى سلطان المغرب  
 ٤١٥ الامام عز الدين بن الحسن البيمانى  
 ٤١٦ السيد على بن ابراهيم بن عامر  
 ٤٢٠ السيد على بن ابراهيم الامير ووالده والسيد يوسف بن ابراهيم  
 ٤٢٤ الوزير على بن احمد راجح

## صحیفہ

- ۴۲۵ علی بن احمد ابن الاثیر المصری  
 ۴۲۶ علی بن احمد ہاجر الصنعانی  
 ۴۲۷ السید علی بن احمد بن اسحاق  
 ۴۲۸ السید علی بن احمد بن معصوم  
 ۴۳۰ علی ابن احمد علاء الدین الحنفی الرومی  
 ۴۳۲ علی ابن اسماعیل بن حسن التیمی التیمی  
 ۴۳۳ السید علی بن اسماعیل بن علی التیمی  
 ۴۳۸ السید علی ابن الامام المتوکل علی اللہ اسماعیل  
 ۴۳۹ علی بن اسماعیل القونوی علاء الدین الشافعی  
 ۴۴۱ علی بن ابی بکر نور الدین الہیثمی الشافعی  
 ۴۴۲ علی بن الحسین الموصلی ابن شیخ القوفیة  
 ۴۴۴ الملك علی بن داود الرسولی صاحب الیمین  
 ۴۴۵ الشیخ ملا علی قاری الهروی الحنفی  
 ۴۴۶ علی بن سلیمان الحنبلی المرادوی  
 ۴۴۶ علی بن صالح العماری الصنعانی  
 ۴۵۶ علی بن صالح ابن ابی الرجال الصنعانی  
 ۴۵۷ السید علی بن صلاح بن محمد العبالی  
 ۴۵۸ السید علی ابن الامام شرف الدین  
 ۴۵۹ المنصور علی ابن الامام المہدی  
 ۴۶۷ علی بن عبد الکافی تقی الدین السبکی  
 ۴۶۹ السید علی بن عبد اللہ الجلال الصنعانی

## صحيّفه

- ٤٧٠ السيد علي بن عبد الله السمهودي  
 ٤٧١ علي بن عبد الله رداع البيني  
 ٤٧٢ علي بن قاسم حنش  
 ٤٧٣ علي بن قاسم السنحاني  
 ٤٧٥ علي بن محمد بن احمد العنسي الصنعاني  
 ٤٧٦ علي بن محمد ابن خطيب الناصرية الحلبي  
 ٤٧٧ علي بن محمد ابن الدرهم الدمشقي  
 ٤٧٨ علي بن محمد الشوكاني والد المؤلف  
 ٤٨٥ السيد علي بن محمد ابن أبي القاسم مؤلف تجريد الكشاف  
 ٤٨٥ الامام المهدي علي بن محمد بن علي  
 ٤٨٧ حفيده المنصور علي بن محمد بن علي  
 ٤٨٨ السيد علي بن محمد الشريف الجرحاني  
 ٤٩٠ السيد علي بن محمد الكوكباني  
 ٤٩١ الشيخ علي بن محمد أبو غانم  
 ٤٩١ علي بن محمد الاشموني الشافعي  
 ٤٩٢ علي بن محمد البكري البيني  
 ٤٩٣ علي بن محمد بن هطيل النجري البيني  
 ٤٩٥ علي بن محمد القوشجي  
 ٤٩٦ علي بن محمد العقيني البيني  
 ٤٩٧ علي بن مجد الدين المولى مصنفك  
 ٤٩٨ علي بن المظفر الوادعي الدمشقي

صحيفه

- ٤٩٩ على بن هادى عرهب الصناعى  
٥٠٠ على بن يحيى راجح الصناعى  
٥٠١ على بن يحيى البرطى الصناعى  
٥٠٢ السيد على بن يحيى أبو طالب البمنى  
٥٠٣ على بن يعقوب البكرى المصرى  
٥٠٤ على بن يوسف الفنارى الرومى  
٥٠٥ عمر بن اسحاق سراج الدين الهندى  
٥٠٦ عمر ابن رسلان السراج البلقينى  
٥٠٨ عمر بن على بن الملقن المصرى  
٥١١ عمر بن محمد بن العديم  
٥١٢ عمر بن محمد النجم ابن فهد  
٥١٣ عمر بن مجد السراج الفتى الزيدى  
٥١٤ عمر بن مظفر بن الوردى الشافى الحلبى  
٥١٥ عيسى بن عثمان الغزوى الشافى  
٥١٦ السيد عيسى ابن لطف الله البمنى  
٥١٧ السيد عيسى بن محمد الكوكبانى  
٥١٩ عيسى بن مسعود الزواوى الملالكى



(تم)







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله